الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١/٢٠

محكمة الثورة تحاكم من يعرضون سلامة الدولة للخطر

عقد أول جلساتها أمس وانتهاؤها من محاكمة ضابطين

صرح متحدث رسمى فى ساعة مبكرة من صباح اليوم ، بما ياتي :

امر القائد العام للقوات المسلحة ، اللواء اركان حرب محمد نجيب قائد الثورة ، بتشكيل محكمة من مجلس قيادة الثورة ، لمحاكمة كل من يعرض سلامة الوطن للخطر

وقد عقد مجلس قيادة الثورة فى هيئة محكمة ، من عشرة اعضاء ونائب احكام ، لاول مرة ، فى الساعة الثالثة والربع من صباح يوم الاثنين ١٩ يناير سنة ١٩٥٣ لمحاكمة كل من :

١ ـ بكباشى محمد حسنى الدمنهورى ، نظير الادعاء المقام عليه ، وهو سعيه لاغراء عسكرى بخروجه عن الطاعة، وذلك انه بجهة القاهرة" حول تاريخ ١٤ يناير ١٩٥٣ سعى مع آخرين الى احداث فتنة بين القوات العسكرية، بند ١٣٦ فقرة ٢ من قانون الاحكام العسكرية

٢ ـ يوزباشى حسن رفعت الدمنهورى ، نظير الادعاء المقام عليه، وهو علمه بوجود تصميم على فتنة ، وتاخره عن اخبار قائده بذلك فى الحال ، وذلك انه

بجهة القاهرة حول تاريخ ١٤ يناير ١٩٥٣ عندما علم بوجود تصميم على الفتنة من آخرين ، لم يبلغ بذلك فى الحال بند ١٣٦ فقرة ٤ من قانون الاحكام العسكرية

وقد انتهى مجلس قيادة الثورة من محاكمة كل منهما ، ورفع الحكم لقائد الثورة للنظر والتصديق

وتصدر احكام المجلس باجماع الاراء ، وفى حالة اختلاف اعضاء المجلس على الجزاء يؤخذ بالجزاء الاخف

ولقائد الثورة الراى الاخير فى التصديق او تخفيف الحكم ، واستعمال كافة سلطاته المخولة له بمقتضى القوانين

ويقوم المجلس عند المحاكمة ، بحلف اليمين على كتاب الله ، امام المتهم ، ونص اليمين كالاتي :

(احلف بالله العظيم ان اؤدى اعمال وظيفتي بالذمة والصدق)

١ / ٣ / ١٩٥٣

اجتماع محكمة الثورة

برياسة البكباشي جمال عبد الناصر لمحاكمة ضابطين

اجتمعت محكمة الثورة في الساعة التاسعة من مساء امس برياسة البكباشي جمال عبد الناصر ، وحضر الاجتماع اعضاؤها العشرة ونائب الاحكام البكباشي ابراهيم سامي وذلك لمحاكمة ضابطين .

وقد ظلت المحكمة منعقدة حتى مثول الجريدة للطبع في ساعة مبكرة من صباح اليوم؛ ومعروف أن تكوين محكمة الثورة هو لمحاكمة كل من يعرض سلامة الدولة للخطر.

٣ / ١٩٥٣/٣

محكمة الثورة

عقد جلستها الثالثة امس

عقدت امس محكمة الثورة جلستها الثالثة فى الساعة الخامسة والنصف من مساء امس

واستمرت الجلسة منعقدة حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٤ / ٣ / ١٩٥٣

محكمة الثورة فى يومها الرابع

الانتهاء فى الاجتماع الثالث من محاكمة ثالث المتهمين
اعضاء المحكمة ينسون اشخاصهم عند باب قاعة المحكمة

انتهى اليوم الثالث من ايام محكمة الثورة فى الساعة الثانية والنصف من صباح امس ، ولقد كان اقل الايام فى ساعات العمل ، ففى الساعة الثانية والربع انتهت محاكمة ثالث المتهمين ، فانتهز الاعضاء الفرصة واقترحوا الاكتفاء بالعمل فى ذلك اليوم ، ليتمكنوا من اداء بعض الاعمال الهامة الاخرى ، فقد كان على الصاغ صلاح سالم مثلا ان يرافق اعضاء البعثة السودانية لزراعة الشجرة فى كوم اوشيم وهى تبدا الرحلة فى الثامنة صباحا ..

وفى الساعة السابعة والنصف من مساء امس بدات المحكمة يومها الرابع ، بالمتهم الرابع . ولم تفرغ من اجتماعها هذا حتى نزول الجريدة للطبع ، وينتظر ان تظل منعقدة حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم

وقد قال احد اعضاء المحكمة لمندوب الاهرام ان اعضاء محكمة الثورة يلاقون صعوبة كبرى فى عملهم هذا ، اذ يقف كل منهم بين عاملين هامين : هما الزمالة التى تربطه بالمتهمين ، والتى تصل الى درجة الصداقة احيانا .. وموقفه كقاض عادل يحكم باسم سلامة شعب مصر كله

واستطرد فقال : ولقد اقسمنا ان ننسى اشخاصنا على باب قاعة المحكمة ، ثم نبتهل الى الله ان يهدينا واياهم سبيل العدل

١٣/ ١٩٥٣/٣

محكمة الثورة

تفرغ من محاكمة ١١ متهما

صرح مصدرمسئول لمندوب ((الاهرام)) بان محكمة الثورة قد انتهت من محاكمة احد عشر ضابطا

واستغرقت هذه المحاكمات وقتا غير قصير ، وطالت الجلسات ساعات طويلة الى ان انتهت آخر هذه الجلسات فى منتصف الساعة الثانية من صباح امس

وقد رفعت الاحكام وحيثياتها جميعا الى الرئيس اللواء محمد نجيب ، بوصفه قائد الثورة ، للتصديق عليها ، وعكف حضرته على دراستها ، رغم كثرة مشاغله . وينتظر أن يفرغ من مراجعتها يوم الثلاثاء او الاربعاء القادم ، فتذاع الاحكام على اثر ذلك بعد التصديق عليها

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/١٦

تشكيل محكمة الثورة لمحاكمة أعداء الوطن

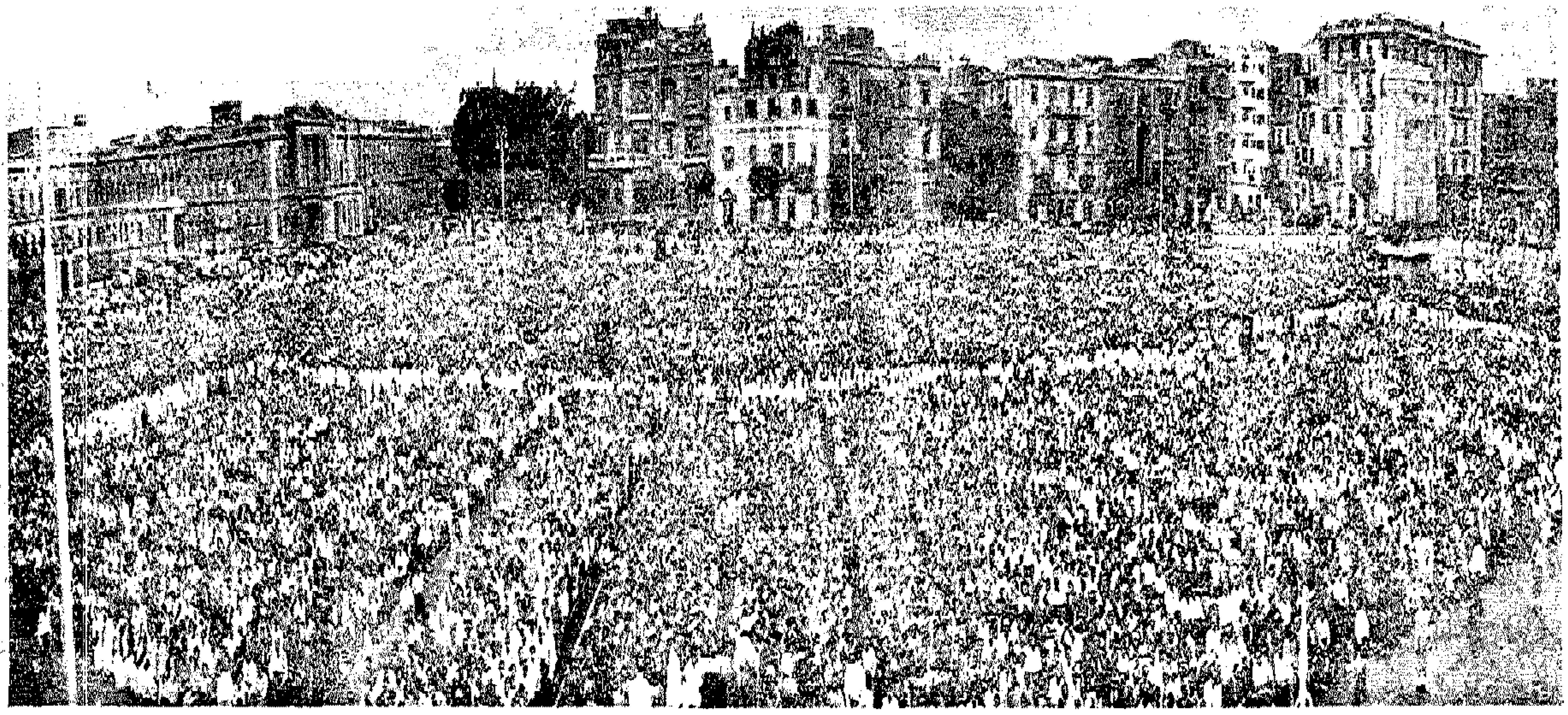

لم تشهد ساحة الجمهورية مؤتمرا سياسيا عاما للثورة ، كذلك المؤتمر الذى شهدته امس .. لقد ضاقت الساحة بما يقرب من مائتى الف مواطن اقبلوا يستمعون الى كلمات : محمد نجيب وجمال عبد الناصر وجمال سالم وصلاح سالم .. تحدث قادة الثورة فالبلت الجماهير تستمع اليهم وتحييهم وتؤيدهم .. ●

محكمة الثورة لمحاكمة أعداء الوطن

عبد اللطيف بغدادي

انور السادات

حسن ابراهيم

قرر مجلس قيادة الثورة فى جلسته المنعقدة فى الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الماضى الموافق ١٣ سبتمبر الحالى تشكيل محكمة الثورة من :

١ ـ قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى
٢ ـ البكباشى انور السادات
٣ ـ قائد الاسراب حسن ابراهيم

وذلك لمحاكمة كل من عمل او يعمل ضد الوطن .

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/١٦

خطاب الصاغ صلاح سالم:

وثيقة خطيرة تثبت التحالف بين الاستعمار وطبقة الخونة والرجعيين

تشكيل محكمة الثورة فورًا لمحاكمة المتهمين بالعمل ضد مصلحة البلاد والثورة

لن نقبل دفاعًا مشتركًا على أية صورة، ولا الدخول فى أى حلف كشرط للجلاء

بني وطني :
في عام ١٩٥٠ أى قبل الثورة بحوالي العامين، أصدرنا أحد منشوراتنا السرية ، وبها أهداف الضباط الاحرار ، وكان أهم بند من بنود هذا المنشور هو « القضاء على الاستعمار وأعوانه من الخونة المصريين » ولقد كتبنا مذكرة تفسيرية في ذلك الوقت تفسر وتحدد معنى ومبنى كل هدف من هذه الاهداف الكبرى

الخطأ الاكبر !

وعقب نجاح الثورة مباشرة كنا عظيمي الامل في ان يختفي كل من خان مصر واستغل مصر ويقبع دون أى اجراء من جانب الثورة وفعلا فتحنا أبواب السجون والمعتقلات وأعطينا الحرية الكاملة للجميع ولم يبق في المعتقلات سوى ستة عشر فقط لم نجد أى سبيل أو عذر للعفو عنهم

وكان هذا الاجراء هو الخطأ الاكبر الذي وقع فيه رجال الثورة . اخطأوا لانهم لم يتقيدوا بهدفهم المرسوم وهو القضاء على الخونة المصريين من أذناب الاستعمار

واني كثيرا ما أتخيل منظر هؤلاء الخونة من المصريين اذا ما قدر الله لثورتنا أن تفشل ويقبض علينا . اني أتخيلهم وأكاد أتصورهم أمام ناظري وهم يهرعون الى السدة السنية يقدمون فروض الطاعة والولاء ويصفوننا بالخيانة والغدر ويقدمون الاقتراحات في أحسن السبل للتنكيل بنا بل وباهلنا وذريتنا وكيف لا ؟ ألم تطلعوا على دفتر التشريفات الملكية بعد نجاح الحركة بيوم واحد وقد دون فيه بعض رجالات احزاب مصر اسماءهم عنوانا على الخضوع والولاء بسيدهم وعليكم فاروق .
نعم هرعوا يهنئون ويباركون يوم ٢٤ يوليو سنة ١٩٥٢ أى في ثاني يوم من الثورة مباشرة

التسابق على الحكم

بني وطني :
ان الاستعمار الاجنبي لم يحكم هذه البلاد

التسابق على الحكم

بني وطني :

ان الاستعمار الاجنبي لم يحكم هذه البلاد ولم يوطد اقدامه فيها بقوة الجنود والسلاح ولكن حكموا مصر حتى يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ بواسطة بعض الخونة من المصريين

لقد قبرت ثورتكم عام سنة ١٩١٩ وقت ان اختفى الهتاف الموحد بحياة مصر وظهرت الهتافات للاشخاص والاحزاب عقب تكوينها ووقت ان سمعنا (الاحتلال على يد فلان خير من الاستقلال على يد فلان) لقد ظلت الاحزاب تتسارع على الحكم ناسين او متناسين ثورة مصر ودماء شهداء مصر واهداف مصر واغتنم المستعمر الفرصة واخذ يقرب فريقا ويساعده على الوصول الى الحكم تارة بالاوامر المباشرة وتارة بالدسائس والمؤامرات واخرى بقوة الجنود والدبابات

اسئلة

يطيب لي ان اسألكم بضعة اسئلة : هل لو قدر لمصر أن تظل صفا واحدا وحزبا واحدا يظلها هدف واحد وقائد واحد كما كانت خلال ثورة سنة ١٩١٩ ولم تتفرق وتتناثر في الاعوام التي تلتها هل كنا سنظل حتى عام سنة ١٩٥٢ محتلين ومكبلين كما نحن اليوم ؟ هل كنا سنتفاوض مع الانجليز اكثر من ثلاثين مرة دون جدوى واقدامهم ترسخ وتتوطد يوما بعد يوم؟ هل كانت أحوالنا الداخلية ستصير الى ما صارت اليه من وهن وتفكك وانحلال ؟

هل كانت مشاريعنا الحيوية ستتخبط

وتنتقل من وزارة لوزارة ومن يد زعيم الى يد زعيم آخر - وما أكثر الزعماء والزعامات - خلال عشرات السنين دون أن تنفذ !

هل كان فاروق سيجد الفرصة امامه لكي يضرب هذا بذاك حتى يتمكن من اخضاع الجميع تحت أوامره ونواهيه ويصل بالبلاد الى ما هي عليه ؟

هل كان من الممكن ان يعيش خائن واحد او خائن واحد بين هذه الصفوف المتحدة المتراصة ! الكم جميعا تلمسون الاجابة على هذه الاسئلة .

اني لا افهم معنى لتفرق البلاد بعدعام سنة ١٩١٩ الى جملة احزاب وزعامات وامامهم عدو واحد هو الاحتلال والاستعمار الا معنى واحد وهو المصلحة الخاصة والغل والحقدوالحسد والضغينة والكمد .

هل يمكن لجيش امامه عدو واحد ان يتفرق الى جملة جيوش تحت جملة قيادات كل قيادة لاتوجه هجماتها على العدو الموحد بقدر ماتوجهها الى الجيوش الاخرى التي في صفها . اني بهذه المناسبة اذكر ان احد الصحفيين الاجانب سال احد قادة العرب متعجبا كيف هزم جيش اليهود

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

خطاب الصاغ صلاح سالم

* الرئيس اللواء محمد نجيب يتحدث الى الصاغ صلاح سالم ، فى اثناء القاء خطابه

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

التى تقف لهيب كل اجلال واكبار نحب ان نحيطها دائما بهالة من الهيبة والوقار .

احب ان اقول لكم انه لم يحدث فى تاريخ ثورة من الثورات ان احتكمت للقضاء العادى فى امور حياتها للقوانين العادية قيودها وحدودها ولا يمكن لقضاتها ان يتعدوا هذه القيود والحدود . لانها شرعت للظروف الحياة الطبيعية وانا اجزم بان فاروق بكل مافعله فى حق هذه البلاد لو قدر له ان يقدم إلى أى قضاء عادى لتملص فى كثير من الجرائم التى نلمسها ونعيش فيها ان نثبت عليه .

سنظل نحمل علم الثورة

لا ياسادة وانا انا الخطاء فى حق الثورة اننا ان كنا نملك التفريط فى حق انفسنا فلا يمكننا ان نفرط فى حق الثورة ولا فى حق هذا الشعب فى ان يصل إلى الاهداف التى ثار من اجلها لذلك اعلن باسم مجلس الثورة تشكيل محكمة الثورة من بعض رجال مجلس الثورة وستنظر هذه المحكمة فورا فيما يقدم اليها من متهمين بالعمل ضد مصلحة البلاد وضد كيان الثورة .

وسيقوم مجلس الثورة مجتمعا بتقديم اسماء المتهمين تباعا الى هذه المحكمة التى ستصدر احكامها باسم مجلس الثورة ـ لقد اتخذنا هذا الاجراء لحمايتكم والمحافظة على وحدة صفوفكم فى هذه المرحلة العصيبة التى يتقرر فيها مصير البلاد ولكى لايتمكن اى خائن او مارق من العمل على انتكاس ثورتكم هذه كما انتكست ثورة سنة ١٩١٩

سنظل نحمل علم الثورة عاليا خفاقا حتى اخر رمق من حياتنا وسنحافظ عليه ماحيينا ليحيى الشعب ولتحيى الثورة والله اكبر والعزة لمصر

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/١٦

محكمة الثورة تجتمع اليوم لوضع لائحتها

العقوبات التى ستوقع على المتهمين تبلغ حد الاعدام

ستجتمع محكمة الثورة اليوم بمجلس قيادة الثورة لتقوم بوضع اللائحة الداخلية التى سيجرى العمل بها فى هذه المحاكمة وينتظر ان تنتهى من وضع هذه اللائحة فى وقت قصير بحيث تقوم المحكمة بعملها فورا

اسماء المتهمين

هذا ورفض مصدر مسؤل ان يحدد اسماء المتهمين الذين سيقدمون لمحكمة الثورة وقال ان مجلس الثورة سيعلن عنهم قريبا جدا .

هذا والمعروف ان المحكمة ستمين فى اجتماعها اليوم المكان الذى ستجتمع فيه

عقوبة الاعدام

هذا والمعروف ان العقوبة التى ستوقع على المتهمين هى الاعدام او اى عقوبة اخف ترى المحكمة توقيعها على المتهمين نظير ما ارتكبوا من خيانة فى حق الوطن

هذا وقد علم مندوب ((الاهرام)) الخاص فى القيادة ان عملية تطهير الصحافة سيتولاها مجلس قيادة الثورة نفسه الا انه سيحيل المتهمين من الصحفيين الى محكمة الثورة لتوقيع العقوبة التى تتفق مع ما ارتكبوه من جرائم .

امر مجلس قيادة الثورة بتشكيل محكمة الثورة واجراءاتها

محكمة الثورة تعقد أول اجتماع لها أمس

وزير العدل والنائب العام والمحامي العام يحضرون جانبا من الاجتماع

نائب الرئيس يستقبل أعضاء المحكمة وبعض الوزراء وأعضاء مجلس الثورة

عقدت محكمة الثورة اول اجتماع لها فى الساعة العاشرة من صباح أمس .

وقد وصل قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وزير الحربية والبحرية الى مكتبه بالوزارة فى الساعة السابعة والنصف من صباح امس ، واصدر على الفور تعليماته بالغاء جميع مقابلاته . ثم اعتذر من عدم حضوره اجتماع لجنة الانظمة الجمهورية الذى كان مقررا عقده فى الساعة الثانية عشرة بالقصر الجمهورى

وما وافت الساعة العاشرة حتى وصل الى دار الوزارة قائد الاسراب حسن ابراهيم عضو محكمة الثورة

وبعد دقائق وصل البكباشى انور السادات عضو المحكمة

وفى الساعة العاشرة والنصف اضىء النور الاحمر فوق باب غرفة مكتب الوزير ، ايذانا بعقد الاجتماع الاول لمحكمة الثورة

وبعد نصف ساعة وصل الى دار الوزارة الاستاذ احمد حسنى وزير العدل والقصر وتوجه الى مكتب الوزير حيث عقد الاجتماع ، وبقى مع اعضاء المحكمة حتى ارفض الاجتماع فى الساعة الثانية بعد الظهر

وفي اثناء هذا الاجتماع وصل الى دار الوزارة النائب العام والمحامي العام فانضما الى المجتمعين وحضرا جانبا كبيرا من الاجتماع

بيان من وزير الحربية

وعلى اثر انتهاء الاجتماع سئل قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي عما يمكن معرفته عن الابحاث التي جرت فيه ، وعن موعد بدء المحاكمات وهل تكون علنية او سرية ؟

فاجاب بانه سيصدر بيانا يوضح كل هذه الامور

عند نائب الرئيس

ثم استقل سيادته ومعه السيد وزير العدل سيارته ، كما استقل البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم سيارة اخرى

وقد توجهوا عقب ذلك الى دار وزارة الداخلية حيث اجتمعوا بالبكباشي اركان الحرب جمال عبد الناصر نائب رئيس الوزراء ، ووزير الداخلية

وكان سيادته في ذلك الوقت مجتمعا مع : الصاغ اركان الحرب صلاح سالم وزير الارشاد القومي والدولة لشئون السودان ، واللواء اركان الحرب عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة والصاغ اركان الحرب كمال الدين حسين عضو مجلس الثورة والاستاذ سليمان حافظ المستشار القانوني لرئيس الجمهورية وشهد البكباشي ابراهيم سامي نائب الاحكام بالجيش جانبا من هذا الاجتماع الذي استمر حتى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر

اذاعة القرارات في المساء

وصرح الصاغ اركان الحرب صلاح سالم وزير الارشاد القومي لمندوب « الاهرام » الخاص بانه ستذاع في المساء عقب اجتماع مجلس قيادة الثورة جميع القرارات والاجراءات المتعلقة بمحكمة الثورة

اجتماع مجلس قيادة الثورة

ومنذ الساعة التاسعة بدء اعضاء مجلس قيادة الثورة في التوافد على مقر القيادة بالجزيرة ، فحضر على التوالي : قائد الاسراب حسن ابراهيم والصاغ خالد محيي الدين والبكباشي حسين الشافعي والبكباشي انور السادات وفي الساعة العاشرة حضر اللواء اركان

البقية صفحة ١١

صورتان للرئيس اللواء محمد نجيب وهو يشاهد الهدية التى ارسلتها اليه جمعية الصداقة الدولية بين الشعوب فى امريكا ، ويرى فى الصورة اليمنى الرئيس يشاهد مجموعة الاعلام وفى اليسرى وهو يطلع على الشهادة التى اعتبرته فيها الجمعية من اعضائها ، ووقف الى اليسار القائمقام الطبيب صبحي جميعه والقائمقام الطبيب رفاعى محمد كامل اللذان احضرا الهدية عند قدومهما من امريكا

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/١٧

محكمة الثورة تعقــد

بقية المنشور في الصفحة الاولى

الحرب عبد الحكيم عامر : ومعه الصاغ كمال الدين حسين وصعدا الى قاعة الاجتماع ومعهما اعضاء المجلس الموجودين

وفي الساعة العاشرة والنصف حضر الرئيس اللواء اركان الحرب محمد نجيب والبكباشي اركان الحرب جمال عبد الناصر وقائد الجناح عبد اللطيف البغدادي والصاغ اركان الحرب صلاح سالم وصعدوا الى قاعة الاجتماع حيث عقد المجلس على الاثر برياسة الرئيس اللواء محمد نجيب

المحاكمة بمقر قيادة الثورة

وقد صرح قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي عقب انفضاض اجتماع مجلس الوزراء في المساء ردا على اسئلة الصحفيين بقوله ان محكمة الثورة ستعقد جلساتها في مقر مجلس قيادة الثورة بالجزيرة وانه سيسمح لكل متهم بمحام واحد للدفاع عنه

محاكمة علنية وعقوبة تشمل الاعدام

واستطرد الوزير فقال ان المحاكمة ستكون علنية الا اذا اقتضى الامر جعل الجلسة سرية اما العقوبة فستتراوح بين الاعدام وما دون ذلك .

فترة المحاكمة لاتحدد

وسئل الوزير اذا كانت فترة المحاكمة ستحدد بموعد معين ، فاجاب بالنفي

لائحة محكمة الثورة

طعام العشاء

وقبل بدء الاجتماع ارسل حضرات اعضاء المجلس فى طلب طعام العشاء

قائمة المتهمين وموعد بدء المحاكمات

وفى الساعة الواحدة صباحا انفض اجتماع مجلس الثورة واحال الرئيس الصحفيين على قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس محكمة الثورة وقد صرح بان قائمة المتهمين لم تعد بعد "وينتظر ان تبدأ المحكمة فى عملها فى خلال الاسبوع القادم اذ ان الجناح الايسر من مبنى قيادة الثورة يجرى العمل الان فى اعداده لهذه المحاكمة ولن يتم ذلك قبل يوم السبت القادم والى ان يتم اعداد الدعوى واخطار المتهمين

قائمة المتهمين تذاع بعد يومين

وقال رئيس المحكمة ان قائمة المتهمين والادعاء ستذاع بعد يومين وستبدأ المحكمة عملها فى منتصف الاسبوع القادم

محكمة الغدر لاتلغى

وسئل رئيس المحكمة هل محكمة الغدر ستلغى فقال ان محكمة الغدر قد تستمر فى عملها واذا رأى مجلس قيادة الثورة عرض احد القضايا التى تنظرها هذه المحكمة او غيرها من المحاكم فستسحب هذه القضايا لعرضها على محكمة الثورة

تطهير الصحافة ومختلف المهن والطوائف

وسئل عن الطريقة التى ستتبع فى تطهير الصحافة فقال ان هذا امره متروك لمجلس قيادة الثورة فانه سيحيل كل منهم خالف الى محكمة الثورة من مختلف المهن والطوائف

ثم قال ان القضايا ستعلن على التوالى

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/٩/١٨م

محكمة الثورة تبقى طول فترة الانتقال

لإعداد البلاد للحياة النيابية بتطهيرها من الخونة والمفسدين

علم مندوب « الاهرام » الخاص ان محكمة الثورة سوف تستمر في مهمتها التي قرر مجلس قيادة الثورة ان تشكل من اجلها حتى نهاية فترة الانتقال ، وليس لمدة قصيرة محدودة كما تبادر الى ذهن البعض

وسوف تنظر هذه المحكمة في جميع المآسي والخيانات التي ارتكبت في السنوات السابقة في حق الوطن حتى يمكن للبلاد ان تستأنف حياتها النيابية وقد تطهرت من ادران الماضي بمآثمه وشروره ومفاسده

وستبقى في الوقت نفسه محكمة الغدر لتنظر في القضايا التي تقل في الاهمية عن القضايا التي ستنظرها محكمة الثورة

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/١٨

اعداد قاعة محكمة الثورة

كلمة «الثورة» فوق علم التحرير امام منصة القضاء

يجري العمل في مجلس قيادة الثورة الآن بهمة كبيرة لاعداد قاعة محكمة الثورة . فقد تقرر تحويل قاعة المؤتمر المشترك لضباط مجلس قيادة الثورة والوزراء لتكون قاعة لمحكمة الثورة .

وقد تقرر تخصيص الجناح الايسر لمبنى القيادة ، والذى كان يشغله مكتب قائد الجناح عبداللطيف البغدادى والصاغ خالدمحيى الدين والصاغ صلاح سالم ليكون مقرا لمكاتب الادعاء والتحقيقات من نواب الاحكام ووكلاء النيابة .

وقد قام مهندسو مصلحة المبانى والاشغال العسكرية باعداد هذه القاعة للمحاكمة التاريخية .

واخليت هذه القاعة من الاثاث الذى كان يشغلها ، واحضر من ادارة الجيش الاثاث الخاص بقاعة المحكمة العسكرية التى سبق ان اجرت فيها محاكمة حسين سرى عامر وبعض المحاكمات العسكرية الاخرى

وقد اشرف على اعداد هذه القاعةاليوزباشى فؤاد نصر اركان حرب مجلس قيادة الثورة والاستاذ حسنى فوزى مدير متحف العمارة وقد تم تركيب بعض الحواجز والشوائك والابواب الجديدة التى اعدت امس بسرعة ، وفرشت هذه القاعة بالاثاث الجديد ووضعت المنصة التى سيجلس امامها قضاة المحكمة والمنصة الخاصه بالمدعى العام ومحامى الدفاع عن المتهمين

وقد زودتالقاعة بالثنى عشرة اريكةخشبية كبيرة لجلوس المتفرجين ؛ وتقرر ان تزدان جدران القاعة باربع آيات قرآنية جاءت فى خطاب الرئيس والصاغ صلاح سالم

وستوضع فى مواجهه منصة القضاة لافتة كبيرة كتب عليها « الثورة » وسيعلق خلف هذه اللافتة علم التحرير بالالوان الثلاثة : الاحمر والابيض والاسود .

وتقرر منع دخول جلسات هذه المحاكمة الا بتصاريح خاصة

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/١٨

محكمة الثورة تستعد

عقدت محكمة الثورة جلستها الثالثة امس وحضرها [illegible] وكيلا نيابة امن الدولة ، ونواب الاحكام الثلاثة ، ووكلاء النيابة المساعدين في مكتب التحقيقات .. ومنذ ساعة مبكرة من صباح امس دب العمل في مجلس قيادة الثورة لاعداد قاعة محكمة الثورة حتى يمكن ان تبدأ المحاكمة فيها في منتصف الاسبوع القادم .. وقد احضر من [illegible] ادارة الجيش بكوبري القبة ، اثاث ومنصة المحكمة العسكرية التي جرت فيها محاكمة [illegible] حسين سري عامر [illegible] وبعض المحاكمات العسكرية الاخرى . وقد اخليت قاعة [illegible] في مبنى مجلس قيادة الثورة والوزراء من الاثاث ، وقام مهندسو وزارة الاشغال ومصلحة الاشغال العسكرية بتحويل هذه الحجرة الفسيحة الى قاعة للمحاكمة .. وفي الوقت الذي انهمك فيه الجميع في تركيب الحواجز الخشبية التي اعدت بسرعة ، قام [illegible] الخطاطين بكتابة اللافتات التي ستزدان بها قاعة المحكمة ، وهي عبارة عن [illegible]

بعد اجتماع محكمة الثورة .. قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي رئيس المحكمة ، يتحدث الى الاستاذ ممدوح طه مندوب «الاهرام» الخاص ، وقائد الاسراب حسن ابراهيم يحمل في يده نسخة من «الاهرام» ، والبكباشي انور السادات يشعل سيجارته .. وقد استمر الاجتماع وقتا طويلا ، وكانت له اهمية خاصة نظرا لما بحث فيه من مسائل

البكباشي محمد التابعي وقد حمل بيده قانون تحقيقات الجنايات ، والى يمينه الاستاذ احمد [illegible] موافي وكيل النيابة ، والاستاذ ممدوح طه مندوب «الاهرام» الخاص

الاستاذ علي نور الدين والاستاذ حسن مهران حسن ، وكيلا نيابة امن الدولة ، يغادران مجلس قيادة الثورة امس ، بعد اجتماع محكمة الثورة هناك ..

البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق ، والبكباشي سيد جاد (ثالثا الاحكام) والاستاذ عبد الرحمن صالح ، بعد انتهاء اجتماع محكمة الثورة

الساحة الداخلية لمبنى قيادة مجلس الثورة ، ويرى احد لوريات الجيش محملا بالاثاث لطلوه اللافتة التي ستعلق في صدر قاعة محكمة الثورة

لم تتسع ابواب وسلم مقر القيادة ، لنقل هذا الحاجز الخشبي الذي سيقام في القاعة ، فاضطر الجنود الى رفعه اليها من احدى شرفات مبنى القيادة

« واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » .. اللافتة التي ستوضع في صدر قاعة محكمة الثورة ، وقد احضرت امس من قاعة المحاكمات العسكرية بكوبري القبة ، مع ما احضر من اثاث خاص لقاعة المحكمة

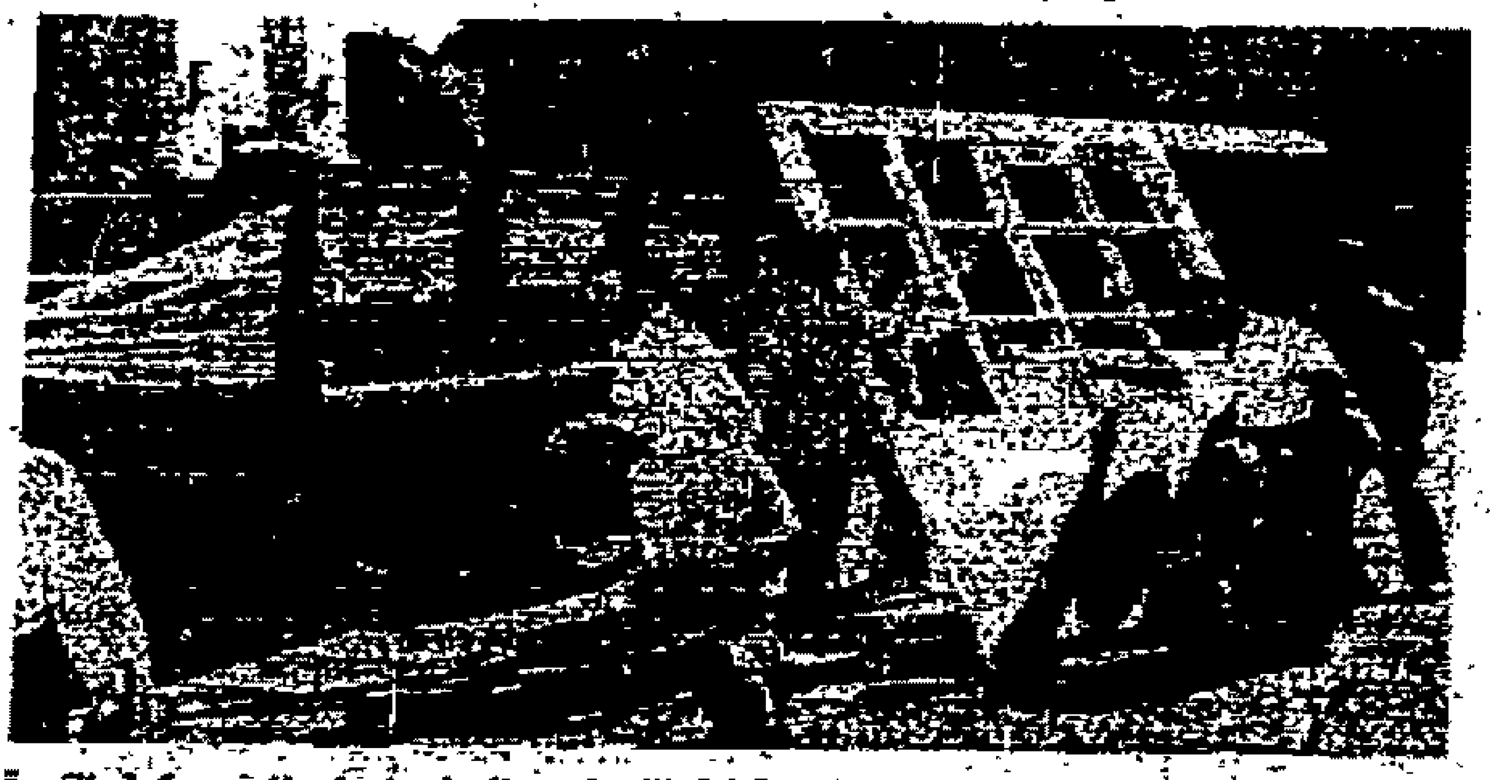

اليوزباشي فؤاد نصر اركان حرب مجلس قيادة الثورة ، والمتولي امتداد قاعة محكمة الثورة يشرف على نقل بعض الابواب والحواجز الخشبية التي تقرر وضعها في قاعة المحكمة ، وكانت من قبل مخصصة لاجتماعات المؤتمر المشترك

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/١٩

محكمة الثـــورة تنظر

قضايا البنا وعبد القادر طه وتعذيب الاخوان

قائمة المتهمين الاولى تشمل اسماء المتهمين بالخيانة

اشرنا امس الى الاجتماع الثاني لمحكمة الثورة برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وقد شهده الاستاذ حافظ سابق النائب العام، وقلنا ان رئيس المحكمة بحث في هذا الاجتماع بعض القضايا التي تحققها النيابة او التي احالتها الى القضاء

وقد علم مندوب الاهرام الخاص انه ينتظر ان تقدم الى محكمة الثورة القضايا الخاصة بمقتل المرحوم الشيخ حسن البنا ومقتل المرحوم عبد القادر على طه وتعذيب الاخوان المسلمين. والمعروف ان هذه التحقيقات قد طال عليها الوقت. ومن المنتظر ان تنظرها المحكمة في المستقبل اذ انها تعتبر قضايا ثانوية بالنسبة للقضايا الهامة الكبرى التي ستبحثها

وقد اشرنا امس الى ان رئيس محكمة الثورة راى انتداب وكيلي النيابة اللذين سيمثلان النيابة العامة عند عرض قضيتي الشيخ حسن البنا وعبد القادر طه للعمل في مكتب التحقيقات

وستذاع اليوم او غدا على الاكثر القائمة الاولى لاسماء المتهمين بالخيانة

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/١٩

محكمة الثورة تصدر اليوم بيانا [illegible]

مجلس القيادة هو الذى يقرر تقديم القضايا لمحكمة الثورة او حفظها

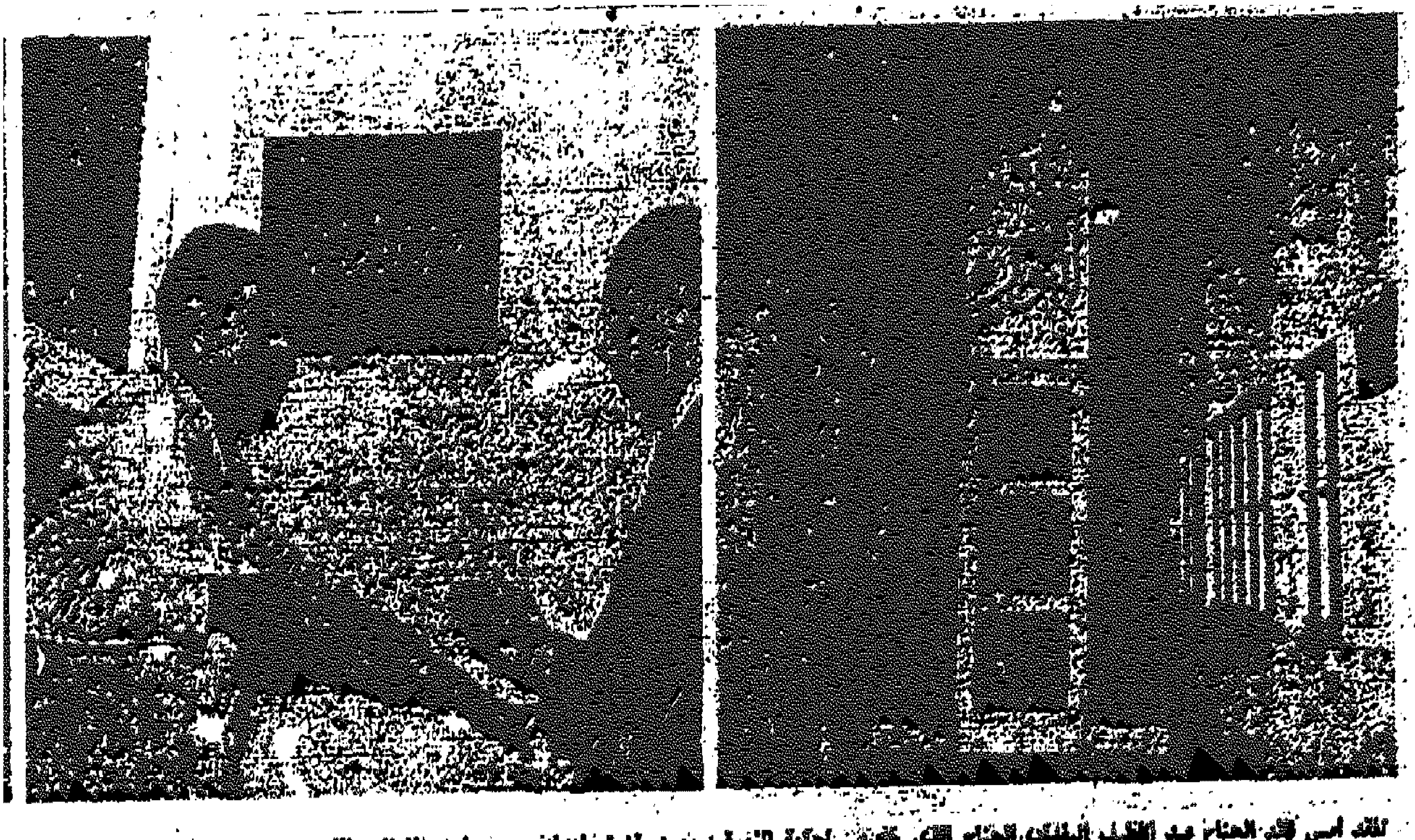

تفقد امس قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى الجناح الذى خصص لمحكمة الثورة ، بعد أن تم اعداده .. وها هو ذا الممر المؤدى الى قاعة المحكمة ،

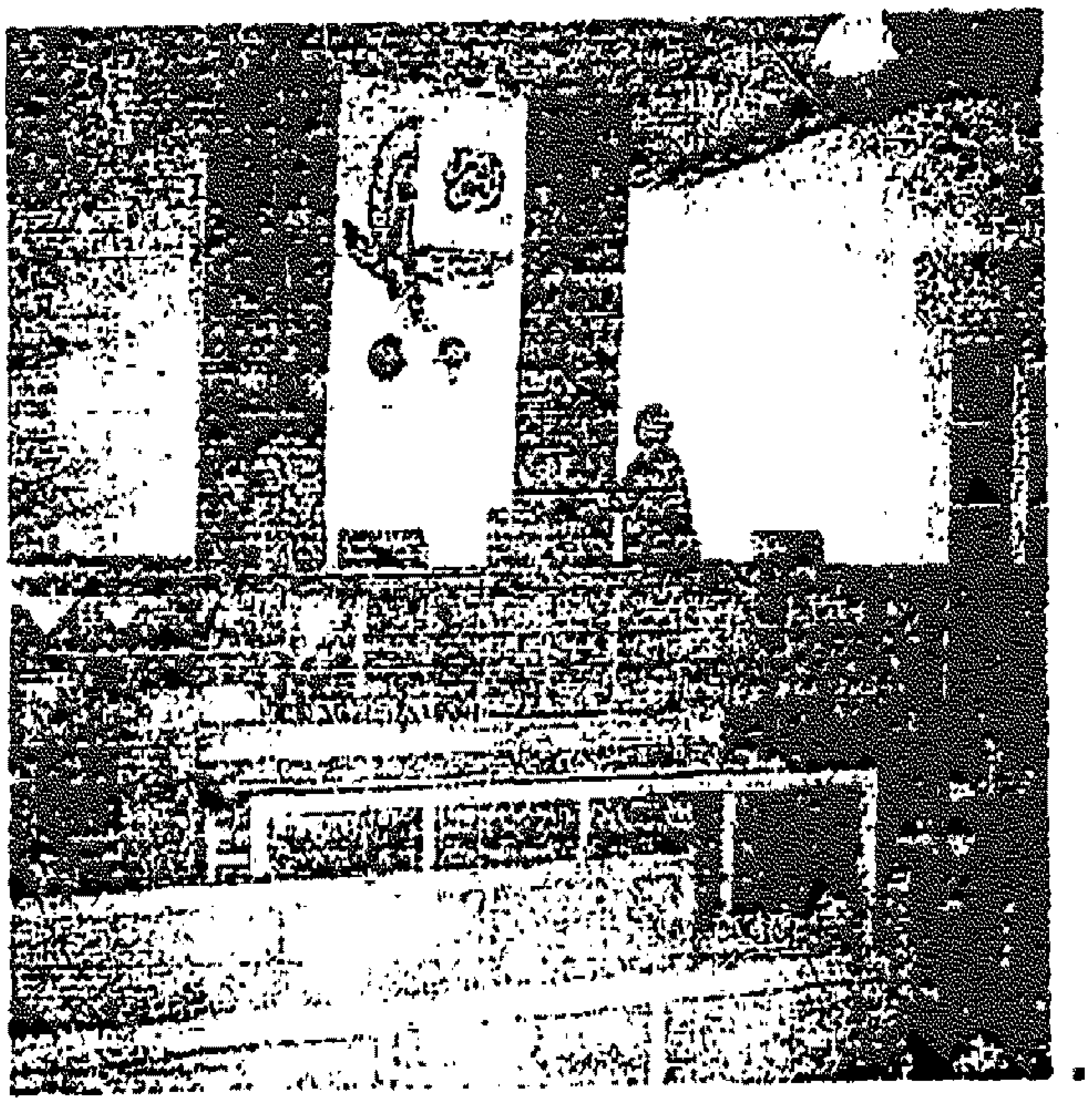

بكباشى فؤاد نصر اركان حرب مجلس الثورة ، مع الاستاذ حسين فوزى امام غرفة المداولة ، ثم قاعة المحكمة وفى صدرها علم التحرير والبوزباشى فؤاد امام غرفة التحقيق

تعقد صباح اليوم محكمة الثورة اجتماعا هاما برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، وقد علم مندوب « الاهرام » الخاص ان المحكمة ستصدر اليوم بيانا هاما يتناول بعض الاجراءات الهامة التى ستتخذ ، والنظام الذى سيتبع فى المحاكمات ، وسلطات الادعاء والتحقيقات

وقد علم المندوب ان المحكمة ستبحث اليوم فى القائمة الاولى للمتهمين .

ويباشر مكتب التحقيقات والادعاء التحقيق بناء على البلاغات التى تقدم اليه من مجلس قيادة الثورة على ان يعرض ما ينتهى اليه فى تحقيقاته على مجلس القيادة الذى يقرر حفظ التحقيق او تقديمه الى المحاكمة .

اما القضايا القديمة التى قد انتهى تحقيقها وقدمت للمحاكم العادية والتى قد يرى احالتها الى محكمة الثورة ، فالمفهوم انها ستحال اليها مباشرة

وسيقتصر دور محكمة الثورة على القيام بنظر القضايا التى تحال اليها.

وينتظر ان يقتضى التحقيق فى بعض البلاغات التى تقدم الى مكتب التحقيقات والادعاء الرجوع الى بعض مضابط جلسات البرلمان والى اعداد معينة من الصحف

وقد علم مندوب « الاهرام » ان احالة قضايا الشيوعية التى تنظرها المحاكم العسكرية الى محكمة الثورة لم يكن موضع بحث فى الاجتماع الذى عقد اخيرا

والمفهوم ان القضايا التى ستنظرها محكمة الثورة هى القضايا الهامة وحدها . ومن المنتظر ان يذاع اليوم بيان ببعض القضايا التى ... تقدم الى هذه المحكمة .

اعداد الجناح الايسر بمبنى القيادة

هذا وقد تم امس اعداد الجناح الايسر من مبنى قيادة مجلس الثورة

ليكون مقرا لمحكمة الثورة ومكاتب الادعاء والتحقيقات

قاعة المحكمة

وقد خصصت قاعة المؤتمر المشترك لضباط مجلس الثورة والوزراء لتكون قاعة للمحكمة ووضعت فى صدرها منصة القضاء والى اليسار منصة المدعى العام ومكتب لسكاتب الجلسة وامامه منصة المحامى وبينهما المقعد الذى خصص لجلوس المتهم وخصصت المقاعد الاولى الى اليمين للمحامين عن المتهمين والمقاعد الاولى الى اليسار لرجال الصحافة .

وقد علق خلف منصة القضاة علم التحرير وقد كتب عليه « الثورة » .

وغطى باب قاعة المحكمة بعلم التحرير وكتب عليه محكمة الثورة .

قاعة المداولات

وقد خصصت الحجرة التالية لقاعة المحكمة لمداولات قضاة المحكمة

وقسم مكتب الادعاء والتحقيقات الى ثلاث مجموعات الاولى من البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى والثانية من البكباشي ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ السيد

البقية صفحة ١١

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/١٩

محكمة الثورة

بقيه المنشور في الصفحة الاولي

عبد الرحمن صالح .

والثالثة من البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافي ، وقد خصصت لكل مجموعة حجرة خاصة

حجرة انتظار المتهمين

وقد خصصت الحجرة الواقعة في مواجهة حجرة الادعاء والتحقيقات الاولي ، لانتظار المتهمين ، ووضعت علي بابها لافتة باللون الاسود كتب عليها باللون الاحمر «غرفة المتهمين» وقد زودت هذه الغرفة بعدد من المقاعد والمناضد وقد فرشت بالسجاد وغطيت نافذتها بعلم التحرير وحليت جدرانها بالايات القرآنية والاحاديث النبويه التي تضمنها خطاب الرئيس يوم الثلاثاء الماضي وخطبة الصاغ صلاح سالم وخصصت الحجرتان الاخيرتان في هذا الجناح للمحامين من المتهمين والشهود

وقد وضعت في مواجهة السلم المؤدي الى هذا الجناح لافتة كبيرة

كتبت عليها كلمة « الثورة » . وقد عزز هذا الجناح بحراسة قوية من الجنود المسلحين

منع المرور امام مبنى القيادة

وقد تقرر منع المرور اعتبارا من اليوم امام مبنى مقر قيادة مجلس الثورة الا بتصريح خاص . كما تقرر عدم دخول أحد لهذا المبنى الا اذا كان يحمل تصريحا

هذا وقد زار مساء امس قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس المحكمة وفى صحبته اليوزباشي فؤاد نصر اركان حرب مجلس قيادة الثورة والسيد الاستاذ حسين فوزى المراقب العام للمتاحف والمعارض بوزارة الارشاد القومى ، قاعات ومكاتب محكمة الثورة حيث هنأ اليوزباشي فؤاد نصر والاستاذ حسين فوزى على الجهود التي بذلاها لاعدادها وتنسيقها خلال ثمانية واربعين ساعة

محكمة الثورة تبدأ عملها فى الأسبوع المقبل

تأجيل اذاعة بيانها الهام إلى اليوم

مهمتها غير مقصورة على نظر القضايا بل محاسبة بعض الافراد على ما ارتكبوه ضد الوطن

مجلس الثورة يجتمع ١٠ ساعات امس ويقرر استئناف ابحاثه اليوم

اجتمع في الساعة الحادية عشر من صباح امس مجلس قيادة الثورة برياسة البكباشي اركان الحرب جمال عبد الناصر نائب الرئيس ، ودام الاجتماع عشر ساعات تناول الاعضاء خلالها طعام الغداء . وقد بحث المجلس في هذا الاجتماع السياسة التي ستتبع في محاكمات محكمة الثورة وقائمة الاسماء الاولى التي ستمثل

اساليب تكررت

وقد علمت « الاهرام » ان المسئولين ، بعد ان استعرضوا الانتصارات التي لمت اخيرا ضد مصلحة الوطن في الفترة الاخيرة ، لاحظوا ان الطرق والاساليب التي كانت تتبع في العهد السابق والتي كان من جرائها ان استشرى الفساد الذي حل بالبلاد ، هذه الاساليب وتلك الطرق التي كانت العامل الاول على قيام الثورة ، قد تكررت ، مما دعت الثورة الي ان تثور على السياسة البغيضة التي كانت تتبع حتى وقت قريب وتطالب بتغيير هذه السياسة

ضرورة محاسبة المذنب

وقد اعتقد الجميع ان هذه الاساليب قد انتهت بانتهاء الثورة وان البلاد ستواجه عهدا جديدا ، ولكن تصميم بعض الافراد على اتباع نفس الاساليب القديمة اثبت للمسئولين انه من الضروري محاسبة كل فرد على ما اقترفته يداه في حق الوطن قبل الثورة بالاضافة الي الاعمال الاخيرة التي ارتكبت ضد مصلحة البلاد

تواجههم باتهامات محددة

كما علمت « الاهرام » ان محكمة الثورة لن تقتصر على نظر قضايا برمتها ، بل انها ستحاسب بعض الاشخاص على ما ارتكبوه في حق الوطن من خيانات او مفاسد او استغلال لسلطاتهم ونفوذهم

ولسوف تواجه هذه المحكمة المتهمين الذين سيقدمون امامها باتهامات محددة تتعلق بتصرفاتهم

استئناف البحث اليوم

وقد صرح رئيس محكمة الثورة عند مغادرته الاجتماع بالكلية : اننا انتهينا الآن من اجتماعنا اليوم « امس » بعد عشر ساعات متوالية ، قررنا ان نستأنف اجتماعنا غدا « اليوم » وهذا مما يدل على ان ابحاثنا لم تنته بعد

وقال انه من غير المعقول ان تبدأ المحكمة عملها يوم الاثنين ، وان هذا الموعد لم يتحدد حتى الآن

قواعد سير المحاكمات

وصرح رئيس محكمة الثورة للصحفيين عند مغادرته الاجتماع بان المجتمعين سيبحثون الاسس التي سيجري عليها العمل في المحاكمات اذ انها ستوالي عملها طول فترة الانتقال وان هذه الاسس ستذاع بعد انتهاء الاجتماع اليوم « امس »

وقال ان اسماء المتهمين ستذاع مساء اليوم « امس » او في صباح غد على الاكثر

سلطان محكمة الثورة على الاجانب

وسأل احد مراسلي وكالات الانباء رئيس المحكمة : هل تملك المحكمة سلطة محاكمة الاجانب المقيمين في مصر . فقال : ان المحكمة يمتد سلطانها على المقيمين في البلاد بما فيهم الاجانب .

محاكمة السيدات ..

وسئل البكباشي انور السادات عضو محكمة الثورة عند وصوله : هل ينتظر ان تحاكم بمحكمة الثورة السيدات ؟ فاجاب من الجائز

الا ان عملها يتناول محاكمة كل مذنب

المحكمة تبدأ عملها يوم السبت القادم

هذا وقد علم مندوب الاهرام الخاص انه لاينتظر ان تبدأ محكمة الثورة عملها قبل يوم السبت القادم

نواب الاحكام ووكلاء النائب العام

ولقد بكر امس حضرات نواب الاحكام ووكلاء النائب العام ، المنتدبين في مكتب الادعاءات والتحقيقات بمحكمة الثورة ، في الحضور الى مقر القيادة بالجزيرة .

فقد حضروا في الساعة الثامنة صباحا واجتمعوا في مكتبهم .

وقد حضر البكباشي اركان الحرب جمال عبد الناصر نائب الرئيس في الساعة العاشرة وصعد الى مكتبه الذى بقى فيه طول يوم امس وجانبا كبيرا من المساء

وفى الساعة العاشرة والنصف حضر الى القيادة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وزير الحربية ورئيس محكمة الثورة

وعلى اثره حضر قائد الاسراب حسن ابراهيم عضو المحكمة حيث صحب الرئيس وصعدا معا الى مكتب الصاغ اركان الحرب كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة المختص بشئون محاكمات الثورة

وفى الساعة الحادية عشر انضم الى المجتمعين البكباشي جمال عبد الناصر

وحضر البكباشي انور السادات عضو المحكمة الى القيادة الساعة الحادية عشرة ،

حضور قائد البوليس الحربى

وفى الساعة الثانية حضر البكباشي احمد انور قائد البوليس الحربى ، ومعه اليوزباشي جمال القاضي اركان حرب البوليس الحربى وقد اجتمع البكباشي احمد انور بالبكباشي جمال عبد الناصر واعضاء مجلس الثورة لمدة نصف ساعة غادر على اثرها القيادة

واثناء ذلك غادر رئيس المحكمة واعضاؤها غرفه

البقية صفحة ١١

طال اجتماع مجلس الثورة أمس ، فقد بدأ في الساعة العاشرة صباحا ، واستمر حتى قبيل العاشرة مساء بقليل .. وهاهم فريق من السادة اعضاء المجلس عند انصرافهم ، وقد وقف البكباشي جمال عبد الناصر يصغي الى حديث قائد الجناح جمال سالم ، وخلفهما الصاغ خالد محيي الدين ، والصاغ صلاح سالم ، وامامهما قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي واللواء عبد الحكيم عامر.

الاهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٢٠

محكمة الثورة تنظر قضية تمثال فؤاد

محكمة الغدر تحيلها الى النيابة لاتخاذ اجراءاتها فيها

الاحكام تصدر يوم السبت فى قضايا المجارى بدمنهور وكورنيش سمنود

كان امس الموعد المقرر لانعقاد محكمة جرائم الغدر للنظر فى قضية الغدر المدعى عليه فيها المهندس عثمان محرم ، الخاصة بنصب تمثال الملك فؤاد ، ومعه السيد احمد محمد شعير الذى رسا عليه العطاء

وقد بكر الناس والمدعى عليهما فى الحضور الى المحكمة ، وحضر الاستاذان عبده ابو شقه المحامي عن المهندس عثمان محرم ، ومحمود كامل المحامي عن السيد احمد شعير

كما بكرت هيئة المحكمة فى الحضور وحضر ممثل النيابة الجديد الاستاذ فخرى عبدالنبى واستمرت الهيئة منعقدة فى حجرة المداولة ، بينما جلس الاستاذان مراد أحمد وكمال اسماعيل سكرتيرا الجلسة يروحان ويجيئان بين حجرة المداولة وقاعة الجلسة

المحكمة تتأخر فى عقد الجلسة

ومضت الدقائق تتلوها الساعات ولم تنعقد المحكمه على غير عادتها اذ كانت تحرص الحرص كله على ان تعقد الجلسة فى الموعد الذى تحدده وهو الثامنة والنصف صباحا .

وبدا الحاضرون يتكهنون ، واشيعت الشائعات بان المحكمة سوف لن تنعقد ولن تنظر هذه القضية ، ولا القضايا الاخرى المطروحة عليها

صحته لا تساعده على المحاكمات المتوالية

اما المدعى عليه الثانى المهندس عثمان محرم فقد جلس واجما ويتحدث بين الفينه والفينة الى محاميه ، الاستاذ ابو شقه ويلح عليه فى اصرار على طلب التاجيل لان صحته وسنه لا تساعدانه على تحمل متاعب المحاكمات المتتالية

النائب العام يسلم كتابا للمحكمة

النائب العام يسلم كتابا للمحكمة

وفى اثناء اجتماع الهيئة فى حجرة المداولة نزل الاستاذ حافظ سابق النائب العام من مكتبه وقابل الهيئة ولبث مع اعضائها فترة طويلة وعرف انه سلم الى المحكمة كتابا خاصا ، وان البحث دار حول محتويات هذا الكتاب

وبعد ان غادر النائب العام حجرة المداولة وعاد الى مكتبه عقدت الجلسة فى الساعة العاشرة والربع برياسة المستشار ابراهيم خليل فوقف الجميع اجلالا ، ثم نودى المدعى عليهما فاجابا النداء

قرار المحكمة

ثم اصدرت المحكمة القرار التالى :

قررت المحكمة ارسال القضية المحدد لنظرها اليوم والمدعى عليه فيها كل من احمد محمد شعير والمهندس عثمان محرم الى النيابة بناء على الطلب المبلغ من النائب العام بتاريخ اليوم وذلك لاجراء شئونها فيها .

الحكم فى ثلاث قضايا اخرى

وتحديد يوم السبت ٢٦ سبتمبر لاصدار الاحكام فى القضايا رقم ٢ الخاصة بمجارى سيدى بشر ورقم ٨ الخاصة بترية دمنهور شبرا ، ورقم ١٠ الخاصة بكورنيش سمنود المدعى عليه فيها المهندس عثمان محرم

احالة القضية لمحكمة الثورة

وعلمنا ان المحكمة كانت قد تلقت امس الاول كتابا من هيئة محكمة الثورة لطلب هذه القضية لنظرها بمعرفتها

وكان الاستاذ حافظ سابق قد تلقى امرا من مجلس قيادة الثورة بسحب القضية من محكمة الغدر ، وارسالها الى محكمة الثورة ،

وقد ابلغ حضرته هذا الامر الى حضرة رئيس المحكمة فى ما قدمنا

وينتظر الكاتب العام الان ورود ملف القضية من المحكمة اليه لاتخاذ الاجراءات لارسالها الى محكمة الثورة

قضية كورنيش سمنود

هذا وقد قام الاستاذ جمال الدين المرصفاوى وكيل نيابة الغدر بتنفيذ امر ابلغى الصادر من محكمة الغدر فى قضية كورنيش سمنود - فسافر اليها واشترك مع مهندس البلدية ومهندسى التنظيم ومفتش النيل فى قياس الكورنيش من الجهة البحرية بحضور الاستاذ

عبده ابو شقه المحامى عن المهندس عثمان محرم وحضور المهندس محمد سعيد احمد الذى اختاره المدعى عليه لحضور تنفيذ هذه المهمة . وتبين ان مساحة عرض الطريق تتراوح بين ٢٥ و ٢٨ و ٢٩ مترا وفى بعض الجهات يضيق الطريق الى ان يصبح عرضه ستة امتار

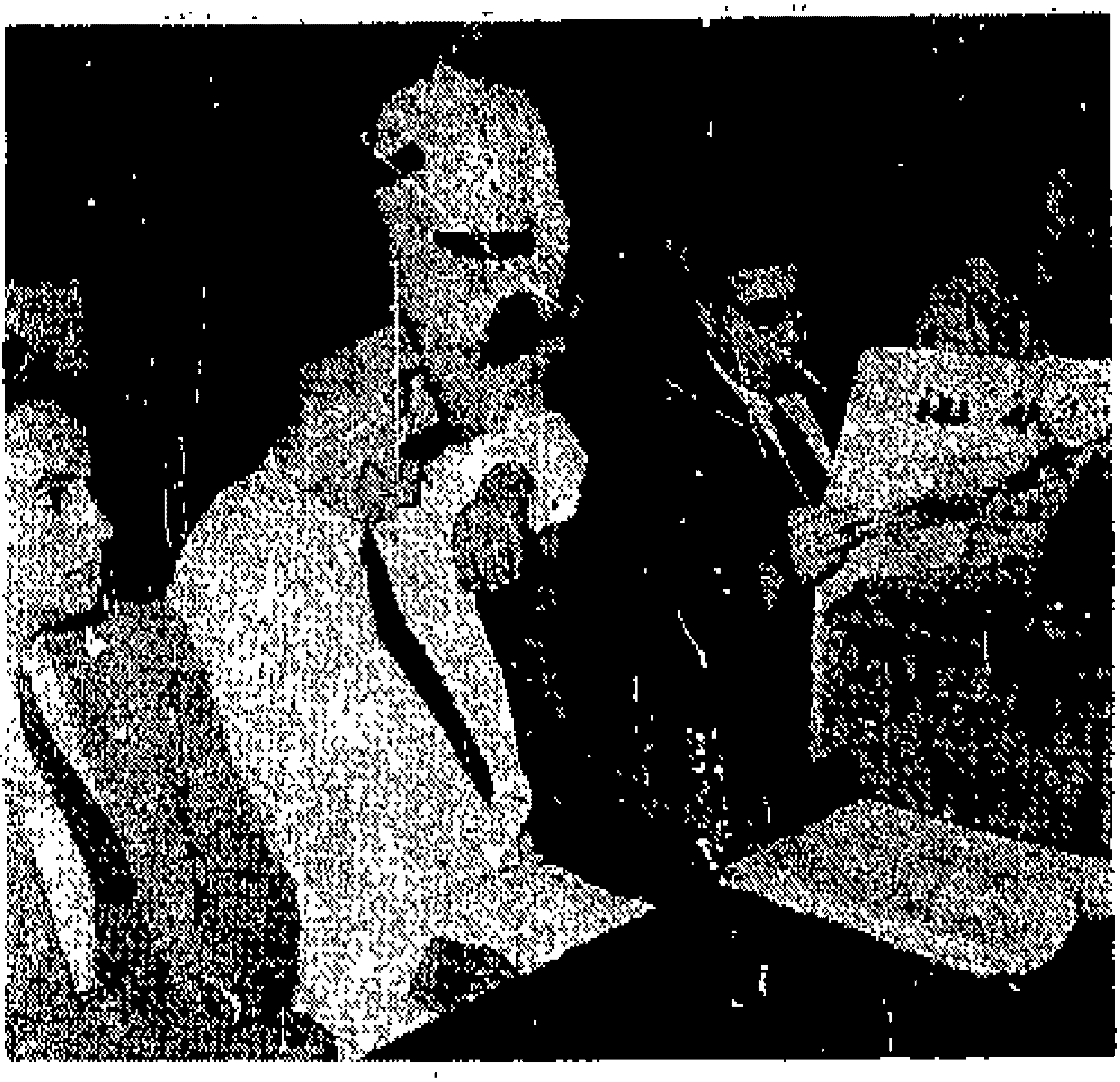

المدعى عليه الثاني المهندس عثمان محرم ينتظر في لهفة انعقاد المحكمة ، وظهر الى يساره محاميه الاستاذ عبده ابو شقه وهو يطالع احدى الصحف.

1953/9/23

وضع قرار الاتهام فى قضية ابراهيم عبد الهادى

اذاعة قرارات الاتهام على الرأى العام بعد اعلانها للمتهمين

مكتب الادعاءات يتسلم أمس بعض القضايا من النائب العام

يواصل اعضاء مكتب الادعاءات والتحقيقات بمحكمة الثورة اجتماعاتهم للانتهاء من وضع قرار الاتهام الخاص بمن سيقدم للمحاكمة امام محكمة الثورة يوم السبت القادم

عمل متواصل ..

وقد وصل الى مقر المحكمة قبيل الساعة الثامنة من صباح امس كل من السادة نواب الاحكام البكباشية محمد التابعي وسيد سيد جاد وابراهيم سامى جادالحق والاساتذة وكلاء النيابة مصطفى الهلباوى واحمد موافى وعبد الرحمن صالح وبداوا على الفور اجتماعهم واستمروا فى العمل حتى الساعة الثانية والنصف

ثم انصرف كل من الاستاذ مصطفى الهلباوى والاستاذ احمد موافى وظل نواب الاحكام الثلاثة والاستاذ عبد الرحمن صالح يواصلون

البكباشى محمد التابعى والبكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والبكباشى سيد سيد جاد والاستاذ عبد الرحمن صالح وهم يتناقشون فى قرار الاتهام

العمل حتى الساعة العاشرة مساء
اتمام درس القضية الاولى
وقد علمنا ان سيادتهم انتهوا من درس جميع جوانب القضية التى ستنظر يوم السبت امام محكمة الثورة

اقامة الادعاء امام المحكمة

وسيتولى احد نواب الاحكام واحد وكلاء النيابة مهمة اقامة الادعاء على المتهم امام المحكمة

اعلان المتهم بقرار اتهامه

واستقر الرأى على ان يعلن كل متهم بقرار اتهامه قبل موعد محاكمته بيوم او يومين
وعلى هذا فسيعلن المتهم الذى سيحاكم يوم السبت بقرار اتهامه يوم الخميس (غدا)
وعقب انتهاء محاكمته يعلن المتهم او المتهمون الذين ستنظر قضاياهم بقرار اتهامهم وهكذا حتى ينتهى نظر جميع القضايا

البقية صفحة ١١

1953/9/23

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وضع قرار اتهام

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

اذاعة الاتهام على الرأى العام

وتقرر ان تذاع قرارات الاتهام على الرأى العام عقب اعلانها الى المتهمين مباشرة

والمفهوم ان مكتب الادعاءات والتحقيقات هو السلطة المختصة بتقديم الادعاءات واعلان المتهمين بقرارات اتهامهم

درس اوراق قضايا جديدة

هذا وقد تسلم مكتب الادعاءات امس اوراقا عديدة عن مختلف القضايا التى ارسلت اليه من مكتب السيد النائب العام

... ورفع تقاريرها لمجلس الثورة

وسيقوم اعضاء المكتب بفحص جميع اوراق هذه القضايا ودراستها ثم يرفعون تقريرا عن دراساتهم الى مجلس قيادة الثورة

ويقيم المعتقلون الان فى سجن الاجانب وقد عهد بحراسة السجن من الداخل الى قوة من ضباط وجنود البوليس الحربى منذ امس الاول

قائد البوليس الحربى يطوف بالمعتقلين

وقد زار السجن امس البكباشى احمد انور قائد البوليس الحربى وطاف بالمعتقلين فى حجراتهم ، واصدر تعليماته باجابة طلباتهم سواء من ناحية الكتب او المجلات او غير ذلك من اللوازم التى يحتاجون اليها

يطلبون روايات الجيب ..

وقد طلب الاساتذة ابراهيم فرج ومحمود سليمان غنام وكامل القاويش بعض روايات الجيب لقراءتها

وطلب الاستاذ ممدوح رياض بعض المجلات الاجنبية وعلل طلبه بانه لا يستسيغ قراءة المجلات المصرية

يسلم نفسه للتفكير ..

اما الاستاذ ابراهيم عبد الهادى فلم يطلب شيئا وقد اسلم نفسه الى التفكير العميق

زيارة المحددة اقامتهم

واما الثلاثة الذين حددت محال اقامتهم فقد تقرر التصريح لاقاربهم من الدرجة الاولى بزيارتهم وقد تمت بعض هذه الزيارات امس

توفير الراحة للمعتقلين

هذا وقد اصدر البكباشى جمال عبد الناصر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية تعليماته الى مدير البوليس الحربى بوجوب مراعاة تهيئة وسائل الراحة للمعتقلين والاستجابة الى طلباتهم

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٢٣

القائمة الثانية باسماء الذين سيقدمون لمحكمة الثورة

المحكمة تبدأ محاكمة ابراهيم عبد الهادى يوم السبت

توقع اذاعة قوائم اخرى لمتهمين جدد عقب دراسة قضاياهم

على اثر انفضاض اجتماع مجلس قيادة الثورة امس ، عقد الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي مؤتمرا صحفيا شهده مندوبو الصحف ووكالات الانباء تحدث فيه عن القضية المصرية على ماهو منشور في غير هذا المكان ، كما تحدث عن محاكمات محكمة الثورة

حصر جرائم المتهمين

وقد صرح الوزير في هذا المؤتمر : بان محكمة الثورة ستبدا عملها يوم السبت القادم . وسيتم خلال الايام القليلة القادمة حصر كل الجرائم التى اقترفها المتهمون في حق البلاد سواء في الماضي او الحاضر ، وهذا مادعانا الى تاجيل المحاكمات الى يوم السبت

متهمون بالعمل ضد مصلحة البلاد

وقال الوزير : وساذيع عليكم الان بعض اسماء الاشخاص الذين اعتقلوا وهم اشخاص غير معروفين للراى العام .. وقد ثبت لمجلس قيادة الثورة قيامهم باعمال ضد مصلحة البلاد وهذه هي اسماؤهم

١ ــ احمد محمد عوض

٢ ــ حسن حسن محيى الدين

٣ ــ محمود صبرى

٤ ــ ابراهيم حمدان البصلى

٥ ــ سيد يوسف سليمان

٦ ــ عطية عزيز جندى

٧ ــ ابراهيم اسماعيل على

٨ ــ محمود محمد العيسوى

٩ ــ حسن قدرى

وقد تم اعتقالهم في الايام الاخيرة الماضية. اذ انهم كانوا يعملون ضد مصلحة الوطن

ابراهيم عبد الهادى يحاكم وحده

واستطرد الصاغ صلاح سالم يقول : وستكون اول قضية تقدم الى محكمة الثورة يوم السبت القادم هي قضية الاستاذ ابراهيم عبد الهادى وسيقدم باقي المتهمين بعد ذلك على التوالى

وسئل الوزير عن التهم الموجهة الى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى فقال ان هذه التهم ستعلن في حينها ، وسيخطر بالادعاءات المقامة عليه قبل الجلسة بوقت كاف

نظام المحاكمة

وقد سئل الوزير هل ستكون المحاكمات علنية فقال أن هذا الموضوع من اختصاص المحكمة فاذا رات ان مصلحة الوطن العليا تقضي بجعل الجلسات سرية فستكون سرية

اختصاص محكمة الثورة

وسئل هل اذا كان احد الاشخاص قد اصيب بضرر من جراء تصرف لاحد المتهمين فهل له ان يطلب من المحكمة الحكم بالتعويض من المتهم . فاجاب الوزير ان سلطة هذه المحكمة وهي محكمة الثورة مستمدة من مجلس قيادة الثورة وستكون هي السلطة العليا والاخيرة ولا يوجد في عرف محاكم الثورة اى اجراء من هذا القبيل

اعطيناهم الفرصة فلم يرعوا

ثم قال ، والواقع انه كان يجب ان تعقد هذه المحاكمات بعد نجاح الثورة مباشرة وهذا ماحدث في تاريخ كل الثورات . ولكن طيبة القلب . وامل رجال الثورة في ان يتوب كل مواطن افسد على هذه الامة حياتها وامن مستقبلها ، ماضيه هو الذى دعانا الى اعطائهم الفرصة لاصلاح مافات ، ولكنه ظهر بشكل قاطع ان حياة هذه الامة ومستقبلها يتطلبان ان تمضي الثورة في طريقها بقوة وحزم لتزيل كل عقبة امام مستقبل هذه الامة .

قوائم اخرى للمعتقلين

وسأل المندوب الوزير هل ينتظر اعتقال احد اخر لتقديمه الى محكمة الثورة فقال : اعتقد ان هناك قوائم اخرى ستقدم تباعا للمحكمة بعد ان يتم دراستها بواسطة مجلس قيادة الثورة

القوائم تقدم لمجلس الثورة

وسئل الوزير هل ستشمل هذه القوائم اسماء صحفيين فقال : كل قائمة سيتم بحثها بواسطة مجلس الثورة ستنشر في الصحف ولا يمكن ان انبأ باية قائمة قبل ان يبحثها ويقرها مجلس قيادة الثورة

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٢٤

زكريا محيى الدين

تعيينه رئيسا لمكتب الادعاءات

صرح الصاغ اركان الحرب صلاح سالم وزير الارشاد القومى لمندوب « الاهرام » الخاص بان مجلس قيادة الثورة قرر تعيين البكباشى زكريا محيى الدين رئيسا لمكتب الادعاءات والتحقيقات الملحق بمحكمة الثورة .

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٢٥

تهمة الخيانة العظمى لابراهيم عبد الهادى

اتصاله بجهات أجنبية للاضرار بالنظام الحاضر ومسئوليته فى حرب فلسطين

تيسيره مقتل الشيخ البنا وتعذيب طائفة من المواطنين والاعتداء على الحريات واستغلال النفوذ

عقد البكباشي محمد التابعي ، نائب احكام محكمة الثورة فى الساعة السابعة والنصف من مساء امس ، مؤتمرا صحفيا فى مقر مجلس قيادة الثورة ، تلا فيه علي مندوبي الصحف ووكالات الانباء ودور الاذاعة والصحف الاجنبية قائمة الادعاءات المقامة ضد الرئيس السابق ابراهيم عبد الهادى وذلك بعد عودته من سجن الاجانب بعد اخطار المتهم بقائمة الاتهام .

وفيما يلي قائمة بهذه الادعاءات :-

الادعاء الاول :

اتي افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والاسس التى قامت عليها الثورة ، وذلك أنه فى غضون عام ١٩٥٣ عمد الى الاتصال بجهات اجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

المساعدة علي تمكين الاستعمار

الادعاء الثاني :

اتي افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته فى الداخل والخارج وساعدت على تمكين الاستعمار بالبلاد .

وذلك انه فى خلال سنة ١٩٤٨ ، اثناء توليه رياسة ديوان الملك السابق فاروق ، عمل على تنفيذ اهوائه بالزج بجيش مصر فى معركة فلسطين قبل ان يتخذ الجيش اهبته لخوض غمارها .

حكم الارهاب والتنكيل

الادعاء الثالث :

اتي افعالا من شانها افساد اداة الحكم ، وذلك انه فى خلال الفترة مابين ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ و ٢٥ يوليو سنة ١٩٤٩ بوصفه رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية اشاع حكم الارهاب بانه اعتدى على الحريات العامة وتزعم حملة اعتقالات واسعة النطاق للتنكيل بالمواطنين بان امر اعوانه بتعذيب طائفة كبيرة منهم ، واشرف بنفسه على

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تنفيذ اوامره وكلها اجراءات لم يكن يقتضيها امن او سلامة ، اللهم الا دافع الانتقام والتشفي ، مخالفا بذلك احكام الدستور الذي كان قائما وقت ذاك .

قتل المرحوم حسن البنا

الادعاء الرابع

اتى افعالا من شانها افساد اداة الحكم ، وذلك انه في خلال عام ١٩٤٩

هيأ لاعوانه الاسباب التي يسرت لهم قتل المرحوم الشيخ حسن البنا وعمل على تضليل التحقيق بقصد افلات الجناة من العقاب

مشروع اليخت المحروسه

الادعاء الخامس :

اتى افعالا من شانها افساد اداة

البقية صفحة ١١

ابراهيم عبد الهادى

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

الحكم ، وذلك انه فى غضون سنتى ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ، وقت ان كان رئيسا للديوان ورئيسا للوزارة ، ساهم مساهمة فعالة فى تنفيذ مشروع اليخت المحروسة رغم اقراره بعدم جدوى هذا الاصلاح . وبذلك اتم اعتماد مبلغ ٣٥٠ الف جنيه بصفة مندئية لذمة ذلك الاصلاح ، ولم يكن هدفه سوى تحقيق رغبات الملك السابق ، والفوز برضائه ، فساعد على تقويض دعائم الحكم الصالح ، والجنوح به الى ناحية الفساد

استغلال النفوذ

الادعاء السادس

استغلال نفوذه دون مراعاة الصالح العام ، وذلك انه فى خلال سنوات ١٩٤٥ - ١٩٤٧ و ١٩٤٨ و ١٩٤٩ اثناء توليه سلطات عامة وزيرا ورئيسا للديوان والوزارة استغل نفوذه فى انشاء ورصف الطريق رقم ١٥٧ فى جزئه المار بارضه بناحية بنى عبيد بغير ما مقتض سوى صالحه الشخصى ، ودون ان تتخذ لشانه الاجراءات التى تستلزمها اللوائح والقوانين

.. وطريق الزرقا

وكذلك الطريق رقم ١٣٢ الموصل من شربين الى دمياط مارا ببلدته الزرقا مراعيا صالحه وصالح ذويه ومعطلا تنفيذ المشروع الاصلى الذى نفذ بعد اتمام ماهدف اليه وبذلك حمل الخزانة العامة تكاليف كانت فى غنى عنها

وقد صرح البكباشى محمد التابعى بان المتهم سيحاكم استنادا لاحكام المواد ٢ و ٣ من امر مجلس قيادة الثورة بشان تشكيل محكمة الثورة واجرائها الصادر فى ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٢٦

المطالبة باعدام ابراهيم عبد الهادى

محمد حيدر والسيد رجب وحسن الملط وعبد الكريم منصور وعبد الله رجب شهود اثبات

اجتماع ابراهيم عبد الهادى بالأستاذ على أيوب ومحاميه الأستاذ مصطفى مرعى لإعداد دفاعه

السماح للجمهور بحضور جلسات محكمة الثورة بعد تقييد الاسماء والعنوانات بمراقبة الصحافة والنشر

تعقد محكمة الثورة اولى جلساتها فى الساعة العاشرة من صباح اليوم برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات ، وقائد الاسراب حسن ابراهيم وسيمثل الادعاء البكباشى محمد التابعى نائب الاحكام والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس النيابة

وسيحضر عن الاستاذ ابراهيم عبد الهادى الاستاذ مصطفى مرعى المحامى الدفاع عنه فى الادعاءات الستة المقامة ضده .

عقوبة الاعدام

هذا وقد علم مندوب « الاهرام » الخاص ان ممثلى الادعاء فى محكمة الثورة سيطالبان اليوم بتوقيع عقوبة الاعدام على الرئيس السابق ابراهيم عبد الهادى تطبيقا للمادتين ٢و٣ من امر مجلس قيادة الثورة بشأن تشكيل محكمة الثورة واجراءاتها الصادر فى ١٦ سبتمبر الحالى

اعلان الشهود

وقد اعلن مكتب الادعاء والتحقيق شهود الاثبات فى الادعاءات الستة المقامة ضد الاستاذ عبد الهادى والخاصة بمسئوليته فى حرب فلسطين ، وتعذيب الاخوان ، ومقتل الشيخ البنا واصلاح الباخرة المحروسة ، واصلاح الطرق الموصلة لبلدته فضلا عن شهود الادعاء الخاص باتصاله بدول اجنبية

اسماء شهود الاثبات

وقد علم مندوب « الاهرام » الخاص ان مكتب الادعاء والتحقيقات قد اعلن امس الفريق محمد حيدر والاستاذ السيد رجب المدرس بفارسكور والدكتور حسن الملط والاستاذ عبد الكريم منصور والاستاذ عبدالله جرجس مدير الميزانية بوزارة المالية للحضور فى الساعة العاشرة من صباح اليوم امام محكمة الثورة لسماع شهادتهم فى الادعاءات المقامة ضد المتهم بوصفهم شهود اثبات ، والمعروف ان هؤلاء الشهود سمعت اقوالهم بواسطة مكتب الادعاء فى الايام الاخيرة

والمنتظر ان يطلب الاستاذ مصطفى مرعى اليوم من المحكمة الموافقة على اعلان بعض شهود النفى لسماع اقوالهم .

اجتماع المتهم بالاستاذ على ايوب

وقد اجتمع الاستاذ ابراهيم عبد الهادى ظهر امس بالاستاذ على ايوب المحامى فى مكتب الضابط النوبتجى بسجن الاجانب ، واستمرت المقابلة اكثر من ساعة .

وطلب الاستاذ عبد الهادى اوراقا وقلم رصاص لتسجيل بعض نقط الدفاع فأجيب الى طلبه .

ينسخ قرار الادعاء

وعلم مندوب «الاهرام» ان الاستاذ ابراهيم عبدالهادى قام بنسخ صورة لقرارالادعاء الذى سلم اليه بعد توقيعه على الاصل بالعلم .

وقام بارسال هذه الصورة الى الاستاذ

البكباشى محمد التابعى ، المدعى العام

مصطفى مرعى المحامى الذى سيتولى الدفاع عنه

اجتماعه بمحاميه

وقد قابل الاستاذ عبدالهادى فى نحو الساعة

وقد قابل الاستاذ عبدالهادي في نحو الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر امس محاميه الاستاذ مصطفى مرعى وذلك على اثر وصول الاخير من الاسكندرية، لمدة تزيد على الساعة. وقد بحثا خلال هذه المقابلة نقط الدفاع الذى سيتولى الاستاذ مصطفى مرعى القيام به امام محكمة الثورة كما قالت «الاهرام» امس

وعلى اثر انتهاء هذه المقابلة اجتمع الاستاذ مصطفى مرعى بالاستاذ على ايوب المحامى وبحثا معا الدفاع عن الاستاذ عبد الهادى

الاطلاع على اوراق التحقيق

ولم يتوجه الاستاذ مصطفى مرعى امس الى محكمة الثورة للاطلاع على اوراق التحقيقات وسيتوجه فى الساعة التاسعة والنصف الى مكتب الادعاء للاطلاع على هذه التحقيقات قبل حضوره الجلسة

طلب التاجيل ٣ ايام

وقد صرح الاستاذ مصطفى مرعى المحامى لمندوب « الاهرام » الخاص بانه سيطلب من المحكمة تاجيل نظر القضية ثلاثة ايام للاستعداد

مرافعة الادعاء

هذا وسيلقي مرافعة الادعاء البكباشي محمد التابعي وسيعاونه الاستاذ مصطفى الهلباوى

البكباشي محمد التابعي

ومما يذكر عن البكباشي محمد التابعي انه تخرج فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة عام ١٩٣٧ والتحق بالجيش فى عام ١٩٤٣ وحصل بعد ذلك على دبلوم الدراسات العليا فى

الرئيس السابق ابراهيم عبد الهادى

القانون العام

وله عدة مؤلفات فى القانون العسكرى منها كتاب الاجراءات الجنائية امام المجالس العسكرية

ومن اهم القضايا التى كان فيها نائبا للاحكام قضية اللواء أمين رفعت الخاصة بالذخائر الفاسدة

الاستاذ مصطفى الهلباوى

تخرج الاستاذ مصطفى الهلباوى فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٠ ... المقدمين فى دفعته وعين فى وظائف النيابة وتولى ادارة النيابة العسكرية بالاسكندرية خلال سنوات الحرب الماضية ثم عين قاضيا وعاد ثانية الى النيابة فى سنة ١٩٥٠ وكيلا اول لنيابة شمال القاهرة ثم نقل الى مكتب النائب العام وهو اقدم وكلاء النائب العام من الدرجة الاولى الممتازة

وقد اشترك فى المرافعة فى عدة قضايا هامة منها حوادث ٢٦ يناير وقضية الاسلحة الفاسدة

وقد اختير بعد ذلك للعمل فى نيابة الغدر وتولى التحقيق فى الكثير من قضاياها ، وترافع فيها امام محكمة الغدر ، وبذل فيهما جهدا كبيرا .

وقد اعدت قاعة المحكمة لاستقبال ١٩٠ زائرا لحضور الجلسة وخصص منهما ٢٥ مقعدا لحضرات الصحفيين وثلاثة مقاعد لجلوس

الاستاذ مصطفى الهلباوى ، المدعى العام

الاستاذ مصطفى مرعى المحامى

موظفى مراقبة الصحافة والنشر الذين سيتولون تسجيل ما يدور فى الجلسة بالاختزال ، وذلك لتزويد الصحف بالمحاكمة

وخصصت بقية المقاعد للجمهور ، وفتح فى حجرة المحكمة باب يؤدى الى غرفة المداولة

وزودت حجرة المتهمين بالحرس اللازم من الداخل والخارج

نظام حضور الجلسات

ورغبة فى ان يتابع الرأى العام جلسات محكمة الثورة مشاهدا ومستمعا ، فقد تقرر أن يسمح لجميع المواطنين بحضور هذه الجلسات بعد تقييد أسمائهم وعناوينهم فى مراقبة الصحافة والنشر بمبنى المجمع بالدور العاشر فى ميدان التحرير

وسيؤخذ من هذه الاسماء خمسون شخصا كل يوم على حساب ترتيب القيد فى الجدول الذى سيخصص لهذا الغرض

وستصرف للمدعوين تذاكر خاصة تسمح لهم بمشاهدة جلسة واحدة

وقد خصصت للصحفيين والمصورين بطاقات خاصة لحضور المحاكمة

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٢٧

سماع اقوال اللواء المواوى بالاسكندرية اليوم

مكتب الادعاء يضم امس جميع اوراق التحقيق التى طلبها الدفاع

سافر فى ساعة مبكرة من صباح اليوم الى الاسكندرية البكباشي سيد سيد جاد ، نائب الاحكام والاستاذ أحمد موال وكيل النائب العام والمدعين العامين امام محكمة الثورة ، وذلك لمقابلة اللواء احمد على المواوى قائد حملة فلسطين السابق ، فى منزله بالاسكندرية لسماع شهادته ، بناء على طلب الدفاع فى قضية الرئيس السابق ابراهيم عبد الهادى وذلك فيما يتعلق بالظروف التى احاطت بدخول الجيش حرب فلسطين

ضم جميع الاوراق الى القضيه

وقد علم مندوب « الاهرام » الخاص ان مكتب الادعاء والتحقيقات قد ضم الى اوراق قضية الاستاذ ابراهيم عبد الهادى ، جميع الاوراق التى قررت محكمة الثورة الموافقة على ضمها الى القضية ، والخاصة بالادعاءات : الثالث والرابع والخامس والسادس ، والتى لم تكن موجودة من قبل

هذا ولم يتوجه بعد ظهر امس الاستاذ مصطفى مرعى المحامى الى محكمة الثورة للاطلاع على هذه الاوراق ، وينتظر ان يتوجه اليوم الى المحكمة لهذا الغرض

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٢٧

ما قل ودل

حضرت امس الجلسة الاولى لمحكمة الثورة . وكانت بطاريات المصورين الصحفيين ، تسلط اضواءها مرة ، عشرين مرة ! ما اكثر مارأت هذه العدسات ! وما اكثر ماسلطت هذه الاضواء ، على ذات الاشخاص .. لكن سبحان مغير الاحوال !

لقد ماراعتني الطريقة التي ادار بها الجلسة رئيس محكمة الثورة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي ! .. لقد خيل الي إنه كان طوال عمره قاضيا ! وانه جلس في هذا المقعد : الذى يمثل جلال القضاء ، عشرين عاما ! ..

كان واسع الصدر ، وكان حازما ! كان حليما وكان صارما ! كان يدرك المسئولية العظمى الملقاة على كتفيه واكتاف زميليه البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم .. فهم يمثلون الثورة وقد اقسموا بها ، لكنهم بدأوا بان اقسموا باسم الله .

لم تكن نظرات القضاة الثلاثة ترسل شررا . لم تكن تهديدا ولا وعيدا . لم تكن الا امانا . كانت الجلسة علنية للجميع . حضرها

البقية في العمود السابق

مدنيون وعسكريون . حضرها امير من الكويت ومراسل « ماتش » المجلة الفرنسية المصورة الكبرى ، ومندوبون من جميع وكالات الانباء العالمية ، وشيوخ ، ونساء .. كانت العدالة تجرى مجراها على رؤوس الاشهاد . ان الثورة لاتعمل في الظلام ، بل تتكلم علنا ، وتقدم الاسانيد . وتدع الدفاع يتكلم كما يشاء ويستشهد بمن يشاء

فلتكن الكلمة العليا لله سبحانه وتعالى ، ينطق بها القضاة بوحى منه ، ومن ضمائرهم التى لاتنطوى الا على حب الوطن

احمد الصاوى محمد

جلسات محكمة الثورة
والسماح للمواطنين بحضورها

تلقينا البيان التالى :

رغبة فى ان يتابع الرأى العام جلسات محكمة الثورة مشاهدا ومستمعا ، فقد تقرر ان يسمح لجميع المواطنين حضور هذه الجلسات بعد تقييد أسمائهم وعناوينهم بمراقبة الصحافة والنشر بمبنى المجمع بالدور العاشر بميدان التحرير

احمد عطية الله
مراقب الصحافة والنشر

تذاكر الحضور فى المحكمة

وبلغ عدد الذين ذهبوا الى مراقبة الصحافة والنشر ببناء المجمع ، طول أمس ، طالبين التذاكر لحضور جلسات المحكمة العسكرية نحو الف ، حتى بدا باب البناء كأنه باب دار من دور السينما

وقد سجلت أسماؤهم جميعا ، وعناوينهم ، واختار مراقب الصحافة والنشر من هذه الطلبات خمسين طلبا لحضور الجلسة التالية ، جلسة الثلاثاء ، وراعى فى اختيارهم ان يكونوا من جميع الطوائف ، ففيهم الوزير السابق ، والعامل ، والتاجر ، والطبيبة ، والمعلم والعالم الدينى

وقد كان من بين راغبى شهود جلسات المحاكمة المواطن : محمد مالك يوسف ، الذى كان متهما فى قضية قتل المرحوم الرئيس السابق محمود فهمى النقراشى

ويرى مالك فى الصورة امام الموظف المختص يقيد أسماء الراغبين فى شهود جلسات محكمة الثورة ، وحوله عدد من المواطنين

١٩٥٣/٩/٢٧

الجلسة الأولى لمحكمة الثورة

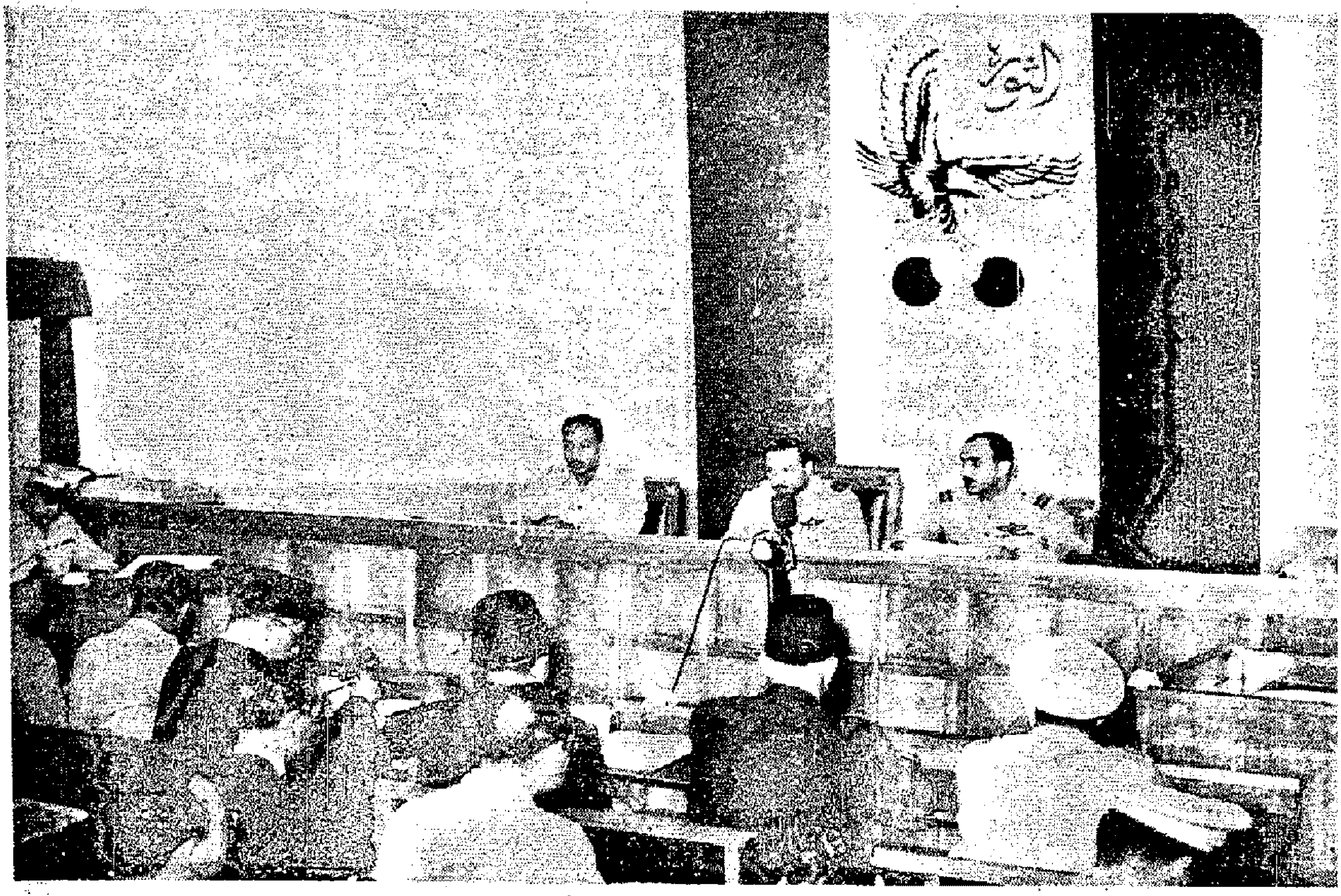

عقدت امس محكمة الثورة اول اجتماعاتها .. ويرى قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيسها يتوسط البكباشى انور السادات و ... الاسراب حسن ابراهيم والى اليمين البكباشى التابعى

البكباشى زكريا محيى الدين رئيس مكتب الادعاءات والتحقيقات .. والمتهم ابراهيم عبد الهادى يدون بعض المذكرات فى الجلسة

الاستاذ على ايوب المحامي يغادر المحكمة بعد تاجيل الجلسة .. والفريق محمد حيدر شاهد الاثبات فى الادعاء الخاص بحرب فلسطين

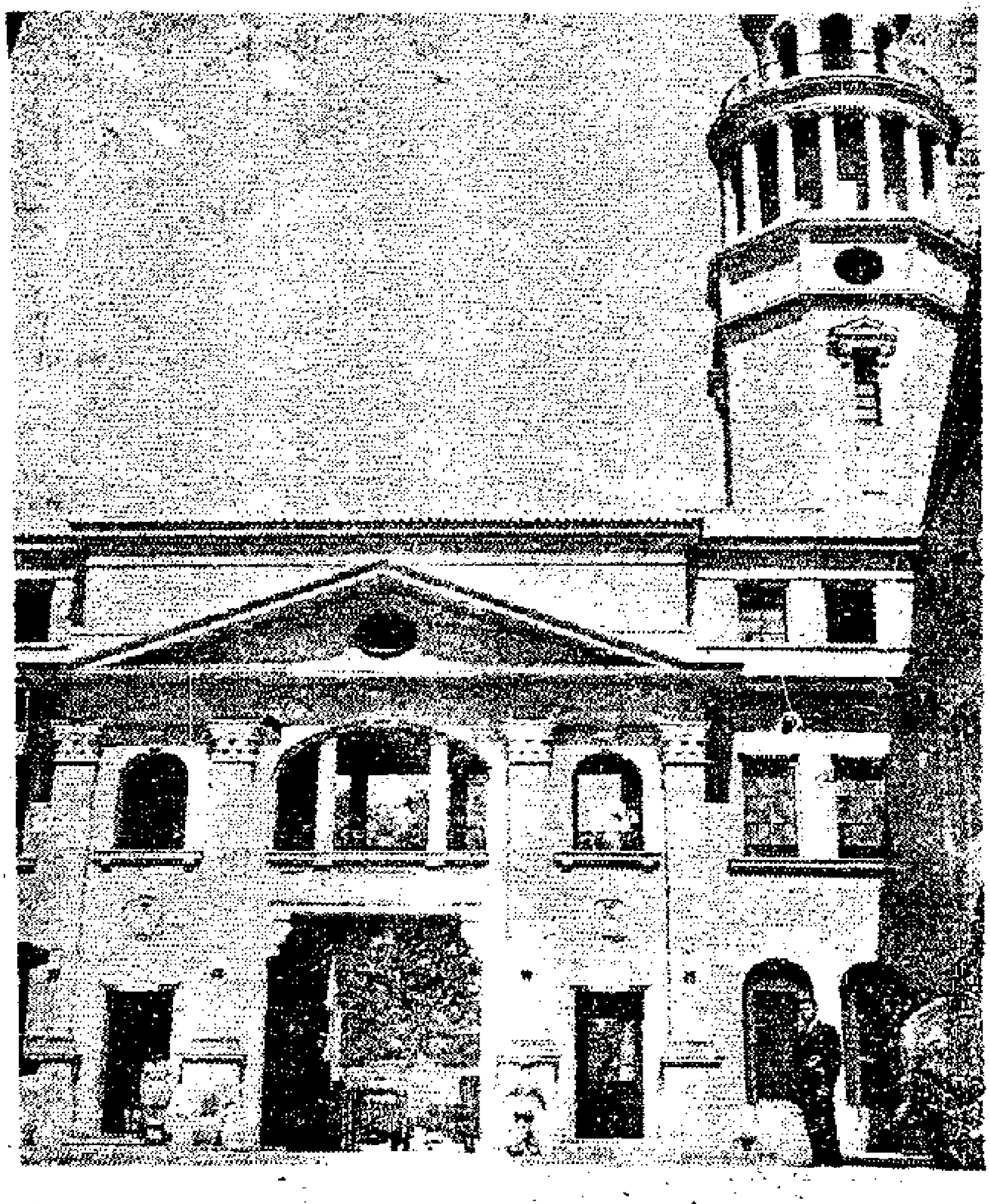

محكمة الثورة .. فى مبنى مجلس الثورة بالجزيرة .. المحكمة التي ستشهد محاكمات خطيرة

قبل الجلسة .. حديث بين ابراهيم عبد الهادى وعلى ايوب .. ومصطفى مرعى يستمع

جلس فى الصف الاول من اليمين : الاستاذ احمد موافى ، والبكباشيان ابراهيم سامى وسيد جاد .. والى جانبهما الاستاذان على ايوب ومصطفى مرعى فابراهيم عبد الهادى

رجال الصحافة منهمكون فى العمل فى المكتب الذى اعد لهم بمحكمة الثورة

الملفات الضخمة الخاصة بقضية ابراهيم عبد الهادى ، فى محكمة الثورة

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٢٨

قضية ابراهيم عبد الهادى أمام محكمة الثورة

سماع شهادة اللواء المواوى أمس واعلان شهود النفى

اطلاع الأستاذ مصطفى مرعى على ملفات القضية والتحقيقات فيها

عاد بعد ظهر امس من الاسكندرية البكباشي سيد سيد جاد نائب الاحكام والاستاذ احمد موافي رئيس النيابة المدعيان العامان امام محكمة الثورة بعد ان قابلا اللواء احمد على المواوى لسماع اقواله،بوصفه شاهد نفى فى الادعاء المقام ضد الاستاذ ابراهيم عبد الهادى فيما يتعلق بمسئوليته فى زج الجيش فى حرب فلسطين دون ان يكون مستعدا لها ، والمعروف ان اللواء المواوى يشكو من التهاب رئوى اقعده الفراش .

وقد أعلن مكتب الادعاء والتحقيقات امس جميع شهود النفى الذين وافقت محكمة الثورة على استدعائهم لسماع شهادتهم بناء على رغبة الدفاع .

الدفاع يطلع على الملفات

وحضر الاستاذ مصطفى مرعي المحامي الى محكمة الثورة فى الساعة التاسعة والنصف من صباح امس واطلع على اوراق التحقيق الخاصة بقضية الاستاذ عبد الهادى واستمر فى المحكمة حتى الساعة الثانية عشرة والنصف . وقد قام مكتب الادعاء بتقديم جميع الملفات التي طلبها الدفاع فى الجلسة الاولى . وسيحضر اليوم الاستاذ مرعي لاستكمال اطلاعه على هذه التحقيقات

يتصل بموكله فى السجن

وقد توجه الاستاذ مرعي بعدظهر امس الى سجن الاجانب حيث اجتمع بالاستاذ ابراهيم عبد الهادى فى حجرته وامضى معه وقتا طويلا وذلك لاعداد الدفاع

وصرح الاستاذ مرعى امس بانه

اللواء احمد المواوى يفكر قبل الادلاء باقواله

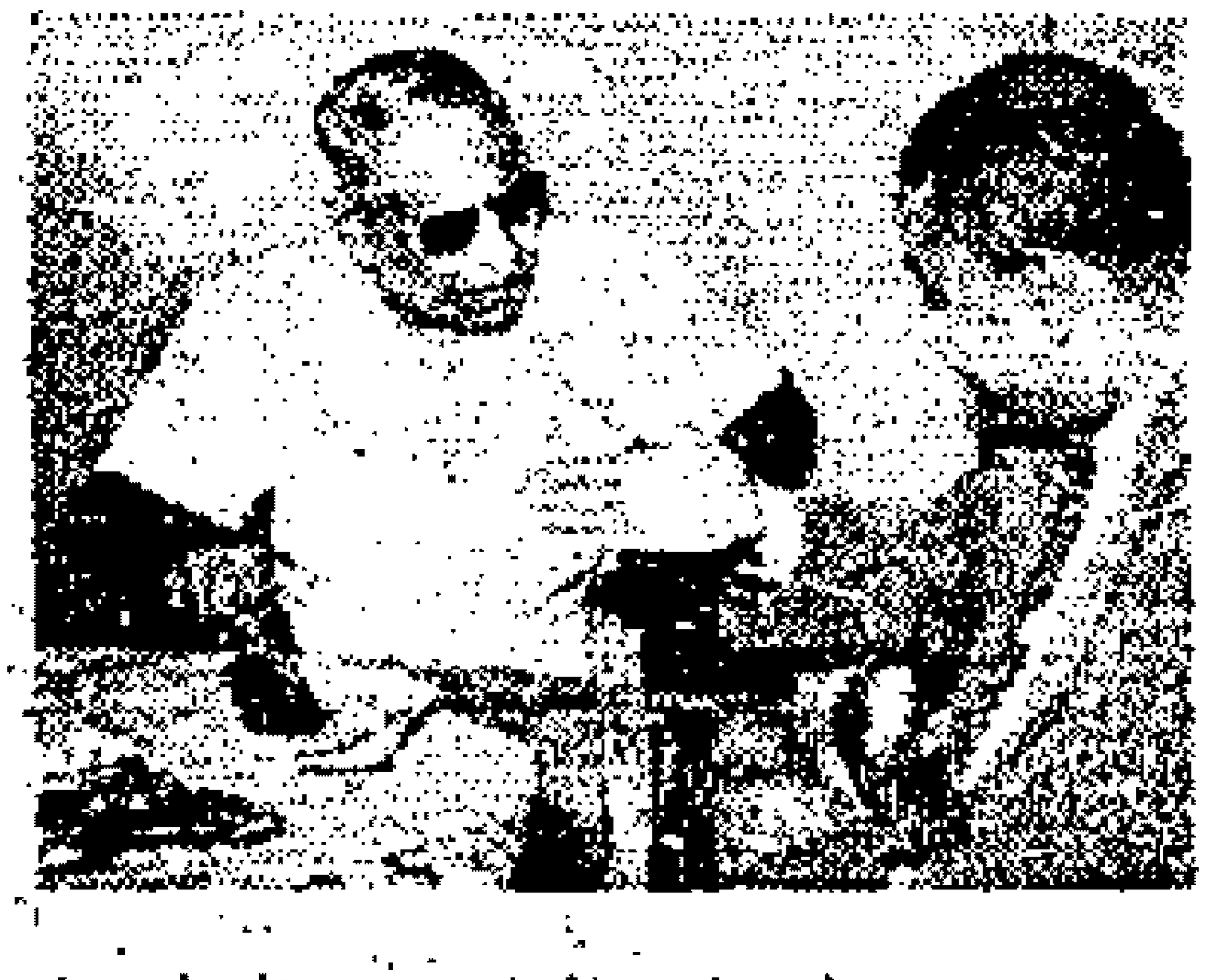

...ثي الاستاذ احمد موافق فى بعض
...الموضوعات

لم يطلع على المستندات الخاصة بالادعاء الاول الخاص بالخيانة

وتلقينا من مراسل « الاهرام » فى الاسكندرية ان البكباشى سيد سيد جاد نائب الاحكام والاستاذ احمد موافى وكيل النائب العام المدعيين العامين امام محكمة الثورة وصلا صباح امس فاستقبلهما بمحطة سيدى جابر البكباشى نجيب الصدر نائب احكام المنطقة الشمالية والصاغ مختار صالح وتوجه الجميع الى منزل اللواء احمد على المواوى قائد حملة فلسطين السابق

ويقع منزل اللواء احمد على المواوى فى شارع ثروت باشا بمحطة اوران ، وقد رحب اللواء المواوى بالزائرين وجلس معهم فى ركن منعزل عن داخل المنزل، وهو عبارة عن فراندة تطل على حديقة صغيرة ، وبعد ان تناول الجميع القهوة مع اللواء المواوى الذى بدت عليه علائم المرض اخبره نائب الاحكام انهم قدموا الى منزله لسماع اقواله وذلك بناء على طلب الدفاع فى قضية الرئيس السابق ابراهيم عبد الهادى وبناء على طلب المدعين العامين امام محكمة الثورة

وقد اخذ اللواء المواوى يسرد ما لديه من اقوال ومعلومات الى ان انتهى من اقواله فى الساعة الثانية بعد الظهر

البكباشى سيد سيد جاد نائب الاحكام والاستاذ احمد موافى وكيل النائب العام وهما يستمعان الى اقوال اللواء احمد المواوى ويرى احد الصولات وهو يدون هذه الاقوال فى محضر

صالح وتوجه الجميع الى منزل اللواء احمد علي المواوى قائد حملة فلسطين السابق

ويقع منزل اللواء احمد علي المواوى فى شارع ثروت باشا بمحطة اوران ، وقد رحب اللواء المواوى بالزائرين وجلس معهم فى ركن منعزل عن داخل المنزل، وهو عبارة عن فراندة تطل على حديقة صغيرة ، وبعد ان تناول الجميع القهوة مع اللواء المواوى الذى بدت عليه علائم المرض اخبره نائب الاحكام إنهم قدموا الى منزله لسماع اقواله وذلك بناء على طلب الدفاع فى قضية الرئيس السابق ابراهيم عبد الهادى وبناء على طلب المدعين العامين امام محكمة الثورة

وقد اخذ اللواء المواوى يسرد ما لديه من اقوال ومعلومات الى ان انتهى من اقواله فى الساعة الثانية بعد الظهر

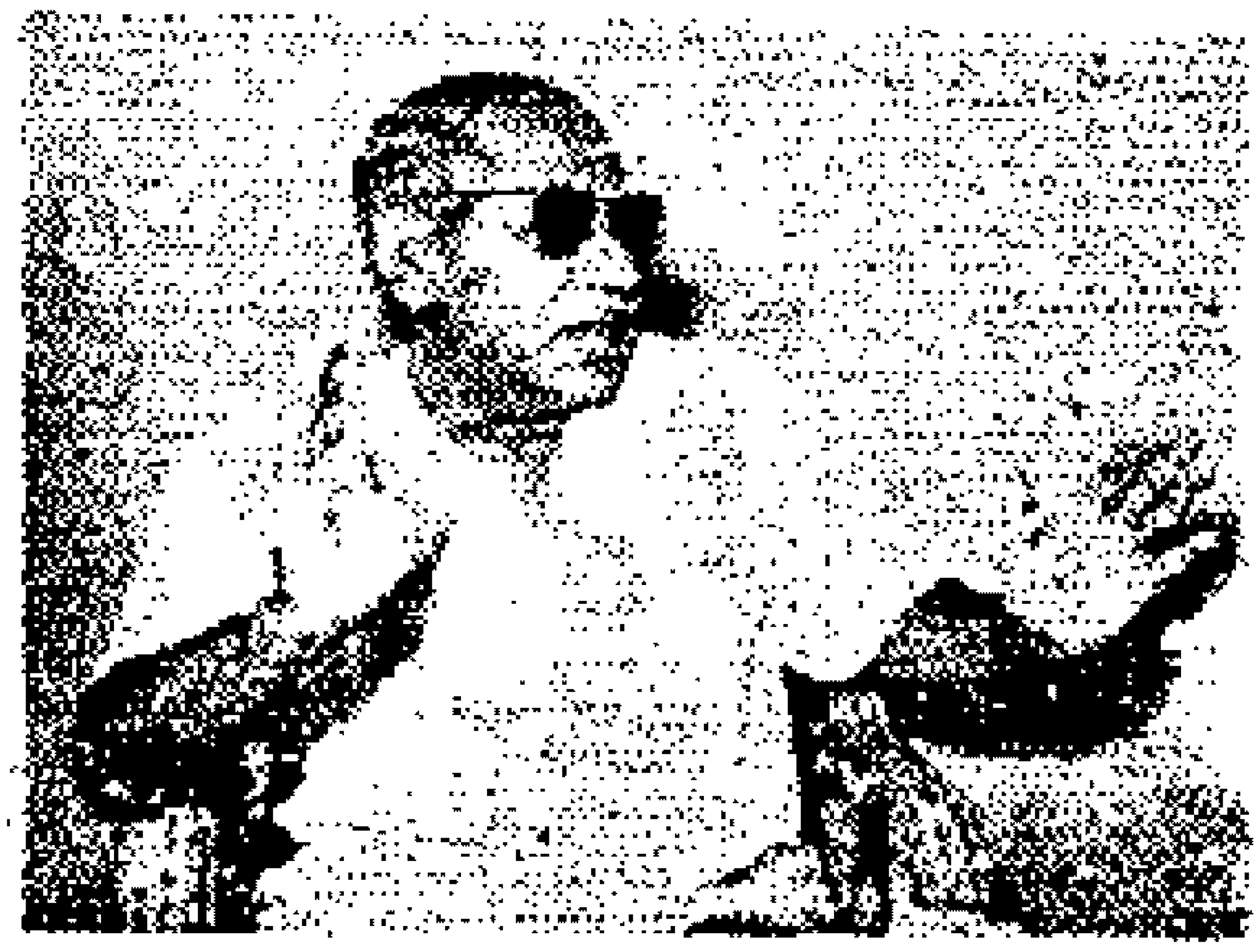

. . . واخيرا يقول : هذا كل ما اعرفه .

.. ثم يروى قصة ماساة حرب فلسطين

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٢٨

وصول الرئيس اليوم من الاسكندرية

صحفيون أجانب يحضرون لمشاهدة محكمة الثورة

يتوجه الرئيس اللواء اركان الحرب محمد نجيب على اثر وصوله الى القاهرة صباح اليوم قادما من الاسكندرية الى ديوان رياسة الجمهورية

ومستشار بالكونجرس الامريكي ...

وقد ابلغت السفارة الامريكية وزارة الخارجية ان المستر بولك المستشار فى لجنة الشئون الخارجية بالكونجرس الامريكي وصل الى القاهرة وانه يرغب فى مقابلة سيادة الرئيس

وابلغت الوزارة ذلك بدورها الى دار الرياسة التى عرضت الامر فورا على الرئيس اللواء بالاسكندرية

ورغب اثنان من الصحفيين الاجانب الذين جاءوا الى مصر اخيرا ، وهما المستر لورنس سميث والمستر ونستون فرونتي فى تحديد موعد لمقابلة سيادته

وقد علم مندوب « الاهرام » ان عددا غير قليل من الصحفيين الاجانب قادمون الى مصر فى هذه الايام وقد اجتذبتهم اليها الاخبار التى اذيعت فى الخارج عن تكوين محكمة الثورة لمحاكمة بعض الساسه القدامى بتهمة الخيانة العظمى وغيرها .

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٢٩

سماع شهود الاثبات فى قضية ابراهيم عبد الهادى اليوم

طلب جعل الجلسة سرية عند نظر التهمة الخاصة بالخيانة العظمى

نواب الأحكام يدرسون اقوال الهوارى ـ مصطفى مرعى يطلع على جميع التحقيقات

انجاز التحقيق مع التسعة المتهمين بالعمل ضد مصلحة الوطن

قصد قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وزير الحربية ورئيس محكمة الثورة الى مكتبه بالمحكمة فى الساعة الحادية عشر من صباح امس ، وظل عاكفا على دراسة اوراق قضية الاستاذ ابراهيم عبد الهادى التى سيستأنف نظرها فى الساعة العاشرة من صباح اليوم ، وقد ظل بدار المحكمة الى ما بعد الساعة الثانية بعد الماضى . كما اطلع على الشهادة التى ادلى بها اللواء احمد على المواوى قائد حملة فلسطين السابق

الدفاع يطلع على التحقيقات

وقد قصد الاستاذ مصطفى مرعى فى صباح امس الى دار المحكمة واستأنف اطلاعه على جميع التحقيقات ولم يغادروها الا فى ساعة متاخرة من الليل .

... ويطلعون على اقوال المواوى

وقد استكملوا فى خلال هذه المدة اطلاعهم على جميع الاوراق التى ضمت اخيرا للقضية بناء على طلب الدفاع كما اطلعوا على الاقوال التى ادلى بها اول من امس اللواء احمد على المواوى الى كل من البكباشى السيد السيد جاد والسيد احمد موافى .

سماع اقوال شهود الاثبات اليوم

وستبدأ محكمة الثورة عند استئناف نظر القضية اليوم بعد تاجيلها ثلاثة ايام ليتمكن الدفاع من الاطلاع على اوراق التحقيق والاستعداد للمرافعة فى سماع اقوال شهود الاثبات

يشتد اقبال الجمهور على حضور جلسات محكمة الثورة وقد وضعت فى مراقبة الصحافة والنشر بوزارة الارشاد لوحة كتبت عليها اسماء وعنوانات المواطنين الذين حصلوا على البطاقات الخاصة بحضور الجلسات ، وها هو لفيف منهم يقرأون الاسماء

التي اجريت كما اطلع على جميع الاوراق والبيانات التي قررت المحكمة ضمها استجابة الى طلبه الذي تقدم به في اثناء نظر القضية يوم السبت الماضي .

مرعي عند ابراهيم عبد الهادي

وعقب ذلك توجه الاستاذ مصطفى مرعي الى سجن الاجانب حيث اجتمع بالاستاذ ابراهيم عبد الهادي للاتفاق معه على نقط الدفاع في جلسة اليوم . وقد دام اجتماعهما وقتا طويلا .

نواب الاحكام يدرسون وثائق القضية

هنا وقد ظل نواب الاحكام البكباشية محمد التابعي وابراهيم سامي جاد الحق والسيد السيد جاد والاستاذ عبدالرحمن صالح يواصلون العمل بدار المحكمة طوال نهار امس

هل تجعل جلسة اليوم سرية ؟

وقد علم مندوب ((الاهرام)) الخاص - ان المدعين العامين امام محكمة الثورة سيطلبان اليوم من المحكمة جعل الجلسة سرية عندنظر الادعاء الاول الخاص بالخيانة العظمى والاتصال بدولة اجنبية ، على ان تعود

الجلسة علنية بعد نظر هـذا الادعاء وذلك لان المصلحة العامة تقضي باحاطة التحقيقات والمستندات الخاصة بهذا الادعاء في طي الكتمان في الوقت الحاضر

طبيب يفحص ابراهيم عبد الهادي

وسيتولى طبيب مجلس قيادة الثورة الكشف على الاستاذ ابراهيم عبد الهادي قبل تقديمه الى المحكمة

انجاز التحقيق مع المتهمين التسعة

هذا وقد اتم نواب الاحكام الثلاثة والاستاذ عبدالرحمن صالح التحقيقات التي سبق أن قاموا باجرائها خـلال يومي الاربعاء والخميس الماضيين مع المتهمين التسعـة الذين وجهت اليهم تهمة العمل ضد مصلحة الوطن وهم احمـد محمـد عوض وحسن حسن محيي الدين ومحمود صبري وابراهيم حمدان وسيد يوسف سليمان وعطيه عزيز جندى وابراهيم اسماعيل علي ومحمـود محمـد العيسوى وحسن فدرى .

وقد تدارس اعضاء مكتب الادعاءات والتحقيقات فيما وصلت اليه هـذه التحقيقات من نتائج ، وعهد الى بعض اعضاء المكتب في وضع صيغـة قرار الاتهام الذي سيعلن بهؤلاء المتهمون قبـل نظر قضاياهم امام محكمه

البقية صفحة ١١

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سماع شهود الاثبات

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

الثورة .

سماع اقوال بعض المعتقلين

هذا وقد سمع امس رجال مكتب الادعاءات والتحقيقات اقوال بعض الاشخاص الذين تم القبض عليهم اخيرا ، وقد جيء بهؤلاء المعتقلين الى محكمة الثورة بعد ظهر امس تحت الحراسة حيث سمع البكباشي ابراهيم ابراهيم سامي المدعى العام امام محكمة الثورة اقوالهم فى بعض الاتهامات الموجهة اليهم .

بين النائب العام والمدعى العام

كما اجتمع امس الاستاذ حافظ سابق النائب العام فى مكتبه بالاستاذ مصطفى الهلباوى المدعى العام امام محكمة الثورة بشان بعض التحقيقات المتعلقة ببعض المعتقلين الذين تقرر تقديمهم لمحكمة الثورة

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/٩/٣٠

الادعاءات الستة ضد ابراهيم عبد الهادى

نظر ادعاء الخيانة فى جلسة سرية — سماع أقوال ٨ من شهود النفى والاثبات

تنحى مصطفى مرعى — محكمة الثورة تطلب من عبد الهادى توكيل محام آخر عنه فيرفض

كانت جلسة محكمة الثورة امس جلسة المفاجآت

فقد بدأت المحاكمة بمفاجأة طلب ابعاد الاستاذ مصطفى مرعى من الدفاع عن ابراهيم عبد الهادى بسبب اتصاله به وهو طرف فى القضية وتلتها مفاجأة سارة للمتهم هي ان المحكمة رفضت هذا الطلب

ولكن هذه المفاجأة السارة للمتهم لم تدم طويلا فقد فاجأه الاستاذ مصطفى مرعى بعد ان دافع كثيرا عن نفسه ، مستشهدا فى دفاعه بخطاب للمرحوم الشيخ حسن البنا . بانسحابه

وتلت هذه المفاجآت مفاجآت اخرى من المتهم ، عندما رفض اختيار محام آخر للدفاع عنه ومناقشته اقوال شهود الاثبات واصراره على جعل المحاكمة علنية

ولقد كان المتهم صورة معبرة لانفعالات نفسه . فقد ركز كل همه فى ان يجعل محاكمته علنية فى الادعاء الاول ، وتطرق فى كلامه الى التنويه بماضيه وجهاده مستعينا بجميع حواسه ومشاعره ويده وجسمه وصوته فقد كان ينحنى وهو يخفض صوته ، ويتمايل وهو يلوح بيده ، عصابها تعبر عما فى صدره .

وكان يرمى رأسه على راحة يديه ، وقد اغمض عينيه .. تاركا اذنيه تسمعان تلك الاتهامات التى كان الشهود من معذبى الاخوان يوجهونها اليه والى حكمه ولم يستطع كثيرا ان يرفع رأسه عندما كان احد المعذبين يسرد على المحكمة مراحل التعذيب ، التى مرت عليه وعلى عائلات اخوانه

وتتابعت المفاجآت بعد ذلك حينما قدم البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى محاضر الجلسات السرية لمجلس النواب ومحاضر لجان ضباط الجيش

وكان رئيس المحكمة عبد اللطيف البغدادى يفسح صدره للدفاع ، واعطى الفرصة تلو الفرصة للمتهم لان يدافع عن نفسه

ولعب قلم الرئيس فى الجلسة دور المقرعة فقد كان يقسو به على المنصة بشدة كلما دعت الحالة الى ذلك

ولم تستقر عينا المتهم على القضاة او المدعين العامين او الشهود او محاميه ، فقد كانت عيناه موزعتين على الجميع وفى سرعة ولهفة فلم تستقر على احد طويلا بل كانت زائغة فى القاعة .

ولم تفتر شفتاه عن ابتسامة الا لحظة واحدة عند ما حيا الاستاذ مصطفى مرعى مودعا شاكرا ومعانقا له عند مغادرته القاعة فى اثناء الاستراحة

وبكر الشهود فى الحضور الى المحكمة ، كما بكر النظارة ، وفتحت الجلسة فى الساعة العاشرة تماما ، بعد ان حضر الاستاذ ابراهيم عبد الهادى تحت حراسة الصاغ داود عيسى مأمور سجن الاجانب

الرئيس ـ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الثانية من جلسات محكمة الثورة المدعى العام ـ المتهم والشهود حاضرين

٣ ـ وحيث ان موضوع عذبن الادعائى قد عرض برمته على الاستاذ مصطفى مرعى من الامام الشهيد حسن البنا فى عدة مناسبات وجلسات فى بيته (مصطفى مرعى) وفى منزل اللواء صالح حرب وكان الاستاذ مصطفى مرعى يتوسط للصلح بين هيئة الاخوان وحكومة ذلك العهد وقد بسط له الامام الشهيد وشرح

سيجارة في فترة الاستراحة .. المتهم ابراهيم عبد الهادي ، ومحاميه مصطفى مرعى قبل تنحيه عن الدفاع عنه

ماعدا الاستاذ عبد الكريم منصور وللادعاء كلمة حول البنا السيد النائب العام مذكرة مرفوعة اليه من اليوزباشي عبد الباسط البنا وهذا نصها :

١ ـ من المسلم قانونا انه لايجوز لاحد المحامين الحضور مع طرف من طرق الخصومة اذا كان الطرف الثاني قد اتصل به من قبل وعرض عليه موضوع النزاع او اطلعه على مستنداته وابدى المحامي رايا في هذا النزاع

٢ ـ واليوم يقف الاستاذ مصطفى مرعى مدافعا عن المتهم ابراهيم عبد الهادي في الادعاءات الستة المقامة عليه ومنها الادعائين الثالث والرابع الخاصين بالاعتقالات والارهاب والتعذيب ، وتدبير اغتيال الشهيد حسن البنا

المعتقلين ووسائل الارهاب وكل اساليبه والاجراءات الشاذة التي تحدث في حق الاخوان واعتقال الاعضاء وغير الاعضاء وتجريدهم من سلاحه واعمال الشماته وغيره ، ومن ذلك ماهو واضح من اقوال الاستاذ مصطفى مرعى ذاته في التحقيقات الاولى من قضيه الامام الشهيد (ص ٢٦ من الملف المطبوع بالبالوظه من القضيه وهي رقم ١٠٧١ سنه ١٩٥٢ قصر النيل و٦٤٨ كلى سنه ١٩٥٣) وفضلا عن ذلك فكان رئيسا للجنة الوزاريه الخاصة بالمعتقلين

لهذا

فانه لا يجوز لحضرته قانونا الدفاع عن المتهم وتعد مرافعته عملا مشينا يعاقب عليه قانون المحاماة ومن سلطتكم أخطار المتهم باختيار محام آخر

بدل الاستاذ مرعي مع أخطار الاستاذ مرعي بهذه المحاكمة ووجوب تنحيه

بوزباشي
عبد الباسط البنا
شقيق الشهيد حسن البنا

الاستاذ مصطفى مرعي - الذي أتوليه ردا على هذه المساجلة انني أقف هنا في حضرة الهيئة الموقرة - لأؤدي واجبي المقدس وهو أول واجب تفرضه المحاماة لأن المحاماة صناعة نجدة قبل كل شيء . فما كنت أستطيع البتة وقد طلب السيد ابراهيم عبد الهادي الي ان أكون انا محاميه ان ارفض هذا الطلب . ولو انني فعلت لكنت نذلا وطبيعي انني لا ارضى لنفسي هذه المنزلة الدنيا ولا أنتم ترضونها لي كذلك. كانت هناك صلات بيني وبين الفقيد رحمة الله عليه الشيخ حسن البنا صلات شهد هو بنفسه في خطاب حرره بذاته . شهد انني كنت فيها مثال الرجل الامين الى حد أنه حتى تأزمت الامور وانقطعت هذه الصلات بسبب لا يرجع الى ارادتي . رأى الفقيد الشهيد ان يكتب الى ابراهيم عبدالهادي كتابا يرجو فيه ان استأنف اتصالي به واليكم ... يقول المرحوم الشيخ حسن البنا لقد تفضلتم دولتكم فسمحتم لحضرة فلان (مصطفى مرعي) أن يتقبل اتصالي بمعاليه يعني هو الذي بدأ الاتصال . وكصدقة بدأ الاتصال بي وانا وزير من بين ١٦ وزيرا لمعناه هو أنه تجاوز الاتصال بمعالي بالذات اذا سمحتم لفلان ان يتقبل أتصالي بمعاليه في حل قضية الاخوان بقبول حسن ولقد التقينا وتفاهمنا طويلا ووصلنا في هذا التفاهم الى مرحلة طيبة وقال

رحمه الله تعالى عن أنني الرجل القوي الامين وفي اخر الجواب يقول ولهذا لا زلت أرجو ان تتفضلوا دولتكم باقناع معاليه (فلان) بمعاودة السير في الطريق الموفق الذي بداه حتى نصل بإذن الله الى غايتنا — وقد بخط المرحوم الشيخ حسن البنا . وكنت قد توسطت فكانت الوساطة للخير وكانت الوساطة وساطة الرجل القوي الامين . وكان الاتصال من ناحيته هو يختفي به لمن عنده لا يخفى عليكم وفيه صورة فالركوغراف من الجواب الاصلي لاحد اقارب ابراهيم عبد الهادي هو الاستاذ عبد الفتاح المليجي المحامي . ولقد تقدم بطلب الاذن بدخول هذه القاعة رغم انه محام ورغم انه ابن اخي ابراهيم عبد الهادي . والصورة الركوغرافية المحررة اقرأها على حضراتكم بالحرف وهي شهادة مكتوبة من حسن البنا بان مصطفى مرعي ان كان قد توسط بينه وبين الحكومة فلم يكن ذلك الا بناء على طلب حسن البنا رحمة الله عليه نفسه لنعمة سادها وسعيها بيه الله وما كنت قد رأيته قبل ذلك . يقول انني كنت فيما فعلت الوسيط القوي الامين . ويقول انه ان كانت هذه المفاوضات قد نجحت فالمرجو منك يا رئيس الحكومة ان تقول لمصطفى مرعي ان يستأنف المفاوضات معي . واني اعجب واتأسف واتألم . اتألم لان هناك اخوانا حركهم الجو السياسي الرهيب — ليجرحوا من مصطفى مرعي على حساب هذه الحقائق وقالوا ما قالوا .اعجب واتأسف واتألم لان من عائلة المرحوم حسن البنا من يتقدم بمثل هذا الطلب . هذا حرام على الحقائق . حرام على معنى العدالة .

حرام علي معنى النجدة التي تفرضها المحاماة على المحامي . انى هنا البي نداء النجدة . الى ذلك - اتصل بى بالامس نقيب المحامين وهذه واقعة ارجو ان تكون محل تقديركم وارجو ان تكون محل تحقيقكم وان شئتم بمكنتكم الاتصال بنقيب المحامين في هذا الشأن فقد اتصل بي بالامس وقال لى مابلى لقد جاءنى الاستاذ عبد الكريم منصور يقول ان مصطفى مرعى لايجوز له ان يترافع عن ابراهيم عبد الهادي لانه كان وزيرا في وزارة ابراهيم عبد الهادي وانه الى ذلك كان محور مفاوضات تدور بينه وبين الفقيد فقال له النقيب قدم بذلك شكوى مكتوبة فكتب الشكوى واورد بها الاسباب واجتمع مجلس النقابة او رأى النقيب نفسه انا لا ادرى . انما النتيجة هي ان النقابه رات ان حضورى هنا جائز ولا غضاضة فيه على القانون وعلى الشعور بل ان حضوري هنا واجب وعلى هذا قال لى النقيب بالامس سر على بركة الله . لماذا كانت المسالة مسألة حق فالحق اوضح من ان يجادل فيه . وهذا هو رأى المرحوم حسن البنا في وهو ان مصطفى مرعى هو الرجل القوى الامين . الا ان محترفى السياسة وهم يودون الانتقاص من مصطفى مرعى حركوا لبعض الاذناب ليقولوا ان مصطفى مرعى كان له كذا وكيت اذ ساءهم ان يبقى مصطفى رجل الحريات ولم يكن البتة في الحكم غير مصطفى مرعى رجل الحريات وكان اليهم لا عليهم

البقية صفحة ؟

الاستاذ مصطفى مرعى المحامى ، يغادر محكمة الثورة بعد ان تنحى عن الدفاع عن الاستاذ ابراهيم عبد الهادى

قضية ابراهيم عبد الهادى امام محكمة الثورة

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

ودليلى على هذا شهادة المرحوم حسن البنا بانني الرجل القوى الامين . اعجب واسف لهذا الطلب ويشتد عجبى واسفى ان تبدا محاكمة اليوم فى شكل مفاجاة قبيحة كريهة.

الرئيس — لا لا .. .. ..

المدعى العام — انا لا اوافق على هذا الكلام واعترض عليه

الاستاذ مصطفى مرعى — انا اريد ان اعقب على هذا الكلام

الرئيس — من المستحسن ان تراعى اللباقة فى كل كلمة تقال فى هذه المحكمة وانا لا نخرج فى شىء مما نقول

الاستاذ مصطفى مرعى — ارجوك — انا اعرف للباقة حقها فيما اقول .

الرئيس — لقد قلت الجو السياسى الرهيب فماذا تقصد ؟

الاستاذ مصطفى مرعى — حاشاى ان اقصد هذا العهد. فى عهد الوفد شاءوا ان ينتقصوا من قدر مصطفى مرعى وانا اشكر للمحكمة استيضاحها فى هذه النقطة اقول فى عهد حكومة الوفد كتب ذنب فى الصحف ورددت عليه وهذا هو ما اقصده بالجو السياسى الرهيب الذى قلته وهو عهد حكومة الوفد وانا شاكر لك انك لفتنى الى هذا ولما اقول المفاجاة القبيحة فانا لا اقصد المفاجاة من زملائى هنا فانهم يؤدون واجبهم وانما اقصد المفاجاة من هؤلاء الناس الذين ارسلوا هذه المذكرة . المفاجاة من هؤلاء الناس

الرئيس — المحكمة تمنع هذا

الاستاذ مصطفى مرعى — ما كنتش احب ان الرئيس يقول اننى على ان اراعى اللياقة فانا اعرفها تماما

الرئيس - الكلام الذى لا يصح أن يقال
الاستاذ مصطفى مرعى - أخشى أن يكون قد وقع شيء من اللبس ولكن لحسن الحظ أن الرئيس قد استوضح منى وبينت ما الذى أقصده بالجو السياسى الرهيب وأنه هو الجو الذى كانت تحكم به البلاد الى سنه ١٩٥٢ حين ساء وزير الداخلية أن يوجد بعض الاذناب ليلبسوا ثوب الاخوان المسلمين ويتقولوا على مصطفى مرعى ، لان الخطبة بعد ما قدمت استجوابى كانت هى الانتقاص من مصطفى مرعى . مصطفى مرعى ليست له شوائب سياسية فعليتا اذن أن تنقص من قدره يبقى بهذا الشكل وهذا هو ما قصدوا ، عندكم الحقيقة وهذا هو جواب الشيخ حسن البنا ، فلم يدر بذهنى مطلقا وأنا أتكلم أن أقصد بقولى هذا العهد
كل هذه الاعتبارات تتركها لتقدير المحكمة والمحاماة أولها وآخرها صناعة مروءة ونجدة ولقد طلب الى الدفاع عن ابراهيم عبد الهادى فما كان لى أن أتأخر الى ذلك رأى النقابة وأقرر تحت مسئوليتى أن لكم أن تتصلوا بالنقيب والنقابة ليبين لكم أن الاستاذ عبد الكريم منصور قدتقدم بشكوى مكتوبة فقال لى النقيب احضر وان ذلك جائز
الرئيس - المحكمة قررت أن يستمرالاستاذ مصطفى مرعى فى مهمة الدفاع عن المتهم السيد ابراهيم عبد الهادى
الاستاذ مصطفى مرعى - مع الشكر .
الرئيس - المحكمة لها كلمة قبل أن تبدأ فى عملها
الاستاذ مصطفى مرعى - أرجو ألا تتأثروا منى ، أنا كنت أتكلم عن مسألة شخصية واحد جاى هنا محامى يقوم يحس أن أعصابه تثور

ثانيا أرجو أن تتذكروا وأن أشكر سيادة الرئيس أن أستوضح هذا المعنى لانه من الخطر أن يبقى هذا المعنى غامضا فأنا أردت بقولى عهد سنة ١٩٥٠ لان الصحف كتبت فيه شهورا

الرئيس ـ هذه النقطه وضحت فقد تكلمت فيها بما فيه الكفاية . والمحكمة ترجو من الدفاع ومن المدعى الا يحاولا ان يتأثرا بما يدور بالمحاكم الاخرى الموجودة فى مصر بمعنى اننا نرغب ان تكون المرافعة او الاعتراض من كل من المدعى او الدفاع بنظام بمعنى ان المدعى او المحامى اذا اراد ان يعترض فعليه ان يقول انا معترض وعلى المحكمة ان تقرر ان يستمر المدعى او الدفاع او توقفه لسماع الاعتراض حتى يمكننا ان نسمع كل الاعتراضات

المدعى العام ـ بمناسبة الادعاء الاول

الاستاذ مصطفى مرعى ـ يلزم ان اقول كلمة قبل الانتقال الى الادعاء الاول ، لقد عاهدتكم من قبل فى الجلسة الاولى اننى اكون حريصا على مسايرة رغبة المحكمة فى ان تجرى هذه المحاكمة فى جو هادىء وبغير تعصب او تعسر ودليل هذا الحرص من جانبى يا حضرات القضاة انه ما انتهت الجلسة الاولى حتى انصرفت الى الورق وذقنت نفسى بين الورق الاوراق فمن حقكم ومن حق الحقيقة على اننى وقد صدق عزمى ان اسير فى المحاكمة على النحو الذى ارضاه من حقكم على وقد اضطلعت بهذه المهمة ان اصارحكم بان هناك عقبات وقفت فى طريقى وانتم تملكون وليس غيركم الذى يملك وبكل اختصار ـ نولكم مسالتين ، المسالة الاولى مسالة سؤال المواوى تفضلتم وقلتم ان ينتقل احد اعضاء مكتب الادعاء ليسال المواوى والمواوى

احد اعضاء مكتب الادعاء ليسأل المواوى والمواوى شاهد نفى ولعلكم تذكرون انى استشهدت به وحسب علينا شاهد نفى ولهذا خرجت من بين ايديكم فكتبت الى الاستاذ مواق اقول انه وقد قررت المحكمة ان نسمع شهادة المواوى فى الاسكندرية، فارجو ان تعلموا انى حريص على سماع هذه الشهادة

الرئيس — المحكمة فى استطاعتها ان توضح هذه النقطة ، الدفاع طلب ان ينتقل احد حضرات مكتب الادعاء لسؤال المواوى بالاسكندرية ولم يطلب ان يذهب إلى الاسكندرية ليحضر بنفسه لسماع اقوال الشاهد فكان قرار المحكمة منصبا على الموضوع ولكن هذا لايمنع ان تذهب لسؤاله بنفسك.

الاستاذ مصطفى مرعى — انا لا اشكو المحكمة فالمحكمة استجابت لطلبى مشكورة ليسمع المواوى على يد احد رجال مكتب الادعاء وكتبت الجواب لمكتب الادعاءات برغبتى فى حضور سؤال الشاهد والاستماع اليه فكان يتعين ان احضر لا بحكم الذوق او المجاملة بل بحكم القانون ان مكتب الادعاءات يخطرنى بالموعد الذى حدده لسماع المواوى لاكون هناك لاسأل مايعن لى سؤاله — ليه — هذا شاهد يا حضرات القضاة كان مقدرا ان يكون شاهد نفى ولو انه جاء ماكنتوش انتم اللى حتسالوه بل انا لانه شاهدى وبعد ذلك اذا طاب لكم ان تسالوه فلكم ذلك فاذا كان مرضه قد وقف حجر عثرة فى سبيل سؤاله وطلبت اليكم ان تنيبوا احد حضرات اعضاء مكتب الادعاءات لسؤاله فان حقى قائم فى الا يسمع الشاهد الا فى حضورى وانا لم اسكت عن هذا الحق بل طلبت ذلك وعلشان تعرفوا انى لا اتكلم كلاما خياليا اقولكم ليه انا كنت حريص على سماعه يؤسفنى ان اقولكم اننى قرأت محضر المناقشة فاذا بالاسئلة التى يلزم ان توجه اليه لم توجه

الرئيس — اذا كان فيه اعتراض على هذا عندك يمكن تأجيله الى ان تنظر الادعاء الخاص به فيمكن مناقشة هذه النقطة حينئذ

الاستاذ مصطفى مرعى — انا لا اناقش

الرئيس — انت بتشكو من ايه

الاستاذ مصطفى مرعى — كان من نتيجة..

الرئيس — ما فيش داعى للمناقشة فى هذا دلوقت

الاستاذ مصطفى مرعى — كانت من نتيجة

ذلك انهم ذهبوا مش بس المحامى العام بل واحد نواب الاحكام اقول كان من نتيجة ذلك أن الاسئلة التى كان يلزم توجيهها للمواوى لم توجه اليه وهو شاهدى وان كان وتسمح يسمح اسألونى عن هذه الاسئلة وانا أقول لكم ماهى هذه الاسئلة هذه واحده . والمسألة الثانية اننى ذهبت للاطلاع ....

المدعى العام - كنا موجودين الى بعد الساعة الثانية عشرة والنصف فالسفر تقرر بعد الظهر وكان من الممكن جدا يتصل حد بمنزل اللواء المواوى ثم نحن تقيدنا بقرار المحكمة

الاستاذ مصطفى مرعى - يعنى كان مفروض

إننى اضرب رمل علشان اسافر واروح للمواوى في غير ما اعرف امتى حتسافروا الظهر او المغرب واسيب الاطلاع على الاوراق اعمل ايه

الرئيس - انت طلبت انا تروح

الاستاذ مصطفى مرعى - كنت اسألوني واحد يروح بدل عنى اذا ما قدرتش فلماذا لم يخطروني ما اخطرونيش بالموعد ياسيدى الرئيس فهل يروح هذا الواحد ويستنى

المدعى العام - يروح لمنزل المواوى ويسأله

الرئيس - انت تريد ان تأتى ببيانات من عند المواوى

الاستاذ مصطفى مرعى - انا عاوز أكون مع الهيئة الرسمية النائبة عن المحكمة

الرئيس - لما انته عاوز لم لم تطلب هذا ؟

الاستاذ مصطفى مرعى - هذا مفروض يا سيدى

الرئيس - انت لم تطلب ان يكون احد المحامين حاضرا وقت الاستجواب

الاستاذ مصطفى مرعى - كيف لم اطلب لقد طلبت من مكتب الادعاءات

الرئيس - يمكننا ان نرجع الى محضر

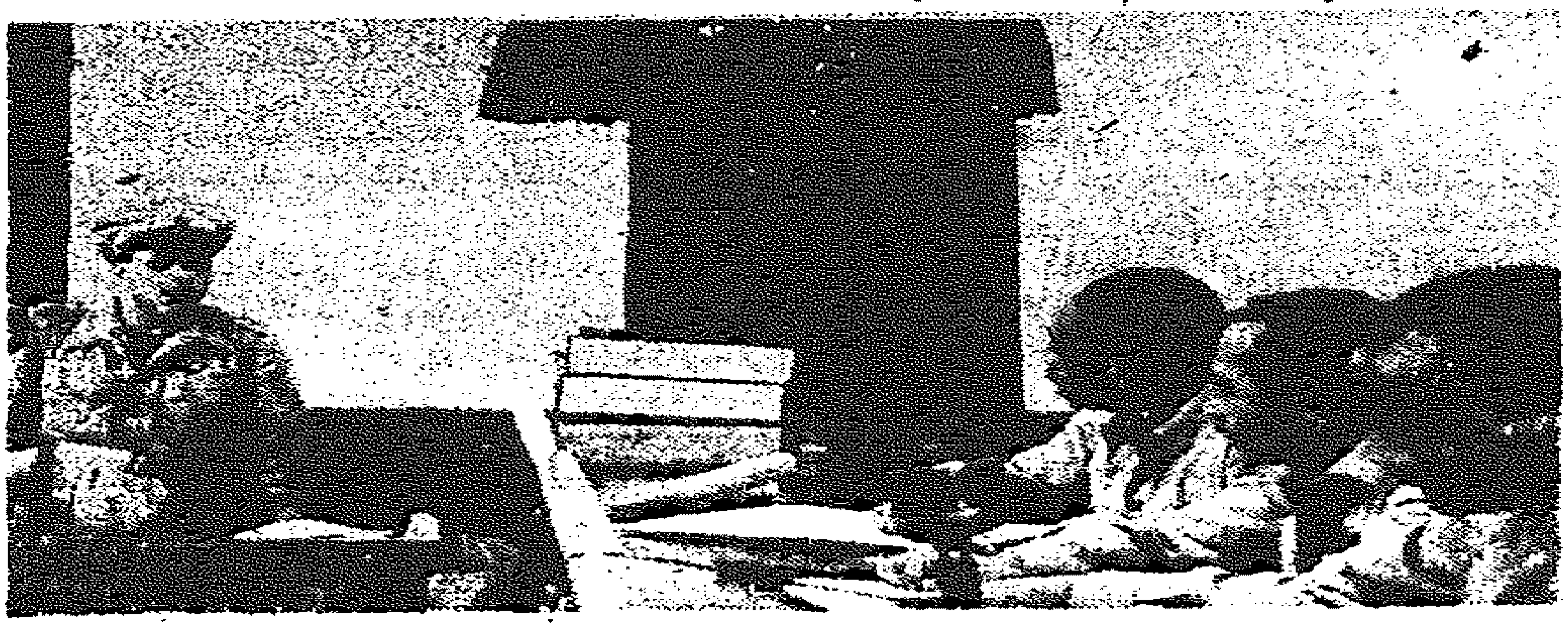

البكباشى محمد التابعى المدعى العام ، يطلب من المحكمة جعل الجلسة سرية بالنسبة للادعاء الاول

الجلسة

الاستاذ مصطفى مرعى — ومع ذلك فحتى ولو لم اكن طلبت فان هذا حقى فهو شاهدى

الرئيس — على العموم تدخل فى الموضوع وكل حاجة تيجى فى وقتها لكى نوفر من الوقت

الاستاذ مصطفى مرعى — عندى محكمة اخرى بخصوص مقتضيات الدفاع ..

الرئيس — نحن لانريد ان نتقيد باجراءات المحاكم الاخرى والمحكمة لها الحق ان تتخذ من الاجراءات ما تراه

الاستاذ مصطفى مرعى — انا عارف هذا الحق

الرئيس — هذا الحق تتمسك به المحكمة وتدخل فى الموضوع فورا

الاستاذ مصطفى مرعى — بخصوص انى لم امكن من الاطلاع وذلك ان الاتهام او الادعاء الاول الخاص بتهمة الخيانة طلبت اوراقه للاطلاع عليها فكان الجواب الا اوراق .

المدعى العام — لسه لم نتكلم فى الادعاء الاول ونحن نريد الكلام فى هذا الادعاء فى جلسة سرية

الرئيس — يعنى ندخل فى موضوع الادعاء الثانى

الاستاذ مصطفى مرعى — لا استطيع ان ادخل فى الموضوع الثانى قبل ان اطالب باجراء شكلى بحكم القانون لازم ..

الرئيس — ماذا يطلب المدعى بخصوص الادعاء الاول ؟

المدعي العام - المدعي يطلب ان ينظر هذا الادعاء فى جلسة سرية ذلك ان المصادر التى استقيت منها المعلومات هى مصادر سرية ويلزم ان تبقى طى الكتمان لذلك نطالب بان ينظر هذا الادعاء فى جلسة سرية والامر متروك لكم

الاستاذ مصطفى مرعى - وانا اعترض على هذا الطلب فالسرية تخالف الاصل فالاصل العلنية . والعلنية مطلوبة لعنى كريه يتصل بالحكم والرأى العام والعدالة فى ذاتها ولذلك تجدوا ان علنية الجلسة جوهرية حقيقية . ان قانون تشكيلكم يسمح لكم ان تجعلوا الجلسة سرية اذا رايتم داعيا لذلك ولكن الاصل العلنية الا اذا قررتم غير ذلك شأنكم فى ذلك شأن القضاء العام الاصل فيه العلنية والاستثناء وهو السرية يلزم ان يكون بقرار من المحكمة حضرات القضاة

لقد عرضت على القضاء العادى اخطر قضايا المؤامرات فنظر بعضها فى جلسات علنية والبعض فى جلسات سرية ولكن ما كانت السرية ابدا فى وقت من الاوقات لتحول دون التحقيق الذى يسبق المحاكمة ولا خطر فى ذلك لان فى ابدك ان تجعل التحقيق سرى . فى هذا الادعاء بالذات بل وفى الادعاءات السته المعروضه امامكم ابراهيم عبد الهادى الى هذه المحظة لم يحقق معه فى ادعاء واحد منهم ولم يسال حيث يلزم بحكم قانونكم ان يسال

المدعى العام - لقد سئل

الاستاذ مصطفى مرعى - ياسيدى لاتقاطعنى

المدعى العام - اولا فيما يختص بالتحقيقات امر تشكيل المحكمة لا يقول باننا ملزمين باتباع باجراءات معينة فنحن غير ملزمين باتباع الاجراءات الواردة فى قانون الاجراءات الجنائية او غيره وامام حضرات القضاة ملفات خمس من القضايا المقدمة سبق التحقيق فيها بواسطة

النيابة او لجان التطهير او بوساطة مستشار منتدب من محكمة الاستئناف والمتهم مسئول فى جميع هذه المراحل

وكيل النائب العام — فى قضية مقتل المرحوم حسن البنا وفى قضايا التعذيب وقضيه المحروسة سؤل

المدعى العام — نحن لم نردان نكشف الستار عما لدينا من اوراق خاصة بالادعاء الاول الا اثناء الجلسة لاننا نرى ان هناك مصلحة عليا تقابلها مصالح اخرى وهى العلنية وطبعا المصلحة هى التى ترجح ولذلك طلبنا نظر هذا الادعاء فى جلسة سرية

الرئيس — الموازنة بين الاعتبارات ستكون موضع تقدير المحكمة

الاستاذ مصطفى مرعى — اريد ان اتكلم فى ...

الرئيس — ارجو الايجاز

الاستاذ مصطفى مرعى — اذا كان كلامى فيه تريث يبقى لحضراتكم الحق .. قانونكم بوجب التحقيق مش باقول قانون الاجراءات الجنائيه بل قانون تشكيل المحكمة شوفوا المادة بتقول يتشا بمقر قيادة الثورة مكتب للتحقيق والادعاء يلحق به نواب عسكريون واعضاء من النيابه العامة يعينهم مجلس قيادة الثورة يتولون التحقيق ورفع الدعوى والادعاء

الرئيس — للمحكمة الا تتقيد بهذا الاجراء

الاستاذ مصطفى مرعى — للمحكمة الا تتقيد باى اجراء بالنسبة للمادة الرابعة

الرئيس — مش بس بالنسبة لهذا بل بالنسبة لاى اجراء فربما نرى ان نكتفى بالتحقيقات السابقة مع المتهم

الاستاذ مصطفى مرعى — مافيش تحقيقات مع المتهم

الرئيس — والورق اللى انت غرقت فيه ده يبقى ايه

الاستاذ مصطفى مرعى — دى مش بتاع مكتب الادعاء

الرئيس — المحكمة ربما ترى ان تحقق مع المتهم فى الجلسة . مش المسألة التقيد بقاعدة معينة يجرى عليها العمل فى المحاكم العادية كما ان هناك تحقيقا سابقا فهل انت اطلعت عليه او لا ؟

الاستاذ مصطفى مرعى - فيه ٩ من المواطنين مقبوض عليهم على ذمة المحاكمة والجرائد اهه بتقول النهارده ان مكتب الادعاءات يحقق معهم فالمتهم احمد محمد عوض وتسعة اخرين براد تقديمهم الى المحاكمة والنيابة ومكتب الادعاء يحقق معهم فده مواطن زى دول ولا لا .

الرئيس - دول ماسبقش التحقيق معاهم

المدعى العام - الاوراق التى اطلعت عليها اوراق تحقيق ولا اوراق جرايد

الاستاذ مصطفى مرعى - اولا فيما يختص بالادعاء الاول فلم يجر تحقيق لا بمعرفة رجال مكتب الادعاء ولا غيرهم ولم اطلع على ورقة واحدة ولم يسأل فيها ابراهيم عبد الهادى

المدعى العام - سنسأل هيئة المحكمة مناقشة هذا الادعاء فى جلسة سرية

وكيل النائب العام - نحن لم نقل انه حقق معه فى الادعاء الاول

الرئيس - ربما حيسأل بواسطة المحكمة

الاستاذ مصطفى مرعى - اريد ان تفسحوا لى صدوركم فنحن نتحرى الحقائق وهذا لن يكلفكم اكثر من سماعى بضع دقائق وان اقسم اننى اريد ان اكون لكم المعين الصادق الذى احب ثورتكم ودعا لها ولا يزال يدعو لها مكنونى من ان اودى واجبى وارجوكم ان تفسحوا صدوركم لى . فبخصوص الادعاء الاول فان موكلى لا سئل ولا حقق معه فيه والادعاء الثانى لا سئل ولا حقق معه فيه لا بمعرفة مكتب الادعاءات او اى سلطة اخرى فى الدنيا والادعاء الثالث بتاع المحروسة هذا الادعاء جرت فيه تحقيقات لحساب محكمة الغدر وسئل فيه ابراهيم عبد الهادى لا كمتهم ولذلك لم توجه له اى تهمة والادعاء الرابع الخاص بقتل المرحوم حسن البنا سئل فيه لا كمتهم

وكيل النائب العام - لم يحلف اليمين . ربما لم توجه اليه تهمة ولكنه سئل كمتهم

الاستاذ مصطفى مرعى - كونه لم يحلف اليمين لا يحصل المعنى القانونى ان هناك عشرات لم يحلفوا اليمين ولا يعنى هذا اعتبارهم متهمين ولما تشرفوا قضية المرحوم حسن البنا تجدوا ان ابراهيم عبد الهادى سئل فقط فهو لم يسأل كمتهم ولم توجه اليه تهمة ما

* والادعاء الخامس الخاص بقضايا التعذيب كذلك تماما حقق وسئل فيه بغير حلف اليمين سئل عن وقائع بعض الشهود أوردوعاو لكنه لم يواجه فيها بتهمة

الادعاء السادس بتاع استغلال النفوذ والطرق لم يسأل فيه أبراهيم عبدالهادى من مكتب الادعاء أو النيابة ، لمدة سمعت نيابة الغدر رجال مصلحة الطرق بناء على شكوى

تقدمت على اساس كلام سامى مازن فى قضية عثمان محرم ولكن أبراهيم عبد الهادى لم يسأل الى الان أمام المحكمة او مكاتب الادعاء والتحقيق وبناء على ذلك اسمح لنفسى تحت رقابتكم وتحت اشرافكم ان الادعاء اذ يزعم أن أبراهيم عبدالهادى سبق انه حقق معه أن اقول لا انه لم يحقق معه فالتحقيق معناه الاستجواب والاستيضاح متى - تجيب المتهم وتجيبه وتقول له انت متهم بكذا بقولك لم يحصل ودليلى كذا وكيت . هذا هو التحقيق بمفهومه الاصطلاحى ومثل هذا التحقيق لم يجر .

الرئيس - يظهر انه غايب عن ذهنك ان هذه محكمة ثورة .

الاستاذ مصطفى مرعى - لماذا ؟

الرئيس - اذا سمحت المفروض أن الثورة تتبع الطريق التى سبق للثورات ان اتبعتها ولكن هذه الثورة كانت سامية كريمة ويقدر انها سمحت للمتهم ان يكون أمامه الفرصة للدفاع عن نفسه اما بوساطة محام يختاره وأما بنفسه وجعلت الجلسات علنية وهذا مما يدل على سماحة الثورة وكرمها فهل انتم ترضون ان نتبع ما اتبع سابقا فى اى دولة او اى ثورة اخرى

الاستاذ مصطفى مرعي – عندي اسباب اريد ان تسمعوها
الرئيس – اوجز
الاستاذ مصطفى مرعي – ياسيدي انا مش باخطب وانا عارف اننا في محكمة ثورة
الرئيس – لابد ان تفهم ان المحاكمة لابد ان تدور بسرعة
الاستاذ مصطفى مرعي – لقد عاهدتكم ان اسايركم في السرعة على قدر استطاعتي
الرئيس – بهذه الطريقة متبقاش سايره
الاستاذ مصطفى مرعي – والله انا حريص على عهدي الا اعوقكم والا اعطل
الرئيس – كل هذا الكلام تضييع للوقت ادخل في الموضوع
الاستاذ مصطفى مرعي – ياسيدي اقول ان السريه وان وجدت فهي لاتعفى من التحقيق قبل المحاكمة . لازم – المتهم توجه له التهمة ويحقق معه ولو تحقيق سري قبل ان يأتيكم مهما تكن الظروف مش حا اتناول الوجه الثاني – جينا المحكمة لا شفنا ورق ولا حقق معانا حيث كان يلزم هذا . قد يمكن لي ان احكم

على السرية بعد ان اشوف الورق علشان نعرف ايه اهميتها وهل اهميتها جدية وهل يتطلبها حقيقه امن البلاد وسلامتها كل ذلك يمكن ان نقدره بعد الاطلاع على الاوراق
الرئيس – هل افترضت ان المحكمة قررت فعلا ان تكون الجلسة سرية ؟
الاستاذ مصطفى مرعي – انا اقول مش مجرد اتهامه بالخيانه يتطلب ان تكون الجلسة سرية
الرئيس – هذه الاعتبارات متروكة لتقدير المحكمة
الاستاذ مصطفى مرعي – انا آسف ان اقول انه يظهر انني مش حاقدر اؤدي واجبي
الرئيس – بين الاسباب التي من اجلها تطلب أن يكون نظر هذا الادعاء في جلسة سرية لا جلسة علنية

الاستاذ مصطفى مرعى المحامى ، يدافع عن نفسه امام المحكمة .. وقد ظهر فى الوسط قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس محكمة الثورة ، والى يمينه البكباشى انور السادات ، والى يساره قائد الاسراب حسن ابراهيم

هذه محكمة ثورة

الاستاذ مصطفى مرعى — لماذا ؟

الرئيس — اذا سمحت المفروض ان الثورة تتبع الطريق التى سبق للثورات ان اتبعتها ولكن هذه الثورة كانت سامية كريمة ويقدر انها سمحت للمتهم ان يكون امامه الفرصة للدفاع عن نفسه اما بوساطة محام يختاره واما بنفسه وجعلت الجلسات علنية وهذا مما يدل على سماحة الثورة وكرمها فهل انتم ترضون ان نتبع ما اتبع سابقا فى اى دولة او اى ثورة اخرى

الاستاذ مصطفى مرعى — افهم ان هذا كرم من الثورة بل وانا اقدر المواطنين المصريين على فهمه ولكن اذا اردتم ان تكونوا كراما وان تكون اعمالكم فى جلسة علنية والقانون يسود فالكرم يقتضى ان تنزلوا على مقتضياته واول هذه المقتضيات ان تمكنوا المحامى الذى انتدب للدفاع من ابراء ذمته ولقد عاهدتكم الا اعطلكم

الرئيس — الان انه ادعاء منظور امامنا والمحكمة عليها ان توازن بين رغبة المدعى

والدفاع فى أن ينظر الادعاء بصفة سرية او علنية .

الاستاذ مصطفى مرعى – لسه لم اتكلم فى السرية وانا لى فيها كلام

الرئيس – يعنى مش حانخلص . لا بد اننا نفهم ان دى محكمة ثورة وهناك تحقيقات سابقة وقد تقرر المحكمة الاخذ بها والوثائق موجودة ويطلع عليها الدفاع فارجو الدخول فى الموضوع

المدعى العام – قرار التشكيل لا يقيدنا باجراء معين وقد نرى ان نحقق مع المتهم اثناء الجلسة

الرئيس – عاوز اقول ان فى الادعاء الاول المدعى العام عاوز ان ينظر فى جلسة سرية وانت تعارض والمحكمة لها حرية اعتبار المحاكمة سرية او علنية طبقا للاعتبارات المختلفة التى ستوازن بينها

الاستاذ مصطفى مرعى – اسمعونى لسه ما قلتش حاجة

الرئيس – اختصر واوجز فى كلامك لابد ان تفهم ان هذه المحكمة هى محكمة ثورة ولا بد ان تبسط فى الاجراءات والمسألة مش مسألة مماطلة

الاستاذ مصطفى مرعى – انا لا اماطل ابدا

الرئيس – المفروض اننا نوجز فى كلامنا ونختصر القول والمسألة المنظورة امامنا هى الادعاء الاول – والمدعى يطلب ان يكون نظره فى جلسة سرية وانت تطالب بالعلنية والمحكمة هى التى تقرر فى هذا اما نظره فى جلسة سرية او علنية .

الاستاذ مصطفى مرعى – أنا مش مخطر الى أن أبين وجهة نظرى انتم كنتم كرام لانكم رأيتم أن تحققوا فى محكمة يرفرف عليها علم الثورة علم الامان وعلم اسمكم ومقتضيات هذه الاسماء اللامعة أنا لا يمكننى أن أعبر عن رأيى بل وأصارحكم أنى عاجز تماما عن تأدية عملى وواجبى وأصارح هذا الرجل والاسى يمزق قلبى أننى عاجز عن تأدية واجبى نحوه واستاذنكم فى أن اتنحى وكلى أسف عن الدفاع عنه

الرئيس – المحكمة قررت قبول تنحى الاستاذ مصطفى مرعى وللمتهم أن يختار من يرى للدفاع عنه وله أن يتولى الدفاع عن نفسه والان ترفع الجلسة ربع ساعة

(رفعت الجلسة فى الساعة العاشرة والخمسين صباحا)

(أعيدت الجلسة الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق صباحا)

الرئيس – هل موكل حد والا حتدافع عن نفسك ؟

المتهم – اسمحوا لى أنا اتهمت بالخيانة تهمة علنية عرفت فى الدنيا كلها وأنا واثق من براءتى وما كان لمثلى وقد أعطى حياته شبابا لبلاده أن يخونها فى منتهى حياته

الرئيس – هل ممكن للمتهم أن يجيب عن سؤالى ؟

المتهم – ارجو أن تدعونى لكى أرتب فكرى لاننى أنا ماخدتش أيام ومع ذلك مش حانسيع وقتكم ولا حاخطب ولا حاجة. ما كان لابراهيم عبد الهادى أن يعطى حياته وهو شاب يدافع عن ايمان وعن يقين لا بدافع طمع ولا لاى شىء لينتهى وهو فى السادسة والخمسين بعد طول

هذه الحياة التي يعتقد أنه أداها لبلده خالصة لوجه الله وشريفة لم تلوث بجرم ولا بذنب لا في التهمة الاولى ولا في التهمة الثانية ولا في الثالثة ولا في هذه التهم جميعا

كان من مصلحتي انا قبل كل مصلحة أن تصفى كل الشوائب التي جرت في جو مصر بخصوصي على مدى السنوات فلا يصبر عليها الا من كان مؤمنا بالله واثقا ببراءته صبرت عليه انتظار يوم يفصل فيه القضاء كلمة عادلة فاصلة حاسمة تسقط كل لسان تخرس عليه وادعى ظلما

وأؤكد لحضراتكم أن ما في نفسي حقد عليكم وأنا أعتقد أن الخير في كل مصري . على طول فلو أعطيتم في حدود سلطانكم أنتم وفي حدود قدرتكم أنتم . أنتم غير مقيدين لا بمواعيد ولا بزمن أن أبين حقيقة ما جرى اتهامي به لو تمت من اقتناع قلوبكم وضمائركم وللثورة حكمها كذلك لها عدلها وللثورة أن تسرع ولكني أعتقد أن الثورة للمصريين جميعا فلا ينبذ أبدا ابراهيم عبد الهادي لان الصحف شوشرت عليه على مدى سنين طوال ولكن انتظر من

كان الفريق محمد حيدر ، هو شاهد الاثبات فى الادعاء الخاص بحرب فلسطين .. انه يحلف اليمين القانونية

ضمائركم انتم ومن اعماق قلوبكم المصرية الصميمة التى تعرف كل مايدور فى مصر وكيف كان يدور وكيف تحكم وكيف تفعل المنافسات وكيف يفعل المنافسون . اعتقد تماما انكم كنتم تاخذون لى هذه الحملات التى انبعثت عن خطأ كبير فى الفهم واستغلها قوم انتم تعرفون كيف يستغلون صناعة الكلام وصناعة النشر . انا لا اقول ان كل الناس هكذا ولكنى اقول ان كثيرا منهم هكذا ، اؤكدلكم انى كنت وفرت على نفسى كثيرمن هذا ولكنى دائماراضيت جانب الله لزمت واجبى دائما انتظرت هذا اليوم ولا ازال انادى ضمائركم ارى نفسى متهم بزج الجيش فى حرب فلسطين ولم اسأل فى هذا الادعاء سؤالا واراني ..

الرئيس — ستسأل

المتهم – ازاى اتحمل مسئولية غيرى يشهد على وهذا الغير انا وهو وكل ناس كانوا ف الحكم تحت احكام قوانين ودستور ولكل واحد منا تبعات وعلى كل واحد منا مسئوليات ولكل واحد منا حقوق وتخلع المسئولية عن صاحبها خلعا ليلبسها ابراهيم عبد الهادى ظلما وعدوانا وماكان ابراهيم عبد الهادى اقرب الى الملك منه بل لعلكم تذكرون انه هو الذى جابنى من الملك لارفع استقالتى لما استفحل الامر بينى وبين الملك

الرئيس – انت دلوقت بتدافع عن نفسك ف ادعاء معين

المتهم – هذا مش دفاع انا افكارى ؟ ترد لان مانيش ف الوقت فسحة لكى انظم كلامى فانا اقول زى مابيجى ف فكرى فارجوكم تتجاوزون عن هذا لكى اصل الى ماتريدون

الرئيس – ممكن تقول كل الكلام ده اثناء مناقشة كل ادعاء وانت عرضت بشاهد الان

المتهم – ماعرضتش

الرئيس – دى حاجة واضحة

المتهم – فاذا لاحظتم ان هذه وقائع مضى عليها ستين وللذاكرة حدودها ولابد ان يستعين الانسان بالشهود المعاصرين والوقائع والمسائل اللى زى دى بينى وبينها شهود اللى حضروا ف مجلس الوزراء الكلام اللى قالوه يشهدون ان كنت حضرت مؤتمرات او لا وفيما يتعلق بحكاية الطريقين لم اسال ولا مرة انا الوحيد بين المصريين وزراء او غير وزراء الذى عرض لمثل هذه القضايا ولم يسأل مسئلتش ابد ولا وقت المحاكمة وحتى عند السؤال ف المحكمة كل انسان يسمح له بمرحلتين مرحلة التحقيق ومرحلة سؤال المحكمة ماحدش يقول ان المحكمة متسالش

من هذا سوفوا ازاي التهمة الاولى خطيرة خالص يعنى اشقى مايواجه به انسان على وجه الارض ف البلد ان تنسب اليه الخيانة .

واحد اعطى حياته كلها لخدمة بلده بلدى. أن يقدم لتهمة الخيانة . لا اطلع على مستندات
— تديلك فرصة للاطلاع .

— حضرة الرئيس اشار فى حديثه ان محاكم الثورة قد تقضى بالعلانية وانا لا اتقدم لكم ولا استطيع ولا ترضى نفسى ان اقول بأن رجلا يثور لبلده يهدر دم اخيه عدوانا وعملت طول عمرى ان يكون أى مصرى لها ولبنيها ولكن وقد نشر هذا على الناس فى شأن رجل اعطى لبلاده حياته وخدمها بالصدق والامانة لا يرضيكم ابدا كنت اعتقد تماما اذا رأيتم الان الامر يجيز السرية فليكن ولكن هذه فضيحة وحياتى كلها تلقى على الملا .. دة ما ترضوهوش .. ابدا .. وانا استريح ان تقولوا فى جلســـة علنية يا مواطنينا انت موجه اليك كذا وكنا فداء المصلحة العامة وفداء البلد واقول لكم يامواطنى امرى فى ذمتكم انتم القضاة والاذاعة على الدنيا كلها دى فضيحة — رجل خان — انا بكل جهدى المتواضع حاولت ان اعاون وانتم تعرفون كيف يكون خاطر الرجل السجين نصف ساعة .

أو ساعة مع المحامى يطلع على فتات من التحقيق ومع ذلك مافيش . فانى اترك الامر لكم وبه مصيرى فى ايديكم وكلنا بين يدى الله يتصرف بتوفيقه الحياة لها اول واخر واذا كانت حياة ابراهيم عبد الهادى نهايتها فى صالح مصر . فبشرى وبولادى انا مريض .. تنتهى ... ولكن ان تنتهى بالخيانة والمحسوبيات بل وبالقتل .. انا الذى لم يستطع الملك بكل وسائله ولا انى مجروحا شاهدا . ولكن ليقال لكم عن الحاح الملك بان يعين رئيس اركان حرب الجيش باسى ملكى امس واقول له لا ... الجيش له حرمته وللموظفين الكبار شانهم .. ليس لى ان اعدم حياة احد .. وانا حضرت مؤتمرات ، انا لا اعلم عنها شيئا ... عثمان المهدى الشخص الوحيد اللى بعد ما انتشر نواياه ماله ايه الحكايات

ح تدخل فى الموضوع .

ـ انا باتكلم عن تيسير
ـ المحكمة تسال سوال ..
هل ممكن توضح للمحكمة
ـ انا لا استطيع ابدا اى دفاع ثانى بحال من الأحوال او بصورة من الصور ولن ترتيبوا ان اسير بتقدمى الى ذلك . وانا اخذتها من الرئيس تضحية .. انا اترك امرى فى ذمتكم وبين يدى الله ، اذا كانت حياتى عقبة فى سبيل يؤدى الى خدمة البلد ، فتسقط ناس عبد الهادى . انا لازلت مصريا ولا زلت منكم ومن حقى ان اطالب رجال عده الثورة والمحكمة ان يعطونى حقى .. انا بين ايديكم وبين يد الله .. الله سبحانه وتعالى يتولانى بعنايته ويتولاكم بتوفيقه ..
انا اثق بالله ولا زلت الى اخر لحظة الشباب المصرى الذى خدم بلده والذى عاش لها
ـ الاجابة على سؤال المحكمة
ـ انامش قادر .. تركت لكم امرى
ـ ده برضه مش واضح ... وكلنا ليك محامى
ـ لا استطيع
ـ ح تتولى الدفاع عن نفسك
ـ انا تركت الامر لكم انتم
ـ الامر ده يهمك برضه .. لانه ح يتأجل الادعاء ـ بالنسبة للادعاء الاول طلبت ان تكون المحاكمة سرية لصالح المصلحة العامة ، لان علانيتها تضيع حلقات اخرى فى تحقيق المخابرات هناك مصلحتان تقارن بينهما المصلحة الاولى هى ان تكشف عن الاوراق ومصلحة الاخرى هى ان تكون المحاكمة سرية للصالح العام وطبعا ستحققون تمام التحقيق . ان

طلبت وعرضت عليكم السرية والعلانية والتقدير لكم ...

- المحكمة تختلي للنظر في طلب الادعاء ٢٦ر ١١

رفع الجلسة واعادتها

ورفعت الجلسة ثم أعيدت في الساعة الثانية عشرة تماما وقرا قائد الجناح عبداللطيف بغدادي دور دخوله قاعة الجلسة القرار التالي: قررت المحكمة ما يأتي :

أولا - فيما يختص بالدفاع عن المتهم لما كانت المادة الخامسة من قرار تشكيل المحكمة تجيز أن يقوم المتهم بالدفاع عن نفسه نقرر أن يقوم المتهم ابراهيم عبد الهادى بالدفاع عن نفسه في الادعاءات المقامة عليه

ثانيا - فيما يختص بالسرية قررت نظر الادعاء الاول في جلسة سرية بحضور المتهم دون حضور المدعي وذلك بعد نظر الادعاءات

ونظرت المحكمة بعد ذلك الادعاء الثاني وسمعت فيه شهادة الفريق محمد حيدر عن أسباب وتفاصيل دخول مصر حرب فلسطين وقد استمرت شهادته حتى الساعة الثانية عشرة والنصف حيث انتقلت المحكمة الى نظر الادعاء الثالث وبعد أن قرا المدعي نصه نودى على الشاهد الاول في هذا الادعاء وهو السيد سيد رجب فحضر وحلف اليمين واخذ يسرد على مسامع المحكمة تفاصيل التعذيب الذي وقع عليه من البوليس السياسي وابراهيم عبدالهادي نفسه

الدكتور احمد الملط شاهد الاثبات يتكلم عن التعذيب الذى وقع عليه

وتلاه بعد ذلك الشاهد الثانى فى هذا الادعاء وهو الدكتور احمد الملط الذى جاءت شهادته رواية مسهبة عن اعمال التعذيب التى - كما كان يقول - كانت توقع بصفة جماعية على الاخوان المسلمين

وانتهت شهادته فى الساعة الثانية تماما وعندئذ رفعت الجلسة على ان تستانف المحكمة نظر القضية فى الساعة الرابعة بعد الظهر .

وفى الساعة الرابعة عقدت الجلسة المسائية وكانت المقاعد المخصصة لاعضاء مكتب التحقيق خالية وطلب الرئيس من المدعى تلاوة الادعاء الرابع وهو الخاص بتهيئة الاسباب لقتل المرحوم الشيخ حسن البنا

ثم نودى الشاهد الاستاذ عبدالكريم منصور فحضر . وبعد ان اقسم اليمين وسئل عن

البقية صفحة ٥

قضية ابراهيم عبد الهادى امام محكمة الثورة

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

معلوماته عن المدبر لجريمة قتل الشيخ حسن البنا فقال :

لماذا لا يعتقل رئيس الجماعة ؟

اولا لم يعتقل الشهيد مع انه اعتقل من هو اقل منه شأنا وكان الذى يصدر امر الاعتقال هو الحاكم العسكرى وهو المتهم وهذه مسألة عجيبة اثارت شكوكنا . ان الشهيد كتب فى اخبار اليوم انكم بعدم الاعتقال تقتلوننى . لماذا يعتقل الشهداء من الاخوان المسلمين ولا يعتقل رئيس الجماعة والذى ينسب اليه باطلا تلك الاتهامات التى يقولها والمسئول فى هذا هو المتهم لانه الحاكم العسكرى ولا يوجد اى مبرر لذلك . قد يقال بانه ترك الشيخ البنا كمصيدة لاعتقال الاخوان وهذا لا سند له لان جميع اسماء الاخوان عندهم فهم ما اعتقلوش جميع الاخوان حتى يبحثوا عن غير المعروفين . لم اخذوا سلاحه وكان عنده مسدس وحارس حكومى اخذوا الحارس لكن ما فيش مبرر لان زعيما يأخذوا سلاحه لكى يدافع به عن نفسه لقد جاوزنا بالشكوى — لان المعلومات كانت ترد الينا بأن الحكومة تريد قتل الشيخ البنا كنا نشكو ونطلب اعادة السلاح الينا وهذا ثابت فى التحقيقات على لسان الاستاذ الناغى . السلاح كان مرخصا واعطى لضرورة ولم تكن

قائمة ولو فرض ان الاشخاص العاديين ينزع سلاحهم لكن افتكر زعيم كبير لا يعقل ان يجرد حتى من مسدس صغير. وعند اتهم العلم بهذا وثابت فى التحقيق ومع ذلك لم يتخذ من جانبه اى اجراء فى هذا بل تمادى فى هذا "ونحن نعتقد انه وهم الامر بذلك واكثر من هذا ان الامام ارسل خطابا للحكومة يقول فيه: ارجو اعطائى سلاحى وان لم تسمحوا عينوا لى حراستها والا فانى احمل الحكومة مسئولية اغتيالى

ـ ما صلتك بالشيخ حسن البنا

ـ تزوج شقيقتى وكنت مقيما معه. واكثر من هذا ان الامام الشهيد ذهب الى مصطفى مرعى وترك اخاه عبد الباسط تحت فالحارس الخاص بمصطفى مرعى مسك عبدالباسط لقى معاه سلاح ووصلت المسالة لمصطفى مرعى فسلم المسدس الصغير الى الامام الشهيد ثانى يوم اغتيل فيه عبد الباسط

سحب السيارة الخاصة

وهناك وقائع عديدة كذلك منها اخذ السيارة الخاصة بالامام دون مبرر وهى لا صلة لها اطلاقا باموال الاخوان المسلمين ولا علاقة لها

الاستاذ عبد الكريم منصور صهر المرحوم الشيخ حسن البنا يدلي بشهادته

بالهيئة فهي سيارة قديمة اشتراها صهر الامام بأقساط شهرية على مرتبه وكانت اعطيت للامام الشهيد ليركبها فاخذت دون مبرر ليه ليسهل اغتياله . خلاف ذلك اعتقل جميع اشقاء الامام الشهيد مع انهم ليسوا من الاخوان وكان ذلك معلوما للبوليس السياسي فقد كان لبعضهم ذوسيه خصوصي مثل جمال البنا . وذلك ليجرد من حماية اقربائه وازيد من هذا كان الشهيد يريد الانتقال الا انه مؤشر على جواز سفره بعدم التصريح له بالسفر لاى دولة اجنبية !.

اداة صيد

رغبته في السفر او الانتقال الى مكان آخر فعملت الحكومة على ابقائه في القاهرة ليسهل اغتياله واتخذت الاستاذ مصطفى مرعي كاداة صيد . فقد اخذه مرعي بأساليب ملتوية مقنعة للعمل على ابقائه في القاهرة موهما اياه بان الحكومة ستلغي امر الحل وتعيد الامر الى ما كان عليه معهم

بيان

اداة ضغط

رغبته في السفر او الانتقال الى مكان آخر فعملت الحكومة على ابقائه في القاهرة ليسهل اغتياله واتخذت الاستاذ مصطفى مرعى كأداة ضغط. فقد اخذه مرعى بأساليب ملتوية معقوتة للعمل على ابقائه في القاهرة موهما اياه بان الحكومة ستلغي امر الحل وتعيد الامر الى ما كان عليه معهم

بيان

الرئيس — يعني ايه الطرق الملتوية ؟

— كان يوهمه بانهم جادون في اعادة الاخوان ويقول له يبقى لو سمحت تكتب بيانا صغيرا لاظهار حسن نية الاخوان وكان يملي عليه بعض الفاظ يعارض فيها الشهيد وكان يحاول اقناعه بمختلف الاساليب لكتابة هذا البيان وبمجرد ما كتب اخذه مرعى واعطاه لرئيس الحكومة فعدلوا فيه واحضره للشهيد واقنعه بهذا التعديل ووقعه الشهيد ثم اخذوه واعطوه لقاتل الشيخ حسن البنا وقالوا له شوف الشيخ حسن البنا بيقول ايه ، حتى اقتنع بقتله

امر مبيت

وكان الاستاذ يبلغ مصطفى مرعى باعمال الهيئة وكان مصطفى مرعى يبلغها لرئيس الحكومة ، ودليل خبث سريرة مصطفى مرعى وسوء نيته انه كان غير كريم في موقفه غير ان هذا الرجل يفترى على الشهيد اقوالا لم تحدث اطلاقا ذكرها في التحقيقات ، والشهود الذين استشهد بهم مصطفى مرعى مثل صالح حرب كذبوه في اقواله مما يدل على ان هناك خطة مبيتة وان الامور لم يكن المقصود بها مفاوضات . وكذب مصطفى مرعى دليل على ان هناك امرا مبيتا بيته ضمنا ..

الرئيس — انت تحط من مصطفى مرعى شوية

— وقائع ..

الرئيس — ما عندكشي حاجة غير مصطفى مرعى ده فيه

الرئيس — طيب حل عنه شويه

للتشهير

- أخذ منه بيانا لم ينشر الا في صبيحة الاعتقال وذلك للتشهير بالشيخ حسن البنا وليبعد الجريمة عن الذين ارتكبوها ويلقوها على اخرين

- الرقابة كانت في الاول ظاهرة ، لقينا الرقابة مريبة كان الاول المخبر بعد ... ممانا لكن في الاخر لقيناهم يحوطونا بعشرين او اكثر وكانت الاوضاع في ملاحظتنا ان هناك مسألة مدبرة فاردنا ان نسافر وفكرنا اولا الا نخرج مساء ثم اردنا السفر فارسلنا خطابا للحكومة نطلب فيه التصريح بالسفر عند رجل عجوز اسمه الاستاذ النبراوي له عزبة في بنها ومجرد ان وصل الخطاب للداخلية وعملنا الخطاب من اهم الوقائع . لما ذهب به الرسول الى المحافظة قيل له ارسله في البريد فارسل

- اي شيء متعلق بالشهيد لايستطيع ضابط يتصرف فيه الا بالرجوع للحاكم العسكري . فاتصل المحافظ بالمهم وقال له جواب جاني فيه كذا وكذا وانا عاوز ارد عليه فقال له ماتردش عليه فقال له دا جاي من الشيخ حسن البنا ولازم ارد فنهره وقال له انت حايجيلك جوابات ماتردش عليها . وبمجرد ماوصل الجواب منعوا الشيخ حسن البنا من السفر بطريق آخر وهو اعتقال الراجل اللي رايح له مع معظم افراد اسرته ليمنعوا السفر . وكان ذلك ردا فعليا على الخطاب وان لم يردوا عليه كتابة

والمهم لم يطمئن ربما الشهيد يروح عند واحد ثاني فكلم زكي علي وقال له خلي الشيخ حسن البنا يقابل المعتقلين يوم الاثنين . مع اننا كنا نطلب المقابلة فيرفضون . والفكرة انه عاوز ياخده حتى لايسافر

حل الاخوان

خلاف ذلك في مجلس الدولة كنا رفعنا قضية ببطلان مذكرة عبدالرحمن عمار وبطلان امر حل الاخوان المسلمين . فحدث ونحن داخلون الى

مجلس الدولة ان تحصت حقيبتي لتفتيشها كالتفتيش الذي يفتشه كل واحد داخل المجلس ولكن حدث أن واحد جه لابس ملكي وقال دول ناس خطرين لازم آنا أفتشهم ومسك الامام الشيخ البنا وفتشه تفتيشا عجيبا ، وذلك لانهم خايفين أكون حامل مسدس زي عبد الباسط . فانا ارتبت وفهمت انهم يريدون كيين أي كان لدينا ندوع نلبسها ، واردت معرفة ذلك الشخص فذكرت الواقعة لرئيس الحرس فذهب ليتبين شخصية هذا الشخص ثم عاد وقال أنه ليس من عندنا وانما هو من طرف الاستاذ الدماطي مدير مكتب رئيس الوزراء في ذلك الوقت وذلك الرجل اتضح انه كان واقفا مع اثنين اخرين يرتدي زيا آخر . ولما استشهدت برئيس القوة عند ارتكاب حادث اغتيال الشهيد ولكنه كان في التحقيقات انكر هذه الواقعة وغير الحقيقة . وهنا طلب منه الرئيس ذكر الوقائع المادية المتصلة بالادعاء فقط

منطقة حكومية

ثم استرسل الشاهد قائلا : انه بعد ذلك حضر رسول الشهيد من الاستاذ الليثي الموظف بالشبان المسلمين قال ان الدكتور الناغي قابل المتهم في الصباح ودار بينهما كلام ثم قال لليثي ان فيه اخبار سارة وروح انده لي بالامام الشهيد وانا لن اخلع ملابسي الى ان تخبرني بالنتيجة بعد الظهر فقال له الليثي تذهب اليه في البيت فرفض والح الليثي بناء على الناغي وهو قريب للمتهم ونادي الامام الشهيد وحدد له ميعادا حوالي الساعة ٥ في جمعية الشبان المسلمين . فذهبنا اليها لنقابل قريب ابراهيم عبد الهادي لنتلقى الخبر السار وطبعا كان هناك رقابة تبعتنا وحدث الاغتيال في مكان في منطقة حكومية لان جنوبي جمعية الشبان مصلحة المجاري وفيها حراس كثيرون والعساكر وقع في مرمى حراسة هذه المصلحة .

والعلوت وقع فى مرمى حراسة هذه المصلحة . ومن جهة الشمال مصلحة الكيمياء ومصلحة الحشرات ثم مصلحة التشريع والاقتصاد ثم الأبحاث وكانت كل هذه المنشآت الحكومية عليها حراس ، وفى الجهة المقابلة للشهر العقاري وعليه حراس وشركة كبرى عليهما حراس ، وايه اللي يخلى هؤلاء الحراس لايشهدون ويكذبوا لابد ان يكون هناك سياسة عامة .

الرئيس : الواقعة حصلت ازاي

اطلاق الرصاص

ـ عندما نزلنا حوالي الساعة الثامنة وطلبنا تاكسي فجاء التاكسي ، وانا اعتقد أن سائق التاكسي منهم ، لان التاكسي صار حوالي ستة امتار وتوقف ثم اطلق الرصاص من الجوانب من اثنين جاءا من الخلف ، ولم يكن الجناة قد امروا التاكسي بالوقوف ، مع ان من الطبيعي ان السائق بمجرد ان يشعر بالضرب ، خصوصا من الخلف ، يجرى ولا يقف لكن هذا وقف دون ان يطلب منه ذلك . حدثت شبه معركة لاننا كنا متوقعين ان يدبر بمعرفة رجال الحكومة وكانت تأتينا بعض اخبار عن ذلك .

حادث مدبر

ثم شرح كيفية وقوع الحادث وفرار الجناة واستدل منهما على ان الحادث كان مدبرا من الحكومة . وذكر واقعة محاولة الجزار لحمل الاستاذ الليثى على تغيير اقواله فقال الاستاذ مصطفى الهلباوى :

مش عاوزين يسترسل عن الجزار لان الجزار متهم في القضية

ضالع في ارتكاب الجريمة

وتابع الشاهد أقواله فقال : ان طريقة تشييع الجنازة تدل على أن المتهم ضالع في ارتكاب الجريمة ، لانهم اشترطوا أن يكون تشييع الجنازة في الساعة الثامنة ودون ان يكون معها انسان ولا مستقل ، وعندما أريد الصلاة على الجثة منع أي انسان من دخول المسجد عدا والده الذي سمح له وحده بالصلاة عليها . ثم وضعوا على المقبرة حراسا كانوا يبولون ويتبرزون على هذا القبر

منع الاكل والشرب

ثم ذكر بعض اعمال الجور والعسف التي كانت تتبع ... هو من تعذيبه بمعرفة البوليس ومنع أقاربه من زيارته ، وانه كان يوضع في غرفة في المستشفى وحيدا ويمنع عنه الاكل والشرب

الهلباوي ــ كل هذه الاقوال لاتتصل بواقعة التدبير والتيسير في جريمة القتل

الرئيس ــ عندك وقائع مادية ملموسة بشأن هذا الادعاء

ــ كانت تستخدم معنا كل وسائل العسف واوجد جوا من الرهبة ويتستر على الجريمة ويحمي الجناة .

الرئيس ــ عندك وقائع ؟

ــ وقت ما كنا في قسم الجراحة بقصر العيني كان يدخل علينا الضباط ويتفوا فينا ويوجهوا الينا ألفاظا غير لطيفة

الرئيس ــ فيه حاجة ثانية

الرئيس ـ هل ثمة حاجة ثانية

ـ عندى معلومات والشاهد يضع تحت نظر المحكمة الوقائع التي لا تكون موجودة في الاوراق فمثلا كانت مسألة فلسطين الراى فيها للاستاذ الشهيد كان عدم دخول الحرب

الهلباوى ـ الوقائع الخاصة بهذا الادعاء

ـ ان اذنتم الادلاء بشهادة في الوقائع الاخرى

الرئيس ـ لا متشكرين

ثم سئل المتهم عما اذا كان يريد السؤال فاجاب بالنفي

الادعاء الخامس

فطلب الرئيس من المدعي تلاوة الادعاء الخامس فقام البكباشي محمد التابعي وتلاه

ثم طلب الشاهد الخامس الاستاذ جرجس عبد الله فحضر وحلف اليمين وطلب الرئيس من المدعي سؤاله فقال له البكباشي محمد التابعي

اعتماد المحروسة

ـ متى طلبنا فتح اول اعتماد للمحروسة

ـ انا لا اتذكر بالضبط ، وانا اتذكر ان طلب الاعتماد لم اتناوله بالفعل وانما تناوله الاستاذ توفيق يونس لانه كان تبعه وانا اتذكر ان جه طلب ايام كان النقراشي باشا رئيس وزارة وطلبت السراى مليون جنيه لاصلاح اليخت المحروسة

الرئيس – الخبر جاى من السراى
– نعم
الرئيس باسماء مين

عدم وجود اعتماد

– ما اتذكرش وهو موجود فى الدوسيه وقتها كنا فى حرب فلسطين وكنا نفكر وكان عبد الباقى عبد المتعال وكيل مالية فسالنى ان ما عندناش اعتماد كان بمليون جنيه بالدولارات لهذا الغرض نطلب فيه كتابة خطاب بالرقم وكتب الخطاب ، ثم فى ديسمبر سنة ١٩٤٩ مش متذكر بالضبط

جيه من السراى انهم اتفقوا مع اللى حايقوموا بالعملية على تقسيط المبلغ على ثلاثة اقساط

. الاستاذ عبد الله جرجس مدير الميزانية يدلى بشهادته

وكان الطلب الاول على اساس الدفع مقدما وعلى ما اعتقد ان عبد الباقى كلم حسين فهمى وقال له اننا مازلنا نرى انه مش ضرورى هذا الاصلاح ، وحسين فهمى كلم ابراهيم عبد الهادى ،وكان رئيسا للوزارة فقال له طيب سيب الحكاية لى ،وكنا بنعمل الميزانية ، وبعد خمسة ايام راح حسين فهمى وكلم ابراهيم عبد الهادى فقال له انه لا مناص من تدبير

المبلغ وهذا الكلام اقوله بناء على الموجود بالدوسيهات وما سمعته من عبد الشافى ، فادرجنا القسط الاول فى الميزانية ، وفى مجلس الشيوخ حصل فيها مناقشة فى اللجنة المالية كانت نتيجتها انهم قرروا عدم صرف المبلغ الى ان يطلب من خبراء جدد بحث اليخت ، وما اذا كان الافضل الاصلاح او شراء يخت جديد فوضعنا هذه التأشيرة

ارتباط

وفى ديسمبر سنه ١٩٤٦ جاء طلب يقول احنا عاوزين ترتبط مع الطلاينة اللى شافوا اليخت وقدروا قيمة الاصلاح فعملت مذكرة للوزير ولكنا ما نقدرش الا بعد معاينة الخبراء فعبد الشافى باشا عمل مذكرة لمجلس الوزراء عرض له الامر فيها اذا كان يريد اعطاء الامر للشركة او عمل مناقصة ، وبعد ذلك سقطت الوزارة وترك الامر للوزارة التالية .

وفى يناير ١٩٥٠ رفع زكى عبد المتعال وكان وزيرا للمالية مذكرة للمجلس وقال ان مافيش مانع من الارتباط بالمليون جنيه وكانت هذه المذكرة مرفوعة على المذكرة السابقة وصدر القرار فى ٢٥ مايو سنة ١٩٥٠

الرئيس — المتهم يناقش الشاهد

— منا اناقش ابدا لانى تركت المسألة لحضراتكم زى ما قلت وموقفى هو

الهلباوى — ما الذى تعرفه فى سبب تغيير وزارة المالية مع ان الظروف واحدة

الشاهد — الذى تناول الموضوع بالبحث الاستاذ عبد الشافى باعتباره كان وكيلا للمالية وانا لم ابحث فيه

الهلباوى — سئل هذا السؤال وكانت اجابته صريحة فقد قال انه اذا لوحظ ان رئيس الديوان الذى طلب فتح الاعتماد اصبح فى سنة ١٩٤٩ رئيسا للوزارة

الهلباوى — ما التكاليف النهائية

— مليون و٤٥٠ الف جنيه

الرئيس — وثمنها يساوى كام

— ما اعرفش

الرئيس — وهل اعتمد هذا المبلغ اثناء حرب فلسطين

ــ كنا في تشاطيء الحرب وكنا صرفنا ٨٠ مليون جنيه علشان الحرب .

الرئيس ــ كان عندكم فلوس زيادة عن اللزوم

ــ كانت الميزانية معجزة ١٦ مليون جنيه

الرئيس ــ هل هذا الاجراء مخالف للوائح المالية مش كان مفروض تقديمها في مناقصة وبحث العطاءات والتفضيل بينها

ــ كان ذلك واجبا

المتهم ــ انا سبق قلت وهذا ثابت في الاوراق لان العروض تكون تحت نظركم

الرئيس ــ موجود

المتهم ــ قانون الميزانية لم يصدر في وقتي والمشروع اتفق فيه على خبراء عالميين وان تكون في مناقصة عامة وان يكون بالجنيه

فطلب الرئيس الدوسيه الخاص بالبحث

المحروسة فضم سكرتير المحكمة وقدمه له

المتهم ــ انا اقول ان دفاع ناقص اكثر من من عدم البداع

الرئيس ... هل تستطيع الدفاع عن نفسك . ونحن اعطيناك الفرصة لتوكيل محام اخر بعد ان تنحى محاميك وقال انه غرق في الورق

المتهم ــ انا متأكد ان الشلاوات التي تتلى ناقصة . وعلى كل حال عند حضراتكم محضر اللجنة المالية وقرارات مجلس الوزراء

الهلباوي ــ على كل حال هذه هي اقوال الشاهد في التحقيق واجاباته . لم قدم دوسيها للمحكمة به هذه الاقوال

المتهم ــ الشاهد يقول مايتذكره اما قرارات اللجنة المالية ومناقشاتها فموجودة لديكم .

الرئيس ــ هل اللجنة المالية عرفت العرض اللي الخبراء فقط او اشترطت طرح العملية في مناقصة

ــ لا اتذكر

المتهم ــ اكثر من ثلثي الجاري امامي اعترف انه غير صحيح اصل ابه امري الى الله

الرئيس ــ ولماذا لاتتكلم

المتهم ــ انا كل يوم رايح اجيب محامى

الرئيس ــ عايز تسأل الشاهد فى حاجة

ــ لا

الرئيس ــ الاستاذ حسين فهمى موجود

المدعى ــ دا مسافر فى انجلترا

الرئيس ــ المدعى عنده كلام

المدعى ــ لا

الرئيس ــ المتهم عنده كلام

المتهم ــ عنى موقفى

الرئيس ــ ترفع الجلسة لمدة ربع ساعة استراحة .

ورفعت الجلسة ــ وكانت الساعة قد بلغت الخامسة والربع مساء

الادعاء السادس

وفى الساعة السادسة الا ثلثا اعيدت الجلسة الى الانعقاد وطلب الرئيس من المدعى تلاوة الادعاء السادس وهو الخاص باستغلال نفوذ المتهم فى انشاء ورصف بعض الطرق

وبعد ان تلاه قال : ان الادلة الخاصة بهذا الادعاء عبارة عن مذكرات كتبتها مصلحة الطرق والكبارى بشأن الطريقين المذكورين فى الادعاء ولم يسأل فى هذا الادعاء اى شاهد اكتفاء بهذه المذكرة المحررة من جهة رسمية

الرئيس ــ المتهم

المتهم ــ مافيش حاجة زى ما قلت قبل كده

المدعى ــ ليس هناك شهود اثبات بالنسبة لهذا الادعاء ولكن هناك شهود نفى هم الدكتور نجيب اسكندر والاستاذ احمد عبد الهادى والاستاذ حسين رافت

المتهم ــ اذا كانت المحكمة تعتبر هؤلاء الشهود شهودها فلا مانع ، اما انا فلم اعد اتمسك بهم

الدكتور نجيب اسكندر يدلي بشهادته

وطلب الرئيس النداء على الشاهد الاول من هؤلاء الشهود وهو الدكتور نجيب اسكندر فحضر وحلف اليمين ثم قال له الرئيس ان المتهم استشهد به بالنسبة للادعاء الخاص بدخول مصر حرب فلسطين باعتبارك كنت وزيرا عند اعلان هذه الحرب فتقدر تقول لنا ايه المراحل التي مرت بها هذه المسالة

فاجاب الشاهد بقوله : المراحل اولا البلد كلها كانت هايجة ضد اليهود وكذلك العالم العربي كله ورئيس الوزراء لم يكن من رايه دخول الحرب وصرح بذلك في مؤتمر من مندوبي رؤساء اركان الحرب وهذا هو ما قاله لنا في مجلس الوزراء ، وبعد كده بمدة جه وقال لنا ان الملك امر الجيش علشان يتحرك لتاديب العصابات اليهودية وطلب فتح اعتماد

— بدون اخذ موافقة البرلمان

— هذا الطلب يستدعي التقدم للبرلمان باعتماد

— يعني عرض على البرلمان بس علشان الاعتماد ولم ياخذوا موافقته اولا على دخول الحرب

— لا لا لا .. والموضوع لم يكن موضع مناقشة لان راي الحكومة كان عدم دخول الحرب

— بصفتك عضو في مجلس الوزراء لم يعرض الموضوع على المجلس

راي الرئيس كان كده واحنا كلنا كنا موافقين

من غير قيد ولا شرط
– من غير مناقشة
– اللى انا اتذكره اننا كلنا كنا موافقين
ولا اتذكر البلد كلها كانت عايزه الحرب واحنا
اعلنا فى مؤتمر الدول العربية ذلك
– الم يوضح فى مجلس الوزراء ان حالة
الجيش لا تسمح
– انا اذكر من حالة الجيش ان حيدر باشا
وزير الحربيه قال ان الجيش مستعد . وانا
لا اتذكر التفاصيل والموضوع ينحصر فى ان
راى الحكومة عدم دخول الحرب وبعد ذلك
الملك أمر كيت وكيت وكان الامر قمع العصابات
اليهوديه
الرئيس – هل مجلس الوزراء وافق على
امر الملك
– انتهى الموضوع باحالة طلب الاعتماد من
مجلس النواب والشيوخ
– الملك أمر الجيش بالتحرك وعرض الموضوع
على مجلس الوزراء فاعتبر انها منتهية عند
هذا الحد
– اذا وافق البرلمان
– على دخول الحرب او على الاعتماد
مجموعة عصابات
– اسرائيل لم تكن فى نظرنا دولة
ان يعلن عليها الحرب وانما مجموعة عصابات
بهذا الوضع امرت بعض فرق الجيش بالتحرك
لتاديب هؤلاء العصاة وهذا يستلزم مبلغا من
المال وهذا يستلزم اخذ اذن من البرلمان ويجب
ان تبين الحكومة مبرراته
– يعنى مقتنعة به
– وجدت امام الامر الواقع
الرئيس – يعنى الحكومة اعتبرت هذه

الرئيس ـ يعني الحكومة اعتبرت هذه عصابات، وليس من المستحب اعلان الحرب وانما عايزه اعتماد . فهل معنى هذا ان الجيش دخل فلسطين دون اعلان حرب

اعتقد ذلك . وهذه هي الصورة التي في ذهني . وسئل النقراشي مادام رايك عدم دخول الحرب فلماذا لم تستقل عندما اصبر الجيش فقال ان الراي العام كله كان مع الحرب وكانوا يقولون ان من يمتنع عن الحرب يكون خائنا . وقال اني لو استقلت فاني اكشف ضعف الدول العربية وضعف الجيش المصري في الميدان اللي رايح فيه

— يعني كان يعتقد ان الجيش المصري ضعيف

— استقالته كانت تفسر بذلك

الجيش قوي

ـ يعني ده كان تفسير وليس حقيقة والحقيقة ان الجيش كان قوي

— الجيش يسأل عنه حيدر (باشا) وانا مش فني في الاسلحة والوزير المختص قال بصراحة ان الجيش مستعد وعلى اتم استعداد وكانوا بيدونا اخبار عن انتصارات لا حد لها ولا اخر . واللي اعرفه ان ابراهيم (باشا) انتهز فرصة زيارة سياسي امريكي له وتكلم معه على اساس انقاذ الموقف بصورة كريمة واتفقوا على الهدنة وتنفس الصعداء بعد ذلك حيدر (باشا) وانا فيما يختص بي مش مطلوب مني ان اتبع الوقائع في الميدان

— لما انتهت حرب فلسطين مش استنتيتم في الحكم

ـ ايوه

— حاسبتم حيدر على المعلومات الخطأ التي اعطاها لكم

ـ الموضوع انتهى وحمدنا ربنا على اننا انتهينا واظن احتفل بكم لرجوعكم سالمين

ـ انت بتقول ان حيدر كان بيغش

مرتبك

انا باقول ان المعلومات اللى كان بيديهالنا عن الميدان انها كانت انتصارات ومع هذا كنت اشوفه مرتبك وخد نفسه لما عملت الهدنة

ــ تكشف لكم الحقيقة واستقريتم فى الحكم بعد الهدنة ماحاسبتوش الناس دول اللى كانوا بيغشموا

ــ احنا فى ٤٩ فى مجلس الشيوخ نفسه لفساد الاسلحة فطردنا من مجلس الشيوخ

ــ بعد ما خرجتم من الحكم

ــ إيوه . اما المسالة دى فترجع لرئيس الوزراء بالذات ورئيس الوزراء هو المسئول الاول وهذا يوجه لرئيس الوزراء

ــ اللى يفهم من كلامك ان حيدر هو المسئول الوحيد

ــ انا ما قلتش كده ولكن لما حصلت الكوليرا كنت انا المسئول فلما تحصل حرب يكون وزير الحربية هو المسئول

ــ المتهم يجب يسال الشاهد

ــ حضراتهم عارفين ما عدتش اسال

المدعى ــ عاوزين نعرف هل النحاس حضر اجتماع للضباط أم لا ؟

ــ لا

ــ الم تعلم ان الضباط اشتكوا من نقص الاسلحة

ــ لم يصل علمى شىء

المدعى ــ الم يذكر ذلك فى احدى جلسات البرلمان

ــ اعتقد انى كنت موجود ورئيس الوزراء كان بيعيد المسائل على وزير الحربية وهو اللى كان بيذكر المعلومات

الرئيس ــ لما مجلس الوزراء وافق على دخول الحرب طبعا كل وزير مسئول فى

اختصاصه عن الاعداد للحرب

— انا كنت مسئول عن بعثات طبية وساعدت بكل امكاني وطلبت ان ازور المنطقة التي فيها الحرب ولم يصل لي اذن

— تاخذ اذن من رئيس الحكومة

— من وزير الحربية

شاهد النفي الثاني

وطلب شاهد النفي الثاني فودي على اللواء احمد عبد الهادي وبعد ان حضر وادى اليمين سال الرئيس المتهم هل يود توجيه اسئلة للشاهد فاجاب بالنفي

اغلاق الشعب واعتقال الاخوان

وهنا قام الاستاذ مصطفى الهلباوي وسال

اللواء احمد عبد الهادي يدلي بشهادته

الشاهد متى عين حكمدارا فقال انه عين في هذا المنصب بعد قتل سليم زكي بثلاثة ايام وفي نفس اليوم صدر امر بحل جمعية الاخوان المسلمين والقسم السياسي كان اعد كشفا باسماء من سيعتقلون من الاخوان فطلب مني النقراشي ان استلم الحكمدارية واتولى تنفيذ امر اغلاق شعب الاخوان واعتقال هؤلاء الاشخاص

— ماسبب هذه الاعتقالات

ـ كانت حدثت مظاهرت شديدة قتل فيها سليم زكي وكان اول حكمدار مصرى يتولى هذا المنصب ثم كانت هناك مذكرة كتبها عبد الرحمن عمار

ـ يعني اعتقلوهم علشان قتلوا سليم زكي

ـ لا . كان هناك حوادث كثير

ـ زى ايه

ـ زى قتل الخازندار

ـ فيه دوافع دفعتهم الى ارتكاب جرائم فما هو السبب

ـ ما اعرفش

الهلباوى .. كم كان عدد المعتقلين ايام النقراشي

ـ ماا اعرفش

ـ هل كنت حكمدارا وقت قتل حسن البنا

ـ ايوه

ـ هل تم شيء من تجريده من حمل السلاح

ـ التجريد من السلاح كان امر عسكرى عام بالنسبة لجميع الاخوان

ـ هل لديك معلومات من قطع تليفونه

ـ لا

ـ هل عندك معلومات عن سحب جواز سفره

ـ ليس من اختصاصي

ـ هل انتقلت لمكان الحادث

ـ نعم بعد ابلاغي له مباشرة

ـ هل انتقل احد من رجال القلم السياسي

ـ نعم اللواء احمد عبد الهادى كان موجود

المسئول

الرئيس ـ من المسئول عن مراقبة حسن البنا ولماذا لم يعتقل

يوم فيت حكمدارا صدر امر الحل واجتمعت أنا وعبد الرحمن عمار وصلاح مرتجي وواحد

اخر وتناقشنا والنقراشي. لم يبد رأيه وكان من رايي عدم اعتقال حسن البنا ووافق النقراشي على هذا الراى لان اعتقال حسن البنا كان يحدث ثورة

الرئيس - هل تمت معه مفاوضات على الحل

- ما اعرفش لانى لم أكن حكمدارا

- لماذا لم يحدد محل اقامته

القبض على زوار حسن البنا

- كان مراقب فى بيته وامر حل الاخوان يعتبر اجتماع خمس أشخاص جريمة ونحن وضعنا حراسة على بيت حسن البنا ليعلم من يجتمع به فكان المخبرون يقبضون على كل من يدخل البيت فاتصل بى حسن البنا وشكا لى فأمرته بمنع ذلك

- وهل كان مراقب

مراقبة غير مجدية

- كنا واضعين كونستابل لهذا الغرض - ويمكن كل مراقب من البوليس ونحن وجدنا ان هذه المراقبة غير مجدية لانه كان لا يخرج من بيته الا الى جمعية الشبان

- متى انتهت المراقبة

- لا أذكر والمراقبة لم تكن من ناحيتي وجايز أن القلم السياسى هو الذى كان يراقبه

- بصفتك حكمدارا هل كنت ترى من المصلحة مراقبته

- لا

- امال ليه كنت بتراقبه

- علشان ننفذ الامر العسكرى بعدم اجتماع خمسة اشخاص

- كنت فين ساعة مقتله

- فى مكتبى وعند ما ابلغت انتقلت الى مكان الحادث وقمت بواجبى وكلفت بعض الضباط بالبحث عن الجناة

ـ الم تعرفوا الجناة فى مثل هذا المكان وفى الساعة الثامنة

ـ فى كثير من الدول المتحضرة يحدث مثل هذا الحادث ولا يعرف القاتل

فقال الرئيس !

ـ ده لما بينقتل واحد فى الغيط بتجيبوا الفاعل

ثم سأله الم يتقدم شهود

فقال هناك شهود والليثى قال ان هناك شاهدا رأى الجناة ولكنه لم يتقدم حتى الان

الهلباوى ـ هل طلبت من مامور عابدين شيئا

ـ قلت له يسننى ويبحث عن الفاعل

ـ الم تطلب منه الاطلاع على المحضر

ـ طلبت

ـ مكثل معك اد ايه

ـ نصف ساعة واعطيته لتوفيق السعيد

ـ هل سددت جريدة المصرى

ـ ما اعرفش

ـ من كان وزير الداخلية

ـ ابراهيم عبد الهادى

ـ هل ابلغك بالحادث

ـ كل الاجراءات التى يمكن عملها اتعملت واحنا كنا فى حالة ذعر وصعقنا من قتل حسن البنا لاننا خفنا ان تقوم ثورة لقتله وكنا فاهمين ان حسن البنا لما يموت حايجتمع الاخوان فى كل القطر ويعملوا دوشه

ـ ماحصلش

ـ لا الحمد لله

ـ ليه

ـ لاننا عملنا احتياطات والاخوان لموا

انا واخدين بالنا وماحدش عمل حاجة
- كده والا لأ. مافيش فيه حد من الاخوان موجود.
الهلباوى - هل تعرف شخصا اسمه الناغى
- ما اعرفوش
- هل تعرف البكباشي محمد وصفي
- نعم
- نعم
- هل انتقل الى مكان الحادث .
- اظن ذلك
- هل تعرف لماذا انتقل
- ما اعرفش
- هل ذهبت الى القصر العيني
- لا . انا قصدت فى مكتبي للساعة ٥ صباحا
- هل انتقل احد من ضباط القلم السياسي
- اظن توفيق السعيد والجزار
- هل انتقل احمد طلعت
- ما اعرفش واسأله هو
الرئيس - هل هذا الحادث من اختصاص البوليس السياسي
- نعم
الهلباوى - احمد طلعت قال فى التحقيق انه مع نفسه من الانتقال هو وضباط البوليس السياسي لانه وجد ان الحادث مريب
- يسأل فى ذلك احمد طلعت
الرئيس - اوامر وزير الداخلية ايه يوم الحادث
- لم اتصل بوزير الداخلية اطلاقا ، واتصالى بوكيل الوزارة كان خاصا بحالة الامن
فى مثل هذه الحالات المفروض ان الوزير يتصل بك والا لأ
- فيه وكيل وزارة مختص بالامن وهو عبد الرحمن عمار وهو اتصل بى
- اعطاك اوامر

— لما اتصل بى كان المرحوم الشيخ حسن البنا فى المستشفى والاتصال الثانى بعد الوفاة وكان من رأيه ان تشيع الجنازة من القصر العينى نتيجة خوف والده طلب ان تكون الجنازة من البيت وانا تحملت مسؤولية ذلك فوافق عبد الرحمن عمار

— وهل منعتم المشيعين

— لا وانما امرتاان تكون الجنازة فى وقت مبكر قبل ان يتجمع الاخوان

الهلباوى — هل طلب البنا ان يسافر الى احد اقاربه فى بنها

— لم يطلب منى انا

الهلباوى — هل كان ابراهيم عبد الهادى يتوجه الى المحافظة اثناء التحقيق مع بعض المعتقلين

— كان احيانا يحضر

— فى اى مكتب

— فى المكتب اللى يجرى فيه التحقيق

الهلباوى — شهد السيد رجب الدكتور احمد الملط بانهما علما اثناء وجودهما فى المحافظة واثناء وجود الرئيس عبد الهادى وانهم كانوا يصرخون فهل سمعت صراخهم

— لم اسمع اى صراخ

— شهد بعض الضباط بانهم كانوا يسمعون صراخا

— انا مكتبى فى اخر المحافظة

— الم تسمع ان هناك تعذيبا كان يجرى فى المحافظة

— انا لا اخذ على مسئوليتى تقرير ذلك

— الم تكن تعرف مايدور داخل مبنى المحافظة

— واى انسان لا يعرف ما دام لم يبلغ

البقية صفحة ١١

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/٩/٣٠

قضية ابراهيم عبد الهادى

بقية المنشور فى الصفحة الخامسة

تقارير للسفارة

ثم قال ان ضباط البوليس السياسى لم يكونوا خاضعين له وانهم كانوا يكتبون تقاريرهم من ثلاث صور احداها ترسل للسفارة البريطانية والثانية للسراى والثالثة للوزارة ، وعندما سمعنا أن بعض الضباط يتصلون بالسفارة مباشرة

الهجرسى – ثبت وجود اصابات بكثير من المتهمين وشهد بعض ضباط مصلحة السجون انهم يلاحظون ان المتهمين كانوا غير مصابين عند خروجهم ثم يعودون مختلفوا الاصابات فبماذا تعلل ذلك

– انا لا اعرف

الرئيس – كان اتصالك مستمرا بالقلم السياسى

– البوليس السياسى كان يتصل بالسراى وبالوزارة وهو مفروض نظريا انهم تبع الحكمدار لكن الواقع انهم كانوا بيتصلوا بكل الجهات

فقاطعه الرئيس قائلا : عدا الحكمدار

فقال الشاهد – ده كان نظام

– هل المفروض ان وزير الداخلية يشرف على التحقيقات

– كان بيشرف

– هل اشرف على قضيه حسن البنا

– لا

– اما اشرف على قضايا اية

– اشرف على قضية النقراشى

– وحوادث ايه تانى

– انا كنت حروج الطلبه وانوثه له تعالى اشرف على التحقيق وابراهيم عبد الهادى انتقل فى قضية الخازندار وقضيه حامد جودة وقضية النقراشى

– الدكتور احمد ملط ، هل استقل اثناء تحقيقه

– على ما اذكر كان منهم بهريب مالك ولا اعرف ان كان حضر

وعند ذلك انتهت شهادة الشاهد وسمح له بالانصراف

الشاهد الاخير

وقال المدعى ان هناك شاهدا واحدا باقيا وهو الاستاذ حسين رافت كان المتهم قد طلبه كشاهد نفى فطلب الرئيس استدعاءه

وعندما حضر ساله المدعى فى اى عهد كان

الاستاذ حسين رافت ، يدلى بشهادته

مديرا للدقهلية ، فقال انه نقل الى الدقهلية ومكث بها ثلاث سنين فى عهد النقراشى وابراهيم عبد الهادى

— لماذا نقلت ومتى من الدقهلية

— نقلت فى مايو سنة ١٩٤٩ الى مدير عام اللوائح والرخص وانا حاولت معرفة السبب الحقيقى فلم أعرف ولكن الظروف التى كنت فيها جايز تنير الطريق . حصل بينى وبين النواب والشيوخ فى الحزب السعدى وصل لرئيس الحزب وكان رئيسا للحكومة وهو السيد ابراهيم عبد الهادى وكان سببه قرب موعد الانتخابات

فكان لهم بعض طلبات كنت اخرها فمثلا كانوا عاوزين نقل رؤساء المدارس الاولية والمدرسين فى دائرة المديرية فأنا قلت لهم فاضل ٣ او اربع اشهر وفيه طلبات خاصة بالعمد والمشايخ وبعض الموظفين وكانوا بيقولوا احنا عايزين نهيأ نفسنا قلت لهم لسه بدرى ولازم اعرف ايه سبب كل شىء . ثم انه لما قربما اقوم باجازتى السنوية وبعد ما طلب منى قال لى انه طلب منه كشف بتعديل الدوائر والنواب بتتدخل كثيرا فى هذا الامر فقلت له لماذا عملت هذا التعديل قبل حضورى فقال انت حر فى تعديلهما وعلمت انه ارسل صورة منها الى رئيس الديوان ويظهر ان ذلك بناء على طلب النواب والشيوخ فقلت له ما دامت ارسلت لرئيس الديوان نحن راجع ليه . وهذا الموضوع كلمنى فيه رئيس الديوان وقال انا عاوز نبحثها انت .

عامل قانونى

والسبب الثانى فى ظنى ان ابراهيم عبد الهادى كان بيطلب منى طلبات مقدرش اجيبها وانا كنت اسمع انه بيقول انى انا عامل قانونى وكان هو بيؤمن ان يسمع او واحد ماشى بالقانون وقد حصل بى مرة وقال انت اسمك ايه من الاخوان قلت له ٧ فقال سبعة والا سبعين انت منتظر لما يجيوا يمسكوا وبعد كده قال لى انت بتخطط على المنصب وتوديهم المنتقل كده قلت له امال اعمل ايه فقال يا اخى اسأل اخوانك . فقلت له اسأل اخوانى ليه انا اتلقى اوامرى منك بس تكون فى حدود القانون فقال لى يا اخى انت دايما تقول لى قانون قانون وهذه هى الاسباب

المدعى — هل تقلب وحدك او فى حركة

— وحدى وكان ذلك فى عيد جلوس

المدعى — هل المركز الذى تقلب ايه كان يساوى مركزك

— مركز المدير طبعا اكبر من الناحيه الاداريه

الرئيس — هو مش رئيس ديوان ... بتبحث فى شئون الانتخابات

— هو كان من اهالى المديريه . ومسألة عن الطريق كان السيد ابراهيم عبد الهادى استشهد بى صحيح انا جيت على راس وفد من اعضاء مجلس المديرية فى ٢٩ فبراير سنة ١٩٤٨ وكان قد تقدم اقتراح فى جلسة مجلس المديريه من احد الاعضاء لرصف الطريق — دكرنس فانا وافقت على الاقتراح وذهبت كوفد الى رئيس الوزراء ليكلم لنا وزير المواصلات وسوسط فى ذلك ولا اذكر ان كان اتصل بوزير المواصلات وانما هو قال انا روحوا لوزير المواصلات . وفى هذا الوقت كان ناس اتكلموا عن رصف الطريق الثانى فانا وافقت واتكلمنا فى هذا ايضا ثم ذهبنا الى وزاره المواصلات ولا اذكر ان كنت قابلت الوزير وانما انا قابلت مدير مصلحة الطرق . وانا اطلعت على الملف اخيرا فوجدت ان المصلحة سبقتنا فى اقتراح ... الطريق من البر الشرقى الى البر الغربى قبل ان نتكلم عنه ويظهر اننا ... حتا قبل ذلك

وانتهى عند ذلك من شهادته وكانت الساعه قد بلغت السابعة الا خمس دقائق وبعد ذلك تبادل اعضاء المحكمة بضع كلمات ثم اعلن الرئيس رفع الجلسة للاستراحة

ثم اخليت القاعة وظل اعضاء المحكمة فى غرفة المداولة فترة من الوقت ومصدها ... المتهم وعقدت الجلسة بتغيير صدور المدعى حيث عرضت الدعاء الاول

وفى الساعة التاسعه الا ربعا انتهت المحكمه

من سماع الادعاء ورفعت الجلسة

هذا ومن المنتظر ان تنتهى المرافعات فى جلسة اليوم الصباحية وتعلن المحكمة ميعاد النطق بالحكم . وسيقوم البكباشى محمد التابعى المدعى بالمرافعة فى الادعاء الثانى الخاص بمأزق بالجيش فى حرب فلسطين اما بقية الادعاءات فسيقوم بالمرافعة فيها الاستاذ مصطفى الهلباوى وكيل النيابة.

١٩٥٣/٩/٣٠

التحقيق مع خمسة
امام محكمة الثورة

تولى امس البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح المدعيان العامان التحقيق مع خمسة من المتهمين الذين تم اعتقالهم اخيرا

وقد استمر التحقيق معهم طول ليلة امس

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٣٠ سبتمبر ١٩٥٣

٧ ساعات فى محكمة الثورة

فى غرفة المداولة ، وفى فترة الاستراحة ، اعضاء المحكمة يتناقشون وقد ظهر من اليمين : قائد الاسراب حسن ابراهيم وقائد الجناح عبد اللطيف البغدادى والبكباشى انور السادات ومعهم البكباشى زكريا محيى الدين. مصدكا بالاهرام

الاستاذ مصطفى مرعى يودع الاستاذ ابراهيم عبد الهادى قبيل مغادرة المحكمة بعد انتهائه

ابراهيم عبد الهادى [illegible]

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ابراهيم عبد الهادى يستمع لشهادة الشهود ، وهو يفكر تفكيرا عميقا ..

المتهم يتناقش مع المحكمة اثناء نظر القضيـة

ابراهيم عبد الهادى يقول : ان كل ماتقولونه على مش صحيح

سيجارة فى اثناء الاستراحة .. ورجاء للمصورين بان يدعوه يحصى افكاره

الشاهد الثانى السيد رجب يبتسم فى ثدوه .. وابراهيم عبد الهادى يقول انه ليس لديه اى سؤال يوجهه للشاهد الذى ذكر ان الاتهام لا علم له ..

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١/١٠/١٩٥٣

الحكم فى قضية ابراهيم عبد الهادى يصدر اليوم

الادعاء يطالب بتطبيق أقصى العقوبة على المتهم

ويقول انه أقام حكمه على الارهاب وأهدر حريات الناس وكرامتهم

في الساعة العاشرة من صباح اليوم .. تصدر محكمة الثورة ، حكمها في اول قضية تعرض عليها ، وهي القضية المتهم فيها الرئيس السابق ابراهيم عبد الهادى

وقد استغرقت الجلسة الرابعة التى عقدتها المحكمة امس ، قرابة اربع ساعات ، استمعت في خلالها الى مرافعة ممثلى الادعاء

وقد استهل البكباشي محمد التابعى مرافعته ، بالرجوع الى الماضي القريب .. الماضي الذى لايزال شبحه البغيض ماثلا فى الاذهان .. الى ماقبل ٢٣ يوليه ١٩٥٢ حين كان على راس البلاد ملك فاسد حكم عليه الشعب والتاريخ .. يعاونه حفنة من محترفى السياسة ، من رجال الاحزاب المنحلة جميعا ، ويتناوبون الحكم فيما بينهم ، ويتقاذفون بالسلطان ، كأنه ميراث مخلفا لهم .. فاستشرى الفساد ، وامتدت جذوره .. وزحفت فروعه الى كل مرفق .. واحتلت كل ركن من اركان الدولة .. واخذت تنخر فى بنيانه ، حتى كادت ان تاتى على الاخضر واليابس

هكذا كان الحال فى مصر .. قبل ٢٣ يولية ١٩٥٢

ثم تولى البكباشى التابعى بسط وقائع الادعاء الثانى ورد المسئولية عن الزج بجيش مصر في حرب ، لم تكن مستعدة لان تخوضها .. الى ثلاثة : ملك مستبد خلعه الجيش باسم الشعب . ورئيس وزارة قضى وانتهى امره .. ورجل كان رئيسا لديوان الملك السابق ومستشاره الاول . ويقف اليوم امام محكمة الثورة ليقدم حسابا عن مئات من الضحايا الابرياء وملايين الجنيهات التى ضاعت على الدولة

وبقدر ماكان البكباشي محمد التابعى هادئا وهو يلقى مرافعته ، بدا الاستاذ مصطفى الهلباوى وقد تفجرت ثورة عنيفة فى اعماقه .. واخذت كلماته تتدفق كالحمم ، وهو يسرد وقائع التعذيب ويفصل اساليب القمع والارهاب ، والعبث بحريات الناس وكراماتهم ، وتضليل العدالة فى التحقيق الخاص بمقتل المرحوم الشيخ حسن البنا

وفي خلال الساعات القليلة التى استغرقها ممثلا الادعاء فى القاء مرافعتهما ، ظل الرئيس السابق ممسكا راسه بين يديه .. ممعنا فى التفكير ، وبين الفينة والفينة يمسك قلمه ليداعب به ورقة ، مايلبث ان يمزقها ويلقى بها ..

وفي الساعة العاشرة من صباح اليوم .. الخميس اول اكتوبر سنة ١٩٥٣ .. يقول قضاء الثورة فيه كلمته .. باسم الله .. وباسم الثورة

فى الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح امس ، افتتح قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس محكمة الثورة : الجلسة الثالثة من جلسات محكمة الثورة : باسم الله . وباسم الثورة

الثالوث الكريه

بهذا حكمت البلاد الى ماقبل اليوم التاريخي الخالد ، بالثالوث المتحد المتكاتف . المستعمر والملك السابق ومحترفو السياسة من رجال الاحزاب المنحلة جميعا ، الذين كانوا يتناوبون الحكم ويتقاذفون بالسلطان ، كل وفق هواه ، كأنه ميراث مخلف لهم . فلا عجب اذن اذا رأينا كيف ان الفساد بكل صوره والوانه ، قد استشرى فى كل مرفق من مرافق البلاد وامتدت جذوره ، فلم يترك ركنا من اركانه او ناحية من النواحي . الا بث فيها سمومه

البقية صفحة ٥

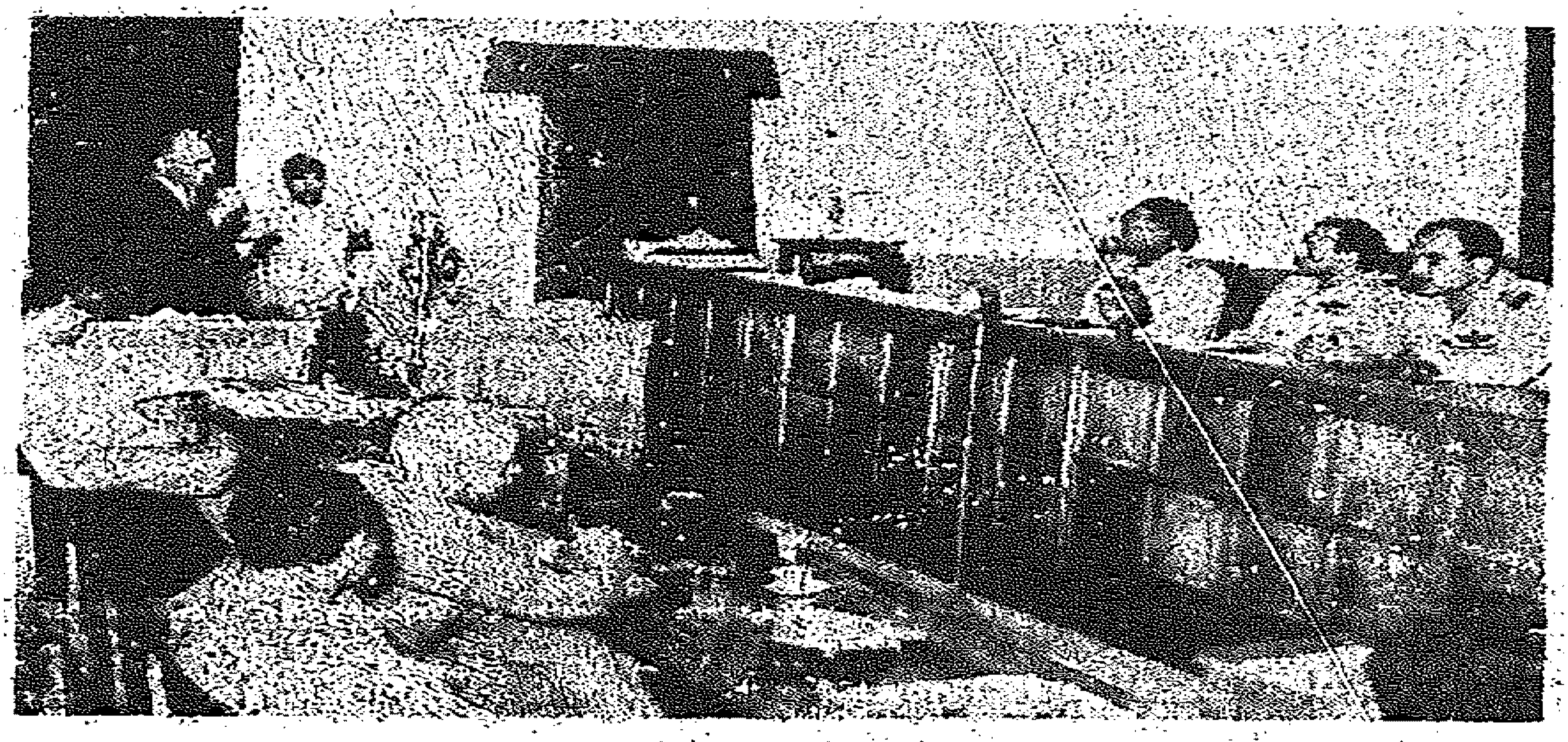

الأستاذ مصطفى الهلباوى ممثل الادعاء يتكلم ، والمحكمة تصغى الى مرافعته ، وكذلك المتهم

مرافعة المدعى العام

وعلى اثر ذلك ، نهض البكباشى محمد التابعى ، والقى مرافعته فقال :

قضاة الشعب

لنرجع قليلا الى الوراء – الى ما قبل ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ – لنرى كيف كانت تحكم هذه البلاد العريقة الامجاد ذات التاريخ العتيد ، وكيف كان على رأسها ملك حكم عليه الشعب والتاريخ ، يعاونه حفنة من الوزراء محترفى السياسة ، جمعتهم والفت بين قلوبهم شهوة السلب ، بل السطو على خزانة الدولة ، واقتراف ما فيها لا لمصلحة وطنية مرجوة ، ولكن لابتياع الضياع الواسعة والقصور الشاهقة ، وليتعاونوا مع المستعمر ليظلوا تحت ظلاله ، متمتعين بهذا النعيم العريض وهذا الكسب الحرام ، فما كانوا ليأتوا امرا او يحجموا عن عمل او يتقلدوا مقاليد الحكم والسيادة الا بارادة ورضاء الاستعمار واذنابه . كان هذا حقيقة حالهم ، وحرصوا على ان يظهروا للشعب بمظهر الغيورين على مصلحة بلادهم ، المحافظين على حقوقها ، فابتزوا الدم وأفسدوا النفوس

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١

الادعاء يطالب بتوقيع اقصى العقوبة على ابراهيم عبد الهـــادى

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

وانيت جرائيمه ، فاصبح من الامور العادية الرشوة واستغلال النفوذ والاستثناء الصارخ الفاضح فى الوظائف العامة ، لحساب الاقارب والاذناب ، والعبث بالقوانين بل بالدستور نفسه ، الذى يتباكون عليه الان ، وامتهان الوزراء والغالبية العظمى من اعضاء البرلمان ، لتجارة محرمة فى السوق السوداء فى اقوات الشعب وارزاقه وسلب الاموال العامة وغير ذلك .

دستور العهد الاغبر

كل هذه المثالب والمخازى كانت دستور العهد الاغبر . ففى ظل الحياة النيابية ، وفى ظل حكم احزاب مصر جميعا ، التى تولت مقاليد الامور فى تلك العهود السوداء ، تلك الحياة النيابية التى يتباكون عليها الان ، ارتكبت جميع الاوزار والاثام والجرائم التى كانت ثمرة لهذا الفساد الذى زكم الانوف .

« قطار الملذات » وفخر البحار والمحروسة !

فى ظل هذه الحياة : اشترى للملك السابق قطار سمى « قطار الملذات » بلغت تكاليفه ١٠٧ الاف جنيه . وفى ظل هذه الحياة ، اشترت الدولة من الملك السابق المركب « فخر البحار » بمبلغ ١٦٨ الف جنيه ، مع انه كان قد اشتراه من مالكه بحوالى ٦٨ الف جنيه، ثم اعيد اليه المركب بعد ذلك ليستخدمه فى شهواته

وفى ظل هذه الحياة ، اصلحت المحروسة وبلغت نفقات اصلاحها مليونا ونصف مليون من الجنيهات مع ان العجز فى الميزانية ، بلغ ١٦ مليون جنيه فى ذلك الحين

اغتصاب اراضي الاوقاف

وفي ظل هذه الحياة اغتصب هذا الملك الاف الافدنة من ارض المستحقين في الاوقاف

وفي ظل هذه الحياة اقيمت اسوار شامخة لقصور هذا الملك واخصها قصر القبة ، وانفق عليها ملايين الجنيهات

وفي ظل هـذه الحياة ، أعفى هذا الملك من دفع الضرائب المستحقة عليه ، وهي تبلغ ملايين الجنيهات .

انعدام الشخصيات وطغيان الملك

وفي ظل هـذه الحياة انعدمت الشخصيات وطغى الملك السـابق وبغى فلم يعترف بوضع من الاوضـاع ، ولم يعرف رجل من رجالات الدولة حدوده واختصاصه . فرئيس الديوان ليس له اختصـاص محدود، وهو اسـما موجود وفعلا غير موجود . ومجلس الوزراء لا صفة له، فالوزراء لايدرون هل تدخل القـوات فلسطين أو لاتدخل ، ومن له حق اتخاذ الاجراء : هل هو الملك أم البرلمان أم مجلس الوزراء. وسمعتم امس هذا الكلام على لسان شاهد النفي الاول، وهو وزير من وزراء العهد الماضي . فأين كانت اذن هذه الاحزاب جميعا ، واين كان اعضاء هذه البرلمانات : موافقون .. موافقون . مايقوله زعيم الحزب هو الذي يسود وما يطلبه الملك أمر لا مناص من اطاعته ، مهما تكن الظروف ، ومهمـا يتعـارض الطلب مع ميزانيـة البـلاد ، حتى لو كـانت في حـالة عجـز . فلا غرو اذن ان تأثرت اقتصاديات البلاد بهذه التصرفات واوشكت أن تنفد خزائن الدولة التي كانت مهددة من آن لآخر ، من ان تعجز عن دفع مرتبات موظفيها

ثرتم .. والشعب معكم

هكذا كان الحال فى مصر .. وهكذا كان الشعب قبل الثورة الكبرى ، فأبيتم ان تحكم مصر الفراعنة ومصر العرب ومصر الحديثة على هذا النحو الظالم . وثرتم والشعب معكم ، ثورة بيضاء وسلكتم ازاء محترق السياسة طريق المهادنة واللين ، لعلهم الى وشدهم يثوبون وكان من المأمول ان ينزووا ويتواروا عن الانظار ، ولكنهم وقد جبلت نفوسهم على الخطيئة وانطوت افئدتهم على الشهوات حملوا هذه المعاملة الكريمة على غير ماهدف اليه قادة الثورة وفسروها بانها ضعف .. الا والله انهم الضعفاء المارقون ولكنهم لايعلمون .

وخرجوا من اوكارهم ينفثون سمومهم ويذيعون افكارهم المريضة ، متظاهرين بالحدب على الشعب متباكين على كيانه ، وكيانه فى

ايد امينة . فلا اقل من ان يكون الردالحاسم من جانب الثورة تأليف محكمة الشعب .. محكمة الثورة ليجزى كل آثم بما اجرم ، ولتسجل فى قضائها التاريخى حكم الشعب على الخائنين

المفسدون فى الارض

والان وانتم جلوس الى مقاعدكم فى هذا المحراب نقدم اليكم فريقا من هؤلاء المفسدين فى الارض ، الذين اطمعتهم رحمة فلم يقابلوا الحسنة بالحسنى ، وحاولوا ان يطعنوها ويحاربوها بأخس الاسلحة

ركن من اركان العهد الماضى

ونحن اذ نقدم اليكم اليوم المتهم ، فانما نقدم ركنا من اركان العهد الماضى ، قدم نفسه على انه بطل .. كان كذلك فى صدر شبابه .. نحن لا ننكر هذا ، ولكنه انحرف

ممثل الادعاء البكباشى محمد التابعى ، يتلو مرافعته ، وامامه قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى والبكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم ، يصغون الى مرافعته

اليوم .. عرفناه شابا لم تكن قد اقبلت عليه الدنيا بثرائها ، فاثرى منذ ان اصبح وزيرا فى سنة ١٩٤٠ وبلغ مجموع ثروته ٩٩٠ فدانا خلاف المنقولات التى تزيد قيمتها على ٣٠ الف جنيه

نحن لا ننكر عليه زعامته وبطولته فى الماضى البعيد ، ولكننا فى الوقت نفسه لا نتجنى عليه ان كل ما نقرره هو حقيقة شهد بها شهود وايدت بوثائق سليمة . وحينما تقبل الدنيا على الانسان ، يحرص على ان يمسك بها وينسى ماضيه ، فينساق مع حاضره ويسير فى ركب الشهوات . ومع الاسف ان هذا هو حال عدد كبير من رجالات العصر البائد فاين بيتان بطل فردان .. هل شفع له ماضيه المجيد .. « اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم ان الله سريع الحساب »

قضاة الشعب

سمعنا امس شيئا عجيبا ذلك ان الدفاع حينما وجد أن مركز موكله غير قوى وان ادلة الادعاء قبله قوية انسحب ، مدعيا أنه لم يتمكن من الدفاع عن موكله ، مع ان واقع الامر ان الاوراق والمستندات وما طلبه كانت تحت يده وتحت تصرفه منذ اللحظة الاولى وان ما بدا من دفاع المتهم ، من أنه لم تسمع اقواله فمردود عليه بأن امر التشكيل لا يمنع من اتخاذ هذا الاجراء . فالمحكمة غير مقيدة بقيد من القيود على نحو ما هو معروف أمام المحاكم العادية أو المجالس العسكرية ، والا فلا معنى

لمحكمة الثورة ، فللمحكمة ان تستجوب المتهم عند مثوله امامها ، وتتخذ فى شأنه ما تراه بعد استعراض اقوال الشهود والادلة الاخرى . ولكن الدفاع آثر من الغنيمة الاياب

تحقيق قوى وعادل

وقد سمعتم من السيد السيد رجب والدكتور احمد الملط ، كيف كانوا يودعون فى المعتقلات دون تحقيق ، ويعذبون ويطلب منهم ابداء اقوال معينة .. فاين هذا من التحقيق الذى تجريه المحكمة والذى تكون اقتناعها منه .. وهل هناك تحقيق اقوى من هذا التحقيق واكثر عدالة !

الغريب أيضا ان المتهم يعلن انه ترك أمره لله وللمحكمة . وانه لاينوى الدفاع عن نفسه، ويظل صامتا حينما يتكلم الشهود ضده. فاذا بدا له بعد ذلك ثغرة فى اقوال شاهد من الشهود، نفذ منها ولو كانت ضعيفة

قضاة الشعب

بعد هذه المقدمة اعرض الادعاءات. فمضمون الادعاء الثاني، ان المتهم أتي افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته فى الداخل والخارج . وساعد على تمكين الاستعمار بالبلاد ، لانه فى خلال عام ١٩٤٨، اثناء توليه رياسة ديوان الملك السابق فاروق ، عمل على تنفيذ اهوائه بالزج بجيش مصر فى معركة فلسطين قبل ان يتخذ الجيش أهبته لخوض غمارها

ابراهيم عبد الهادى .. ماذا يقول ؟..

مستشار الملك الاول

وقد كان المتهم وقت نشوب الحرب، رئيسا لديوان فاروق، فكان مستشاره الاول فى القانون والسياسة ، وكل ما يتصل بالمسائل العامة . وكان اداة الاتصال بينه وبين الحكومة، ورقيبا على كل تصرفاته الدستورية والسياسية التى اؤتمن عليها . فعليه ان يشير ولو لم تطلب منه المشورة ، وعليه ان يتدخل لمنع كل ما من شأنه الاضرار بالبلاد . فهل اخلص المشورة واسدى النصح.؟ كلا . لقد نكص على عقبيه وخان الامانة ولم يرع فى حق بلده الا ولا ذمة، وسار فى موكب النفاق مع المنافقين ، وعمل على تنفيذ هوى فاروق بدلا من ان يعمل لصالح وطنه ، وعاونه فى ان يزج بالجيش فى اقوى معركة هو غير مستعد لها «فجاء بذلك اذا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا »

لا تحامل ولا تحايل

والادعاء اذ يعرض لهذه التهمة، انما يبسطها فى ايجاز من واقع الحقائق ، التى تبدت له ولكشفت امامكم . فلا تحامل على المتهم ولا تحايل على سوق الادلة ، وعاصر هذا الادعاء مجموعة من الحقائق كلها تمسك بالاخرى ولسنده فتكون واقعة واحدة لا يأتيها الباطل من اى ناحية من النواحى .

اما الحقيقة الاولى ، فهى أن الجيش لم يكن مستعدا ، وآيته ما قرره الفريق محمد حيدر، ولأيد هذا بأقوال اللواء موسى لطفى مدير العمليات وقتذاك ، فى التحقيق والتقرير الذى قدمه باعتباره مسئولا عن التدريب والعمليات ، من ان موقف القوات المصرية بالعريش لا يسمح لها بالدخول فى المعركة بالنسبة للنقص الكبير فى العربات، ولان الموجود منها، وان كان صالحا للسير ، الا انه غير صالح للقتال

الصعوبات التى واجهت الجيش

ثم اوجز التقرير الصعوبات الرئيسية التى تواجه الجيش وحصرها فى مسألتين : اولا ، العربات والمعدات الفنية ولا يمكن تقدم القوات قبل الحصول عليها واعدادها للغرض المطلوبة من اجله. وثانيا ، ان الاسلحة والذخائر لا تكفى للبدء فى العمليات، بحيث يجب التأكد من وجود مورد ثابت مضمون لاستعاضة المستهلك ولتسليح الوحدات التى ترسل للقتال ، والوحدات التى ستستدعى من الاحتياطى للخدمة العاملة

وقد قرر مدير الحملة الملم بشئونها اللواء احمد المواوى ، انه منذ استدعائه فى اللجنة التى جمعت الضباط يوم ٤٨/٥/١٠ اظهر فى صراحة جميع ما تحتاج اليه الجيش ، وما كان يعانيه من نقص ، وما يواجهه من صعوبات الى حد انه لا توجد وحدة ما فى الجيش كاملة المعدات والتسليح ، وانه فتش على الوحدات فور وصوله الى العريش فوجد النقص مريعا يجعل ا وحدات عاجزة تماما عن الدخول فى اى معركة

الضرب برأى العسكريين عرض الحائط

هكذا كان الحال باقضاة الشعب ، يوم ١٠ مايو ، عجز وعدم استعداد واصرار من جانب العسكريين على وجوب التريث ، ومع هذا يؤمر الجيش بالدخول فى المعركة ، ويضرب برأى العسكريين عرض الحائط ، هل يعقل ان يستعد الجيش بين يوم وليلة ؟ وسبحان مغير الاحوال من حال الى حال ! ولمصلحة من كل هذا ؟

دخول الحرب ارضاء لشهوة الملك

اما الحقيقة الثانية ففيها الاجابة على الاستفسار الاول ، وهى ان الجيش دخل الحرب لارضاء شهوة الملك وساعده وناصره فى تنفيذ هذه الشهوة المتهم ورئيس الحكومة السابقة ، فكان اداة الاتصال بينهم وبين رجال الجيش والتأثير عليهم

يصغون الى مرافعته

والعوامل التى جعلت فاروق يصمم على دخول الحرب ، هى رغبته فى تزعم الدول العربية وكسر شوكة الجيش وارضاء سادته المستعمرين

النقراشى صمم على دخول الحرب

وفى هذا يقول الفريق محمد حيدر ، انه بين للنقراشى الحالة ، وعلى الرغم من ذلك صمم على دخول الحرب ، وكان فى ذلك تحقيق رغبة فاروق بدليل حضور رئيس الديوان ، اى ان الامر كان من السراى ، وكان فاروق يريد ان يتزعم الدول العربية ، وهو الذى

الاستاذ مصطفى الهلباوى
يغادر قاعة المحكمة بعد الجلسة

دعا رؤساءهم الى النشاص ، ولم تعلم الحكومة بامر هذه الدعوة ، واول من اشتهى دخول الحرب هو فاروق ، والمسئولون عن تحقيق هذه الشهود ، اثنان ، هما رئيس الديوان ابراهيم عبد الهادى ورئيس الحكومة ولو سمعا اقوال اللجنة وعملا به ، لاقنعا فاروق بوجهة النظر الصحيحة ، ولما دخل الجيش الحرب ، وقد ايد هذا القول اللواء المواوى فى شهادته وكذلك اللواء موسى لطفى

فاروق اراد كسر شوكة الجيش

كما ان فاروق رمى بدخول الجيش الحرب وهو غير مستعد ، الى كسر شوكة هذا الجيش واضعافه عامدا متعمدا ، لانه احس بيقظة الجيش وبانه واقف له بالمرصاد ، وان روح الجيش اصبحت صدى لروح الشعب ، الذى بلغت قلوبه الحناجر وضاقت به نفسه من تصرفات فاروق واستهتاره وعبثه ، واصبح السبيل للخلاص من فاروق بواسطة الجيش وحده .

يؤيد هذا انه لما اعلنت الهدنة الدائمة وسحبت القوات من فلسطين ، حرم على معظمها الرجوع الى القاهرة ، وبقيت فى شرق القنال مدة طويلة ، وارسل لواء « الفالوجا » الى منقباد

المتهم عاون رئيس الحكومة

والحقيقة الثالثة فى هذا الادعاء ، ان المتهم عاون رئيس الوزراء السابق على تنفيذ رغبة الملك السابق، وذلك بالضرب براى العسكريين عرض الحائط، وتفهيم مجلسى البرلمان مايخالف الحقيقة /

ولقد سمعتم امس من شاهد النفى الاول، الدكتور نجيب اسكندر أن رئيس الحكومة لم يكن من رايه دخول الحرب ، بعد ما رآه فى مؤتمر بلودان ، ومع ذلك يعلن فى جلسات الشيوخ والنواب ، يوم ١٢ مايو ١٩٤٨ ، أن الجيش مستعد ، وان جميع الدول العربية لديها من القوة والامكانيات ما يساعد على تحطيم العدو ، وانه اعد للامر اهبته

غش وتدليس

وقد جاء فى المضبطة السرية لمجلس النواب، يوم ١٢ مايو ١٩٤٨، ان للجيش المصرى كفاية كاملة وأسلحة وافية وذخيرة متوفرة ، وأن الذى يقوم على مثل هذا الامر يتخذ له عدته، فكان هذا غشا وتدليسا

وهنا اقرر حقيقة يعلمها كل من كانت له صلة بالحملة وبالقوات المسلحة . ذلك ان رئيس الحكومة عندما شعر بتورطه فى الحرب، وظهر له بجلاء صدق المخاوف التى ابداها له قائد الحملة ومدير العمليات ، من ان الجيش ليست له الحملة الكافية لنقل الجنود ، كان يقف بنفسه فى ميدان التحرير ومعه ضباط من الرور ومن الجيش ، ويصادر كل عربة تمر امامه ويرسلها من فورها الى الميدان

اجرام واى اجرام ؟

وثمة حقيقة أخرى قررها اللواء المواوى ، وهى أن الجيش استعان فى عملياته ، بعربات استأجرها من احد المتعهدين . فهل هناك خديعة اكبر من هذه ؟ وهل هناك اجرام اشد من هذا الاجرام ؟

ان المتهم كان يعلم كل هذه الحقائق لانه حضر اجتماع الضباط ، او بالاحرى الم بما دار فيه، ولانه ملاصق لرئيس الحكومة السابق وصديقه وصفيه ، فلا يخفى عليه سر من اسراره ، وهو نائبه فى الحزب وخليفته فى الحكم فهما متجاوبان فى التفكير

فهل يقبل انه لم يكن يعلم شيئا وانه لم يعرف ان البلاد مقدمة على دخول حرب ، وان شأنه شأن أى مواطن عادل ؟اترك هذا لفطنتكم ولتقديركم ، وما أحسب أن الحقيقة خافية عليكم

المتهم الم بشكوى قائد الحملة

اما الحقيقة الرابعة فهى ان المتهم ذهب الى رياسة الجيش ، بصحبة رئيس الحكومة فى ذلك الوقت ، والم بشكوى قائد الحملة . وقد انعقد اجماع كل من الفريق محمد حيدر واللواء موسى لطفى واللواء أحمد المواوى ، على أن المتهم حضر الى رياسة الجيش ، وعلم بما دار فى الاجتماع العسكرى الذى صارح فيه المختصون رجال السياسة بحقيقة الحال

وما كان لرئيس الديوان ان يحضر مثل هذه الاجتماعات ، ولم يكن حضوره وهو مستشار الملك والمتصل به والمنفذ لاوامره الا ارضاء له وتنفيذا لرغبته . ولم يكن حضوره لمقابلة رئيس الحكومة ، فى امر من الامور وماهو هذا الامر الخطير الذى جعله يذهب فى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر ، ويبقى منتظرا ساعتين ؟ الم يكن فى الامكان الدخول اليه فى الحجرة او انتظاره فى مكان اخر يلتقيان فيه

الايحاء برغبة الملك فى الحرب

انما كان حضور رئيس الديوان على هذه الصورة يحمل فى طياته معنى الإيحاء والتاثير بان الملك راغب فى الحرب وانه لامندوحة من تنفيذ امره . اليس عجيبا ان يحضر رجل فى مثل مركزه وينتظر فى مكتب الياور ساعتين ؟ الم يتململ ؟ اليس عجيبا ان يحاول التاثير على قائد الحملة ويردد نفس الكلمات التى سبق ان قالها له رئيس الحكومة وهى « لاتتهيب »

سبق ان قالها له رئيس الحكومة وهى « لاتتهيب »

انتم تحت اوامرنا

اليس هذا هو اسلوب رئيس الحكومة مع اللواء موسى لطفى حينما بصره بسوء العاقبة وحذره من المسئولية التى سيتحملها ، فكان جوابه انه قال له كلمة باردة اذ قال : « انتم تحت اوامرنا »

اليس هذا يؤيد ما رواه كل من الفريق محمد حيدر واللواء موسى لطفى واللواء احمد المواوى من ان المتهم كان يحمل رغبة سيده ومولاه فى التاثير على الضباط لدخول الحرب

الملك تآمر مع اصدقائه المستعمرين

والحقيقة الخامسة انه لم يكن الدافع لهذه الحرب الدفاع عن الانسانية او منع المذابح البشرية او صون حقوق العرب بل كان ارضاء لشهوة ملك مستهتر بحقوق بلاده وبدستورها تآمر مع اصدقائه المستعمرين فلم تتبع الاجراءات الصحيحة التى نصت عليها القوانين فى مثل هذه الاحوال والتى قصرت حق تنظيم الدفاع عن البلاد على مجلس الدفاع الاعلى ،

البكباشى زكريا محيى الدين يطالع قصاصات من بعض الصحف الاجنبية ، خلال فترة الاستراحة

والمنصوص من كيفية تشكيله وواجباته فى القانون رقم ٧٢ لسنة ١٩٣٧

فهل رأيتم جرما فى حق البلاد اخطر من هذا الجرم ، بدخول الجيش فلسطين دون اخذ راى هذا المجلس ، اللهم الا اذا كان المجلس منحلا كما تقرر الشاهد الاول من شهود الاثبات ، وهو ما لم يحدث

الامر تقرر شفويا

والغريب اننا بحثنا فى مجلس الوزراء عن محضر الجلسة التى تقرر فيها دخول القوات فلسطين ، فتبين لنا ان مجلس الوزراء لم يصدر قرارا فى هذا الشان ، ولم يرد لهذا الموضوع ذكر فى محاضر جلسات المجلس . اى ان الامر تقرر شفويا . واى امر ؟ الله اكبر .. الله اكبر على هذا الفساد . فلا مجلس الوزراء عرض للموضوع بصفة رسمية ، ولا مجلس الدفاع الاعلى دعى لتقرير [illegible] ، ولا البرلمان احيط علما بالحقيقة ، بل [illegible] فعلا . ورئيس الديوان تتبع كل هذا [illegible] به وهى كلها اجراءات شاذة وخطيرة

الالف القتلى . . وضياع ملايين الجنيهات

والحقيقة السادسة أنه قد ترتب على كل هذه الاجراءات الفاسدة ، التى عملت لحساب شخص واحد ، ارضاء لنزواته واطماعه والتى لا يقرها عرف ولا منطق ولا قانون ، ان فقدت البلاد آلاف القتلى من زهرة شبابها واعز بنيها وعشرات الملايين من اموالها ، علاوة على ما لحق بالبلاد من اضرار بسمعتها والحط من كرامتها والتقليل من هيبتها . وبين أيديكم بيان رسمى موضح به مقدار الخسائر التى لحقت بالبلاد فى الارواح والاموال

ورب قائل : وما مسئولية المتهم باعتباره رئيسا للديوان ، وماذا كان فى مقدوره ان يفعل ؟

تبصير فاروق . . او الاستقالة

لقد كان فى مقدوره تبصير فاروق بخطورة

لقد كان في مقدوره تبصير فاروق بخطورة الامر وجسامة النتائج . وقد كان في مقدوره الاستقالة ، بل ان حسم الامر وتجنيب البلاد دخول الحرب ، كان في يده وفي يد رئيس الوزارة السابق ، اذ ان استقالتهما وتضامنهما في ذلك ، كان في شانه احراج الملك . ولا نجد في هذا الصدد اوثق مما قاله شاهد الاثبات الاول ، من انه كان في استطاعتهما تجنيب الجيش دخول الحرب ، خصوصا وقد كان النقراشي رئيس الحزب السعدي ، وابراهيم عبد الهادي ينتمي الى هذا الحزب ، بصرف النظر عن تقلده منصب رئيس الديوان . فكانت الاغلبية البرلمانية في جانبهما ، وكانا يستطيعان التأثير عليها ، بما يحقق مصلحة الجيش لا بما يحقق شهوة الملك . وكان في مقدورهما ان يستقيلا . فلا يتحملا مسئولية هذا الاجراء الخطير . وفي استقالتهما بحريج الملك

خان الامانة وكان من المنافقين

فابراهيم عبد الهادى خان الامانة ، وكان من المنافقين ، فلم يوجه الملك الوجهة الصحيحة ، برغم علمه بحالة الجيش ، بل ايد الملك وايد رئيس الحكومة ، عندما فرض على الجيش القتال

وليس عجيبا ان تعلم الامة ان الملك السابق كان متحالفا مع المستعمر ، وانه كان يتظاهر بانه ضدهم ، في حين انه كان صديقا لبعض قوادهم ، فيروى الفريق حيدر هذا القول ، ويضيف ان الملك زج بالجيش في آتون المعركة بوحي من سادته . وتحقيقا لهوى في نفوسهم لانهم ارادوا بالبلاد شرا لا خيرا

ولقد كانت حملة فلسطين مثلا اعلى للفساد السياسي ، وقد رأيتم المراحل المختلفة التى مرت بها ، وانها جاءت بوحي من الملك ولم يجرؤ انسان على وقفه عند حده

عنوان للفساد .. من البداية للنهاية

وهل يقبل ان تدخل بلاد حربا وعى على

البكباشى محمد التابعى يتكلم ..

غير استعداد ، ارضاء للرأى العام ، وخوفا من ضياع الزعامة ؟ الم يكن هناك من يبصر وينصح ، فاذا لم ينتصح استقال وصارح الشعب بحقيقة الحال ، بدلا من مخاتلته ومخادعته ؟ اهناك فساد اقوى من هذا الفساد ؟ ان هذه الحملة من بدايتها الى نهايتها ، عنوان للفساد الذى كان يسود مصر في تلك الاونة

« اليس الله بعزيز ذى انتقام ؟ »

قضاة الشعب

ان من يقتل شخصا واحدا ، يجب فيه القصاص . فما بالكم بمن قتل الالاف ؟ وان من يبدد جنيها واحدا يقضى عليه بالسجن ، فما بالكم بمن تسبب في تبديد عشرات الملايين ؟ فعلى من تقع دية القتلى ؟ الم يترك القتلى زوجات وامهات ؟ اليس منهم اليتامى والفقراء والمساكين ؟ اليس الله بعزيز ذى انتقام

التهمة وطيدة الاركان

التهمة يا قضاة الشعب ثابتة وطيدة الاركان قوية البنيان ، ولا يؤثر فيها ماقاله المتهم في الجلسة من انه هو الذى جنب الجيش الويلات وانقذه من ورطته ، فالرد على ذلك يسير . نما تشرفت بعرضه عليكم الان فيه الكفاية كل الكفاية لدحض هذا الادعاء الفاسد

« يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون »

مرافعة الاستاذ مصطفى الهلباوى

وجلس البكباشى محمد التابعى ، بعد ان فرغ من مهمته ، ثم وقف الاستاذ مصطفى الهلباوى وبدأ مرافعته قائلا :

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

انتهت محاكمة ابراهيم عبد الهادى .. وهاهم اعضاء محكمة الثورة يغادرونها، وقد ظهر فى الصورة قائد الاسراب حسن ابراهيم وقائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس المحكمة

حضرات القضاة :

بمجرد ان تولى المتهم الوزارة فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ، حرص على ان ينشر فى ربوع البلاد موجة من الارهاب الظالم الباطش ، مدللا بذلك على قدرته على اذلال الشعب ، والقضاء على حرياته . وفى سبيل تحقيق هذا الهدف المجرم ، ركز جميع ادوات الجهاز الحكومى . فلم يعد من عمل للحكومة فى ذلك الوقت الا فتح ابواب السجون ، ليلقى فيها من يقع عليه غضب المتهم وسخطه

القبور التى دفنوا فيها احياء

وليس هذا فحسب بل فتحت المعتقلات ، والقى فيها فريق كبير من شباب البلاد ، ومثقفيها بطريقة جماعية جزافية شاذة . منعزلين عن آبائهم وامهاتهم واخواتهم وابنائهم فاصبح هؤلاء لايعرفون حتى مكان القبور التى دفنوا فيها احياء ، وقد اراد المتهم ان يعد لهؤلاء الاحياء قبورا اذا ماماتوا قضاء وقدرا او بالقتل

حورب وهو فى قبره

وبلغ الطغيان والظلم بالمتهم ان يعتقل جميع الاشخاص الذين يزورون قبر المرحوم الشيخ حسن البنا .. وهكذا حورب الرجل حتى وهو فى قبره . لقد امر المتهم باعتقال شيخ طاعن فى السن متهدم لا حول له ولا قوة ، هو الشيخ النبراوى وكان كل جرمه ان اختاره حسن البنا لياوى الى منزله ، بعد ان طلب من الحكومة ان تحبسه كما حبست انصاره ، اعتقل هذا الشخص ، حتى يبقى حسن البنا وحيدا لا نصير له ولا عون ، ليسهل بعد ذلك تدبير مصرعه .

نسى انه من رجال القانون

سمعتم امس من شاهد نفى المتهم السيد

البقية صفحة ١١

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١

الادعاء يطالب بأقصى العقوبة على عبد الهادى

بقية المنشور فى الصفحة الخامسة

حسين رافت ، وهو يتحدث عن سبب نقله الى وظيفة فى الديوان العام ، بان المتهم ، وهو رئيس للحكومة ووزير الداخلية ، اتصل به وسأله كم اعتقلت من الاخوان المسلمين . فلما قال له سبعة ، ثار عليه وعنفه وقال له ما كنت احسب انك اعتقلت سبعين ولم يرض المتهم من وضعهم فى السجون وطلب منه أن يسأل زملاءه عما فعلوا ويتصرف مثلهم

فلما افهمه ان هذا التصرف غير قانونى قال له المتهم انت عامل رجل قانونى ونسى انه رجل قانون

لمثل هذا التصرف غضب المتهم على الشاهد فنقله من وظيفة مدير الدقهلية الى الديوان العام . ومثل هذا النقل يعد عقوبة مثل هذا المدير

قال المتهم فى اول جلسة ، انه كان رائده فى الاعتقالات ، رقابة اللجنة القضائية التى الفها وكان لا يصدر اوامره الا تحت رقابة هذه اللجنة القضائية . وستعلمون ان هذه التسمية جاءت خطا ، لانها لم تكن لجنة قضائية ، لانه كان فيها مدير الامن العام او وكيله ووضع هذا الموظف او ذاك لم يكن عبثا ، وانما ليقدم بيانات صحيحة لهذه اللجنة ، فتضطر ان تصدق بياناته وهو موظف كبير

فتح عهده بالاعتقالات والتعذيب

هذه اللجنة لم تظهر الا فى مايو ١٩٤٩ والمتهم ولى الوزارة وكان وزيرا للداخلية وحاكما عسكريا منذ ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ حين فتح عهده بهذه الاعتقالات وهذا التعذيب فكأنه انفرد بها طول خمسة اشهر ولما ضج الناس بالشكوى ، اضطر ان يتستر بهذه اللجنة التى سماها لجنة قضائية

دستور اللجنة القضائية

على ان هذه اللجنة التى يحتمى بها الان قدم رئيسها لنا كتابا بالدستور الذى كانت تسير عليه وجاء فى هذا الكتاب ما يلى : اقرر ان اللجنة كانت تصدر قرارتها سواء باستمرار القبض على المقبوض عليهم او الافراج عنهم بعد الاطلاع على تقارير رجال البوليس ، وبعد سماع ايضاحات التى كان يدلى بها وكيل ادارة الامن العام . وكانت اللجنة حين يساورها الشك فى صحة التقارير ، تطلب بيانات اوفى ، كان تندب ضابطا للتحرى عن المقبوض عليه وكانت اللجنة تستند الى البيانات المشار اليها على مسئولية مقدميها من حفظة الامن

فكان الذى كان يفصل فى هذه الحالات هم رجال البوليس الذين يتبعون ادارة الامن العام

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

امثلة على تصرفات رجال الامن

وضرب الاستاذ الهلباوى مثلا على ما كان يفعله رجال الامن فى هذا الشأن ، فقال ان هذه اللجنة كانت قد قررت الافراج عن ستة اشخاص هم : فائق نجيب البيتانون ، رشدى ابو الفوص ، محمد حليم يوسف ، محيى الدين زهران ، صلاح الدين فؤاد ، عبدالمنعم بدوى

اصدرت اللجنة قرارها وهو نهائى ، ولكن وزارة الداخلية لم تشأ ان تنفذ هذا الافراج وبقى هؤلاء الاشخاص معتقلين ، وقد استصدرت الوزارة أمرا عسكريا باعتقالهم للمرة الثانية وعرض الامر الجديد على اللجنة ، فرأت انها سبق ان اصدرت قرارا بالافراج ، فاصدرت قرارا بانتهاء المادة لسبق صدورالقراربالافراج وافرجت وزارة الداخلية عن هؤلاء الستةبعد شهر من اصدار قرارها . وهكذا بقوا فى الاعتقال دون ما سند من القانون او العدل

وضرب مثلا آخر ، تراخت وزارة الداخلية عن الافراج عن بعض المعتقلين ، الذين رأت اللجنة الافراج عنهم ، وبلغت المدة فى بعض الاحيان ثلاثة اشهر ، ثم قال :

ومن ذا الذى يسأل عن بقاء هؤلاءالمعتقلين دون سبب !

وزارة سرى افرجت عن المعتقلين

وبمجرد ان غادر المتهم الحكم ، وجاءت وزارة حسين سرى ، تألفت لجنة وزارية لفحص حالات المعتقلين وكانت النتيجة ان هاتين اللجنتين افرجت عن جميع الذين اعتقلهم المتهم وهم ٢٥٠٠ ، ولم يكن فى الاعتقال اكثر من ٢٠٠ شخص ، اعتقلهم النقراشى

اقام حكمه على الارهاب

وهكذا ، وبمثل هذه الاساليب كان الناس يلقون فى غياهب السجون ، لا لشىء الا لان شهوة المتهم ارادت ذلك ، لان الاساس الذى كان يقيم عليه حكمه ، هو فرض الارهاب على هذه البلاد ، كائنة ما كانت صورة هذه الاساليب ، بلا وازع من دين او خلق او قانون

واننا لا ندرى لمصلحة من كانت هذه الاعتقالات ، هل لان هؤلاء المعتقلين كانوا يعاونون المستعمر الدخيل او يساعدون الصهيونيين اعداء البلاد ! لا .. انها جرت خدمة للمستعمر وارضاء للملك السابق

قتلوا الضابط احمد فؤاد قبل محاكمته

ولم يكتف المتهم بهذا التنكيل والتشريد ، وفرض سياسة القهر والبطش بالحريات ، بل اغرق فى اسلوب آخر هو اساليب التعذيب الذى وصل الى حد القتل . ولم يكتف وهو يهيىء لاعوانه من البوليس تيسير جريمة قتل المرحوم حسن البنا ، ولم ترض هذه الجريمة شهوته الى الدم المسفوك ، بل انه بعد قتل الشيخ حسن البنا ، قتل الضابط احمد فؤاد بيد رجال البوليس وفى نفس الليلة ، التى جندت فيها الدولة قواتها لاعتقال هذا الضابط ، الذى كان الراس المفكر فى اغتيال النقراشى .. وبذلك اصدروا عليه حكما باعدامه قبل ان يصدر فيه القضاء حكمه

عذب فريقا كبيرا من مواطنيه

ولم يكتف المتهم بهاتين الجريمتين ، بل استخدم سلطانه الواسع كرئيس للحكومة والحاكم العسكرى للبلاد ، فاخذ فى تعذيب مواطنيه .. هذا التعذيب الذى حققته النيابة العامة .. وكان فيه المتهم الاول ، وقد سألته

النيابة كمشهم من تعذيب فريق من هؤلاء المعتقلين وهذه القضية معروضة على حضراتكم الان

وسترون بالاطلاع على الاوراق ان المتهم اشرف على وقائع التعذيب . هذا التعذيب الذى كان يجرى فى مبنى المحافظة وفى مكتب المحافظ او وكيله .. هذا التعذيب قد وقع على الشاهدين اللذين استمعتم لهما امس ، بامره وفى حضوره

تقرير الطبيب الشرعى لا ينقض

ويقول اول الشاهدين السيد رجب انه اعتقل بتهمة انه يخفى عصام الدين الشربينى وساقوه من قسم السيدة الى المحافظة ، ثم ادخل الى مكتب فيها ، فوجد فيه المتهم ، الذى ساله من عصام فقال له لا اعرفه . واستمر السؤال واستمر الجواب ...

الى ان قال المتهم لرجاله حين يئس من الشاهد: «خدوه شرحوه .. خدوه اقتلوه ..» ونفذوا امر سيدهم واخذوا فيه تلك الاصابات التى سجلها الطبيب الشرعى بعد سنتين من التعذيب ومع ذلك فقد كانت آثار التعذيب باقية ظاهرة .. آثار الضرب بالسياط ، وللوضع فى الفلقه .. والتقرير الطبيب الشرعى هو الدليل الذى لاينقض على وقائع التعذيب

ويقول الشاهد الثانى الدكتور احمد الملط، انه سيق الى المحافظة ايضا، حيث وجد المتهم الذى ساله عن مكان مسالك ، فاخبره بانه لايعرفه . ولما يئس من ان يجيبه الى طلبه ، امر رجاله « بتشريحه او بقتله » .. ففعل ايضا الضباط . فعلوا ايضا مثل ما فعلوا للسيد رجب. وقد احيل بعد ذلك الى الطبيب الشرعى ، الذى قرر احتمال ان تكون الاصابات اثار التعذيب

« قل يا ولد »

وهناك عدا ذلك ادلة اخرى .. شاهد من اعوان المتهم يوجد عسكرى يدعى فتحى السيد عامر ، كان واقفا بباب الغرفة ، وقد قال فى التحقيقات انه سمع المتهم يقول للسيد رجب: « قل ياولد » وقال انه رآه يدخل الى غرفة اخرى ، ثم سمع صراخا من داخلها وبعد اخراجه شاهده مصابا فى وجهه

وبالنسبة للدكتور الملط ، شهد بعض الضباط بأن هذا الشاهد الثانى ، كان يعود من المحافظة الى سجنه مصابا ، وانه ذكر لهم يومئذ ان ضباط القلم السياسى عذبوه وضربوه وشهد احدهم بانه سمع صراخ هذا الشاهد فى الغرفة التى ادخل فيها فى المحافظة . وقد كان بالخارج . ورآه خارجا من الغرفة وهو مصاب

الدليل على وحشية التعذيب

ماذا يريد المتهم من الادلة اقوى من هذه الادلة.. ومن هذا يبين ان وجود هذه الاصابات، بعد مضى تلك المدة الطويلة، دليل اقوى الدليل على ما كان عليه التعذيب من فظاعة ووحشية

ولم يعذب فقط هذان الشاهدان .. وانما عذب اشخاص آخرون ، ولم يكن هذا التعذيب بامر مباشر من المتهم

تعذيب الشيوخ .. فضلا عن الشباب

وسترون حضراتكم ما هو ادهى وانكى .. فلم يقتصر التعذيب على الشباب .. ولكن بلغ الخسف بالمتهم ان يعذب رجلا فانيا متهدما كان بالامس قاضيا شرعيا ، هو الشيخ احمد المنشاوى الذى جىء به من بلده الى القاهرة مكبلا بالحديد لا لسبب الا لانه كان يعول زوجات وابناء الذين اعتقلوا .. ثم عذب وضرب بالسياط ووضع فى الفلقة

وهكذا كان المتهم يسوس البلاد ويحكمها ، وهكذا كان يعبث بحريات الناس واكرامتهم وهكذا سلط نفسه على بلاده جزارا وجلادا لهذه الامة ، لا لشىء الا لارضاء المستعمر الاجنبى ومولاه الملك السابق فاروق

وتبلغ اللهفة بالناغى ان يبقى فى بيته لا يخلع عنه لباسه ، الى ان يأتى له الليثى ، بعد ان يتصل بحسن البنا

وسار حسن البنا بقدميه الى مصرعه ، وتوجه فى الموعد حيث قابل الناغى ، وتحدث معه حديثا معادا مكررا ، وهو تسليم الاشخاص والاسلحة ومحطات اللاسلكى ، ثم انصرف الناغى ، وبعد قليل لقى المجنى عليه مصرعه

رئيس حرس الوزراء

وارتكبت الجريمة لتنفيذ هذا الاستدراج ..
وتجيىء بعد ذلك خطوات اخرى ، لتضليل سلطات التحقيق وافلات الجناة من يد العدالة فبمجرد ان ارتكب الحادث ، انتقل البكباشى محمد وصفى رئيس حرس الوزراء ، ليطمئن على حياة المجنى عليه ، وكان المجنى عليه قد نقل الى المستشفى ، لذهب الى هناك ، واراد ان يدخل غرفة العمليات فمنعه الاطباء ، وهناك التقى بالليثى الذى ذكر له رقم السيارة التى ارتكب الحادث بواسطتها ، فلم يأبه بشىء ولم يبلغ عن هذه الواقعة

محاولات لاغراء الليثى

وحينما علمت الحكومة ان الخيط الاول فى الجريمة قد اكتشف ، بدأت محاولات كثيرة لاغراء الليثى على ان يغير اقواله الخاصة برقم السيارة . ونجحت هذه المحاولات ، واضطر

الليثى ان يذكر رقما آخر

ولا يكتفى وصفى بهذا ، مع انه غير مختص ، بل يحضر التحقيق ، منتحلا صفة مفتش القلم السياسى ، حتى اذا ما رآه الليثى ، راعى هذا وغير اقواله . وصلة وصفى كرئيس لحرس الوزارات برئيس الوزارة غير خافية

ثم بذلت المحاولات تلو المحاولات لاخفاء معالم الحقيقة .

وبعد ان قتل حسن البنا ، ونشرت الصحف النبأ ، ونشرت « المصرى » رقم السيارة التى ادلى به محمد الليثى ، صادرت الحكومة العدد ، واخرجت الجريدة عددا آخر بعد ان حذف رقم السيارة

ثم يجيىء محمد محفوظ فيقول ان الاميرالاى عبد المجيد كان يلقنه اجابات لينكر انه نقل الجناة ..

البوليس لم يعاين الجناية

وقد ثبت أن هذه الجناية الشنعاء لم ينتقل لمعاينتها أى رجل من رجال البوليس فحكمدار البوليس وقتئذ ، يقول انه لا يعلم شيئا عن هذه الجريمة ، ويطلب من مأمور قسم عابدين الذى حرر المحضر ، أن يمكنه من الاطلاع على المحضر ، ليعرف اذا كان يتضمن رقم السيارة

ووكيل الحكمدار احمد طلعت يقول انه قبع بمكتبه ومنع نفسه من ان ينتقل الى مكان الحادث ، بل ومنع رجاله ايضا . وفى تعليل ذلك يقول أنه شعر بأن المسألة مريبة ، ورأى المحافظة على كرامته وكرامة منصبه الا يندس فيها . وقد كان يعرف الرائحة الدنسة ، والسر الرهيب ، فجعل نفسه بمنأى من الحادث

ولكن الجزار ذهب الى مكان الحادث ، ليبذل المحاولات مع الليثى لارغامه على العدول من اقواله

وموقف احمد طلعت واحمد عبد الهادى ، لا يمكن أن يفسر إلا بأنهما استشعرا الحرج لأن السيارة ملك لزميلهما محمود عبد المجيد اذا عرف انه استلم من المتهم ليلة الحادث ٨٤٠ جنيها من المصاريف السرية ، على ذمة الانفاق على احياء ليلة الاربعين لوفاة النقراشى

حفظة الامن يضللون التحقيق

وعند ما سئل عبد الرحمن عمار عن تعليل الحادث ، قال انه ربما أن بعض انصار حسن البنا هم الذين قتلوه ، او أن القتل لم نتيجة لتدخل المجنى عليه فى حوادث اليمن كما اشيع فى ذلك الوقت

فانظروا كيف كانت تتخذ الخطوات لتضليل التحقيق ، بفعل رجال وزارة الداخلية ، وهم اعوان المتهم واول القائمين على حفظ الامن فى البلاد

حكم القضاء

واود ان اعرض لما احتمى به المتهم فى قضية سيارة الجيب فقد اراد ان يحتمى بحكم القضاء ولكن القضاء سجل عليه ، انه عندما وصل الى علمه نبأ محاولة الاعتداء على حياة رئيس النواب ، انتقل الى قسم مصر القديمة حيث وجد مصطفى كمال عبد المجيد مقبوضا عليه ، وقد استغاث به وقال له « فى عرضك انامطشان حيفوتونى .. » فساله عن حادث محاولة اغتيال حامد جوده

وقد قال المتهم ان الاصابات التى وجدت بمصطفى كانت نتيجة اعتداء الاهالى عليه ، ولكن القضاء قال ان مصطفى كمال عبدالمجيد اعتدى عليه فى قسم مصر القديمة وبعد القبض عليه

استراحة

وبعد ان فرغ الاستاذ الهلباوى من شرح وقائع الادعاء الثالث وبسط ادلتها اعلن الرئيس رفع الجلسة للاستراحة

اعادة الجلسة

وفى الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق ، اعيدت الجلسة واستانف الاستاذ الهلباوى مرافعته فتناول شرح وقائع الادعاء الرابع وهو تيسير قتل المرحوم الشيخ حسن البنا فقال :

اود بادىء ذى بدء ان اوضح حقيقة هى اننا لا نسأله كشريك او كفاعل اصلى ،وانما لانه هيا ويسر لاعوانه اسباب ارتكاب هذه الجريمة

الحكم بالمبايعة لا بالوراثة

كان للشيخ حسن البنا دعوة ما كانت لتروق للمستعمر الاجنبى ولا للملك السابق ولذلك فكر فى قتله ـ انهاء لهذه الجماعة. وفيما يتعلق بالملك السابق ، قال الدكتور يوسف رشاد انه عقب اطلاق النار على المجنى عليه ،اتصل به الملك السابق وابلغه النبأ كما قال ان الملك السابق كان غير راض عن الفقيد . كان ينادى بوجوب ان يكون الحكم بالمبايعة لا بالوراثة ، اى كان ينادى بالجمهورية على ان يكون اول رئيس للجمهورية . ولهذا اتفق على تدبير الجريمة للتخلص منه

بقى وحيدا ليلقى مصرعه

وكان التدبير الاول هو نشر موجة من الاعتقالات فاعتقلوا فريقا كبيرا من الجماعة ليبعدوهم من زعيمهم ،وكان المعقول ان يبدأ المتهم باعتقال رئيس الجماعة اذا كان يرمى الى حفظ الامن العام ، ولكنه ترك حسن البنا ـ مع انه طلب ان يعتقل مع اعوانه ـ ترك ليبقى وحيدا حتى يلقى مصرعه

لم زين لهم وتوجسوا خيفة من ان يكون هؤلاء المعتقلون ليسوا جميع انصاره ،فدس المتهم بعض وزرائه ليفاوضوا حسن البنا فى تسليم الاسلحة والمحطات اللاسلكية والارشاد عن انصاره . وهذا التصرف اريد به ان تعرف وزارة الداخلية جميع انصار حسن البنا

تكلوا عن حمايته

والتدبير الثانى ، هو التفكير فى حسن البنا نفسه ، جرد من سلاحه كما قال اللواء احمد عبد الهادى ، ووقف البوليس موقفا سلبيا من حماية الرجل ، وكانت المظاهرات تهتف مطالبة براس البنا ، بعد ان قتل النقراشى ،وكان على وزارة الداخلية ان تحمى هذا الرجل ، ولكنها لم تتخذ اى اجراء للمحافظة على حياته

ولم يكتفوا بهذا ، بل رفعوا الرقابة عنه . وقد كان يراقب ، فلم ترفع الرقابة الا فى يوم الحادث ، وهذه قرينة قاطعة على ان الرقابة لم ترفع عنه الا لتنفيذ هذا التدبير والاقدام على قتله

استخدموا لاستدراجه محمد الناغى

لم يبق استدراجه الى مكان الحادث ،بعد ان اطمأنوا الى عزلته ووحدته ،وقد استخدموا فى هذا شخصا اسمه محمد الناغى وهو قريب المتهم ، فاتصل بمحمد الليثى وطلب مقابلة الشيخ حسن البنا ،وتحدد لذلك الساعة الخامسة مساء

الادعاء الخامس

ثم انتقل الاستاذ الهلباوى الى الادعاء الخامس ، الخاص باصلاح اليخت «المحروسة» فقال :

هذا الادعاء واضح ميسر . ففى سنة ١٩٤٨ كتب كبير الياوران الفريق عمر فتحى ، الى رئيس الديوان ، وهو المتهم ، بان الملك يريد اصلاح اليخت «المحروسة» ، ورفض النقراشى اجابة الطلب ، بدعوى عدم توفر المال اللازم ، وبقيت الحال على هذا الوضع الى ان اغتيل النقراشى، وجاء فى اعقابه المتهم رئيسا للحكومة وهنا رأت السراى تجديد الطلب ، فعمل المتهم على اجابته وادرج اعتمادا فى الميزانية مقداره ٢٥٠ الف جنيه ، من بين الاعتماد كله وقدره مليون جنيه فالاعتماد فتح فى عهد المتهم ، وعرض على اللجنة المالية ، التى كانت لاترى فتح الاعتماد وبعد محاولات مع اعضاء اللجنة ، تمت الموافقة على ان ينتدب خبراء عالميون جدد ، وعلى ان لايتم الصرف الا بعد موافقة مجلس الوزراء . وقد كانت هذه القيود حبرا على ورق ، وضرب بها عرض الحائط وزيد الاعتماد الى مليون ونصف

الحكومة كانت تحت ضغط ادبى

ويقول سامح موسى انه فهم من رئيس الحكومة ، ان الحكومة كانت تحت ضغط ادبى من السراى ، فلم تر بدا من درج الاعتماد وهكذا كانت شجاعة الحاكم ياحضرات القضاة

ومالنا نذهب بعيدا . فلناخذ المتهم بمنطقه فقد قال انه كان من رايه شراء قطعة بحرية جديدة بدلا من اصلاح المحروسه ، فلما اصر رجال السراى على الاصلاح ، لم يكن مستريحا لهذه النتيجة ، ولكنه لم يكن يريد ان يكون مظهره مظهر المتعنت

وهكذا يا حضرات القضاة يفسر لنا المتهم كيف كان يقف امام مولاه وسيده ، ولا يلجا الى حق الوزير ويحفظ كرامته بالاستقالة

الى حق الوزير ويحفظ كرامته بالاستقالة

عجز ١٦ مليون جنيه

وقد انفق على هذا اليخت القديم مليون ونصف مليون من الجنيهات ، واختيرت شركة ايطالية معينة بالذات لتقوم بالاصلاح وكان الوسيط هو دمون جهلان السمسار المشهور فى قضية الاسلحة وقد انفق هذا المبلغ الكبير وبالميزانية عجز يبلغ ١٦ مليونا

بنى عبيد ... والزرقا

ثم تكلم الاستاذ الهلباوى عن وقائع الادعاء السادس ، الخاص بطريق بنى عبيد وطريق الزرقا فقال انه ثابت من الاوراق ان المتهم يملك فى هذه الناحية ٥٠٠ فدان مشطورة شطرين ، يمر عليها طريق خاص عرضه ثلاثة امتار . وفى سنة ١٩٤٥ وكان المتهم وزيرا ، ارادت مصلحة الطرق ان توسع الطريق وتحسنه باعتباره من المنافع العامة

وقد كان هذا المشروع يتعثر فى عهود غير عهود المتهم ، ثم يسرع الخطى فى عهد المتهم

اما الطريق الاخر وهو طريق الزرقا ، فقد كان الاتفاق ان يقسم الى ثلاثة اقسام،وطرحت مناقصته فى القسم الاول ، ثم اقترحت مصلحة الطرق تغيير هذا الطريق ، وكان المتهم رئيسا للديوان ، ليمر ببلدة الزرقا وهى بلدة المتهم ونفذ المشروع بعد ذلك

واذا كان المتهم قد دافع عن نفسه بانه لم يكن له شان بهذا الطريق ، وان الامر مرده الى اقتراح لمصلحة الطرق الا ان الامر لايخفى عليكم ، اذ كانت تظهر هذه الاقتراحات فى عهده

سيعلم الظالمون ! !

واختتم الاستاذ الهلباوى مرافعته ، فطالب بمعاقبة المتهم بمقتضى المادتين الثانية والثالثة من امر تشكيل المحكمة ، واخذ المتهم بالشدة التى تتفق مع الادعاءات ، والحكم عليه بأقسى العقوبة . وقال

" اسأل الله لكم التوفيق والسداد .. وسيعلم الظالمون اى منقلب ينقلبون

محمد الليثى ذكر الرقم الصحيح

وبعد أن فرغ الاستاذ الهلباوى من مرافعته وقف الاستاذ محمد الليثى ، وكان بين الحاضرين ، وقال انه عندما سئل بواسطة النيابة ، عن رقم السيارة التى شوهدت وهى تفر بعد حادث قتل المرحوم الشيخ البنا ، ذكر الرقم الصحيح الذى ذكره اول الامر

وابتسم الرئيس وقال للمتهم : دافع عن نفسك

ووقف الرئيس السابق ابراهيم عبدالهادى واجاب قائلا : ما زلت مصرا على موقفى

ثم رفعت الجلسة للمداولة

الحكم يصدر اليوم

وبعد عشر دقائق اعيدت الجلسة وقررت المحكمة النطق بالحكم فى الساعة العاشرة من صباح اليوم

١/١٠/١٩٥٣

محكمة الثورة تنظر اليوم قضية محمد عوض

المتهم بالخيانة العظمى لمده الاجانب بمعلومات عن الفدائيين

مكتب الادعاء يعد ١٥ قضية تنظرها محكمة الثورة تباعا

تجتمع في الساعة العاشرة من صباح اليوم محكمة الثورة برياسة قائد الجناح عبداللطيف البغدادي ، وتنظر في قضية محمد احمدعوض المتهم بالخيانة العظمى ، ذلك انه كان يقدم تقارير وبيانات عن نشاط الفدائيين الوطني في منطقة القنال في عام ١٩٥١ والعام التالي له ، الى بعض المخابرات السرية الاجنبية

وقد علم مندوب « الاهرام » الخاص انهذا المتهم كان يعمل كهربائيا في الجيش البريطاني كما زاول بعض المهن الاخرى ، وهو من ضمن التسعة المقبوض عليهم،والذين اذيعت اسماؤهم اخيرا

هذا وقد ظل نائب الاحكام البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق والبكباشي السيد السيد جاد والاستاذ عبد الرحمن صالح بمكاتبهم طوال نهار امس يواصلون تحقيقاتهم مع المتهمين الثمانية الذين القى القبض عليهم اخيرا ولايزال التحقيق دائرا معهم

قضية جديدة امام محكمة الثورة

وقد ـد جميع اعضاء مكتب الادعاءات والتحقيقات اجتماعا طويلا مساء امس ظل حتى ساعة متاخرة من الليل وتدارس المجتمعون فيه جوانب القضية التي ينتظر نظرها امام محكمة الثورة يوم السبت او الاحد وذلك تمهيدا لوضع قرار الاتهام فيها واعلان المتهم به

اعداد ١٥ قضية للمحاكمة

وقد علمنا ان مكتب الادعاءات انتهى الان من تحضير خمس عشرة قضية ستنظر تباعا امام محكمة الثورة ، من بينها بعض القضايا التي كانت ستنظر امام محكمة الجنايات ورؤى اخيرا سحبها وتقديم المتهمين فيها الى محكمة الثورة

هذا وينتظر ان يطلب المدعي العام من المحكمة جعل الجلسة سرية عندنظر قضية محمد احمد عوض

المدعي العام ...

كما ينتظر ان يعهد الى البكباشي سيدسيد جاد بمهمة الادعاء في هذه القضية

اجتماع هيئة المحكمة في المساء

اجتمعت هيئة محكمة الثورة مساء امس اجتماعا دام من الساعة الثامنة والنصف مساء حتى الساعة العاشرة الا ربعا

وقد حضر هذاالاجتماع البكباشي زكريا محيي الدين وحضرات نواب الاحكام ووكلاء النيابة

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١ أكتوبر ١٩٥٣

الجلسة الأخيرة لمحاكمة ابراهيم عبد الهادى

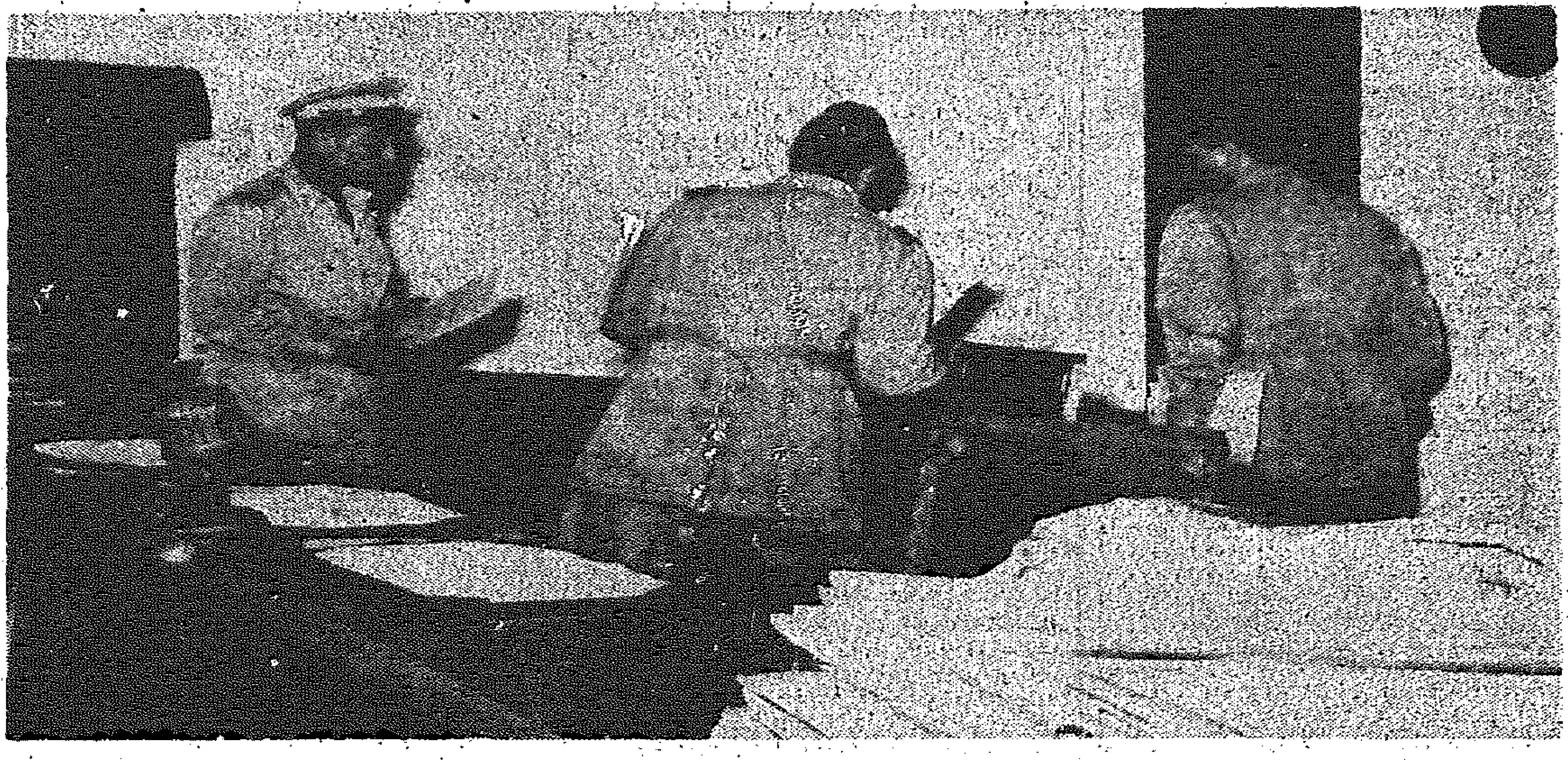

انتهت الجلسة الاخيرة للمحاكمة ، وهم اعضاؤها بالانصراف .. قائد الجناح بغدادى والبكباشى الساداتوقائد الاسراب حسنابراهيم

الاستاذ ابراهيم عبد الهادى عند وصوله الى محكمة الثورة فى سيارة البوليس الحربى

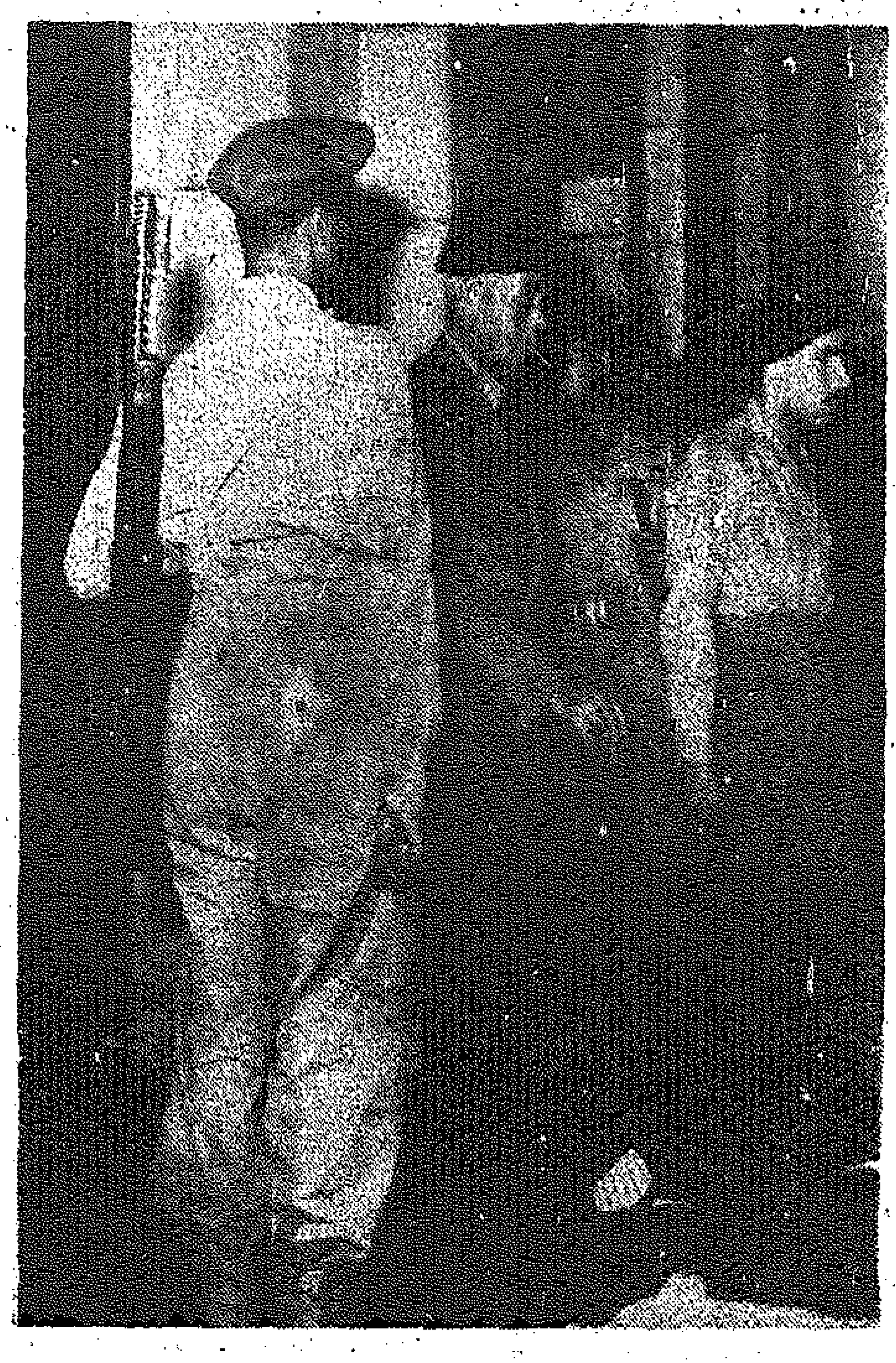

بعد الجلسة .. المتهم يغادر المحكمة تحت الحراسة

بعد صدور قرار المحكمة في جريمة ((البار)) ...

امين سرحان المتهم الرابع يشير بيده ويقول : .. ترى ما الحكم ..؟

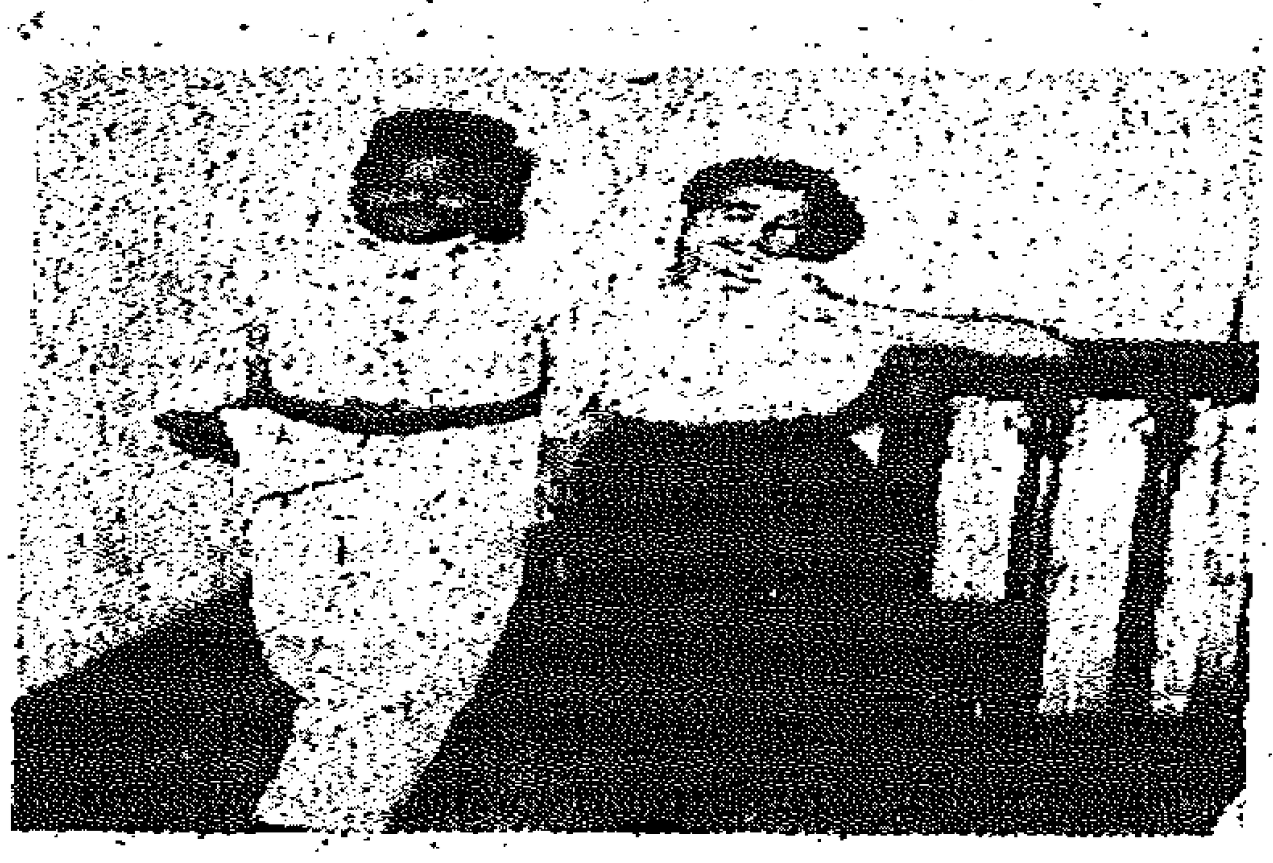

سيتوت شحاته جرجس المتهم الثالث تحت الحراسة في طريق عودته الى السجن

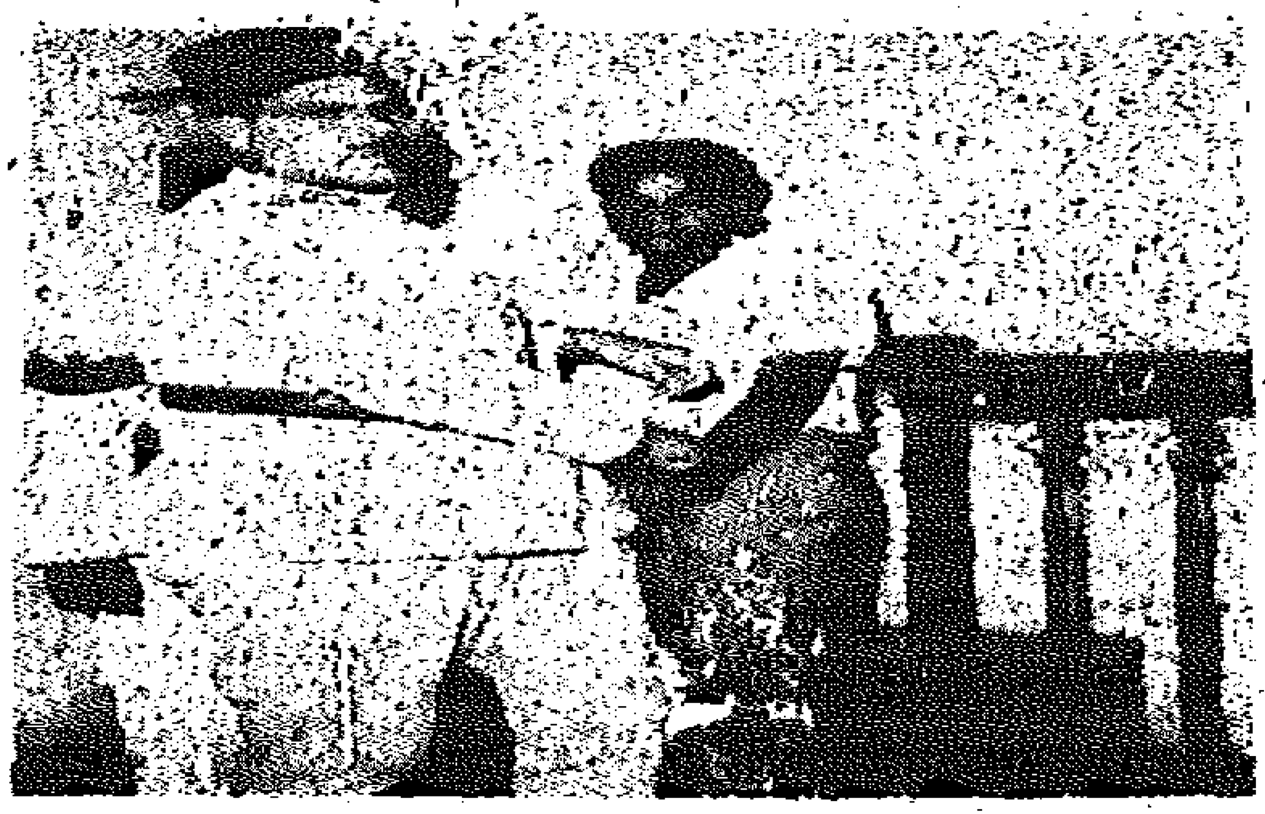

أحمد عبد الله المصري المتهم الثاني .. احيلت اوراقه الى المفتي .. فشرد ذهنه

جلال صادق المتهم الاول .. سيجارة بعد سماعه قرار المحكمة باحالة اوراقه للمفتي

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٢/١٠/١٩٥٣

تقديم اسماعيل المليجي وسعد السنباطي لمحكمة الثورة

محاكمتهما يوم الأحد بتهمة خيانة الوطن

اذاع مكتب الادعاءات والتحقيقات بمحكمة الثورة في الساعة السابعة والنصف من مساء امس الادعاءات الخاصة بالمتهمين البكباشي اسماعيل المليجي والبكباشي سعد الدين السنباطي اللذين سيحاكمان امام محكمة الثورة في جلستها الخامسة التي ستعقد في الساعة العاشرة من صباح بعد غد (الاحد)

وقد اخطر المتهمان في الساعة السادسة من مساء امس في سجن الاجانب بالادعاءات المقامة ضدهما .

اخطار المتهمين بالادعاءات

وقد انتقل الى السجن البكباشي سيد سيد جاد نائب الاحكام والاستاذ احمد مرسي رئيس النيابة والمدعيان العامان امام محكمة الثورة ،

حيث تليا على كل متهم في حجرته الادعاء المقام عليه وسلماه صورة منه بعد ان وقع بالعلم

وعلى اثر ذلك عاد المدعيان الى محكمة الثورة حيث اذاعا قرار الاتهام

البكباشي اسماعيل المليجي

وقد جاء في الادعاء الاول المقام ضد البكباشي اسماعيل المليجي وهو شقيق ابراهيم عبد الهادي ما يأتي : ـ

الادعاء الاول ـ اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والاسس التي قامت عليها الثورة وذلك انه في غضون عام ١٩٥٣ ، تستر على آخرين عمدوا الى الاتصال بجهات اجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

وسيقدم الى المحاكمة طبقا للمادتين الثانية والثالثة من امر مجلس قيادة الثورة الصادر في ١٦ سبتمبر سنه ١٩٥٣ بشأن تشكيل محكمة الثورة واجراءاتها

البكباشي سعد الدين السنباطي

وقد جاء في قرار الاتهام المقام ضد البكباشي سعد الدين السنباطي رئيس القسم المخصوص بمديرية الغربية سابقا ما يأتي :

الادعاء الاول ـ اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والاسس التي قامت عليها الثورة ، وذلك انه في غضون عام ١٩٥٣ تستر على آخرين عمدوا الى الاتصال بجهات اجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

الادعاء الثاني ـ اتى افعالا من شأنها افساد اداة الحكم ، وذلك انه خلال عام ١٩٤٩ بوصفه رئيسا للقسم المخصوص بمديرية الغربية اشاع الارهاب في هذا الاقليم واعتدى على الحريات العامة واعتقل عددا من المواطنين للتنكيل بهم وتعذيبهم

وسيقدم الى المحاكمه طبقا للمادتين الثانية والثالثة من امر مجلس قيادة الثورة الصادر في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ بشأن تشكيل محكمة الثورة واجراءاتها

البقية صفحة ١١

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المليجي والسنباطي

بقيه المنشور في الصفحة الاولى

ثلاثة من شهود الاثبات

وقد اخطر مكتب الادعاء والتحقيقات امس شهود الاثبات الثلاثة في الادعاء الثاني المقام ضد البكباشي السنباطي للحضور الى المحكمة في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد

محامي المتهم الاول

وقد علم مندوب « الاهرام » الخاص ان البكباشي اسماعيل المليجي طلب من الدكتور وحيد رأفت المحامي الدفاع عنه

محامي المتهم الثاني

كما طلب البكباشي سعد الدين السنباطي من الاستاذ محمود رشيد الدفاع عنه في المحكمة

جلسات الخيانة العظمى سرية

صرح مصدر مسئول امس لمندوب «الاهرام» بان جميع جلسات المحاكمات الخاصة بالاشخاص المتهمين بالخيانة العظمى ستكون سرية وذلك المصلحة العامة تقتضي ذلك

المحكمة لاتعقد جلسة غدا

هذا وقد صرح قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي رئيس محكمة الثورة بان المحكمة سوف لاتعقد جلسة يوم السبت غدا

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٢

الصاغ صلاح سالم يتحدث عن :

اثر محاكمات الثورة فى بناء نهضة مصر

كانت الرؤوس تنحنى والكرامات تذل والرجولة تنصهر امام فاروق
اعتداء اليهود على العوجه له خطره على الموقف العام فى جبهتنا

تحدث السيد الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي ووزير الدوله لشئون السودان امس في الندوة الاسبوعية عن اهم الاحداث التي وقعت خلال هذا الاسبوع فقال : لاشك ان ابرز الاحداث الداخلية فى هذا الاسبوع ما قرأتموه وسمعتموه عن محكمة الثورة .

ولقد قلت لكم فى الاسبوع الماضى وفى هذا الركن ان تلك المحاكمات التاريخية سيكون لها اثر بعيد فى بناء نهضة هذه الامة وفى دفع الثورة لبلوغ اغراضها .

انا لا اعلق على حكم المحكمة . ذلك الحكم الذى صدر اليوم لان الامر معروض على مجلس قيادة الثورة للتصديق النهائى على الحكم والتى ساحاول ان الخص بعض العبر المبنية على بعض الحقائق التى لمسها جميعا ووضحت

خلال هذا الاسبوع وضوحا لا لبس فيه
تدخل حربا دون راى البرلمان

تدخل البلاد حربا ويلقى بابنائها فى اتون المعركة دون ان يؤخذ راى مجلس الوزراء ، ودون ان يكون لبرلمان الامة الذى جمع ممثلى الامة فى ذلك الوقت ، اى راى فى هذا الموضوع الخطير وكان هناك دستور ، وكان هناك حكم نيابى ديموقراطى ، يعتمد على الاحزاب التى هى مظهر الحريات وملاذ الامة من الصدمات كما يدعون

صحيح ان هذا الموضوع غير هام وليس له خطورته فى نظرهم ، والبلد تخوض الحرب او لاتدخل الحرب ، وتخسر مستقبلها او لاتخسر فهذا كله ليس له اهمية عندهم ولا عند الحكام ولا عند الشيوخ والنواب، انما يكون كل منهم قادرا على الكلام والمناقشة الطويلة دون فرض ضريبة على الاطباء او لتعطيل ضريبة لضريبة التركات وتبقى المسالة كذلك ايام فى مجلس الامه ، موضع بحث ممثلى الامة لانها كلها موضوعات حيوية فى نظرهم كما يهمهم جدا عند نظر اجراءات الميزانية لمعرفة ما اذا كانت تحقق حشد انصارهم ومحاسيبهم فهذه وحدها هى الموضوعات الهامه وفى المرتبة الاولى عندهم

اما دخول الحرب والاستعداد له وهل الجيش مستعد او غير مستعد ، وهل البلاد مستعده لان تبذل كل قواها فى هذه المعركة التى لم تكن مستعدة لها ، وهو موضوع هام كما لا يخفى ، ولكن لا صلة لهم به

هذا هو حكم الدستور وحكم البرلمان فى هذه

البقية صفحة ١١

صلاح سالم يتحدث

بقية المنشور في الصفحة الاولى

الاوقات .

لتجديده يحنث ربهم والهوم !

موضوع اخر له شأنه وخطره : مليون ونصف مليون من الجنيهات تقرها الحكومات والبرلمانات في ظل الدستور والضمانات والحريات لتجديده يحنث ربهم والهمم! يكفي ان يقول اريد كذا او ارادتي السنية الملكية العلية تقضي بكذا فتنحني الرؤوس وتذل الكرامات وتنصهر الرجولة وينسون الكفاح والموت الزؤام الى اخر هذه المونولوجات الشعبية . ويتم هذا الطلب الغريب ، فلتنب (الرب) الذي لا راد لارادته

قبل حرب فلسطين بيومين اثنين والبلاد تتأهب لسفك دماء ابنائها لكسب معركة العروبة ولدره اقسى خطر هدد ويهدد سلامة البلاد العربية قاطبة .. ويا ليتهم كانوا جادين في كل ذلك ..

خضوع البرلمانات للضغط الادبي . .

ملاحظة اخرى لها خطرها ومعناها : ان هذا المليون ونصف المليون من الجنيهات يتم اعتماده في ميزانية بها عجز قدره ١٦ مليونا من الجنيهات وتوافق اللجان البرلمانية على هذه القرارات ونعترف اليوم هذه اللجان بانها كانت تحت ضغط ادبي . بالشجاعة ! فاين ذهب اذن الموت الزؤام واين ذهب الكفاح والتضحية واين تمثيل الامة واين الامانة التى في رقابكم ؟ امانة حماية جموع الناخبين الذين قررتم بهم يوم وقفتم تضحكون عليهم لتحقيق مآربكم واطماعكم .. !

كراسي البرلمان ..

ولكن كيف يتركون عضوية البرلمان ؟ ومن اين لهم ان يعوضوا ما صرفوه في المعارك الانتخابية ويضاعفوه اضعافا مضاعفة ولا يخضعوا للضغط الادبي ولا تهم بعد ذلك اموال البلاد ولا تهم حالة الناخبين ولكن المهم فقط انهم يحتفظون بهذه الكراسي حماية لارادة الشعب وللدستور وللديموقراطية .

القضاء على جهاز الفتنة

موضوع اخر أحب ان اوضحه لكم وهو سرية المحاكمة في خلال نظر الادعاء الاول الخاص بتهمة الخيانة والاتصال بالاجنبي لاستعدائه على مصر وثورة مصر . الموضوع في منتهى الوضوح . رجال ادارة المخابرات المصرية والامن العام لجهاز الدولة نجحوا في وضع ايديهم على مستندات خطيرة . وهذه المستندات وصلت اليهم بجهاز كبير من العملاء في داخل البلاد وفي خارجها . هذا الجهاز نعلق عليه اكبر الاهمية ونعلق على حمايته اكبر الاهمية كذلك كما نهتم بحماية وسلامة البلاد وسلامة الثورة . وصلت الينا هذه المعلومات من هذه المصادر وتحققناها ورأينا كل الشواهد تدل على ذلك ورجالنا اتصلوا ... فهل نسكت ؟ او يلزم ان نكافح هؤلاء الاذناب ونقضي عليهم لنقضي على هذه الفتنة . كان لا بد علينا ان نتصرف هذا التصرف .

وقف البعض يقول انه يلزم ان تكون الجلسة علنية ويلزم ان نعرف كل شيء ونسمع كل شيء

كيف ذلك ؟ هل نأتي بعملائنا هؤلاء الذين يحافظون على سلامتنا والذين هم عيوننا في الداخل والخارج ونكشف امرهم ونستجوبهم ونقضي على هذه الشبكة فنقضي بذلك على كل شيء وتضيع كل هذه المجهودات ونعرض انفسنا لجميع الاخطار .. كل ذلك من اجل ان نعلن ماهي تلك المسائل هذا غير ممكن ان البلاد تجتاز مرحلة خطيرة في تقرير مصيرها وحياتها واذا دعا الامر ان تكافح البلاد وتنجح في كفاحها فلا بد ان تظل كل هذه الاجهزة التى هي بمثابة العيون في طي الكتمان

باعوا شرف بلادهم

هل تغلب حالة شكلية على مصلحة خاصه وعلى مصلحة الدولة وامنها وكيانها اتستحيز ان يكون هذا ؟.. طبيعي غير ممكن ، وعلى كل حال ان ماظهر في المحاكمة العلنية من المآسي والالام فيها الكفاية واكثر من الكفاية ، التي ابرزت الخيانة لهذا الشعب ، والخيانة للمثل العليا والخيانة للحكم

هناك حكم اخر صدر ونفذ بواسطة محكمة الثورة اول من امس ولكن القضاة لم يكونوا رجال مجلس قيادة الثورة بل كانوا من افراد هذا الشعب الابي المكافح

هناك في جهة عزيزة علينا قتل الشعب ذئبا قذرا من الذين باعوا شرف بلادهم على مذبح منافعهم الشخصية واهوائهم ، ولقد احتمى كثيرا باسياده ولكن الشعب ومحكمة الشعب كانت له بالمرصاد ، لقد استدرجوه وتقدموا اليه ارادة الشعب وقتلوه وكتبوا حكم الشعب على صدره بدمائه

الاستعمار يبارك اسرائيل !

بني وطني : الموضوع الهام التالي هو الجدير بالتعليق ، هو اعتداء اسرائيل على المنطقة المحايدة بجوار العوجه الخاضعة لاشراف الامم المتحدة ، صحيح انه لم يحدث اعتداء على الارض الواقعة تحت السيطرة المصرية او على الحدود المصرية ولكن هذا العمل ولاشك له خطره على الموقف العام في جبهتنا هذه ، وما اكثر جبهاتنا . لقد ابلغ الامرالي مجلس الامن وابلغ الى الامم المتحدة قاطبة وكان هذا الموضوع لا يعنيهم في قليل ولا كثير ! وكان مندوبهم الجالس في هذه المنطقة ، منطقة العوجة المحايدة ، لا يمت لهم باية صلة ! وكان علمهم الذي يرفرف على هذه المنطقة علم زائف !

الامم هيئة وعصبة !

حقيقة ان هذا العلم علم زائف لجهاز زائف وما اشبه اليوم بالبارحة . ان جهاز الامم المتحدة يذكرنا اليوم بعصبة الامم . سلام عليك ايتها الامم المتحدة وسلام عليكم يامن تدعون صباح مساء أن الامن في هذه المنطقة واستقرارها يهمكم في المرتبة الاولى ، سلام عليكم ياحاملي لواء ما يسمى بالعالم الحر حقا انه عالم حر !

الكلمة الفاصلة لم تأت بعد

ايتها الامم المتحدة ! يامن حاربت في كوريا وبذلت دماء مئات الالوف من البشر ... اين انت من هذا الاعتداء على مندوبك المسكين وعلمك المهين ؟ ان مصر مستعدة دائما ، وخاصة في هذا العهد ، لكل احتمال ، وعلى كل حال فان الكلمة الفاصلة في تاريخ فلسطين الجريحة لم تذكر بعد ، ولكننا على ثقة من ان هذه الكلمة ستقال ان آجلا أو عاجلا ، فلم يقفل بعد كتاب تاريخ فلسطين وعلى المعتدي تدور الدوائر

لنتخذ من كل هذه الاحداث عبرا ودروسا ورب ضارة نافعة فالمنطق كان دائما ، وسيكون للقوى ولا هم لنا سوى بناء قوى هذه الامة العزيزة والله المعين

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٣

محكمة الثورة تحكم بإعدام محمد عوض

بعد نظر قضيته فى جلسة سرية

فى الساعة الحادية عشرة من صباح امس ، عقدت محكمة الثورة جلستها برياسة قائد الجناح عبداللطيف البغدادى ، لمحاكمة محمد احمد عوض – المتهم بخيانة الوطن ، وذلك بعد ان اصدرت حكمها فى قضية ابراهيم عبد الهادى

وقد تولى مباشرة الادعاء – البكباشى سيد سيد جاد

وعقب افتتاح الجلسة ، سأل الرئيس المدعى عما اذا كان المتهم والشاهد موجودين ، فاجاب بالايجاب

واخذ الرئيس يتلو قرار الادعاء وهو .

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته فى الداخل والخارج ، وذلك انه فى غضون عام ١٩٥٢ وما قبلها ، عمد من جانبه الى تقديم تقارير وتبليغات الى جهات اجنبية ، ضمنها معلومات وبيانات عن الهيئات والافراد الذين يقومون بنشاط وطنى ، بقصد احباط ذلك النشاط والاضرار بمصالح البلاد العليا

الادعاء يطلب السرية

الادعاء يطلب السرية

وبعد ان فرغ رئيس المحكمة من تلاوة القرار نهض ممثل الادعاء وقال ان الادعاء يلتمس نظر القضية فى جلسة سرية علما بكشفها من تقارير خاصة ، قد تمس سلامة الوطن فى الداخل والخارج

ثم تداول الرئيس مع عضوى المحكمة لمدة دقيقة واحدة ، ثم تقرر نظر القضية فى جلسة سرية على الا يحضرها المدعى العام

ورفعت الجلسة ، واجتمع اعضاء المحكمة فى غرفة المداولة ، لمحاكمة المتهم

وبعد ان استمعت المحكمة الى اقوال شاهد الاثبات والى دفاع المتهم ، اخذت تتداول

الحكم باعدام المتهم

وفى الساعة الاولى والنصف ، استأنفت المحكمة عقد الجلسة العلنية ، واصدرت حكمها باعدام المتهم شنقا

اجتماع المحكمة بجمال عبد الناصر

وعقب النطق بالحكم ، توجه اعضاء هيئة المحكمة والبكباشى زكريا محيى الدين الى مكتب البكباشى جمال عبد الناصر ، حيث اجتمعوا بسيادته فترة من الوقت

۱۹٥۳/۱۰/۳

طرزان وزوجته فى وسط حقل من الديكة الرومية البرنزية والهولندية وهى تهش عليها بعصاها ! ..

جونى وايزمولر وقد اخذ بيد زوجته الجميلة « تتنطط » على المسقاة ، تحت التكعيبة

مسز ويزمولر تتلقى اول درس فى شواء العجالى ! ..

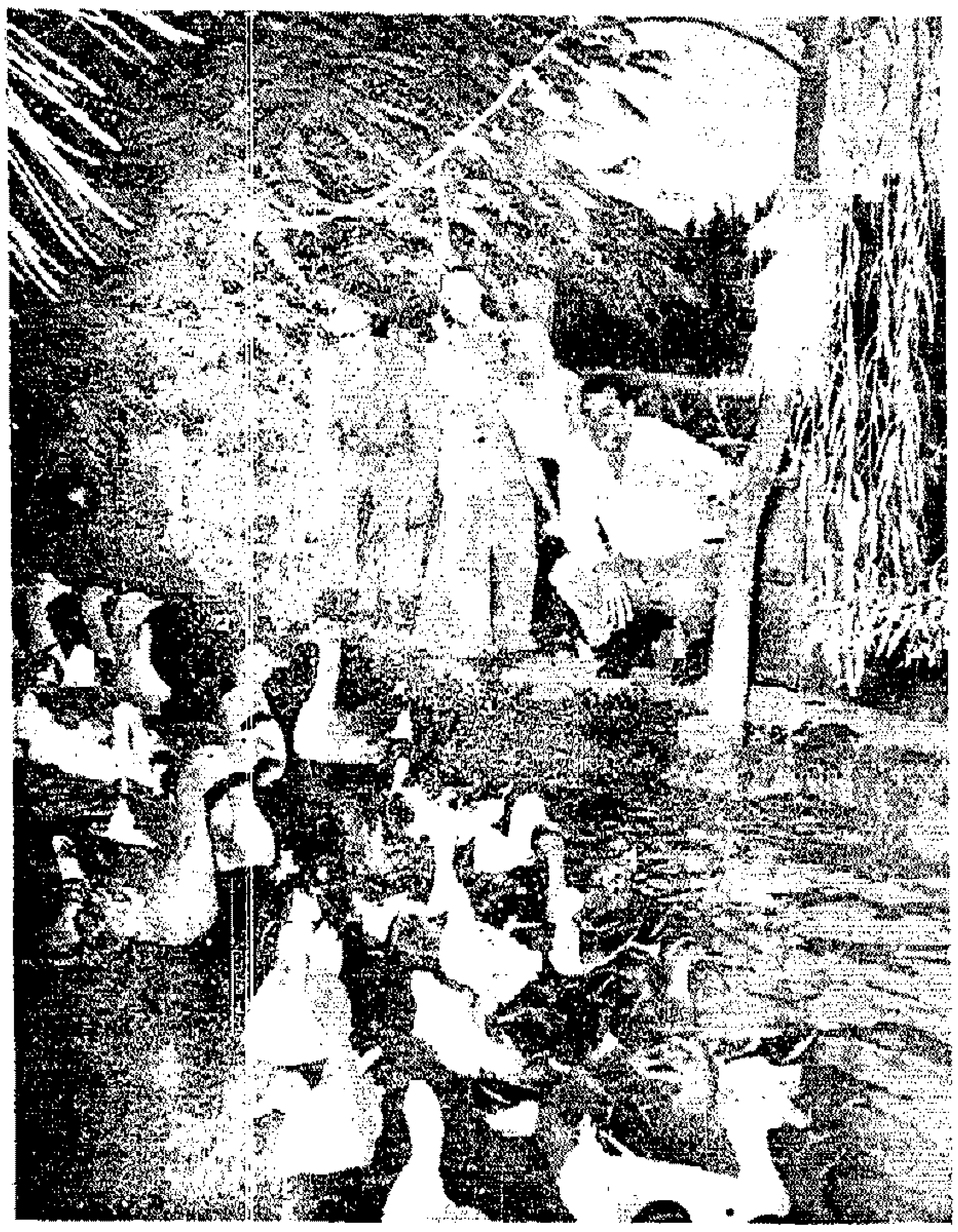

امام بركة بط روان وبكين وكمبل واوز تولوز الذى « هاص » عند رؤيه طرزان !..

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

طرزان في مزرعة الاهرام

كان قائد الجناح وجيه اباظه مدير الشؤون العامة حريصا على ان يشهد ضيوف مصر الرياضيين العالميين كافة نواحي النشاط والتجديد والوان الحضارة الحديثة التي تتقدم باوسع خطى في ظل العهد الجديد .

لذلك سره ان يلبي دعوة الاستاذ احمد الصاوى محمد رئيس تحرير « الاهرام » ، التي وجهها الى مستر جونى وايزمولر والسيدة قرينته ، وزميله مستر دتش سميث ومدير اعماله مستر روس ، لزيارة مزرعته الصغيرة في سفح « الاهرام » على ترعة المنصورية ، وهى المزرعة التي فازت في معرض هذا العام بسبع ميداليات ذهبية ، كما منحتها بعد ذلك جمعية هواة الدواجن كأس مزارع القطر المصرى باعتبارها المزرعة النموذجية الاولى .

وقضى الضيوف وقتا بهيجا بين اشجار المانجو ومختلف الحظائر ذات الطابع المصرى الاصيل ، واخذتهم نشوة جمال القاهرة وهم ينظرون من اليمين الى قمة جبل ابو رواش ، ومن اليسار الى قمة الاهرام ، فصاحوا : حقا اننا في الجنة !.

وقد سافر ضيوف مصر هؤلاء امس وعيونهم مغرورقة بالدموع . وشكروا لقائد الجناح وجيه اباظه كل ما قوبلوا به من ترحيب ، وما لقيوه من تكريم وحفاوة في كل مكان ، سواء من كبار المسئولين أو من الشعب المصرى الكريم . وتعاهدوا على أن يظل اسم مصر عاطرا على ألسنتهم ، يذيعون فضلها ودماثة اخلاق اهلها على العالمين

جلسة في الشرفة المطلة على الحديقة .. تظهر فيها من اليسار : مستر والتر كولينز مدير وكالة اليونايتدبريس للانباء ، فالاستاذ الصاوى ومستر روس ، فطرزان ، وقائد الجناح وجيه اباظه ، ومستر سميث ، والاستاذ بشارة تقلا ، والصاغ محمود الجوهرى والاستاذ كمال نجيب ، واليوزباشي عبد الهادى نجم الدين

طرزان يداعب الجدى السويسرى من نوع « سانن » وقد استكان له وطفق ينطحه بقرنيه اللذين لم ينبتا بعد في رأسه ! ..

هو وهي في داخل عشة دجاج الاوربنجتون الذهبي ...

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٣

مكتب الادعاء والتحقيق بمحكمة الثورة

يبحث القضايا التى ستقدم للمحكمة بعد قضية الضابطين

توجه البكباشي زكريا محيي الدين ، عضو مجلس قيادة الثورة ، ورئيس مكتب الادعاء والتحقيق ، الملحق بمحكمة الثورة ، الى القيادة امس ، حيث اجتمع باعضاء المكتب البكباشية ابراهيم سامى جاد الحق وسيد سيد جاد ومحمد التابعي ، والاساتذة : احمد موافى ومصطفى الهلباوى وعبد الرحمن صالح وظلوا مجتمعين فترة طويلة من الوقت

وعلم مندوب « الاهرام » ان المجتمعين بحثوا القضايا التي ستعرض على محكمة الثورة ، بعد ان تفرغ من محاكمة البكباشيين اسماعيل المليجي وسعد الدين السنباطي

وسال مندوب « الاهرام » عضو في مكتب الادعاء والتحقيق ، عما اذا كان من الممكن معرفة شيء عن موضوع القضايا والتحقيقات التي يجرى بحثها الان ، تمهيدا لعرضها على محكمة الثورة ، أو اسماء المتهمين فيها ، الذين يجرى التحقيق معهم ، فاجاب بقوله : ان هذه المسائل لا يمكن التصريح بشيء عنها فى الوقت الحاضر

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٤

المليجي والسنباطي أمام محكمة الثورة اليوم

استدعاء احمد الكردي و ٣ من الاخوان لسماع شهادتهم

توقع نظر ادعاءات الخيانة في جلسة سرية

ما زال اعضاء مكتب الادعاءات والتحقيقات يوالون دراسة ملفات التحقيقات الخاصة بالقضايا التي ستنظر امام محكمة الثورة ، كما يواصل بعضهم التحقيق مع المتهمين الاحدعشر

اسماعيل المليجي

الذين القي القبض عليهم خلال الايام القليلة الماضية .

وقد قصد الاستاذ مصطفى الهلباوي امس الى دار النيابة حيث حصل على بعض البيانات والاوراق المتعلقة بهذه القضايا

ومن المنتظر ان يطلب اليوم المدعي العام من محكمة الثورة نظر الادعاءات المقامة ضد البكباشي اسماعيل المليجي والبكباشي سعد الدين السنباطي ، والخاصة بخيانة الوطن والاتصال بدول اجنبية في جلسة سرية .

شهود الاثبات

وعلم مندوب « الاهرام » الخاص ان مكتب الادعاءات والتحقيقات اخطر امس شهود الاثبات الاربعة في قضية البكباشي سعد الدين السنباطي ، واهم هؤلاء الشهود الاستاذ احمد عبد المجيد الكردي وثلاثة من معتقلي الاخوان المسلمين في عهد ابراهيم عبد الهادي

كما اخطر المكتب شهود الاثبات في قضية البكباشي اسماعيل المليجي .

هذا وسيمثل الادعاء العام في قضيتي المليجي والسنباطي كل من البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافي

وقد تخرج البكباشي سيد سيد جاد نائب الاحكام والمدعي العام امام محكمة الثورة في

سعد الدين السنباطي .

قضيتي البكباشيين المليجي والسنباطي في عام ١٩٣٧ والتحق بالجيش في عام ١٩٣٨ ، واشهر القضايا التي ترافع فيها قضية رأفت شلبي

وتخرج الاستاذ احمد موافي في كلية الحقوق

البقية صفحة ١١

المليجي والسنباطي

بقية المنشور في الصفحة الاولى

عام ١٩٢٦ وكان ترتيبه الثاني ، وعين في وظائف النيابة عقب تخرجه وعمل في نيابة الصحافة ، ثم عين قاضيا بمحكمة مصر ، وعاد الى النيابة في عام ١٩٤٩ وكيلا للنائب العام من الدرجة الاولى الممتازة بنيابة استئناف مصر ، وعهد اليه بالتحقيق في قضية الاسلحة الفاسدة وكانت له فيها مواقف دلت على تمسكه بكرامة وظيفته كما ترافع في هذه القضية امام محكمة الجنايات وقد ندب اخيرا للعمل بمكتب التحقيق والادعاء بمحكمة الثورة ، وهو اديب ومترافع ويحفظ القرآن الكريم ويستشهد بآياته في مرافعاته .

١٩٥٣/١٠/٤

قضيتا مقتل حسن البنا وعبد القادر طه

سحبهما من محكمة الجنايات واحالتهما الى محكمة الثورة

كانت محكمة جنايات مصر قد حددت امس للنظر فى قضيتي مصرع المرحومين الشيخ حسن البنا ، واللازم عبد القادر طه ، فاتخذت حكمدارية بوليس القاهرة ، لهذه المناسبة تدابير خاصة لحفظ النظام ، فرابط عدد غير قليل من الجنود عند دار المحكمة باشراف القائمقام عبدالسلام مصطفى مساعد الحكمدار والبكباشي انس الهجرسي

وجيء بالمتهمين المحبوسين من السجن فى الساعة الثلثة والنصف صباحا كذلك حضر بعض المفرج منهم وجلسوا جميعا فى قفص المتهمين .

وحضر عن المدعين بالحق المدنى الاساتذة احمد كامل والدكتور محمد هاشم وعبدالقادر عوده وعبد الكريم منصور

وحضر مع المتهمين الاساتذة سيد مصطفى وبسطا شكري والظاهر حسن احمد وحضر جميع شهود الاثبات

سحب القضيتين من المحكمة واحالتهما الى محكمة الثورة

وبينما كان المتهمون والمحامون ينتظرون عقد الجلسة ، اذ اعلن أن القضيتين قد سحبتا من المحكمة ، بعد أن تقرر احالتهما الى محكمة الثورة

وعلى اثر ذلك أعيد المتهمون المحبوسون الى السجن وانصرف الحاضرون

وقد مرت هاتان القضيتان بعدة مراحل اذ كانت قضية مقتل المرحوم الشيخ حسن البنا قد تقرر حفظها فى العهد الماضي ولم يكن التحقيق قد تكشف عن الحقيقة الكاملة فى قضية مقتل المرحوم عبد القادر طه حتى قامت الحركة المباركة فاعيد تحقيقها من جديد ، واسفر هذا التحقيق عن القبض على المتهمين وايداعهم السجن الحربي.

وبعد ذلك أحيلت أوراق القضيتين الى المستشار حسن داود الذى ندب لتحقيقها ، ثم احيلت القضيتان الى غرفة الاتهام ، فقررت الغرفة احالة المتهمين الى محكمة الجنايات

المتهمون

والمتهمون فى القضية هم : الاميرالاى محمود عبد المجيد والاميرالاى أحمد كامل والبكباشي حسين كامل والبكباشي محمدالجزار واليوزباشي عبده أرمانيوس ومحمد حسن السليماني والمهندس على حسنين والجاويش محمدمحفوظ والاومباشي أحمد حسين والاباشي محمدسعيد والاباشي حسين محمدين والترزى مصطفى بو الليل

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٥/١٠/١٩٥٣

براءة اسماعيل المليجي

تأجيل قضية السنباطي الى غد

بدأت محكمة الثورة جلستها امس ، بنظر قضية البكباشي سعد الدين السنباطي ، وقررت تأجيلها الى يوم الثلاثاء (غدا) ، ثم نظرت قضية البكباشي اسماعيل المليجي في جلسة سرية ، وقضت ببراءته من الادعاء المقام عليه

وقد كان البكباشي سعد الدين السنباطي بادي الاضطراب . ولعله وجد ملاذا لتهدئة اضطرابه في التدخين

وقد تولى الدفاع عنه الاستاذ حماده الناحل المحامي ، فبدا متحمسا ، وهو يتحدث عن عواطف المتهم ، واثرها في الدلالة على شخصيته واتجاهاته ، حيال العهد الجديد : قال انه ذاق الامرين في العهد الماضي .. وافصح عن اتجاهه وولائه للثورة .. عندما ارسل برقية يستفسر فيها عن صحة البكباشي جمال عبد الناصر .. وبرقية اخرى للتهنئة باعلان الجمهورية .

وتولى الاستاذ احمد موافي ممثل الادعاء الرد على الاستاذ الناحل ، فقال ان مثل هذه الامور لا تتصل من قريب او من بعيد بموضوع القضية

ثم مثل البكباشي اسماعيل المليجي امام المحكمة .. وقد حضر معه الدكتور وحيد رافت المحامي الذي اختاره ليتولى الدفاع عنه

وطلب ممثل الادعاء البكباشي سيد جاد نظر القضية في جلسة سرية محافظة على الصالح العام فاجابته المحكمة الى طلبه .

ثم عادت الجلسة علنية ليعلن رئيسها باسم الله .. وباسم الثورة ، براءة البكباشي اسماعيل المليجي من الادعاء المنسوب اليه .

عقد الجلسة

عقدت محكمة الثورة جلستها الخامسة ، في الساعة العاشرة من صباح امس برياسة قائد الجناح عبداللطيف بغدادي ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم . وتولى مباشرة الادعاء البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافي وقام باعمال السكرتيرية الاستاذ عبد الحميد سليم . وتولى اعمال الاختزال الاساتذة طلعت الصبان وممدوح توفيق ومصطفى الطويجي مندوبو مراقبة النشر والصحافة .

باسم الله .. وباسم الثورة

باسم الله .. وباسم الثورة

وافتتح رئيس المحكمة الجلسة .. باسم الله .. وباسم الثورة

ثم سأل المدعي عن المتهم والشهود ، فاجاب بانهم موجودون

ونادى الرئيس المتهم البكباشي سعد الدين السنباطي ، ووجه اليه الادعاءين الموجهين اليه :

الادعاء الاول

انى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والاسباب التي قامت عليها الثورة ، وذلك انه في غضون عام ١٩٥٢ تستر على آخرين عمدوا الى الاتصال بجهات اجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

واجاب المتهم على الادعاء المقام عليه قائلا

غير مذنب . واشهد الله انى غير مذنب ، بل انى اعتبر نفسى ابنا لهذه الثورة والله على ما اقول شهيد

الادعاء الثاني

وتلا الرئيس الادعاء الثاني الموجه الى المتهم

وهو :

انى افعالا من شأنها افساد اداة الحكم ، وذلك انه في خلال عام ١٩٤٦ ، بوصفه رئيسا القسم المخصوص بمديرية الغربية ، اشاع الارهاب في هذا الاقليم فاعتدى على الحريات العامة ، واعتقل عددا من المواطنين للتنكيل بهم وتعذيبهم

اقتحم عزبة البدراوى لضبط المجرمين

واجاب المتهم على الادعاء القائم عليه قائلا .

غير مذنب ، واعمالي في مديرية الغربية ، عندما كنت ضابطا بها ، تشهد ان الضعيف عندى كان قويا ، حتى آخذ له بحقه ، وان القوى عندى ضعيف الى ان يؤخذ الحق منه وان فصلت من وظيفتي ، عندما اقتحمت عزبة عبد العزيز البدراوى وضبطت المجرمين الجناة هؤلاء الناس الذين كانوا يسومون صغار العمال والمزارعين الظلم والذل والعذاب وسكان مديرية الغربية يعلمون جميعا ان سعد السنباطي كان يضحي بنفسه وبامواله ، وبكل مايملك في سبيل تحرير الناس من ربقة الظلم والاستعباد ومعاذ الله ان افسد الحكم او اعتدى على حرية الناس

المدعي يطلب السرية

وانتهى المتهم من اجابته ، فوقف المدعي

وقال :

.. نلتمس من عدالة المحكمة ان تقرر جعل الجلسة سرية ، لما في الادعاء الاول من امور ، لا نستطيع الكشف عنها ، وحتى يمكننا تتبع الشياطين حتى آخر واحد منهم ، وهذا ما يدعونا الى ان نطلب باسم الشعب نظر الادعاء الاول في جلسة سرية

كل قضية مستقلة عن الاخرى

ونهض الاستاذ حماده الناحل محامي المتهم

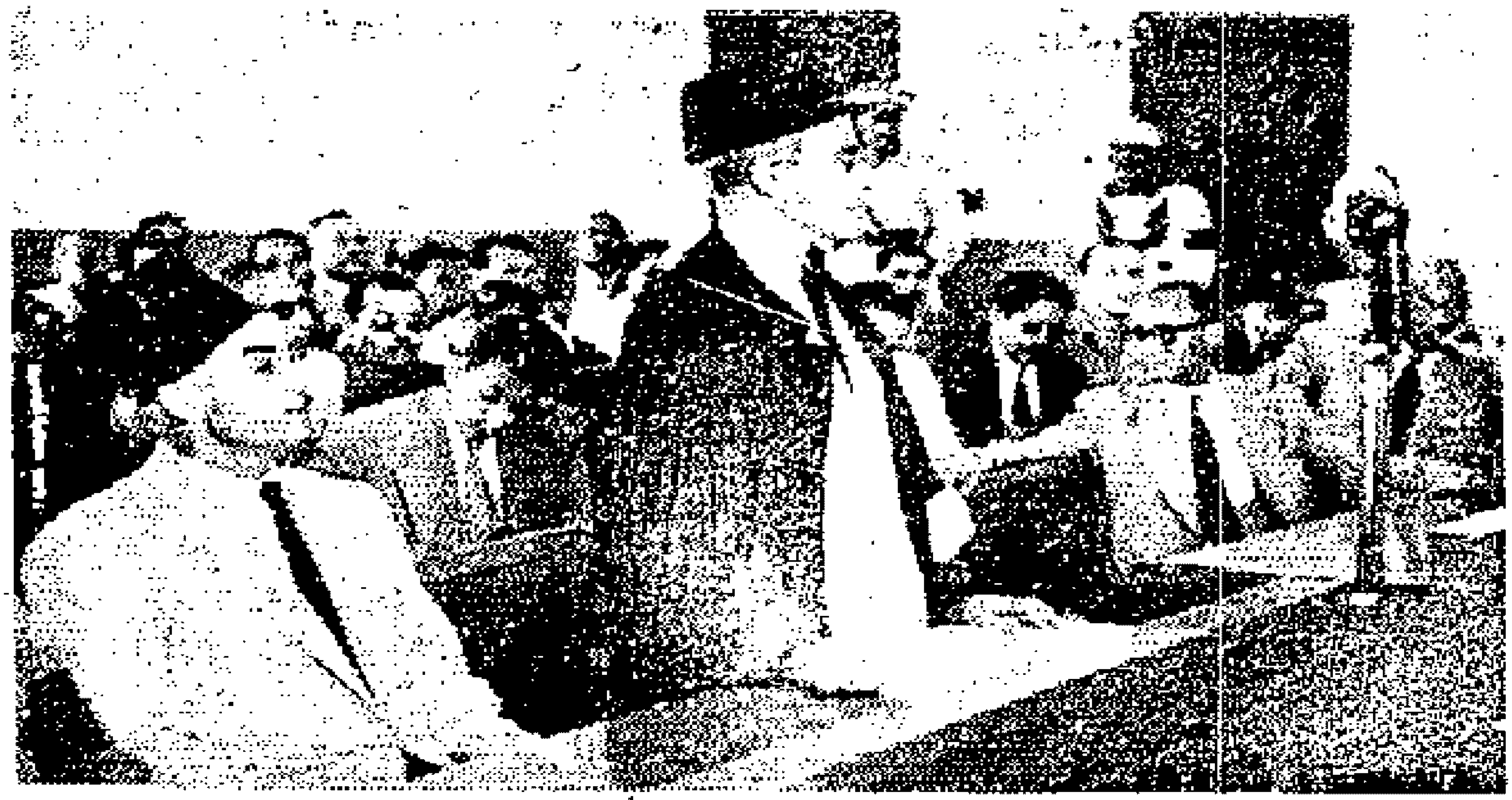

الدكتور وحيد رافت المحامي والى يمينه المدعى عليه اسماعيل المليجى فى اثناء نظر القضية

واجاب على طلب المدعى قائلا :

ان المحكمة اصدرت فى هذا الطلب قرارا سابقا ولكن من حقها ان تعدل عن قرارها اذا تغيرت الظروف ، لان كل قضية تختلف عن الاخرى ، من حيث المتهم ومن حيث الوقائع ، ولذلك اطلب ان تقدروا ظروف هذا المتهم بالذات ، لكى اتمكن من تأدية واجبى ، وحتى تطمئن المحكمة الى القرار الذى تتخذه

طلبات المتهم

ثم تكلم الاستاذ احمد موافى ، من الادعاء الثانى ، فقال :

لقد تقدم المتهم ببعض طلبات ، وتتأعلانه بالتهمة ، وراى مكتب الادعاء ان يحققها ،

البقية صفحة ٩

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٥

المليجي والسنباطي امام محكمة الثورة

بقية المنشور في الصفحة الاولى

لتكون القضية صالحة للنظر اليوم

فالطلب الاول يتصل بطلاميتين كان المتهم قد قدمهما الى البكباشي اركان الحرب جمال عبد الناصر ، وزير الداخلية ، وقد وجدتهما بالفعل وارفقتهما بالاوراق

والطلب الثاني يتعلق ببرقية ارسلها الى وزير الحربية بالنيابة ، وقد بحثت عنها ووجدتها وارفقتها بالاوراق .

وهنا تدخل رئيس المحكمة لسؤاله ، من هو وزير الحربية بالنيابة .

واجاب الاستاذ موافي بانه يقصد وزير الداخلية

الاستفسار عن صحة جمال عبد الناصر

ثم استطرد قائلا :

والطلب الثالث هو البرقية المرسلة من المتهم الى البكباشي اركان الحرب جمال عبد الناصر ، للاستفسار عن صحته وقت اجراء الجراحة له ، وهذا الطلب لايمس جوهر الاتهام لا ايجابا ولا سلبا

والطلب الرابع هو البرقية التي ارسلها للتهنئة باعلان الجمهورية ، وهذا الطلب ايضا لايمس جوهر الاتهام لا سلبا ولا ايجابا

شكر رئيس الجمهورية

والطلب الخامس يتعلق بضم دفتر التشريفات برياسة مجلس الوزراء ، خلال نوفمبر ١٩٥٢ ، للاطلاع على اسم المتهم الذي سجله للشكر وطلب مقابلة السيد رئيس الجمهورية ، لمناسبة الافراج عنه . وهذا الطلب لايتصل بموضوع الدعوى ولا يمس جوهر الاتهام .

والطلب السادس هو اعلان السيد اللواء حسين حمدي كشاهد نفي في التهمة الاولى ، ومحل هذا الطلب ـ عند نظر الادعاء الاول ، فللمتهم ان يدلي بوجهة نظره . والامر متروك لتقدير المحكمة ـ وقد طلب الادعاء نظر التهمة الاولى في جلسة سرية

ملفات المعتقلين في مديرية الغربية

والطلب السابع يتصل بضم ملفات المعتقلين بمديرية الغربية ، خلال عام ١٩٤٩ ، بما فيها من الاوراق الخاصة بهم . وقد تلقينا هذه الاوراق وضمت الى التحقيق .

والطلب الثامن هو اعلان الاستاذين محمد عبد السلام ومحمد صلاح رفعت ، رئيسا النيابة اللذان حققا القضية التي كان متهما فيها كل من محمد علي عمر وعبد المقصود الزرجوشي ، مع ضم هذه القضية ، وقد ضمت بالفعل

نجل مدير الغربية السابق

والطلب الاخير يتعلق باعلان الاستاذ نبيل راغب دكروري ، نجل شاهد الاثبات الاول ، وقد اتصلت بوالده ، فقال انه موجود في عمله واذا قررت المحكمة استدعاءه ، فانه يستطيع الحضور في خلال ربع ساعة ، والامر متروك لتقدير المحكمة . وبناء عليه ، تكون القضية صالحة للنظر فيها منذ الان .

حماده الناحل يرد على الادعاء

وبعد ان انتهى الاستاذ احمد موافي من ابداء وجهة نظره في طلبات المتهم ، نهض الاستاذ حماده الناحل وقال :

اسهب زميلي ممثل النيابة ، في الكلام عن ضرورة نظر القضية فورا ، كما لو كان يحس اني سأطلب التأجيل ٤٨ ساعة او ٧٢ ساعة ، واحساس زميلي في محله . ذلك لاني احطت علما بهذه الدعوى ووكلت فيها امس فقط . وقد توجهت لمقابلة المتهم فورا ، وبقيت معه فترة ، لكي اسمع منه شيئا . ولكن بين ان اسمع من المتهم وبين ان اقرأ من الاوراق فرق كبير ، لان المتهم غير عالم الا برأس التهمة ، اما تفاصيلها ووقائعها والشهود ، فلم يكن له بها علم . وكل ما لديه ، انه نفي الاتهام

الغرض من التعذيب

ولقد قال فيما قاله لي : ان الذي يعذب يجب ان يكون لديه غرض ، من اجله يعذب او يرهب . انا ورثت من والدي شيئين : حصة في منزل بعتها لاخي ، وفدانا وربعا بعتها لابن عمي . وهذا ما جنيته من خدمتي . فاين اذن الغرض ؟

واذن ، فالتهمة ونفيها هو كل ما حصلت

عليمه من المتهم . اما الوقائع تعلى الرغم من اني حضرت اليوم مبكرا ، فاني لم اتمكن من قراءة اكثر من ملف واحد من مجموع الملفات الذي يبلغ احد عشر ملفا

اما وقد قررتم انه من حق المتهم ان يقف الى جواره محام ، فان هذا القرار ينطوي ضمنيا على قرار آخر ، هو ان يكون المحامي اوفى ما يكون استعدادا لتأدية واجب الدفاع والعون ، اما من يقف عاجزا، فهذا ما الا ترضونه واعتقد انه لم يدر بخلدكم البتة

هل هو للعهد ام عليه ؟

واستطرد الاستاذ الناحل فقال :

اما الاوراق التى ضم بعضها ولم يضم بعضها الاخر ، فانه يخيل للزميل ممثل الاتهام ان تقدير المحكمة من نوع تقدير الاتهام، ولكن الامر على خلاف ذلك . فهو اذا لم يكن يرى في برقيات المتهم الى البكباشي اركان الحرب جمال عبد الناصر ، او الى السيد رئيس الجمهورية ، صلة بالتهمة ، فاني اخالفه لانه في يقيني ان في مقدمة المهمة التي نيطت بالمحكمة دراسة شخصية المتهم وعواطفه : هل هو للعهد وهل هو معه او عليه ؟ لانكم بصدد نهضة او ثورة ، لترون من حقكم بل ومن واجبكم ان تذودوا عنها

عود المتهم وشخصيته

وما دام الامر كذلك ، او ليس من حقكم وواجبكم ان تمسكوا بعود المتهم وبنفسيته وشخصيته ، لتدرسوا معدنها .. وهل هي لكم او عليكم ، وهل لنهضة بلاده او ضدها ، وهل للثورة او حرب عليها ..

عواطف المتهم مسالة جوهرية

هذا هو جوهر الاتهام ، قبل ان يكون وقائع صغيرة ، كان يكون قد ضرب انسانا أو ركله ، لان الامر ليس في هذه الحدود الصغيرة ، ولكن الامر امر ثورة وماذا يراد لها . فحين يطلق الادعاء ان عواطف المتهم لا صلة لها بالقضية، فهو خاطيء في ظنه ، وفي يقيني انكم ستروه كذلك ، حين يقول السنباطي انه لا يمكن ان يكون على هذا العهد، لان هذا العهد هو الذي رده الي الخدمة ، ورد اليه شرفه وكرامته ولقمة العيش التي يعيش بها ، بعد ان طرده العهد السابق من الخدمة ، ولان له اقرباء كانوا عمدا في العهد السابق ، وعادوا في هذا العهد

المعاني العامة والمعاني الخاصة

كل ذلك تأخذون منه ، ان عواطف المتهم لا يمكن ان تكون ضد هذه الثورة وضد هذا العهد ، لان العواطف اما ان تستمد من معاني عامة ، واما ان تستمد من معاني خاصة . ان المعاني العامة، فهي الوطنية وصلتها ببلدنا وبمستقبلنا وبحركتنا . ومثل هذا الضابط ، لا يمكن اطلاقا ان يكون، في حدود هذه المعاني العامة ، ضد الحركه . فلاي معنى عام اذن يتعلق به: أيكون للانجليز؟ أيكون للصهيونيين؟ انني اظن ان هذا لا يمكن ان يدور بخاطركم

نفس الانسان واهله

اما المعاني الخاصه التى تؤثر في الانسان وفي نفسه وفي اهله ، فلا يمكن ان يقال ان هذا لا يمت من قريب او من بعيد للدعوى . وبناء عليه ، أرجو من حضراتكم ان تكفلوا للمتهم

مهلة يتمكن الدفاع خلالها من الاستعداد والاطلاع على الاوراق ، كما ارجو ان توافق المحكمة على ضم الاوراق المطلوبة

الادعاء يرد على الدفاع

ونهض الاستاذ احمد موافي ليرد على الاستاذ الناحل فقال :

يؤسفني ان الدفاع خلط بين امرين ، خلط بين برقية الاستفسار عن صحة البكباشي اركان الحرب جمال عبد الناصر وتسجيل الاسم في سجل التشريفات اغتباطا باعلان الجمهورية ، وبين التظلم الذي يتظلم به من العهد الماضي ، وهذا التظلم ضم فعلا الى الاوراق

والادعاء مازال مصرا على ان الورقتين المشار اليهما ، لاتمس جوهر الموضوع ولا جوهر الاتهام.

الدفاع يريد اظهار روح المتهم

واذا كان الغرض من طلب التاجيل هو ضم هذه الاوراق ، فالادعاء مصر على انه لا معنى مطلقا للتاجيل من هذه الناحية

وهنا قاطعه رئيس المحكمة بقوله ان الدفاع يقصد ان يبين روح المتهم

واستانف الاستاذ موافي كلامه فقال :

لقد ثبتت في التظلمات المكتوبة هذه الروح نفسها ، اما فيما يتصل بالاحد عشر مظروفا ، فان الدفاع يقول انه اطلع على واحد منها ، واؤكد ان باقي الملفات لن تخرج عن الا ما سمح له . ولذلك فان الادعاء يرى ان القضية صالحة للنظر فيها الان

رفع الجلسة للمداولة

وبعد ان انتهى الاستاذ موافي من رده على الدفاع ، رفعت الجلسة للمداولة في طلب جعل الجلسة سرية ، وفي طلبات الدفاع الخاصة بالتاجيل وضم الاوراق

قرار المحكمة

وفي الساعة الحادية عشرة الا خمس دقائق اعيدت الجلسة ، وقررت المحكمة مايلي

اولا – الترخيص للمتهم باعلان الاستاذ نبيل دكرودي كشاهد نفي بالنسبة للادعاء الثاني .

ثانيا – ضم باقي الاوراق التي طلبها الدفاع

ثالثا – سماع اقوال المتهم في الادعاء الاول المقام عليه في جلسة سرية دون حضور المدعي والدفاع .

رابعا – على المدعي اعادة اعلان شهود الادعاء ، واحضار المتهم في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء (غدا)

وعلى اثر ذلك غادر البكباشي سعد الدين السنباطي قاعة الجلسة ومعه الاستاذ حماده الناحل محاميه

قضية اسماعيل المليجي

وبعد ان اصدرت المحكمة قرارها ، امرت باستدعاء البكباشي اسماعيل المليجي ، فدخل الى القاعة ، والى جانبه الدكتور وحيد رافت المحامي

وبعد ان سمح الرئيس بالتقاط بعض الصور نادى المتهم فاجاب بالايجاب

ولاحظ الرئيس انه لم يقف ، فقال له اذا سمحت تقف

ووقف المتهم .. وتلا الرئيس الادعاء الموجه اليه :

تهمة التستر

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والاسس التي قامت عليها الثورة ، وذلك انه في غضون عام ١٩٥٢ ، تستر على آخرين عمدوا الى الاتصال بجهات اجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

واجاب المتهم على الادعاء بقوله :

غير مذنب .

طلب جعل الجلسة سرية

ونهض المدعي وطلب جعل الجلسة سرية ، لان موضوع الادعاء المعروض ، يتضمن وقائع تمس نواحي متعددة ، قد يكون لها اثر بالصالح العام

باسم المصلحة العليا

ومضى المدعي فقال :

لست اطلب هذا الطلب باسمي ، بل باسم المصلحة العليا التي تهم البلاد جميعا . فامامنا الان عشرون مليونا من الاشخاص .. وامامنا شخص واحد ، هنا مصلحتان : مصلحة وطن .. ومصلحة فرد . واراني في الحاجة محقا ، اذا قلت ان الادعاء يترتب عليه بعض الامور ،

لاننا نريد ان نقف من هذه الامور ، على نواح اخرى ، قد يكون لها خطرها . اذا ماتكشفت اليوم لاى شخص كان غير الاحرار . لذلك اصر على ان يكون نظر الادعاء فى جلسة سرية .

تعقيب الدكتور وحيد رافت

وانتهى المدعى من كلامه ، فنهض الدكتور وحيد رافت وقال :

قرانا منذ ايام تصريحا للرئيس ، قال فيه ، لقد لبسنا مسوح القضاة . لذلك ارجو ان تفسح المحكمة صدرها الى قول الدفاع بعد الادعاء .

نحن لانمانع اطلاقا فى ان تكون الجلسة سرية ، ولا نتمسك بعدم التحقيق مع المتهم ، لان اهم تحقيق هو مايجرى امام المحكمة . ففيما يتعلق بالسرية ، الواقع انه يوجد ثمة خلاف فيما يتعلق بتفسير الامر الصادر بتشكيل المحكمة . ونحن نسلم برايكم ، فى انكم كمحكمة ثورة ، لستم ملزمين باتباع الاجراءات العادية ولكن لا اقل ان تقيدوا انفسكم بالامر الصادر بتشكيل نفس المحكمة الذى تستمدون منه اجراءات المحاكمة

محكمة عدالة لم محكمة ثورة

فاذا رجعتم الى الامر ، لوجدتم انه مكون من عدة نصوص ، اقرت المادة الخامسة للمتهم ان يستعين بمحام ، كما اجازت المادة السادسة ان تتبع المحكمة من الاجراءات ، غير ما نص عليه الامر الصادر بتشكيلها ، اذا رات وجها لذلك . ومعنى ذلك ان المسالة متروكة لاختياركم ، وانكم لستم ملزمين باتباع اجراءات معينة . ولا يمكن بداهة ، لاى شخص ، سواء كان من رجال القانون او حتى من الشارع ، ان يفهم هذا النص على خلاف ذلك . والمحكمة محكمة عدالة ، قبل ان تكون محكمة ثورة

السرية لا تسرى فى حق المتهم

واذا اردتم ان تكون الجلسة سرية ، فلن نعترض على ان تكون كذلك ، بل نوافق تماما انما الذى افهمه من هذه السرية ، هو انها لا يمكن ان تسرى فى شان الدفاع ، فى كل الاجراءات ، فى كل الدول وفى كل العهود . وهذا هو ما يتبع دائما فى مسائل الجنايات ، وهذه جناية لا شك فيها . فيجب ان يكون مع المتهم محام يدافع عنه

محاكمة ملك فرنسا جرت علنا

ولقد حصل هذا ، حتى فى محاكم الثورة الكبرى وفى فرنسا ، حينما حوكم لويس السادس عشر وقت ان قامت الثورة ضده ، وكانت المحكمة مكونة من ٧٢٥ عضوا ، جرت المحاكمة جهارا نهارا امام الجمهور ووجد من يدافع عنه ، فى شخص ثلاثة من الوزراء والمحامين

والان ، لوجود المحامى عنصر اساسى من عناصر الدفاع ، ولايمكن ان تطمئنوا او يطمئن الراى العام اذا كانت الجلسة سرية

لن يبيح بحرف من المحاكمة السرية

ثم ان كل واحد منا معرض لان يتهم فى يوم من الايام ، وهو يشعر فى قرارة نفسه ، مهما كانت شجاعته وثباته ، انه لايستطيع الدفاع عن نفسه ولذلك اذا تفضلتم وجعلتم الجلسة سرية فلا اقل من ان تسمحوا للمحامى بالحضور مع المتهم ، ونحن نؤدى واجب الدفاع ، كما

تؤدون انتم واجبكم ، وتاكدوا تماما ان السرية لاتتبع ، ولن نبوح باى لفظ ولا باية كلمة يدور فيها ولكم ان تاخذوا المحامى الذى يسمح لنفسه بان يبوح بحرف واحد مما يدور فى الجلسة

حلقة من عدة حلقات

ونهض البكباشى سيد سيد جاد ، ليرد على وجهة نظر الدفاع فقال :

كان المدعي يود ان يجاري الدفاع في علنية الجلسة ، وذلك يسره غاية السرور ، ليرى الشعب مواقف « البكباشية » التي تجري خلاله ومراحلها ويقاومها . ولكننا نمسك من الكلام في موضوع الادعاء . أما المحاكمات التي سبقت في دول أخرى ، وكانت علنية ، فانها جرت في أمور كان قد فرغ منها . ولكن الأمر المعروض عليكم اليوم لم ينته بعد ، وهو حلقة من عدة حلقات فاذا عرفت حلقة ، فقد فلتت باقي الحلقات، وهذا مانرجو أن تقدره المحكمة

مصلحة شعب .. ومصلحة شخص

هنا مصلحة شعب .. وهنا مصلحة شخص.. ونود ان يعرف الجميع ، أن مصر اليوم في ثورة لم تنته بعد ، بل انها بدأت ، ويجب ان نتخذ لهذه الثورة سياجا يصونها ، ويجب ان نعمل لها حسابها من المندسين ومن الوسائل القذرة التي عمدت اليها بعض الدول، ولازلنا في ميدان القتال في هذه الثورة . وقد كان يودنا والله ، ان تكون الجلسة علنية، ليحس الشعب بنفسه ولكن الشعب اليوم انابكم ، وانتم محكمة الشعب . فلكم أن تأخذوا برأي الشعب، وأن تعملوا لصالح الشعب . لاتعملوا لاحد ولاتعملوا لانفسكم ، وانما اعملوا لله والوطن

تعقيب الدكتور وحيد رافت

وعقب الدكتور وحيد رافت على رد الادعاء بقوله انه لم يقصد ان تكون الجلسة علنية ، ولكنه قصد حضور محام في الجلسة السرية واستطرد قائلا :

انا لا اطلب هذا باسم الثورة ، لان الثورة تستهدف حماية حقوق الافراد ، واول مظاهر هذه الحماية ، هو حق الدفاع ، وهذا ماقرره اعلان حقوق الانسان ، وهو اول ثمرة من ثمرات الثورة الفرنسية، فارجو ان تراعوا الله وتراعوا الكتب السماوية .. ففي القرآن قال سبحانه وتعالى « واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » . والله يامرنا جميعا ، اذا حكمنا بين الناس ان نحكم بالعدل، وهو لايوصي ولاينصح بل يامر . والعدل لايستقيم ، اذا ترك المتهم بمفرده ، فيجب أن يكون بجانبه من يعينه

المداولة في طلب السرية

وبعد ان انتهى الدكتور وحيد رافت من تعقيبه ، رفعت الجلسة للمداولة في الطلب الخاص بجعل الجلسة سرية

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف اعيدت الجلسة ، واصدرت المحكمة قرارها بجعل الجلسة سرية دون حضور المدعي والدفاع

وعقدت المحكمة في غرفة المداولة ، وظلت تناقش المتهم مايقرب من ساعتين ، ثم أخذت تتداول في الحكم ، بعد أن خرج المتهم

الحكم ببراءة المتهم

وفي الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والاربعين ، اعيدت الجلسة العلنية ، واصدرت المحكمة حكمها ببراءة المتهم، البكباشي اسماعيل الليجي ، في الادعاء القائم عليه .

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٥/١٠/١٩٥٣

جلســـة سرية
لمحاكمة ابراهيم فرج

ينتظر ان يطلب اليوم المدعي العام من محكمة الثورة جعل الجلسة سرية عند نظر الادعاءين القائمين ضد الاستاذ ابراهيم فرج.

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٥

محكمة الثورة تبرئ اسماعيل المليجى

لما امرت باطلاق سراحه وفقا للاجراءات القانونية وتراه فى الصورة اليمنى يهم بدخول قاعة المحكمة . وفى الوسطى يبتسم مطمئنا والى جواره

برأت امس محكمة الثورة البكباشى اسماعيل المليجى من الادعاءات الموجهة اليه ،

اره الدكتور وحيد رافت محاميه يقرا بعض المستندات .. وفى الاخيرة يشعل سيجارة

فى سيارة البوليس الحربى .. جلس البكباشى اسماعيل المليجى بين حراسه للمثول امام محكمة الثورة لنظر قضيته . .

.. وتؤجل قضية سعد الدين السنباطى

.. وأجلت محكمة الثورة نظر الادعاء الموجه الى البكباشى سعد الدين السنباطى وتراه يتحدث والى جواره محاميه الاستاذ حماده الناحل

الادعاء والدفاع .. البكباشى سيد سيد جاد الاستاذ احمد موافى يتكلم .. والمحاميان الاستاذ حمادة الناحل والدكتور وحيد رأفت يتصافحان

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٦

محكمة الثورة تصدر حكمها على ابراهيم فرج صباح اليوم

عقد جلستين سريتين الأولى لسماع الدفاع والثانية لاستجواب المتهم

فرغت محكمة الثورة امس ، من نظر قضية الاستاذ ابراهيم فرج وقررت اصدار الحكم فيها صباح اليوم .

وكان الدكتور محمد صلاح الدين المحامي يقوم بالدفاع عن المتهم : فلم يعارض في طلب الادعاء الخاص بسرية الجلسة .. ولم يعترض على حق الادعاء في ابداء هذا الطلب .. ولم ينكر على المحكمة حقها في الانفراد بالمتهم في جلسة سرية لمناقشته في الادعاءين القائمين عليه لانه مطمئن الى عدالة المحكمة وان دوافعها ليست الا للمصلحة العامة ولكنه طلب ان تسمح له المحكمة بان يدافع عن المتهم في جلسة علنية .. على ان لايتناول في دفاعه ، سوى العموميات .. او مايتصل بماضي ابراهيم فرج دون وقائع القضية نفسها

ورد الاستاذ عبد الرحمن صالح بان المصلحة العليا فوق كل اعتبار وانه لامجال للكلام فيما لا علاقة له بالدعوى

ولكن المحكمة اجابت الدكتور صلاح الدين الى طلبه على ان تسمع دفاعه في جلسة سرية

عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة من صباح امس برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم. وتولى مباشرة الادعاء ، البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق ، والاستاذ عبد الرحمن صالح

واعلن الرئيس افتتاح الجلسة ، باسم الله، وباسم الثورة

ونادى الرئيس المتهم الاستاذ ابراهيم فرج فأجاب بالايجاب ونهض .

الادعاء الاول

وتلا الرئيس الادعاء الاول الموجه اليه ، وهو: اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والاسس التي قامت عليها الثورة . وذلك انه في غضون عام ١٩٥٣ عمد الى الاتصال بجهات اجنبية ، تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

وأجاب المتهم على الادعاء بانه غير مذنب

صلاح الدين يرد على المدعي

ونهض الدكتور محمد صلاح الدين محامي المتهم ، ليرد على هذا الطلب فقال :

انني اشارك الادعاء في الاطمئنان الى عدالة المحكمة ، ولا اعتراض لي على هذا الطلب ،

الادعاء الثاني

وقرأ الرئيس الادعاء الثاني المقام عليه ، وهو :

اتي افعالا ضد سلامة الوطن ، وذلك انه في غضون عام ١٩٥٣ ، ساهم مساهمة فعالة مع جماعة سرية ذات نشاط هدام ، ترمي بوسائلها غير المشروعة الى مناهضة نظام الحكم الحاضر

وأجاب المتهم على الادعاء بانه غير مذنب

طلب جعل الجلسة سرية

ونهض المدعي البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق ، والتمس من المحكمة ان تنظر الادعاءين في جلسة سرية ، وقال ان الادعاء مطمئن الى عدالة المحكمة ، سواء عقدت الجلسة سرية ام علنية

طلبه على ان تسمع دفاعه في جلسة سرية

صلاح الدين يرد على المدعي

ونهض الدكتور محمد صلاح الدين محامي المتهم ، ليرد على هذا الطلب فقال :

انني اشارك الادعاء في الاطمئنان الى عدالة المحكمة ، ولا اعتراض لي على هذا الطلب ، اذا رات المحكمة ان تجيبه ، فانني اعرف حدودي في امر تشكيل المحكمة ، واعرف السوابق التي جرت عليها المحكمة ، والبواعث التي دفعتها على ان تاخذ بهذا الاجراء ، سواء فيما يتعلق بسرية الجلسة او فيما يتعلق بما تقرر بالامس خاصا بعدم حضور المحامي في الجلسة السرية اذا رات المحكمة عدم حضوره كما اعرف ان هذه الدوافع ليست الا للمصلحة العامة

مهمة الدفاع

ونحن عند حسن ظنكم ، في النزول على قرار المحكمة ، وعلى كل ما تقتضيه المصلحة العامة . ولكن هناك امرا اخر ، هو انني ارجو ان يمكن الدفاع من ان يؤدي مهمته ، فيه لا يخرج من هذه الحدود التي رسمها القانون والتي رسمتها المحكمة ، حتى لا يظن احد

البقية صفحة ١١

احتلت قاعة جلسة محكمة الثورة من الجمهور لتبدأ المحكمة في نظر قضية الاستاذ ابراهيم فرج في جلسة سرية والصورة تمثل هيئة المحكمة وهي تستمع الى المدعى العام وقد جلس امام المنصة من اليسار الدكتور محمد صلاح الدين محامي الدفاع فالاستاذ ابراهيم فرج فالضابط المعين لحراسته

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٦/١٠/١٩٥٣

قضايا السنباطى وزهران وشاهين ونصيف

بتوقع نظرها اليوم عقب الحكم فى قضية ابراهيم فرج

تستانف محكمة الثورة جلساتها فى الساعة العاشرة من صباح اليوم للنطق بالحكم فى قضية السيد ابراهيم فرج ، ثم تستمر عقب ذلك فى نظر قضية البكباشى سعد الدين السنباطى

التى سبق أن تاجلت لمدة ٤٨ ساعة بناء على طلب الدفاع للاطلاع على التحقيقات والوثائق الخاصة بالادعاء الثانى الموجه الى المتهم وهو يتناول وقائع التعذيب

سماع شهود النفى والاثبات

وستستمع المحكمة فى هذه الجلسة الى اقوال شهود الاثبات والنفى ومرافعة الدفاع والمدعى العام

وقد انتهى الاستاذ حماده الناحل محامى المتهم من الاطلاع على اوراق التحقيق ، وقابل موكله امس فى سجن الاجانب

قضايا زهران وشاهين ونصيف

هذا ومن المنتظر فى حالة انتهاء المحكمة من نظر هذه القضية فى جلسة الصباح ، أن تستانف انعقادها فى الساعة الرابعة من بعد الظهر للنظر فى قضية الاميرالاى زكى زهران والمهندس مصطفى شاهين والسيد احمد نصيف

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٦

الحكم على ابراهيم فرج اليوم

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

او يقول احد ، ان ابراهيم فرج لم يمكن من الدفاع عن نفسه .

ـ انكم ستسمحون للسيد ابراهيم فرج بالدفاع عن نفسه فى الجلسة السرية ... ولكن الامور تقدر بمقدار ضروراتها ، فالضرورة اقتضت ان تكون الجلسة سرية والضرورة اقتضت الا يحضر المحامى والمدعى او تنشر الجلسة ، ولكنى قبل هذه الجلسة السرية او بعدها ، ارجو ان يسمح للمحامى بالدفاع عن المتهم

مستقبل المتهم وسمعته فى الميزان

ولا اغالنى اطلب منكم كثيرا ، بل اننى الجأ الى عدالتكم ، فانى مطمئن تماما الى انكم ستجيبوننى الى طلبى ، ولايجوز مطلقا عند نظر مثل هذه القضية التى يطرح فيها فى كفة الميزان ، ليس فقط حياة المتهم وانما ايضا مستقبله وسمعته الوطنية الايمكن المحامى من الدفاع عن المتهم ، بسرد الوقائع والحقائق التى تبرر التسجيل امام هيئة المحكمة الموقرة

العناوين العريضة !

وحينما قابلت المتهم للكلام معه فى القضية لم يكن يعنيه سوى امر واحد ، هو سمعته . فقد قال لى : سمعتى .. سوف بعد ثلاثين سنة ، تكتب الجرائد بالعناوين العريضة ، ان ابراهيم فرج متهم بالخيانة

الرجاء الوحيد للدفاع

ان الامر مفوض لكم ، وانا هنا اطرح الامر بين ايديكم . وكل ما ارجوه ، هو ان اتمكن من الدفاع عن موكلى ، سواء اكان ذلك فى جلسة سرية ام علنية . وهذا هو الرجاء الوحيد للدفاع

عموميات القضية

قد يقال : ماذا سيقول الدفاع وهو لن يحضر الجلسة السرية ؟ والرد على ذلك بسيط ، هو

الاستاذ ابراهيم فرج يفكر . اثناء المناقشة حول سرية الجلسة

انه قد تكون هناك عموميات ، وهذه العموميات قد تنصب انصبابا مباشرا ، وبخاصة فى هذه القضية ، على الادعاءين القائمين على ابراهيم فرج .

روح الحرص على الثورة

وفى هذه الحدود ، اذا اردتم حضراتكم جعل الجلسة سرية ، ارجو ان يمكن المحامى من الدفاع عن المتهم . وشعورا منى بالمصلحة الكبرى ، حينما ياتى هذا الدور الذى اشير اليه ، ليترافع المحامى عن المتهم ، فانى ارى من المصلحة الوطنية ، ان تكون الجلسة علنية ليس لان ابراهيم فرج امام الامة ، ولكن لان هناك مصلحة وطنية عليا ، يمكن ان نتكلم فيها وسأتكلم فيها بهذه الروح . روح الحرص على المصلحة الوطنية .. روح الحرص على الثورة روح الحرص على الحكم وعلى الاسس التى قامت عليها الثورة

تعقيب الادعاء

وانتهى الدكتور صلاح الدين من رده على الادعاء ، ونهض الاستاذ عبد الرحمن صالح احد ممثلي الادعاء ، ليعقب عليه قائلا :

لم يكن الادعاء هازلا يا قضاة الشعب، عندما طلب ان تكون المحاكمة سرية، ذلك لان المصلحة العليا يجب ان تكون محل الاعتبار ، ومحل التقدير. ويجب ان تكون فوق مصلحة الافراد، فمصلحة الامة فوق كل شيء

الهدف هو تامين الحركة

فالادعاء اذ طلب السرية، طلبها وهو مستند الى الامر الصادر بتشكيل المحكمة ، والى ما جرت عليه عدالة المحكمة في محاكمات سابقة مماثلة ، والى ان هذه السوابق قد رجحت كفة المصلحة العامة على كفة المصلحة الخاصة . ولولا ذلك لما كانت محكمة الثورة ، وهدفها ان تؤمن هذه الحركة ، وان تطهر ما ساور هذا البلد من فساد، وما تغلغل فيه من امور شائنة اخرت تقدمها زمنا طويلا

ان امر تشكيل المحكمة في يدي ، وهو يقضي بان لكم ان تتخذوا ما تشاءون من اجراءات

وهنا قاطعه الرئيس بقوله ان الدفاع ليس لديه مانع من ان تكون الجلسة سرية ، ولكنه يطلب ان يكون حاضرا اثناءها

يستوى الامر عنده

وقال الدكتور صلاح الدين :

ولا هذا . انني قلت اني ارجو ان امكن من الدفاع عن المتهم ، ويستوى الامر عندى ، سواء اكان ذلك قبل انعقاد الجلسة السرية ام بعدها ، وقال الاستاذ ابراهيم فرج :

نحن مطمئنون تماما الى عدالة المحكمة

السرية اضمن من العلنية

واستانف ممثل الادعاء كلامه فقال :

لقد اختلت المحكمة بأحد المتهمين أمس ، وردت المحكمة اليه اعتباره بأن قضت ببراءته، ولم يكن امام حضراتكم سواه . وانتم الذين حققتم وحكمتم بالعدل ، حكما دوى في ارجاء البلاد ... حكما قطع بان السرية اضمن من العلنية في تحقيق العدالة ، فلا محل اذن لان يخشى من هذه السرية

فالسرية للمصلحة العامة وللمصلحة العامة فقط . ولا نرجو من حضراتكم ، بعد ان فوضنا الامر لكم ، الا أن تكون هذه المصلحة رائدنا جميعا

مصلحة امة .. ومصلحة فرد

ان مصلحة فرد لاتقاس بمصلحة امة . والامة فوق كل شيء . ولست ارى محلا بعد ذلك لان ارد على ما طلبه الدفاع من عموميات ، ولكننا نتحدث في نطاق ضيق ، محدود بحدود الادعاءين المعروضين الان ، فلا محل بعد ذلك لان تقول كلاما لا علاقة له بالدعوى ، وما دام الامر معروضا على حضراتكم ، فكلنا اطمئنان وكلنا ثقة بان السرية ستكون ، وان العدالة ستتحقق باذن الله

قرار المحكمة

وبعد أن تداول أعضاء المحكمة في طلب الادعاء ، قررت المحكمة سماع مرافعة الدفاع ، في جلسة سرية ، قبل عقد الجلسة السرية لاستجواب المتهم في الادعاءين القائمين عليه

وعلى اثر ذلك ، أخليت القاعة من الصحفيين.

والجمهور ، واستمعت المحكمة الى مرافعة الدكتور محمد صلاح الدين .

وبعد ان انتهى الدكتور صلاح الدين من مرافعته رفعت الجلسة للاستراحة ، واعيدت فى الساعة الثانية عشرة الا ربعا ، واستمعت

جلس الدكتور محمد صلاح الدين يقرأ « الاهرام » فى قاعة المحكمة ، بينما كان اعضاؤها والمتهم فى غرفة المداولة فى اثناء الجلسة السرية الثانية

المحكمة الى تعقيب الادعاء على مرافعة الدفاع

فى غرفة المداولة

ثم رفعت الجلسة السرية ، واختلت المحكمة بالاستاذ ابراهيم فرج فى غرفة المداولة ، واخذت تناقشه فى الادعاءات الموجهة اليه

المداولة فى الحكم

وفى الساعة الواحدة والنصف ، انتهت الجلسة السرية ، وبدأت المحكمة تتداول فى الحكم

قرار المحكمة

وفى الساعة الثانية ، صرح قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، رئيس المحكمة بان المحكمة قررت تاجيل النطق بالحكم الى الساعة العاشرة من صباح اليوم .

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٧

اموال ابراهيم عبد الهادى

تنفيذ حكم محكمة الثورة فيها

أرسلت وزارة المالية والاقتصاد الى البنوك والوزارات والمصالح تعليمات تقضى بالحجز على اموال وممتلكات ابراهيم عبد الهادى ، تنفيذا لحكم محكمة الثورة الذى صدر بمصادرة ما زاد على ما ورثه شرعا

٧/١٠/١٩٥٣

محاكمة ٥ من المتهمين بخيانة الوطن يوم السبت

اعلانهم أمس بالادعاءات الموجهة ضدهم واذاعتها ظهر اليوم

اجتماع وزير الداخلية بأعضاء مكتب الادعاءات

اجتمع صباح امس البكباشي زكريا محيي الدين وزير الداخلية ورئيس مكتب الادعاءات بمحكمة الثورة بنواب الاحكام البكباشية : محمد التابعي وابراهيم سامي جاد الحق والسيد السيد جاد والاساتذة : مصطفى الهلباوي واحمد مواق وعبد الرحمن صالح وتباحث معهم في أمر القضايا التي ستنظرها محكمة الثورة تباعا

وقد حضر الى مكتب الادعاءات ظهر أمس الاستاذ فؤاد سري رئيس نيابة أمن الدولة واجتمع ببعض أعضاء مكتب الادعاءات فترة من الوقت

وقد توجه كل من البكباشي محمد التابعي والاستاذ مصطفى الهلباوي في الساعة السادسة من مساء امس الى السجن الحربي واعلنا خمسة من المتهمين التسعة الذين سبق ان وجهت اليهم تهمة الخيانة والعمل ضد مصلحة الوطن بقرار الاتهام ، وكانت محكمة الثورة قد حكمت على اولهم المتهم محمد أحمد عوض بالاعدام ثم خفف مجلس قيادة الثورة الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة

وقد تقرر محاكمة هؤلاء المتهمين في صباح يوم السبت القادم

وستذاع قرارات الاتهام التي اعلن المتهمون بها قبل ظهر اليوم

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٧

محكمة الثورة تبرئ السنباطي من تهمة خيانة الوطن

وتحيل أوراق الادعاء الثاني الخاص بافساد الحكم الى النائب العام

بدأت محكمة الثورة في نظر قضية البكباشي سعد الدين السنباطي ، عقب النطق مباشرة في قضية الاستاذ ابراهيم فرج

فقد استدعت المحكمة المتهم ، بعد أن خرج الاستاذ ابراهيم فرج ، فخف مسرعا الى القاعة ومعه محاميه الاستاذ حماده الناحل

ونادي الرئيس المتهم ولما اجاب بالايجاب تلا عليه الادعاءين القائمين عليه وهما :

الادعاء الاول

انى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والاسباب التى قامت عليها الثورة . وذلك انه فى غضون عام ١٩٥٣ تستر على آخرين عمدوا الى الاتصال بجهات اجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

الادعاء الثاني

اتى افعالا من شانها افساد اداة الحكم وذلك انه فى خلال عام ١٩٤٩ ، بوصفه رئيسا للقسم المخصوص بمديرية الغربية ، اشاع الارهاب فى هذا الاقليم ، فاعتدى على الحريات العامة ، واعتقل عددا من المواطنين للتنكيل بهم وتعذيبهم

وكان المتهم قد اجاب فى الجلسة السابقة على الادعاءين القائمين عليه بانه غير مذنب

طلبات جديدة للدفاع

وبعد ان فرغ الرئيس من قراءة الادعاءين ، نهض الاستاذ حماده الناحل والتمس من المحكمة أن تطلب الى المدعي ، ضم الملف السري لخدمة المتهم ، وخطاب الاستاذ راغب دكروري عن المتهم ، بمناسبة حادث البدراوي ، والحكم الصادر فى مقتل المرحوم النقراشي

وسأله الرئيس لماذا لم يبد هذه الطلبات فى الجلسة السابقة ، فقال انه لم يكن قد درس الاوراق بعد

وقال الرئيس انه اذا استحال احضار هذه الملفات خلال نظر القضية ، فان المحكمة ستسير فى الاجراءات

الادعاء الأول فى جلسة علنية

ثم تداول اعضاء المحكمة لمدة دقيقة واحدة قال الرئيس بعدها ان المحكمة قررت التطرق الادعاء الثاني قبل نظر الادعاء الاول فى جلسة سرية

وبدأت اجراءات المحاكمة على الفور

الشاهد الاول

ونودي الشاهد الاول من شهود الاثبات ، السيد احمد راغب دكروري ، مدير الغربية السابق ، فلبى وحلف اليمين

وساله المدعي الاستاذ احمد فؤاد

– متى كنت مديرا للغربية ؟

– من نوفمبر سنة ١٩٤٧ الى سبتمبر ١٩٤٩

– ماهي الوظيفة التى كان يشغلها المتهم سنة ١٩٤٩

– كان يشغل وظيفة رئيس القسم المخصوص

– هل حدثت اعتقالات فى هذا العهد ؟

– احب ان اقول ان سعد السنباطي كان من الموظفين الذين وثقت فيهم كل الثقة لانني لمست فيه الكفاية والاخلاص فى عمله فقربته مني ، حتى ان اخواني لاموني على ذلك ، وحذروني منه ، ولكني حملت هذا على انهم حقدوا عليه

موجة الارهاب والطغيان

وظل السنباطي على هذا الحال ، الى ان قتل المرحوم النقراشي ، وظفر الاستاذ ابراهيم عبد الهادي الى الحكم وصحب هذا كله

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

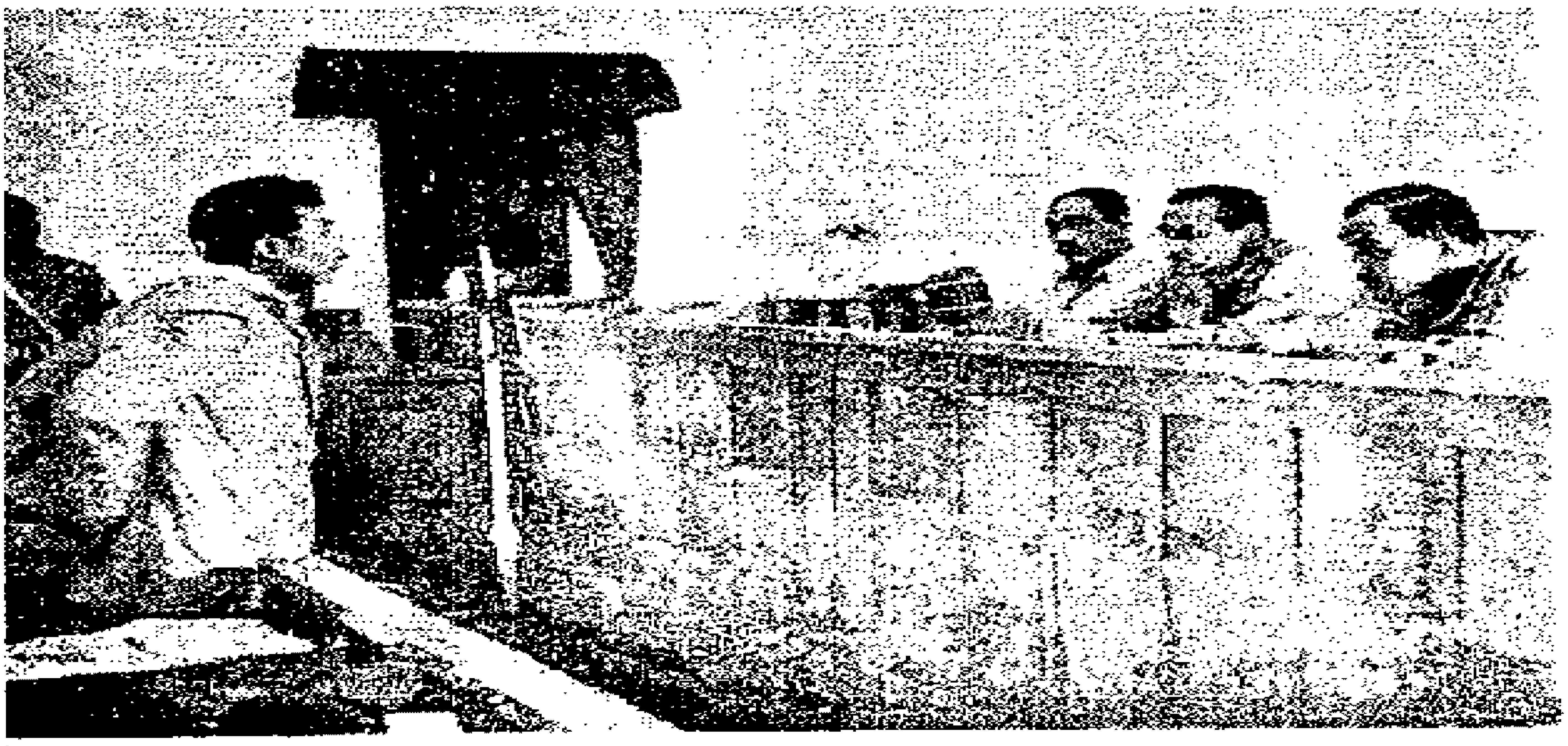

هيئة محكمة الثورة يتوسطها الرئيس قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي والى جيئه البكباشي انور السادات والى يساره قائد الاسراب حسن ابراهيم وهم يصغون الى الشاهد الثالث محمد على عمر فى قضية البكباشي سعد الدين السنباطى

موجة من الارهاب والطغيان . وكان الغرض من هذه الحملات الارهابية ، التنكيل بالاخوان المسلمين ، انتقاما لمقتل النقراشي

فى هذا الوقت ظهر السنباطي وسار فى موكب الطغيان والارهاب . وقد كان اوفى لابراهيم عبد الهادى ، لانه صنيعته وعلمت انه على استعداد للتضحية بنفسه وباموالة ارضاء للاستاذ عبد الهادى

وكنت الحظ ان الاستاذ عبد الهادي يثق بالسنباطي فى كل مايتصل بالاخوان ويتجاهلني تماما . ولقد كنا نرهب هذا العهد ، لا لشيء الا لانه لم يكن له عقل

وقد كان السنباطي يتصرف كيفما شاء

ولا معقب على تصرفاته ، يقبض على من يشاء او يعتقل من يشاء ، ويقدم مذكرة بان المعتقلين من اخطر الناس ، ليحصل على اوامر الاعتقال

ولاحظت ان الموجة الارهابية كان يصاحبها تفتيش وضبط اسلحة وقنابل واجهزة فلما تكررت هذه العملية ، بدات اشك فى الامر

وهنا قاطعه الرئيس وساله

- هل شككت فى انه لم يكن يضبط هذه الاشياء ، وانما كان يستحضرها تدليلا لافعاله

نعم .

اتصاله بابراهيم عبد الهادى

ثم تابع الشاهد شهادته فقال :

البكباشى سعد الدين السنباطى

وفيما يتصل باتصاله برئيس الوزراء ، واستسلام هذا له ، حادث اذكره جيدا . لقد زعم سعد السنباطي ان هناك مؤامرة لقتله من الاخوان المسلمين . وبلغني انه اتخذ اجراءات بنفسه . فاشرت ان تقوم النيابة بالتحقيق ، وقد ذهبت لاشرف على التحقيق ، وكان رئيس النيابة يستجوب احد المتهمين ، ويساله عن واقعة معينة فانكرها المتهم . فقال له ان زميلك فلان يعترف بهذه الواقعة ، فاجابه بانه اعترف بسبب التعذيب ولما ساله عمن عذبه ، ثار سعد الدين السنباطى وقال ان النيابة تخرج عن التحقيق الاصلى لتحقق مع البوليس فى حوادث تعذيب .

وانصرف وهو غاضب

النائب العام سحب القضية

وقد اتصلت بعد ذلك برئيس الوزراء

البقية صفحة ٩

الاهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تبرئة السنباطى من الادعاء الاول واحالة الادعاء الثانى الى النائب العام

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

فقال لى ان النائب العام سيصل فى اليوم التالى . وقد حضر النائب العام فعلا فى اليوم التالى ، وامر ان تسحب القضية من رئيس النيابة الذى كان يحققها ، واعطاها الى محقق اخر .

محمود منصور

وهنا ساله الرئيس عن اسم النائب العام فى ذلك الوقت ، فاجاب بانه الاستاذ محمود منصور

واستانف الشاهد اقواله فقال انه بدا يشك منذ ذلك الحين ، فى ان الموضوع يتصل بحوادث تعذيب ، والا لما كان السنباطى قد ثار هذه الثورة

وعاد المدعى الى سؤاله :

— الم يصل الى علمك ان رئيس الحكومة نكل برئيس النيابة الذى سحبت منه القضية ؟!

— سمعت فيما بعد انه جزاء على موقفه السابق ، بشطب اسمه من كشوف الترقيات

— هل تذكر عدد المعتقلين

— لا وقد يبلغ عددهم المئات

لايذكر واقعة معينة

وساله الرئيس :

— الا تذكر واقعة معينة من وقائع التعذيب !

— لا اتذكر واقعة معينة ، ولكنى سمعت همسا عن هذه الحوادث

وهنا وقف المتهم وقال :

لست فى معرض الدفاع عن احد ، ولكن ارضاء للحق امام الله والناس ، اقسم بالله ان ابراهيم عبد الهادى لم يتصل بى ولم يتدخل فى عملى اى تدخل . وانا عودت نفسى ان يكون عدلى فى عملى خشية الله سبحانه وتعالى

وانتهت شهادة الشاهد عند هذا الحد

الشاهد الثانى

ونودى الشاهد الثانى مسعود حامد البابلى فلبى وحلف اليمين

وساله المدعى :

— هل اعتقلت سنة ١٩٤٩ ؟

— نعم اعتقلت فى الوقت الذى كان فيه السنباطى رئيسا للقسم المخصوص بمديرية الغربية .

وقد اعتقلنى بعض الضباط تحت اشرافه لاننى انتمى الى جماعة الاخوان المسلمين ، واتخذت معى اجراءات غير قانونية . ففى اثناء القبض على ، بحث السنباطى فى القسم عن غرفة يحبسنى فيها ، ولما لم يجد ، القى بى فى غرفة التبن ثلاثة ايام ، ومنع عنى الاكل والقراءة فى المصحف

وبعد ثلاثة ايام استدعانى سعد الدين السنباطى وقال لى تعال يا ابن الكلب واعترف على البهى .. انا الحاكم العسكرى .. لا نيابة ولا بوليس ولا احد ابدا . فقلت ان صلتى بالبهى لاتتعدى صلة الاستاذ بتلميذه ، فقال خدوه ياعساكر وضبوه ، بعد ان صفعنى . فاخذونى واجلسونى على مقعد ، ففوجئت بحبل يشدنى من رقبتى ، فسقطت على الارض وتوالى الضرب على

منعه من الامتحان

وقد منعنى من تأدية امتحانى ، وقال لى لايمكن .. لابد ان تضيع عليك سنة . وفعلا ضاعت على السنة

ولم يكتف بهذا العمل ، اذ نقل والدى الى اقاصى شربين . وقد اراد السنباطى ان يشتت اسرتنا وتم له ماأراد

قتلنا حسن البنا

لم استدعاني لتلفيق تضية البنى .. وضربني وقال لي احنا قتلنا حسن البنا شيخكم .. ومات الرجل الذي كان يسحركم . ولما لم اجب بدأت عملية التعذيب . فقد كان يأتي الي القسم ، ويضرب كل واحد منا ، حسب مزاجه الخاص . بالايدى وبالشلاليت . لم ادخلت في التخشيبة . ومنع عني الاكل ، وكنت اتوصل للاكل عن طريق رشوة بعض الجنود . وتركوني بدون غطاء في البرد

وكان يغيظ اخوتي وهم يحضرون الطعام لي فكان يضربهم ضربا مبرحا

وقد وجدني مرة اصلي ، فقال الم تكفوا عن الصلاة ، انتم متهمون بالخيانة .. نحن نريد ان تكونوا يهودا .. لم امر بوضعي في الفلقة . وقد اصبت بمرض لازلت اعالج منه

. وانتهى الشاهد من اداء شهادته ، وعلق عليها الاستاذ حماده الناحل بقوله ، ان المتهم لم ير الشاهد قبل هذه اللحظة

الشاهد الثالث

ونودي الشاهد الثالث محمد علي عمر ، فلبى وادي اليمين

وساله المدعى :

ـ هل اعتقلت سنة ١٩٤٩ ؟

ـ نعم وقد اعتقلني سعد السنباطي لاني من الاخوان المسلمين . واتخذت معي اجراءات غير قانونية

فقد كنت اسكن كفر وعبه ، وجاء السنباطي على راس قوة ، وانزلوني ووضعوا القيود في يدى . واخذوا يفتشون المنزل ، بينما كان السنباطي يضربني

اخذوا منه ٣٣ جنيها

وقد اخذ مني مبلغ ٢٥ جنيها ، وبعد مدة وجد أبي الكيس وبه جنيهان . وكذلك ضاعت ساعتي

وقد خرجت حافي القدمين ، وبالملابس الداخلية . ورقدوني في الدواسة في العربة ، ووضعوا أقدامهم على جسمي . واحضروني الى مصر وادخلوني قسم الجمالية

وفي القسم اخذ السنباطي يضربني في مواضع كثيرة في جسمي ، حتى سالت الدماء مني . لم اخذوني الى شارع في شبرا ، وقالوا لي قول انك تعرف الاخوان فقلت انا لا اعرف احدا . فكرروا ضربي

تسلية رجال السنباطي

ثم قال السنباطي لرجاله انه سيسافر الى طنطا ، وامرهم ان يجعلوا مني تسليتهم ، وقد فعلوا معي الكثير ، واستمروا طول اليوم .. وكنت اطلب الذهاب الى دورة المياه فيقولون لي : ابول على نفسك !

وفي المغرب ذهبوا بي الى السنباطي ، فقال لي تكلم ، نحن نستطيع قتلك دون ان يعلم احد . فقلت له اقتلني لارتاح . واخذ يضربني ضربا مبرحا ، وهو يقول تكلم ان مجلس النواب في جيبي ، ولا يستطيع احد ان ينجدك . واخذوا يتناوبون في ضربي ، ثم اخذوني ورقدوني في غرفة التبن ، واستمر هذا الحال اربعة ايام ، دون ان يقدم لي اي طعام .

ثم جاء دور التحقيق ، فاحضروا لي جلبابا وطعاما . وفي اثناء التحقيق ، كان يحضر السنباطي ، ويتصل ببعض المتهمين المعترفين لضمان سير القضية

وانتهى الشاهد من شهادته فساله الرئيس

اذا كان يعرف شكل السنباطي ، فقال انه لم يره الا مرتين او ثلاث مرات

واخذ الشاهد يدور ببصره على من في القاعة ، ونظر طويلا الى الاستاذ حماده الناحل محامي المتهم ، ثم قال : لا .. موش هوه !

وعلق الرئيس على ذلك بقوله : الشاهد لاسى بينكم . وسمح له بالانصراف

وقال الاستاذ حماده الناحل أن الدفاع يتنازل من سماع أقوال الاستاذ نبيل دكرورى نجل مدير التربية السابق

نجل مدير التربيه السابق

مرافعة الاستاذ موافي

وبعد ان فرغت المحكمة من سماع الشهود نهض الاستاذ احمد موافي ، ممثل الادعاء والقى مرافعته

قضاة الشعب

باسم الله الرحمن الرحيم .. ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون .

بالامس انزلتم باحكامكم ــ الادانة أو البراءة على سواء ــ السكينة على قلوب المواطنين وأيقن الشعب الذى حكمتم باسمه ــ والحمد لله ــ انكم ارضيتم ضمائركم وارضيتم الله ربكم .

وكانت احكامكم صدى لاجماع الشعب على المطالبة بالقصاص من الخونة والقتلين

المتهم عرف بالقسوة والظلم

واليوم نعرض عليكم مثلا من الافعال التى ساعدت على فساد الحكم فى البلاد . انها متهم عرف بين الناس بالقسوة والظلم ،ومازال اسمه الذى أشاع الخوف بين الآمنين ، يرن فى آذان الناس اجمعين رمزا للظلم وعنوانا للقسوة وعدم خشية الله

ذلك المتهم هو سعد الدين السنباطى ،الذى كان رئيسا للبوليس السياسى فى الغربية ،ابان حكم ابراهيم عبد الهادى

لن تنسى مصر البوليس السياسى

وصفحة البوليس السياسى فى مصر والعياذ بالله ، كانت سوداء مليئة بالعار ملطخة بالدماء وقد أحسنت الثورة صنعا فى فجر نهضتها بالقضاء على ذلك البوليس ، فقضت بذلك على ركن من أركان الملكية وكين ، وعين خفية من عيون الاستعمار ولن تنسى مصر ما اقترفه رجاله من اجرام وما لفقوه من تهم ظالمة للابرياء مما كان مضرب الامثال للفساد والاعتداء على الحرمات

كان رجاله لايتناهون عن منكر .. « واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون الاانهم هم المفسدون ولكن لايشعرون»

مثل طيب لعدالة الله

ومحاكمة السنباطى مثل طيب لعدالة الله تلك العدالة التى امسكت برقاب الظالمين ـ فآمن الناس ان الله يقضى بالحق ويمهل

الاستاذ حماده الناحل محامى سعد الدين السنباطى يترافع

ولايهمل « وكذلك اخذ ربك القرى وهى ظالمة ان أخذه اليم شديد »

جلاد الشعب

وقد بسطنا بالامس ان ابراهيم عبد الهادى حرص على ان ينشر فى البلاد موجة من الارهاب وان يقهر الشعب وبذلك نخلق من نفسه جلادا لحريات الناس وارواحهم واستعان لبلوغ هدفه بجميع ادوات الجهاز الحكومى فى ذلك الوقت

عين من عيون عبد الهادى

واليوم نقدم لكم عينا من عيون عبد الهادى التى ابصر بها ويدا من اياديه التى يبطش بها فى بقعة من الارض هى مديرية الغربية

ففى ذلك الاقليم ـ اسلط السنباطى على ابنائه باسم ابراهيم عبد الهادى ، واقام فيهم صورة حية للغلظة والفظاظة ،فلم يرع للانسانية حرمة ولا للبشرية كرامة ، ولم يرع الله فيمن سلط جوره عليهم ، ولم يرقب فيهم الا ولاذمة فداس كل اولئك المقدسات وانزل بالناس جام غضبه ، وارتكب معهم الوانا من التعذيب والتنكيل ، تقشعر لها الابدان ، ويندى لها الجبين ـ لاشىء الا ارضاء لرئيسه ابراهيم عبد الهادى

اتبع الظن

وكم كان يظن ان الدنيا قد دانت له ،وكيف لا وهو عين رئيس الحكومة ويده اليمنى ولكنه نسى المسكين آيات الله الكبرى ، ولم يكن يعلم ان الله يرى . لقد اتبع الظن وان الظن لايغنى من الحق شيئا

شهوة فاروق .. وشهوة عبد الهادى

وهكذا اقام ابراهيم عبد الهادى صرح الظلم فى البلاد ، أرضاء لشهوة فاروق ، واشاع السنباطى هذا الظلم ، ارضاء لشهوة عبد الهادى ، وكانى بفرعون وجنوده عادوا يحكمون فى الارض ولكن هيهات هيهات

حضرات القضاة

ما اشبه الليلة بالبارحة وما أشبه فاروق بفرعون وما اشبه عبد الهادى بهامان . وما اشبه السنباطى بجنود فرعون وهامان . وما اشبه الثورة برسالة موسى عليه السلام ، فى محنة الظلم والاستعباد وقتل الابرياء ، لمن الله بها على الذين ظلموا وقطع بها دابر القوم الذين ظلموا

حضرات القضاة

المجني عليهم في حوادث السنباطي كثرة امتلات بهم سجون طنطا - وشهد اليوم مدير الاقليم بانهم مئات ، وشهد البعض منهم بما قاسوه من تعذيب واقوال الباقين ثابتة في الاوراق ويمكن ان نستخلص منها صورة التعذيب الذى وقع عليهم - بفعل المتهم او بتحريضه واشرافه وهى :

انواع التعذيب والوانه

الصفع بالكف والكم بقبضة اليد والركل بالاقدام والضرب بالبنادق والتنكيل بالحديد والوطء بالنعال والضغط على القلب بالحذاء والتعليق من الارجل الى اعلا والراس الى اسفل

وربط القدمين بظهر مقعد ورفعهما الى اعلا . والضرب على القدمين بقسوة متناهية حتى تدمى القدم وتتورم . والنوم على الاسفلت بدون غطاء مع رش الارض بالماء ، والحجز اياما وليالى بحجرة مرطوبة او بدورة المياه والقاء الماء على الارض اثناء التعذيب عندما يعلن المجنى عليه انه ظمآن ، والحرمان من الطعام والحبس في غرفة مظلمة والتهديد باعتقال الاولاد والزوجات

العدوان على حقوق الله

ما هذا العدوان على حقوق الله وحقوق العباد وما هذه القلوب التى كانت كالحجارة او اشد قسوة .. والتى تجردت من الرحمة والانسانية

الم يكن في البلاد قانون . لقد كان السنباطى في طنطا هو القانون .. حتى انه اراد ان يتحكم في اثناء التحقيق في رئيس النيابة ، واراد ان يسير التحقيق على هواه فلما عجز عن ذلك دس لرئيس النيابة لدى سيده ابراهيم عبد الهادى

وتجلت آية الفساد فيما اتخذه رئيس الحكومة من موقف حقير ، ذلك انه امر وزير العدل بتعطيل ترقية رئيس النيابة

واشار الاستاذ حواق الى اقوال الاستاذ محمد توفيق بيومى ، رئيس نيابة طنطا ، والذى سحب منه التحقيق في ذلك الوقت واغفلت ترقيته

وكذلك اشار الى اقوال الاستاذ احمد راغب دكرورى ، مدير الغربية السابق في هذا الشأن

هل وجد العن من هذا ؟

ثم تابع مرافعته قائلا :

هل رأيتم ياحضرات القضاة فسادا في الحكم ابشع من هذا الفساد ، وخرابا في الامم العن من هذا الخراب . ضابط بوليس يتدخل في التحقيق ليمحو مايشاء ويثبت مايشاء ، ورئيس حكومة يتجاهل كل النظم والاوضاع ، فيتصل بضابط البوليس رأسا ، وضابط البوليس يتصل به رأسا ، ويهددون سلطة التحقيق ، لان المحقق حاول ان يحقق جريمة التعذيب ، ويحرم رئيس النيابة من الترقية ، لانه قام بواجبه في ظل القسم الذى اداه ، وحكم تصادر فيه حريات الابرياء لمجرد الشهوة والانتقام ، وتلفق فيه التهم وتعذب فيه الابدان .

المتهم سعد الدين السنباطى يدلى ببعض اقواله في اثناء سماع شهادة السيد احمد راغب الدكرورى مدير الغربية السابق

عصبة الظالمين

هذا نموذج من نماذج الفساد وصورة من صور الارهاب .. فهل كان يرجى لمصر ولابنائها ان تحقق امانيهم على ايدي هذه العصبة من الظالمين

كلا والقمر ، والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر

ومن عجب ان الشنباطي في تصرفاته كان مدفوعا بعامل الانتقام ، فقد قبض على اشخاص واعتقلهم وفتش بيوتهم وعذبهم ، ممن لم منسوب اليهم انهم تآمروا على قتله ، كما يقول الشاهد محمد على عمر

لا .. أيها المتهم

نحن لاننكر على صاحب حق حقه ، ولا نرضى ان يفلت خارج عن القانون من سلطان القانون ، ولكن هناك اجراءات يجب اتباعها ، تحقيقا للصالح العام ، فلا يصح مطلقا ان يعتدى على اجسام الناس ، لان في ذلك اعتداء على آدميتهم واعتداء على حقوق الله ، وهو اعتداء لايقره قانون او عدالة او عرف

لا أيها المتهم .. ان هناك عدالة او عرف

لا أيها المتهم .. ان هناك عدالة .. عدالة الله التي يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور

حتى بيوت الله !

حتى بيوت الله .. ياحضرات القضاة لم يرع الشنباطي حرمتها .. ويقول الشاهد عبد المقصود محمد ، بانه اقتيد الى المسجد ، فامتنع عن الدخول بالحذاء ، فادخل عنوة لان الشنباطي كان يترصده داخل المسجد وما ان دخل حتى انهال عليه لكما وضربا

ادلة الاتهام

ولست اريد ان اعرض عليكم من اقوال المعذبين اكثر مما عرضت ، فاوراق الدعوى حافلة بها ، وكلها اقوال تفتت القلوب من الاسى والالم ، ولم يكن الدليل على المتهم فيها ، مجرد اقوال المجنى عليهم ، فقد تأيدت هذه الاقوال باقوال الشهود اضراب المجنى عليهم عن تناول الطعام في السجن .. لشدة ماوقع عليهم من عذاب ، وقد استمر هذا الاضراب سبعة ايام كاملة وقد انتقل المحقق وسأل المضربين فاجمعوا على ان البوليس اعتدى عليهم وعذبهم وانهم يطلبون التحقيق ، واخيرا الكشوف الطبية التي وقعت على المتهمين بعد اربع سنوات من التعذيب ، والتى اثبتت ان آثار الضرب مازالت باقية ، وقد تتفق وتاريخ الحادث

قوائم دفاع المتهم

اما دفاع المتهم ، فقائم على الانكار وان من الشهود من هم متهمون في قضية التآمر عليه ، وان المحققين لم يثبتوا وجود اصابات بالمجنى عليهم ، وانه كان من المستفسرين عن صحة السيد نائب رئيس الحكومة ، ومن المهنئين باعلان الجمهورية

الانكار حيلة كل متهم

اما الانكار فهو حيلة كل متهم . واما اتهام الشهود في قضيته فهو دليل عليه لا له ، اذ ماكان يجب ان يتخذ هذه الاجراءات الشاذة معهم ، فيعتقلهم بنفسه ويلقى بهم في غياهب السجون ويعذبهم بنفسه

السجون ويمديهم بنفسه

اما ان المحققين لم يثبتوا وجود اصابات بالمجنى عليهم ، فتعليله ان التحقيق لم يتناول جميع المعتقلين

اما الاستغفار والتهنئة فأمور مادية لا تمس الاتهام في قليل ولا كثير . وبذلك ترون يا حضرات القضاة ، ان الادعاء الثاني ادعاء ثابت الاركان قوي البنيان

قضاة الشعب

الثورة ميثاق بينكم وبين الشعب ، تمتم بها من اجله لا من اجل انفسكم ، فاصبح من حقه عليكم ، ان تقضوا على دابر الفساد الذي انت منه مصر في الايام الغابرة ، وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

السجون ويمديهم بنفسه

اما ان المحققين لم يثبتوا وجود اصابات بالمجنى عليهم ، فتعليله ان التحقيق لم يتناول جميع المعتقلين

اما الاستغفار والتهنئة فأمور مادية لا تمس الاتهام في قليل ولا كثير . وبذلك ترون يا حضرات القضاة ، ان الادعاء الثاني ادعاء ثابت الاركان قوي البنيان

قضاة الشعب

الثورة ميثاق بينكم وبين الشعب ، تمتم بها من اجله لا من اجل انفسكم ، فاصبح من حقه عليكم ، ان تقضوا على دابر الفساد الذي انت منه مصر في الايام الغابرة ، وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

اقواله في اثناء سماع شهادة السيد احمد راغب ير الغربية السابق

رفع الجلسة للاستراحة

وبعد ان انتهى الاستاذ احمد مراق من مرافعته رفعت الجلسة للاستراحة

اعادة الجلسة

وبعد ان اعيدت الجلسة ، نهض الاستاذ مراق ، وقال ان الادعاء قام بتحقيق جميع طلبات الدفاع، التي ابداها في مستهل الجلسة، واحضر جميع الملفات والاوراق التي طلبها

مرافعة الاستاذ حماده الناحل

وبدأ الاستاذ حماده الناحل مرافعته فقال:

حضرات الضباط الاحرار :

تجتمعون اليوم كمحكمة للثورة، فمن واجبنا اذن أن نبحث قليلا وان نفكر قليلا في نطاق هذه المحكمة .. علة وجودها ونطاق الهامها . ولن يكون مرجعنا في ذلك الا ما استطيع ان اسميه مذكرة تفسيرية لامر التشكيل وهذه المذكرة والبيانات الايضاحية التي اذعتموها والخطب التي القيت في مؤتمر ميدان الجمهورية

الافعال لا التستر

فاذا راجعنا امر تشكيل المحكمة ، لوجدنا انه يتضمن كفاية لها ، محاكمة الافعال التي ارتكبت او تعد او الافعال التي ضد العهد، الخ .

وبالنسبة للتهمة الاولى: هل يعتبر التستر فعلا من الافعال بفرض وقوعه . ما هو فهم المتستر للمتستر عليه. ولقد عني الامر بذكر كلمة الافعال ، لانه اراد ان تحاكموا افعالا بعينها . افعالا معينة محددة لا تسترا ، كي تطمئن الثورة الى مبادئها والى تطبيق هذه المبادئ.

ولقد تكلم الامر عن القضايا . فهل يعتبر الفعل الثاني المسند للمتهم قضية من القضايا التي حدثت قبل هذا التشكيل ! الجواب لا . واذن فان امر تأليف المحكمة ذاتها ، حينما اراده رجال الثورة ، لم يريدوا اطلاقا ان يطبق على الواقعتين المطروحتين على حضراتكم

هذه هي الصورة التي يعطينا اياها امر التشكيل . وقد قلت أن له مذكرة ايضاحية، شأنه شأن كل قانون، وقد وردت هذه المذكرة في خطاب الرئيس محمد نجيب ، يقول : سموم اصحاب الشهوات .. فماذا اذن تحاكمون ! انكم تحاكمون سموم اصحاب الشهوات

وقاية المواطنين من السموم

ولقد قال الرئيس : ان فئة معينة من الناس ، ممن اعمتهم شهواتهم واضلتهم انانيتهم ، كانوا بتصرفاتهم حربا على الامة وعونا للمستعمر ، مما اضطررنا ازاءه ، ان نتخذ من اسباب الحيطة ما يمنع من نفث سمومهم ، ويقى باقى المواطنين من شرورهم وآثامهم

تلك هى الفقرة التى اردت ان اعيدها على مسامعكم . فئة معينة : هل سعد السنباطى من هذه الفئة . هل جاءكم متهما باشاعة من هذه الاشاعات او بنفثة من هذه السموم . الجواب القاطع الحاسم : لا

الفئة ذاتها

وخطب الصاغ صلاح سالم ايضا فى نفس هذا المعنى ، وتحدث عن الفئة التى احسنت القيادة بها الظن ، واذا بها تتجمع لتحارب الامة وتتآمر عليها وتتعاون مع الاجنبى على هدم استقلال البلاد واقتصادياته

وثمة فقرة اخرى فى خطاب الصاغ صلاح سالم ، وهو يتحدث عن الرجعيين والمستعمرين ومروجى الاشاعات ، وقد كان يفسر القانون او امر تشكيل محكمة الثورة

وفقرة من خطاب البكباشى جمال عبدالناصر وهو يتحدث عن اهداف الثورة ومحاربة الاكاذيب والاراجيف ورجال الاقطاع

اغراض محكمة الثورة

واذن فقد حددت الاهداف والاغراض لهذه الحركة ، او لهذه الخطوة من خطوات ثورتنا ، وهى محكمة الشعب : محاربة للاكاذيب ومحاربة للاراجيف ومحاربة لرجال الاقطاع ، الذين لم يرد الا ان يقبعوا فى جحورهم ، الى اخر ما ورد فى خطب بعض حضرات الضباط الاحرار

تحميل القرآن اكثر مما يحتمل !

وهنا اعاود السؤال : هل سعد الدين السنباطى واحد من هذه الفئة ، على حد تعبير الرئيس محمد نجيب ، او البكباشى جمال عبد الناصر . بالطبع لا . فيما اذن حملة الادعاء الهائلة الواسعة ، وفيما اذن تحميل الوقائع اكثر مما تحتمل .. استغفر الله .. وتحميل القرآن الكريم اكثر مما يحتمل ..

القرآن الذى استهدف اهدافا سامية والملىء بمعانى الحق والعدل والانسانية والتسامى .. كنت اظن ان الادعاء يستطيع ان يطرق كل ميدان ، الا ان يستعمل هذا الكتاب المقدس ، الذى كان ومازال ملجأ للمظلومين والمغلوبين

علة قيام التهمة الثانية

على ان التهمتين مرتبطتان تمام الارتباط . التهمة الاولى هى التستر . واننى احسبانكم لن تدينوا المتهم بها .. ولذلك لن اناقشها . ولكن الثانية تتبعها ، لان نبش الماضى الذى اسدلتم عليه الستار ، علته قيام التهمة الثانية فاذا ماسقطت التهمة الاولى فان التهمة الثانية تسقط بطبيعتها

لم ينبش الادعاء الماضى ؟

وبالامس اطمئنت ضمائركم الى البراءة لجرائم وتهمة الامس هى تهمة اليوم . والواقعة هى الواقعة . واذا ما تبين ان سعد السنباطى لا صلة له ، باية واقعة بغرض وقوعها ، فلم اذن ينبش الادعاء الماضى .. واذن فان المادتين الثانية والثالثة من امر تشكيل المحكمة لاتنطبقان على التهمتين

والقانون العام يعتد التستر كواقعة سلبية وليس فعيلا من الافعال .. ولانجد قانونا فى الدنيا يقول : خذوا هذا السلبى ، رغم ما فى موقفه من قعود . فكيف بناء وسعد السنباطى لا صلة له

التهمة الثانية

وانتقل الان الى التهمة الثانية

اننا نجد ان وصف التهمة ، هو اشاعة الارهاب والاعتداء على الحريات والتنكيل بالمواطنين باعتقالهم

هذه الاوصاف التى جاءت فى التهمة الثانية لايمكن نسبتها لفرد من الافراد .. ولو حل محله كائن من كان لما امكن نسبتها اليه . فهى منتفية بطبيعتها وبحكم توجيهها ، والا لقلنا بان انسانا من الناس يستطيع ان يذل المدير والحكمدار .. وقوات البوليس .. وسكان مديرية

هذا المنطق يذل كرامتنا

هذا المنطق فيه اذلال لكرامتنا كشعب وما كان يصح اطلاقا ان يجرى على لسان الادعاء أين الرجولة اذن ؟ اخلت الغريبة من رجل ؟ هذا الحكم ناس لايحتمله وجدانكم الوطنى . فلولا انكم تؤمنون ان فى السويداء رجالا يستحقون أن يعيشوا احرارا لما تحركتم ، ولما كلفتم انفسكم مؤونة حمل ارواحكم على اكفكم ولئن عاينتم ما عاينتم . فلأنكم تؤمنون بأن مصر جديرة بالبقاء ، وما استحق العيش بلد يصح ان يكون فيه فرد كالذى من كان يشيع الارهاب فيها ! ومن هو هذا الفرد ؟ ليس هو قائد القوات المسلحة ، بل رئيس القسم المخصوص .

ماذا اقول للادعاء ؟

ماذا اقول للادعاء . اكثير على ان اقول .. لا اقول للادعاء شيئا وانما اقول لاولئك الذين يفهمون بعضهم بعضا ، انما اقول واتوجه لاولئك الذين يحسون باحساس مواطنيهم ، انما اقول واتوجه الى أولئك الذين يؤمنون بأن فى السماء عدلا ، يحملون هم رسالته

وهنا قاطعه المدعى بقوله أن الادعاء له نفس هذه الصفات

وتابع الاستاذ حمادة الناحل مرافعته فقال: لا شأن لي بالادعاء .. وانما هذه الافعال لو صحت لكانت من الواجب ان تنسب الى عدد كبير من الناس حتى تستقيم .. رجال البوليس جميعا لكانوا وتعاونوا على اشاعة حكم الارهاب .. وحينئذ يعذر الناس

كفالة الطمأنينة للمواطنين

لو صحت اذن هذه الافعال لوجبت محاكمة المدير والحكمدار ورجال البوليس ، لانهم تحالفوا على تنفيذ الارهاب ، الذى تمت فيه سعد السنباطى، لان واجب الدولة وموظفيها ، انما هو كفالة الطمأنينة للمواطنين لا اثارة الرعب فى قلوبهم

زمان الفعل ومكانه

وانتقل الان الى زمان الفعل ومكانه ، اى الى عام ١٩٤٩ وقد كانت فيه احداث جسام . ففى هذا العام قتل المرحوم الخازندار ، وفى سنة ١٩٤٩ قتل الشيخ حسن البنا .. وفى سنة ١٩٤٩ قتل المرحوم النقراشى .. وفى سنة ١٩٤٩ كانت حرب فلسطين .. ونحن لم ننس قنبلة دار القضاء العالي . وهذه بعض الاحداث التى تخللت ذلك العام ، وفعلت هذه الاحداث فى اعصاب الدولة فعلها ، هزت اركان الامة ولا نستطيع ان ننساها .. لا نستطيع ان ننسى القنابل التى تفجرت .. مخازن الذخيرة التى اكتشفت .. لا ليس هذا فحسب ، ولكن ايضا الخطط التى اكتشفت، فقد قرأت فيما قرأت، اثناء دراستى لقضية سيارة الجيب، عن نسف المديريات والمحافظات ومراكز الجيش والبوليس وماكينات المياه والنور

اعصاب الناس وتفكيرهم

وحينما كان يطالع الناس هذا كله ، ماذا كانت تفعل باعصابهم وتفكيرهم ؟ هبوا ان متزيدا تزيد ، لماذا تقولون فيه ؟ يقول رجال الطب ان الجهاز العصبى لدينا مرجعه غدة ، لا تكاد تزيد على حبة القمح ، لو عرف مكانها وضغطت عليها يد طفل لمات صاحبها فى الحال . والعبرة التى نأخذها من هذا ، ان الانسان ضعيف بطبعه ، لا فخر له حين يقوى ولا وزر عليه ولا معرة حين يضعف.

هل تزيد السنباطى ؟

هبوا أن انسانا تزيد . هل قتل ؟ هل خلف عاهة ؟ هل فعل فعلا من الافعال ؟ لا والله . وبصدد هذه الواقعة، هل تزيد سعد السنباطى . الواقع لا . لقد عرضت على حضراتكم صورة لسنة ١٩٤٩ والاعتقالات كان عددها ٤٠ وليس مئات ، وكان من الواجب ان تكون هنا امثلة

مناقشة حول الامانة

وهنا قاطعه الاستاذ موافى ممثل الادعاء فقال: هذه هى شهادة المدير وهو امين فيما قاله، وليس للاستاذ الناحل ولا لغير الاستاذ الناحل أن ينعى على الادعاء عدم الامانة

آية الرجولة

ورد الاستاذ الناحل قائلا :

الملفات موجودة واوامر الاعتقال موجودة ولقد قال المدير انه لايذكر ، ولذلك فانا عند تعبيرى الذى سبق ان قلته ، وهو ان من واجبنا ان تقدر الامانة التى فى اعناقنا ، فنكون بدورنا امناء ، ولن تستطيعوا ان تفعلوا لهذه البلاد شيئا ان لم يكن خلفكم رجال وآية الرجولة الاولى هى الامانة والصدق ، ولو ان روح سعد الدين السنباطى تكلفنى كذبة واحدة لطوحت بألف راس ، لاننى اتعاون مع رجال احرار يقدرون المسئولية الجليلة الملقاة على عاتقهم

الامانة متوفرة للادعاء

وهنا قاطعه الاستاذ مرافق قائلا :

الادعاء يطلب عدم الاسترسال فى الامانة وغير الامانة ، لان استرسال الدفاع فى هذا الصدد انما هو اعتداء على الادعاء . والادعاء كان وما زال وسيظل امنا والاوراق بين ايديكم وفيها عدد المعتقلين ، واذا ماقرر المدير ان المعتقلين كانوا بالمئات فهذا صحيح ولذلك ارجو من الاستاذ الناحل ان يتكلم فى غير الامانة ، لان الامانة متوفرة والحمد لله

مهمة الادعاء والدفاع

وحسم الرئيس المناقشة فقال انه لاداعى للكلام فى هذه النقطة بعدذلك والادعاء والدفاع يؤديان واجبهما وليس هناك معنى ان يهاجم احدهما الاخر . والمفروض فى وظيفة كل منهما هو تبيان الحقيقة فالادعاء يحاول ان يثبت واقعة والدفاع يحاول ان يثبت عكس هذه الواقعة والمهمة محصورة فى هذا النطاق فقط

التعرض لكرامات الناس

وقال الاستاذ الناحل

اضيف الى هذا رجاء آخر ، لعله فى المصلحة العامة هو ان يقف الادعاء عند حد الوقائع ولا يتعرض لكرامات الناس ولما يفصل فى مصيرهم وانا اعتقد أن من حق الدفاع أن يلفت نظر الادعاء الى هذا

وقال ممثل الادعاء

والادعاء دائما ابدا يؤدى واجبه فى امانة وادب ، ولم نعتد على الكرامات

وتابع الاستاذ الناحل مرافعته فقال :

مصرع النقراشى والجيش مطوق

حين صرع النقراشى صرع وجيش مصر فى رفح يحاول اليهود تطويقه وجاء حكم محكمة الجنايات ليقول ان هذا القتل انما هو عمل مدبر . اعصاب بشرية ماذا تستطيع ان تفعل ؟

وقال الرئيس :

الاعصاب البشرية تعود على من ؟

تحديد المسئولية

واجاب الاستاذ الناحل بقوله ، انها تعود على الجهاز الحكومى كله ، وقد كان السنباطى « صامولة » فيها ، لان المسئولية مسئولية المدير والحكمدار ووكيل المديرية تفوق مسئولية السنباطى . والقوائم التى قدمت والاسماء التى اعتقلت ، مهرت جميعا بتوقيع المدير ، الذى جاء اليوم ليشهد على تزيد رجل من رجاله

جريمتهم اوفر

ثم مضى يقول :

ان السنباطى لم يرتكب فعلا من الافعال مستقلا بذاته مسعطيا للوائح . ولو كان المتهم نشازا وسط الجهاز الحكومى ، لاوقفه المدير ومن فوقه . فهو وضع لايمكن انلكون نتيجته الا براءة سعد الدين السنباطى بالذات . عمل صائب يقرونه ، واذن فلا جريمة ، عمل خاطىء يقرونه ، واذن فتهمتهم اكبر . عمل خاطىء يخشون اقراره فيقرونه باقوالهم دون قلوبهم ، اذن فالجريمة اوفر . جريمتهم هم اوفر ولا جريمة عليه ، لانهم هم الذين اقروا عمله وهو معذور

يجب ان نبدأ بالرؤوس

يقول المدير ان المتهم كان يتصل مباشرة بابراهيم عبد الهادى ، وان الاخير كان يتصل به مباشرة - فماذا فعل ازاء ذلك وهو مدير للمديرية ؟ اذا اردنا ان تعلم البلد الرجولة فيجب ان نبدأ بالرؤوس . فاما أن المدير كاذب واما انه لا تتوافر لديه الشجاعة . وكلاهما امر يبعد شهادته

اذن فالمتهم كتب والمدير اجاز . ولا يمكن ان يعتقل السنباطى انسانا دون اجازة المدير وموافقته

الحادثة التى استفزت المدير

لم الحادثة التى استفزت المدير ، ان السنباطى ثار اثناء قضية الاتفاق الجنائى على قتله ، وان النائب العام حضر فى اليوم الثانى ، وتغير المحقق . وقد أخرج الادعاء من ذلك ان السنباطى يغير المحققين . فلم تفترض السوء ؟ لقد انتقل التحقيق من يد الى يد ، وكان السبب ارتباط الواقعة بواقعة حدثت فى القاهرة

فتغيير المحقق ليس بجريمة ، وانتقال النائب العام ليس بعجيب

على ان المستشار توفيق بيومى قال كلمة جاءت على لسان المدير عند ماثار السنباطى اذ قال له : اعذره لانه لم ينم منذ سبعة ايام

المدير يدافع عن السنباطى

ما معنى هذا ؟ معناه دفاع من المدير عن السنباطى وعن تصرفات السنباطى ، وهو دفاع مبالغ فيه ، لان السنباطى لايستطيع ان يتحمل سبعة ايام دون نوم . فلماذا نصدق الاستاذ دكرورى بعد ذلك

والان فالمدير يدافع عن السنباطى امام المحقق ، ويقرر الاستاذ بيومى المستشار ، انه لم يسمع عن حوادث التعذيب عندما سئل فى سنة ١٩٥٢

المدير ندد بالاخوان المسلمين

وهذا المدير بالذات خطب فى حفلة تأبين النقراشى وبكى وندد بالاخوان المسلمين . فهو يندد بالاخوان المسلمين ، ثم يأمر بالاعتقال . وامامكم على سبيل التمثيل ، فوزى قالب وتأشيرة المدير باستمرار اعتقاله . وابراهيم الشاذلى .. وامام صالح وعبد الفتاح تباله وعبد المنعم عثمان وغيرهم كثير

ليس اذن المتهم هو الذى أشاع الارهاب واعتقل من اعتقلوا

الشاهد الثانى مسعود حامد البابلى يدلى بأقواله

المدير اقترح مكافاة السنباطى

لم يتطوع المدير باكثر من ذلك ، اذ يكتب خطابا الى وكيل وزارة الداخلية ، ينوه فيه بمجهود سعد الدين السنباطى وشجاعته ، فى القبض على الشقى الذى كان يختفى فى عزبة البدراوى ، ويقترح منحه مكافأة مالية قدرها ٢٠٠ جنيه

وتقرير من القائمقام محمد سرى عما نسب

وتقرير من القائمقام محمد سرى عما نسب الى سعد السنباطى ، وهو صفحة فخار له ، وهذا التقرير كتبه بعد أن استعرض خدمته فى البوليس ، وهو يحقق فى الشكوى التى تقدم بها المتهم ، لاضطهاده من العهد السابق

السنباطى جمع الاخوان

وانتقل الى دور السنباطى : فما الذى فعله عندما حلت جمعية الاخوان

لقد جمع السنباطي الاخوان ، وطلب منهم تعهدا بان لا يجتمعوا ولا يلجأوا الى اعمال العنف ،ثم حدث قتل النقراشي ، وحدثت الاعتقالات ، التي لم يرد فيها دور السنباطي دن دور غيره من رجال البوليس اطلاقا

ويلاحظ على الوقائع المنسوبة اليه :

١ ـ انها لم تقدم فى حينها شان الشكاوى الجادة ولا بعد حينها بشهر أو شهرين . . ولكنها قدمت بعد ان فتح بابالشكاوى فخيل للبعض انهم يستطيعون الانتقام ، خاصة وانه يوجد ١٩ متهما فى قضية الاتفاق الجنائى على قتله ، وضبطت فى هذه القضية اسلحة القتل، واعترف فى هذه الدعوى بعض المتهمين .وقد قدمت هذه القضية للمحكمة فعلا

فتنة رخيصة

ولقد جرءتم على احترام القضاء والنيابة ، فيما اصدرته من احكام وقرارات ، والادعاء لم يتعرض لهذه القرارات

وهنا قال الاستاذ موافى

وهذه فتنة رخيصة اربأ بالدفاع ان يسترسل فيها

ورد الاستاذ الناحل :

ليست فتنة رخيصة ،وانما التهمة هى الرخيصة والنيابة العمومية هى التى رفعت الدعوى العمومية الى محكمة الجنايات

ثم تابع الاستاذ الناحل مرافعته :

٢ ـ ان شهودها متهمون فى اتفاق جنائى

٣ ـ القانون العادى لم ير محلا لمؤاخذة سعد السنباطى ، الى حد أنه لم يسأل الا فى محضر واحد ، ولم تنته فيه النيابة الى نتيجة

الثورة لم تر محلا لمؤاخذته

وليس هذا فحسب ، بل ان الثورة لم تر محلا لمؤاخذة سعد السنباطى الا حين جدت الاحداث . وليس سعد السنباطى صاحبها ولا طرفا فيها . فالثورة قامت فى يوليه ١٩٥٢، والتحقيقات فى القضية انتهت فى نوفمبر ١٩٥٢ .

ثم ان اقوال بعض الاخوان ، لم يرد فيها ان السنباطى هو الذى عذبهم . وهذا فضلا عن تضارب الروايات وتناقضها مع اقوال الشهود الذين ادوا الشهادة

العهد الحاضر انصفه واقاربه

لعله من الطالع الميمون ان يرى السنباطى الخير على ايديكم . فالعهد الماضى فصله وشرده ولم ينصف الا فى هذا العهد . . عهد الثورة ، والعهد الماضى هو الذى شرد اقاربه ونكل بهم وفصلهم من العمديات ،والعهدالحاضر هو الذى اعادهم وانصفهم

حضرات القضاة

حضرات القضاه

اجدنى اكثر ما اكون اطمئنانا ،واكثر ماأكون ايمانا ببراءة ساحة المتهم، ومصدر اطمئنانى : اولا انكم تفتتحون اعمالكم صباح كل يوم باسم الله . . وثانيا لانى اؤمن بان بلادى تسير بفضل توفيقات الله وتوجيهاته الى الامام . وثالثا اننى عرفتكم فى محن تشعنى فيها الهامات فما انحنت هاماتكم ،ولاتطرق اليأس الى قلوبكم كنتم رجالا وستبقون كذلك . واذا اهاب بكم الادعاء بما اهاب به من آيات فانى اقول لكم كلاما من نوع اخر كان بوذا يقول : «الكراهية لاتنهيها الكراهية ولاينهيها الا الحب » وكان المسيح يقول « احبوا اعداءكم كما تحبون انفسكم واحسنوا الى مبغضكم تفتح لكم مغاليق قلوبكم » ومازال القرآن الكريم وسيبقى دائما يقول « وادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم »

لايملك شروى نقير

كيف بكم والقلوب حولكم ، لقد بايعكم الشعب كما بايعناكم ولن اوصيكم بالسنباطى الذى لايملك من الدنيا شروى نقير

لقد قلت لكم ان لاحيلة له ولابيت فقد باع مايملكه لاخيه وابن عمه ووراءه خمسة اطفال لومضى يوم واحد دون رؤيته فانهم يحزنون عليه فما بالكم لو فصل من خدمته او جرد من عمله اننا بذلك نكون قد خسرنا رجلا من الرجال ، ان اسرته اليوم خمسة وهم حزنى عليه ، فما بالكم لو خسرت هذه الاسرة عائلها ؟

انى اكثر ماأكون اطمئنانا وايمانا بعدالتكم

كلمة مدير القرية السابق

وفرغ الاستاذ حماده الناحل من مرافعته فاستأذن الاستاذ راغب دكرورى فى ان يرد على ماجاء فى مرافعة الدفاع ، وقال :

يهمنى ان اقول اننى قبل ان اكون رجل ادارة كنت محاميا وكنت قاضيا ولى تاريخ فى القضاء والمحاماة والادارة يشرف كل مصرى ويرفع من رأس اى مصرى .. والكلام الذى قاله الدفاع عنى انا اعذره فيه لانه تحمس انما يدافع عن متهم ولكنى لا اعذره اذا ما اعتدى على زميل له ، هو رجل له ماضيه وله كرامته وله ايضا تاريخه

ورد الاستاذ الناحل قائلا :

وانا ارد عذره واشكره على ذلك

وعلق الرئيس على ذلك بقوله :

اذن لقد تصالحتما

وكانت الساعة قد بلغت الثانية ، عندما رفعت الجلسة

الجلسة السرية

وفى الساعة الرابعة بعد الظهر عقدت المحكمة جلسة سرية لنظر الادعاء الاول واختلت بالمتهم مايقرب من ساعتين

وبعد ان تداولت المحكمة ، عقدت الجلسة العلنية واصدرت المحكمة حكمها ببراءة البكباشى سعد الدين السنباطى فى الادعاء الاول المقام عليه وقررت احالة اوراق الادعاء الثانى الى النائب العام للتصرف فيها

وقد استقبل البكباشى السنباطى هذا الحكم بالهتاف :

الله اكبر والعزة لمصر .. الله اكبر ولتحيى الجمهورية

١٩٥٣/١٠/٧

الحكم على ابراهيم فرج بالأشغال الشاقة المؤبدة

الأشغال الشاقة المؤبدة لإبراهيم فرج

أصدرت محكمة الثورة أمس : حكمها بمعاقبة المتهم الاستاذ ابراهيم فرج ، بالاشغال الشاقة المؤبدة

فقد عقدت المحكمة جلستها في الساعة العاشرة من صباح امس ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم وافتتح رئيس المحكمة الجلسة .. باسم الله .. وباسم الثورة

ثم نادى المتهم : الاستاذ ابراهيم فرج ، فنهض واقفا

نص الحكم

ونطق الرئيس بالحكم :

حكمت المحكمة على المتهم ابراهيم فرج ، في الادعاءين المقامين عليه ، بالاشغال الشاقة المؤبدة

الوجوم والأسى

وبدا الوجوم والاسى على ملامح الاستاذ ابراهيم فرج ، ومضى الى الخارج دون ان ينبس ببنت شفه ، ودون ان يلتفت يمينا او يسارا .. وكان الى جانبه الضابط الذى يحرسه والدكتور محمد صلاح الدين

وعلى الفور بدأت المحكمة في نظر قضية البكباشي سعد الدين السنباطي

وفيما يلى الادعاءان اللذان ادين الاستاذ ابراهيم فرج من اجلهما :

الادعاء الاول

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والاسس التي قامت عليها الثورة . وذلك انه في غضون عام ١٩٥٣ ، عمد الى الاتصال بجهات اجنبية ، تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

الادعاء الثاني

اتى افعالا ضد سلامة الوطن ، وذلك انه في غضون عام ١٩٥٣ ، ساهم مساهمة فعالة مع جماعة سرية ذات نشاط هدام ، ترمى بوسائلها غير المشروعة الى مناهضة نظام الحكم الحاضر

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٧

احكام محكمة الثورة

الشعب المصرى يؤيدها لعدالتها

تلقى السيد قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي ، رئيس محكمة الثورة ، والبكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوا المحكمة ، خلال اليومين الماضيين آلاف البرقيات من مختلف انحاء البلاد عبر فيها مرسلوها عن ارتياحهم الكافى وتأييدهم المطلق للاحكام التى أصدرتها محكمة الثورة ، التى توخت فيها العدالة المطلقة ومصلحة الوطن العليا وسلامة البلاد التى اراد بعض الخونة من محترفى السياسة ان يعبثوا بها فى سبيل تحقيق مصالحهم الشخصية ومآربهم الذاتية .

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٧/١٠/١٩٥٣

قضية مروجي الاشاعات امام محكمة الثورة

الادعاء يقول ان المتهمين اتخذوا من محل لبيع السجاير وكرا لنفث سمومهم

المحكمة تقرر استئناف نظر القضية غدا لسماع مرافعات الدفاع

عقدت محكمة الثورة جلستها فى الساعة السادسة والربع من مساء امس لنظر القضية المتهم فيها احمد نصيف وزكى زعران ومصطفى شاهين . وعقب افتتاح الجلسة نادى الرئيس المتهم الاول وسأله :

– وكلت محام عنك

– الدكتور زهير جرانه

واجاب زكى زعران بأن محاميه هو الدكتور محمد هاشم

وقال مصطفى شاهين ان الاستاذ يحيى حسنى المحامى سيدافع عنه

المحكمة – سألت المتهم احمد نصيف عن الادعاء الاول المقام ضده ، وهو انه أتى اعمالا ضد مصلحة الوطن

المتهم – والله برىء

المتهم احمد نصيف يدلى باقواله

المحكمة – الادعاء الثانى

المتهم – والله برىء

وسئل المتهم الثانى عن الادعاء الموجه اليه

المتهم – غير مذنب

المتهم الثالث – قرأت المحكمة الادعاء الموجه اليه

المتهم – غير مذنب والله العظيم

الادعاء – نلتمس من هيئة المحكمة نظر الادعاء الاول فى جلسة سرية محافظة على المصادر التى استقيت منها المعلومات

زهير جرانه – الدفاع عن المتهم الاول لا اعتراض على السرية اذا كانت هناك معلومات يضر اذاعتها بالمصلحة العامة . غير انى استميحكم التوفيق بين هذه الاعتبارات العليا وبين السنة التى قررتموها بالامس وهو ان تأذنوا لى ان اترافع من واقع التحقيقات فى جلسة سرية

الاستاذ عبد الرحمن صالح – لا مانع لدى الادعاء من المرافعة فى جلسة سرية

رئيس المحكمة – بالنسبة لطلب الدفاع قررت المحكمة نظر الادعاء فى جلسة سرية بحضور الدفاع والمدعى بعد الانتهاء من نظر الادعاء الثانى

الشاهد الاول – محمد مصطفى

الادعاء – وضح للمحكمة معلوماتك عن المتهمين

– دايما يحضروا فى المحل يتكلموا ضد الحركة ، احمد نصيف كان دايما يقول جمال عبد الناصر بيحاول يهدوا البلد والشعب عرف الحقيقة

المحكمة – اضرب مثل

الشاهد – يوم جاء الساعة ١/٢ ١٢ قال الانجليز احتلوا الاسماعيلية لغاية الزقازيق . وقال التجار متذمرين من الحملات والتسعيرة والموظفين والضباط متذمرين وضباط الجيش متذمرين

المحكمة – يا شهاب

الشاهد – اللواء حسن محمود قدم استقالة احمد نصيف هم طردوه علشان تعين وزير الحربية وبعدين قلت له فيه ستين لواء وقال ان الانجليز لايمكن أن يخرجوا من البلد . هيئة التحرير انشئت لعمل دعاية لمحمد نجيب وجمال عبد الناصر

الاستاذ صالح ــ المجلس كان يشمل مين
ــ زكي زهران ومصطفى شاهين والناس اللي بيشتروا كانوا يتسمعوا ــ وزكي زهران قال النحاس صلى في جامع الاباصيري والناس غلطت ، والشعب ضرب الضباط
والانجليز فصلت الاسماعيلية عن القطر المصري ، فين تصريحات جمال عبد الناصر !
ريوم الانذار البريطاني ــ زكي زهران عانق شخصا آخر ، لانه كان مبسوط
المدعي الاجتماعات كانت قاصرة على محل السجاير .
الشاهد ــ شاهين ــ زهران ــ أحمد زكي وكانت عربات تيجي المنزل
المدعي ــ الم تدخل المنزل
الشاهد ــ اخدني زكي زهران واعطاني الشنطة وقال دخلها فوق ، وكان فيه خريطة مع الشنطة
المدعي ــ المتهمين كانوا يجتمعون في مواعيد منتظمة .
الشاهد ــ بيجي يتعمدوا في يوم احمد نصيف وزكي زهران روحوا بالفعل بعد كده الساعة ١٢ لقيتهم في السكة زكي ونصيف والشخص الاخر
المدعي الم يتكلموا عن انتخابات السودان
الشاهد ــ نصيف اتكلم عن الاتفاقية كانت باطلة ويقول الانجليز اكلوا السودان
المدعي ــ كنت بتشتغل ايه ؟
الشاهد ــ يوميا كنت باشرف احمد نصيف
المحكمة ــ وشاهين !
الشاهد ــ انا فتحت له زجاجة ليمونتي وقال لي خد ولادك علشان حاتحصل ثورة
المحكمة ــ مافيش كلام تاني !
الشاهد ــ كل يوم يتكلموا
المحكمة ــ ماحدش كان بيسمع من اللي بيشتروا
الشاهد ــ الكمسارية وغيرهم اللي بيشتروا
المحكمة ــ كانوا بيقصدوا يسمعوا الناس
الشاهد ــ ماكانش فيه الا واحد اسمه مصطفى عبده كان يجتمع
المحامي ــ تعرف ان احمد نصيف بيبني عمارة
الشاهد ــ لا اعرف .
المحامي ــ حديث احمد نصيف عن الانجليز كان يدل على انه يحب الانجليز
الشاهد ــ آه كان
المحامي ــ ماقولك في ان رشدي الشاهد كان يقول ان احمد نصيف كان يشتم في الانجليز حسن عبد الحميد ــ قررت الان ان مصطفى شاهين قال اتقفل وارجع مانلتوش ليه في التحقيق
الشاهد ــ ده الكلام اللي انا متأكد منه علشان حاتحصل ثورة
المدعي ــ امتى حصل
الشاهد ــ لا اعرف
المحامي ــ كلامك في التحقيق اعوه
المحكمة ــ يمكن كان ناسي

الشاهد الثاني

ثم نودي الشاهد الثاني ــ السيد سيد رشدي قلبي وادى اليمين
وساله المدعي
ــ اذكر ماتعرفه عن موقف كل من المتهمين في هذا الادعاء ، فيما يتصل بانهم يرددون اقوالا تؤثر على معنويه الشعب
ــ انا عرفت احمد نصيف عند ابراهيم تاجر السجاير ، وكنت اعرف انه خبير ، واعتقدت انه ربما يستطيع ان يعينني في مسألة الضرائب .
اما ميوله السياسية على ما اتذكر ، فكنا نتكلم في مواضيع مختلفة كالدين أو السياسة واذكر انه كان يقول ان الانجليز دولة قوية وجيش مصر لايزال ضعيفا .
الرئيس ــ هل كان يقصد من ان الانجليز اقوياء ان لايخرجوا
ــ لا استطيع ان اعين فكرته بالضبط

اما زهران فكان مرة عنده شبه ذبحه صدرية وكان معى احمد نصيف . وقدفهمت من كلامه ان الوفد كان سيخرج الانجليز لولا سراج الدين . اما الجيش فلم يعمل شيئا ، والغلاء على ماهو .

وكنا مرة عند توفيق بائع السجاير ، فسألنى شاهين عن رأيى فى السياسة ، فقلت له انى لا اهتم بالسياسة ، فقال انت جبان

المدعى ـ الم يحدث امامك كلام من المتهمين عن رجال الحركة

ـ لا ..

ـ هل جلست معهم عند ابراهيم ؟

ـ مرة أو مرتين مع شاهين واربع خمس مرات مع زهران ومع نصيف دائما كنت أجلس معه

ـ أثناء حديث نصيف عن الانجليز ، ماذا فهمت من تعبيره عن الانجليز بانهم كلاب

ـ قال انهم اولاد كلاب ودوخوا العالم كله والضباط ليسوا محنكين وليسوا رجال سياسة . وان الشعب لم يفهم للان اخطاءهم

الرئيس (للشاهد) ـ تقول انك كنت تقابلهم عند محل السجاير ، هل تستطيع ان تقول ما المقصود بهذه الاحاديث ؟

ـ لا استطيع ان اعرف . ربما يريدون ان يقولوا ان الجيش لم يخدم البلد ، مثل ما خدمها الوفد الذى كاد يخرج الانجليز من القنال

المدعى (للشاهد) : هل تربطك رابطة بزكى زهران

ـ نسب من بعيد جدا . ونحن نمت بصلة بعيدة الى عائلة النحاس

الاستاذ جرانه ـ (للشاهد) : هل تعرف ان احمد نصيف له صلة بأجانب ؟

ـ لا اعرف

ـ هل كان ابراهيم عثمان متمتعا بسمعة طيبة

المتهم زكى زهران يتحدث الى الدكتور محمد هاشم المحامى

ـ سمعته زى الزفت

ـ هل بلغك شىء عن هذه السمعة

ـ الطباخ نصحنى بعدم الذهاب الى محله

الشاهد الثالث

ونودى الشاهد الثالث الضابط حسين صفوت ، فلبى وحلف اليمين

ـ هل تعرف احدا من المتهمين الثلاثة ، فأشار الى احمد نصيف وزكى زهران وقال انه كان يرى شاهين معهما

ـ كيف عرفتهم

ـ كنت اعمل فى قلم مرور القليوبية ، وكان هناك زكى زهران . وكان زهران يتردد على محل لبيع السجاير فى ميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة . وقد عرض على أن ينقلنى الى القليوبية .

ـ اذكر لنا معلومات عن واقعة الادعاء

ـ زكى زهران كان يحضر عند ابراهيم بائع السجائر ، وعقب خروجه فى التطهير امتنع عن الحضور ، وعاد الى التردد مرة ثانية ، وقد كنت الاحظ انه يقف مع ابراهيم ومع أحمد نصيف ، وكنت الاحظ أن شاهين يحضر عند محل السجائر ، ويتحدثون فى السياسة ، فمثلا : مصطفى النحاس كان يصلى والناس تهتف له . الجماعة يترع العهد الحاضر

متفقون مع الانجليز
وسأله الرئيس :
– متفقين على ايه ؟
– لا أعرف ، ولكن شاهين كان متحمسا ضد العهد الحاضر ، كان يقول العمال سكتوا وخافوا ، وقد قال لى ابراهيم بائع السجاير

ان زكى زهران يتحدث كثيرا جدا فى هذه الايام، وانا اريد أن تسمعه علشان لما تطلبك المخابرات للشهادة تبقى تحضر للشهادة

– كيف كان يتفق الاميرالاى زكى زهران مع ابراهيم مع أن سمعته قذرة ؟
– هذا سر لا اعرفه
– انت كونستابل وبايبن عليك نبيه الا تستطيع ان تفهم ؟

وسأله المدعى :
– اكنت ترى زكى زهران ومصطفى شاهين عند مرورك على المحل ؟
– نعم اثناء الليل
– اكنت تستطيع سماع كلامهم ؟
– نعم ، وكانوا يتناقشون بصوت عادى
– هل قلت فى تقريرك انهم كانوا يقولون ان ضباط القيادة يهربون النقود الى الخارج

– هل قلت فى تقريرك انهم كانوا يقولون ان ضباط القيادة يهربون النقود الى الخارج وانهم ضيعوا السودان وسيضيعون البلد وانهم يلعبون على الشعب .. وان الوفد راجع الى الحكم لا محالة .. الخ

– نعم هذا ما قلته فى التقرير
– الم يشترك نصيف فى هذا الحديث ؟
– فى بعض كلام آخر . وكان يكتفى بان يسمع ، ربما لانه متفق معهما فى الحديث

وسأل الاستاذ جرانة الشاهد :
– ورد فى تقريرك : اقسم ان نصيف لم يتكلم امامى بشىء ضد الحركة " هل تعرف ان العلاقات كانت طيبة بين ابراهيم ونصيف ؟
– اظن انها كانت سيئة ، وقد حدث سوء تفاهم بينهما منذ شهرين

وسأله المدعى :
– قلت عن نصيف فى تقرير آخر انك كنت تلاحظ ان نصيف كان يتحدث مع ابراهيم فى السياسة فما الذى يفهم من هذا ؟
– السياسة الداخلية العادية وليست ضد الحركة

وانتهت شهادة الشاهد

ونادى الرئيس أحمد نصيف ، وسأله عن سبب الكلام الذى يقوله فقال :

اشكر المحكمة لانها اعطتنى فرصة للكلام . ومن سوء حظى انى اسكن فوق ابراهيم . فكنت اشترى منه السجاير .. وكان يبدانى بحديث واحد لا يتغير ، وهو ان مصطفى النحاس لو كان بقى فى الحكم لكان قد اخرج الانجليز بدون جيش . فكنت ارد عليه بان النحاس رجل منافق وضحك على الشعب ، وافهمه انه يمكن اخراج الانجليز بالقوة

وهذه المجموعة من الشبان هم الذين فهموا عقلية الشعب تماما .. واخذوا يسايرون هذه

العقلية ، ليجلبوا الشعب اليهم ، وهذا هو ما نعله جمال عبد الناصر

وهذا هو محور الحديث الذى كان دائما يتكرر ، وكان يقول لماذا لايعلن الجيش الحرب على انجلترا ؛ تأقول له انهم خارجون من حرب فلسطين منذ مدة صغيرة ؛ ولن يرتكبوا هذا

الخطأ مرة اخرى ، ويعلنوا الحرب على دولة قوية كانجلترا ، قبل أن يتقووا

وانتهى من كلامه فقال المدعى ان المتهم اعترف بالحديث الوارد فى التسجيل

وقال الاستاذ جرانه انه يبدو أن التسجيل اخذ على عدة مرات ..

وقال الرئيس انه جاء فى التسجيل شىء عن نزول خمسين رجل بالبارشوت على القيادة

واخذ المدعى يتلو بعضا مماجاء فىالتسجيل

وقال المتهم انه لم يسمع الحديث المنسوب اليه وان الحديث لايقصد منه شيئا ، وانه لم يقل اكثر من الاستعمار البريطانى أنفضل من الاستعمار الروسى

واخذ المتهم يفسر ما ورد فى التسجيل ، ليدلل على حسن نيته ، وانه لم يقصد بحديثه شيئا

وقال ان فى التسجيل قوله بانه لا حياة لمصر ، بدون وجود هيئات التحرير ٢٥ سنة على الاقل .

وقرأ المدعى ما ورد فى التسجيل ليدلل على سوء نية المتهم وقال ان المتهم يكاد يكون مقرا بان مناقشاته السياسية كانت مع ابراهيم

وقال المتهم انه كان يتحدث فى السياسة مع ابراهيم ، ولكنه لم يروج اشاعات كما قال ان ابراهيم كان يراقب سيارته التى يتركها امام محله فى الشارع ، وكان يعلم انه يكره الوفد فكان يتبره

ثم رفعت الجلسة للاستراحة

وبعد أن أعيدت الجلسة ، اخذت المحكمة

وبعد أن أعيدت الجلسة ، اخذت المحكمة تستجوب المتهم الثانى ، الاميرالاى زكى زهران قال له الرئيس :

— هل سمعت كلام الشهود

— نعم وانا لم يحصل منى شىء اطلاقا . وقد خرجت من الخدمة فى ديسمبر ؛ ثم مرضت شهرين فى المنزل وكانت قدمى فى الجبس

— هل تنفى كل هذا الكلام ؟

— نعم

— يعنى الشهود الثلاثة كذابين

— والله انا اتركهم لضميرهم وذمتهم . واقسم بالله انه لم يحصل منى اى طعن ، بل بالعكس فؤاد سراج الدين كان يضطهدنى ، فليس لى مصلحة فى الدفاع عن الوفد

— ماذا بينك وبين الكونستابل حسين ، الم تنقله الى الاسكندرية ؟

— انا نقلته وبعد سنة ارتكب جريمة جوزى عليها

— هل تكلمت عن السودان ؟

— والله أبدا والشاهد محمد مصطفى قال انى لم اتكلم

— الك راى فى الاتفاقية ؟

— انا رجل فى حالى ومعاشى صغير وليس هناك مايدعونى للكلام فى السياسة

— وماهى قصة الثورة الدامية التى رويتها لابراهيم ؟

— لم يحصل

— ماهى قصة النحاس وصلاته فى الجامع ؟

— انا لم اتكلم عنه ابدا ، وانا رجل بوليس وفاهم كل شىء

— ما علاقتك ببائع السجاير ؟

— كنت امر عليه لاشترى منه سجاير ، وهو فى طريقى الى محطة المترو .. وبعد ذلك اصبت بذبحة صدرية

— الم يكن واسطة فى نقل الكونستابل ؟

— هو قال لى ظروفه ، فقلت له ان يحضر لمقابلتى . وبعد مرضى لم امر عليه الا لماما وكنت ممنوعا من الكلام

— الم تكن تجلس امام المحل ؟

— قبل مرضى

— سيد رشدى قال انه رآك

— مرة او اثنين

— هل يعنى هذا انك لم تتحدث عن العهد الحاضر ؟

— والله ابدا ولم اطعن . وهل يعقل ان اتكلم مع بائع سجاير على قارعة الطريق ..

الشاهد سيد رشدي يشير بيده الى المتهم وقد جلس امامه المتهمان مصطفى شاهين وزكى زهران

الاستاذ زكي جرانه يتكلم والى يساره وقف المدعي عبد الرحمن صالح والبكباشي ابراهيم سامي جاد الحق وجلس الى اليسار الاستاذان محمد هاشم ويحيي حسني المحاميان

العمول حسين صفوت يشير بيده الى المتهم هو يدلي بشهادته وقد جلس المتهمون احمد نصيف وزكي زهران ومصطفى شاهين

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٨

تنفيذ الحكم فى ابراهيم عبد الهادى وعوض

مكتب الادعاءات يطلب من النائب العام نقلهما إلى السجن

علم مندوب « الاهرام » الخاص ان مكتب الادعاءات والتحقيقات اخطر امس الاول النائب العام بالحكمين الصادرين على ابراهيم عبد الهادى واحمد عوض وطلب منه تنفيذه بالسجن والمصادرة فى ابراهيم عبد الهادى والسجن بالنسبة لاحمد عوض وكذلك نقلهما الى السجن

كما اخطر مكتب الادعاءات والتحقيقات وزارة الداخلية ومصلحة السجون بهذين الحكمين كما اخطر وزارة المالية بحكم المصادرة الصادر على ابراهيم عبد الهادى

هذا وقد طلب النائب العام من مصلحة السجون ووزارة الداخلية تنفيذ الحكم وترحيل المحكوم عليهما الى السجن فورا .

هذا وينتظر ان يتم نقل السجينين اليوم الى السجن لتنفيذ العقوبة فيهما

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٨

الادعاءات الموجهة الى الخمسة المتهمين بخيانة الوطن

التجسس لحساب جهات أجنبية

بقصد الاضرار بمصالح البلاد العليا

اذيعت امس الادعاءات التى اقامها مكتب الادعاءات والتحقيقات التابع لمحكمة الثورة ضد خمسة من المتهمين بخيانة الوطن والتجسس لحساب احدى الجهات الاجنبية بقصد الاضرار بمصلحة البلاد العليا ، وهم محمود صبرى علي وعطيه عزيز جندى والسيد احمد الشهير بحسن قدرى وابراهيم اسماعيل علي وحسن محيي الدين .

وسيقدم هؤلاء المتهمون الخمسة الى محكمة الثورة يوم السبت المقبل .

وكان البكباشي محمد التابعى نائب الاحكام والاستاذ مصطفى الهلباوى قد انتقلا امس الاول الى السجن الحربى حيث قابلا المتهمين واخطراهم بالادعاءات الموجهة اليهم .

خيانة محمود صبرى وتجسسه

وقد جاء فى الادعاء الموجه الى محمود صبرى على انه اتى فى غضون عام ١٩٥٢ وما قبله افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته.

تعذيبه الشبان الوطنيين

وذلك انه كان يتجسس لحساب جهات اجنبية بقصد الاضرار بمصالح البلاد العليا كما كان يقوم بالارشاد عن الوطنيين واعتقالهم ويباشر بنفسه استجوابهم وتعذيبهم ليستخلص منهم قسرا اعترافات ضارة بسلامة البلاد

عطية عزيز يدعو لترك الجنسية المصرية

وجاء فى الادعاء الموجه الى عطية عزيز جندى انه اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك انه فى خلال سنة ١٩٥٢ كان يقوم بالتقاط اخبار الوطنيين وبعض المعلومات عن الحالة السياسية ويبلغها الى هيئات اجنبية كما كان يبث الدعاية لترك الجنسية المصرية

يستاجر متصفا ليتصيد فرائسه

وجاء فى الادعاء الموجه الى حسن السيد احمد الشهير بحسن قدرى ، انه اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك انه عمد فى خلال عام ١٩٥١ الى امداد جهات اجنبية بمعلومات عن الوطن مباشرة او غير مباشرة ، كما اتخذ من استئجاره متصفا بجامعة القاهرة وهو مقيم بالاسماعيلية ، وسيلة للتعرف على فرائس يرشد عنها هذه الجهات الاجنبية واقتناصها والقضاء عليها

ابراهيم اسماعيل يبث دعايات مثيرة

وجاء فى الادعاء المقام ضد ابراهيم اسماعيل على انه اتى افعالا تعتبر ضد سلامة الوطن والاسس التى قامت عليها الثورة ، وذلك انه فى خلال شهر مايو الماضى عمد الى بث دعايات مثيرة ضد النظام كما طلب التجنس بجنسية اجنبية .

حسن محيي الدين يمد الاجانب بالاخبار

وجاء فى الادعاء الخاص بحسن حسن محيي الدين انه اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك انه فى خلال عام ١٩٥٢ كان يمد جهات اجنبية بمعلومات عن الحالة السياسية متعاونا معها على الاضرار بالبلاد

العقوبات المطلوب توقيعها

هذا وقد طلب مكتب الادعاءات والتحقيقات معاقبة المتهمين الخمسة بالعقوبات التى تضمنتها المادة الثالثة من امر تشكيل محكمة الثورة واجراءاتها وذلك استنادا الى احكام المادة الثانية من هذا الامر

جلسة المحاكمة السرية

وقد تقرر تقديم المتهمين يوم السبت الى المحكمة ، وينتظر ان يطلب المدعى العام جعل الجلسة سرية عند نظر هذه الادعاءات .

وعلم مندوب « الاهرام » الخاص ان المدعين العامين فى هذه القضايا الخمسة هما البكباشي ابراهيم سامى نائب الاحكام والاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النيابة .

الدفاع عن المتهمين الخمسة

وعلم المندوب ايضا ان المتهم حسن تدرى قد وكل الاستاذ محمود كامل المحامى للدفاع عنه وسيقابل المحامى المتهم صباح اليوم فى السجن الحربى ليدرس معه القضية

كما وكل المتهم حسن حسن محيي الدين الاستاذ عبد الحميد طلعت المحامى واجتمع به امس فى السجن الحربى

ووكل المتهم ابراهيم اسماعيل الاستاذ مصطفى كامل البسيونى المحامى للدفاع عنه

البقية صفحة ١١

الادعاءات الموجهة

بقية المنشور في الصفحة الاولى

وطلب المتهم عطيه عزيز توكيل الاستاذ طاهر الخشاب المحامي للدفاع عنه وينتظر أن يقابله صباح اليوم في السجن الحربي

اما المتهم محمود صبري فلم يوكل احدا من المحامين للدفاع عنه حتى الآن

استدعاء شهود الاثبات

وعلم مندوب « الاهرام » الخاص ان مكتب الادعاء والتحقيقات قد اخطر امس شهود الاثبات في القضايا الخاصة بالمتهمين الخمسة ويبلغ عدد هؤلاء الشهود ستة ، منهم اثنان من المدرسين في الاسماعيلية من شهود الاثبات الاربعة ضد محمود صبري علي وشاهدان من الاهالي ضد المتهم ابراهيم اسماعيل علي

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٨

انتهاء التحقيق

مع المتهمين بترويج الاشاعات

انتهى مكتب الادعاءات والتحقيقات التابع لمحكمة الثورة من التحقيق مع المتهمين الاحد عشر الذين وجهت اليهم تهمة الخيانة وترويج الاشاعات الكاذبة ليلة الخواطر ، وقدم منهم للمحاكمة حتى الان ثلاثة هم : احمد نصيف والاميرالاى زكى زهران والمهندس مصطفى شاهين

وسيقدم المتهمون الثمانية الاخرون الى المحاكمة قريبا على التوالى

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٩

محكمة الثورة تصدر حكمها فى قضية مروجى الاشاعات غدا

سماع مرافعات الدفاع عن احمد نصيف وزكى زهران ومصطفى شاهين

فرغت محكمة الثورة امس ، من نظر قضية ترويج الاشاعات ، المتهم فيها احمد نصيف وزكى زهران ومصطفى شاهين ، وقررت اصدار حكمها فى القضية فى الساعة العاشرة من صباح غد (السبت)

وقد استغرقت جلسة امس اربع ساعات ، استمعت المحكمة خلالها الى مرافعة الدكتور زهير جرانه والدكتور محمد هاشم والاستاذ يحيى حسنى عبد الحميد المحامين الذين تولوا الدفاع عن المتهمين . ثم استمعت المحكمة بعد ذلك الى تعقيب الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى ، واخيرا الى رد حضرات المحامين على تعقيبه

عقدت محكمة الثورة جلستها امس فى الساعة العاشرة وعشر دقائق ، برياسة قائد الجناح عبداللطيف بغدادى وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم وتولى مباشرة الادعاء ، البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

باسم مصر ... وباسم الثورة

وبعد ان افتتح رئيس المحكمة جلسة .. باسم الله .. وباسم الثورة ، نهض الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى ، وقال ان الادعاء لديه شاهد تقدم اليه ، ويريد ان يدلى باقوال والتمس من المحكمة ان تاذن بسماعه ، لان شهادته تتعلق بصميم موضوع الدعوى

وبعد ان تداول اعضاء المحكمة قليلا ، قررت المحكمة سماع الشاهد

الشاهد

ونودى الشاهد عبد المنعم غنيم ، وهو عامل بشركة جاناكليس للسجاير ، فلبى وحلف اليمين . وطلب اليه المدعى ان يشرح للمحكمة ما لديه من معلومات تتصل بموضوع الادعاء المعروض فقال ، بعد ان تعرف على المتهمين وعين كل واحد منهم باسمه

انا كنت عند ابراهيم فى يوم من الايام . وكانت عربات الجيش بتاخد الناس اللى عاوزين يتطوعوا . وكان احمد نصيف واقف مع زهران وبيقوله : مانتين الجماعة دول بيروحوا علشان يموتوا نفسهم ، فقلت له : انا كنت عاوز اتطوع معهم علشان احارب ضد العدو ؛ ولكن كلامك دا حايمنعنى ويمنع غيرى فقال لى : لا انتم ولا عشرة زيكم ... تقدروا تقفوا قدام قوة الانجليز ،

فاروق ... مرة اخرى

وبعد كان يوم كان نصيف وزهران موجودين

اعضاء محكمة الثورة : قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي والبكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم وهم يستمعون الى اقوال الشاهد الذي قدمه الادعاء

ـ متى جرى هذا الحديث ؟

وبيكلموا وبيقولوا خلاص راحت ايام الفرفشه والفخفخة .. بكره يبجى فاروق . فقلتلهم: ايه الكلام الفارغ دا . انتم مش مصريين . مين دا اللي يقدر يجيب فاروق تقصدوا الانجليز ؛ فقال نصيف : أيوه الانجليز! فقلت له مفيش قوه في العالم تقدر ترجع فاروق

ومرة ثالثة كانوا بيقولوا ان ضباط القيادة اعتقلوا انور السادات ، وحددوا اقامة خالد محيي الدين ، فقلت لهم بلاش الكلام دا ، وتشاجرت معهم . فقالوا لي احنا زينا زيك ، والكلام دا بنسمعه والناس بتقوله

وانتهى الشاهد من شهادته فسأله المدعي :

ـ متى جرى هذا الحديث ؟

ـ من حوالي شهرين

ـ كان فيه حد واقف ؟

ـ كان فيه ناس واقفين بينهم محمدمصطفى وانا وقتها مسكت في نصيف

ـ لما مسكت احمد نصيف عمل ايه زكي زهران ؟

ـ مشي على طول

وسأله الرئيس الشاهد :

ـ ومصطفى شاهين .. هل رأيته ؟

ـ شفته مرة واحدة ، وكان بيسأل عن نصيف ، ولما ما وجدوش مشي على طول

ذاكرة قوية

ـ انت بتشتغل ايه ؟

ـ في شركة جالاكليس بنمرة البيجاير

ـ عرفت منين اسماء المتهمين ؟

ـ سألت ابراهيم فقال لي عليهم

ـ انت ذاكرتك قوية قوي !!

ـ اصل دي حاجة ترعل قوي ، لأنه كان بيقولدول ناس مش كويسين وافرض سيادتك ان واحد زي حالاتي عاوز يتطوع ويسمع الكلام دا يتأثر به ولا يتطوع

ـ هل خفت بعد أن سمعت هذا الكلام ولم تتطوع ؟

ـ لا ما خفتش ولكني لم اتطوع سمعته منه مباشرة

وبعد ان فرغت المحكمة والادعاء من مناقشة الشاهد ، سأله احمد نصيف :

ـ هل سمعت هذا الكلام مني مباشرة ام من ابراهيم مني ؟

البقية صفحة)

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

محكمة الثورة تسمع الدفاع عن نصيف ومصطفى شاهين وزكى زهران

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

— سمعناه منك مباشرة .. الا تذكر يوم ان تشاجرنا

وانتهت مناقشة الشاهد واذنت له المحكمة بالانصراف

ووقف ممثل الادعاء وقال : ان كل ما يرجوه هو ان يحتفظ له بحق التعقيب على الدفاع

جهاز التسجيل

ثم امر الرئيس بادارة جهاز التسجيل ، واستمعت المحكمة الى جزء من المناقشة التى دارت بين ابراهيم بائع السجاير ، والمتهم احمد نصيف ، ثم امر الرئيس بايقافه

وسأل المدعى احمد نصيف :

— هل هذا حديثك ام لا ؟

— هو دا صوتى

وقال الرئيس ان المحكمة تقدر كل هذا

وقدم المتهم احمد نصيف ورقة الى المحكمة ، والتمس منها ان تطلع عليها ، فتناولها الرئيس ، وبعد ان اطلع عليها ، سلمها الى ممثل الادعاء

وقال المتهم ان الحديث مسجل بمنتهى الخبث

وهنا اشار رئيس المحكمة الى الاستاذ زهير جرانة ، ليبدا دفاعه عن المتهم الاول احمد نصيف

مرافعة الدكتور زهير جرانة

ونهض الدكتور زهير جرانة وبدا مرافعته قائلا :

حضرات القضاة

يطيب لى ان اكرر هنا ماذكرته فى الجلسة السرية ، من ان من حقكم علينا ان نشكر لكم سعة صدركم ، لانه وقد احلكم امر التشكيل من الاجراءات المادية ، ضربتم حول انفسكم سياجا اسمى من هذه الاجراءات الشكلية ، استمدتموه من ضمائركم ومن اعتقادكم بان التبعات الملقاة على عواتقكم هى من الفداحة بحيث يستاهل الامر مزيدا من الدقة والتانى

اننا لا ننشد غير العدالة المحضة ، لاننا لسنا امام ادلة تجيز الادانة ، ولكن امام فتات متناثر لا تنتظمه فكرة متسقة

والتهمة المنسوبة الى احمد نصيف ، هى انه قاد حملة من الاشاعات قصد بها المساس بالنظام الحاضر

الادعاء احسن الاختيار

وقد اجتنى المدعي اختيار وصف التهمة فقال انها ليست مجرد ابداء الراى ، ولكنها تنحصر فى تزعم حملة الاشاعات ، لانه يدرك ان النظام الذى نعيش فى ظله ، مازال يكفل حرية الراى . والدستور المؤقت ، ما زال يكفل حرية الراى لكل مواطن .

ولكن حرية الراى لها حدود . فاذا هدفت الى التضليل يصبح هذا الراى جريمة من الجرائم . والحد الفاصل بين الراى السليم والراى المضلل هو النية او القصد

حضرات القضاة

ثورتكم وان اتشحت بالرداء العسكرى ، فهى ثورة اخلاقية تهدف الى تقويم ما فات ، وهو خلق المواطن الصالح ، واول خطوة فى سبيل خلق المواطن الصالح ، هى منحه الحرية فى ابداء رأيه

النية هى الحد الفاصل

والنية كما قلت هى الحد الفاصل .. هل تقصد الهدم .. ام تقصد ابداء راى معين ولذلك اقول ان الادعاء كان خصيفا ، حين وصف المتهم بانه قاد حملة من الاشاعات

وفى ظل هذا الاطار ، يجب ان نتامل اوراق التحقيق ، لنرى اذا كان للادعاء دعائم تسنده ام لا .

واود ان ابرز هنا شخصيتين - الاولى - ابراهيم الذى حمل الاتهام وساقه - والثانية هو المتهم ومن الخير ان نتعرف قبل كل شىء على هاتين الشخصيتين

من هو ابراهيم

اما ابراهيم فانظرا الى ماتقوله الاوراق وما يقوله الشهود عنه . أولهم رجائي يوسف . الموظف فى وزارة العدل ، المفروض فيه انه يدرك مايقوله . وقد تحدث عن ابراهيم فقال ماياتى .

ابراهيم هذا لايدرى مايقول ولا يعى شيئا لانه على الدوام فى سكر بين ، ويهذى امام الناس ويقول انه مندوب المخابرات

يتجر فى المخدرات

وهذا القول ردده من بعده قائد الاسراب ابو راية اذ قال عن ابراهيم : شهرة ابراهيم انه قواد ويتجر فى المخدرات سمعته غير طيبة

هذه الشهادة الثانية رددها شاهد الاثبات الثانى ومعه سيد رشدى اذ ذكر ماياتى عن ابراهيم : هذا الشخص تافه وله نزعات لادينية وهو مجنون ..

هذا هو الرجل الذى يراد من حضراتكم اليوم ان تصدقوه ، وان يكون رقيبا على وطنية المصريين ، فهل هذا من الجائز ؟ هل يحتكم فى ذمة المصريين الى قواد ؟

والبطل الثانى : احمد نصيف المتهم . وهو موظف فى دار العدالة وخبير ومن شان هذه الوظيفة ان تورث فيه احساسا بالبعد عن النزعات الحزبية ولكنه قد يعنى بالنزعات السياسية على انها قومية

الدكتور محمد هاشم محامى المتهم الثانى زكى زهران فى اثناء مرافعته

ظروف احمد نصيف

ونحن نرى ان ظروف احمد نصيف المعيشة الخاصة به ، من شانها ان تؤكد هذه النزعة فان مال فالى الخير ، وليس الى الشر ، فشقيقته مثلا سكرتيرة الجمعية تعمل لخدمة مشوهي الحرب . ثم انه اصاب خيرا من الحركة ، لانه كان مستحقا فى وقف فاصبح مالكا لاعيانه ، وكانت لديه اموال محجوزة فى السودان ، فرفع الجيش هذه الحواجز

الجلوس على المقاهى

والى جانب هذا فهو عذب الحديث ، ومع الاسف ان طابعنا الدردشة ومنتزها الجلوس على المقاهي وحيدالو تطرقت اصلاحات الجيش الى هذه الناحية فالناس لا يتحدثون الا فى السياسة وهم جلوس على المقاهى ، وقد يتدرج بهم اللسان الى اشياء قد لا يدركون خطرها

والندوة التى كانت تعمل لدى ابراهيم ، كان يصح اننا نعتبرها ندوة خطيرة . ولكن شاءت العناية ان ابراهيم حدد واقعتين : اذ قال انه يذكر ان اجتماعا تم فى بيت عبدالغفار وقد ثبت كذب هذه الواقعة فى التاريخ الذى عينه

فى الدور الرابع

ثم اعتبار مادى اخر لما سؤل ابراهيم فى التحقيق قال : اجتمعوا فى بيت عبد الغفار وقد وصف هذا المنزل من الخارج ومن الداخل وقال فيما قاله انه يقطن فى الدور الاول

فما راى حضراتكم ان عبدالغفار هذا لايقطن الا فى الدور الرابع

وهنا قاطعه الرئيس بقوله ان المحكمة غير مقيدة بالتحقيق الابتدائى .

اين ابراهيم ؟

وتابع الدكتور جرانه مرافعته فقال : كنت احب ان يكون ابراهيم هذا ماثلا امام المحكمة حتى نناقشه فى هذا التضارب ، والاغرب ان ابراهيم هذا صدر اسمه بين شهود الاثبات ثم شطب بعد ذلك

اما الشهود الاخرون فلم يصادقوا ابراهيم مطلقا فى اقواله

تضارب اقوال الشهود

واخذ الدكتور جرانه يتلو بعض ماجاء فى اقوال الشهود الذين سمعوا امام المحكمة تدليلا على تضاربهم وتناقضهم ثم مضى قائلا ان منزل المتهم قد فتش وانه لم يعثر فيه على شيء اطلاقا وان اتصالاته التليفونية كانت مراقبة

صلات تشجع عليها حرفة ابراهيم

ومرد المسألة ان المتهم بينه وبين ابراهيم

هذه الصلات التى تشجع عليها حرفة ابراهيم الطبيعية . ولم يزد الامر عن دردشة ولم يقصد اطلاقا ان يمس العهد الحاضر

اما مسألة التسجيل فهل هذا الكلام الذى ورد فيه يعبر عن راى معين ! صدقونى ان عندى آلة تسجل فى منزلى ، وكثيرا جدا مايحدث ان يتقطع السلك فلا نستطيع مطلقا ان نعتمد على ماجاء فى هذا التسجيل . ثم هذه الجمل التى سمعناها .. مثلا ان انجلترا قوة عسكرية لاشك ان انجلترا قوة عسكرية ، ومحاربتها تحتاج الى دهاء ، ومن الحصافة ان نختار المكان والزمان الملائمين . هل يرضى مواطن ان نلقى بجنودنا فى اتون النار دون استعداد ، كيف نتهم المتهم بالخيانة ، اذا قال ان الانجليز قوة عسكرية ؟ ولمصلحة من هو خائن ؟

حضرات القضاة

ليس اشنع من افتراض الخيانة في المواطن واحساس الشعب المصري كان دائما احساسا وطنيا ، ولكن للاسف ان الزعماء لم يتعهدوا هذا الإحساس بل اهملوه كل الاهمال

ينادي ببقاء هيئات التحرير ٢٥ سنة

ان رجلا ينادي ببقاء هيئات التحرير ٢٥ سنة لتربي الشعب .. لايمكن ان يقال انه يعمل ضد هذا العهد ولايمكن ان يقال ان مثل هذا الرجل خائن

هذه القضية في كلياتها وجزئياتها في وقائعها وشهودها تتحالف للقول باننا امام رجل يصح انه اخطا ، ولكن لايمكن ان يقال بانه خائن او انه يقود حملة اشاعات ويكفي المتهم مانا له من عقاب رادع ورجائي ان ينال من عدالة المحكمة مانحن مطمئنون اليه

وفرغ الدكتور جرانه من مرافعته فرفعت الجلسة للاستراحة

مرافعة الدكتور محمد هاشم

وبعد اعادة الجلسة ، بدأ الدكتور محمد هاشم ، محامي الاميرالاى زكي زهران مرافعته فقال :

قضاة القوة وقضاة الشعب

لقد فكرت طويلا ، بعد ان تناولت ملف هذه الدعوى ، بم ابدا وقد اعتدنا نحن المحامين ان نهيىء للدعوى جوها ، وفكرت طويلا في اي اطار سأعرض دعواي ، وفي اى حدود تعرض هذه الدعوى على قضاتها فانتابني شعور ثم وجهني تفكيري بان ابدا مرافعتي بهاتين العبارتين :

« قضاة الثورة وقضاة الشعب » ، لا لشيء الا لاننا ونحن ماثلون بين ايديكم ، لايقيدنا قانون معين ولا اجراء محدد ، ولكني تذكرت دراستي يوم كنت طالبا ، ويوم كنت ادرس القانون ، ان القانون في اصله ووضعه ان هو إلا الحق والعدل والاحساس المرهف الدقيق ، فاذا توفرت كل هذه العناصر فيمن اعرض عليه دعواي ، تحقق القانون والعدل في اسمى معانيهما

وانا مطمئن الى اننا في هذا الجو الان ، لسبب بسيط ، انتم فريق ممن قاموا بالثورة وعلى الثورة وعاشوا للثورة فانتم ادق ميزان يزن مايجري

ولا اريد ان اتناول القضيه من جوانبها العامة كثيرا ، ولا اريد ان اكرر ماقاله زميلي مذعول ، عندما مثل امام المحكمة ليؤدي شهادته ، مما يؤدي الى استبعاد هذه الشهادة

وعرض بعد ذلك لاقوال بقية الشهود الذين سئلوا اثناء التحقيق ، وقال ان سعيد سنبل قرر انه لايذكر انهم تحدثوا في مسائل حربية ، ويجوز انهم كانوا يتحدثون عن الجيش الانجليزي ولكنهم لم يقارنوا اطلاقا بينه وبين الجيش المصري

وقال ان رجائي يوسف قطع بان المتهمين ماكانوا يجتمعون لغرض سيء ، وانهم ماكانوا يتحدثون في السياسة

وختم الدكتور هاشم مرافعته فقال انه لا يمكن ان ينعى على الاميرالاى زكي زهران شيء مما ورد في قرار الاتهام ، وانه اذ يتركه الى المحكمة ، .و يتركه مطمئنا كل الاطمئنان الى عدالتها

وبعد ان اتم الدكتور محمد هاشم مرافعته رفعت الجلسة للاستراحة

مرافعة الاستاذ يحيي حسني

وفي الساعة الواحدة اعيدت الجلسة ، وبدا الاستاذ يحيي حسني عبد الحميد ، دفاعه عن المتهم الثالث المهندس مصطفى شاهين استهله بالاشارة الى الرابطة التى تربط المتهم بالرئيس السابق مصطفى النحاس ، وقال انه كان هدفا لحملة صحفية عنيفة ، اتهم فيها بكل مايمكن ان يتهم به الرجال الشرفاء .. من رشوة .. الى سرقة .. وما اليها

احيل الى مجلس تاديب

وما ان استقالت وزارة الوفد ، حتى احيل الى مجلس تاديب ، وحكم عليه بخصم خمسة عشر يوما من راتبه ، وانتهى الامر بفصله .

ولم يفكر مصطفى شاهين في الفصل ، وانما اتجه كل فكره وجهده الى حكم مجلس التاديب الماس بكرامته وسمعته ، والذى يحول دون مباشرة مهنته كمهندس ، فاستمر يكافح امام مجلس الدولة ومجلس التاديب ، الى ان حكم ببراءته في ابريل الماضي

ورث الامراض

ويبدو ان هذا الارهاق ، وذلك الجهاد في سبيل ان يعيش شريفا : قد اورثاه الامراض وهدما صحته هدما ، فوقع فريسة المرض ، من ابريل الماضي حتى يومنا هذا . ستة اشهر لم يتخل المرض خلالها عن مصطفى شاهين اسبوعا واحدا . وقد بقي في مستشفى الحميات الى يوم ١٧ يونيو

ونكن الحمى الروماتزمية التي كان يعالج منها اورثته ازديادا في درجة ترسيب الدم ، فامره الاطباء بملازمة الفراش وتعلا بقي في الفراش حتى اوائل اغسطس

هذا الرجل المحطم ، هو المتهم بانه اتى اعمالا ضد مصلحة الوطن وسلامته ، وبث الدعايات المثيرة ، ونشر الاشاعات الكاذبة لصالح جهات اجنبية . هذا الرجل المريض ، الذي لا امل له الا في الشفاء ، والذي صرفته ظروفه عن كل عمل الا شراء الدواء كيف يشيع وكيف يروج

ثم ماهي الادلة ، لو قام دليل واحد لهان الامر ، ولكني بحثت القضية واعدت بحثها فلم اجد دليلا واحدا ضد مصطفى شاهين

ان اول شاهد ضده هو ابراهيم عثمان . وهذه القضية ترجع الى خمسة او ستة اشهر فلنر اين كان ذلك الوقت . وكما قلت كان مريضا

شهادات طبية وتحاليل

وقدم المحامي الى المحكمة شهادة طبية وبعض التحاليل الطبيه للتدليل على مرض المتهم في ذلك الوقت ثم استطرد قائلا :

ثبت اذن ان مصطفى شاهين كان مريضا ولكن اعود الان الى التحقيق بعد ان الصق به الادعاء هذا الاتهام الخطير ارجع الى القضية لاقول ان مصطفى شاهين مثل دور الابكم ، لم ينسب اليه احد اى حديث يمت الى الادعاء الموجه اليه بصلة

ان هذا القواد المخمور يريد ان يحيط اعناق الابرياء بحبال المشنقة !

والكونستابل حسين صفوت الذي اسميه

الدكتور زهير جرانه

« اراجوزا » جاء بمنتهى البساطة ليقول انه الشخص البدين الذي علم انه شاهين ، صالح مع احمد نصيف وزكي زهران في هذا المضمار وقال ماقال اعتقادا منه انه يرضى المسئولين

الرجل البدين

ثم التقارير التي قدمها صفوت ، لم يرد فيها ذكر لمصطفى شاهين الا مرة واحدة قال فيها ان شاهين كان يحضر بعض الاجتماعات ولم يسمه باسمه ، بل وصفه بانه الشخص البدين وفي هذا الوقت كان مصطفى شاهين مريضا بضغط الدم وكان في مستشفى الحميات

ومحمد مصطفى الشاهد .. لقد كبا الكبوة التي تجعله شاهد زور ، اذ يقول ان مصطفى شاهين قال لابراهيم : « سك وخد مراتك واولادك وروح لحسن فيه ثورة في البلد » وقد اختلط عليه الامر بين شاهين ونصيف ، ومن منهما يسكن فوق ابراهيم

ماذا يعني ؟

وهنا قاطعه الرئيس بقوله :

هل تعني ذلك انك تريد ان تقول ان نصيف هو الذي قال هذا لابراهيم

واجاب الاستاذ يحيى بالنفي وقال ان ذلك لم يجل بخاطره مطلقا

ثم مضى قائلا ان شاهين ليس هو الشخص

الذى يفكر فى ان يدعو للنحاس ، ولكنه الشخص المريض الذى يبحث عن الدواء

موقف شاهين موقف المستمع

لقد عزا الاتهام لمصطفى شاهين ، انه اتى افعالا وبث دعايات . فدلونى على تصرف ايجابى واحد لمصطفى شاهين . انه لم يزد موقفه ، لوصح ما قيل عنه ، عن موقف المستمع وبذلك يتهدم الجزء الاول من الاتهام ، ويترتب عليه عدم الجزء الاخير منه ، وهو أن هذه التصرفات كانت لصالح جهات اجنبية

ولا استطيع ان اختم مرافعتى الا بهذه الآية الكريمة : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى »

تعقيب الادعاء

وبعد ان فرغ الاستاذ يحيى حسنى من مرافعته ، نهض الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى ليعقب على مرافعة الدفاع فقال :

لئن اشكر ، ثم توفيقه وللمحكمة سعة صدرها ورقة بحثها فاننا نشكر حضرات المحامين الذين تولوا الدفاع فقد مهدوا لى سبيلا هينا سهلا اوضح فيه ما تركوه فى دفاعهم

وبادىء ذى بدء اود ان اجهر بأن هذه الدعوى لم يكن المقصود منها المتهمين ، ولكن فى سبيل بحث موضوع آخر ، اصطدمت ادارة المخابرات بالمتهم الاول وحده ، لم يكونوا هم الذين اختاروه ، ولكن صدمنا به فى سبيل البحث . فهو لم يكن الهدف الاول من المراقبة

لم اختاروه صفيا ؟

لقد انصبت مرافعة الدفاع على الطعن فى ابراهيم . وانا اسلم معهم فى هذا الذى قالوه عنه . ولكنى اسألهم : لم اخترتموه صفيا تأتمنونه على اسراركم وتفضون اليه بمثل هذه الاقوال الخطيرة !

لقد قالوا انه شخص ثرثار ، يلقى القول اعتباطا ، وهنا مربط الفرس .. فمن الذى يذيع هذه الاشاعات غير هذا الشخص الثرثار ! لقد تم اختياره عن عمد وبمهارة ، واتفقوا على اللقاء عنده واشراكه فى احاديثهم ، وكان هذا هو هدفهم ، حتى تنتشر هذه الاقوال سريعا ، ويحققوا اغراضهم

الاستاذ جرانة ، الا فى حدود الدفاع عن موكلى واستميحكم عذرا فى ان تشملونى بنوع من الصبر ان عرضت لبعض النصوص التى وردت فى التحقيقات المكتوبة ، لاننى اود أن اجعل هذه التحقيقات والتحقيقات التى جرت فى الجلسة وحدة واحدة

يريد ان يستنطق التحقيق

انى اريد ان استنطق التحقيق ، وان استلهم العبارات والالفاظ ، ثم انتهى الى نتيجة اعرضها عليكم ، فتقدرون ان لى وان على

لقد شاء الاتهام وهو يقدم الدعوى ان يضعها فى اسلوب وفى عبارات تكاد تكون مقيدة بما نسمع وما نقرأ فى المحاكمات العادية . ولكنى انا اريد ان اتحلل حتى من هذا المتهم الثانى متهم بانه اتى افعالا ضد سلامة الوطن لانه اشترك فى حملة لترويج الاشاعات من شانها بلبلة الافكار

ظروف المتهم الثانى

فلننظر فى ظروف المتهم ثم فى ظروف الشهود وفى اقوالهم

المتهم الثانى له ظروف معينة . فهو يتصل بصلة المصاهرة برئيس الوفد السابق . وارجو الا ينظر الى هذه الصلة ، دون بقية ظروفها ، انه مدفوع بحكمها الى ان يأتى افعالا قد تكون اجرامية ضد وطنه . وقد عاش المتهم طوال عهد الوفد مغبونا او غير مدلل . وذهبوا فى معاملته ، ان وزير الداخلية فى ذلك الوقت رفض ان يرقيه وامر على عدم العمل بفتوى اصدرها مجلس الدولة بترقيته

نال ما كان يبتغيه

وظل هكذا الى ان خرج من خدمة الحكومة ، فلو ان هذه الصلة كانت تستطيع ان تشفع له ، لتم ذلك . وكل ما كان يمكن ان يبتغيه هو ان يصل الى رتبة اللواء ، فيقدر معاشه بمبلغ ٧٥ جنيها ، وهذا ما تم له فى هذا العهد . واذن فلا يمكن ان نتصور ان يكون فى نفسه ضغينة ضد هذا العهد ، فيبث اشاعات تمسه او يحاول

بها القضاء على عهد احسن ابيه

صلة القربى لا تكفي

ومن ناحية الوقائع ، قد ثبت من اقوال الشهود ان زكي زهران لم يتصل اتصالا وثيقا بأي من هؤلاء المتهمين او الشهود وصلة القربى بينه وبين شاهين لاتكفي لكي يكون الشخصان مرتبطين بالصداقة

كيف صورت هذه القضية .. بائع سجاير .. وصبيه .. وكونستابل .. ورشدي الشاهد .. وشاهد رابع اتي به اليوم ، ولهؤلاء الشهود ولكل منهم اقوال مكتوبة واقوال شفهية ادلى بها في الجلسة

ولنبدأ ببائع السجاير ابراهيم عثمان . فما الذي قاله ابراهيم في التحقيق ؟

اقوال بائع السجاير

انه قرر أولا ان المتهمين كانوا يحضرون الى محله منذ اربعة او خمسة اشهر ، ويتحدثون في السياسة امامه

وقرر ايضا ان نصيف تشاجر معه فلم يعد لا هو ولا آخرون يحضرون الى محله .

ثم قرر بعد ذلك ان مصطفى عبيد الموظف بسلاح الطيران حضر له قبل التحقيق بأربعة ايام وهدده بأن يمتنع عن الاتصال بمكتب المخابرات

وقرر بعد ذلك انه منذ نحو خمسة ايام حضر المتهمون الثلاثة وقالوا ما قالوه

فكيف نوفق بين هذه الاقوال جميعا !

كانوا يعلمون اتصاله بالمخابرات

لقد كان المتهمون يعلمون اذن باتصاله بمكتب المخابرات ، فكيف يذهبون بعد ذلك ليتحدثوا امامه في امور خطيرة ! وكيف يتأتى للذهن ان يهضم هذا القول ؟

واخذ الدكتور هاشم يتلو اقوال ابرهيم في التحقيق ويناقشها ، للتدليل على تضاربها وتناقضها وعدم صحتها . ثم قدم الى المحكمة حافظة بها شهادة طبية ، تثبت ان زكي زهران كان مريضا بالذبحة الصدرية ، ولزم المنزل ثلاثة اشهر ، وشهادة اخرى تثبت ان زكي زهران كان مريضا بالتهاب اللوزتين قبل اعتقاله بأربعة ايام ، وقارن بين ذلك وبين الاجتماع الذي قال ابراهيم عثمان انه تم قبل اعتقال المتهمين بأربعة او خمسة ايام ليدلل على كذب ابراهيم

وتابع الدكتور هاشم مرافعته فقال : ان ابراهيم قال ان المتهمين يعملون لحساب الانجليز لان اشخاصا من القنال يحضرون كثيرا لمقابلتهم ، مع ان هذا الكلام عام ، ولا توجد واقعة معينة تثبته

صفات ابراهيم عثمان

ومضى فقال ان المتهمين والشهود اجمعوا على سوء سمعة ابراهيم عثمان ، وانه مشهور بانه قواد ويتجر في المخدرات ، وانه مخمور في أكثر الاوقات وثرثار الى حد كبير ، مما يجعل اقواله جميعا لغوا ، لا تصلح سندا لادانة المتهمين

تقرير حسين صفوت

وانتقل الدكتور هاشم الى تلاوة التقرير الذي كتبه الكونستابل حسين صفوت عن المتهم ، وفيه يتحدث عن ابراهيم الذي كان السبب في معرفته بالمتهم ، ومن اقلال المتهم من الحديث معه ، لانه كان اميرالاي وهو كونستابل ، ومن انه كان يتعرف نور حضوره - اي حضور زكي زهران

ثم تلا التقرير الذي كتبه الكونستابل عن احمد نصيف ، وفيه يقول انه عندما كان يحضر نصيف وزكي زهران ، كان يستأذن وينصرف

وتساءل قائلا : كيف يتسق مثل هذا الكلام مع اقواله التي ذكر فيها انه كان يسمع المتهمين بنفسه وهم يتحدثون في السياسة ؟

وخلص الدكتور هاشم من ذلك الى القول بأن كل ما قرره الكونستابل حسين صفوت عن زكي زهران هو غير صحيح وساقط ، ولا يمكن أن تكون شهادته مباشرة ، لانه نقلها عن ابراهيم عثمان ، وقد بين للمحكمة مدى قيمة شهادة هذا الاخير

وبعد ذلك تلا التقرير الثاني الذي كتبه الكونستابل عن احمد نصيف ، وفيه يقول ان المتهمين كانوا يحضرون ويتحدثون في السياسة امامه

المتهمين كانوا يحضرون ويتحدثون فى السياسة امامه

وعلق عليه بقوله : كيف تسمح بوضع رتبة مثل هذا المتهم فى المشنقة ، والكونستابل يناقض نفسه بنفسه ، وبعد ان حلف اليمين كذبا ، الم تلاحظوا كيف كان يتكلم الشاهد امام المحكمة ، وكيف كان يتحرك ويلقى نظراته ه انى اعتقد انتم كنتم تراقبونه ، لتصلوا الى ادراك حقيقة نفسه وما يرمى اليه من مغنم رخيص ، ظن انه يمكن الحصول عليه بهذه الطريقة

يستوحى المدعى الاجابة

كيف يمكن ان نطمئن الى اقوال هذا الشاهد فى تقاريره او الى شهادته الشفهية التى ادلى بها فى الجلسة ، وقد رأيتم حضراتكم كيف كان ينظر الى المدعى وهو يستجوبه، كأنه يستوحيه الاجابة

وانتهى الدكتور هاشم من ذلك الى القول بأن كلا من شهادتى ابراهيم عثمان بائع السجاير، والكونستابل حسين صفوت ، ساقطتان ولا يمكن الاطمئنان اليهما او التعويل عليهما

ثم تناول بعد ذلك شهادة محمد مصطفى بالتفصيل ؛ وبين للمحكمة التناقض بين اقواله واقوال ابراهيم عثمان

الرجل المذهول

وانتقل الى شهادة سيد رشدى ، فقال ان البعض قالوا عنه انه رجل تائه ، اونه لا يدرى شيئا مما يدور حوله . وقد ثبت فعلا انه

اعضاء القيادة كتلة واحدة

ثم ما هو تفسير الدفاع لما قاله شاهد اليوم من ان نصيف كان يجهر بالقول ان السادات اعتقل ومحيى الدين حدد اقامته ! لقد كان غرضهم ان يبلبلوا الافكار ، وان يدخلوا فى روع الناس ان هناك خلافا بين اعضاء مجلس قيادة الثورة ، مع ان الجميع يعلم انهم كتلة واحدة لا تتجزأ

والدفاع ياخذ على الشهود التناقض فى اقوالهم فى التحقيق وامام المحكمة . والادعاء يقول ان منطق الحوادث ومجرى الدعوى يتمشى مع هذا الذى حدث . وقد بدأت المراقبة ستة اشهر ، وسلسلة الحوادث تتكرر يوميا ؛ فلا يمكن لان ذاكرة ان تعى كل هذه الحوادث بالدقة التى جرت بها ؛ وانما الامر كان امر امثلة لا اكثر ولا اقل

لقد قال المتهم الاول فى دفاعه ان ظروفه المالية تبعد عنه مثل هذا الاتهام ، ودلل على ذلك بان شقيقته تعمل سكرتيرة لجمعية مساعد مشوهى الحرب . ولكن هل هذه الظروف تؤخذ كدليل له ، ان كل انسان له استعداده وله طبيعته الخاصة ؛ وكل اصبع من اصابع اليد الواحدة يختلف عن الاخر ؛ فليست الاصابع متشابهة

« الحشيش فى الجرسونيرة »

ثم موضوع منزل عبد الغفار . . لقد كنا نود الا نطرق هذه المسألة ؛ حتى لا نكشف عن من أسرار قد لا تشرف . . ونحن على رسلهم اذن ، فنقول انهم ذهبوا الى الشقة التى يشغلها عبد الغفار فى الدور الاول من المنزل الذى تسكن

ه وزوجته واولاده ، وهى الشقة التى يتخذها « جرسونيرة » . وقد ذهبوا الى هناك « ليحششوا » . فاذا قال الشاهد المنزل ولم يقل « جرسونيرة» فقد كان منه حسن قول، وكان من الطبيعى الا يصعدوا الى الشقة التى بها وزوجته واولاده فى الطابق الرابع

اما مسالة التفتيش وعدم العثور على شىء . . فلاشك ان المتهمين علموا بانهم مراقبون وكان لديهم الفرصة لاعدام كل ما كان لديهم من منشورات او اوراق تدينهم

لم يكن يقصد النقد البرىء

اما التسجيل الذى يقال انه لايصلح دليلا للاثبات لانه متقطع ، فقد ناقشه نسيف بصفة عامة ، مما يفهم منه انه مسلم بما ورد به ، ولايمكن ان يبرر موقفه بانه كان يقصد النقد البرىء ، فقد كان يستطيع ان يتصل بضباط القيادة ليفضى اليهم بما فى نفسه . فمنطق الحوادث لايدل على انه كان ينتقد ولاتبرير لموقفه ابدا .

وقد لاحظنا ان المتهم الاول يريد ان يقول ان الادعاء يحمل عليه ، مع ان الادعاء مصرى ووطنى وهو بهاتين الصفتين يباشر الدعوى . ولذلك فان الادعاء يطلب الحكم باقسى العقوبة على هذا المتهم وهو مطمئن غاية الاطمئنان الى موقفه

هل منعه مرضه ؟

وتطرق المدعى الى الرد على دفاع المتهم الثانى الاميرالاى زكى زهران ، فقال انه سب سبا بذيئا فى رجال الحركة وقدم تذاكر طبية تدل على مرضه فهل منعه المرض من ان يقول الكلام الذى قاله والذى يحاكم من اجله اليوم لقد سمعنا احد الشهود يقول انه عندما علم بنبأ الانذار البريطانى الاخير عانق احد اصدقائه

وقد طعن المتهم الثانى فى تقرير الكونستابل حسين صفوت ، مع ان صفوت كان محل عطفه لقد قيل انه بعد ان حبس صفوت كتب هذه التقارير ليخلص نفسه فهل اجبر على كتابة هذه التقارير

المصاهرة تمسك بخناقه

وتناول الاستاذ عبد الرحمن صالح بعد ذلك الرد على دفاع المتهم الثالث مصطفى شاهين وقبل ان يبداه قاطعه محاميه بقوله : (دا غلبان سيبوه)

وضجت القاعة بالضحك .

فهنا حاول مصطفى شاهين ان يبتعد عن المتهم الثانى ، فان محاولته لاريب فاشلة فالمصاهرة القريبة بينهما تفصح عن مدى علاقتهما ، وانهما اذا اجتمعا على امر او على هدف فانهما يصبحان كلا

ثم ان المرض لم يمنع مصطفى شاهين من الخروج ، ولقد ظل يتمت الى زميليه حتى سنحت له الفرصة للكلام ، فقال لابراهيم عثمان: « اتفل وخد عيالك وروح دا فيه ثورة فى البلد »

الحزم رائد الثورة

ان امثال هؤلاء المتهمين واذنابهم فى الخارج خائفون يترقبون حكمكم . فاما نشاط واما فناء ، نحن فى ثورة ، فيجب ان يكون رائدنا الحزم فى كل مجرى من مجارى حياتنا . فاذا

افلت هؤلاء المتهمون من العقاب، فسيكون لذلك رد فعل لا يعلم مداه الا الله

ولعل ابلغ خطر بدا من جانبهم ، هو ما عمدوا اليه من اشاعة الخلاف بين اعضاء مجلس قيادة الثورة

« ولسوف يعطيك ربك فترضى »

ان الوطنية تنادي بالقصاص وبالشدة . .

ارجو الله ان يوفقكم الى خير هذا الوطن ، لنقضى على دعاة الفتنة وحملة الجراثيم ، حتى نطمئن ونرقى

« ولسوف يعطيك ربك فترضى »

رد الاستاذ زهير جرانه

وبعد ان فرغ الاستاذ عبد الرحمن صالح من تعقيبه ، نهض الدكتور زهير جرانة ليرد عليه فقال :

ابدا بما انتهى اليه الادعاء ، وهو استعداء المحكمة على المتهمين ، واحب ان اطمئن الادعاء الى ان العهد الذى تمثلونه اقوى مكانة واعمق جذورا وامكن فى قلوب المصريين الصادقين من ان يروا فى البراءة الحقة تخاذلا . واظن ان الادعاء قد اخطأه التوفيق ، حين اراد ان يستعدى المحكمة على المتهمين

يعقب على الادعاء

وازيد على هذا بعض الملاحظات على ما اثاره المدعى. فقد عاب علينا ان المتهم الاول انخدع

ابراهيم الفرا دخيلا ، وانا اقول انه اتخذ واسطة تتفق مع مهنته .. فهل لى ان امضى على الادعاء اذا استعان بنفس هذا القرار فى الدعوى ؟ اننى لا ارضى ابدا ان تكون كلمة القضاء معلقة بشفاه قواد ، والاجدى ان نحكم عقولنا بدلا من ان نحكم لسان قواد ، لاننا نجد فى اقواله المتضاربة ، مالا نستطيع ان نتخذ منها سندا لاثبات الادعاء الموجه الى المتهمين

واقعة المنشورات كانت كافية

وهذا الذى قيل عن التآمر ، لو كان له ظل من الحقيقة ، والعيون ساهرة حول هذه الجماعة ، لكانت واقعة المنشورات كافية فى ذاتها لادانة المراقبين ، بدل الاسترسال فى تسجيل مشوش مبتور وما كانت حاجة الادعاء اليه بعد ان ساقت اليهم الاقدار دليلا ملموسا

الادعاء اراد التعفف

اما مسألة الاجتماعات فى بيت عبد الغفار ، فقد ساق المدعى اليوم عذرا آخر ، اذ قال « اعفونا من التعرض لذلك ، لاننا كنا نريد ان نتعفف ، وما كنا نريد ان نقول ان لدى عبد الغفار « جرسونييرة » .. مع ان ملفات التحقيق حافلة بهذه الكلمة

ثم هل تتفق هذه « الجرسونييرة » مع العقل ؟ هل معقول ان يتخذ الانسان « جرسونيرة » له ، فى نفس المنزل الذى يسكنه مع زوجته واولاده . ان الواقعة مكذوبة من اساسها وتشهد بذلك الماديات الملموسة

بفضل من ؟

وموضوع الرقابة التى فرضت على المتهمين والتى قال الادعاء انها فرضت بعد ان اصطدمت التحقيقات التى كانت تجرى بهؤلاء المتهمين .. بفضل من اصطدمت هذه التحقيقات بالمتهمين ؟ بفضل ابراهيم الذى كان يذيع انه من رجال المخابرات ، ليثبت انه اصبح شخصية هامة

كيف يفرطون فى سلامتهم ؟

والمسألة الاخيرة هى تقليل الادعاء ، لعدم العثور على شىء يدين المتهمين ، من ان الفرصة كانت كافية لديهم لاعدام هذه الاشياء ، اقول اذا كان هذا هو حظ المتهمين من الاحتياط ، فكيف نستسيغ ، بعد ان علموا باتصال ابراهيم بالمخابرات ، انهم يفرطون فى سلامتهم ، فتجرى السنتهم بهذه الاقوال

ان كلام الادعاء ليس بقضايا مسلمة ، بدليل ان المحكمة حكمت بالبراءة فى قضايا سابقة ، وكل الادلة التى سيقت اكتنفها المحاول من كل جانب ، وهى لا ترقى الى مصاف الدليل ..

المدعى لم يستعد المحكمة

وفرغ الدكتور زهير جرانه من رده على تعقيب الادعاء ، فنهض المدعى وقال انه لم يستعد المحكمة ، وانما طرح عليها وجهة نظره

رد محمد هاشم

ثم نهض الدكتور محمد هاشم ليرد على تعقيب المدعى فقال انه كان يود لو ان الادعاء قدم عينة من الذين تأثروا بالاحاديث المعزوة الى المتهمين ، ولكنه لم يفعل .

اما واقعة الانذار ، فان ادهم قدم شهادة تثبت مرضه فى ذلك الوقت

اما واقعة المنشورات ، فلا دليل قاطع عليها ، وقد كان من الواجب عدم تركه ، واللجوء الى استنتاجات بحتة لنتخبط فيها جميعا

الضغينة والكراهية

اما القول بان زكى زهران هو صفى الكونستابل حسين صفوت ، فانه ليس بصحيح ، وقد وقع الاميرالاى زهران عليه جزاء ، تحمل له الضغينة والكراهية منذ ذلك الوقت

واخيرا عتب بسيط للادعاء ، فقد كان المدعى يخاطب شعور أحد حضرات القضاة ، وهو البكباشى أنور السادات ، ولكنى اعرف وقد عانى من المحاكمات الشىء الكثير ، انه يقدر موقف المتهمين ، ولن يتأثر بمثل هذه الاتهامات مطلقا

الاستاذ يحيى عبد الحميد

وبعد ذلك نهض الاستاذ يحيى عبد الحفيظ محامى المهندس مصطفى شاهين ، ليرد على تعقيب الادعاء ، فقال أن الحالة الظاهرة فى التحليلات التى أجريت للمتهم لم تكن تسمح له بالحركة فى ذلك الوقت ، والا لكان قد مات

أما ما قاله المدعى من أن صلة المصاهرة تؤدى الى توافق فى التفكير ، فانه ليس صحيحا ، لان هذه الصلة قد تكون سببا للتنافر والتنابذ

ان الثورة جبل مرتفع أشم ، ولن تكون حماية هذه الثورة بادانة هؤلاء المتهمين

وبعد ذلك قررت المحكمة اصدار الحكم فى القضية فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت — غدا —

وكانت الساعة قد قاربت الثانية عندما رفعت الجلسة

اقام مساء امس الاستاذ محمد الطبيشى السكرتير الاول للسفارة السعودية بمصر ، مادبة عشاء فى داره تكريما للامراء انجال الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية والصورة تمثل جانبا من المائدة وقد جلس فى الصدر الامراء الثلاثة المحتفى بهم ووقف خلفهم الداعى كما جلس الى اليمين الشيخ حمد السليمان نائب وزير المالية السعودية ، ثم الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل سفير المملكة العربية فى مصر والاستاذ جواد زكرى الوزير المفوض بالسفارة

الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى وهو يعقب على الدفاع ، بينما جلس اعضاء المحكمة ينصتون اليه باهتمام . وقد ظهر فى الصورة البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والدكتور زعيز جرانه المحامى

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١٠

ضبط شبكة جاسوسية خطيرة

تتجسس على جيشنا لمصلحة دولة معادية

التحقيق مع المتهمين واحالتهم لمحكمة الثورة

علم مندوب « الاهرام » الخاص ان الجهات المختصة استطاعت ان تضع يدها على شبكة خطيرة من الجاسوسية كان بعض الخونة ممن لاخلاق ولا وطنية لهم يقومون بها لخدمة احدى الجهات الاجنبية المعادية فى البلاد . وضبطت مستندات خطيرة تدين هؤلاء الجواسيس الذين تقرر تقديمهم الى محكمة الثورة

وقد قام مكتب الادعاء والتحقيقات فى اليومين الماضيين بالتحقيق مع اربعة اشخاص ممن تتالف منهم شبكة الجاسوسية المذكورة ، وقد دام هذا التحقيق يوما كاملا

وعلم مندوب « الاهرام » الخاص ان هؤلاء الخونة كانوا يتجسسون على قوات الجيش المصرى لصالح احدى الدول الاجنبية .

وينتظر ان تعرض قضيتهم على محكمة الثورة بعد الانتهاء من التحقيق معهم

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١١

محكمة الثورة تقضي بالأشغال الشاقة المؤبدة على احمد نصيف

وبالأشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة على زكي زهران و ١٠ سنوات على مصطفى شاهين

ادانت محكمة الثورة المتهمين : احمد نصيف وزكي زهران ومصطفى شاهين ، في الادعاءات القائمة عليهم ، وقضت بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة

فقد عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح امس ،برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وافتتح رئيس المحكمة الجلسة .. باسم الله .. وباسم الثورة

ثم نادى المتهمين فوقفوا جميعا ، وتلا الرئيس نص الحكم :

حكمت المحكمة على المتهم الاول ، احمد نصيف ، في الادعاءين القائمين عليه ، بالاشغال الشاقة المؤبدة

حكمت المحكمة على المتهم الثاني ، زكي زهران ، بالنسبة للادعاء القائم عليه ، بالاشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة

حكمت المحكمة على المتهم الثالث ، مصطفى شاهين ، بالنسبة للادعاء القائم عليه ، بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات

وفيما يلي الادعاءات التي ادين المتهمون من اجلها :

المتهم الاول : احمد نصيف

١ ـ اتى افعالا ضد الوطن وذلك انه في خلال شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله ، قام باتصالات مريبة مع اجانب وعملاء يهدفون الى العمل ضد نظام الحكم الحاضر والاسس التي قامت عليها الثورة

٢ ـ اتى افعالا ضد سلامة الوطن ونظام الحكم وذلك انه في غضون عام ١٩٥٣ ، قاد حملة منظمة لبث الدعايات المثيرة ونشر الاشاعات الكاذبة لصالح جهات اجنبية ،

الغرض منها بلبلة الافكار والتاثير فى الروح المعنوية للمواطنين

المتهم الثانى : زكى زهران

انى افعالا تعتبر ضد سلامة الوطن ونظام الحكم ، وذلك انه فى غضون عام ١٩٥٣ ، اشترك فى حملة منظمة لبث الدعايات المثيرة ونشر الاشاعات الكاذبة لصالح جهات اجنبية الغرض منها بلبلة الافكار والتاثير فى الروح المعنوية للمواطنين

المتهم الثالث : مصطفى شاهين

انى افعالا تعتبر ضد سلامة الوطن ونظام الحكم ، وذلك انه فى غضون عام ١٩٥٣ اشترك فى حملة منظمة لبث الدعايات المثيرة ونشر الاشاعات الكاذبة لصالح جهات اجنبية ، الغرض منها بلبلة الافكار والتاثير فى الروح المعنوية للمواطنين

المتهمان زكى زهران وخلفه احمد نصيف فى طريقهما الى السجن بعد صدور الحكم عليهما بالاشغال الشاقة ١٥ سنة للاول ، والاشغال الشاقة المؤبدة للثانى

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١١

المتهمون الخمسة بخيانة الوطن وتعذيب الفدائيين

المحكمة تسمع مرافعات الدفاع في جلسة سرية قبل الاقتداء بالمتهمين

شاهدان يرويان كيف تبرأ أحد المتهمين من جنسيته المصرية في ملهى ليلي

عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة وعشر دقائق ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي ، وعضوية البكباشي أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى مباشرة الادعاء البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق ، والاستاذ عبد الرحمن صالح

وقام بأعمال السكرتيرية الاستاذ محمد فرج عزب ، وبأعمال الاختزال السادة : طلعت العيان ومصطفى الطريجي وممدوح توفيق ، مندوبو مراقبة الصحافة والنشر

المتهم الاول

وقد وجه الى المتهم الاول ، محمود صبري علي ، الاتهام الآتي :

أتى في غضون عام ١٩٥٣ وما قبله افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ، وذلك أنه كان يتجسس لحساب جهات اجنبية ، بقصد الاضرار بمصالح البلاد العليا ، كما كان يقوم بالارشاد عن الوطنيين واعتقالهم ، ويباشر بنفسه استجوابهم وتعذيبهم ، ليستخلص منهم قسرا اعترافات ضارة بسلامة البلاد

وحضر للدفاع عنه الاستاذ جلال شاهين المحامي

المتهم الثاني

ونسب الى المتهم الثاني حسن حسن محيي الدين انه اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ، وذلك أنه في خلال عام ١٩٥٢ ، كان يمد جهات اجنبية بمعلومات عن الحالة السياسية ، متعاونا معها على الاضرار بالبلاد

وحضر للدفاع عنه ، الاستاذ عبد القادر عوده المحامي

المتهم الثالث

ووجه الى المتهم الثالث ابراهيم اسماعيل علي ، انه اتى افعالا تعتبر ضد سلامة الوطن والاسس التي قامت عليها الثورة ، وذلك انه في خلال شهر مايو الماضي ، عمد الى بث دعايات مثيرة ضد النظام ، كما طلب التجنس بجنسية اجنبية

وقد حضر للدفاع عنه الاستاذ مصطفى كامل البسيوني

المتهم الرابع

ووجه الى المتهم الرابع ، عطيه عزيز جندي ، انه اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ، وذلك انه في خلال سنة ١٩٥٢ ، كان يقوم بالتقاط أخبار عن الوطنيين ، وبعض المعلومات عن الحالة السياسية ، ويبلغها الى هيئات اجنبية ، كما كان يبث الدعاية لترك الجنسية المصرية

وحضر للدفاع عنه الاستاذ محمد طاهر الخشاب المحامي

المتهم الخامس

ونسب الى المتهم الخامس ، حسن السيد احمد الشوربجي بحسن قدري ، انه اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك انه عمد في خلال عام ١٩٥١ ، الى امداد جهات اجنبية بمعلومات عن الوطن ، مباشرة او غير مباشرة ، كما اتخذ من استئجاره مقعدا بجامعة القاهرة ، وهو مقيم بالاسماعيلية ، وسيلة للتعرف على فرائس يرشد عنها هذه الجهات الاجنبية لاقتناصها والقضاء عليها.

وقد حضر للدفاع عنه الاستاذ محمود

تابع البقية صفحة ٤

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المتهمون الخمسة بخيانة الوطن وتعذيب الفدائيين امام محكمة الثورة

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

كامل المحامى

الادعاء يطلب السرية

وبعد ان افتتح رئيس المحكمة الجلسة ، باسم الله .. وباسم الثورة ، نهض الاستاذ عبد الرحمن صالح ، ممثل الادعاء ، وقال

يلتمس الادعاء من عدالة المحكمة ان تقرر نظر الادعاءات الخاصة بالمتهمين الخمسة ، فى جلسة سرية وسرية مطلقة ، بمعنى ان يقتصر الامر على حضراتكم والمتهمين لتحتفظوا بانفسكم فى الوقائع المنسوبة الى كل منهم

المصلحة العامة لها الاعتبار الاول

وهذا الطلب مبعثه ان الموضوعات التى ستعرض عليكم جميعها ، سواء من ناحية الزمان او المكان او الاشخاص ، تستلزم السرية المطلقة حرصا على مصادر يريد الادعاء ان يستفيد منها فى قضايا اخرى ، فضلا عن المصلحة العامة التى لها الاعتبار الاول والاخير فى هذا المقام ، والتى تمحى ازاءها كل مصلحة خاصة

الدفاع يرد على طلب السرية

ونهض الاستاذ جلال شاهين الحاضر عن المتهم الاول ، محمود صبرى على ، ليرد على طلب السرية ، وقد استفسر من المحكمة عما اذا كان هناك شهود فى القضية ، فقال الرئيس ان المحكمة تعلم ان هناك شهودا ؟

وقال البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق بانه اعلن المتهم بالشهود منذ ثلاثة ايام

وقال الاستاذ شاهين انه يريد ان يعرف اذا كان هؤلاء الشهود سيدلوا باقوالهم ام لا

وقال الرئيس ان هذه الاعتبارات متروكة لتقدير المحكمة . وان موضوع البحث الآن ينصب على الطلب الذى تقدم به الادعاء والذى يتعلق بالسرية

وقال محامى المتهم الاول ، ان لموكله ظروفا خاصة ، اذ كان معتقلا منذ شهر ديسمبر الماضى وظل فى الاعتقال حوالى سنة كان فى خلالها سجينا ليس له اى نشاط او اتصالات . اما ظروفه قبل ذلك ، فانها لا تجيز ان تكون الجلسة سرية ، لانها معروفة فلا تستدعى السرية

سرية محدودة

ثم نهض الاستاذ عبد القادر عوده ، محامى المتهم الثانى ، حسن محيى الدين ، وقال : نحن من جانبنا ، نرى ان تكون السرية محدودة . بمعنى ان يترك لمحامى المتهم ان يدافع عنه فى جلسة سرية ، لان اعتبار العدالة هو الاعتبار الاول . فلا يجوز ان تكون السرية مطلقة ، خاصة وان المتهم سيواجه بالاتهام والشهود وبالاوراق .. نحن لا نريد ان نعرف شيئا من الاسرار التى لا ترغبون فى افشائها وسيقتصر كلامنا على موضوع التهمة فقط وعلى هذا اذا رأت المحكمة ان السرية واجبة ، فاننا نطلب ان تكون السرية محدودة

وقائع حدثت علنا

واعقبه الاستاذ مصطفى كامل البيوتى ، محامى المتهم الثالث ، ابراهيم اسماعيل على ، وقال :

المتهم الثالث يختلف من بقية المتهمين ، ولا يمكن ان يكون الادعاء الموجه اليه ، موضع سرية ، والمحكمة هى التى تقدر السرية من عدمها ، ولكننا نلاحظ ان التهمة الموجهة اليه هى انه عمد الى بث دعايات مثيرة ضد النظام ، وطلب التجنس بجنسية اجنبية . والمعلومات التى توصلت اليها ، ان الحادث المشار اليه جرى فى صالة فتحية محمود

وهنا قاطعه الرئيس بسؤاله عن مصدر معلوماته ، فاجاب بأنه موكله — اى المتهم —

واضاف قائلا ان طلب التجنس كان علنيا ، وقد نشر فى الصحف ، فلا داعى لفرض السرية بالنسبة اليه .

وطلب فى النهاية ان تمنحه المحكمة اجلا ،

ولو عدة ساعات، يتمكن خلالها من الاطلاع على اوراق الدعوى ، والاختلاء بالمتهم ، ليناقشه فى وقائع الادعاء

من الحقوق المقدسة

ونهض الاستاذ طاهر الخشاب، محامى المتهم الرابع ، عطية عزيز جندى وقال :

لا شك ان الدفاع يقدر المصلحة العليا التى تدعو ممثل الادعاء الى طلب السرية ، الا اننى ارى ان من واجب الدفاع ان يبدى ملاحظة

هامة فى صدد هذه السرية، وهى ان حق الدفاع من الحقوق المقدسة فى جميع الشرائع. فالمتهم يكون عادة مرتبكا ومشتت الذهن، عندما يواجه بالاتهام المنسوب اليه ، وهو فى موقفه هذا ، لايستطيع ان يسيطر على اعصابه ، وبالتالى لا يتمكن ، مهما كان بريئا ، ان يقدم لقضاته القرائن والادلة على براءته. ولذلك انضم الى زملائى فى ان تكون السرية نسبية

تاريخ المتهم وعلاقته بالهيئة الاجنبية

وفضلا من ذلك ، فان لى طلبا احتياطيا . فاذا كانت المصلحة العليا تحتم السرية المطلقة، فاسمحوا لى ان تسمعوا كلمتى فى جلسة، ولو كانت جلسة سرية، وان اعرض للادعاء الموجه الى المتهم من بعيد أو قريب، وكل ما سأبينه هو تاريخ المتهم ، وعلاقته بالهيئة الاجنبية ، وذلك حتى تكون امامكم جميع النواحى المتصلة بالدعوى ، فتقدرون الموقف حق قدره

اعتبارات السرية

واعقبه الاستاذ محمود كامل ، محامى المتهم الخامس ، السيد احمد الشهير بحسن قدرى،

وقال :

انا لم اطلع على الاوراق ولا استطيع ان اناقش اعتبارات السرية ، ولكنكم انتم مطلعون على هذه الاوراق ، ونحن مطمئنون الى سلامة تقديركم، والى عدالة القرار الذى ستصدرونه فى هذا الشأن . وحضراتكم مصريون قبل ان تكونوا قضاة، وسوف تقدرون قيمة الاعتبارات التى تدعو الى السرية

حق المتهم فى مخاطبة قضاته

ومما لاشك فيه ان المتهم برىء الى ان تقضوا فى قضيته .. بل انه يظل كذلك حتى يصدق مجلس قيادة الثورة على الحكم الذى تصدرونه فى شأنه . وما دام الامر كذلك ، فانه يتساوى فى الحقوق مع بقية المواطنين، واول هذه الحقوق ، حقه فى مخاطبة السلطات العامة — وهو حق من الحقوق التى احتفظ بها فى الاعلان الدستورى — ومن باب اولى حقه فى مخاطبة قضاته .

حقه فى مخاطبه قضاته .

المتهم فى صدره اشياء

وفى صدر المتهم اشياء ، يود الافضاء بها ، وهى تتعلق بخصومه . وهذه الخصومة هى مبعث اتهامه. فاذا صدر قرار المحكمة بالموافقة على جعل الجلسة سرية ، فارجو ان تمكنوا المتهم من هذا الحق ، اما مباشرة او بواسطة وكيل .

التشكيك فى اتهامات الادعاء

ان اى شك يجب ان يفسر لمصلحة المتهم ، وانتم لاتقضون بالادانة الا اذا ايقنتم بذلك. والمتهم يريد ان يشكك ضمائر حضراتكم ، فى الاتهامات التى قدمها الادعاء - وهو يستند فى ذلك ، الى تحقيق جرى امام وكيل نيابة قسم الخليفة ، وتسبب الى خصومة فيه عدة مسائل ، واشار الى حوادث ومشاجرات جرت علنا بينه وبينهم . فاذا استقرت ضمائركم

المتهم ابراهيم اسماعيل على وهو يغادر قاعة محكمة الثورة فى طريق عودته الى السجن

على الشك ، فانكم تقضون ببراءته ، ولذلك نطلب ضم هذا التحقيق الذي تم في ١٢ اغسطس الماضي ، كما نطلب ان تسمعوا شهودا في الجلسة السرية ، وقد تقدمت باسمائهم امس الى الادعاء .

وبهذا الشكل اكون قد اديت واجبي .

اوراق تثبت البراءة

وبعد ان انتهى الاستاذ محمود كامل من شرح وجهة نظره ، قال الاستاذ عبد القادر عوده ، انه يطلب – اذا رأت المحكمة ان تكون الجلسة سرية – ان تسمح له بتقديم مالديه من اوراق تثبت براءة موكله ، وبالدفاع عنه لبيان اوجه هذه البراءة ، تحقيقا للعدالة والمصلحة

الادعاء يعقب

ثم نهض الاستاذ عبد الرحمن صالح ممثل الادعاء ، للرد على وجهة نظر الدفاع وقال :

مع اصرار الادعاء على ماطلبه ، من جعل السرية مطلقة : اود ان اعقب سريعا على ماورد على لسان الدفاع ، في تبرير معارضة هذا الطلب ، فقد قال احد حضرات المحامين ، ان بعض الوقائع التي يحاكم من اجلها المتهمون وقعت جهارا . ونحن لم نقل ان هذه الوقائع حدثت سرا ، ولكننا نطلب السرية ، للمصدر وللظروف التي تحتم ذلك .

اشخاص خطرون

اما القول بأن المتهمين ابرياء الى ان يقضى بادانتهم ، فهذا حق . ولكن الادعاء انما تقدم الى حضراتكم ، وهو على ثقة ويقين تامين ، بأنهم اشخاص خطرون ، قام الدليل من وجهة نظر الادعاء عليهم بما يكفي لادانتهم والمطالبة بتوقيع اشد عقوبة نص عليها امر تشكيل المحكمة

السرية المطلقة تحقق المصلحتين

واكرر القول بان السرية المطلقة ، تبتمملا انها تحقق المصلحة العامة والمصلحة الخاصة فقد مثل امام حضراتكم متهمون نسبت اليهم جرائم في منتهى الخطورة ، وانفردتم بهم ثم قضيتم ببراءتهم

ونحن في الواقع مزهوون فخورون بقضاء محكمة الثورة ، لان الادعاء يسره دائما الا يوصم وطني بمثل مايوصم به هؤلاء المتهمون .

والله يتولاكم برعايته وتوفيقه كما تولاكم دائما

اعتبارات سياسية

وبعد ان فرغ ممثل الادعاء نهض الاستاذ مصطفى كامل البسيوني ، محامي المتهم الثالث ابراهيم اسماعيل على : وقال ان ممثل الادعاء قال ان المصدر سري بينما اعلن المتهم بهذا المصدر ، وبذلك اصبح معروفا ، ويتعين ان يكون نظر قضيته في جلسة علنية

وقال الرئيس انه ربما كان هناك اعتبارات اخرى كالاعتبارات السياسية وكل هذه الاعتبارات متروكة لتقدير المحكمة

وعلى الفور ، رفعت الجلسة للمداولة في طلب الادعاء الخاص بالسرية

قرار المحكمة

وفي الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق اعيدت الجلسة واصدرت المحكمة قرارها الاتي

اولا – نظر القضية المتهم ابراهيم اسماعيل على في جلسة علنية اليوم

ثانيا – نظر قضايا المتهمين محمود صبري على وحسن حسن محيى الدين وعطية عزيز جندي والسيد احمد الشهير بحسن قدري في جلسة سرية لايحضرها سواهم

ثالثا – استبعاد شهود الادعاء في قضية المتهم محمود صبري على

يطلب اجلا قصيرا

وبعد ان فرغ الرئيس من تلاوة قرارالمحكمة نهض الاستاذ مصطفى كامل البسيوني «محامى المتهم الثالث وشكر المحكمة لانها اجابت طلبه ، بجعل الجلسة علنيةبالنسبة الى المتهم ابراهيم اسماعيل على وطلب الى المحكمة ان تمنحه مهلة قصيرة ، يتمكن فيها من الاطلاع على الاوراق والاختلاء مع موكله لاعداده دفاعه»

وتداول اعضاء المحكمة في هذا الطلب ، ثم قررت المحكمة جعل الجلسة العلنية الساعة الرابعة بعد الظهر وذلك بالنسبة لقضيه المتهم الثالث ابراهيم اسماعيل على

دفاع لايتصل بالادلة

وقال الاستاذ عبد القادر عوده

هل يمكن ان تسمح المحكمة بتقديم دفاع عن المتهم ، لايتصل بالتحقيقات بالادلةولتقديم مستندات

وسأله الرئيس عن ماهية هذه المستندات ، فأجاب بأنها خاصة بالاتهام وتنفي هذا الاتهام

وقال الاستاذ عودة انه يطلب ان تسمح المحكمة لكل من حضرات الزملاء ان يقدممتهمه بكلمة دفاع

واستفسر الرئيس عن اساس هذا الدفاع ، وعما اذا كان يعني الكلام عن ماضي المتهم ، أو في وقائع تتصل بالقضية ، او بالنسبة للقضية اذا كانت تنظر في جلسة سرية

وقال الاستاذ عودة :

المفروض في السرية أنها لحفظ أدلة ولحفظ وقائع ولحفظ المصدر . ونحن لانتكلم عن ذلك بل نتكلم عن ادلة من ناحيتنا ، تنفي هذه الادلة من اساسها وتدحضها

من هو المتهم ؟

وقال الاستاذ طاهر الخشاب :

سوف نقول لحضراتكم من هو المتهم! وما علاقته بالهيئة الاجنبية ودون أن نتعرض من قريب أو بعيد للتحقيقات التي نحرص كل الحرص على أن تكون سرية وفي طي الكتمان

اركان الجريمة

وقال الاستاذ محمود كامل :

احب أن أقول أن هذا قرار نرحب به ، مادام ان المصلحة العليا تتحكم فيه ، انما فيمايختص بالناحية القانونية ، الواقعة التي أعلن بها المتهم جريمة . ونحن نريد أن نبحث متى تتكون اركان الجريمة وبم تتكون ، وفي النهاية نبحث فيما اذا كانت تنطبق على الوقائع ام لا

ان قرار السرية معناه أنه لن نحضرمحاكمة المتهم ، وانما يمكن لنا أن نشرح في جلسة سرية ، قبل المحاكمة أو بعدها ، ما يريدالمتهم ان يشرحه

قرار السرية لا يقبل الجدل

وقال الاستاذ عبدالرحمن صالح ممثل الادعاء :

اني ما زلت أقول أن القرار الصادر محدد وعلى وجه لايقبل الجدل . وهو ان المحكمة قضت بأن تنظر قضية هؤلاء المتهمين في جلسة سرية . ومعنى ذلك أن تكون سرية في بدايتها وفي نهايتها . ولايمكن تفسير هذا القرار بغير ذلك . لانه تفسير قاطع صريح بات

المحكمة توافق على سماع الدفاع

واخذ اعضاء المحكمة يتداولون بعض الوقت ثم قررت المحكمة سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين في جلسة سرية ، على أن يتوخى الايجاز ودون التعرض لقرارات الاتهام

وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة والربع ، عندما اخليت القاعة ، لسماع مرافعة الدفاع .

وفي الساعة الواحدة ، كان حضرات المحامين قد فرغوا من مرافعاتهم ، ترفعت الجلسة السرية .

المحكمة تختلي بالمتهم

ثم عقدت المحكمة جلسة سرية اخرى في غرفة المداولة ، انفردت فيها بالمتهم الاول

محمود صبري علي ، واخذت تناقشه في الادعاء الموجه اليه

وفي الساعة الثانية كانت المحكمة قد فرغت من محاكمة المتهم الاول ، فرفعت الجلسة السرية .

جلسة المساء العلنية

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر ، عقدت المحكمة جلستها العلنية ، لمحاكمة المتهم الثالث ابراهيم اسماعيل علي وكان قد تقرر محاكمته في جلسة الصباح ، في جلسة علنية

اما الادعاء الموجه الى فهو :

اتى افعالا تعتبر ضد سلامة الوطن والاسس التي قامت عليها الثورة ، وذلك انه في خلال شهر مايو الماضي ، عمد الى بث دعايات مثيرة ضد النظام، كما طلب التجنس بجنسية اجنبية

باسم الله .. وباسم الثورة

وبعد ان افتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله ، وباسم الثورة ، نهض الاستاذ مصطفى كامل البسيوني ، محامي المتهم ، وقال ان له مطلبا واحدا يعرضه على المحكمة ، قبل السير في الاجراءات ، وهو انه عندما اطلع على اقوال الشهود في اثناء التحقيق ، تبين ان المحقق قد اجتمع بهم في مجلس واحد ، كما تبين ان كل شاهد من الشهود يؤيد زميله في اقواله ومضى قائلا :

دور فتحية محمود

لقد تقدم الادعاء لحضراتكم بشاهدين فقط وانا ارى من العدل ، ان تطلبوا استدعاء السيدة فتحية محمود والاستاذ عبد الغني السيد ، اذ ان لهما ضلعا كبيرا في هذه القضية

وهنا ساله الرئيس عن دور السيدة فتحية محمود فاجاب بقوله

لقد ذكر لي المتهم ان مشاجرة قامت بينه وبين السيدة فتحية محمود ، وانا لم اكن اعتز اقوال المتهمين التفاتا، فلقد كنت اسيء الظن دائما باقوال المتهمين ، لولا انني وجدت في ثنايا التحقيق ان المحقق شك في اقوال السيدة فتحية محمود

والمتهم يقول ان هناك عداء مستحكما بينه وبين السيدة المذكورة وانها طردته في احدي المرات بعد ان توعدته

اما عبد الغني السيد

وهنا قاطعه الرئيس بقوله

- من هو عبد الغني السيد ؟

- انه مغني في صالة فتحية محمود

- وما دوره في القضية ؟

- دوره هو الرئيسي في هذه القضية

- انه ليس شاهدا ، ثم ان المحكمة غير مقيدة بالتحقيق الابتدائي ، فلها ان تاخذ به ولها ان تطرحه ولا تلتفت اليه ... وامام المحكمة قضية منظورة وفيها شهود ،وليس فيها لاعبد الغني ولا فتحية ولا ابو زيد الهلالي والقضية ستبحث من جديد ولانريد ان نطيل في هذا الموضوع

الادعاء يتنازل من التحقيق

- اذا رايتم حضراتكم ضرورة لسماع ...

وهنا قاطعه البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق ممثل الادعاء ، وقال ان التحقيق الذي يشير اليه الدفاع ، اجراه البوليس الحربي والادعاء غير متمسك به

ثم امر الرئيس باستدعاء الشاهد الاول

الشاهد الاول

ونودي الشاهد الاول من شهود الاثبات ، الاستاذ فاروق القاضي فلبى وحلف اليمين

وبعد ان تعرف الشاهد على المتهم اخذ يدلي بمعلوماته عنه ، اجابة على سؤال للمدعي

ذهبت في احدي الليالي الى اوبرج الترف ، وجلست مع عبد الغني السيد ، فجاء المتهم وسلم علينا ، وقال لعبد الغني تسمح انعم معاك

وقاطعه الرئيس بقوله :

- يعني هو جه ووجد عبد الغني السيد ؟
- نعم ... وقال له تسمح اقعد معاك ، فلم يعترض عبد الغني ، ودار الحديث بينهما حول القنال ، وطبيعي انتانهتم بمثل هذا الحديث فسألناه عن حالة الناس هناك وعن روحهم المعنوية ، فبدأ يعمل دعاية هدامة ، قال ان الناس هناك عرايا ، مشلاتيين باكلوا ، والانجليز اقوياء ، وانهم عملوا القاعدة الطويلة العريضة ومش ممكن يخرجوا من البلد

الرئيس نجيب زار المعسكرات

ولما قلت له ان البلد كلها مصممة على خروج الانجليز من البلد قال لى .. انت بتصدق كلام الزعماء دول ، الانجليز هم كل حاجة وهم ادرى الناس دا حتى الرئيس محمد نجيب زار معسكراتهم هناك ، نحيوه وقعد معاهم اربع ساعات

ولقد ترك كلامه هذا اثرا سيئا في نفسي ، وجعلني اغضب واتشاجر مع الناس لاعرفهم .. ازاى واحد في سنة ١٩٥٢ يقول ان الانجليز ناس كويسين ، وينشر هذا الكلام في كل مكان

وهنا قال المدعي :
- المتهم يدعي انه كان سكرانا ؟
- ابدا لم يكن سكرانا ، وكلامه كان يدل على انه واعي تماما

يخرج مع الانجليز

- ما الذى كانت تكتبه الجرائد ؟ هل شعرت من حديثها ان المباحثات ستقف كما كان المتهم يقول .
- كان يدعي دائما ان الانجليز لن يخرجوا

الاستاذ مصطفى كامل البيوتي محامي المتهم ابراهيم اسماعيل علي ، وهو يناقش الاستاذ محمد عبد المنعم الشاهد الثاني

وانا قلت له انه لما الثورات تقوم ، لازم المحتل يخرج ، وافرض ان العناية الالهية عملت هذا فقال : اذا خرج الانجليز فانا اخرج معاهم ، واذا استلزم الامر فانى اتجنس بالجنسية الانجليزية .

- هل تحدث عن الفدائيين
- قال انه شافهم عرايا ، وغلابة ، وقال انهم كلهم حرامية وقطاعين طرق ، وليس فيهم احد من الذين نقرا عنهم في الجرائد اللى بتصفهم بالبطولة . دول كانوا بيهبطوا لما كانوا يتمسكوا

الدفاع يناقش الشاهد

وانتهت مناقشة الادعاء للشاهد ، فسأله المحامي مع المتهم :
- متى حدثت هذه المناقشة ؟
- بعد ان انتهى عبد الغني السيد من اغنيته
- يعني بعد الساعة ١٢ والا قبل الساعة ١٢ ؟
الرئيس - يعني عاوز تعرف اذا كان سكران ام لا
الدفاع - لماذا لم تبلغ حضرتك وقت الحادث ؟
الشاهد - انا لست مسئولا مسئولية قانونية عن التبليغ
وبذلك انتهت شهادة الشاهد

الشاهد الثاني

ونودي الشاهد الثاني ، الاستاذ محمد عبد المؤمن ، فلبى وادى اليمين :

وقال اجابة على سؤال للمدعي بأن المتهم ذهب الى الصالة، وتعرف على عبدالغنى السيد وجلس معهم ، ثم طلب من عبدالغنى أن يعرفه بهم . وبعد أن تعرف بهم بدأ يتحدث حديثا ينم عن حبه الشديد للانجليز ، الى حد جعل الاستاذ رشيد النحال ، وكان جالسا معنا ، يسأله عما ينوي فعله ، اذا خرج الانجليز ؟ فأجابه بأنه سيخرج معهم

وفى هذه اللحظة، هاج الاستاذ فاروق القاضي واحتج على هذا الكلام ، ولما هدأ اخذ رشيد يوجه اليه بعض الاسئلة

الرئيس — اسئلة زى ايه ؟

الشاهد — من بين الاسئلة مثلا ، سؤال عما اذا كان موجودا مع الانجليز ايام الفدائيين فقال له المتهم ايوه ، فقال له طيب كان موقفهم ايه ، فرد عليه وقال : دول كانوا بيجوا لنا مبهدلين

وكان دائما يحب يدخل فى كلامه بعض كلام باللغة الانجليزية ، ولم تكن لغته مصرية صرفة فسأله هل هو مصرى ، فأجاب بالانجليزية : «I am not Egyptian» يعنى أنا مش مصري

مفيش داعي

وحدث ان الاستاذ فاروق سأله: هل تستطيع ان تدلنا على التجار الذين كانوا يتعاملون مع الانجليز ايام حرب القنال ، فقال له ايوه .. ثم رجع وقال: طب ايه مفيش داعى . ولما سأله عن رأيه فى المفاوضات ، رد عليه وقال مفيش مفاوضات ولا حاجة

المدعى — الم يتكلم معكم عن الجنسية الانجليزية او اى جنسية اجنبية ؟

الشاهد — اذكر انه تكلم فى هذه الناحية ، واقر بأنه ليس مصريا

المدعى — هل كان يتكلم بالعربية ام بالانجليزية ؟.

الشاهد — كان كلامه خليطا بين العربية والانجليزية

الرئيس — الم تره مرة اخرى فى الصالة ؟

الشاهد — رأيته ، وقد لامنى احد رجال البوليس الحربى ، لاننى تركته يفلت ولم ابلغ عنه ، وقد نبهت على البواب عند ذهابى الى الاوبرج ، فى المرة التالية ، ان يبلغنى عند حضوره ، وقد حضر فى نفس اليوم، ولما تأكدت من وجوده ، اتصلت بالبوليس الحربى ، فحضر بعض الضباط وقبضوا عليه

لزق نفسه

ثم اخذ محامى المتهم يناقش الشاهد :

الدفاع — ماكانش فيه خمر فى ايد المتهم ؟

الرئيس — يعنى كان سكران والا لا

الشاهد — الذى اذكره ان كل كلمة يقولها ، كانت فى منتهى العقل ، ولم يكن حديثه يدل على انه سكران

الدفاع — الشاهد لم يجب على السؤال . ارجو من المحكمة ان تسأله : هل كان فى يده خمر او كاس ؟

الشاهد — لا لم يكن فى يده كاس

الرئيس — يعنى ما كانتش ريحته فايحه ؟

الشاهد — لم انتبه لهذا ، لانه كان بعيدا عنا بثلاثة امتار

الدفاع — ما كانش فيه خمر على الطاولة ؟

الرئيس — دول كانوا قاعدين وهو جه قعد معاهم وهو لايعرفهم . دا لزق نفسه عليهم

الشاهد — لم تكن هناك كاسات خمر اخرى

الدفاع — عبد الغنى بيقول فى اقواله إن المتهم طلب له كاس ويسكى ؟

الرئيس — هذه واقعة لاتتعلق بالذهن .. من مايو الماضى الى الآن . يعنى هل هذا الطلب يبرىء المتهم مما هو منسوبا اليه

الدفاع — كانت الساعة كام فى هذا الوقت ؟

الشاهد — بين ١١ ، ١٢

البقية صفحة ٩

هيئة محكمة الثورة تستمع الى اقوال الشهود ، وقد جلس في الوسط قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي والى يمينه البكباشي انور السادات والى يساره قائد الاسراب حسن ابراهيم .. وقد ظهرت امامه قبعته وعليها ((النسر المدرع)) وهو الشعار الجديد للقوات الجوية الذي وضعه الضباط ابتداء من امس

المتهم ابراهيم اسماعيل علي وهو يغادر قاعة محكمة الثورة في طريق عودته الى السجن

المتهم محمود صبري يتحدث الى بعض الضباط قبل بدء الجلسة ، وقد ظهر الى جانبه المتهم حسن حسين محيي الدين

١٩٥٣/١٠/١١

مجلس الثورة يصدق

على احكام محكمة الثورة اليوم

يجتمع بعد ظهر اليوم مجلس قيادة الثورة برياسة البكباشى اركان الحرب جمال عبد الناصر نائب الرئيس، وذلك لاعتكاف الرئيس

وينتظر أن يصدق المجلس في اجتماعه اليوم على الاحكام التى أصدرتها محكمة الثورة ضد الاستاذ ابراهيم فرج والبكباشى سعد الدين الشاطى والاستاذ احمد نصيف والاميرالاى زكى زهران والمهندس مصطفى شاهين المتهمين الخمسة الذين ستصدر المحكمة حكمها عليهم صباح اليوم

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١١

محمود شكرى أمام محكمة الثورة

اتهام بالاتصال بجهات أجنبية ومدها بالمعلومات

استدعى مكتب الادعاء والتحقيقات بعد ظهر امس ، الاستاذ محمود شكرى من سجن الاجانب ، وذلك للتحقيق معه فى بعض الوقائع التى نسبت اليه

وبعد ان انتهى هذا التحقيق فى الساعة الثامنة والثلث دعى الى مكتب المدعى العام حيث تلى عليه الادعاء المقام عليه ، ووقع على اصله بالعلم به وتسلم نسخة منه

وعلى اثر ذلك رحل الى سجن الاجانب

وقد اذاع الاستاذ عبد الرحمن صالح على الصحفيين بعد ذلك نص الادعاء ، وجاء فيه ان المتهم اتى اعمالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ، وذلك بان عمد الى الاتصال بجهات اجنبية ، ومدها بمعلومات ضارة بالبلاد والمصلحة الوطنية العليا

وسيقدم الاستاذ شكرى للمحاكمة استنادا الى المادتين الثانية والثالثة من امر تشكيل محكمة الثورة واجراءاتها

وتقرر ان يمثل الادعاء العام امام المحكمة البكباشى سيد سيد جاد ، والاستاذ احمد سوافى وستنظر محكمة الثورة فى هذه القضية غدا « الاثنين » فى جلسة تعقد فى الساعة العاشرة صباحا

هل تكون الجلسة سرية ؟

وينتظر ان يطلب الادعاء الى المحكمة النظر فى هذه القضية فى جلسة سرية

وقف المتهمون الخمسة عند دخول اعضاء محكمة الثورة الى قاعة الجلسة ، وقد ظهر من اليسار : حسن حسين محيى الدين ، فمحمود صبرى ، فعطية عزيز جندى ، فحسن السيد احمد الشهير بحسن فهمى ، فابراهيم اسماعيل على

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

خمسة متهمين أمام محكمة الثورة

مداولة حول سرية الجلسة بين هيئة المحكمة .. قائد الجناح بغدادى والبكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

حسن حسن محيى الدين يفكر تفكيرا عميقا .. وخلفه محمود صبرى الشهير بكنج صبرى

المتهم حسن سيد احمد يصغى للمحكمة والى جواره زميله ابراهيم اسماعيل على

يشد... السجائر . . . المتهمون ابراهيم اسماعيل على ، وحسن قدرى ، وعطية عزيز جندى ، فى فترة ال

استراحة ... وفى اثناء الجلسة ، وقف الاستاذ عبد القادر عوده يبدى وجهة نظره فى طلب عقد الجلسة سرية

محمود صبرى او « كنج صبرى » وقد اتهم بانه كان يرشد عن الفدائيين ويعذبهم

المتهم ابراهيم اسماعيل يجيب على اسئلة المحكمة .. عن تهمة انكاره للجنسية المصرية

الشاهد الاول فى قضية ابراهيم اسماعيل على الاستاذ فاروق القاضى يتعرف على المتهم

المتهم حسن قدرى يتحدث الى محاميه الاستاذ محمود كامل المحامى

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١٢

محاكمة كريم ثابت اليوم بتهمة الخيانة

اتصاله بجهات أجنبية وافساده الحكم والحياة السياسية

تحددت الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، لمحاكمة كريم ثابت

فقد اذاع مكتب الادعاء والتحقيق ، الملحق بمحكمة الثورة ، صباح امس ، قرار الاتهام الخاص

بالسيد كريم ثابت ، المستشار الصحفي للملك السابق فاروق

وفيما يلي نص الادعاءين اللذين وجها اليه .

الادعاء الاول

انى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والاسس التى قامت عليها الثورة ، وذلك انه فى غضون عام ١٩٥٣ ، عمد الى الاتصال بجهات اجنبية ، تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

الادعاء الثانى

انى افعالا ساعدت على افساد الحكم والحياة

كريم ثابت

السياسية ، واستغل نفوذه استغلالا لم يرع فيه صالح الوطن ، فى غضون المدة من عام ١٩٤٦ وما بعدها . وذلك انه :

١٩٤٦ وما بعدها . وذلك انه :

اولا ـ بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق فاروق ، عمل على توجيهه وجهات تتعارض ومصلحة البلاد من النواحى الخلقية والمادية والادبية ، الامر الذى كان له اسوأ الاثر فى

الحياة السياسية

ثانيا ـ فى عام ١٩٤٩ ، بوصفه مستشارا صحفيا للملك السابق ، سعى من جانبه للحصول لنفسه على عمولة من احدى الشركات الكبرى ، فى مقابل تدخله لابرام اتفاق فى صالح تلك الشركة مضر بمصلحة البلاد

ثالثا ـ فى غضون عامى ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ، بوصفه مستشارا صحفيا للملك السابق ، استولى لنفسه بدون وجه حق على مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ، ثم الفى جنيه من اموال مؤسسة خيرية عامة ، مستشفى المواساة بالاسكندرية ،

المادتين الثانية والثالثة

وستكون محاكمة المتهم كريم ثابت بمقتضى المادتين الثانية والثالثة ، من امر تشكيل محكمة الثورة

ولا يوجد الا شاهد واحد فى القضية ، هو الاستاذ عبد السلام الشاذلى

ويتولى تمثيل الادعاء ، البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى

وقد تم اعلان المتهم بقرار الاتهام فى الساعة العاشرة من مساء امس الاول ، فى سجن الاجانب

ويقوم بالدفاع عن المتهم الاستاذ احمد رشدى المحامى

الادعاء الاول فى جلسة سرية

والمنتظر ان يطلب الادعاء جعل الجلسة سرية بالنسبة للادعاء الاول ، وهو خيانة الوطن

زوجة كريم ثابت ومحاميه

هذا وقد حضر فى الساعة الخامسة والنصف من مساء امس الاستاذ احمد رشدى الى محكمة الثورة ومعه السيدة حرم الاستاذ كريم ثابت للاطلاع على اوراق التحقيق الخاصة بزوجها وذلك بعد ان اجتمعا به فى سجن الاجانب بعد الظهر

هذا وقد اخطر الاستاذ عبد السلام الشاذلى لحضور جلسة اليوم بصفة شاهد

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/١٣

تقديم ٣ من المتهمين بالتجسس لحساب دولة أجنبية إلى محكمة الثورة غدًا

محكمة الثورة تنظر قضية الجاسوسية غدًا

اتهام ٣ بمد دولة أجنبية بتقارير رسمية ومستندات سرية

فرغ البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافي صباح امس من التحقيق مع ثلاثة من المتهمين الاربعة في قضية الجاسوسية وهم الفريد عوض ميخائيل ومحمد عزت محمد راغب وبولس ماكسيموس سويحه . ومازال المحققان يواليان التحقيق في هذه القضية الكبيرة

المتهمون الاربعة في محكمة الثورة

وقد احضر البوليس الحربي امس المتهمين الاربعة الى محكمة الثورة ، حيث استكمل مكتب الادعاءات والتحقيقات سماع اقوالهم

اخطار المتهمين بالاتهامات

وفي نحو الساعة الثانية عشرة ظهرا استدعى البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافي المتهمين الثلاثة وتليت عليهم قرارات الاتهام الموجهة اليهم

قرار اتهام الفريد عوض ميخائيل

وقد جاء في قرار الاتهام الخاص بالفريد عوض ميخائيل انه اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ، وذلك انه في غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله قام بالتجسس لحساب دولة اجنبية ، بان مدها بتقارير وبيانات ومستندات رسمية لها صفة السرية المطلقة قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا

قرار اتهام محمد عزت راغب

وقد جاء في قرار الاتهام الخاص بالمتهم الثاني محمد عزت محمد راغب انه اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته، وذلك انه في غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله قام بالتجسس لحساب دولة اجنبية بأن مدها بتقارير وبيانات ومستندات رسمية كانت تحت يده بحكم وظيفته ، لها صفة السرية المطلقة قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا

وقد جاء في قرار الاتهام الخاص بالمتهم

البقية صفحة ١١

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

البكباشي سيد جاد والاستاذ احمد موافي وهما يسلمان المتهمين الثلاثة قرارات الاتهام

تقديم ٣ جواسيس

بقية المنشور في الصفحة الاولى

الثالث بولس ماكسيموس سويحه ، انه اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ،وذلك انه في غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٢ وما قبله قام بالتجسس لحساب دولة اجنبية بان مدها بتقارير وبيانات ومستندات رسمية كانت تحت يده بحكم وظيفته، لها صفة السرية المطلقة ، قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا

تقديمهم للمحكمة غدا

وقد تقرر تقديم المتهمين الثلاثة الى محكمة الثورة في جلسة يوم الثلاثاء « غدا » استنادا الى حكم المادتين الثانية والثالثة من امر تشكيل محكمة الثورة واجراءاتها

المدعيان العامان في القضية

وتقرر ان يقوم بالادعاء العام امام المحكمة البكباشي سيد جاد والاستاذ احمد موافي اللذان امضيا الايام الاربعة الاخيرة في تحقيق هذه القضية حتى ساعة متاخرة من المساء

وعلى اثر تلاوة قرار الاتهام نقل المتهمون الثلاثة الى السجن مع المتهم الرابع شارل بولس يوسف لاستكمال التحقيق معه

عدم استدعاء شهود

هذا ولن يستدعى احد من الشهود اثناء نظر هذه القضية يوم الثلاثاء كما ان جلساتها ستكون سرية

طلب اعدام المتهمين

وسيطلب المدعي العام من محكمة الثورة توقيع عقوبة الاعدام على المتهمين الثلاثة نظير ما ارتكبوا في حق الوطن من خيانة واضرار بمصالحه العليا

١٩٥٣/١٠/١٢

قضية محمود شكرى

امام محكمة الثورة اليوم

تنظر محكمة الثورة فى الساعة العاشرة من صباح اليوم فى قضية الاستاذ محمود شكرى المتهم بمده جهات اجنبية بمعلومات تضر بالمصلحة العامة .

وقد تلقى امس مكتب الادعاءات والتحقيقات بمحكمة الثورة خطابا من مصلحة البريد تسال فيه عن سبب اعتقال الاستاذ محمود شكرى بوصفه موظفا فيها ، فارسل مكتب الادعاءات خطابا للمصلحة يخطرها فيه بان سبب اعتقاله هو انه سيقدم لمحكمة الثورة فى بعض التهم المنسوبة اليه

وقد وكل المتهم محمود شكرى الاستاذ ابراهيم طلعت المحامى للدفاع عنه ، وقد حضر المحامى مساء امس الى مكتب الادعاء .

وينتظر ان يطلب الادعاء جعل الجلسة سرية

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/١٣

محكمة الثورة تصدر حكمها اليوم على محمود شكرى

مناقشة المتهم فى جلسة سرية بعد سماع مرافعة الدفاع

عقدت محكمة الثورة جلستها فى الساعة العاشرة والدقيقة العاشرة ، برياسة قائد الجناح عبداللطيف البغدادى وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم يونولى مباشرة الادعاء البكباشى سيد سيد جاد والاستاذ عبد الرحمن صالح

وما ان استقر اعضاء المحكمة فى اماكنهم حتى سأل الرئيس المدعى ، عما اذا كان المتهم موجودا ، فاجاب المدعى بالايجاب

الادعاء المقام على محمود شكرى

ونادى الرئيس المتهم محمود شكرى ، وتلا عليه الادعاء المقام عليه ، وهو :

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك بان عمد الى الاتصال بجهات اجنبية وتزويدها بمعلومات ضارة بالبلاد وبالمصلحة الوطنية العليا

واجاب المتهم على الادعاء الموجه اليه ، بانه غير مذنب

لون جديد من الخيانة

ثم نهض البكباشى سيد سيد جاد ممثل الادعاء وقال :

يتقدم الادعاء اليوم لونا جديدا من الوان الخيانة التى ابتليت بها هذه البلاد من بعض ابنائها ، ويتقدم المتهم ، وهو صحفى مصرى فى جريدة مصرية لها شأنها فى توجيه البلاد ، تقدمه فى ادعاء الخيانة ، وهذا الادعاء جد خطير ، وخاصة اذا ثبت وادين به المتهم ، لانه صحفى واقول صحفى لان البلد اذا ما ائتمنت شخصا فانما تأتمن الصحافة أولا وتأتمن الصحفى وتعطيه كل اسرارها

اننا نؤمن برسالة الصحافة ، نؤمن بها لانها السلطة الرابعة فى البلاد وفى توجيه الامة ، فكان لزاما علينا ان نبادر بتقديم كل شخص يتخذ منها تجارة ويعبث بالوطن تحت ستارها

فالصحافة يجب ان تظل - وهى والحمد لله بخير - منزهة نزيهة مطهرة أمينة ، ولا يدخل فى صفوفها الا من كانت له صحف طاهرة بيضاء ناصعة البياض ، وبذلك نستطيع أن نطمئن على سلامة بلادنا

الإدعاء يطلب السرية

الادعاء يستند الي معلومات وتقارير لو عرضت في جلسة علنية فقد تضر بمصالح البلاد لذلك نلتمس من المحكمة ان تنظر هذه القضية وتفصيلاتها في جلسة سرية، لما فيها من حساسية خاصة والامر لعدالتكم في هذا الطلب

الدفاع يرد على طلب السرية

ونهض الاستاذ ابراهيم طلعت محامي المتهم ليرد علي وجهة نظر الادعاء فقال :

أنا طبعا موافق الادعاء فيما طلبه ،واشكره علي لفتته الكريمة بالنسبة للصحافة، وأوافقه ايضا علي أن الصحافة يجب أن تطهر من جميع الشوائب . أما وقد أشار المدعي الي صفة المتهم التي لم تثبت حتى الان في الصحف ، وتقدم بطلب جعل الجلسة سرية للحساسية التي تتصل بموضوع القضية، فأن لي اعتراضا علي هذا الطلب ، لان المدعي وقد وضع القضية في سطور أمامكم ، فأنه يصبح للمتهم حق في ان يطالب بعد ذلك باعلان براءته على الملأ اذا كان بريئا

احكموا عليه باقسى العقوبة

لقد كلفني المتهم بالدفاع عنه،وأنا لايعنيني

البقية صفحة ٩

قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس محكمة الثورة وهو يطلع على بعض الاوراق التى قدمها الاستاذ ابراهيم طلعت محامى المتهم محمود شكرى

قضية محمود شكرى امام محكمة الثورة

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

أكثر من أن أضع الحقيقة أمامكم ، ولن تجدوا مني أية عرقلة لمهمتكم أو أى تشكيك فى الاتهام فاذا وجدتم بعد ذلك ان المتهم مذنب ، فاحكموا عليه بأقسى العقوبة ولا تخففوا الحكم

انني اعرف السوابق التى سارت عليها المحكمة فى القضايا السابقة ، واعرف البواعث على جعل الجلسة سرية دون حضور المحامى والمدعى ، واظن انه فى احدى القضايا ، قال الرئيس ان المصلحة العليا تقتضى احيانا نظر بعض القضايا فى جلسة سرية ، وللابقاء على الجهاز أو المصدر الذى يستمد منه مكتب الإدعاء معلوماته فى قضايا الخيانة . ولكن العناصر التى توجب جعل الجلسة سرية ، غير متوافرة فى هذه القضية ، لانها معروفة للكافة . ثم أن الجهاز الذى يتعين المحافظة عليه غير موجود

المتهم مجاهد وطنى !

انني اعتبر المتهم مجاهدا وطنيا ، وانما ظروفه التى سأعرضها على المحكمة ، هى التى اوقفته هذا الموقف

أنا لست مرتديا مسوح المحامى . وانتم لستم مرتدين اوسمة القضاة . ولقد حضرت كمواطن ليتحدث الى مواطنيه ، ومجاهد يتحدث الى مجاهدين . وكل انسان فى هذه الأمة ، معرض لان يطعن فى ظهره من الخلف ، لغيرة أو لكفاءة أو احسد، فله مادح وله قادح . والمجاهد الذى ينتهى امره بان يكون كبش الفداء لقوم يحسدونه ، مثل هذا المجاهد لا شك انكم جميعا تشعرون بالمرارة والالم ، لوقوفه هذا الموقف ، متهما بخيانة وطنه ، ومن حق هذا المتهم ، أن يقدم اوراقه ، وهى ثابتة التاريخ ، ولا يوجد فيها ما يدعو الى الظن بأن الصالح العام يقتضى جعل الجلسة سرية . وانا واثق بأنه اذا كان المتهم بريئا ستبرئون ساحته

هل هذا يمنع ؟

الرئيس ـ هل هذا يمنع اذا كانت الجلسة سرية ؟

الدفاع ـ أنا قلت أن الصالح العام لا يخشى عليه من العلنية

الرئيس ـ أنت اسست براءته على أن تكون الجلسة علنية

الدفاع ـ قضية المتهم مطبوعة منذ سنة ١٩٥١ وموزعة على الجميع واذا كنتم تريدون الابقاء على الصحافة ، فاسمحوا للمتهم ان يعرض صحيفته على الناس . وأنا اقول باسم المتهم اذا وجدتم شكا فى امره . فاقضوا بادانته دون ان اتشكك لمصلحة المتهم . واخشى ان لا يعلم الرأى العام شيئا مما جرى فى هذه الجلسة السرية

واخذ اعضاء المحكمة يتداولون بعض الوقت ، ثم سأل الرئيس المتهم :

ـ ألم تكن هنا فى القيادة ؟

ـ كنت مندوب « المصرى » فى مجلس الثورة ومندوب « المصرى » المرافق لرئيس الجمهورية منذ الساعة الاولى للحركة

جعل الجلسة سرية

وقال الرئيس ان المحكمة قررت جعل الجلسة سرية : دون حضور المدعى والدفاع

وقال محامى المتهم انه يرجو أن تسمح المحكمة بان يترافع عن المتهم ولو قبل الجلسة السرية

وقال الرئيس ان هذا طلبا جديدا يلزم تقديمه

وقال محامى المتهم أنه يطلبه من الان

واخيرا سمح له الرئيس بالدفاع عن المتهم على الا يتناول وقائع الادلة المقام على المتهم

مرافعة الدفاع

وبدأ الاستاذ ابراهيم طلعت مرافعته قائلا

حضرات القضاة

القضية المعروضة على حضراتكم قضية الغيرة والحسد لكفاءة شخص معين . فالمتهم شأنه شأن كثيرين من الصحفيين ، كان موظفا فى مصلحة البريد وقد كان محررا قضائيا فى جريدة المصرى . وعهدت اليه الجريدة فى عمل تحقيقات

المصرى . وعهدت اليه الجريدة في عمل تحقيقات صحفية في نواحي كثيرة . وفي سنة ١٩٥٠ ارادت الصحيفة ان تهيىء الراى العام لما سيحدث في المستقبل ، فارسلت المتهم ..

الرئيس ـ اذا كانت جريدة « المصرى » تعلم ان المعاهدة ستلغى ؟

الدفاع ـ لا ، انما كان مبدأوها تهيئة الراى العام للكفاح المسلح . وهو مبدأ قديم .

« نيران الانجليز »

وفي يوليو ١٩٥٠ بدأ المتهم في عمل تحقيق صحفي عن قايد عنوانه : « نيران الانجليز ... » وهذا التحقيق منشور في عدد ١٤ يوليو .

وقدم المحامي العدد الى المحكمة وقال : انه اذا كانت المحكمة تشك في المستندات التي سيقدمها ، فانها تستطيع استدعاء الشهود الذين سيذكر اسماءهم

ثم مضى قائلا :

اثارة الراى العام

باشر المتهم بعد ذلك عمل التحقيقات الصحفية ، يثير بها الراى العام ضد القوات البريطانية ، عن الجرائم التى كان يرتكبها الانجليز في ذلك الوقت ، في العدد الصادر في يوم ٢ يوليه ، تحقيق عنوانه : « استعداد السلطات البريطانية بقايد ووصول قطارات محملة بالذخيرة »

وقدم العدد المشار اليه الى المحكمة واستطرد قائلا :

الناحية الوطنية بارزة

وظل المتهم بعد ذلك يوالى صحيفته بعديد من هذه التحقيقات، فاذا قرأتم هذه التحقيقات تجدون الناحية الوطنية بارزة فيها . وظل هكذا الى أن الغيت المعاهدة ، فأرسل المتهم الى الاسماعيلية لكى يمثل جريدة « المصرى » في النضال القائم في تلك المنطقة

وفي هذا الجو بدأ المتهم رسالة وطنية كبيرة وفي ظل حملة الارهاب التى شنتها القوات البريطانية على الشعب ، كان المتهم يقود بنفسه المعمعة لهدفين : أولا ـ أن يمد صحيفته بأنباء المعركة ، وثانيا ـ أن يؤدى رسالته كوطنى ، فأخذ يحرض العمال المصريين الذين يعملون في المعسكرات البريطانية على ترك العمل وكان المتهم في ذلك الوقت ، لكى يهرب بعض الصور ، يضع هذه الصور في ظهره

الزميل اتصل بغيره

الى أن حصل يوم ١٦ اكتوبر ، اذ اتصل مراسل الجريدة في الاسماعيلية « بالمصرى » وأبلغها بحوادث اعتداء القوات البريطانية على الاهالى ، فاتصل مدير الجريدة بالمتهم وكلفه بالسفر الى مدينة الاسماعيلية ، كما اتصل بزميل اخر لا أذكر اسمه ، وأمره بأن يأخذ شسكرى ويذهبا سويا الى الاسماعيلية ليوافيا الجريدة بالانباء

ولكن الزميل الاخر لم يتصل بالمتهم ، بل اتصل بزميل اخر هو الاستاذ زكريا الحجاوى ، وقال له : تعال معى لدى تكليف بالذهاب الى الاسماعيلية

وفي المساء التقى الاستاذ مرسى الشافعى مدير الجريدة بالمتهم ، وسأله لماذا لم يسافر ، فابلغه ما حدث

وقد أرسلت الجريدة المتهم فورا الى الاسماعيلية ، وأرسلت معه خطابين : أحدهما للزميل والاخر لزكريا الحجاوى ، تطلب منه فيه الرجوع الى القاهرة ، وقد تم ذلك فعلا

الزميل استغل طيبة قلبه

ويؤسفنى أن أقول أن خلافا دب بين المتهم وبين هذا الزميل ، بدل السفر في هذه الفترة

وصل الى ١٢ جنيها فى اليوم، خلاف المصروفات التى تتفق لمد الجريدة بالمعلومات المختلفة، ثم فقد بدأ الزميل يستغل طيبة المتهم، ونظافة يده، ليرفع على هذه المصروفات

الكشف الحقيقى للمصروفات

وفى احد الايام، كان المتهم جالسا فى الفندق بالاسماعيلية، واذا بفراش يحضر له بعض الاوراق، ويقول له أن المكوجى عثر عليها فى جيوب بدلته، ودهش المتهم، لانه لم يرسل ملابس للمكوجى، ولكنه فهم أن الامر اختلط على الفراش، وأن الذى ارسل البدلة هو الزميل، ودفعه فضوله الى الاطلاع على الاوراق، فوجدها الكشف الحقيقى للمصروفات، وفهم انه كان مغفلا، لانه وضع ثقته فى الزميل، وكان يوقع له جميع الايصالات، واتصل بجريدة المصرى وأبلغها بما حدث

كان يعقد المؤتمرات

وفى ذلك الوقت، كان المتهم مشغولا بمسألة هامة، وهى تحريض العمال المصريين على ترك العمل فى معسكرات الجيش البريطانى، والاتصال بالاستاذ عبد الفتاح حسن وزير الشئون الاجتماعية، لتشغيلهم. وفعلا كان يعقد مؤتمرات يحضرها جميع المسئولين وبعض رجال البوليس. ولمحمود شكرى فى ذلك نصيب الاسد

برقيات وتقارير

وتقدم المحامى الى هيئة المحكمة بعض البرقيات التى تثبت ترك العمال لعملهم. كما قدم تقريرا كتبه الاستاذ عبد الفتاح حسن عن هذا الموضوع وكذلك برقية اخرى تقول ان الانجليز يجبرون

وفى ثنايا هذا التحريض اتصل المتهم باحد العمال فى الاسماعيلية واسمه زغلول، وقد كان المتهم يستعمل كل اساليبه الوطنية والصحفية لكي يساعد الحركة الوطنية ضد قوات الاستعمار، فاتفق المتهم مع زغلول ومع آخرين من الفدائيين على احضار خرائط كاملة للمعسكرات البريطانية، تساعد الفدائيين على اعمال المكافحة ضد الانجليز، وفعلا تلقى بعض خرائط، وذهب بصحبة مدير تحرير المصرى

لمقابلة الاستاذ عبد الفتاح حسن، وكان زغلول معهما، فقال له عبد الفتاح حسن ان هذا العمل يهمه، وانه لاشك ينفق كثيرا على هذا العمل وانه سيمده ببعض المال ليستمر فى هذا العمل، وفعلا اعطاه مبلغ سبعين جنيها، وكان زغلول عند مدير المكتب، فرأى المال وهو يخرج من الخزنة، فظن أن المتهم بانه وخرج ثائرا

مائة جنيه امانة

وكان مع المتهم وقتئذ عشرون جنيها فاصبح معه ٩٠ جنيها، وفى سفره الى الاسماعيلية اخذ من مراسل الجريدة فى فايد مبلغ ١٥ جنيها، فاصبح مجموع ما معه ١٠٥ جنيهات. واستطاع ان يدخل الى الاسماعيلية بهذا المبلغ رغم التفتيش وترك مبلغ مائة جنيه امانة لدى صاحب الفندق الذى نزل فيه

الرئيس ـ كانت فكه ولا حته واحدة ؟

المتهم ـ مش فاكر .. دول كانوا ميت جنيه واخذت من والدى ٢٠ جنيها علشان انجوز، بقوا ١٢٠ جنيها، وفتحت حساب فى البنك الاهلى مش على ريال ..

((اللى على راسه بطحه ..))

الرئيس ـ ايه اللى جعل الدفاع يعتقد ان الادعاء منصب على المسألة دى ؟

الدفاع ـ الادعاء لم يشر الى تاريخ معين فهو يقول عادة فى غضون سنة كذا، اما فى هذا الادعاء فلم يقل

الرئيس ـ المثل البلدى بيقول اللى على راسه بطحه يحس بيها

الدفاع ـ انا على راسى بطحة كبيرة. فالمتهم ينكر عليه شرف التضحية ويقدم لمحكمة الثورة بتهمة الخيانة، دى كرامة رجل وكرامة امة. رجل يضحى مش ضرورى كلمة شكر ولكن يقدم للخيانة .. لا

الرئيس ـ اصلك اشرت الى واقعة معينة والادعاء لم يشر الى شىء

الدفاع ـ المتهم حوكم قبل كده فى هذا الموضوع

الرئيس – يمكن الاتصال بدولة اجنبية حدث من شهرين

الدفاع – حضراتكم قلتم انكم ستنظرون الادعاء فى جلسة سرية وانا اقول معلوماتى التى أخذتها من المتهم

الرئيس – الم تسأل المتهم لماذا هو مقدم للمحاكمة ؟

الدفاع – انا سألته واخذت حريتى معاه

الاتصال فى الفترة الاخيرة

الرئيس – المتهم لما ذكر لك الوقائع دى ركز على الفترة ايام معركة القنال ، ايه اللى خلاه يتجه هذا الاتجاه ، مع انه ربما يكون الاتصال فى الفترة الاخيرة من سنة ١٩٥٢

الدفاع – المتهم حقق معه فى هذا الموضوع ، وهو يشعر به منذ زمن طويل . وانا ابرئ ذمتى من الموضوع اللى قال لى عليه

الرئيس – احنا قلنا ان الدفاع لاينصب على الادعاء

الدفاع – انا لم اطلع على الاوراق ، والادعاء اللى قدم غامض ، وموضوعه ان المتهم اتى اعمالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ، وذلك انه عمد الى الاتصال بجهات اجنبية . فانا اقول لكم ماهو هذا الاتصال وانا اروى قصة . ففى ذلك الوقت ، كان فى الفندق اللى يسكن فيه المتهم بعض الاسر البريطانية

الرئيس – ماكانتش الحركة قامت

المتهم – كانت قامت ولكن كان لايزال مسموحا لهم بالسكنى فى المدينة

ايرلندى يتردد على سيدة

الدفاع – فى هذا الوقت كان هناك شخص ايرلندى يتردد على الفندق والايرلندى كما تعلمون عميق فى كراهيته للبريطانيين وتدابرز هذه الحقيقة ، الاستاذ فتحى رضوان فى كتاب له عن دى فاليرا . وكان هذا الايرلندى يتردد على سيدة فى الفندق . وفى احد الايام ، اراد المتهم ان ينزل الى مصر ، واقول لكم بصراحة ان المتهم كان يستفيد من هذا الايرلندى

الرئيس للمتهم ، الم تكن تعرف سيدة اخرى هناك ؟

الدفاع – ربما يكون للمتهم علاقات شخصية اخرى ، وقد نزل المتهم الى مصر مع احد زين المحرر باخبار اليوم ومصاحبا الرجل الايرلندى وواحدة ست

الرئيس – عاوز توصل لايه فى هذا الموضوع يعنى يثبت تهمة الخيانة على الايرلندى بس

« الكعك فى ايد اليتيم عجبه ! »

الدفاع – على العموم انا قربت انتهى .. حلمكم شويه .. فى هذا الوقت نزل الصدق ومعاه مائة جنيه ووراهم الناس على راى المثل «الكعكه فى ايد اليتيم عجبة » ونزل معاه الايرلندى نخيل الجهل المرسل انه انجليزى فاتصل بعد نزولهما بجريدة المصرى عن الاسماعيلية ، وقال لهم محمود شكرى . مبلى يتعاون مع الانجليز واخد من واحد منهم مائة جنيه ونزل بهم القاهرة

وبعد كده عاد الرجل الايرلندى مع الست صاحبته ..

الرئيس – لايهمنا الايرلندى والست بتاعته

الدفاع – دى مش الست بتاعته دى ست مصرية

الرئيس – احنا يهمنا سيدة اخرى

المتهم – ممكن سيادتكم تتصلوا بها

الدفاع – شفتم حضراتكم الغيرة والحقد دعت زميله ان يقول هذه الواقعة . ومش بس كده ، ده عمل بوق ضد المتهم فى الاسماعيلية

ضد جميع الصحفيين . والحكاية انتهت الى انهم قالوا المصري جريدة وطنية ازاى يمثلها خائن .

عضو اليسار - الايرلندى كان بيشتغل ايه؟

المتهم - مهندس متطوع فى الجيش الانجليزى

الدفاع - انا قلت ان المتهم كان يستخدم هذا الايرلندى . وهذا راجع الى ذكاء المتهم .

مدير التحرير كان مع المتهم

ثم دعى المتهم لمقابلة مدير التحرير بعد ان رفض رئيس التحرير مقابلته واستقر الامر على فصله .

الرئيس - انت قلت ان مدير التحرير كان مع المتهم لما اخذ الفلوس فازاى يتهمه بالخيانة

الدفاع - هو كان عارف انه اخذ من عبد الفتاح حسن ٧٠ جنيه ؛ وانما تهمة الخيانة اللي فاحت هي التي جعلته يستدعيه . زى حكاية الثورة الفرنسية لما قام روبسبيير وقال « تريتور .. تريتور » اى خائن .. خائن . وبعد ذلك لم تفلت رقبة روبسبيير نفسه من الجيلوتين (المقصلة)

الرئيس - وهل مدير المصري نفسه كان له مثل هذه الروح ضد المتهم ؟ .

الدفاع - جميع الصحفيين الموجودين اعتقدوا ان المتهم طاعون لدرجة ان مرسى الشافعى مدير التحرير لما استدعاه ؛ تلقاه بالضرب وارغمه على تقديم استقالته فى الحال وكتب نبأ استقالته فى الوفيات

الظالم والمظلوم

الرئيس - الجزء الاخير هذا مؤيد للاتهام

الدفاع - انظنون انني اسلم لكم رقبة المتهم كل ما فى الامر انني اضع حدا فاصلا بين الظالم والمظلوم .

الرئيس - انت تكلمت فى الوقائع ساعتين دلوقت والصحفيين ايديهم تعبت

الدفاع - الصحفيون عارفين القضية بحذافيرها

الرئيس - طيب مش عاوزين تكرار

الرئيس - طيب مش عاوزين تكرار

الدفاع - انا مش بكرر فى الكلام . انا باتسلسل فى القصة للصالح الوطنى ؛ لكى ازيل ما وصم به المتهم طول هذه المدة

الرئيس - المحكمة يهمها ان تبرىء كل مصرى من تهمة الخيانة تكلم فى الوقائع واترك تقدير الامر للمحكمة

الدفاع - لقد بينت لحضراتكم .كيف انتهى الحال فى جريدة المصري بخصوص هذا المتهم هذا انه ضرب وطرد . وكان المتهم فى ذلك الوقت موظفا فى الحكومة ؛ وبلغت الاشاعات مسامع عبد الفتاح حسن ؛ فنقله فورا الى اسيوط

الرئيس - هو كان موظف وصحفى فى نفس الوقت ؟

الدفاع - شأنه كشأن كثيرين من الموظفين

صدر حكم باعدامه

الرئيس - يعنى بيترك عمله ويروح الاسماعيلية

الدفاع - كان ذلك بأجازات رسمية . المهم ان المتهم رفض السفر الى اسيوط . وكان صدر فى ذلك الوقت ؛ حكم من بعض الوطنيين باعدام المتهم ؛ وراح له بعض الناس علشان يستدرجوه ؛ وقالوا له تعالى نوديك فى عزبة

ولكن المتهم شم رائحة خيانة فى كلامهم ، فهرب ونزل فى لوكاندة باسم غير اسمه

الرئيس ـ يعنى كان مطارد ؟

الدفاع ـ أيوه مافيش ابدا من كده مطاردة ، وقد ارسل برقيات لرئيس الحكومة وعبد الفتاح حسن وفؤاد سراج الدين واحمد ابو الفتح واحمد الصاوى محمد والنائب العام ، وقال لهم ان حكما بالإعدام صدر ضده نتيجة وشاية اثارها احد الزملاء ، وطلب التحقيق معه

وظل المتهم يكافح كفاحا عنيفا لاثبات براءته ، واخيرا وصله خطاب من جريدة المصرى تقول له فيه : هل تقبل ان نحاكمك فى هذا الموضوع ، فارسل اليهم خطابا بالموافقة

الرئيس ـ فى جريدة المصرى ؟

الدفاع ـ ايوه يافندم ، دا كان محكوم عليه بالقتل شعبيا

اعيد الى المصرى

وقد عقد مجلس فى الجريدة برياسة احمد ابو الفتح للتحقيق معه ، ولما وجدوا ان اوراقه بيضاء ناصعة البياض اعادوه فورا الى العمل ، ونشرنا عودته كالآتى : استأنف الاستاذ محمود شكرى عمله فى تحرير جريدة المصرى بعد ان ثبت ان الأسباب التى حملته على الاستقالة لم تنهض على اساس

الرئيس ـ ونشروا الخبر ده فى الوفيات المرة دى كمان

الدفاع ـ المرة دى فى الاجتماعيات

٢١ جنيهات علاوات

لقد اثار الزميل هذه الوشاية ضد المتهم بدافع من حقده عليه لان المتهم وصل بمجهوده وكفايته ، الى ان يكون مندوبا فى مجلس قيادة الثورة . والحكم لاحظتم ذلك . وقد تلقى علاوات قدرها ٢١ جنيها فى مدة تسعة شهور ، فلماذا لا يدخل الحسد فى قلوب بعض الناس

الزميل المختلس

وقد حقق مع الزميل المذكور ، فاتضح انه اختلس من اموال الجريدة ٤٠٠ جنيه فتفصل والشعب المصرى شعب عاطفى بطبيعته ، فعدوا يقولوا دا غلبان وعنده عيال ترجعه ، ونقسط عليه المبلغ كل شهر ٥ جنيه ، والى الان يا حضرات القضاة ، مازالت الخمسة جنيهات تخصم من مرتبه شهريا

وفى الختام بدأت ثورة الجيش فجأة ، وفى الساعات الاولى من يوم ٢٣ يوليه ، وكان يمكن لثورة الجيش ان تنتكس لو ان خيانة بسيطة لقتها ، ولا شك انكم كنتم قد وضعتم ارواحكم على اكفكم ، ولكن كان هناك ثلاثة صحفيين وضعوا رؤوسهم على اكفهم معكم وهم : المتهم وحسنى سلمان ومرسى الشافعى ، وكانوا فى اشد حماسة للحركة ، فتوجهوا الى القيادة بعد ان شعروا بحاستهم الصحفية ان هناك حركة .. فلاثتهم يعملون دون ان يعرفوا كلمة سر الليل ، ومثل هذا العمل يتضح ، لما تعلموا ان بعض الصحفيين اتصلوا بقائد الجيش وحاولوا أن يمنعوه من اذاعة بيانه فى الصباح

موقف عائشة

لم يكن المتهم اول انسان مجاهد يطعن من الخلف ، وفى التاريخ قبله وقف مثل موقفه ، عائشة زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام ، عندما اتهمت بابشع جريمة تتهم بها سيدة فنزلت الآية الكريمة « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين »

قضية دريفوس

والمثل الثانى هو قضية دريفوس ، وانا اشعر بالدافع الذى جعل « اميل زولا » يحمل راسه على كفه ، ويدافع عنه ، لانه شعر بذلك الرجل وهو يعيش فى جزيرة الشيطان ، بينما الخونة الحقيقيون يمرحون احرارا ، حتى جاء الحق الذى اخرج دريفوس بريئا من التهمة التى ادين بها

المتهم كان صديقا عندما كان يلح فى ان يحقق معه ، والان مثل امامكم . وقد قلت لكم انى جعلت من نفسى نائبه قبل ان اكون محاميه وارجو ان لا اكون قد اثقلت عليكم كما ارجو ان يوفقكم الله ..

تعقيب المدعى

وبعد ان فرغ الاستاذ ابراهيم طلعت من مرافعته نهض البكباشى سيد سيد جاد وقال

لقد قدم لنا الدفاع الناحية الشخصية للمتهم ، لانه يعرفه اكثر منا . فعرضه علينا بانه على وصف الصحفيين جميعا ، بانهم كانوا يرون فيه انطاعون ، واذا اتى اليه الصحفيون بمعلومات او بانباء فعلينا ان نحترم هذه الانباء وتلك المعلومات

لقد تكلم الزميل عن صداقة المتهم وعلاقته بالرجل الايرلندى وهذه علاقة لا تشرف ، كما قال ان هذه العلاقة كان اساسها المنفعة ! ولكنه لم يذكر ماهية تلك المنفعة . وما الفائدة التى تجعله قاسما مشتركا بين رجل ايرلندى وبين حبيبته او عشيقته

ثم تكلم الزميل عن الحكم الصادر ببراءة جريدة المصرى ثم عقب على هذا الحكم بأن هناك حكما اخر قد صدر على صحفى اخر من نفس الجريدة، واتهم الزميل الشعب بانه عاطفى يميل الى ناحية العاطفة ولكن وكد للزميل اننا من اليوم يجب ان لا نكون عاطفيين يجب ان لا نكون عاطفيين مع من اساءوا او يسيئون للوطن ، انهم انما يسيئون الى انفسهم .. فمن اساء فلنفسه ، «ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره »

وبعد ان انتهى ممثل الادعاء من كلمته رفعت الجلسة للاستراحة

الجلسة السرية

وفى الساعة الواحدة انفردت هيئة المحكمة بالمتهم فى غرفة المداولة : وفى حضور البكباشى زكريا محيى الدين ، واخذت تناقش المتهم فى الادعاء الموجه اليه

الحكم يصدر اليوم

وفى الساعة الثانية انتهت المحاكمة وتقرر اصدار الحكم فى القضية صباح اليوم

الاستاذ ابراهيم طلعت المحامى يهم بالجلوس بعد ان اطلق دعابة ضحك لها محمود شكرى

اعضاء محكمة الثورة وهم يستمعون الى مرافعة الدفاع ، ويرى من اليمين قائد الاسراب حسن ابراهيم فقائد الجناح عبد اللطيف البغدادى (الرئيس) فالبكباشى انور السادات

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١٣

تاجيل قضية كريم ثابت الى يوم الخميس

المحكمة تقرر نظر تهمتى الخيانة والحصول على عمولة منه شركة كبرى فى جلسة سرية

استدعاء حسين سرى وحافظ عفيفى وعبد السلام الشاذلى للادلاء بشهادتهم

فى الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق ، عقدت محكمة الثورة جلستها الثانية امس ، لمحاكمة كريم ثابت ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى

وعقب افتتاح الجلسة مباشرة ، سأل رئيس المحكمة عما اذا كان المتهم والشهود موجودين فقال انهم جميعا موجودون ، ماعدا الدكتور حافظ عفيفى

ونادى الرئيس المتهم كريم ثابت فنهض واقفا وكذلك فعل الاستاذ احمد رشدى محاميه .

الادعاء الاول

وتلا الرئيس الادعاء الاول الموجه للمتهم :

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والاسس التى قامت عليها الثورة : وذلك انه فى غضون عام ١٩٥٣ ، عمد الى الاتصال بجهات اجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

واجاب المتهم على الادعاء الموجه اليه بانه غير مذنب .

الادعاء الثانى

وتلا الرئيس الادعاء الثانى :

اتى افعالا ساعدت على فساد الحكم والحياة السياسية واستغل نفوذه استغلالا لم يرع فيه صالح الوطن ، فى غضون المدة من سنة ١٩٤٦ وما بعدها . وذلك انه

اولا ـ بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق ، عمل على توجيهه وجهات تتعارض ومصلحة البلاد ، من النواحى الخلقية والمادية والادبية الامر الذى كان له اسوا الاثر فى الحياة السياسية

ثانيا ـ فى عام ١٩٤٩ ، بوصفه مستشارا صحفيا للملك السابق ، سعى من جانبه للحصول لنفسه على عمولة من احدى الشركات الكبرى

كريم ثابت وهو يغادر المحكمة بعد تاجيل نظر قضيته

فى مقابل تدخله لابرام اتفاق فى صالح تلك الشركة اضر بمصلحة البلاد

ثالثا ـ وفى غضون عامى ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ بوصفه مستشارا صحفيا للملك السابق

البقية صفحة ١١

تاجيل قضية كريم ثابت

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

استولى لنفسه بدون وجه حق ، على مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ثم الفى جنيه من اموال مؤسسة خيرية عامة (مستشفى المواساة بالاسكندرية)

اجاب المتهم على الادعاء الثانى بانه غير مذنب

الادعاء يطلب السرية

ثم نهض البكباشى محمد التابعى ممثل الادعاء وقال :

للادعاء طلب فيما يتعلق بالادعاء الاول ، ثم فيما يتعلق بالفقرة «ب» من الادعاء الثانى ، وهو ان تكون الجلسة سرية اثناء نظرهما . فبالنسبة للادعاء الاول نطلب جعل الجلسة سرية للاعتبارات التى سبق ان اقتضتها المصلحة العامة على هيئتكم الموقرة ، التى قدرتموها حضراتكم حق قدرها . ولذلك نحن نصر على ان ينظر هذا الادعاء فى جلسة سرية

الشركة الكبيرة

وفيما يتعلق بالفقرة «ب» من الادعاء الثانى نرى ايضا نظر هذا الشطر فى جلسة سرية ، لان الشركة التى حاول المتهم الحصول على عمولة منها ، شركة كبيرة ولا زالت موجودة . والاعتبارات الاقتصادية تقتضى ان ينظر الادعاء الخاص بهذه الشركة فى جلسة سرية . ونفوض الامر الى عدالة المحكمة

الدفاع لامانع لديه

وبعد ان فرغ ممثل الادعاء من ابداء وجهة نظره : نهض الاستاذ احمد رشدى وقال :

انا شخصيا ليس لدى مانع من هذه السرية وكل ما ارجوه ، هو ان استفيد من تلك السنة المحمودة التى استنتها المحكمة ، وذلك بالسماح للمحامى بان يترافع فى غير موضع المحاكمة السرية ، بما قد ينفع المتهم فى دفاعه حين ينفرد مع المحكمة . هذا فيما يتعلق بالادعاء الاول

مراعاة مركز الشركة

اما فيما يتعلق بالشق الثانى من الادعاء الثانى ، فارى انه لايتصل بمصلحة البلاد .. ولكن يمكن ان يكون فى السرية مراعاة لمركز الشركة الكبرى ، التى يتهم الاستاذ كريم ثابت بانه سعى لديها كي يحصل لنفسه على عمولة منها . ولذلك ارجو من عدالتكم ، ان تسمح لى بالحضور والمرافعة فى هذا الشق

يطلب اجلا للاستعداد

اما الرجاء الثانى : فهو اننى قد ابلغت بهذه الادعاءات امس ، ولم يتسع لى الوقت للاطلاع على الاوراق واعداد دفاعى . ولذلك اطلب منحى فرصة ، اتمكن فيها من اعداد دفاعى

وساله الرئيس عن الاجل الذى يطلبه لاعداد دفاعه ، فاجاب الاستاذ رشدى بانه يستطيع ان يكون مستعدا يوم الخميس (بعد غد)

قرار المحكمة

واخذ اعضاء المحكمة يتداولون فى طلبات الادعاء والدفاع ، ثم اصدروا قرارهم فيها وهو كالاتى

قررت المحكمة :

١ ــ نظر الادعاء الاول فى جلسة سرية دون حضور الادعاء والدفاع

٢ ــ نظر الفقرة «ب» من الادعاء الثانى فى جلسة سرية ، فى حضور الادعاء والدفاع

٣ ــ السماح لمحامى المتهم بالدفاع عن المتهم بالنسبة للادعاء الاول ، بعد الانتهاء من نظر الفقرة «ب» من الادعاء الثانى فى جلسة سرية .

٤ ــ تاجيل نظر القضية الى جلسة تعقد فى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس القادم

ورفعت الجلسة عقب ذلك مباشرة .

سماع اقوال حسين سرى

وقد استدعى مكتب الادعاءات والتحقيقات الرئيس السابق حسين سرى للادلاء باقواله فى الادعاءات الموجهة الى كريم ثابت ، فحضر وافضى باقواله الى البكباشى محمد التابعى

... وحافظ عفيفى

ثم استدعى الدكتور حافظ عفيفى رئيس ديوان الملك السابق لسماع اقواله فى هذه القضية فحضر تحت الحراسة ، اذ ان اقامته محددة ، وادلى باقواله الى البكباشى محمد التابعى

سرى وعفيفى والشاذلى شهود اثبات

هذا وقد اخطر مكتب الادعاءات كلا من الرئيس السابق حسين سرى والدكتور حافظ عفيفى والاستاذ عبد السلام الشاذلى لحضور جلسة محاكمة كريم ثابت بوصفهم شهود اثبات ضد المتهم .

١٩٥٣/١٠/١٣

محكمة الثورة

يسعدها ثبوت براءة المتهمين بالخيانة

افضى قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس محكمة الثورة بتصريح امس قال فيه ان محكمة الثورة يهمها ويسعدها تبرئة كل مصرى من تهمة الخيانة •

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/١٣

كريم ثابت ومحمود شكرى امام محكمة الثورة امس

تحت علم الثورة ، ومن قادتها ، تألفت محكمة الثورة برياسة قائد الجناح عبداللطيف بغدادى وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم ، لتحاسب كل من يحاول وضع الاشواك فى طريق الامة ، او الاضرار بمصالحها . فان مصر سائرة فى طريقها

فى مدخل قاعة محكمة الثورة .. كريم ثابت المستشار الصحفى السابق للملك السابق .. لقد قدم كريم الى المحكمة ، متهما بالاتصال بجهات اجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا ، فضلا عن تهم استغلال النفوذ وافساد الحكم

الاستاذ احمد رشدى المحامى ، وموكله كريم ثابت وهما يسمعان نص الادعاءات

الاستاذ احمد رشدى المحامى ، وموكله كريم ثابت وهما يسمعان نص الادعاءات

فى السيارة الى المعتقل ... جلس كريم ثابت يفكر فى المستقبل ، من وراء سحب سيجارته

تــور ... كريم ثابت يدخن سيجارة ، ومحاميه الاستاذ احمد رشدى

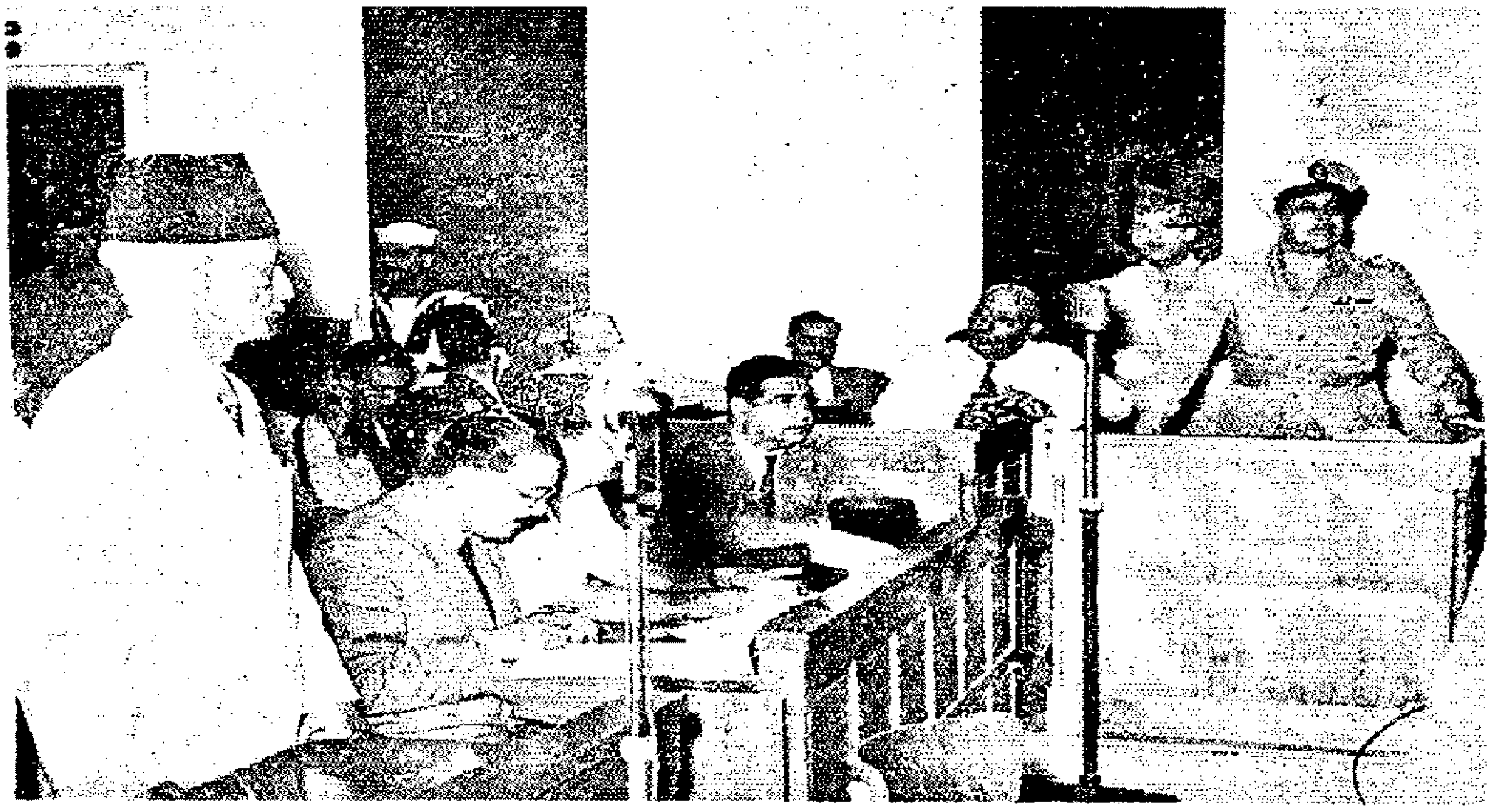

الادعاء والدفاع.. ويتمثل الاول فى البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى .والثانى فى الاستاذ احمد رشدى

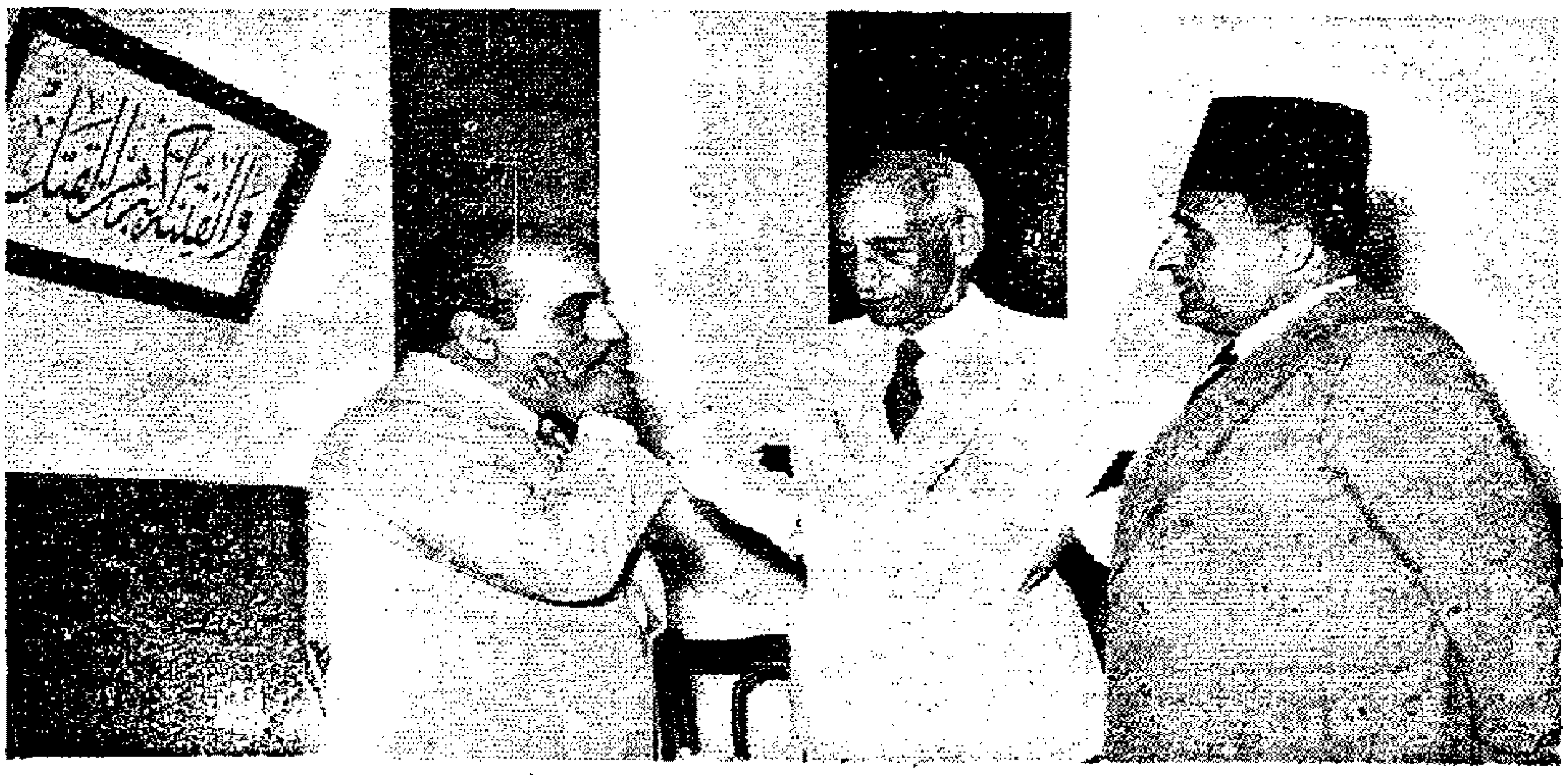

فى غرفة المتهمين ، والى جوار لوحة كتبت عليها الآية الكريمة « والفتنة اكبر من القتل » وقف المتهمان كريم ثابت ومحمود شكرى يتحدثان ، وبينهما الاستاذ احمد رشدى محامى الاستاذ كريم ثابت

الادعاء يترافع فى قضية محمود شكرى مدير البكباشى سيد جاد يدلى بحججه وجلس الى جواره زميله الاستاذ احمد سوالى

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/١٤

السياسيون المعتقلون والمحددة اقامتهم

محكمة الثورة تبحث ما يقدمه اليها مكتب الادعاءات من قضاياهم

الافراج عن ١١ معتقلا لعدم ثبوت التهم الموجهة اليهم

فرغ مكتب الادعاءات والتحقيقات بمحكمة الثورة من التحقيق مع بقية المقبوض عليهم بتهمة العمل ضد مصلحة الوطن وترويج الاشاعات الضارة والتجسس لحساب دولة اجنبية

وقد اسفرت التحقيقات التي اجريت مع هؤلاء المتهمين عن انه لاوجه لاقامة الدعوى ضدهم «ولذلك قرر مكتب الادعاءات والتحقيقات اخلاء سبيل كل من ابراهيم حمدان البهيلي وسيد يوسف سليمان ومحمود العيسوى وهم المتهمون الثلاثة من بين التسعة الذين سبق اعتقالهم وقدم منهم للمحاكمة احمد محمد عوض وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة . ومحمود صبرى الذى نفذ فيه حكم الاعدام امس . وحسن قدرى وقد حكم عليه بالاشغال الشاقة وابراهيم اسماعيل وحكم عليه بالسجن ١٥ سنة . وحسن محيى الدين الذى احيلت اوراقه الى النائب العام وعطيه عزيز جندى الذى حكم عليه بالبراءة

وقد اخطر مكتب الادعاءات الجهات المختصة بذلك .

هذا وقد قرر مكتب الادعاءات ايضا اخلاء سبيل باقي المتهمين الاحد عشر الذين سبق ان اشارت « الاهرام » الى نبأ اعتقالهم من قبل بتهمة العمل ضد مصلحة البلاد وترويج الاشاعات والذين ادانت محكمة الثورة ثلاثة منهم «هم احمد نصيف وزكي زهران ومصطفى شاهين» وقضت بمعاقبة الاول بالاشغال الشاقة المؤبدة والثاني بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما والثالث بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات ، اذ تبين لمكتب الادعاء انه ليس هناك وجه لاقامة الدعوى على الثمانية الباقين فقررت اخلاء سبيلهم

وبذلك لم يعد هناك احد مقبوضا عليه على ذمة المحاكمة امام محكمة الثورة سوى السيد عباس حليم والدكتور احمد النقيب والاستاذ حامد جوده والاستاذ محمود سليمان غنام والاستاذ ممدوح رياض والاستاذ كامل القاويش من المعتقلين ، والرئيس السابق مصطفى النحاس والسيدة زينب الوكيل والدكتور حافظ عفيفي والاستاذ فؤاد سراج الدين ، المحددة اقامتهم في منازلهم

وسوف تنظر محكمة الثورة في الاسبوع القادم ما سوف يقدمه اليها مكتب الادعاءات والتحقيقات من قضايا هؤلاء السياسيين عقب الانتهاء من نظر قضية كريم ثابت مباشرة

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١٤

الحكم على محمود شكرى بالسجن ١٠ سنوات

محمود شكري .. وقف يستمع الى الحكم الصادر بسجنه ١٠ سنوات

اصدرت محكمة الثورة أمس ، حكمها فى قضية محمود شكرى، الموظف بمصلحةالبريد، والمحرر باحدى الصحف الصباحية ، فقضت بمعاقبته بالسجن لمدة عشر سنوات

وقد عقدت المحكمة جلستها فى الساعة العاشرة وعشر دقائق ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء ، البكباشى سيد سيد جاد والاستاذ أحمد مرافى

باسم الله .. وباسم الثورة

وافتتح رئيس المحكمة الجلسة باسم الله وباسم الثورة

عشر سنوات سجن

ثم نادى المتهم محمود شكرى ، وتلا عليه نص الحكم :

حكمت المحكمة على المتهم محمود شكرى ، بالنسبة للادعاء المقام عليه ، بالسجن مدةعشر سنوات

وخرج محمود شكرى ، بعد أن سمع الحكم، وقد تلاشت الابتسامة من على وجهه

ثم بدأت المحكمة فى نظر قضية الجاسوسية وفيما يلى الادعاء الذى ادين بسببه المتهم: اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وتسدسلامته، وذلك بأن عمد الى الاتصال بجهات اجنبية ومدها بمعلومات ضارة بالبلاد وبالمصلحة الوطنية العليا

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١٤

الادعاء يطالب برؤوس المتهمين الثلاثة بالجاسوسية

محكمة الثورة تنظر قضاياهم في جلسة سرية وتقرر اصدار حكمها اليوم

عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة وعشر دقائق ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى مباشرة الادعاء البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ أحمد مواق

وافتتح الرئيس الجلسة .. باسم الله .. وباسم الثورة

وبعد ان اصدرت المحكمة حكمها في قضية محمود شكرى ، امرت باستدعاء المتهمين الثلاثة في قضية التجسس

ودخل المتهمون الثلاثة الى القاعة ،واتجهوا مباشرة الى المقعد المخصص لجلوس المتهمين

المتهم الاول : الغريد عوض ميخائيل

ونادى الرئيس المتهم الاول ، الغريد عوض ميخائيل . وتلا عليه الادعاء القائم عليه :

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك انه في غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله ، قام بالتجسس لحساب دولة اجنبية بان مدها بتقارير وبيانات ومستندات رسمية لها صفة السرية المطلقة، قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا

واجاب المتهم على الادعاء الموجه اليه بانه غير مذنب

المتهم الثاني : محمد عزت راغب

ونادى الرئيس المتهم الثاني ، محمد عزت محمد راغب ، وتلا عليه الادعاء المنسوب اليه

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك انه في غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله ، قام بالتجسس لحساب دولة اجنبية بان مدها بتقارير وبيانات ومستندات رسمية كانت تحت يده بحكم وظيفته ، لها صفة السرية المطلقة ، قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا

المتهم الثالث : بولس مكسيموس

ثم نادى الرئيس المتهم الثالث بولس مكسيموس دمريحه، وتلا عليه الادعاء المقام عليه:

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك إنه في غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله ، قام بالتجسس لحساب دولة اجنبية بان مدها بتقارير وبيانات ومستندات رسمية كانت تحت يده بحكم وظيفته، لها صفة السرية المطلقة ، قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا

واجاب المتهم على الادعاء الموجه اليه بانه

غير مذنب

غير مذنب

مرافعة ممثل الإدعاء

ثم نهض الاستاذ أحمد مواق ممثل الادعاء وقال :

من المؤلم يافضاة الشعب ، ان يكون على ارض مصر ، مصري يجري في عروقه دم مصري وتظله سماء مصر ويرويه نيلها ويكون عاقا لها وشد ما يزداد هذا الالم ، عندما يصطحب هذا العقوق بنشاط ايجابي ضد هذا الوطن البرىء

المارقون الخوارج

المتهمون الذين نقدمهم اليوم من المصريين .. لا .. استغفر الله ، بل من المارقين الخوارج الذين اظلهم الشيطان ، والذين سولت لهم انفسهم الدنيئة أن يتجسسوا لحساب دولة اجنبية ،فيمدوها بالبيانات والتقارير والمعلومات والوثائق الرسمية .. وثائق لها صفة السرية المطلقة

واثنان من هؤلاء الثلاثة ،من الموظفين الذين ائتمنهم الدولة على هذه الوثائق ، وكانت

تحت ايديهما بحكم وظيفتهما ، فخانا الامانة وسلما هذه المستندات . ولايمكن ان يتصور العقل ، ان يقدم شخص على خيانة في حق بلده ابشع ولا افظع من هذه الخيانة

الشيطان سول لهم ..

والعجيب باحضرات القضاة ، انهم ارتكبوا هذه الخيانة في شهر سبتمبر الماضي ، في الوقت الذي نمضي فيه قدما ، على ماعاهدنا الله عليه ، من المضي في سبيل تحقيق اهداف البلاد كاملة ارتكبوا هذه الخيانة في ذلك الوقت ، فارتدوا على ادبارهم من بعدماتبين لهم الهدى والشيطان سول لهم واملى لهم ، اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم

اليوم موعدهم

وقد شاءت ارادة الله ان تحبط أعمال هؤلاء الشياطين ، وان تفضح أعمال هؤلاء المارقين ، ليأتيهم من الانباء مافيه مزدجر .. واليوم باحضرات القضاة موعدهم

باسم الشعب

وانا اذ نطالبكم باسم الشعب ، برؤوس هؤلاء المتهمين ، انما نعتمد على وثائق رسمية بالغة الخطورة ، لها صفة السرية المطلقة . لذلك نطلب الى حضراتكم ان تنظروا هذه الادعاءات في جلسة سرية

يطلب سماع اقوال كونستابل

وبعد أن فرغ ممثل الادعاء ، نادى الرئيس المتهم الاول ، الفريد عوض ميخائيل وقال له :

ـ هل وكلت محاميا عنك

ـ لا

ـ الك طلبات ؟

ـ عاوز القاضي نريد احمد كونستابل المباحث في منطقة الاسماعيلية

وقال الاستاذ احمد موافى انه اذا تبين للمحكمة ضرورة لسماع اقوال هذا الشاهد ، فان الادعاء يمكنه ان يستدعيه في نفس اليوم

ماحدش رد عليه

وقال الرئيس للمتهم :

ـ لماذا لم توكل محاميا عنك ؟

ـ انا بعت لاهلى وانا معتقل وما حدش رد على

ـ انت بتشتغل في فايد ؟

ـ ايوه يافندم

ونظر الرئيس الى ممثلى الادعاء وقال :

لقد كنتوا تتوفروا له حد يدافع عنه

وقال البكباشي سيد سيد جاد ان أهل المتهم في القاهرة

وقال المتهم ان أهله فقراء وانه هو الذي يعولهم

المتهمون الثلاثة محمد عزت راغب (مرتديا القميص) والفريد عوض ميخائيل ، ويولس مكسيموس سويحة

وقال الاستاذ مراق :

لو استطاع المتهم ان يعطينا اسم احد حضرات المحامين ، فان الادعاء يستطيع ان يتصل به ويطلب منه ان يتولى الدفاع عن المتهم

دفاع المتهم الثاني

ثم نادى الرئيس المتهم الثاني ، محمد عزت محمد راغب ، وساله عما اذا كان قد وكل احدا من المحامين عنه ، فاجاب بالايجاب .

ونهض الاستاذ عبد المجيد عامر محامي المتهم وقال :

انـنا نستنكر ان يتجسس احد المصريين لحساب دولة اجنبية ، ولكني اؤمن ايمانا قويا ببراءة المتهم ، واعلم انه ضحية لغيره . فاذا كان الادعاء يرى ان المصالح العليا تستلزم السرية ، فنحن نوافقه على هذا . ولكن يهم الجميع ظهور براءة المتهم . ولا يمكن التوفيق بين النظريتين ، الا بتمكين الدفاع من حضور الجلسة السرية والاطلاع على الاوراق ثم الدفاع عنه . وانا اؤمن ان المتهم ضحية ، زج به في الاتهام بحكم وظيفته . ولذلك التمس ان تكون السرية نسبية ، فتسمحوا لي بحضور الجلسة ، وتمنحوني مهلة للاطلاع على الاوراق لكي اتمكن من تادية واجبي نحو المتهم

المتهم الثالث يطلب سماع رسام

وبعد ان فرغ محامي المتهم الثاني من شرح وجهة نظره ، نادى الرئيس المتهم الثالث ، برلس مكسيموس سريحة وساله عما اذا كان له ثمة طلبات ، فقال انه يطلب سماع شهادة الرسام عبد القادر محمد حسن ، والاطلاع على دفتر تسليم الاوراق .

وقال الاستاذ مراق ممثل الادعاء ، انه يستطيع احضار الشاهد ، اذا رات المحكمة اثناء نظر القضية ، ضرورة لذلك

وقال المتهم انه يريد ان يبين انه سلمت هذه الاوراق على دفتر رسمي بالامضاء

وتداول اعضاء المحكمة بعض الوقت ، ثم قررت المحكمة نظر الادعاءات القائمة على المتهمين في جلسة سرية ، ونظر قضية المتهم الثاني في جلسة سرية يحضرها المدعي والدفاع ، بعد نظر قضية المتهم الاول والمتهم الثالث .

واخليت القاعة من الزوار والصحفيين ، ثم اخذت المحكمة في محاكمة المتهمين .

وفي الساعة الثانية الا ربعا بعد الظهر ، فرغت المحكمة من محاكمة المتهمين الثلاثة ، وقررت اصدار حكمها في الساعة العاشرة من صباح اليوم

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/١٤

اعدام محمود صبري

نفذ امس حكم الاعدام في محمود صبري علي .. ويرى في الصورة اليمنى وهو يهبط السلم الى غرفة الاعدام بين حارسين قبضا على ذراعيه ، وامامه احد الضباط .. ويرى في الصورة الوسطى مع الجلاد ومساعده ، وانهما يعدانه للحظات الاخيرة .. يوثقان يديه خلف ظهره ، بينما وضع يده في يد واعظ السجن وهو يردد عبارات التشهد والاستغفار.. واخيرا نفذ الحكم بوقف البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق والاستاذ احمد جمال الدين الشربيني ، والاستاذ عبد الرحمن صالح يوقعون محضر تنفيذ حكم محكمة الثورة

ثلاثة متهمين بالتجسس أمام محكمة الثورة

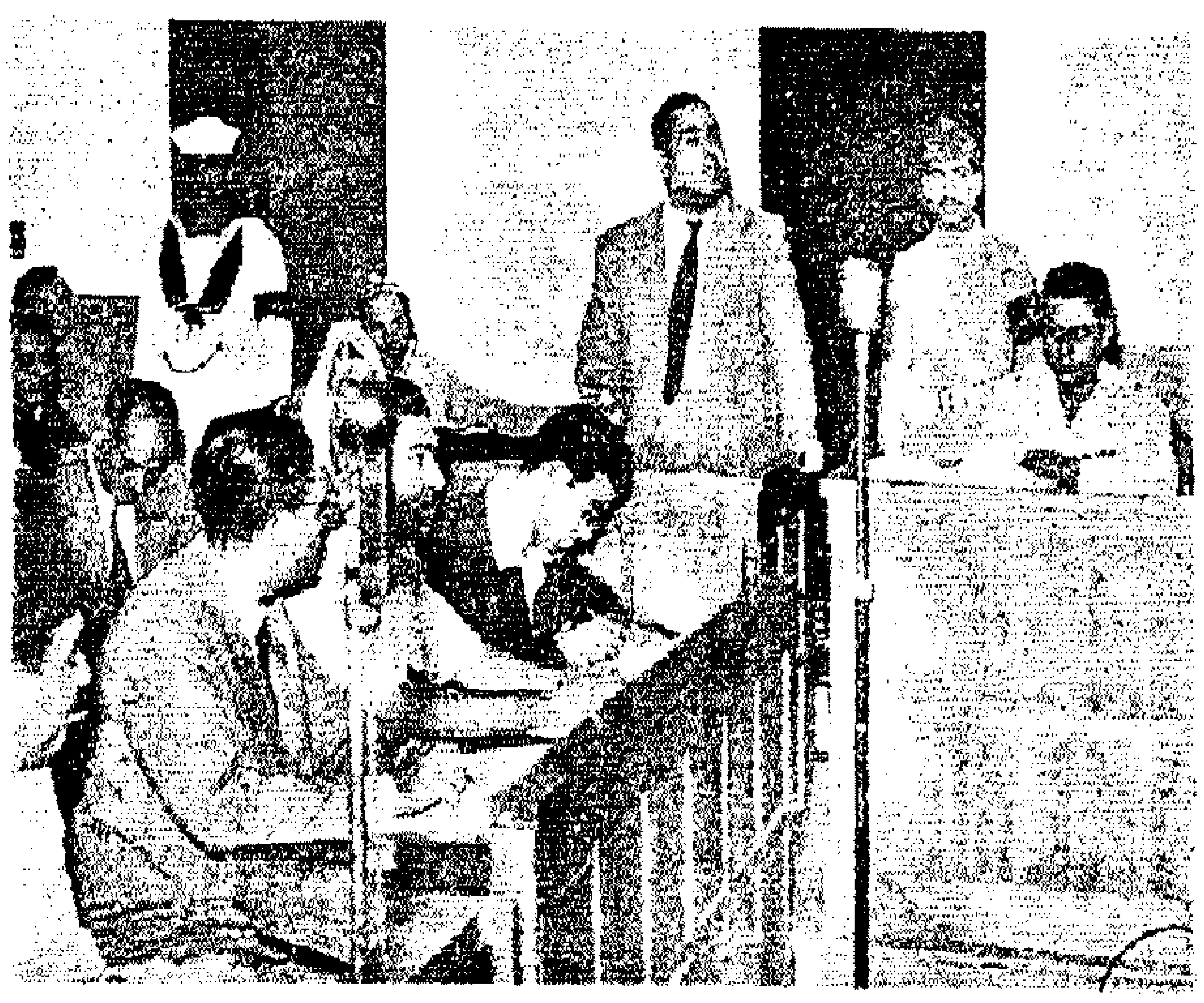

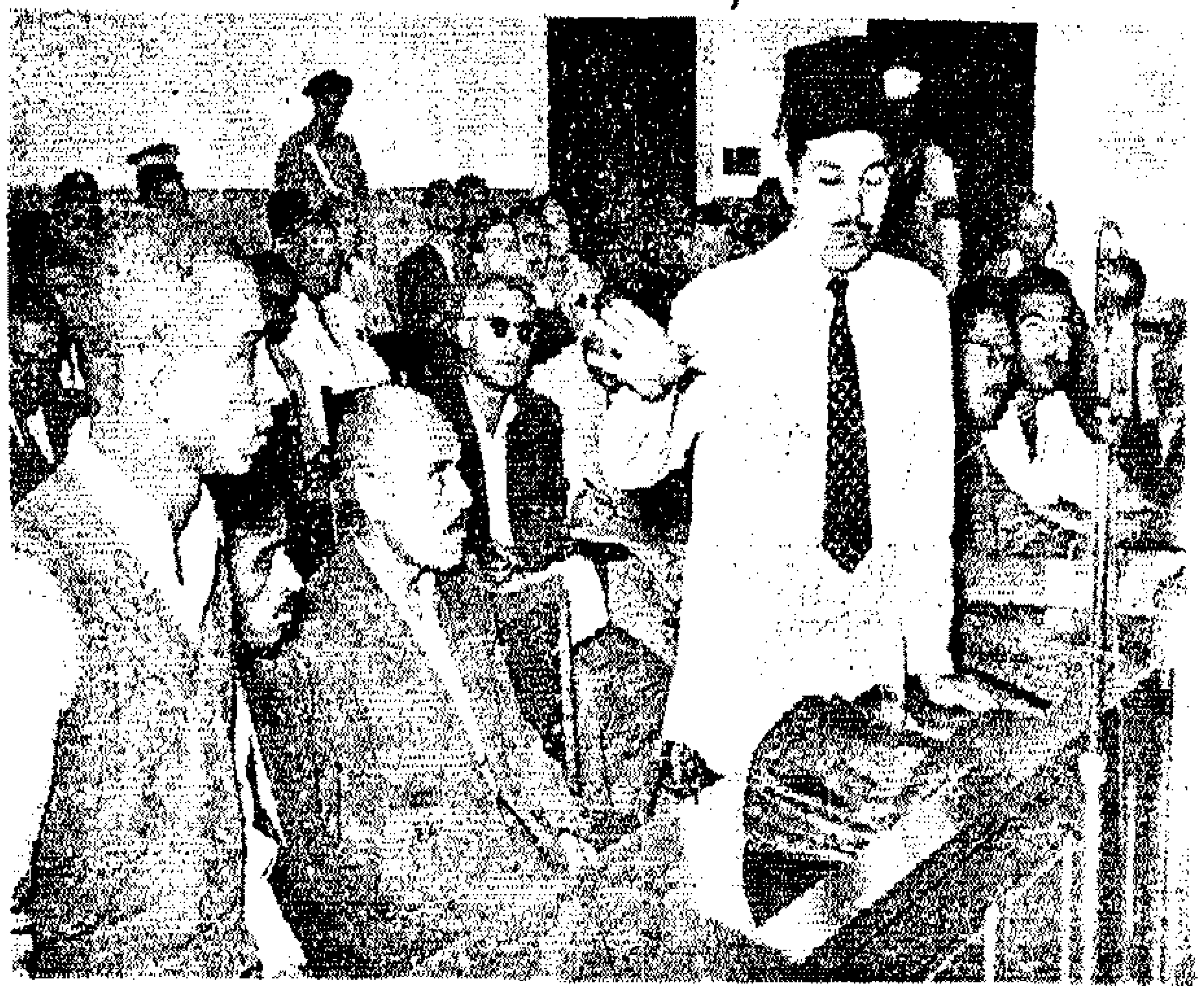

الادعاء .. الاستاذ احمد موافي يطالب برؤوس المتهمين بالتجسس وإلى جواره جلس البكباشي سيد سيد جاد .. والدفاع : المحامي عبد المجيد عامر يترافع ، مشيرا الى المتهم محمد عزت راغب والمتهمين الاخرين

تخفي .. المتهم محمد عزت راغب يخفى وجهه بيديه وهو في طريقه الى المعتقل

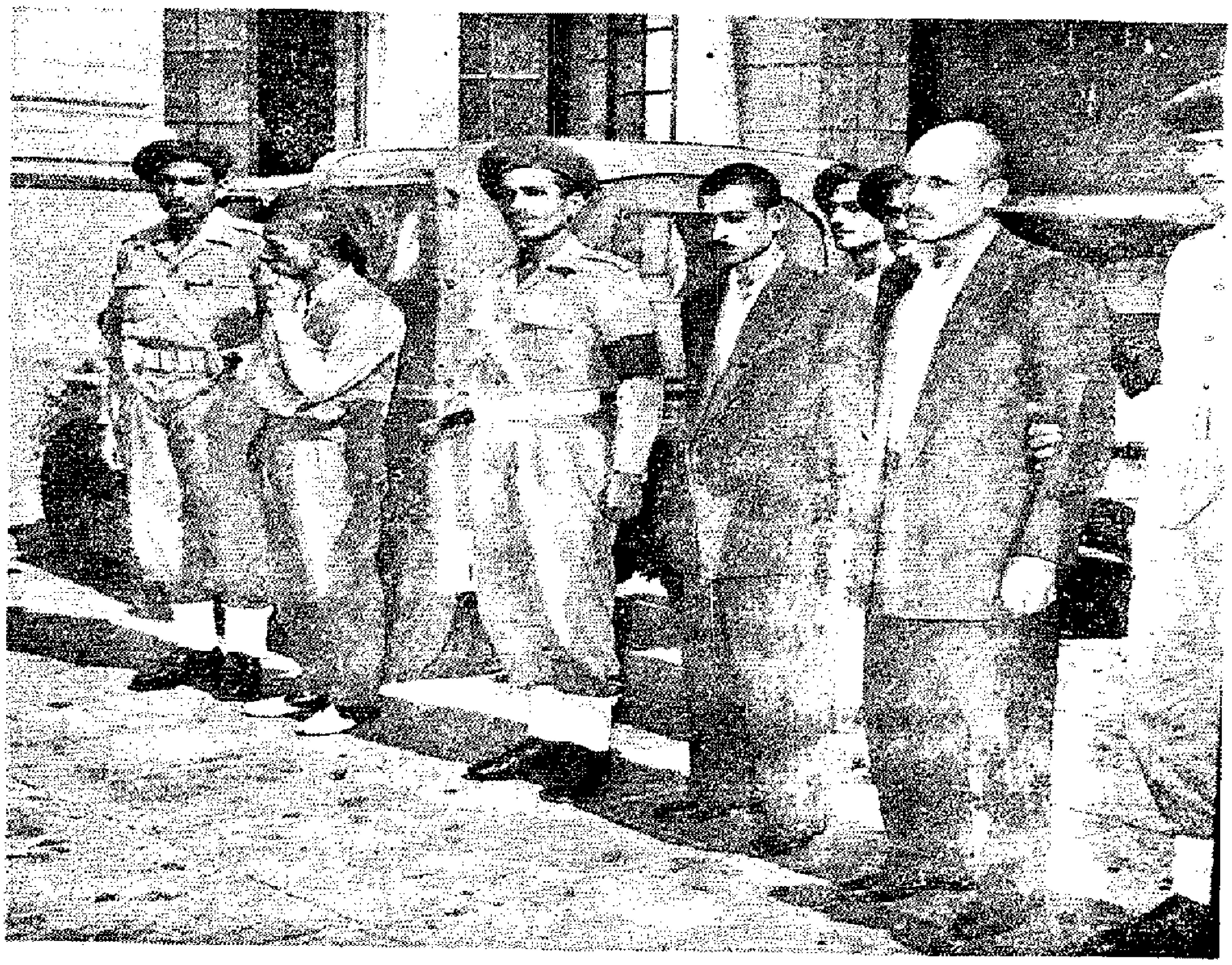

بعد المحاكمة . . المتهمون الفريد عوض ميخائيل ، وبولس مكسيموس سويحة ، ومحمد عزت راغب ، في انتظار نقلهم الى السجن

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١٥

الحكم باعدام الجواسيس الثلاثة

قضت محكمة الثورة امس باعدام ثلاثة من الخونة المصريين .. لانهم كفروا بوطنهم مصر .. هذه الديدان الوضيعة .. التي كانت تتلاعب بمصير شعب .. ومصير جيش .. ترى ماذا كان يحدث ، لو قدر لها النجاح فيما ارادته لمصر .. !

هذه النفوس الرخيصة .. التي عمدت الى اسرار الدولة ، فباعتها سلعة رخيصة لاعداء يتربصون بها .. ترى اى خطر كان يحيق بمصر .. لو قدر لها ان تسقي جرعة اخرى من خيانتها كم كانت الاقدار رحيمة بمصر .. حين هدتها وفتحت عيون ابنائها على مايدبر لها ..

فقد عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة من صباح امس ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافي

باسم الله .. وباسم الثورة

وافتتح رئيس المحكمة الجلسة .. باسم الله وباسم الثورة

الاعدام للمتهم الاول

ونادى الرئيس المتهم الاول ، الفريد عوض ميخائيل وتلا عليه الحكم :

حكمت المحكمة على المتهم الفريد عوض ميخائيل بالنسبة للادعاء المقام عليه ، بالاعدام شنقا

والاعدام للمتهم الثاني

وجلس المتهم الاول ، ليقف المتهم الثاني ،

الحكم باعدام الجواسيس

بقية المنشور في الصفحة الاولى

وذلك انه في غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله ، قام بالتجسس لحساب دولةاجنبية بان مدها بتقارير وبيانات ومستندات رسمية لها صبغة السرية المطلقة قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا

المتهم الثاني . محمد عزت راغب

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك انه في غضون شهر سبتمبر سنة ١٩٥٣ وما قبله ، قام بالتجسس لحساب دولةاجنبية بان مدها بتقارير وبيانات ومستندات رسمية كانت تحت يده بحكم وظيفته لها صفةالسرية المطلقة ، قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا

المتهم الثالث . بولس مكسيموس

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن ضد سلامته وذلك انه في غضون شهر سبتمبر سنه ١٩٥٣ وما قبله ، قام بالتجسس لحساب دولةاجنبية بان مدها بتقارير وبيانات ومستندات رسمية كانت تحت يده بحكم وظيفته لها صفةالسرية المطلقة ، قاصدا بذلك الاضرار بسلامة البلاد ومصالحها العليا

محمدعزت محمد راغب اجابة على نداء الرئيس فتلا الرئيس الحكم :

حكمت المحكمة على المتهم محمد عزت محمد راغب في الادعاء المقام عليه بالاعدام شنقا والاعدام للمتهم الثالث

ثم نادى الرئيس المتهم الثالث ، بولس مكسيموس سويحه وتلا عليه الحكم :

حكمت المحكمة على المتهم بولس مكسيموس سويحه بالنسبة للادعاء المقام عليه بالاعدام شنقا

ثم رفعت الجلسة فور ذلك مباشرة

ذهول صاعق

وتملك المحكوم عليهم ذهول صاعق .. وتاهت نظراتهم المتبلدة .. وخرجوا من القاعة وهم يترنحون واسرع بعض الحراس الى نجدتهم ومعاونتهم على السير .. والنزول الى الفناء الداخلي

صور الخيانة المجسمة

ولمعت الاضواء .. اخذ المصورون يسجلون صور الخيانة المجسمة .. وهي واقفة تحت اشعة الشمس .. ثم وهي تتخذ مكانها في السيارات .. ثم وهي تمضي الى المصير .. مشيعة باللعنات

وفيما يلي الادعاءات التي ادين من اجلها المتهمون الثلاثة :

المتهم الاول : الفريد عوض ميخائيل.

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته

البقية صفحة ١١

١٩٥٣/١٠/١٦

رئيس محكمة الثورة

براعته فى المناقشة واختيار الاسئلة

حضر جلسة محكمة الثورة امس عدد كبير من رجال القضاء ورؤساء النيابة ، وقد ابدوا جميعا اعجابهم ببراعة السيد قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس المحكمة فى طريقة ادارته للجلسة ودقته فى اختيار الاسئلة سواء للمتهمين او للشهود ومناقشته لهم

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/١٦

كريم ثابت أمام محكمة الثورة

أقوال عبد السلام الشاذلي وحسين سري وحافظ عفيفي

استجواب المتهم - مرافعات الادعاء والدفاع - الجلسة السرية يوم السبت

عقدت محكمة الثورة جلستين امس لنظر القضية المتهم فيها كريم ثابت وقد استمعت المحكمة في الجلسة الصباحية الى أقوال الاستاذ عبد السلام الشاذلي والرئيس السابق حسين سري والدكتور حافظ عفيفي . ثم تولت مناقشة المتهم في عناصر الاتهام الموجه اليه .

وبعد استراحة قصيرة القى الاستاذ مصطفى الهلباوي احد ممثلي الادعاء مرافعته

وفي الساعة الخامسة بعد الظهر عقدت المحكمة جلسة مسائية بدأتها بالاستماع الى مرافعة المدعي البكباشي محمد التابعي . ثم ترافع الاستاذ احمد رشدي محامي المتهم وفرغ من مرافعته في الساعة التاسعة والربع مساء . وعندئذ قررت المحكمة نظر الادعاء الاول والفقرة الثانية من الادعاء الثاني في جلسة سرية تعقد صباح يوم السبت (غدا)

عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة وخمس دقائق ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشي محمد التابعي والاستاذ مصطفى الهلباوي

باسم الله .. وباسم الثورة

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله .. وباسم الثورة

وقال المدعي ان المتهم موجود وكذلك الشهود

زوجة المتهم مريضة

وقال الاستاذ رشدي محامي كريم ثابت . ان السيدة زوجة موكله كانت قد اعلنت لتأدية شهادتها ، ولكنها مريضة ولا تستطيع الحضور

وتقدم الى المحكمة شهادة طبية

وقال المدعي ان السيدة زوجة المتهم ادلت بأقوالها في التحقيق

• وقال الرئيس ان المحكمة تكتفي بأقوالها الابتدائية ، وان المحكمة قررت تأجيل نظر الادعاء الاول بعد نظر الادعاء الثاني

ثم امر باستدعاء الشهود

الاستاذ عبد السلام الشاذلي

ونودي الشاهد الاول من شهود الاثبات . الاستاذ عبد السلام الشاذلي ... فلبى وادى اليمين

وسأله المدعي :

- هل لدى سيادتك معلومات عما أتاه المتهم من أفعال ضارة بمصلحة البلاد ؟

- في الواقع انا ماحمت كريم في البرلمان وهو في أوج سلطانه ، ولم اكن احب ان اتكلم عنه وهو في هذه الحالة . ولكن المصلحة الوطنية تدعوني الى ان اقول معلوماتي ، لان الواجب الوطني يدعو كل مصري ان يكشف سوءات الماضي ، ليكون لنا في ذلك عبرة

تصرفاته كلها خيانة

ثم قال ان تصرفات كريم قبل سنة ١٩٥٢

كانت كلها خيانة نحو الوطن ، وفي واجبه نحو البلاد التي اكرمته

كريم ثابت استولى على الملك ووجهه توجيها ضارا بمصلحة البلاد . فكيف استولى عليه، فيه ناس بيقولوا أنه سحر ، وفيه ناس بيقولوا انه استغل شهواته الحيوانية . وعلشان تعرفوا حضراتكم كيف وصل الى سلطته ؛ اروى لكم هذه القصة

عندما كان المرحوم اسماعيل صدقي في الحكم ، طلب منه الملك ان يعين كريم وكيل وزارة للاذاعة ، فسمين ؛ فعينه الملك بأمر ملكي مستشارا صحفيا للسراى . وعلشان علشان ينفذ المسألة ، كتب خطابا للسراى يقول فيه ان كريم يتناول مرتبا من المصاريف السرية، فهل يستمر في دفعه بعد تعيينه . فكان الجواب أن يضاعف هذا المرتب

آداب الملوك

وقد شاهدت بعيني رأسى في الاوبرج ان الملك يصطحب كريم ثابت . وفيه آداب الناس تراعيها مع الملوك . اما كريم فكان يجلس مع الملك رجل على رجل . واذا ضحك الملك ضحكته المعروفة ، كان كريم يضحك ضحكة أعلى منها

الاستجواب المشهور

~~تم جاء واستولى على ... الاف~~ جنيه من مال مستشفى المواساة ، وقد ابلغني بذلك رئيس ديوان المحاسبة ، وتقابلنا في بيته وحضرنا الاستجواب ، ولما عملناه قامت الدنيا وقعدت ، وكان كريم بيسل كده تحد استولى على انوقمد ، . استولى على فؤاد سراج

على انوقمد ، . استولى على فؤاد سراج الدين بالذات .. علشان يعود الوفد الى الحكم

« شيلني واشيلك »

فانقلبت وزارة ابراهيم عبد الهادى ، وجاء النحاس ، وتقدم فروض الولاء والطاعة ، وقال للملك انه يطلب باسم الشعب تقبيل يده، وكانت حكومة « شيلني واشيلك »

ولما عمل هذا الاستجواب اخذ فؤاد سراج الدين يدافع عن كريم ثابت دفاعا شديدا انقلب الى تهديد لمجلس الشيوخ ، وأخرج منه افاضل اعضائه ، وكل هذا بسبب هذه الخمسة الاف جنيه

كل هذه المساوىء كان سببها انه بيوجه الملك توجيها ضارا

حالته المالية تعبانة

المدعى ــ ما معلومات الشاهد عن حالة المتهم المالية ؟

الشاهد ــ في سنة ١٩٤٦ كنت وزير الاوقاف وقد جاءني كريم لاتوسط لدى رئيس الحكومة لاجل المصاريف السرية وقد فهمت ان حالته تعبانة

الرئيس ــ مصاريف سرية ليه ؟

الشاهد ــ لانه صحافي

الرئيس ــ دخله من الصحافة ماكانش يكفى.

لتغطية مشاريعه !

الشاهد ـ المتطلع كان فى حالة وحشية فى صحف العالم

المدعى ـ ايام استجواب الشيوخ هل حدث عليك تأثير ؟

ـ تهديد بسبب كلامى من المحروسة،وكونه مستشارا صحفيا ، ولم يحدث ان اعتدى علينا كما اعتدى فى ذلك الوقت ، وكتبت الصحف الاجنبية كثيرا عن الفساد فى ذلك الوقت

واقسم ان فى سنة ١٩٥١ ، كنت اخجل من مواجهة الناس فى اوربا ، للكلام الذى كان يكتب عن مصر فى صحف العالم ، وقد منعت الحكومة فى ذلك الوقت ، ١٥٠ صحيفة ومجلة من الدخول الى مصر ، وكان ذلك بامر فؤاد سراج الدين

واذكر ان امريكيا حضر للسياحة فى احدى

البقية صفحة ١١

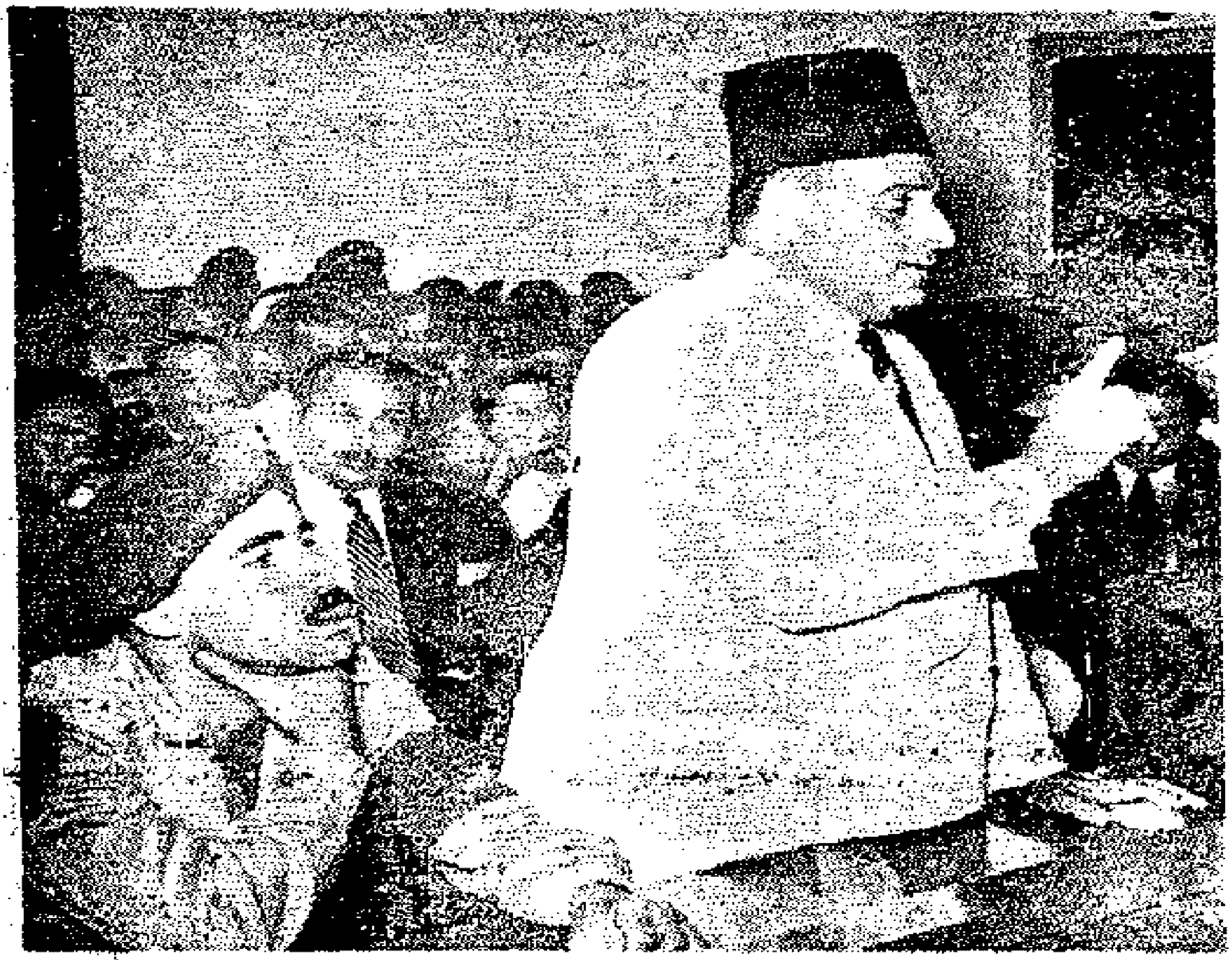

الاستاذ كريم ثابت يجيب على اسئلة المحكمة والى جانبه الضابط المكلف بحراسته الملازم الاول حسن بغدادى

الشهود فى محاكمة كريم ثابت

سماع الشهود

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

الوزارات ، وكان معه مجلة « لايف » ، فاخذوها منه ، فما كان منه الى ان رجع ولم يدخل الى البلد .

الملك شتمه شتيمة وقحة !

المدعى — هل هددت بسبب استجوابك ؟

الشاهد — نعم هددت كتابة وبالتليفون ، وحدث فى احدى المرات ان رفعت السماعة فوجدت صوت بوللي فى التليفون ، ثم امسك الملك التليفون وشتمنى شتيمة وقحة شوية

الرئيس — أكان هذا بسبب كريم ثابت ؟

الشاهد — بسبب انى اديت الواجب

الرئيس — فى الفترة الاخيرة من ١٩٥٠/٥٢ الم يكن تعرف ان كريم ثابت يتدخل فى اعمال الوزارات والمصالح ؟

الشاهد — اظن انه كان يتدخل

الرئيس — اليس لديك وقائع اخرى ؟

الشاهد — وقائع تمس هيئات اجنبية

وبهذا انتهت شهادة الاستاذ عبد السلام الشاذلى

الرئيس السابق حسين سرى

ثم نودى الشاهد الثانى ، الرئيس السابق حسين سرى ، فلبى وادى اليمين

وساله المدعى :

— متى استقلت من رياسة الديوان وما هى الاسباب ؟

— فى ٢ ابريل سنة ١٩٥٠ ، ولاسباب انى كنت انتصح الملك ان لايتدخل غير المسئولين فى الحكم ، وان لايكون الاتصال بين السراى والحكومة بواسطتهم

— من كنت تقصد بالذات ؟

— كل الرجال فى السرايا واخصهم كريم ثابت وبوللي ومحمد حسن

الرئيس — يعنى الشلة دى كلها

الشاهد — ايوه كل الشلة دى . وكان الملك فى بداية الامر ، يعتقد ان الوفد اذا عاد الى الحكم فانه سيعاود سيرته القديمة من مهاجمة القصر ، وطلب منى ان اكون رئيسا للديوان ، وقال لى انت السبب فى ان الوفد رجع ! وانا عاوزك تعمل رئيس ديوان ، علشان تتلقى الصدمات الاولى . فعملت معه شروطى ، من بينها عدم اتصال غير المسئولين بالحكومة اطلاقا

بينها عدم اتصال غير المسئولين بالحكومة اطلاقا

وبعد شهر كانت الامور تساهلت بين الحكومة وبين الملك ، وشعرت ان غير المسئولين بداوا يتحركون ، ويتحدثون الى رؤساء المصالح ، ووجدت ان الشروط غير منفذة ، فطلبت من الملك ان يوقف هذه الحالة او استقيل . ولكنى لم اجد منه استعدادا لقبول رأيى فاستقلت

الاعفاء من الضريبة

الرئيس — ماهى اسباب الاستقالة المباشرة ؟

الشاهد — كان الملك يطلب وضع قانون خاص لاستثنائه من الضريبة على الايراد ، وقد اخبرته قبل ذلك بانه غير محبوب من الشعب ، وطلبت اليه ان يتنازل للشعب عن مبلغ ٢٠٠ الف جنيه . فقبل . ولكن كانت دهشتى بالغة عندما طلب اعفاءه من الضرائب ، بدلا من ان يتبرع بالمبلغ . ورفضت هذا الطلب رفضا باتا .. لانه يبقى الوحيد اللى ما يدفعش ما عليه للشعب . فقال انا حاكلف غيرك . فقلت له ان المسالة سياسية وليست اقتصادية . وما دمت مصرا على تكليف غيرى بهذا العمل فانا استقيل . وقلت له : النصح بصفتى مصريا ان لاتعمل مثل هذا العمل . وان تدفع ٢٠٠ الف جنيه علشان الشعب يشعر ان الملك يعطف عليه .

مقابلة وزير المالية

ولما قلت للملك الكلام دا ، قال طيب لما اشوف . وعلمت بعد ذلك انه كلف كريم بمقابلة سراج الدين ليتحدث اليه فى هذا الشان ، وان الاثنين ذهبا الى وزير المالية ، ليتحدثا معه فى الموضوع . وما ان علمت بذلك حتى قدمت استقالتى فورا

الرئيس — الم تعلم ان الملك اعفى فعلا من الضريبه ؟

الشاهد — انا كنت استقلت . ولكنى عرفت بعدين انهم صهينوا على الموضوع . يعنى لا هو دفع ولا الحكومه طلبت ، ولا قانون صدر

الرئيس — ما اختصاص كريم ثابت كمستشار صحفى ؟

الشاهد – لا اعرف.

الرئيس – انت كنت رئيس ديوان وهو موظف تحت أدارتك ؟

الشاهد – المفروض أن المسائل الصحفية والاخبار الخاصة بالسراى لم تكن تدخل فى اختصاص رئيس الديوان

الرئيس – ألم تتخذ اى اجراء حياله بعد أن انحرف هذا الانحراف

الشاهد – يجب ان نعرف اختصاصه اولا

ما كان يجب ان يكون

الرئيس – المفروض ان كل الموظفين فى الديوان تابعين لرئيس الديوان

الشاهد – هذا ما كان يجب أن يكون

عضو اليسار – ايه اللى كان مانع !

الشاهد – الملك نفسه . . وجميع رؤساء الديوان قبلوا هذا الوضع منذ وقت بعيد ، وكانت اتصالات غير المسئولين تجرى تحت نظرهم . وبصرهم ولم يحركوا ساكنا

الرئيس – الم تكن رئيس حكومة . . هل تذكر واقعة معينة !

– لا اذكر واقعة معينة وعلى العموم فكريم وغيره كانوا يتدخلون

الرئيس – كريم كان وزيرا فى وزارتك !

الشاهد – اقرر ان كريم لم يكن يتدخل فى اعمال الحكومة ، لان السبب اللى انا اخدته كان يمنعه من ذلك

ففى شهر مايو طلب منى تولى الحكم ، بسبب الخلافات بين الاحزاب الحاكمة ، فاشترطت حل البرلمان وعدم تدخل غير المسئولين فالملك وافق على الطلب الاول وقال لما تبقى تشوف فى الطلب الثانى

اتصلوا به فى اوربا

وسافرت الى اوربا فاتصلوا بى هناك وطلبونى وكلمنى الملك وقال لى شروطك مقبولة. وحضرت وتحدثت اليه فى شأن تدخل غير المسئولين وكنت قد جربت مطالبة الملك السابق من منع غير المسئولين ، ففشلت . ففكرت فى ان انتقى شخصا يستحق ان يكون وزيرا ، فاخترت كريم ثابت حتى يمنع تدخل غير المسئولين فى الحكم . وابلغت زملائى الوزراء ان كريم لن يتصل بهم فى اى عمل

كريم .. وبوللى .. ومحمد حسن

الرئيس – انت اللى اخترت كريم بنفسك

الشاهد – ايوه

الرئيس – ايه الفرق بين كريم وبوللى ومحمد حسن

الشاهد – بوللى دا رجل خواجه وكان يشتغل كهربائى فى السراى . ومحمد حسن دا رجل . . . اما كريم فهو رجل مثقف ويقدر المسئولية

الرئيس – ومن ناحية النفوذ !

الشاهد – كلهم كان لهم تاثير نفسانى عليه

الرئيس – يوحوا اليه مثلا

الشاهد – كانوا بيقابلوه ليل نهار وعلى طول ملازمينه ، فلازم يؤثروا عليه وقد كان الملك لايقابل الوزراء او رؤساء الديوان الانادرا جدا

الرئيس – قلت ان كريم ثابت رجل مثقف فلماذا لم يرشد الملك الى الاتجاه الصحيح ؟

الشاهد – اظن ان السؤال دا يوجه لكريم

الرئيس – كنت بتحتك بكريم ثابت ولمست اخلاقه على حقيقتها فما حكمك على اخلاقه

الشاهد – انا مش فاهم السؤال كويس

الرئيس – انت بتقول انه رجل مثقف ويقدر المسئولية

الشاهد – لا صلة بين التثقيف وتقدير المسئولية

الاعتقاد .. والبرهان

الرئيس – هل نفهم من ذلك ان كريم لا اخلاق له

الشاهد – لا

الرئيس – هل تعتقد ان كريم كان سيئين

الدكتور حافظ عفيفي يدلي بشهادته

الذين افسدوا الملك

الشاهد ـ الاعتقاد شيء والبرهان حاجة ثانية خالص

المدعي ـ في سنة ١٩٤٩ عندما تحدثت مع الملك عن غير المسئولين هل ذكرت له اسم كريم ثابت ؟

الشاهد ـ قلت له عن المسئولين واولهم كريم ثابت وان لا يكون الاتصال بيني وبين السراي الا عن طريق حسن يوسف

ظروف تعيين طه حسين وزيرا

المدعي ـ ماهي الظروف التي عين فيها طه حسين وزيرا للمعارف ؟

الشاهد ـ لما استقلت طلب الملك من النحاس ان يؤلف الوزارة فعرض على بعض الاسماء فقلت للنحاس ايه رأيك في طه حسين فقال انا متشدد قوي بالنسبة له . ورحت قلت للملك ، فقال لي مستحيل طه حسين افكاره يسارية . ورحت للنحاس وقلت له فيه غيره كثير . فقال لي انا مستعد اتنازل عن كل الوزراء الا طه حسين وما لم اللح فيه ، افلح فيه كريم ثابت ، اذ تمكن من اقناع الملك لتعيين طه حسين

المدعي ـ هل تعلم الوسيلة ؟

الشاهد ـ فضل يكلمه بالطريقة اللي كان يكلمه بها ـ ضحك

المدعي ـ هل كان لكريم ثابت دخل في دخول بهي الدين بركات في تاليف الوزارة وتاليف سيادتك للوزارة ؟

الشاهد ـ لا اعتقد ذلك ولكن الياس اندراوس هو الذي كان له دخل ، لما قدمت بعض اشتراطات ورفضت ، رفضت تاليف الوزارة ورشحت بهي الدين بركات ، وجاءني ليسألني عن اسباب رفضي

وفي اثناء اجتماعي ببعض زملائي ، جاءني الياس اندراوس وقال لي ان الملك قبل كل شروطك وبهي الدين سيعفي من ذلك ، وانا اعتقد ان كريم ثابت لم يكن له تاثير في هذا الموضوع

اندراوس .. ام كريم

المدعي ـ ذكرت في التحقيق ان تشكيل بهي الدين بركات للوزارة لم يكن يروق لاندراوس وكريم ثابت ؟

الشاهد ـ لا .. اندراوس هو الذي كان له التاثير الفعال

المدعي ـ الم يكن لكريم دخل في تاليف بعض الوزارات ؟

الشاهد ـ لا استبعد ان كريم وغير كريم كانوا يتدخلون في تشكيل الوزارات ، ولكن يصعب على اعطاء البرهان

المدعي ـ هل كان له دخل في سقوط وزارة ابراهيم عبد الهادي

الشاهد ـ انا معلوماتي سماعية .. وهما كانوا بيسمعوا الكلام في الخارج ، ويبلغوا الملك بالحالة

المدعي ـ معلوماتك عن الحالة المالية للمتهم

الشاهد ـ انا عرفت كريم ثابت في سنة ١٩٢٥ ، وكان مخبرا في جريدة المقطم متوسط الحال . ومرت الايام واصبحت وزيرا . وكان كريم على ماهو ، وفي وقت ما اشترك في جريدة المصري ، ولما كنت رئيس وزارة ، ترك كريم اشتراكه في المصري وبقي مندوب المقطم في الرياسة

نصح الملك

الرئيس ـ الم تنصح الملك باستبعاد الاشخاص الملتفين حوله

الشاهد ـ نصحته وكان رده حاضر . وكان الملك يقول حاضر دايما في وقت « الزنقة »

طلبات باسم الملك

الدفاع ـ سمعت من الشاهد عبارتين الاولى تدخل كريم ثابت كيف تدخل والثانية افساد الملك . اريد ان احدد معنى التدخل

الشاهد ـ معناه ان كريم وغيره كانوا يذهبون الى الوزارات والمصالح ويقدمون طلبات باسم الملك

الدفاع ـ اقدر افهم من الشاهد ان التدخل

الدفاع ـ اقدر افهم من الشاهد ان التدخل كان ينحصر فى ابلاغ رغبة الملك السابق الى المصالح والوزارات

الرئيس ـ رغبة حقيقية طبعا ؟

الشاهد ـ هذا لا يمكن ان اعرفه وانا اتكلم عن الجميع

الرئيس ـ الشلة

الشاهد ـ ايوه الشلة كلها

الرئيس ـ ألم يكن هناك وسيلة لسؤال الملك عن حقيقة هذه الطلبات

الشاهد ـ كنا نسأل الملك ببعض الاحيان كان يقول ايوه انا ، وبعض الاحيان يسكت

الرئيس ـ هل المفروض ان الملك كان بيعرف الحاجات دي مثلا ومنين يعرفه ؟

الشاهد ـ منهم طبعا

الرئيس ـ اذن كانوا ينفذون رغبة الملك وكان ذلك نتيجة ابلاغه

الشاهد ـ اعتقد انهم كانوا يجتمعون ويتناقشون ثم يعرضون الامر على الملك . والملك لم يكن يستطيع ان يعرف كل شيء فى البلد ، ولم يكن يقابل اشخاصا كثيرين .

جدول مجلس الوزراء

الدفاع ـ هل لمجلس الوزراء جدول أعمال؟

الشاهد ـ نعم

الدفاع ـ هل كان يبلغ هذا الجدول الى رئيس الديوان ؟

الشاهد ـ نعم

الدفاع ـ ماذا كان يفعل رئيس الديوان فى هذا الامر

الشاهد ـ اذا كان لديه بعض اعتراضات يتصل برجال الحكومة ويتحدث معهم فيها ، وكان دايما رول مجلس الوزراء يرسل الى الديوان

الدفاع ـ ايه اللى كان يعمله رئيس الديوان؟

الشاهد ـ كان يدرسه وكان المفروض ان يعرضه على الملك ولكن الملك لم يكن يراه

الرئيس ـ ليه ما كانش فاضي ؟

الشاهد ـ مالوش تقل (ضحك) . وكان يندر ان يقابل رئيس الديوان ، وكان فى الوقت اللى الديوان بيشتغل فيه ، الملك كان يبقى نايم . اما مسألة الاوبرج فلا أعرفها

الشاذلى ـ وبعدين

الشاهد ـ يا اخى مش انت

الرئيس ـ امال ايه حكاية السبحه دى ؟

الشاهد ـ اسألوه عنها

الدفاع ـ المسألة الثانية هى افساد الحكم

لم يكن وليا

الرئيس ـ هل كان من ضمن الشلة اللى بتفسد ؟

الشاهد ـ يجب ان ننظر فى عقلية الملك . كل انسان كان يعتقد أن الملك ولى من أولياء الله وأن الشلة اللى حواليه هى التى أفسدته ولكن أقول كلمة للتاريخ ، الملك نفسه ماكانش كويس وكان بلد له أن يسمع كلاما يرضى شهواته يعنى اخلاقه الشخصية وتكوينه ماكانش كويس ، وكان بطبيعة الحال لو اجتمع بناس كويسين ، يمكن كان انصلح بعد مدة

الدفاع ـ وايه عمل كريم الايجابى

الشاهد ـ الملك بدأ وهو شاب ميالا للسوء واستمر حاله على هذا المنوال حتى طغى الطغيان الهائل

الدفاع ـ عمل كريم الايجابى كان ايه

الشاهد ـ وانا كنت معاهم علشان اعرف

وبهذا انتهت شهادة الشاهد

الدكتور حافظ عفيفى

ونودى الشاهد الثالث الدكتور حافظ عفيفى فلبى وحلف اليمين

وسأله المدعى عن وظيفة المستشار الصحفى للملك واختصاصه فأجاب :

ـ مالوش اختصاص مكتوب وانا ماعرفش كان بيعمل ايه ، والمدة اللى قعدت فيها فى القصر ، لم اكن اتصل به

الم تكن تسمع انه كان يتدخل فى الحكم

ـ كنت اسمع وانه كان يستغل علاقته بالملك لمنافعه الشخصية .

اسباب استقالة الهلالى

ـ ماهى اسباب استقالة وزارة الهلالى

ـ فى يوم جمعه كنت فى عزبتى ، وكنت اعرف ان علاقة الهلالى حسنة مع السراى .. وفى الصباح كلمنى الهلالى بالتليفون وطلب مقابلتى ثم جاءنى فى اليوم التالى وقدم استقالته ، فسألته عن السبب ، فقال لى انه علم انه يراد استبدال وزارته بوزارة يرأسها حسين سرى . فحاولت اقناعه بان ينتظر حتى تتبين صحة هذا الكلام ، فرفض وقال لى ان اجتماعا عقد فى جنيف وتم فيه الاتفاق على هذا وذكر لى اسماء المجتمعين وهم عبود واندراوس فكلمت الملك بالتليفون وقلت له على الحكاية ، فقال ليه حايستقيل ؟ فأخبرته عن السبب فقال لى دا مش صحيح . فقلت له هو مصمم فقال لى طيب

وانا ذكرت شيئا من هذا فى محكمة الغدر وذكرت اسم كريم ثابت والواقع ان هذا غير صحيح وقد حدث لبس وكنت اقصد اندراوس

وليس كريم

وبعد ذلك بايام وجدت انه مشترك فى وزارة حسين سرى ، وهذا هو ما احدث اللبس وانا اللى نممته ان كل هذه الحركة دبرت فى مصر وبحثت فى باريس

وعند ذلك صمم الهلالى على الاستقالة

وزارة بهى الدين بركات

المدعى ـ ماهى ظروف عدم تشكيل بهى الدين بركات لوزارته ودور كريم ثابت فى الموضوع ؟

ـ لا اعرف الدور . ولكن كانت ظروف تشكيل وزارة حسين سرى متعسرة وقد تحدث الى الملك بالتليفون وقال لى ان حسين سرى تنحى نهائيا لمن ترشح ؟ فقلت له ان اصلح رجل هو الاستاذ بركات ، فقال لى دا ما يقبلش فقلت له حاول وانا حاطلبه ، واحاول اقناعه ، وفعلا تحدثت اليه بالتليفون ورجوته ان يحضر الى الاسكندرية وكان فى القاهرة

ولما حضر ابلغته بالخبر وقلت له الظروف اللى احنا فيها وحشة وانت اصلح رجل .. وبعد مناقشة قال لى اترك لى يومين افكر فى الموضوع ولاستشير اخوانى ، فقلت له خليها ٢٤ ساعة

٢٤ ساعة مدة طويلة :

وقد اخبرت الملك بذلك بعد انصراف بهى الدين بركات مباشرة ، فقال لى ان المدة طويلة فقلت له لا

وفى الساعة الثالثة كلمنى الملك وقال لى اسال بركات اذا كان يقبل او لا ، فقلت له مش ممكن لانه عمال يلف ويشوف من يقبل التعاون معه

وفى الساعة السابعة مساء كلمنى وقال لى انا عاوز الليلة الوزارة تتالف ، وقال لى اساله

وفى الساعة ١١ قال لى انا ما اقدرش استنى لبكرة ، وانا طلبت م. حسين سرى انه يؤلف الوزارة

كان معه طول الوقت

الرئيس ـ الملك اتصل بحسين سرى مباشرة ام ارسل اليه كريم ثابت ؟

الشاهد ـ اللى اعرفه ان النحاس وكريم كانوا مع حسين سرى طول الوقت

المدعى ـ هل يعرف الشاهد مدى الصلة التى كانت قائمة بين الملك وكريم ثابت ؟

الشاهد ـ كانت صلة متينة ، وكان كريم ثابت يقابل الملك بعد ان ينتهى العمل فى القصر او بعد الظهر او فى خارج السراى وكان باين ان كريم ثابت بيؤثر على الملك وبيستغل علاقته به

المدعى ـ سئلت فى التحقيق فقلت ان صلته بالملك معروفة ، وانه كان يمده بمعلومات ان الملك ينتفع ايضا ماذا تعنى من ذلك ؟

الشاهد ـ اكرر قولى ، ولكن ليس عندى دليل مادى انه ابرم صفقة او اخذ مبلغ علشان تاليف الوزارة ، وبالاختصار ان التوجيه لم يكن لوجه الله او لوجه المصلحة

الرئيس ـ هل لديك معلومات فى هذا الشان ؟

الشاهد ـ سمعت من مصادر مختلفة ، ولكن ليس لدى دليل

شاب رقيق الحال

المدعى ـ هل يذكر الشاهد شيئا عن حالة كريم المالية ؟

ـ انا عرفته شابا رقيق الحال وكان محررا فى جريدة السياسة بياخذ ٢٥ جنيها او ثلاثين لكن بعدهذا لا اعرف ثروته ، وكان شابا متواضعا ومجتهدا فى اول الامر

المدعى ـ هل كان يتدخل فى مسائل اخرى غير المسائل السياسية ؟

ـ المسائل الدينية ـ فقد سمعت انه كان يحضر اجتماعات اللجنة اللى كانت عايزة توصل نسب فاروق للنبى

المدعى ـ من هم اعضاء اللجنة ؟

الشاهد ـ وليس التشريفات وحسن يوسف والشيخ الببلاوى ؛ وقالوا لى ان كريم كان بيحضر فيها

الرئيس ـ هل تعتقد ان كريم ثابت كان اداة من ادوات افساد الملك السابق

الشاهد ـ اعتقد .. ومش هو لوحده ، هو اداة من الادوات

الرئيس ـ وانت رئيس ديوان هل كان موظف من موظفي الديوان

الشاهد ـ هو كان يعتبر من موظفي الديوان ولا يعتبر

لفت نظر الملك

الرئيس ـ والمرتب الم يكن يؤخذ من الديوان

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ من جيب الملك ـ ضحك

الشاهد ـ لا طبعا

الرئيس ـ ماذا تعتقد عن مميزات كريم ليمكن ان يؤثر على الملك ؟

الشاهد ـ المميزات مش ظاهرة لي قوي ، ولكنه اتصل بطبقات كثيرة من الناس وهذه العلاقة اوجدت له ناس يلتفوا حواليه وهو منذ جلوس الملك العرش فعلا يكتب شعوبية كتب عليه : ودا لفت نظر اليه

الرئيس ـ وتوثقت إعلاقته بعد ذلك

الشاهد ـ نعم توثقت والسبب الرئيسي انه اراد ان يتقرب للملك ويعمل بروجندة ، ويمكن فاروق اعتقد انه رجل يعمل بروباجندة ووجد بعدين انه بيستفيد من ماليا موجد انه صالح ليكون مستشارا صحفيا

الرئيس ـ يستفيد منه ازاي !

الشاهد ـ من انحرافات وحلاته ـ ضحك

الرئيس ـ الم تلفت نظر الملك السابق لخطورة كريم

الشاهد ـ مرارا .. ولكن كان بيقولوا دا مش صحيح وكريم لا يعمل شيئا

مش صحيح وكريم لا يعمل شيئا

الرئيس هل كان يثق فيهم

الشاهد ـ نعم وكان يعطي اوامر للتشريفات ان اندراوس وكريم لازم يدعوا لجميع الولائم

كان يسقط وزارة ويقيم وزارة

الرئيس ـ هل لديك وقائع معينة عن تدخله في المصالح والوزارات

ـ كان يسقط وزارة ويرفع وزارة ، وطبعا كان يقدر يتدخل في اعمال المصالح والوزارات ولكن ليس عندي وقائع معينة

الافراج عن اليهود وقت الحرب

الرئيس ـ الم تسمع عن مسالة الفلوس اللي كانوا بياخدوها نظير الافراج عن اليهود وقت حرب فلسطين

الشاهد ـ انا عرفت ان اليهود كانوا بيدفعوا اما ليخرجوا من الاعتقال او لترفع الحراسة عن شركاتهم

الرئيس ـ الفلوس دي كانت لكريم ام مناصفة

الشاهد ـ دا سر لا يعرفه الا الاثنان واعتقد ان كل واحد كان له نصيب .. نصيب الاسد للملك ونصيب القط لكريم

المدعي ـ الم يشك احد من الوزراء من تدخل كريم ثابت

الشاهد ـ اظن ان الهلالي شكا لي مرة وقال لي انه الح عليه لياخذ كريم وزير دعاية وانه لم يوافق

وبهذا انتهت شهادة الشاهد فرفعت الجلسة للاستراحة

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/١٦

مرافعة الادعاء فى القضية

كريم ثابت اراد ان يجعل الحكومة فى خدمة القصر

ويؤكد ان سيده الملك السابق ذو صلة نسب بالنبى عليه السلام..

ثراء فاحش يغرق المتهم وزوجته ، ومؤهلات غير كريمة جعلته حاكما !

بعد ان تولت محكمة الثورة استجواب المتهم كريم ثابت القى الاستاذ مصطفى الهلباوى احد ممثلى الادعاء مرافعته . وقد عرض فيها على المحكمة تاريخ المتهم فى ثورة عنيفة ووصفه بانه صحفى تافه لايفهم من رسالة الصحافة الا الحديث عن البغاء والرقص والزلفى للملوك والامراء وانه ساق فاروقا الى الهاوية التى ارداه فيها

وفى الساعة الخامسة مساء القى زميله البكباشى محمد التابعى مرافعته فراح يسرد فى هدوء وقائع الاتهام الخاص باستيلاء على خمسة آلاف جنيه من اموال مستشفى المواساة

وفى ختام مرافعته طالب بتطهير البلاد من امثال المتهم... باسم الشعب

وفيما يلى مرافعة الاستاذ مصطفى الهلباوى ثم مرافعة البكباشى محمد التابعى:

مرافعة الاستاذ مصطفى الهلباوى

كنت بالامس حدثتكم ــ ياحضرات القضاة ــ عن كبير من كبار محترفى السياسة الذين عاونوا على فساد الحكم والحياة السياسية فى البلاد

واليوم اقدم لكم رجلا كان فى السنوات الاخيرة ــ ان لم يكن هو الجالس على عرش مصر فعلا ــ الا انه كان هو الموجه والمحرك لهذا الجالس الفعلى . وسترون ــ يا حضرات القضاة ــ ان هذا الرجل الذى ابتليت به مصر فى عهدها الاخير . والذى ظهر على مسرحها السياسى كالممثل الاول . كانت له اليد الطولى فى الفساد الذى استشرى فى كل مرافقها . هذا الفساد الذى كان فيه هو الاستاذ الاول او الاهم الاول لمولاه وسيده فاروق . فهو الذى تمكن بوسائله الخاصة التى لم يكن ليجيدها غيره ان يزيد فى انغماس هذا الملك فى مهاوى الرذيلة بكل الوانها وصورها . وان يقتاده الى بؤر الفساد ويزين له كل شر ويحبب له كل مجون . وهو الذى زين له الاستهتار بحقوق هذا الشعب الدستورية وبكل مقومات ومقدسات هذه البلاد . وسترون ان فاروق لم يختر هذا المتهم كمستشاره الصحفى عبثا وانما اختاره لمؤهلات كشفها فيه تتفق واخلاقه وطباعه ونزعاته .!!

المؤهلات الصحفية للمتهم

والان قبل ان احدث حضراتكم عن الادعاء الثانى المقام على المتهم ، ارى لزاما على ان اقدم لكم اولا المتهم نفسه

عمل المتهم اول ما عمل بمصر صحفيا فى جريدة المقطم . ثم اسس بعد ذلك مجلة « العالم » فى سنة ١٩٢٦ ــ وسترون انه كصحفى . كان صحفيا تافها . لا يعرف من فنون الصحافة والكتابة . الا ما يتفق مع عقليته وذوقه وتفاهة تفكيره . فهو لا يكتب الا عن مقابلته لبعض الملوك والامراء . الذين لم يدفعه الى مقابلتهم . الا ارضاء غريزة فيه . هى الملق والرياء . واستجلاب الرضا . واستجداء الاعانات والهبات . وهو لا يكتب الا عن « ابراهيم القربى » وكيف كان يعيش . وكيف ترك من اموال . وكيف خلف بعد وفاته ٤٢ منزلا وكيف كان ايراده اليومى من متاجرته باعراض النساء مائة جنيه .. وكيف كان متوسط ما تكسبه المرأة او الفتاة من مائة وخمسين قرشا الى مائتى قرش فى اليوم . وهو لا يكتب الا عن الرقص فى مصر واى الراقصات احسن ! !

هذا هو العالم الذى كان يعيش فيه كريم ثابت

مرافعة الادعاء في القضية

بقية المنشور في الصفحة الاولى

لكريم ثابت دخل كبير في اسقاط وزارة ابراهيم عبد الهادي وانه بصفته رئيسا للديوان بالنيابة قد قوجيء بهذه الاستقالة او الاقالة

وهكذا ترون ياحضرات القضاه كيف ان وزارة تستقيل او تقال ، ولا يعلم بامرها حتى رئيس الديوان المستشار السياسي للملك ،ذلك لانه كان هناك في القصر ملك آخر ، يوجه الملك الاصيل الى حيث تريد شهواته واطماعه!!

جسد للتراب . وروح للعذاب

وسترون - ياحضرات القضاة - كيف كانت مصائر البلاد جميعها في أيدي الصديقين كريم ثابت والياس اندراوس الذين لم يتعاونا ولم يتعاهدا الا على الشر والفساد والعبث بمقدسات هذه البلاد الاخلاقية بل والدينية ايضا والا على العبث باقتصاديات هذا الوطن ، والا على توجيه هذا الملك التوجيه الذي ارداه في مهاوى الرذيلة والمجون والفساد ، كائنا ما كانت مروءه والوانه وفنونه

وسترون ايضا ان هذين الصديقين لم يعملا على تنحية بهي الدين بركات عن الوزارة - الا ليؤلف حسين سري الوزارة ، حتى يدخلها احدهما وهو المتهم ويبقى الاخر خارج الوزارة يكتنز الاموال له ولصديقه الحميم كريم ثابت وقد قال حسين سري صراحة ان هذين الصديقين كان لهما دخل كبير في تاليف وزارته الاخيرة . !

كريم .. يؤرخ اسرة النبي !

واخيرا يقول الدكتور حافظ عفيفي الذي كان بالامس القريب المستشار السياسي للملك ان كريم ثابت كان لا يتدخل في المسائل السياسية والاقتصادية فحسب ، بل جاوز واقحم نفسه وتطفل حتى في المسائل الدينية الاسلامية التي كان يتصور تدخله في كل شيء الا فيها بل انه لم يكن ليصدر بالخلد اطلاقا يوما ما ان يتفتح عن باب الغرفة التي بحث فيها ، لا ان يدخل هذه الغرفة ويناقش اتدرون ياحضرات القضاه ماهي هذه المسالة الدينية التي تدخل فيها كريم ثابت وناقش فيها وادلى بارائه الفقهية الاسلامية فيها ! ! هل تدرون ان هذه المسالة هي الخاصة بكشف قيام صلة النسب بين عائلة فاروق وبين الاسرة النبوية الكريمة ، اسرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام !!

يقول حافظ عفيفي ياحضرات القضاة ان كريم ثابت كان احد اعضاء المجلس الذي انعقد بسراي عابدين ، والذي قرر قيام هذا النسب بالله ! الم تستح ياكريم وتعبر في وجهك قطرة واحدة من دم الخجل وانت تدخل قاعة هذا المجلس لتهز رفات نبينا الكريم في قبره الطاهر غضبة على هذا المنكر المفترى وهذا الفحش الملعون ؟ !

وهذا هو الجو الذى لا يستطيع ان يتنفس وينطلق الا تحت سمائه

وهذا هو الحقل الذي يستطيع أن يجرى فى ربوعه . ويجرى فى وصفه قلمه . ! !

وهكذا لا يفهم كريم ثابت من الصحافة . ولا من رسالة الصحافة ـ يا حضرات القضاة ـ الا الحديث من الغناء والرقص . والزلفى للملوك والامراء . ولعله قد اختير لهذه المؤهلات جميعها مستشارا صحفيا لفاروق . !

اخلاقه مرآة اعماله

وبهذه الانطباعات الذهنية اصطبغت اعماله بعد ذلك حينما اتصل بفاروق ، وعرف كيف يوجهه الى تلك الهاوية التى ارداه فيها . ولذلك اصبحنا لا نرى المتهم مع فاروق . الا فى نوادى القمار وسهرات الليل . واصبحنا نسمع عن فاروق استهتاره باكبر مجلس تشريعى فى البلاد ـ وهو مجلس الشيوخ . حين غضب عليه . لاجتراء بعض اعضائه على المساس باسم المتهم . وهل تدرون ـ يا حضرات القضاة ـ فى اى مكان وقع هذا الاستهتار وهذه السخرية . ! !

فى نادى الاسبكراتيه بالاسكندرية . هذا النادى الذي كان كعبة فاروق ومصلاه حتى مطلع الفجر . !

هكذا قال السيد ابراهيم مدكور عضو مجلس الشيوخ السابق فى التحقيق الذى اجرى مع هذا المتهم فى قضية محكمة الصدر الاولى !

كرامة ملك فى القاع

هذه القضية التى سجل فيها القضاء على المتهم ان فاروق اندفع وراءه وقد بلغ من تأثره به انه جعل كرامته من كرامة المتهم !! كما سجلت عليه ايضا هذه المحكمة تدخله فى اعمال الحكومة وافساده لاداة الحكم والحياة السياسية وانه هو الذى حمل فاروق على ان يطلب من رئيس الحكومة وقتئذ العمل على اخراج رئيس مجلس الشيوخ ، وبعض اعضائه ، جزاءا وعقابا لهم على مهاجمتهم لذات المتهم المصونة المقدسة كذات سيده ومولاه ، وذلك اثناء مناقشة الاستجواب الذى قدم عن بيان اسباب استقالة رئيس ديوان المحاسبة وقتئذ

وقد قال الاستاذ حسن يوسف فى تحقيقات قضية الغدر عن المتهم انه حين انفجر من تدخله فى مسالة اخراج هؤلاء الشيوخ قال له

« ان الديوان لا يتحمل رئيسين » ! !

اما فى دعوى اليوم فقد شهد بانه منذ سنة ١٩٤٩ كان فاروق يباشر شئون الدولة من خارج المكتب ، والشاهد يعنى بهذه المباشرة انه كان يباشرها فى نوادى القمار وملاهى المجون كما شهد ايضا بان فساد هذا النظام وهو مباشرة شئون الدولة خارج المكتب اقتضى ان يكون كريم ثابت اقرب الناس الى فاروق ، كما اقتضى ان يكون لكريم كل صفة بدون اى تحديد ولا يكتفى هذا الشاهد يا حضرات القضاء ان يقول ما قاله عن تدخل المتهم فى اعمال الديوان والحكومة ، بل يقول ايضا انه كان

البقية صفحة ٤

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

لكريم ثابت دخل كبير فى اسقاط وزارةابراهيم عبد الهادى وانه بصفته رئيسا للديوان بالنيابة قد فوجىء بهذه الاستقالة او الاقالة

وهكذا ترون ياحضرات القضاه كيف ان وزارة تستقيل او تقال ، ولا يعلم بامرها حتى رئيس الديوان المستشار السياسى للملك ،ذلك لانه كان هناك فى القصر ملك آخر ، يوجه الملك الاصيل الى حيث يريد شهواته واطماعه!!

جسد للتراب . وروح للعذاب

وسترون ـ ياحضرات القضاة ـ كيف كانت مصائر البلاد جميعها فى ايدى الصديقين كريم ثابت والياس اندراوس الذين لم يتعارفا ولم يتصادقا الا على الشر والفساد والعبث بمقدسات هذه البلاد الاخلاقية بل والدينية ايضا والا على العبث باقتصاديات هذا الوطن ، والا على توجيه هذا الملك التوجيه الذى ارداه فى مهاوى الرذيلة والمجون والفساد ، كائنا ما كانت صوره والوانه وفنونه

وسترون ايضا ان هذين الصديقين لم يعملا على تنحية بهى الدين بركات عن الوزارة ـ الا ليؤلف حسين سرى الوزارة ، حتى يدخلها أحدهما وهو المتهم ويبقى الاخر خارج الوزارة يكتنز الاموال له ولصديقه الحميم كريم ثابت وقد قال حسين سرى صراحة ان هذين الصديقين كان لهما دخل كبير فى تاليف وزارته الاخيرة . !

كريم .. يؤرخ اسرة النبى !

واخيرا يقول الدكتور حافظ عفيفى الذى كان بالامس القريب المستشار السياسى للملك ان كريم ثابت كان لايتدخل فى المسائل السياسية والاقتصادية فحسب ، بل جاوز والقحم نفسه وتطفل حتى فى المسائل الدينية الاسلامية التى كان يتصور تدخله فى كل شىء الا فيها بل انه لم يكن ليدور بالخلد اطلاقا يوما ما ان يتفتح شباك الغرفة التى تبحث فيها ، لا ان يدخل هذه الغرفة ويناقش

اتدرون ياحضرات القضاه ماهى هذه المسالة الدينية التى تدخل فيها كريم ثابت وناقش فيها وادلى بارائه الفقهية الاسلامية فيها ! ؟ هل تدرون ان هذه المسالة هى الخاصة بكشف قيام صلة النسب بين عائلة فاروق وبين الاسرة النبوية الكريمة ، اسرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ؟؟

يقول حافظ عفيفى ياحضرات القضاة ان كريم ثابت كان احد اعضاء المجلس الذى انعقد بسراى عابدين ، والذى قرر قيام هذا النسب بالله ! الم تستح ياكريم وتجر فى وجهك قطرة واحدة من دم الخجل وانت تدخل قاعة هذا المجلس لتهز رفات نبينا الكريم فى قبره الطاهر غضبة على هذا المنكر المقوت وهذا الفحش الملعون ؟ !

وهكذا فليسمع الشعب المصرى ، وليسمع المسلمون جميعا فى جميع ربوع العالم تلك السخرية الكبرى بدينهم ونبيهم ! فليسمعوا جميعا ان صاحب الفضيلة العالم العلامة الشيخ كريم خليل ثابت قد افتى بان أسرة فاروق لها صلة القربى باسرة نبينا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ! !

وهكذا ياحضرات القضاة كان الحكم يجرى فى مصر ، وهكذا كانت تساس اموره ، وتحترم عقائده ــ وتصان كراماته وامجاده ؛ وهكذا كان ينظر فاروق واذنابه وذيوله واساتذته فى العبث والمجون والفساد هكذا كانوا ينظرون الى هذا الشعب النبيل الحر الكريم ! هكذا كانوا يسخرون منه ويستهترون به ولكن الله تعالى كان اقوى واعز منهم ، فسخر منهم ومكر بهم ، ولايحيق المكر السىء الا باهله ! إن الله عزيز ذو انتقام

اتصالات مريبة وتدهور خلقى

وليس حسين سرى وحسن يوسف وحافظ عفيفى ــ وحدهم ــ ياحضرات القضاة ــ هم الذين يقولون عن كريم ثابت ما قالوه بل ان الاستاذ عبد السلام الشاذلى يقول ان المتهم كان له اتصالات مريبة بفاروق وانه بسبب هذه الاتصالات زاد تدهور فاروق الخلقى والمادى والادبى وان هذا المتهم هو الذى كان يهيىء

لفاروق اسباب الانحطاط الخلقي بالخروج به لسهرات الليل ونوادي القمار وانه سبق ان جهر بالقول للسيد محمد طاهر والد عمة فاروق ان الذي لم ينجح فيه يوم ٤ فبراير ١٩٤٢ لخلع فاروق قد نجح فيه كريم ثابت !!

وهكذا ترون - ياحضرات القضاة - من اقوال هؤلاء الشهود جميعا ، كيف كانت تحكم البلاد بواسطة هذه العصابة التى كان رئيسها فى القصر كريم خليل ثابت باعتباره اقواهم نفوذا واقربهم الى قلب الملك فاروق وعواطف فاروق وشهوات فاروق

هذا هو كريم ثابت -ياحضرات القضاة- كمفسد او معاون على فساد الحكم والحياة السياسية فى البلاد

مستجدى .. لم يعتلى العرش

فمن هو ؟ وكيف كان ؟ وكيف اصبح الان ؟

كان المتهم - ياحضرات القضاة - صحفيا ثانيا كما قلت، وكان مرتبه فى جريدة السياسة ٢٥ جنيها ، لايملك من متاع الحياة شيئا ، وبقى حاله هكذا حتى يوم ٢٧-٥-١٩٤٦ وهو التاريخ الذي عين فيه مستشارا صحفيا ، ويقول لنا الاستاذ الشاذلى ، انه جاءه فى سنة ١٩٤٠ وقت ان كان وزيرا للاوقاف فى وزارة الرئيس السابق على ماهر ، يستجدى منه تقرير اعانة شهرية له من الحكومة لتعينه على شظف العيش وخشونته ، ولما تزوج من زوجته الحالية السيدة ميلانه سركيس فى سنة ١٩٣٣ - كانت لاتمتلك سهما واحدا ولا عقارا واحدا ، كما هو موضح بمعرفة الخبراء الذين ندبوا من لجنة الكسب غير المشروع لفحص الاقرار المقدم من المتهم

هذا هو حال هذين الزوجين قبل يوم ٢٧-٥-١٩٤٦ ، وقبل ان يتصل بفاروق وبالياس اندراوس وبالشركات والمؤسسات !

كان لكريم قبل هذا التاريخ قطعة ارض فى الزمالك مساحتها ٧٠٠ متر - ثمنها ١٧٥٠ جنيها ولم يدفع من هذا الثمن الا ٥٩٥ جنيها وقسط الباقى على اربعة اقساط متساوية ولم يكن ليملك من النقود فى البنوك الا ٦٠ جنيها فقط - ولم يكن ليملك من الاسهم والسندات الا ١٥٠ سهما اما زوجته فكانت لا تملك فى ذلك التاريخ شيئا لا عقارا ولا سهما واحدا كما قلت

والان انظروا ياحضرات القضاة كيف تبدلت هذه الحال وكيف صار الفقير المعدم غنيا لا تقدر ثروته بالاف الجنيهات بل بمئات الالوف من الجنيهات ، فى تلك الفترة القصيرة جدا وهى من ٢٧-٥-١٩٤٦ الى ٢٠-٧-١٩٥٢ وقت خروجه من وزارة حسين سرى ! وهذه هى ثروته الطارئة

اولا - فى يوم ٢٧-٥-١٩٤٦ وهو اليوم الذى التحق فيه بالقصر امتلك ٢٧٢٤ سهما قيمتها ١٧١٢٠ جنيها

ثانيا - اودع فى البنوك وحول لحسابه فى الفترة مابين سنة ١٩٤٩ و ٥-٧-١٩٥٢ مبلغ ١٥٠٢٥٤ جنيها - ومن بين هذا المبلغ ٧٧٢٠٠ جنيه اودع فى سنة ١٩٤٩ وحدها و ٢٥٣٤٠ جنيها اودع فى سنة ١٩٥٠ مع ان مجموع المبالغ التى دفعت له من الشركات من سنة ١٩٤٨ الى سنة ١٩٥٢ بلغت ٣٢١٤٠ جنيها فقط .

ومجموع ما كان يتقاضاه من مرتبه كمستشار صحفي وكمستشار للاذاعة وكاحد اصحاب جريدة المقطم لم يتجاوز هذا كله ٢٥٠٠ جنيه سنويا . ويقول الخبراء في تقريرهم انه يلاحظ ان رصيده بالبنك حتى هذا التاريخ كان ٢٩٥٦ جنيها فقط ، اذ كان يسحب من حسابه مبالغ كبيرة سواء لمشتري العقارات والاوراق المالية باسمه او باسم زوجته ، كما كان يحول مبالغ كبيرة الى الخارج .

ثالثا – بلغت المبالغ المحولة للخارج باسمه او باسم زوجته ٢٢٤١٦ جنيها في المدة بين ١٩٤٧/٨/٥ و ١٩٥٢/٦/٢

رابعا – امتلك سيارتين «كاديلاك» و«باكار» قيمتهما ٣٣٠٠ جنيه – وقد اشتراهما في سنتي ١٩٤٩ و١٩٥١

هذا ما امكن العثور عليه من ثروة المتهم الظاهرة – ياحضرات القضاة ، اما الثروة التي لم تظهر في الاوراق فلا يعلمها الا الله وحده والا كريم ثابت !!

ثراء فاحش تناله سيدة !

واما ثروة زوجته . لقصتها ابلغ وادهى وافضح !

قلت لحضراتكم انها لم تكن تمتلك قبل ان يلتحق زوجها بالسراى وكذلك هي ايضا شيئا ظاهرا من حطام هذه الحياة كما هو موضح بتقرير الخبراء ، فاصبح عندها وقت خروج زوجها من الوزارة في ١٩٥٢/٧/٢٠ مايأتي : –

اولا – ثلاث عمارات وفيلا بالاسكندرية ثمنها ٩١٥٠٠ جنيه فقط ، اشتريت اسميا بواسطة الياس اندراوس واما منه شخصيا ، وذلك خلاف فيلا اخرى بالزمالك لم يضمنها المتهم في اقراره . وقد باعتها الى صديق العائلة الحميم الياس اندراوس

ثانيا – اسهم وسندات عددها ٦٥٠ وقيمتها ٦٠٧٠٠ جنيها فقط

ثالثا – مجوهرات قيمتها كما هو موضح

ثالثا – مجوهرات قيمتها كما هو موضح في اقرار زوجها نفسه ما بين ٢٥٠٠٠ جنيه ٦٠٧٠٠ جنيه فقط

ثالثا – مجوهرات قيمتها كما هو موضح في اقرار زوجها نفسه ما بين ٢٥٠٠٠ جنيه ٦٠٧٠٠ جنيه فقط

وقد ذكرت هذه السيدة في التحقيق صراحة انه لولا الياس اندراوس لما وصلت ثروتها هي وزوجها الى هذا القدر ، والمبلغ الضخم !

ومن هذا ترون – ياحضرات القضاة ، ان زوجة المتهم التي آلت اليها كل هذه الثروة الضخمة ، وهي التي لم تكن لتمتلك كما قلت سهما واحدا ولا عقارا واحدا ولا قرشا واحدا في البنوك ، هذه الزوجة التي كانت بطبيعة الحال لم تحصل على هذه الثروة الا من مال زوجها الذي اراد احتياطا للمستقبل ان يهرب معظم امواله باسم هذه الزوجة ، كما ترون ايضا ان هذه الزوجة التي كانت بالامس ليست احسن حالا في الفقر من زوجها قد اودعت في يوم واحد وهو ١٩٤٩/٩/١٢ ولاول مرة في البنك البلجيكي مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه فقط ! . فاين كان هذا المبلغ الضخم ! وما مصدره ؟ لايعلم هذا – ياحضرات القضاة الا الله وحده والا السيدة زوجة المتهم ؟ .

دخل على الصحافة فاساء اليها

اما ماقاله المتهم من انه كان يؤلف الكتب ويربح من عمله الصحفي ، فقد ظهر من تقرير الخبراء انه لم يحصل من كتابيه عن فؤاد وفاروق . الا على ٦٦٠م و٣٢١ جنيها ، واما قوله من الهدايا والهبات التي كان يتقاضاها من الملوك والامراء فلم يقدم اى دليل على هذا الدفاع . واما عن عمله الصحفي فقد رأيتم حضراتكم انه كان صحفيا قانعا لا يكتب ولا يهتم الا في المسائل التي ذكرتها .

واما ماقالته زوجته من ان والدة المتهم اهدتها على دفعتين مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه في الفترة بين سنة ١٩٢٣ تاريخ زواجها وسنة ١٩٣٨ فيكفيني لهدم هذه الاكذوبة الكبرى ان اقول لها انه لو كان لهذه الوالدة الموسرة هذه

الثروة التى تنازلت لها عنها ؛ لما سمحت لابنتها ان يلتجىء الى الوزارات ليستجديها اعانة شهرية فى سنة ١٩٤٠ — اى بعد أن تزوج من السيدة هيلانة التى تقول الآن عنه انه كان غنيا بسبع سنوات ! كما يكفى ايضا لهدم جميع دفاعها ودفاع زوجها ايضا ان اقول لهما معا أن هذه الثروة الهائلة المقدرة بمئات الألوف من الجنيهات . لماذا لم تبرز الى الوجود ولم تر النور الا بعد أن التحقا معا بالقصر ؟ فاين اذن كانت اموال والدته واين اذن كانت هبات وهدايا الملوك والامراء والارباح من الكتب ومن الصحافة واذا كان — لوالدته هذا الغنى فلماذا لم تمد له يد المساعدة حين اشترى قطعة الارض بالزمالك فى ١٩٣٨/٣/٢٩ — اى بعد زواجه بخمس سنوات . وعجز أن يدفع قيمتها البسيطة فقسطها كما قلت على اربعة اقساط ولماذا لم تعرف الشركات ولم تكتشف مواهبه وكفايته الاقتصادية الفذة الا بعد أن عمل مستشاراً صحفيا لفاروق ؟

ثمن الافساد .. ونهاية فاسد

وخلاصة هذا كله يا حضرات القضاة أن جميع ما تمتلكه زوجة المتهم قد استحصلت عليه من طريق الكسب غير المشروع حيث عجزت كل العجز ان تقيم الدليل القاطع على مصادره ، لا سيما اذا لاحظنا ظروف حالها قبل يوم ١٩٤٦/٥/٢٧ ، ومن ظروف تنادى الآن بأن مال هذه الزوجة قد حصلت عليه من اموال زوجها التى حصل هو ايضا عليها من طريق الكسب غير المشروع

وهكذا عرف المتهم يا حضرات القضاة كيف يقبض ثمن مساهمته فى افساد فاروق وفى افساد الحكم والحياة السياسية . ويا له من ثمن ، ويا لها من نهاية ! ! !

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/١٨

محمود سليمان غنام أمام محكمة الثورة اليوم

اتهامه بمناهضة النظام الحاضر، وافساد الحكم والحياة السياسية

اذاع مكتب الادعاء والتحقيق الملحق بمحكمة الثورة، قرار الاتهام الخاص باحالة الاستاذ محمود سليمان غنام الى محكمة الثورة.

وفيما يلي بيان الادعائين القائمين عليه:

الادعاء الاول — اتى افعالا ضد سلامة الوطن وذلك انه في غضون عام ١٩٥٢ اشترك فعلا في نشاط جماعة سرية ذات مبادئ هدامة ترمي بوسائلها غير المشروعة الى مناهضة النظام الحاضر والاسس التي قامت عليها الثورة

الادعاء الثاني — اتى افعالا ساعدت على افساد الحكم والحياة السياسية واستغل نفوذه استغلالا لم يرع فيه صالح الوطن ابان توليه مهام وظيفة عامة في الدولة، وذلك انه:

اولا — في شهر اكتوبر سنة ١٩٥٠ بوصفه وزيرا للاقتصاد الوطني استغل نفوذه ليحصل السيدة عزيزة الوكيل على ميزة غير قانونية بان يسر لها شراء ارض حكومية بمنطقة مريوط بطريق الغش والتدليس فصرح لها بان تستاجر القطع رقم ١ و٢ و٣ و٤ بالمنطقة الثالثة من الارض المذكورة ومساحتها حوالي ٣٠٠ فدان بطريق الممارسة توطئة لشرائها تلك القطع طبقا لقرار مجلس الوزراء الصادر في ١٩ يناير سنة ١٩٤٧ مخالفا بذلك الاصول التي جرى عليها العمل في مصلحة الاملاك الاميرية والتي لا تجيز التأجير بالممارسة الا بالنسبة للاراضي الزراعية التي لا تزيد مساحة كل قطعة منها على العشرين فدانا، وبذلك مهد لها السبيل لان تزيد مساحة ما اشترته الى ٦٠٠ فدان

ثانيا — وفي شهر اكتوبر سنة ١٩٥٠ بوصفه وزيرا للاقتصاد الوطني استغل نفوذه ليحصل الاستاذ عبد الخالق بدوي على ميزة غير قانونية بان يسر له شراء ارض حكومية بزمام طهواى مركز اشمون منوفية واضفى عليه صفة ليستدله با[illegible] مستأجرا لتلك الارض [illegible]

الاستاذ محمود سليمان غنام

لاتمام صفقة البيع بالممارسة طبقا لقرار مجلس الوزراء الصادر في ١٩ يناير سنة ١٩٤٧ وبثمن بخس هو ٢٠٠ جنيه للفدان رغم تقدم من يرغب في الشراء بسعر اكبر هو ٤٠٠ جنيه للفدان الواحد

ثالثا ـ وفي شهر يناير سنة ١٩٥١ بوصفه وزيرا للتجارة والصناعة أدلى في مجلس الشيوخ ببيان كاذب بسوء قصد وفي ظروف مريبة أثناء مناقشة مشروع القانون الخاص بشروط استغلال شركة الملح والصودا ... الاهلية للاحات الكبرى وبلبيس ومنيس وما جاورها ، فأشاد بكفاية تلك الشركة ونزاهة قصدها وقدرتها على القيام بالتزاماتها على غير الحقيقة اذ كان تحت يده وقت ذاك تقارير المختصين في وزارة التجارة والصناعة وكلها تدحض ما جاهر به في المجلس وتدمغ الشركة المذكورة بعدم الكفاية وعدم النزاهة وكانت نتيجة بيانه هذا ان اعتمد مشروع القانون سالف الذكر

رابعا ـ وفي شهر فبراير سنة ١٩٥٠ بوصفه وزيرا مسئولا أدلى أمام مجلس النواب باسم الحكومة ببيان كاذب بسوء نية اثناء مناقشة مشروع القانون الخاص برفع تكاليف اصلاح اليخت محروسة من مليون جنيه الى مليون و٣٢٠ الف جنيه ، فقرر أن العقد قد ابرم مع الشركة وفقا لشروط فتح الاعتماد وأن الاصلاح قد بديء فيه فعلا وهذا غير الحقيقة اذ لم يتم التعاقد الا في ٢١ مارس سنة ١٩٥٠ ولم يشرع في الاصلاح الا في أول ابريل سنة ١٩٥٠ وبذلك ضلل المجلس ووضعه أمام الامر الواقع على غير الواقع

المادتان ٢ ، ٣

وقد طلب الادعاء تطبيق المادتين [illegible] من الامر الصادر بتشكيل المحكمة ، والمنتظر ان يطلب نظر الادعاء الاول في جلسة سرية

ممثلا الادعاء

ممثلا الادعاء

ويتولى تمثيل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

المحاكمة اليوم

وقد تحددت الساعة العاشرة من صباح اليوم موعدا لمحاكمة المتهم بعد ان تم اعلانه بقرار الاتهام في منتصف الساعة التاسعة من صباح امس .

الدكتور محمد صلاح الدين

ويتولى الدفاع عن المتهم الدكتور محمد صلاح الدين المحامى

وقد اجتمع الدكتور صلاح الدين صباح امس بالاستاذ غنام في سجن الاجانب ، ثم زاره مرة اخرى بعد الظهر وكان في صحبته الاستاذ معوض الباز المحامى ، وعلم مندوب «الاهرام» الخاص ان الدفاع في هذه القضية سيطلب تاجيل نظرها ، للاطلاع والاستعداد

اجتماع عند النائب العام

هذا ، وقد امضى كل من البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح المدعين العامين امام محكمة الثورة يوم امس في مكتبيهما بالمحكمة لاعداد البيانات والمستندات الخاصة بالادعاءات القائمة على الاستاذ غنام

وذهب ، قبيل الظهر ، الاستاذ عبد الرحمن صالح الى دار القضاء العالى حيث اجتمع بالاستاذ حافظ سابق النائب العام اكثر من ساعة ، ثم عاد الى محكمة الثورة ومعه عدد كبير من الملفات والمستندات التي سيستعين بها الادعاء في هذه القضية

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا

١٩٥٣/١٠/١٩

الحكم على كريم ثابت بالأشغال الشاقة المؤبدة

مصادرة أمواله وأموال زوجته التى آلت اليهما بعد ٢٧ مايو ١٩٤٦

مجلس قيادة الثورة يصدق على الحكم فى جلسته مساء أمس

ادانت محكمة الثورة : كريم ثابت المستشار الصحفي للملك السابق في الادعاءين المقامين عليه ، وقضت بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤبدة ، وبمصادرة امواله واموال زوجته التي آلت اليهما بعد ٢٧ مايو سنة ١٩٤٦

فقد عقدت المحكمة جلستها في الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة من صباح امس ، برئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشي محمد التابعي والاستاذ مصطفى الهلباوي

باسم الله ... وباسم الثورة

...وافتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله ... وباسم الثورة

...ثم نادى المتهم كريم ثابت وتلا عليه الحكم:

الحكم

حكمت المحكمة على المتهم كريم ثابت ، في الادعاءات المقامة عليه :

اولا ـ بالاشغال الشاقة المؤبدة

ثانيا ـ برد ما استولى عليه هو وزوجته من اموال الشعب الى الشعب وذلك بمصادرة كل ما زاد من اموالهما وممتلكاتهما ، عما كانا يملكانه قبل ٢٧ مايو سنة ١٩٤٦

شديد الامتقاع ...

ودار كريم على عقبيه لينصرف ... وبدا وجهه ذو التقاطيع الجامدة ، شديد الامتقاع واخذ يستحث خطاه الى خارج القاعة ... وهو مطرق براسه .. وكأنه يفر من مواجهة الانظار التي ركزت عليه .. ثم مضى أ...ضى ليؤدى الحساب .

وفيما يلى الادعاءات التي ادين من اجلهما المتهم :

الادعاء الاول

انى اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته

والاسس التي قامت عليها الثورة . وذلك انه في غضون عام ١٩٥٢ ، عمد الى الاتصال بجهات اجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا

الادعاء الثاني

انه اتى افعالا ساعدت على فساد الحكم والحياة السياسية واستغل نفوذه استغلالا لم يراع فيه صالح الوطن ، في غضون المدة من سنة ١٩٤٦ وما بعدها وذلك انه :

اولا — بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق ، عمل على توجيه وجهات تتعارض ومصلحة البلاد ، من النواحي الخلقية والمادية والادبية الامر الذي كان له اسوأ الاثر في الحياة السياسية

ثانيا — في عام ١٩٤٩ بوصفه مستشارا صحفيا للملك السابق سعى من جانبه للحصول لنفسه على عمولة من احدى الشركات الكبرى في مقابل تدخله لابرام اتفاق في صالح تلك الشركة اضر بمصلحة البلاد.

ثالثا — وفي غضون عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ بوصفه مستشارا صحفيا للملك السابق ، استولى لنفسه بدون وجه حق ، على مبلغ ثلاثة الاف جنيه ثم الفي جنيه من اموال مؤسسة خيرية عامة (مستشفى المواساة بالاسكندرية) .

كريم ثابت يهم بمغادرة قاعة محكمة الثورة وخلفه حارسه بعد سماع الحكم عليه

الرئيس اللواء محمد نجيب والى يمينه البكباشى جمال عبد الناصر نائب الرئيس والى يساره قائد الجناح جمال سالم وزير المواصلات عند مغادرتهم امس قاعة اجتماع مجلس الوزراء

ثروة كريم ثابت وزوجته

ومما يذكر ان كريم ثابت قد امتلك منذ ٢٧ مايو ١٩٤٦ الاموال الآتية كما بينتها الادعاءات امام محكمة الثورة

اولا — فى يوم تعيينه مستشارا صحفيا كان يمتلك ٢٧٠٠ سهم قيمتها ١٧١٣٠ جنيها

ثانيا — اودع فى البنوك وحول لحسابه بين ١٩٤٩ و١٩٥٢ مبلغ ١٥٠٫٣٥٤ جنيها منها ٧٧ الفا اودعت سنة ١٩٤٩ و٥٥ الفا اودعت سنة ١٩٥٠

هذا مع ان مجموع ما كان يتقاضاه لم يتجاوز سنويا ٢٥٠٠ جنيه

ثالثا — بلغت المبالغ المحولة باسمه للخارج ٢٢٤١٦ جنيها ؛ وقد عثر على كشف من مراقبة النقد واضح منه انه حول سنة ١٩٥٠ خمسة الاف جنيه ؛ مع ان المصرح به قانونا هو ٢٠٠ جنيه وفى سنة ١٩٤٩ حول ١٦٠٠ جنيه ، وسنة ١٩٥١ مبلغ ٩٠٠٠ جنيه وفى سنة ١٩٥٢ حول ٦٣٠٠ الغى منها ٤٠٠ جنيه فى ٣ يناير سنة ١٩٥٣ بعد ان تبدلت الحال وزال السلطان

رابعا — امتلك هو والسيدة زوجته سيارتين كاديلاك وباكار

ثروة الزوجة

اما ثروة زوجته فبيانها كالآتى

اولا — ثلاث عمارات وفيلا بالاسكندرية قيمتها ٦١٠٠٠ جنيه وقالت فى التحقيق انها اشترت هذه العمارات من الياس اندراوس

ثانيا — فيلا فى الزمالك باسم زوجته اشترتها وباعتها لاندراوس

ثالثا — اسهم وسندات عددها ٤٦٥٠ سهما قيمتها ٦٠٧٠٠ جنيه

رابعا — مجوهرات قدرها المتهم نفسه فى الاقرار بمبلغ ٢٨ الف جنيه

مرافعة الادعاء فى قضية غنام

مجلس الدولة وصف تصرفات المتهم بالتحايل والتزوير

موقفه من اعتماد « المحروسة » كان مبعثه إرضاء فاروق

بعد ان فرغت محكمة الثورة من سماع الشاهد ، استمعت الى مرافعة البكباشى ابراهيم سامي جاد الحق ، الذى قدم المتهم بانه سار فى قافلة محترفى السياسة ، وجعل من الوطن مطية ذلولا يصل بها الى تحقيق اهوائه ومغانمه .

وقد تناول البكباشى جاد الحق شرح الفقرتين الاولى والثالثة من الادعاء الثانى

ثم أعقبه الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى ، فعرض وقائع الفقرات الثانية والرابعة والخامسة من الادعاء ، وختم مرافعته بالآية الكريمة « أفمن يمشى مكبا على وجهه اهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم ؟ »

وفيما يلي مرافعة ممثلى الادعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

قضاة الشعب :

امامكم متهم له طابعه الخاص سواء من ناحية تكوينه السياسى ، أو من ناحية الادعاءات المقامة عليه ، فهو شخص مهنته الاصلية المحاماة . ويا حبذا لو كان قد استمر مكبا عليها عاملا فى ميدانها الكريم . ولكنه تنكب هذا الطريق القويم واحترف السياسة وجعلها مهنته الاصلية . فاطرح ما هيأ له نفسه فاصبحت المحاماة نافلة فى عرفه ، والسياسة هى الاساس بل هى الكل فى الكل فى حياته .

والسياسة فى ذاتها لها اهدافها الكريمة اذا ما روعيت قواعدها ، التى وضعها اساطينها . ولها اهدافها غير الكريمة اذا ما استغلها محترفوها استغلالا سيئا معيبا .

وفى هذا المحيط الاخير كان المتهم . وظل الى الآن . فجعل من امتهانه السياسة سبيلا الى الوصول الى غاياته الذاتية واهوائه الشخصية غير هياب ولا وجل بل غير عابىء بالمعقبات أيا كانت . لانه عاش فى عهد انغمس ساسته فى اوزار لا حد لها ولا عد . فسار فى القافلة قافلة محترفى السياسة . يكد ولكن لنفسه ولنفسه فقط . وليس للوطن فى شرعته حق قبله . بل جعل من الوطن ومصالح الوطن مطية ذلولا يصل بها الى مبتغاه وليكن ما يكون

فالمتهم الماثل امامكم ، شخص تجرد من الوطنية . وقتلته الانانية . وانبرى يسابق الزمن للفوز بمغانمه الذاتية .

هو شخص اطرح الكرامة . ورسم لنفسه طريقا يصل منه الى الثراء ، ولو كان يبنى على حساب الكرامة

هو شخص ابت عليه نفسه ، وهى امارة بالسوء ، الا ان يعمل فى الظلام ، ولو ادت فعلته الى الفوضى وانهيار النظام .

قضاة الشعب :

بهذه العبارة المختصرة ، اقدم لكم المتهم واى متهم ، هو محمود سليمان غنام .

اقدمه بهذه الادعاءات المطروحة عليكم . ولا يغرب عن البال ان ما حوته هذه الادعاءات من وقائع انما هو من قبيل المثال مما ارتكب وليست على سبيل الحصر . لان حياته السياسية لاسيما فى تلك الفترات التى ولى فيها مناصب عامة كلها مليئة بالجرائم والمخالفات الصارخة من كل النواحى .

الفقرة ا من الادعاء الثاني

قضاة الشعب:

لنحصر التهمة الواردة فى الفقرة الاولى من هذا الادعاء فى ان المتهم يوسف كونه وزيرا للاقتصاد استغل نفوذه فى شهر اكتوبر ١٩٥٠ حتى تحصل السيدة عزيزة عبدالواحد الوكيل على ميزة خارقة للقانون . فمهد لها هى وزوجها خليل الجزار السبيل لشراء اراضى حكومية بمنطقة مريوط بطريقة ابيع فيها الغش والتدليس . فصرح المتهم لها بان تستأجر ٣٠٠ فدان من تلك الارض ، توطئة لشرائها ؛ طبقا لقرارمجلس الوزراء الصادر فى ١٦ يناير ١٩٤٧ — مخالفا بذلك الاصول التى جرى عليها العمل فى مصلحة الاملاك الاميرية ، والتى لاتجيز التأجير بالممارسة الا بالنسبة للاراضى الزراعية ، التى لا تزيد مساحة كل قطعة منها على العشرين فدانا . وتمكنت السيدة عزيزة الوكيل بعد ذلك على اساس المبدأ الدولى الذى تمت به هذه الصفقة من ان تزيدها الى ٦٠٠ فدان !

ولتوضيح ذلك فى ايجاز غير مخل نقول : ان مصلحة الاملاك تملك حوالى ٢٠٠٠ فدان فى المنطقة الثالثة بجهة مريوط ، تتعرض لها بعض الافراد فى زراعة ١٧ فدانا فى الجزءالغربى من هذه المنطقة

واضطرت المصلحة الى رفع الدعوى رقم ٤٥٠/١٩٥٠ لطردهم من الارض التى ينازعونها فيها

وكان محور الادعاء المحرك للنزاع عمدةالامراء محمد جاب الله ، اذ كان يطمع فى سلب هذه الاراضى ووضع يده على مايمكن اقتناصه منها وعلى اثر رفع الدعوى عليه وعلى غيره من المتعرضين لجأ الى طريقة خبيثة هى التى كانت سائدةفى ذلك العهدالبائد البغيض فسارع الى الدكتور احمد النقيب الذى تربطه به صلة وطيدة فهو الذى يستأجر اطيانه فى هذه الناحية ويتولى شئونه ويرعى مصالحه فيها فطلب اليه مساعدته ويذل معونته بما كان له من سلطان بين فى ذلك الحين فى النزاع الذى نشب بينه وبين مصلحة الاملاك على هذه الاراضى

وكان الدكتور النقيب على ثقة تامة بانه سوف ينجح فى فض النزاع بالطريقة التى لجأ اليها ، فلا القانون يؤازره ، ولا لوائح مصلحة الاملاك تسعفه فى نصرة عميله فانتقل الاصيل والعميل الى الخطوة التالية وعرف الدكتور النقيب العمدة بخليل الجزار عديل الرئيس السابق مصطفى النحاس ،وحرمه عزيزةالوكيل شقيقة زينب الوكيل حرم الرئيس السابق ، اللذين تعاهدا معه وتعهداله بالعمل على الحصول على الارض التى يرغب فى الاستيلاء عليها ثم بيعها اليه فى المستقبل بالممارسة ، وذلك مقابل اشتراكهما معا ، اى العمدة والسيدة عزيزة فى الادعاء بوضع اليد تمكينا لها من الاستيلاء على جزء من الاطيان لنفسها بالايجار اولا من مصلحة الاملاك ليتم لها الشراء بعد ذلك بالممارسة ليتمشى الحال مع ماتقضى به اللوائح فى مصلحة الاملاك

وتنفيذا لهذا الاتفاق الكريم تمت الصفقة بين المدلسين على ان يكون نصيب العمدة فيها ١٢٠ فدانا . وعلى ان يختص الزوج والزوجة بالباقى ، اى بما تنزل لهما عنه مصلحة الاملاك زيادة عن هذا القدر

تم الاتفاق كما ذكرنا — مظهرا لا مخبرا — كاية عملية قانونية تجرى بين متعاقدين وفقا للاصول المرعية !! وكان مخبرا لا مظهرا من الغش والتدليس والزور الفاضح . والهدف الاول والاخير هو اقتناص اراضى الدولة اعتمادا منهم على انهم الاصهار والمحاسيب . هم الحاكمون ، وهم المسيطرون ، كلمتهم نافذة ولو على ضلال . واتفاقهم مبرم ولو على احتيال . وليكن حكم القانون مايكون . فليس لحكمه عليهم من سبيل .

ماذا تم بعد ذلك ! سعى خليل الجزار والسيدة عزيزة الوكيل . والوزارةوزارتهما لدى مصلحة الاملاك ولدى وزير الاقتصاد ، الذى هو المتهم ، فمنحهما بلا وجه وحق تصريحا منه باستئجار القطع ١-٢-٣-٤ من المنطقة الثالثة التى تبلغ مساحتها حوالى ٣٠٠

فدان . وكان ذلك بتاريخ ٢٩-١٠-١٩٥٠ ، دون اية مفاوضات او صعوبات مع ان العمدة احد افراد العصابة كان قد توجه قبل ذلك الى المصلحة يرجوها ى الحاح انهاء النزاع بينه وبينها على ان تصرح له وللمعترضين باستئجار جزء من هذه الارض . فباءت جهوده بالفشل ....

وما ان ابقت السيدة عزيزة الوكيل ان سبيلها الى وزارة الاقتصاد هين ، وان طلباتها جميعا مجابة بلا ادنى مجهود وان الوزير غنام فى قبضه يدها توجهه متى شاءت ، حتى تقدمت الى مصلحة الاملاك وقد كشفت عن نفسها بتظلم جديد موقع عليه منها ذكرت فيه انها وشركاءها يضعون يدهم على مقدار ٦٠٠ فدان من اراضى الحكومة فى منطقة مريوط ، وان المصلحة عرضت عليهم استئجار جزء من الاطيان مقابل النزول عن الادعاء بوضع اليد من جانبهم وان المصلحة صرحت لهم باستئجار ٣٠٠ فدان وهو اقل حقوقهم فاجابتها المصلحة الى ماطلبت فورا ورفعت المساحة الى ٦٠٠ فدان !!

انظروا ياقضاة الشعب وامعنوا النظر .

كيف تسلب اموال الدولة ؟ انظروا كيف كانت توزع الاراضى على الاصهار والاذناب . بمجرد طلب يقدم من غير ذى صفة وكان النزاع مازال معروضا على القضاء لم يفصل فيه بعد . انظروا كيف بلغ استهتار المتهم والمدى الذى وصل اليه فى تصرفاته المريبة . فهو يمنح المحظوظين كل ما يطلبون بل اكثر مما يطلبون يسارع الى ارضاء شهوات اصهار وذيليه فيقدم لهم الغنائم الدسمة كأنه يوزع من ماله الخاص لا من مال هذه الامة المنكوبة به وبامثاله

كل هذه الغنائم الخاصة على حساب المصلحة العامة ! بل هذه المصلحة التى اثقل كاهلها بهذه الاعباء الجسام وهذه الاسلاب السافرة !

ولم تكتف السيدة عزيزة عبدالواحد الوكيل بما امتلأت به جعبتها نهبا وسلبا . وبما قدم لها المتهم من اسلاب من مال الامة بل وليت وجهها مرة اخرى فى جراة نادرة . فتقدمت من جديد تطالب بشراء هذه الارض اى ال ٦٠٠ فدان . وارادت او اريد لها بعبارة افصح ان يكون البيع مسايرا للنظم القائمة وانتهى تفكير المتآمرين الى استئجار الارض باسماء افراد العائلة والاقارب والاصهار والاذناب على ان يستأجر كل فرد جزءا لايتجاوز العشرة افدنة حتى يتمكن من شراء الاراضى بالممارسة مستقبلا اذ لو استأجرت هى بنفسها جميع هذه الاطيان باسمها وهى التى اختصت بها فى الاتفاق الكريه لما تمكنت فى القليل من شرائها بالممارسة ، وبذلك تسهل العملية وييسر الامر على الوزير المتهم ليتخذ فى شأنه القرار المناسب او القرار المطلوب

هيئة محكمة الثورة تستمع الى شهادة السيد محمد جاب الله

ففي ١٩/١١/٥٠ قدمت لمصلحة الاملاك الاميرية اقرارا مكتوبا ذكرت فيه اسماء اشخاص، قالت انهم شركاؤها في وضع اليد والمطلع على ذلك الاقرار العجيب يرى فيه الاعجب . فقد جمعت القصر والصغار من عائلات الجزار والوكيل وشركس والسلحدار ورستم والنقيب وزكي زهران . هؤلاء هم العصابة وابناء العصابة واصهار العصابة واذناب العصابة . تربطهم صلة الدم وتوثق بينهم علاقة السلب والنهب قرت بهذا الاجراء الخسيس عين المتهم وسهلت ماموريته . فلما برز الاعتراض بان هؤلاء جميعا لم يباشروا اي عمل في هذه الاطيان . تفتق ذهنها وذهن من تآمر معها . عن حيلة جديدة هي ان يحل الاتباع و « التملية » والخدم محل هؤلاء بما فيهم القصر والصغار . والغاية تبرر الوسيلة

فكان هذا التصرف الصوري من جانبها تحت سمع المتهم وبصره . بل لا اعدو الواقع اذا قلت انه كان بتوجيهه وارشاده — كان هذا التصرف اخطر ما في الموضوع . غش وتدليس وتزوير

وفي النهاية وصلت الى مبتغاها وورسا المزاد الصلي على هؤلاء واصبحت هي المالكة للارض بعد ان مهد لها المتهم السبيل الى مقصدها . وذلل لها كافة الصعوبات القائمة . فداس القوانين واطرح اللوائح واغفل الاجراءات واشرف بنفسه على هذا وذاك متفاخرا — ولا فخر — بما قدمه في حق الوطن وبما اجترا على المصلحة العامة . التي لم تكن في وقت ما في حسابه . وليس هذا بغريب على المتهم محمود

قضاة الشعب :

هذا هو ما قارفه المتهم . وهذا هو كتابه وهو كتاب اسود الصفحات

١ — ضرب بمذكرات مصلحة الاملاك — المصلحة صاحبة الولاية والاختصاص — عرض الحائط ، فخرق القوانين في سبيل ارضاء هذه العصابة الضالة والتي عاثت في الارض فسادا

٢ — والملفات المودعة تحت ايديكم كلها تنطق بفساد الخطوات التي اتخذت حتى تمت الصفقة التي فاحت رائحتها الكريهة حتى زكمت الانوف وضج منها الاحرار

والمتهم تداخل بالراي المعارض لراي المختصين في مصلحة الاملاك مستغلا نفوذه معتمدا على سطوته وسلطان من يؤازرهم في هذه المطالب الصارخة فلم يراع الضمير ولم يؤد الواجب .

بل عمد الى ارضاء نزعاته ورغبة زمرة الاثمين مغتصبي الحقوق الذين لم يترددوا بمساندته لهم في الاتجاه الى الطرق غير المشروعة سواء بالصورية او الغش والتدليس والتزوير ليصلوا الى مبتغاهم

٣ — وليس هناك ابلغ ولا اقطع من الدلالة مما سطرته لجنة التطهير عند بحثها موضوع التعدي على اراضي الحكومة بمريوط اذ قررت ان الاجراءات التي اتخذت كانت بالغة الخطورة وتكشف عن رغبة غير كريمة في الاستيلاء على املاك الدولة بالتحايل على مخالفة النظم القائمة بغرض الجاه واستغلال النفوذ واستجابة المتهم السيد غنام لمثل هذه الرغبات العابثة . وبمثل هذه الاساليب الملتوية مما كان ينبغي له ان يناهض هذه الروح الانتهازية ، ويذودا عن نفسه وعن اداة الحكم ذاتها كل عبث او ريبة تتمثل في هذه التصرفات

فتصرفات المتهم على هذا النحو تعتبر ضربا من ضروب اساءة استعمال السلطة وخروجا عن الغاية المشروعة من التصرف والتي تفرضها المصلحة العامة . وتعتبر خدمة لاشخاص ومحاباة صارخة لذوي الحظوة والنفوذ كالسيدة عزيزة الوكيل

٤ ـ كما ان قسم الرأى مجتمعا قد قرر صراحة ان جميع هذه التصرفات كانت صورية وقد شابها التحايل والتزوير . وان للحكومة الحق في ابطال هذه التصرفات الشائنة

تهمة شركة الملح والتعدين

قضاة الشعب

ننتقل بعد ذلك الي واقعة شركة الملح والتعدين . فمحصلها ان المتهم عندما كان وزيرا للتجارة والصناعة في شهر يناير ١٩٥١ ادلي في مجلس الشيوخ ببيان كاذب وبسوء قصد وفي ظروف مريبة اثناء مناقشة مشروع القانون الخاص بالترخيص لوزير التجارة والصناعة بمنح شركة الملح والتعدين الاهلية حق استغلال ملاحات المكس وبلبيس ومنفيس وماجاورها . وذلك لاستخراج ملح الطعام . لمدة عشرين عاما مع جواز تجديدها لمدة خمس سنوات اخرى .

وقد كانت الشركة قبل تقديم مشروع القانون مكلفة من قبل الوزارة باستغلال هذه الملاحات . بالقرار الوزارى رقم ٥٠٢ لسنة ١٩٤٨ ولمدة عام . ثم صدر قرار اخر برقم ١٢٧ لسنة ١٩٤٩ بتكليف هذه الشركة بالاستمرار في استغلال هذه الملاحات لحين تاريخ العمل بالقانون المزمع اصداره في شأن الترخيص للحكومة بالتعاقد مع الشركة

وعلى اثر تنفيذ الشركة لشروط التعاقد اتضح للادارة العامة للشركات ان هذه الشركة عمدت منذ استغلالها للملاحات الى عدم التقيد بشروط الاستغلال

فمن حيث السعر الجبرى للملح فبالرغم من تعهدها في عطائها بالبيع بالسعر الرسمى الذى اعتبرته الوزارة شرطا اساسيا كانت تبيع للمشترين باكثر من هذا السعر بطريقة احتيالية وذلك ببيعه في جوالات قديمة وحسابها بسعر الجديدة . كما عمدت الى خلق سوق سوداء للملح بتفضيل بعض التجار على غيرهم فأدى ذلك الى عدم انتظام التوريد وتوفيره للجمهور في جميع انحاء البلاد . متعللة في ذلك بشتى المعاذير غير المقبولة وتحت سمع المتهم وبصره . وقد غض الطرف عنها

وواضح من الملفات المرفوعة ان الادارة العامة للشركات قد قامت بالتفتيش على الشركة عدة مرات ، وقدمت تقارير ومذكرات في ٢٣ نوفمبر ١٩٥٠ ، وفي ١٥-١-١٩٥١ واشارت بصفة اصلية وباسهاب الى مخالفات الشركة لشروط الاستغلال ، وانتهت من هذا كله الى اقتراح رفع يد الشركة عن الاستغلال لعدم امانتها وعدم كفايتها وفعلا كانت الشركة غير امينة في تصرفاتها : فبجانب البيع باكثر من السعر الجبرى ،وخلق سوق سوداء للملح عمدت الى مخالفة شروط الاستغلال ،واختلفت على نوع الملح المقدم ولجأت الى الاحتكار حتى تتحكم في الجمهور . كما عمدت الى اخفاء مستنداتها ودفاترها عن المراقبين تهربا من اداء الضرائب وانشأت دفاتر صورية واصبح مركزها المالى مزعزع الاركان

وبالرغم من ذلك كله تقدمت الوزارة في عهد المتهم ، وهو عهد بغيض ، بمشروع قانون الى البرلمان للترخيص لهذه الشركة بالاستغلال بدلا من التكليف السابق صدوره ووافق الوزير على هذه الصفقة المريبة

وعندما طرح المشروع على مجلس الشيوخ للنظر في اعتماده في جلسة ٢٩ يناير ١٩٥١ واجب ان اشير الى ان ادارة الشركات كانت قد قدمت تقريرها الاخير في ١٥ يناير اى قبل عرض الموضوع على المجلس باسبوعين كاملين فالمخالفات ماثلة في الاذهان وفضائح الشركة قائمة واضحة ، حدث ان طلب احد الشيوخ من المتهم ايداع تقارير الادارة العامة للشركات للوقوف على ما بها من مخالفات . ولكن

الوزير احتج بشدة وفي جراءة لا يأتيها غيره على هذا الطلب فقد اراد ان يتلافى وقوعه في الحرج الذي سيواجهه اذا مانشرت هذه التقارير وتصدى المتهم للرد على المستجوب بحدة وقرر كما جاء في مضبطة مجلس الشيوخ: «بأن الحكومة قد راقبت هذه الشركة كما تراقب أي شركة مؤسسة قائمة بالاستغلال فعلا، كما تبين لنا وتبين لي بصفة خاصة منذ ما فاجأت هذه الشركة واجريت تحقيقا دقيقا أن العمل فيها جار على وجه مرض لا محل معه للشك في قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها وان امر التكليف منعقد لتمام التنفيذ طبقا لما وضع من شروط»

واخذ يدافع من وجهة نظره او بالاحرى

المتهم محمود سليمان غنام ومحاميه الدكتور محمد صلاح الدين وهما خارجان من قاعة المحكمة بعد انتهاء الجلسة

اخذ يدافع عن الشركة كأنه محاميها بالرغم من مخالفاتها الخطيرة، حتى نجح في اجتماع المجلس برفض طلب ايداع التقارير، وانتقل المجلس الى مناقشة مشروع القانون، وانتهى بالموافقة عليه. وصدر القانون في ٤ يوليو ١٩٥١ (وبذا انتصر الوزير الكاذب المضلل على خصومه الشرفاء) وبذا انتصر الباطل على الحق والتقارير تحت يديه تنادي بفساد الشركة وعدم نزاهتها ومع هذا يتصدى على غير حق وبسوء نية للدفاع عن موقفها مستعينا بالبيانات المكذوبة ليصل الى هدفه غير المشروع

اتدرون يا سادة ماذا تم في أمر هذا القانون وماذا كان مآل هذه الشركة، وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ١١ مارس ١٩٥٣، اي في هذا العهد القويم، على مذكرة وزارة التجارة والصناعة والتي تستند على المذكرات التي اخفاها المتهم من قبل وابى عن عمد ان يكشف عنها ـ وافق المجلس على رفع يد شركة الملح والتعدين الاهلية عن استغلال هذه الملاحات

وامام حضراتكم:

١ ـ تقارير الادارة العامة للشركات التي تنادي بفساد الشركة

٢ ـ مناقشة مشروع القانون امام مجلس الشيوخ والتصريح الحماسي للمتهم

٣ ـ رأي مجلس الدولة في استغلال الشركة والشوائب التي رانت عليها، وسوء قصد المتهم في هذا التصرف

٤ ـ قرار مجلس الوزراء برفع يد الشركة عن الاستغلال. والمذكرة المرفوعة من وزارة التجارة في هذا الشأن

وبذلك اسدل الستار في هذا العهد السعيد على فضيحة من فضائح ذلك العهد البغيض كما كشف الستار عن احدى مغامرات المتهم لحسابه الخاص على حساب المصلحة العامة ولم يتورع عن الكذب والغش ليفيد الشركة ويستفيد.

قضاة الشعب

هكذا كان الفساد، وهكذا عم واستشرى فامتد الى الشئون الاقتصادية واناخ بكلكله على الاداة الحكومية بادوات مدمرة هي وزراء ذلك العهد.. ثم تطاول حتى غزا الهيئة التشريعية.

والمتهم في فيه غارق، وضميره في سبات عميق.. ولن يكون غير ذلك، ولا عجب فشعاره «كل شيء لي وليس للوطن شيء»

مرافعة عبد الرحمن صالح

وبعد ان فرغ البكباشي ابراهيم جاد الحق من مرافعته ، نهض زميله الاستاذ عبد الرحمن صالح وترافع قائلاً :

استمعت الآن معكم الى بيان زميلي وهو يقدم المتهم ، في عباراته المختصرة الشاملة التي حوت كل شيء والتي لم تجعل لي مجالا بأن ازيد عليها . وقد انهاها بأن الادعاءات التي قدم بها المتهم ، ان هي الا امثلة . وهذا صحيح ، وذلك هو الباب الذي تركه لادخل منه ، كي اروى على سبيل المثال مخالفات للمتهم ، لم تتقدم بها اليكم ، حرصا على الوقت

ولم تتقدم المتهم بما حوته مذكرة الصاغ امين حافظ ...

الادعاء يخفف على المتهم

وهنا قاطعه الدكتور صلاح الدين قائلا :

الكلمة العامة التي قالها ممثل الادعاء نستطيع ان نرد عليها ، اما ان تقدم اتهامات جديدة لم نستعد لمواجهتها ، فهذا يعتبر اخلالا بحقوق الدفاع . وهو ما ارجو ان لاتسمح به المحكمة

وقال المدعي ان الادعاء مستعد يوجهها كتهم وهي تبلغ العشر ولكنه يخفف على المتهم

وقال الرئيس ان المدعي سيذكر بعض الامثلة ، والمحكمة تقدر ما اذا كان الدفاع في حاجة الى فرصة ليرد عليها ، وتقدر ايضا اذا كانت ستأخذ بها ام لا .

اين محضر الضبط

واستطرد المدعي يقول :

كان الصاغ امين حافظ ضابطا للتموين بقسم الازبكية ، وفي سنة ١٩٤٣ ضبط مخزنا فيه تموين وكان لي هذا الوقت اللي يضبط يأخذ ٢٥ ٪ ، وعمل محضر واخطر وزير التموين بالواقعة . واذا بوزير التجارة والصناعة وهو المتهم يأمر بسحب المحضر ولم يعثر له على اثر للآن

ومثل آخر ، شخص يبيع كاوتش ، ثم يضبط في محله خمور بمائة الف جنيه ، ويحرر له محضر ، . ويتدخل المتهم لسحب المحضر ، بمقولة ان الكاوتش لايفترق كثيرا عن الخمر

وصيدناوي . ضبط يبيع الدمور في السوق السوداء . وحرر له محضر . وتدخل رئيس الوزراء والمتهم وسحب المحضر

الرئيس — المحكمة لن تأخذ بهذه الامثلة

صلاح الدين — انا متشكر جدا .

فنام وقد دمعت عيناه — والله العظيم لا اعرف من هذه الوقائع شيئا .

الرئيس للمدعي — تكلم في الادعاءات

الفقرة الثانية من الادعاء الثاني

ثم تابع الاستاذ عبدالرحمن صالح مرافعته ، لتحدث عن الشق الثاني من الادعاء الثاني قائلا :

انسر هذا الادعاء في بساطة ، الاستاذ عبد الخالق بدوي ، كان في ذلك الوقت نائبا ، تربطه بالاستاذ محمود شوقي سكرتير مجلس الوزراء علاقة نسب . فالاستاذ عبدالخالق يملك ارضا في المنوفية ، وكان يستأجرها بثمن بخس ، ثم جاء شخص وعرض شراءها فاعتبر الاستاذ عبدالخالق ان هذا اجتراء على سلطانه ، فسعى حتى الغى هذا التعاقد

وشكا الرجل الى مصلحة الاموال .. وفي سنة ١٩٤٩ كانت الارض مقدرة بمبلغ ٢٤٠ جنيها للفدان . ولكن قيل له ان الاستاذ عبد الخالق زارع خفية لان الايجار يساوي الزراعة خفية

وقال الرجل : انا مستعد ادفع فيها ٤٠٠ جنيه للفدان

واجتمعت لجنة للنظر في الامر ، وكان يرأسها المتهم ورأى ان يرفع القيمة الى ٣٠٠ جنيه للفدان . وعرض هذا الشخص ان

يشترى باقى الارض بمبلغ ٤٠٠ جنيه للفدان فرفض عرضه وقيل له ان ٤٠٠ جنيه لمن يخص وهذا ما انتهت اليه التحقيقات ، وكانت النيابة بصدد تقديم هذه الواقعة الى محكمة الغدر

اعتماد « المحروسة »

والجزء الرابع من الادعاء الثانى امر هين واقول ان الحياة النيابية شرعت ليكون للبرلمان رقابة على الهيئة التنفيذية وستحدد مسئولية الوزراء . فهل حدث هذا ؟

فى ملف التحقيق باليخت « المحروسة » يبين منه على لسان المتهم انه كان قد وضع اعتماد فى وزارة سابقة ، ثم اريد رفع الاعتماد فى عهد الوزارة التى كان المتهم فيها وزيرا

وهنا اود ان اسال : اين اهتمام الوزراء بالبرلمان ففى جلسة مجلس النواب التى كان ينظر فيها هذا الموضوع كان فيه ممثل واحد للحكومة فى البرلمان وهو المتهم

عذر اقبح من ذنب

وقد انبرى المتهم بالرد على الاستجوابه ؛ فقال ان التعاقد تم وان العمل قد بدأ والواقع يخالف ذلك ، ويبرر المتهم موقفه وقد يكون العذر اقبح من ذنب فى بعض الاحيان

قال المتهم — لم يكن احد غيرى فى البرلمان وطلب منى الرئيس ان اجيب ، فاجبت اعتمادا على معلومات الاستاذ عبد المجيد عبد الحق وهذا القول غير مقبول منه ، ولا يعفيه من المسئولية

وهنا اقرر اننا فى كل امر كان يتعلق بالملك

وهنا اقرر اننا فى كل امر كان يتعلق بالملك السابق ، وجدنا ان كل وزير كان يتسابق لارضاء مولاه وسيده باى طريقة : واعتقد انه لو لم يكن هذا الدافع لما كانت تلك الاجابة

شركة « سعيدة » السعيدة !

اما الفقرة الخامسة من الادعاء الثانى ، وهى الخاصة بشركة سعيدة ؛ وقد كانت سعيدة فعلا ، لانها كانت محل رعاية واهتمام ، ونظرة واحدة الى كشف توزيع الاسهم ، لتبين منها السبب ، فان ٣٦٠٠ سهم باسم حافظ عفيفى و ٣٥٠٠ باسم الهامى حسين و ٢٥٠٠ باسم عبد المقصود احمد و ٢٠٠٠ باسم مراد وهبة و ١٧٥٠ باسم محمد رشدى و ١٠٠ باسم سليمان داود و ١٠٠ باسم نجيب سالم

الملك السابق واسرته

وقد تبين ان جزءا من هذه الاسهم ، ولو انها مكتتبة باسم بعض حضرات المساهمين الذين ذكرناهم ، الا انها تخص الملك السابق واسرته ، فمثلا ٢٤٠٠ باسم حافظ عفيفى تخص الملك السابق ، و ١٠٠ باسم نجيب سالم تخص الملك السابق ، و ٩٠٠ باسم حافظ عفيفى تخص فوزية ، و ٣٠٠ باسم حافظ عفيفى تخص فايقة ، ١٠٠٠ باسم الهامى حسين تخص نازلى و ٥٠٠ باسم الهامى حسين تخص فوقية

فاذا تبينا ان الدافع موجود ، ومصلحة الملك السابق موجودة ، نستطيع ان نشرح التهمة فقد كانت شركة سعيدة مدينة بمبالغ كبيرة ومع ذلك منحت اعانة كبيرة . وعملوا شروطا للاعانة .. ومنها شرط تعهد الشركة بان تسدد ديونها قبل ان تمنح الاعانة

المتهم تعهد امام المجلس

فقد حدث ان سال الشيخ المحترم ابراهيم حمزاوى فى مجلس الشيوخ ؛ عن هذه الاعانة وشروط دفعها ، فانبرى المتهم واجابه بتعهد بالعمل على تسوية ديون الشركة قبل منح الاعانة

وسال الاستاذ ابراهيم مدكور : هل لدى الوزير مانع من اضافة فقرة جديدة بهذا المعنى ، فقال المتهم بانه لا دعى لذلك ، لانه تعهد امام رقابة البرلمان ؛ وانه مسئول امام مجلس الشيوخ عن تنفيذ هذا الشرط

هذا هو مناط الاتهام ، وما افترينا على المتهم ولكننا اخذناه بكلامه

المتهم حرك الادعاء

واختم كلمتى ختاما موقتا ، اذ احتفظ لنفسى بحق التعقيب على الدفاع — ان المتهم .. وقد استمعتم الى الادعاءات التى اقيمت عليه وعرض من اجلها على حضراتكم .. ابى الا ان يكون كذلك ، لانه رغم هذه السوءات القديمة التى كان رجال الثورة وقادتها قد اطرحوها ، ولا الى حين او تغاضوا عنها واظهروا الذين لمرتكبيها ، على ان يعودوا الى رشدهم — او ينزووا على الاقل ، ولكنه تحرك من جديد تحركنا له القديم اى انه هو الذى حرك الادعاء على نفسه بنفسه وما ظلمناه ولكنه ظلم نفسه « افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم » ؟

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

محكمة الثورة تستجوب محمود غنام

المتهم يقول: فاروق هو السبب في فساد الحياة السياسية

والدكتور صلاح الدين يعزو الفساد إلى حكم الأقلية

بعد أن فرغ ممثلا الادعاء من مرافعتهما ، بدأت المحكمة تستجوب المتهم . وسأله الرئيس:

ـ تقدر تبين للمحكمة كيف بدأت حياتك السياسية ؟

ـ بدأت حياتي السياسية وانا طالب بالسنة الاولى الابتدائية ..

ـ احنا نقصد حياتك السياسية وانت رجل

ـ انا تربيت في مدرسة مصطفى كامل . سمعت عن الدستور والوطنية ، وكنت وقت سعد زغلول ماراح هو وزملاؤه دار المندوب السامي ، في السنة الرابعة الاعدادية ، ويظهر انني تشبعت بهذه المبادئ . وبروح الدستور .

ـ لما تشبعت بروح الدستور أكنت تحافظ عليه ؟

ـ كل المحافظة

ـ هل نص الدستور على أن يدلي الوزير ببيانات لم يدرسها ؟

اقرر بأني لم ادل ببيان كاذب اطلاقا

ـ بالنسبة للمحروسة ؟

ـ انا قلت اني كنت الوحيد من الوزراء اللي كنت موجود

ـ هل الدستور ينص على ان من الجائز ان مجلس الوزراء لايمثل امام البرلمان ؟

ـ يكفي واحد

ـ الباقيين كانوا فين ؟

ـ في مجلس الشيوخ ..

ـ كان حيدر موجود في مجلس الشيوخ ؟

لا ؟

ـ مين كان وزير دفاع ؟

ـ مصطفى نصرت

ـ كان فين ؟

ـ ما اعرفش

ـ اتابلك عنه ؟

ـ لا

الاعتماد تقرر في عهد السعديين

ـ لماذا لم تطلب التاجيل ؟

ـ اللي اثار هذا الموضوع رئيس المجلس وكان مبدأ الاعتماد قد تقرر في عهد السعديين فسأل الرئيس هل الاصلاح بدأ ، فسارع الاستاذ عبدالمجيد عبدالحق واجاب بالايجاب وكان عضوا باللجنة المالية ، فاعتقدت انه يعلم الموضوع كل العلم . وانا بنيت ردي على

ان المسألة اعتمدت من سنة ١٩٤٩ وأن عبد المجيد عبد الحق لا بد انه يعلم .

ـ هو الاصلاح كان بدىء فيه ؟

ـ اللي تبين لنا ان الاصلاح كان شرع فيه

ـ الم تكن تعرف ان فيه عجز في الميزانية يبلغ ١٦ مليون جنيه ؟

ـ المسئولية التضامنية تقرر ان الوزراء جميعا مسئولون . وان كل وزير مسئول عن اعمال وزارته

ـ عندنا مركب بتاعة الملك السابق . هو عاوز يصلحها تقدرت لها وزارة سابقة مبلغ للاصلاح . ثم جت وزارة الوفد فهل بحثت الامر ؟

ـ احنا جينا في ١٢ يناير ١٩٥٠ ..

ربنا عرفوه بالعقل

ـ كنتم مستعجلين ليه ؟

ـ انا ما اعرفش الظروف دي

ـ ربنا عرفوه بالعقل . . ازاي نصلح مركب بمبلغ مليون و ٢٢٠ الف جنيه وفيه عجز كبير في الميزانية . وكان عندكم الغلبية وتقدروا تقفوا في وجه الملك السابق ؟

ـ ربما يكون الموضوع قد اثير في مجلس الوزراء ولكن لا اذكر

ـ اذا اثيرت المسألة في مجلس الوزراء اليس المفروض انها تلوس . . واذا كان الامر كذلك فلابد كنت تعلم جيدا عنها ؟

– فى ١٩ سبتمبر ١٩٤٩ ، لغير سعر الجنيه احنا مسلمين يغرق العملة ، ولكن انا بافكر فى العجز اللى فى الميزانية ، وفى المركب اللى حيركبها شخص واحد وحايتفسح فيها

– ايوه ايوه . .

– المحروسة كانت بتستعمل فى ايه ؟

– اللى انا كنت فاكره انها تؤدى خدمات عامة . ولكن حصل سنى ذلك اننى احمل مسئولية مجلس الوزراء كله

– انا بناقش مناقشة مواطن لمواطن . الحالة المالية فيها عجز ١٦ مليون . .

– انا لم اكن اعرف بهذا العجز

مجلس الوزراء كان يبصم

– طيب بلاش العجز . ولكن مركب واحد يركبها شخص واحد يصرف على اصلاحها مليون و ٣٢٠ الف جنيه . الم تبحثوا الاغراض من هذا الاصلاح ؟

– وجهات النظر قد تختلف فى هذا الشان

– انا عاوز احكمك فى الموضوع .. مطلوبه مليون و ٣٢٠ الف جنيه لاصلاح مركب يركبها فاروق وهو يملك مراكب اخرى ؟

– انا لم اكن اعرف هذه التفاصيل

– ومجلس الوزراء .. يعنى كان بيبصم الم تكن مثل هذه المسائل تعرض ؟

– درست وزكى عبد المتعال قال لنا ان الاصلاح احسن من شراء مركب جديد . وافرضوا ان مجلس الوزراء اخطا فهل احمل انا مسئولية خطئه .. دول الانبياء اخطاوا كمان

– انا باسال من باب الاستئناس

– ايوه معلهش

– احنا عاوزين نعرف الدنيا كانت ماشية ازاى

دخل الوزارة رغم انفه

– انا دخلت الوزارة سنة ٤٢ و ٥٠ رغم انفى . وقد اعترضت على ادخالى الوزارة خمس مرات ورحت للنحاس وقلت له مش عاوز الوزارة سيبنى للمحاماة فقال لى ، جلالة الملك وقع المرسوم خلاص

– يعنى ما كنتش موافق على الاوضاع دى ؟

– انا كنت باعارض وانا داخل الوزارة

– لما عرضت مسالة المحروسة عند النواب كان كام نقول النص .. مفيش واحد قام اتكلم ..

– ابراهيم شكرى قال ان بدل اصلاح المحروسة تشترى مركب جديد . . ده هو ذا الاعتراض الوحيد

– وبقية النواب قالوا ايه ؟

– انا ما ليش دعوه .. ولكن فى قرارة نفسى اعتقد ان الملك لم يكن يستحق ولو ٥ فلوكه ؟ والبلد من اولها لآخرها الملك هو اللى افسدها

– عاوز تقول ان سلطان الملك خلى مجلس الوزراء ومجلس النواب يوافقوا على الاعتماد

– مجلس النواب كان يجى يتشطر على واحد وزير ..

الاغلبية كانت تصطدم بفاروق

صلاح الدين – انا لم اكن احب الدخول فى هذا الموضوع ، انه يتعلق بالسياسة العليا . وكان فى دفاعى اننى لا اتعرض لهذا الموضوع . ولكن وضع المحكمة يجعلها تنظر للمتهم فى ضوء الحالة التى كانت موجودة . فالاغلبية عرف دائما انها كانت تصطدم بالملك السابق ، وان هذا الصدام كان يؤدى الى الاعتداء على الحياة البرلمانية ، فمهما كن هذه الاغلبية ، لم يتجاوز مجموع حكمها سبع سنين ، اما الاقلية فهى التى حكمت باقى المدة منذ سنة ١٩٢٣ ، وهذا هو الذى افسد الدستور والحياة السياسية فى البلاد

وهنا قاطعه الرئيس قائلا :

يعنى المتهم كان يقدر يجاوب على الاسئلة المختلفة الخاصة بجميع الوزارات وهو فى مجلس الشيوخ مثلا ؟

صلاح الدين – على حسب ما يجرى فى الجلسة

الرئيس – الم يكن من حقك طلب التاجيل ؟

المتهم – يصح .. وزميلى الدكتور صلاح

سيبين فى المراقبة .. اعلمونى .. اريد ان اقول اخى

صلاح الدين – لا .. زميلك يرفضه

الرئيس – وشركة سعيدة ؟

المتهم – هذه التهمة غير صحيحة ، وقبلها سددت الشركة جميع ديونها ، وانا لما اتسلمت وصلتنى المضبطة ، وكانت الاعانة مقررة من ايام الوزارة السابقة ، فجاءت وزارة الحربية وطلبت اعانة جديدة لسنة ١٩٥٠ ، ولكنى رفضت لان وزارة التجارة والصناعة ليست مختصة بهذا الطلب

وانا كتبت بنفسى لوكيل الوزارة لكى يتقلد التعهد

ـ قدرت على اساس ايه الاهانة ؟
ـ كانت الشركة مستولي عليها الطليان .. وانا قلت لمحمد طاهر ان الشركة يجب حلها وادماجها في شركة مصر للطيران

التفرقة بين عهدين

الرئيس ـ هل اشتركتم في تمصير الشركة ؟
المتهم ـ نعم وخرج كل الطليان
عبد الرحمن صالح ـ الجماعة دول هما اللي سابوا اسهمهم للملك السابق
الرئيس ـ الشركة كانت بايظه .. وماكانتش تؤدي مهمتها وكانت بتهرب مش كده ؟
المتهم ـ ايوه طياراتها كانت وحشه قوى

ولكن قلنا اننا يجب ان نفرق بين عهدين عهد الطليان وعهد مصري نظيف
ـ هل كان لديكم الضمانات بان هذا المبلغ مش حيروح في البحر ؟
ـ ايوه يافندم
ـ امال ازاي تيت الكبوات دي ؟
ـ انا اخطرت وكيل الوزارة علشان ينقل التعهد وارسله هو الى ادارة الشركات وقد فوجئت وانا معتقل بان هناك تحقيقا يجرى مع الشركة وان محي الدين عابدين واباظه مثلا .. وكانت الحكومة قد تدخلت وتنازل وجميع الدائنين ليتنازلوا عن ديونهم .. اذا بمحي الدين يقول عندما سئل عن تنفيذ التعهد ، بانه على ان تصريح الوزير فرجه ي، ومع ذلك فقد نفذ التعهد وسددت الديون قبل صرف الاعانة

شركة الملح والتعدين

وانتقل الرئيس بعد ذلك الى مناقشة الجزء الخاص بشركة الملح والتعدين :
ـ الرئيس ـ احد الشيوخ طلب يطلع على تقارير خاصة بالشركة فلم يحصل عليها .. وكان فيه انتقادات على الشركة .. هل كان بيانك في مجلس الشيوخ شاملا لها ؟
المتهم ـ لم اخف شيئا من الانتقادات التي وجهت الى الشركة

المدعي ـ لابد انه رفض ايداع هذه التقارير
المتهم ـ كان فيه مذكرة بأن الشركة تمتنع من البيع بالتسعيرة .. وانها تبيع بأكثر من التسعيرة . وكان يصلني شكاوى مجهولة ، فلما تجمعت ، وقالوا ان الشركة تضع الملح في اشولة قديمة وتبيعه على أن الاشولة جديدة اتصلت بمدير السكة الحديد ، وقلت له مفيش عربية عندك محملة بالملح ، فقال فيه . وانتقلت على الفور واطلعت نفسي ، فوجدت الاشولة جديدة فعلا . وقمنا بالوزن فوجدناه تمام وانتقلت الى بعض العربات الاخرى ، ووجدتها كذلك . ولكن كان فيها بعض الشكاوى اتضح انها على حق . والخلاف بيني وبين محيي الدين كان على مسألة قانونية . فقد طلب مني الغاء عقد التزام بعد ان خالفت الشركة قوانين التموين فقلت له انا لا أستطيع ذلك قبل صدور حكم من القضاء
صلاح الدين ـ لو سمحت المحكمة تسيبوا لي حاجة
الرئيس ـ لماذا رفضت ان يطلع الشيوخ على تقارير ادارة الشركات ؟
المدعي ـ المتهم هو اللي رد
المتهم ـ نعم انا اللي رديت .. ولكني لم اخف اي تقرير والدليل على ذلك ان الاستاذ مدكور ايد كلامي في لجنة التطهير
وانتهت المحكمة من مناقشة المتهم ، وقررت تأجيل القضية الى يوم الخميس (غدا) ليلقي الدكتور محمد صلاح الدين مرافعته
وكانت الساعة قد قاربت الثانية بعد الظهر عندما رفعت الجلسة

البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق المدعي وهو يلقي مرافعته ، ويجلس الى جواره زميله الاستاذ عبد الرحمن صالح

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
٢٢/١٠/١٩٥٣

الدكتور احمد النقيب أمام محكمة الثورة

أضاع ٦٠ ألف جنيه لمستشفى المواساة على منفعته الخاصة مع الملك السابق

أشرنا امس الى انتقال البكباشي سيد سيد جاد نائب الاحكام، والاستاذ أحمد موافي رئيس النيابة والمدعين العامين أمام محكمة الثورة، الى سجن الاجانب، حيث قابلا الدكتور احمد النقيب واخطراه بالادعاءات القائمة عليه

وقد أذاع مكتب الادعاء والتحقيقات امس هذه الادعاءات وهي :

افساده الحكم وسمعة البلاد الخلقية

الادعاء الاول — انى أفعالا ساعدت على فساد الحكم في البلاد وذلك أنه في غضون عام ١٩٥٢ وما قبله بحكم صلته بالملك السابق تصرف تصرفات أضرت بمصلحة البلاد وسمعتها من النواحي الخلقية والمادية والادبية، وكان لها اسوأ الاثر في حياتها السياسية والاجتماعية

الادعاء الثاني — أتى أفعالا استغل فيها نفوذه دون مراعاة لصالح الوطن. وذلك أنه في غضون عام ١٩٥٢ وما قبله بوصفه مديرا لمستشفى المواساة بالاسكندرية تصرف في أموال المستشفى لمنفعته الخاصة ومنفعة الملك السابق وآخرين، تصرفات أضاعت على المستشفى مبلغا يزيد على ٦٠،٠٠٠ جنيه، وقد طالب الادعاء بتطبيق المادتين الثانية والثالثة من تشكيل محكمة الثورة الصادر في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣

هذا وقد تقرر تقديم الدكتور احمد النقيب الى محكمة الثورة في جلسة اليوم «الخميس»

وسيمثل الادعاء في قضية الدكتور النقيب البكباشي نائب الاحكام سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافي رئيس النيابة

وقد وكل الدكتور احمد النقيب، الاستاذ أمين مرعي المحامي بالاسكندرية للدفاع عنه وقد قابله في سجن الاجانب

كما توجه المحامي الى محكمة الثورة امس للاطلاع على اوراق القضية تمهيدا للمرافعة اليوم

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
٩٥٣/١٠/٢٣

البكباشي حسين الشافعي في كفر الشيخ

محكمة الثورة تنفذ امر الله

الانجليز يفضحون انفسهم بالدعوة الى حماية الخونة

من أين جاء محمد على بوقف ١٨ الف فدان على اهله في قوله ؟

كفر الشيخ في ٢١ - لمندوب الاهرام الخاص: التقت مديرية الفؤادية امس في ميدان التحرير بكفر الشيخ لتستقبل البكباشي اركان الحرب حسين الشافعي عضو مجلس قيادة الثورة والمراقب العام لهيئة التحرير بالوجه البحري وصحبه من الضباط الاحرار: البكباشي احمد صبيح والصاغ محمد كامل والبوزباشي حامد السيد حامد واليوزباشي احمد سامي تركي

وكان في طليعة مستقبلي موكب التحرير القائمقام صلاح الدين حتاته واليوزباشي ممدوح زهران والدكتوراحمد علي السيد ومديرالاقليم الاستاذ حسين امين واعضاء مجلس ادارة هيئة التحرير بالفؤادية

ثم ارتجل البكباشي الشافعي الخطاب التالي:

الله اكبر .. والعزة لمصر

مواطني الاعزاء .. «الله اكبر والعزة لمصر. الله أكبر وتحيا الجمهورية»

هذا النداء يجعلني اشعر باننا اصبحنا يدا واحدة، وقلبا واحدا، وعدنا واحدا، هو اسعاد هذه الامة عن طريق تحريرها.

واني، وقد اترتم مشاعري بهذا الاجتماع، وبهذا الدعاء، وبهذه الوحدة المتماسكة، قد انتدبتموني ان ابلغكم تحايا اعضاء مجلس قيادة الثورة، يتقدمهم الرئيس اللواء محمد نجيب

وقبل ان ابدا الكلام في الرسالة التي جئت من اجلها، اعود بكم الى ما قبل الثورة، نفيه عبر يجب الا ننساها. وبذكرها وجب علينا ان نحمد ربنا حمدا متواصلا على ما وصلنا اليه، وهذه الذكرى يجب الا تثنينا عن العزم والاصرار على تحقيق الهدف الذي نتطلع اليه جميعا، والذي لايمكن الاقدام عليه الا بعد ان نجد فيكم ايمانا واصرارا وعزما على تحقيقه. وهذا الهدف اتخذت منه هيئة التحرير اسمها، وهي مؤمنة بانه لايمكن ان نخطو نحو المعركة الا اذا وطدنا انفسنا على العمل والتضحية والفداء

الايتام على مادب اللئام !

ولنتصور الحالة قبل قيام الثورة، وكيف كنا نعيش. الواقع اننا كنا احياء ولسنا باحياء ! كانت بيننا طائفة تستبيح لنفسها استغلال كل شيء في محيط السياسة والمال وكل ماعداهما، كان كل منهم منكرا للحديث الشريف « لايكمل ايمان أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » .. كانت قلة لاتؤمن الا بمصالحها ولاتعمل الا لنفسها، مما اقام في البلاد وضعا شاذا جعل الشعب كله طبقة يستغلها هؤلاء القوم، فشعر المصريون جميعا انهم اضيع من الايتام على مادبة اللئام.

كان كل مصري يشعر تماما بأن هذا البلد ليس بلده، وانه هو وحده هو المطالب بالكدح والجهاد من أجل لقمة العيش. لم تكن هناك رحمة ولا اخوة ولا ايمان يعرف الطريق الى قلوب تلك القلة التي استغلت الشعب الطيب ردحا طويلا من الزمن، حتى تأكد لكل مواطن انه يستحيل عليه ان يعيش أو ينال اي شيء الا اذا امتدت يده ليأكل فقط، ثم يتهم بأنه سارق ! . والحقيقة ان السارق الفعلي هو ذلك المستغل الجشع الذي يحل لنفسه اكل مال اليتامى ! وارجو ألا تتصوروا ان ثورتنا قامت ضد طبقة لمصلحة طبقة، اعني ضد الاغنياء لمصلحة الفقراء، وانما قامت هذه الثورة لحماية الماكولين من الاكلين.

لم تقم ثورتنا الآن لطرد ملك، او ابتغاء سلطة، أو التحكم في خلق الله، وانما هي لنصرة الضعيف حتى ياخذ حقه، وحماية الظالم من شرور نفسه ليكف عن استغلاله للاخرين

كل خطأ مرده للاستعمار ..

مواطنى الأعزاء : اصارحكم باننا لو كانت لدينا الفرصة للقائكم كل يوم لما تاخرنا ..

لقد وجدنا انفسنا امام حكومة وامام نظام ليس فيه اى معنى لهذه الكلمة !.. فكان لزاما علينا ان نسارع الى اصلاح الفساد الكامن فى هذا النظام فان اى خطأ يحدث الان لا ينسب الى صاحبه من المسئولين بل ينسب الى القائمين بالثورة . وان القائمين بالثورة لايردون هذا الخطأ الى اى فرد مسئول او غير مسئول بل كل خطأ فى بلادنا مردود الى المستعمر الذى استطاع ان يضع البلاد فى هذا الوضع وبهذه الحالة من الضعف والاستكانة حتى لا يقوم فيها نظام يتعارض مع وجوده ، او يكون بيننا من يعارض فى تنفيذ خططه وتحقيق مآربه .

احبطت الثورة عمل الاستعمار ..

وانى لاعجب بعد هذا حين اسمع من يقول انكم تتحدثون عن المستعمر وعن تدخله .. فهم يتدخل لا .. ولست اجد ما اقوله ردا على هذا سوى الاحتلال المفكر وللارض بتلك النظم التى اقامها عندنا حتى اصبح مسيطرا على كل امر ولو لم يكن موجودا ، لانه تمكن طوال سنى الاحتلال من ان يصنع اعوانه الذين يفكرون كما يفكر ، وينظرون الى كل امر كما ينظر ، حتى استوثق منهم واصبحوا اياديه واعوانه فى كل مكان ، وهنا هدأ باله واطمأنت نفسه الى ان هذا البلد قد اصبح فى قبضة يده ، **ولكن الثورة خيبت امله واحبطت عمله ، فقمنا ننادى بالتحرير** من الاحتلال فى كل ناحية ... واهمها الاحتلال الفكرى الذى ادخله المستعمر على بلادنا ، ليحكمها ويجد من اصحاب التفكير السقيم من يعتمد عليهم ، **فقررنا التخلص منهم قبل ان** نتخلص من المستعمر الرابض فى القنال ، كان لا بد لنا من ان نجتث الخيانة من جذورها ، وبعد ذلك نستطيع ان نتقدم الى المعركة صفا واحدا لاينظر الى الخلف ، ولا يتخلف عن الركب مصرى واحد ، ولا يبقى بيننا اثر لخائن ، نريد ان نمشى ولا نتعثر ، لهذا يجب تطهير الطريق اولا ، ولكى اوضح لكم بالدليل العملى الواقعى لما يريده بنا المستعمر ، واصراره على وجود الخيانة فى صفوفنا ثانية مستمرة ليستمر هو فى الاعتماد على جنوده من الخونة اسوق لكم ما قراته فى الصحف صباح اليوم :

عودة كيلرن ..

لقد وقف كيلرن فى مجلس اللوردات متسائلا : **كيف رضيت بريطانيا ان تقف هذا الموقف السلبى من الذين يساعدوننا فى القنال . كيف نترك محمود صبرى (كنج صبرى) يلقى مصرعه بهذا الشكل ! .. على من تريدون ان نعتمد الان فى احتلالنا للقنال ! .. اننا بهذه الطريقة لانستطيع ان نضمن لاحد سبيل التعاون معنا !!**

ولكن زملاءه فى المجلس لم ينتظروا منا جوابا على هذا التساؤل فأجابوه من فورهم بان « صبرى » هذا مصرى ، وانه فى بلده ، ولا يمكن ان نتدخل فى هذا الموضوع ، ولهم وحدهم الحق فى تطبيق القوانين المحلية

الانجليز يخشون القوة .. ويحترمونها

تاكدوا ياسادة انهم لم يحترموا حقوقنا فى تطبيق قوانينا : ولكنهم احترموا القوة التى تنفذ هذه القوانين ، فتراجعوا معترفين بان هناك حقوقا لهذه البلاد . فان الحق لايكون حقا مالم تسنده القوة . فطالما كانت لهذا البلد حقوق ضائعة لانها لم تجد القوة التى تسندها امام الطغاة !

والا فحدثونى بربكم من كان يقدر على ان

يقف امام الملك السابق ، من كان يستطيع ان يقف امام ذلكم الطاغية ليقول له هذا حتى !

لا قوة بغير ايمان

فلما قامت الثورة وقالت له ان مكانك ليس هنا .. تبين جليا أن القوة هي التي تفرض الحق .

ولكن يجب ان نعلم جيدا ان هذه القوة ليست القوة المادية التي قد يؤولها البعض بانها قوة الجيش الذي قام بهذه الثورة ، بل **هي قوة الايمان بحقوقنا ، وقوة الاصرار في طلبها حتى نظفر بها . انه الايمان .. اول قوة نعتمد عليها في هذا السبيل ، ثم تليه القوة المادية : التي يدفعها الايمان الى طريق الخير ، اننا نريد قوة الروح وقوة الايمان وقوة المادة وقوة السلاح**

ليخرج المستعمر اولا ..

مواطني اهل الفوادية . ان من اعتقد الامور اذا ما اراد الانسان ان يعمل عملا ناجحا ، هو ان يحدد الهدف الذي يريد أن يعمل من اجله وقد كان تحديد الهدف نصب اعين اخوانكم الضباط الاحرار عند ما فكروا في القيام بحركتهم . **كان ولا يزال هو طرد الاستعمار ولتذهب في سبيل ذلك الارواح ، وترخص التضحيات ، فالاستعمار هو بيت الداء ، ولا يمكن ابدا ان يتم اى اصلاح الا في ظل الاستقرار ، ولا يمكن ان يكون في هذا البلد استقرار الا اذا ازيح الاستعمار ، فما من امر كان يبرم في العهود الماضية قبل ان يعرض على السفارة البريطانية ثم السراى ، ليرى المستعمر واعوانه هل يتمشى هذا الامر مع مصلحتهم ام لا ، فهل كان ممكنا في مثل ذلك الجو ان يتم اى عمل صالح ؟**

توفيق الله في احكام الثورة ..

ايها المواطنون ، يسألني احد الزملاء : **لماذا خففتم الحكم عن بعض الخونة ؟**

وهذا امر أود أن أوضحه على اساسين : اولهما روحي ، فان مجلس قيادة الثورة الذي يدعو كل عضو من اعضائه ربه ان يهيىء لنا من امرنا رشدا ، هذا المجلس يسعى في كل مايقدم عليه من تصرفات الى ارضاء الله اولا ، ولذلك تراعى ان تكون احكام الثورة موصولة برعاية الله ، ليتفذ في الخونة امر الله ، وما نحن سوى ادوات لتنفيذ هذا الامر .

والاساس الثاني : مادى ، فانا اذا قارنا بين تضيتين احداهما خفف فيها الحكم ، وقضية كقضية « كنج صبرى » ، او قضية الخونة الثلاثة الذين باعوا أسرار الجيش نظير قروش معدودة ، اذا قارنا بين القضيتين ، لوجدنا فرقا هو الذي هدانا الى التخفيف رغم ثبوت الادانة ، ولكن الادانة درجات ، صحيح ان بعض الذين خفف عنهم الحكم قد ضللوا ، ولكننا نراعى في احكامنا أن من بينهم من يكون له ماض ، والمسألة مسألة رحمة وادراك للمصلحة العامة ، فنحن بهذه الاحكام نريد ان نضرب المثل للناس في ان العدل اساس الحكم.

اعتراف الخونة بالعدل

ويحضرني في هذا المقام مثل عملي على ان هذه الاحكام قد حالفها التوفيق ، فان الثلاثة الخونة الذين اعدموا اخيرا ، قد تحدث واحد منهم بلسانهم وهو على حبل المشنقة فقال : **«انا خدت جزائي، خدت جزائي اللي استحقه»**

فهل رأيتم بعد ذلك مثلا على عدالة هذه الاحكام التي يقطع فيها المجرم بنفسه على نفسه بان يستحق هذا العقاب ؟

وقف محمد علي ؟ ؟ ..

مواطني الاعزاء ، يطيب لي في ختام كلمتي ان احدثكم من امر يخصكم ، لقد سمعت وانا في الطريق اليكم ان بهذه المنطقة اوقافا تبلغ مساحتها ثمانية عشر الف فدان كان محمد علي قد اوقفها على اهله في نوله وانني لاعجب من هذه « الوقفية » ، ويزيد عجبي انها في منطقة معظم اهلها كادحون وكانت هذه الملكيات كلها للتفاتيش الزراعية ، ثم عدت اشد عجبا وانا اسائل نفسي : **من اين جاء ذلك الرجل بهذه الارض الشاسعة وقد جاء الى مصر لا يملك شيئا ؟**

اخواني لقد اخذت على نفسي عهدا ان ابحث **هذا الموضوع ، فاعرضه للبحث مع المختصين** لننظر معا : هل تنطبق على هذا الوقف قواعد الاصلاح الزراعي ، فيمكن الاستفادة منه في خدمة اهل هذه المنطقة

ادارة شئون التحرير ..

واستمع البكباشي الشافعي بعد خطابه الى كلمة الشباب من الاستاذ بدير عبد العال، وكلمة العمال من السيد محمد الطيخي ، ثم تراس اجتماع مجلس ادارة هيئة التحرير بالفؤادية ودعا لحضوره الدكتور حلمي عبد الشافي ، ثم تناول طعام الغداء بدعوة من اليوزباشي ممدوح زعفران ضابط الاتصال بالفؤادية .

وفي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، عقدت ندوة التحرير بالنادي الرياضي ، حيث ناقش اعضاء مجالس ادارات التحرير بمراكز الاقليم مع رجال الحكومة المسئولة فيما يحتاجه الاقليم من مشروعات ومطالب عامة

وفي الساعة السادسة مساء انتهت الندوة ، ليبرح الموكب كفر الشيخ متجها الى طنطا ليقضي ليلة بها

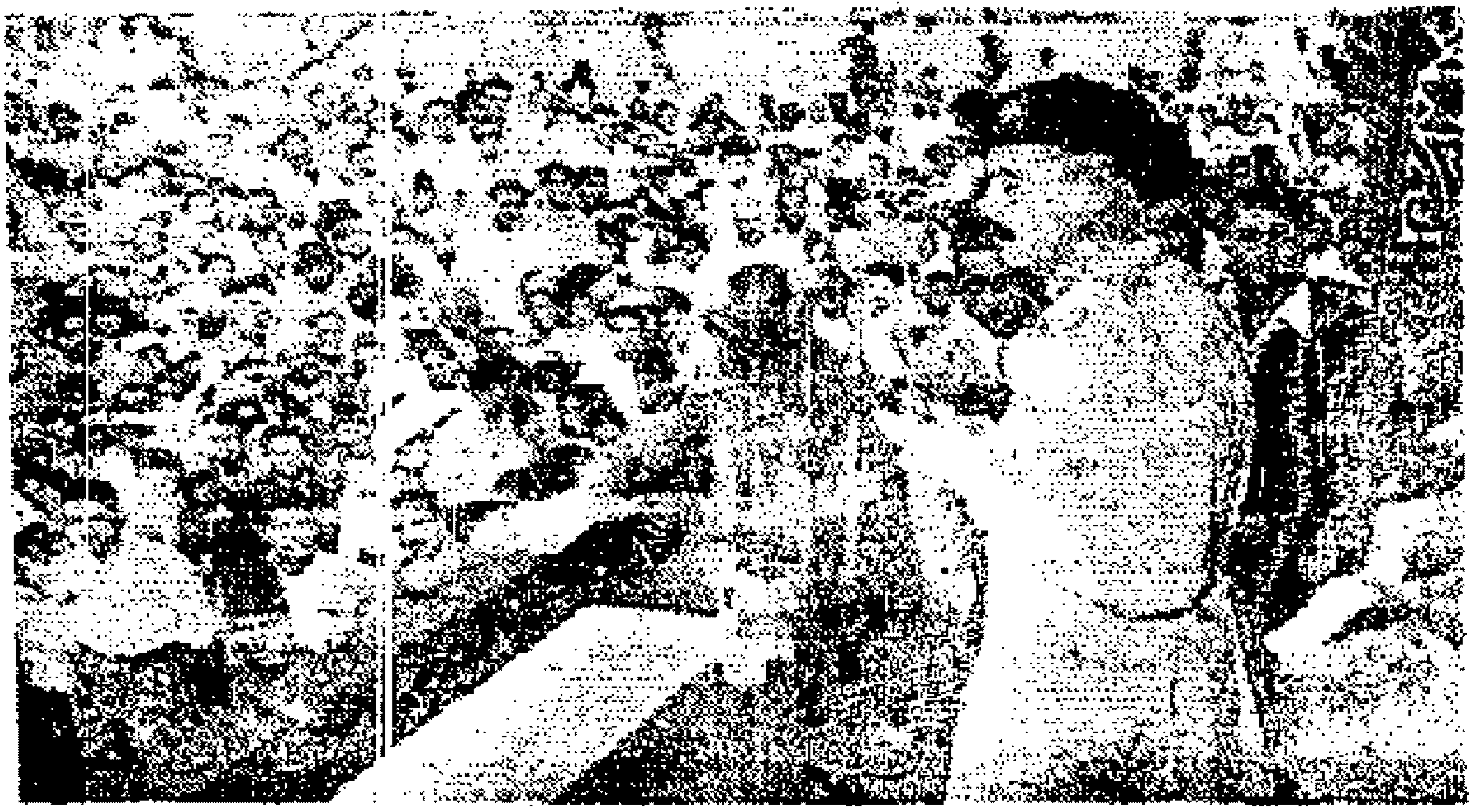

البكباشي حسين الشافعي يلقي كلمته ، ويرى الى يمينه الاستاذ عبد العليم المهدي منصوب
« الاهرام »

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
٩٥٣/١٠/٢٣

محكمة الثورة تواصل محاكمة محمود سليمان غنام

صلاح الدين يقول : الوزارة كالصحافة حرفة من حرف السياسة

« ندب غنام لوزارة الاقتصاد انتهى قبل ظهور عزيزة الوكيل فى مريوط »

واصلت محكمة الثورة امس ، محاكمة الاستاذ محمود سليمان غنام ، وزير التجارة والصناعة الاسبق ، كما استمعت الى الجزء الاول من مرافعة الدكتور محمد صلاح الدين ، وقد عرض فيه لمحة من تاريخ المتهم السياسى ، ثم تكلم عن الفقرتين الاولى والثانية من الادعاء الثانى ، وبقيت الفقرات الثلاث الاخيرة من الادعاء ، رأت المحكمة استكمال المرافعة فيها ، يوم السبت (غدا) قبل ان تنظر الادعاء الاول فى جلسة سرية ، طبقا لقرارها الذى اتخذته فى هذا الشأن

وقد دارت فى الجلسة ، مناقشات قانونية حول تملك الاراضى غير المزروعة بمضى المدة ، وكان طرفاها . رئيس المحكمة .. والدكتور محمد صلاح الدين

وقد بدا الرئيس ، فى خلال تلك المناقشة ، قانونيا من الطراز الاول ، واخذ يدير المناقشة ببراعة استرعت الانظار ، لتتبين المحكمة التطبيق القانونى السليم للوقائع المتصلة باراضى مريوط ثم يترك صغيرة ولا كبيرة الا وعمل على استجلائها وتفصيلها .. جريا وراء اليقين .. والعدالة .. والحق ، تحقيقا للسنة التى اتبعتها محكمة الثورة .. منذ اليوم الاول لوجودها

عقدت محكمة الثورة جلستها فى الساعة العاشرة والربع ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

وقام باعمال السكرتيرية الاستاذ محمد رجائى عرب

وبعد ان عرضت على المحكمة قضية الدكتور احمد النقيب ، وقررت تاجيلها الى يوم الاحد القادم . استانفت النظر فى قضية الاستاذ محمود سليمان غنام ، وزير التجارة والصناعة الاسبق

٧ وزراء فى مجلس الشيوخ

وبعد ان استقر المتهم والدكتور محمد صلاح الدين محاميه فى مكانهما ، نهض الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى وقال ان المحكمة كانت قد كلفت الادعاء باحضار مضبطة جلسة مجلس الشيوخ فى يوم ١٣ فبراير ١٩٥٠ ، وقد نفذ الادعاء هذا الطلب ، وتبين من الاطلاع عليها ان سبعة من الوزراء كانوا موجودين مع المتهم فى مجلس النواب ، ثم انصرف الى مجلس الشيوخ حيث اجاب على السؤال الموجه اليه

وهم الدكتور صلاح الدين بان يبدأ مرافعته ، فطلب اليه الرئيس ان يتريث قليلا ، ريثما يسأل المتهم سؤالا اخيرا

بعد اسبوعين من الحكم

ووجه الرئيس سؤاله الى المتهم :

ـ تذكر موافقة مجلس النواب على رفع الاعتماد الخاص بالمحروسة ، ما هى المدة التى كانت الوزارة الوفدية قد قضتها فى الحكم ، فى ذلك الوقت

ـ الوزارة الوفدية تولت الحكم فى ١٢ يناير ١٩٥٠ وعرض الامر على مجلس النواب فى ٦ فبراير ١٩٥٠ . ولكن متى نظر الموضوع فى مجلس الوزراء ، فهذا ثابت فى مذكرة وزارة المالية

وقال الرئيس للمدعى :

ـ احنا مش قلنا تجيب لنا البيانات دى

ـ موجودة فى نفس التحقيق ، مجلس الوزراء نظر الموضوع فى يوم ٢٥ يناير ١٩٥٠ ، واجله

الى ٨ فبراير لاستيفاء بعض البيانات

المتهم يصحح والمفتي

وطلب المتهم أن يصحح بعض الوقائع التي وردت على لسانه ، اثناء مناقشته في الجلسة الماضية ، فأذن له الرئيس

وقال المتهم :

سيادة الرئيس كان قد سألني عن «الطلبية»

البقية صفحة ٤

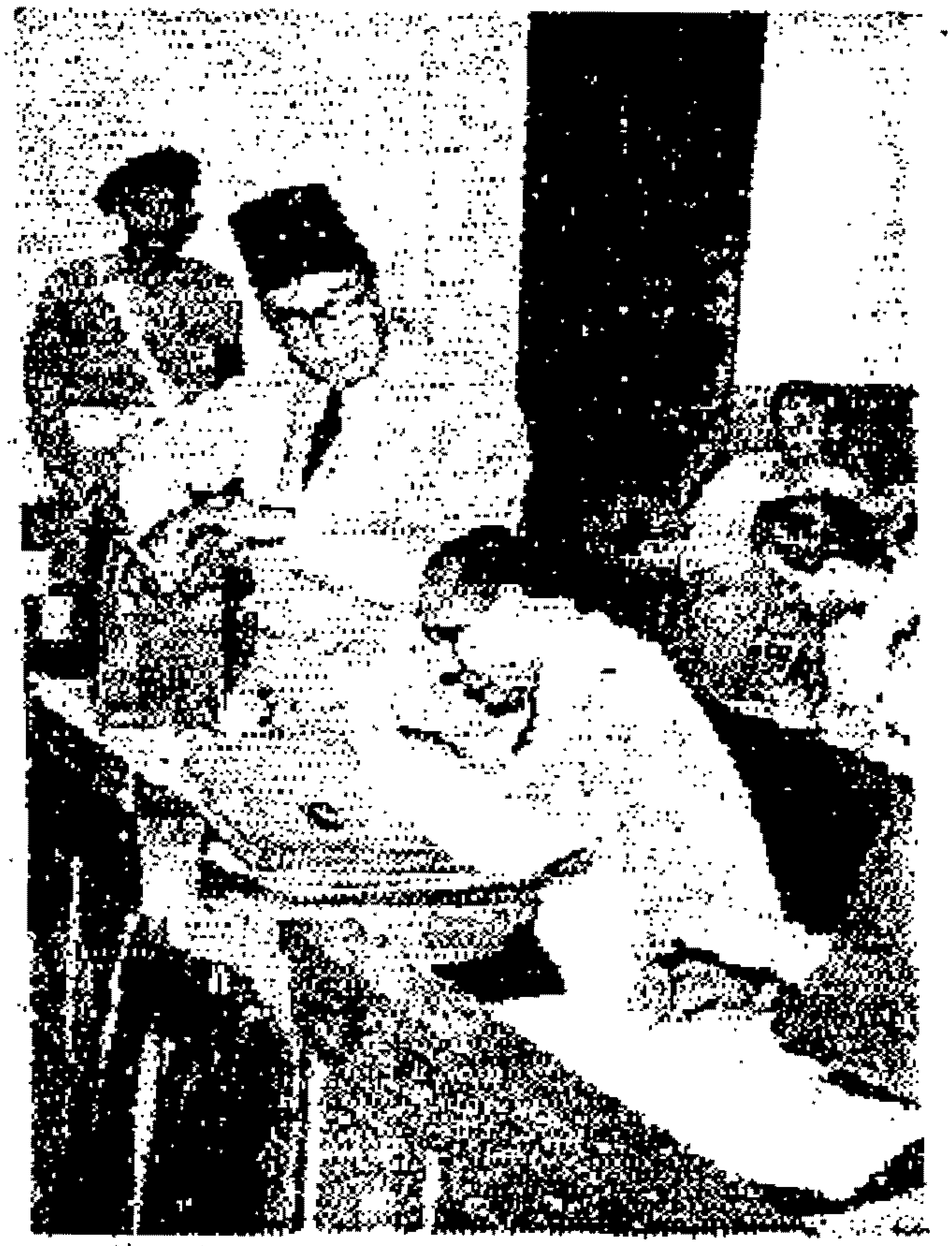

الاستاذ محمود سليمان غنام يخرج بعض المستندات من حقيبته والى جانبه الدكتور محمد صلاح الدين يبحث في أوراقه

محمود غنام امـــام محكمة الثورة

بقية المنشور في الصفحة الأولى

في شركة سعيدة ، وقد تذكرت ان قانون الشركات يبيح ان يكون الموظفون الاجانب في حدود ٢٥٪

ابراهيم شكري وطني

والنقطة الثانية هي انني قلت عندما سالني سيادة الرئيس ، عما اذا لم يكن أحد من النواب قد اعترض ، على الاعتماد الخاص باليخت « المحروسة » ، ان الاستاذ ابراهيم شكري اعترض وقال : بدل ما تصلح المركب نجيب مركب جديدة ، والواقع ان الاستاذ ابراهيم شكري قال : نجيب مراكبا حربية بدل ما نصلح المحروسة

وعلق الرئيس على تصحيح المتهم بقوله :

يعني ابراهيم شكري وطني

مرافعة صلاح الدين

وبعد ذلك بدأ الدكتور محمد صلاح الدين مرافعته فاستهلها بقوله :

كنت اود ان ابدأ على الفور متحدثا في الموضوع لولا ان الادعاء بدأ مرافعته بتقديم المتهم ، وقد قدمه نوصفه بابشع الاوصاف واشنعها ، فهو مجرم ومزيف ومزور ، وهو يسعى الى الثراء من كل سبيل ، وهو في النهاية من محترفي السياسة

وقد تدارك الادعاء فقال ان السياسة كثيرا ما تكون طيبة نبيلة ، وقد احسن بذلك ، ولكنني ازيد على ذلك ان احتراف السياسة قد يكون عملا طيبا نبيلا

الصحافة اشرف المهن

تابى هذه الحياة الدنيا الا ان تكون هناك سياسة وان يكون هناك ساسة . وهؤلاء الساسة دائما من المحترفين . ليست الصحافة وهي من اشرف المهن الا حرفة من حرف السياسة وليست الوزارة الا حرفة من حرف السياسة ولكن هناك فارق بين الساسة . فهناك ساسة يستحقون هذه الاوصاف . وهناك ساسة لا يستحقونها مثل محمود سليمان غنام

نشأ غنام نشأة وطنية ، اذ تعلم في مدرسة مصطفى كامل وهي نزعة وطنية من جانب اسرته ثم التحق بالمدرسة الاعدادية التي كان يشرف عليها الحزب الوطني .

ولم يكد يغادر هذه المدرسة حتى شبت ثورة ١٩١٩ ومهما قيل في هذه الثورة ، ومهما حدث بعد ذلك ، فالى سنة ١٩٢٤ لم يكن المجال يتسع الا للمجاهدين المكافحين

كاد ينكر المتهم

لقد كدت انكر هذا الرجل الذي اعرفه منذ ٣٠ سنة ، حين وصفه الادعاء بهذه الاوصاف لا .. ليس هذا هو غنام الذي عرض صدره للرصاص وخرج لحماية المظاهرة النسائية الشهيرة ، والذي اتهم في قضية السردار الخطيرة

هاجم معاهدة سنة ١٩٣٦

وتخرج غنام في مدرسة الحقوق سنة ١٩٢٤ فوقف قلمه وجهده للدفاع عن القضية الوطنية وعن الدستور والمبادىء الدستورية النبيلة . فلما ابرمت معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وهي التي ابرمتها الاحزاب جميعا ، وقدمت الى البرلمان للتصديق عليها ، سارع محمود غنام الى تبصير البرلمان بحسنات المعاهدة وسيئاتها ، واخذ يهاجم تلك المحالفة الابدية ، والف كتاب « المعاهدة المصرية الانجليزية » قال فيه انه لا يمكن ان تكون تلك المحالفة متفقة مع استقلال البلاد ، وان البلاد يجب أن تتربص اول فرصة سانحة لالغاء المعاهدة

وقد مهد لذلك من الناحية الدولية ، فقال انه من الممكن الغاء تلك المعاهدة اذا تغيرت الظروف . وقد كان ينادي دائما بذلك ويشهد له به زميله وزير الخارجية ، في الوزارة التي الغت المعاهدة

رمى المعاهدة بسهام من نار

الرئيس ـ كان فيه كثير من امثال المتهم من المعارضين للمعاهدة ؟

الدفاع ـ كان فيه .. والمعارضون استندوا الى كتاب غنام . وفكري اباظه علق عليه فقال ان غنام رمى المعاهدة بسهام من نار

الرئيس ـ الكلام ده بعد ابرام المعاهدة ؟

الدفاع ـ لا .. اثناء ابرامها

الرئيس ـ الكتاب دا عمل بعد ابرام المعاهدة ولا قبلها ؟

المتهم – البرلمان لم يكن قد أقرها بعد

المحاماة .. حينما تقبل

وبعد ان تقدم الدكتور صلاح الدين كتاب « المعاهدة المصرية الانجليزية » الى المحكمة ، تابع مرافعته فقال :

وغنام له مهنة اخرى هي مهنة المحاماة . ومهنة المحاماة حينما تقبل على الناس لايعادلها شيء من الثراء . لما عمل قانون من أين لك هذا ، قدم غنام اقرارا مفصلا ، يشير فيه الى كل جزئية من الجزئيات ، ووصله خطاب من اللجنة المختصة بأن الاقرار حفظ في رياسة مجلس الوزراء . والذي يهمني ان غنام في سنة ١٩٤٩ ، ولم يكن وزيرا حينذاك ، ورد ١٥ الف جنيه في البنوك ، قليل منها تلقاه بالميراث، وثلاثة ارباعها من دخله من المحاماة، ومثل هذا الرجل لايسهل عليه الاشتراك في الوزارة الا اذا كان مكرها . وانا اشهد بذلك لان الوزارة بالنسبة اليه تضحية في تضحية وقد دخل غنام وزارة الداخلية حينما عين وكيلا للوزارة والدموع في عينيه . وهذا بعد ان اعتذر ثلاث مرات ، وبعد ان قال النحاس ان الحكومة يجب ان تجند الكفايات

اراضي مريوط

وهنا قاطعه الرئيس بقوله :

– مش تدخل في الادعاءات بقى. كفاية سرد تاريخ المتهم من الابتدائية الى الآن

– كويس .. لادخل في الادعاءات. وساكون عند حسن ظنكم

وبدأ الدكتور صلاح الدين يتكلم في الادعاء الثاني بقوله :

القسم الاول من الادعاء الثاني الخاص بأراضي مريوط .. وطابع هذه الاقسام التي يتضمنها الادعاء الثاني ، هي انها بدأت قبل ان ينظرها محمود غنام وهو في الوزارة وخاصة اخرى تجمع بينها هي ان غنام تصرف التصرف الذي يرفع الرأس . فلو اردنا انصافا لوجب الثناء عليه وتكريمه .

خلاصة الادعاء ان جاب الله واضع اليد في ناحية مريوط منذ ٤٠ سنة ، لكي يصل في النهاية الى تملك الارض دون ان يدفع شيئا . وقد شجعت مصلحة الاملاك منه ، وشكت كثيرا من وسائله غير المشروعة التي يرمي بها الى تملك هذه الارض

الرئيس – هو قال انه حب يتشبه بالناس

الرئيس – هو قال انه حب يتشبه بالناس اللي بيضعوا يدهم على مساحات كبيرة من الارض ، علشان يقتني زيهم

الدفاع – وضع اليد يمكن ان يؤدي الى التمليك بمرور خمس سنين اذا كان هناك سند صحيح ، او ١٥ سنة اذا لم يكن هناك سند، ولكن هناك قواعد اخرى وضعت لحث الناس على استصلاح الاراضي البور

وهذا ما يعتمد عليه جاب الله . ولكن هناك اكثر من ذلك ، لان القانون المدني – سواء القديم او الجديد – يعطي لجاب الله سند التمليك

فترة محدودة في وزارة الاقتصاد

وتلا الدكتور صلاح الدين بعض نصوص القانون المدني القديم ، واخذ يشرحها للتدليل على ان جاب الله كان يملك الارض التي استصلحها . وقال ان الاستاذ غنام قضى فترة محددة في وزارة الاقتصاد .

ثم قدم الى المحكمة المرسوم الخاص بتعديل الوزارة الوفدية في ١١ نوفمبر سنة ١٩٥٠ ، والذي اسند وزارة الاقتصاد الى وزير آخر خلاف الاستاذ غنام

الرئيس ـ يعني هو تعد ٤ شهور في وزارة الاقتصاد . ودي مدة مش قليلة

الدفاع ـ انا سأثبت من كلام الادعاء ان تصرفات غنام في هذه الفترة كانت سليمة ولا غبار عليها

الحكومة اعتدت علي جاب الله

واخذ الدكتور صلاح الدين يتلو بعد ذلك بعض نصوص القانون المدني الجديد ، التي تقضي باكتساب ملكية الاراضي غير المزروعة بمجرد وضع اليد عليها . وبعد ان انتهى سأله الرئيس :

الرئيس ـ محمد جاب الله كان بيزرع القطع ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ مكرر . يبقى إذن الحكومة خالفت القانون لما تعرضت له ؟

الدفاع ـ لا ، ما تدرش اقول كده

الرئيس ـ الرجل زرع الارض واصبحت ملكا له . جت الحكومة اخدتها وادتها لواحد تاني ، مش يبقى تعدت عليه ؟

الدفاع ـ لا .. بالمزاد مش بتعدي . وقد

وضع غنام حدا لمطامع جاب الله ، واحرجه في تصرفه ، توقيع عقد الايجار ، واصبح معترفا بعد ذلك ان الارض ملك للحكومة

الرئيس ـ اذا كان الراجل عارف ان القانون يخوله حق التملك فلماذا يستأجر ؟

الدفاع ـ هو كان فاهم كده . ولكن عدل بعد ذلك عن موقفه بعد ان رفعت الحكومة دعوى عليه

الحكومة تنكرت للقانون

الرئيس ـ رفعت عليه دعوي على اساس ايه .. مادام ان القانون يقصد تشجيع الناس على استصلاح الاراضي البور ، فما الذي جعل الحكومة تتنكر لهذا القانون ؟

الدفاع ـ فيه فرق بين امرين : الامر الاول انه يبقى بموافقة الحكومة .. والامر الثاني ان الحكومة ...

الرئيس ـ انا راجل مالك طبقا للقانون .. ما الذي يدفعني الي التأجير ؟

الدفاع ـ كان فيه نزاع على وضع اليد

الرئيس ـ من امتى.

الدفاع ـ من يوم ماوضع اليد وهو مش مستريح . كل يوم تحقيقات ادارية ..وكانت طريقته انه يزرع في اماكن متفرقة ؛ علشان يتحايل على جملهم ٦٠٠ فدان

الرئيس ـ القانون بيجعله مالك لمجرد زراعة الارض ؟

الدفاع ـ وقائع وضع اليد قد تكون محل

الدفاع ـ وقائع وضع اليد قد تكون محل نزاع بينه وبين الحكومة

الرئيس ـ هو جاب الله طلب القطع ١و٢ و٣و٤و٥ و٨ مكرر ، ومفتش مربوط اعترف له بحقه في التملك . فلماذا لجأت الحكومة الى انتزاع هذه الارض واعطائها للغير ؟

الدفاع ـ انا بادافع من غنام دلوقت ـ [illegible]

الرئيس ـ انا افسر الحكاية دي ان فيه ناس لهم سلطان تعرضوا له ودفعوه للتاجير .. يعني هي لقة علشان ...

الدفاع ـ انا بافسر موقف غنام ...

الرئيس ـ يعني لو ماكانش جاب الله وقع العقود ، ماكانش حد قدر يطلعه من الارض

الدفاع ـ ايوه .. هو قارن بين امرين الامر الاول حاجة كان بيفتكر انها مضمونة . والامر الثاني حاجة كان القانون بيؤيده فيها

حبر على ورق

الرئيس ـ الحكومة عملت القانون ليه .. علشان يكون حبر على ورق ؟

الدفاع ـ القانون شيء والتطبيق شيء اخر فالقانون يخوله الحق ، ولكن عند التطبيق يثور النزاع على حقيقة وضع اليد

داخل الزمام وخارج الزمام

المتهم – ياسيادة الرئيس .. تسمح كلمة، اصل فيه اراضى خارج الزمام واراضى داخل الزمام

الرئيس – القانون لم يحدد

المتهم – ايوه .. ولكن ما جرى عليه العمل فى مصلحة الاملاك انهم يسجلوا الاراضى الداخلة فى الزمام . ومجلس الوزراء نظم وضع اليد على الاراضى الداخلة فى الزمام . ولما رحت وزارة الاقتصاد ، أشرت بوضع مشروع قانون خاص لتنظيم وبيع اراضى الحكومة . وفعلا تألفت لجنة نظرت فى الامر وتم وضع مشروع القانون . يعنى دا تنظيم داخلى عملته مصلحة الاملاك بمقتضى قرارات مجلس الوزراء

الرئيس – هى المنطقة دى داخل الزمام ؟

المتهم – نعم . وانا رأيت وضع حد للفوضى اللى كانت سائدة فى ذلك الوقت وذلك بوضع مشروع قانون لها . يعنى اللى يحكم أراضى مربوط هو قرارات مجلس الوزراء الخاصة بالبيع بالممارسة وليس القانون المدنى

القانون يبدله قانون اخر

الرئيس – المذكرة التفسيرية بتاعة القانون المدنى لم تفرق بين الاراضى الداخلة فى الزمام والاراضى الخارجة عن الزمام ؟

المتهم – لا . ومصلحة الاملاك مسئولة عن تنفيذ قرارات مجلس الوزراء

الرئيس – القانون يبدله قانون ...

. فى اثناء المرافعة

هو ممكن أن قرارات مجلس الوزراء تعطل قانون ؟

المتهم – اصل القانون المدنى ضخم

الرئيس – اللى انا افهمه أن فيه ناس ضغطوا على جاب الله واتفهموه

الدفاع – أيوه .. بس بعد عشر دقائق استراحة

ورفعت الجلسة للاستراحة

تعارض بين القانون وتعليمات المصلحة

وبعد اعادة الجلسة ، استأنف الدكتور محمد صلاح الدين مرافعته فقال :

لست أرانى مختلفا مع غنام . فالقانون المدنى هو القانون العام . غاية الامر أن ثمة تعليمات تصدرها مصلحة الاملاك لرسم خط سيرها . وقد تتعارض هذه التعليمات مع نص من نصوص القانون وكثيرا ما يؤدى ذلك الى أن يتقاضى الاشخاص مع الحكومة ومجلس الدولة يزخر بعديد من هذه القضايا وعلى العموم فالمسائل القانونية تحتمل الجدل من ناحية الوقائع

وضع جاب الله يده تدريجيا على ٦٠٠ فدان داخل بسايس الحكومة ، حتى يمر أكبر وقت ممكن ، ليتملك الارض بوضع اليد . وهذا ما قاله أمام المحكمة ، ولكن مثل هذا الكلام لايمكن ان يقوله لمصلحة الاملاك وهو مايفسر التيارات التى تبدو متناقضة

يريد التملك بوضع اليد

وقد عرض على جاب الله القطع ٢،٢،١ ،٣، ٤ قبل ان يلى غنام وزارة الاقتصاد ، وفى محضر لجنة التطهير يعترف بأن رجال المصلحة عرضوا عليه تأجير ٣٠٠ فدان وانه رفض لانه يريد التملك بوضع اليد ، أو شراءها بالممارسة وهذا كله قبل ان يكون لغنام أية صلة بوزارة الاقتصاد

لا صورية فى عقد الايجار

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ما دام ان هناك نزاعا، فانه يفتح الباب لخصوم معرفة الوزير ، والذى أريد أن أقوله انه ليس هناك صورية مطلقا من ناحية سليمان غنام ، وهذا ما يشهد به حسن الخولى فى مذكرته ، اذ يشير الى مشروعات الاصلاح التى تريد مصلحة الاملاك تنفيذها فى هذه المنطقة ، وتعارض هذه المشروعات مع رغبة جاب الله فى التملك ، وما انتهى اليه الامر من اعطائه ١٨٠ فدانا وهذا كله فى سنة ١٩٤٩

تم اجريت التحقيقات الادارية بعد الشكوى التى تقدمت بها الحكومة ، وهذا ما ينفى الصورية كل النفى

الرئيس – هذه التحقيقات كانت بمثابة ضغط غير مباشر ، واتهم أن الحكومة كانت تقيم دعوى على جاب الله

الدفاع – لقد أقامت الحكومة هذه الدعوى فى النهاية ، ولم يكن غنام فى وزارة الاقتصاد

الرئيس – محمد جاب الله وقع عقد الايجار فى نوفمبر ١٩٥٠

الدفاع – لا .. انه وقع العقود فى يناير ١٩٥١ وقد كانت التحقيقات تدور حول وضع

البقية صفحة ٩

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٢٣

محمود غنام امام محكمة الثورة

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

اليد ، وانتهى الامر بحفظ هذه التحقيقات

لن نخرج الا بقوة القانون

ويبلغ الامر بشركاء جاب الله انهم يشرددون ان مصلحة الاملاك هى التى تعتدى عليهم ! وليس هم الذين يعتدون عليها، حتى قال احدهم انا هنا بقوة القانون ولن اخرج الا بقوة القانون وتلك الكلمة تذكرنا بكلمة « ميرابو » فى الجمعية الوطنية الفرنسية، وقبل اندلاع الثورة الفرنسية حين قال : نحن هنا بارادة الشعب ولن نخرج الا على اسنة الرماح ' وهذا يثبت ان الحالة كانت جدية وليست صورية ، كما يثبت ان هؤلاء الناس يفهمون حقوقهم تماما

وتقول المصلحة انها فوجئت بوجود ادعاءات بتملك هذه الارض ، منذ شروعها فى تنفيذ اصلاحاتها ، وكان تطب هذا الادعاء هو محمد جاب الله ، وهو رجل له عزبة كبيرة وبعض النفوذ هناك ، يؤازره العرب الضاربون فى هذه المنطقة ، وقد قامت المصلحة بابلاغ النيابة ومخابرة ادارة قضايا الحكومة لمنع التعارض بين ادعاء جاب الله فى التملك ورغبة المصلحة فى تنفيذ اصلاحاتها

جاب الله وضع اسافين '

وتقرير لجنة التطهير يثبت كيف تحول الاعتداء على الارض واصبح سافرا فى سنة ١٩٤٩ ، وكان جاب الله يضع كبارى فى الارض ورزوس حتى يحول بين المصلحة وبين تنفيذ الاصلاحات

الرئيس - يعنى وضع اسفين

الدفاع - نعم اسفين

والمذكرة التى رفعت لغنام عندما كان وزيرا للاقتصاد ' تثبت وجود النزاع الذى اشرنا اليه وتأشيرته عليها ، بانه لا مانع لديه من تأجير القطع ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ لمحمد جاب الله وشركائه

وقد كان لجاب الله شركاء منذ وقت بعيد ومسالة الشركاء تهمنا ، لان عزيزة الوكيل لم يرد لاسمها ذكر ، قبل ١٩ نوفمبر ١٩٥٠

شركاء جاب الله

نمن هم شركاء جاب الله فى عرف مصلحة الاملاك ؟ والادعاء يتهمنا بمخالفة القانون لاننا اجزنا التاجير بالممارسة ، فى اكثر من عشرين فدانا ؛ ولكن جاب الله قال فى شهادته ان شركاءه يبلغون حوالى عشرة ، وهو ما يدحض الاتهام

الرئيس - فيه ورقة رسمية تتضمن اسماء هؤلاء الشركاء

الدفاع - الاسماء ثابتة فى الاوراق .. وهم: محمود جاب الله .. محمد محمد عبد الله .. زينب الزيادى .. الخ

الرئيس - الم تطلب مصلحة الاملاك مايثبت هذه الشركة ؟

الدفاع - ان هذا لا يتصل بغنام

الرئيس - ولكنه يتصل بالقضية فى مجموعها

الدفاع - الملفات كثيرة جدا ويبلغ عددها ٨٥ ملفا ' ولم استطع ان اقراها كلها

لم يتعد ١٩ نوفمبر

ثم تابع الدكتور صلاح الدين مرافعته فقال:

واول ماورد ذكر لعزيزة الوكيل او خليل الجزار ، كان فى ١٩ نوفمبر ، وقد خلط جاب الله وهو يتحدث عن الدورات الزراعية ومن المقابلة التى تمت بينه وبين عزيزة والجزار ولكن برغم هذا الخلط ، لم يتعد هذا التاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٥٠

الرئيس - ظهروا فى ايه فى هذا التاريخ ؟

الدفاع - فى اقرارات مصلحة الاملاك ظهروا كشركاء

الرئيس - اذن كان فيه اتصالات قبل ذلك

الدفاع - الذى ثبت انه لم يرد ذكر لعزيزة او للجزار قبل ١٩ نوفمبر - والشك يفسر لمصلحة المتهم والبينة على من ادعى

المدعى - الادعاء مستعد ان يقدم الدليل القاطع

الرئيس ـ ولكن لابد ان تكون مضت مدة كبيرة يكون خلالها تد اطمان الى شركة عزيزة والجزار ؟

الدفاع ـ لا .. بدليل انه راح يقول للنقيب دورلى على جماعة يخلصوا لى الشغلة . واللى استنتجته انه بعد ماقابل عزيزة والجزار ، سارعوا دول الى تقييد اسمائهم فى مصلحة الاملاك

الرئيس ـ يعنى قابلوه يوم ١٩ نوفمبر وسجلوا اسماءهم يوم ١٩ ؟

الدفاع ـ لا قبل كده بيومين

الرئيس ـ مش لازم الواحد يعاين الارض قبل كده ودا ياخد وقت ؟

الدفاع ـ الشاهد قال انهم راحوا عاينوا فى يوم

الرئيس ـ انت بتعتبر ان سرعة الدرفماشية فيها .. دول قاموا ببعض الاجراءات تستلزم على الاقل اسبوعين .. ثلاثة

الدفاع ـ اذا كان الناس دول متكالبين على الشركة ، فانهم يكونوا مستعجلين

وتدروا يعملوا الشغلة كلها فى ثلاثة أيام . والمسائل دى فرضية كلها . وعلى العموم الشك يفسر لمصلحة المتهم

وهناك فى الاوراق طلب مقدم من عزيزة الوكيل الى مصلحة الاملاك تاريخه ١٩ يناير سنة ١٩٥١

الرئيس ـ يعنى قعدوا شهرين .. لماذا لم يستعجلوا هنا ؟

الدفاع ـ يمكن منتظرين تغييرات فى وزارة الاقتصاد .. وربما علشان غنام كان حنبلى

الرئيس ـ ايه سبب تغيير المتهم ونقله من وزارة الاقتصاد

المتهم ـ انا كنت منتدبا فيها . وانتهى انتدابى فى ١١ نوفمبر . وانا استطيع ان اؤكد ان السيدة عزيزة الوكيل لم تتقدم الى باى طلب . وهذا الموضوع لااعرف عنه شيئا ومذكرة مربوط عرضت على فى ٢٢ اكتوبر ، واشرت عليها بان يعطى محمد جاب الله وشركاه القطع ١و٢و٣و٢ . ووجدت ان القطعة ٥ محل شك . وانا اقطع أمام ربى وامام ضميرى باننى تصرفت فى حدود القانون . والادعاء نفسه فى مرافعته حدد التاريخ الذى يعفينى من المسئولية

وانهى المتهم كلامه وتابع الدكتور صلاح الدين مرافعته فقال

من واقع مرافعة الادعاء تحدد تاريخ مقابلة جاب الله لعزيزه الوكيل والجزار عند الدكتور النقيب . وقد حدد هذا التاريخ فى يناير ١٩٥١

الرئيس ـ المحكمة تبين لها ان هناك مقابلات تمت قبل ١٩ نوفمبر ؟

الدفاع ـ مش معانا بقى . وقد كانت الاوراق تحت نظر الادعاء ولكنه اسقطها . وارجو ان تقدر المحكمة اننى ادافع عن المتهم وفقا لنظرية « ولا تزر وازرة وزر أخرى »

الرئيس ـ انت لسه فى الفقرة « ١ » من الادعاء

الدفاع ـ سيادة الرئيس لخبطنى . لان تاريخ رفع الدعوى كان فى ٩ نوفمبر ١٩٥٠ وغنام مش هو الوزير اللى خلص لهم الحكاية والعمدة سئل فى لجنة التطهير فقال ان الوزير كان ..

الرئيس ـ هو قال هنا انه لم ير غنام ولكنه كان يرى عزيزه

المتهم ـ الشاهد قال صراحة ان الوزير كان حامد زكى

الرئيس ـ الخلاصة المحكمة تلخصها .. والفقرة الثانية من الادعاء الثانى بعد استراحة عشر دقائق

الفقرة «ب» من الادعاء الثاني

وفي الساعة الاولى والنصف ابتدأت الجلسة واستأنف الدكتور صلاح الدين مرافعته فقال: فيما يتعلق بتاريخ توقيع العقد ، الاوراق تنطق بانه كان في يناير ١٩٥١ ، فضلا من ان الفئات الايجارية ، ولم تكن قد حددت قبل ذلك ، تثبت هذا القول

ثم انتقل الدكتور صلاح الدين الى الفقرة «ب» من الادعاء الثاني ، فقال :

الشبهة اتت من ان القاضي عبد الخالق بدوي تربطه صلة نسب بالرئيس السابق مصطفى النحاس ، وان غنام حاباه تأثرا بهذه الصلة

العلاقة بين غنام وبين عبد الخالق بدوي كانت على عكس ذلك . وعبد الفتاح الوسي ابن ابن اخت غنام ، قبض عليه مأمور مركز امبابه ووضعه في السجن ٦٠ يوما ، بالرغم من ان الحاكم العسكري لم يأذن له بالقبض فماذا يفعل غنام ؟ رفع قضية وكان القاضي هو عبد الخالق بدوي . وطلع غنام برأى معين افضى به في لجنة التطهير .

بكم اشترى الارض

الرئيس ـ عبد الخالق اشترى الارض بكام ؟

الدفاع ـ بـ ٣٠٠ جنيه ، وتاريخ الموضوع يرجع الى سنة ١٩٣٧ ، كما يقرر ذلك احد موظفي مصلحة الاملاك ، ويقول ان عبد الخالق كان واضعا يده على الارض ، وكان قد تولى اصلاحها واستأجرها من مصلحة الاملاك ، وتجدد الايجار سنة ١٩٤٧ . ثم طرحت الارض في المزاد ، ولم يتقدم احد ، فاستمر عبد الخالق واضعا يده . ثم طرحت مرة اخرى في المزاد سنة ١٩٤٩ ، ورسا المزاد على الشيخ على الشاذلي ، بثلاثين جنيها للفدان وكانت المساحة ١٤ فدانا . ولكن لم يكتب للشاذلي عقد ولم يضع يده على الارض . فاستمر عبد الخالق بدوي واضعا يده ، والنيابة رأت ان لا وجه للتدخل الان وضع اليد كان عدوانا وقد كانت الفئة الايجارية ١٦ جنيها للفدان فالشيخ الشاذلي وصلها الى ٣٠ جنيها ونصف مما يدل على ان المزايدة كانت كيدية

وفي سنة ١٩٥٠ حصرت الارض خفية عن القاضي ومعنى هذا تثبيت وضع يده تمهيدا لبيعها بالممارسة

الرئيس ـ ازاى تحصر الارض خفية بعد ان بلغ ايجارها ٣٠ جنيها

الدفاع ـ لقد تم الامر بناء على فتوى من قسم الراى بمجلس الدولة

الرئيس ـ الايجار كان كام ؟

الدفاع ـ ٣٠,٥ جنيه وكل هذا كان قبل ان يلي غنام وزارة الاقتصاد

وهناك اكثر من هذا . فهذه الارض بيعت بالفعل لعبد الخالق بدوي بسعر ٢٤٠ جنيها للفدان ، وكانت اللجنة قد عرضت بيع هذه الارض بالممارسة وقدر السعر بواسطة لجنة التقدير العليا ، التى كان يرأسها الاستاذ عبد الرحمن على .. وتم التقدير في نوفمبر ١٩٤٩ بسعر ٢٤٠ جنيها للفدان . وبناء على ذلك بيعت الارض لعبد الخالق بدوي ، ودفع الجزء المعجل من الثمن ، وتم تحرير عقد البيع الابتدائي

الرئيس ـ كان امتى الكلام دا ؟

الدفاع ـ في يناير ١٩٥٠

الرئيس ـ امال فتوى قسم الراى بشأن الايجار كانت امتى ؟

المتهم ـ اصل الايجار تم في ١٨ نوفمبر ١٩٤٩ لم اتخذت المصلحة اجراءات البيع له . ولكن الشيخ على الشاذلي تقدم بشكوى لانه استأجر هذه الارض ، فاستفتت المصلحة قسم الراى بمجلس الدولة

الدفاع ـ وفي يوليه تولى غنام وزارة الاقتصاد وكان الشيخ على الشاذلي لايزال يرسل الشكاوى حتى لقد ارسل شكوى الى غنام نفسه ، فأشر غنام بوقف اجراءات البيع

الرئيس ـ هل هذا يصح قانونا ؟

الدفاع ـ لا .. ولكن على الاقل لتمتنع المصلحة من اجراء تصرف نهائي

الرئيس ـ وعقد البيع الابتدائي مش ملزم ؟

المتهم ـ عقد البيع الابتدائي غير ملزم

الدفاع ـ لا .. عقد البيع الابتدائي ملزم وانا اقول ذلك على مسئوليتي . ويمكن غنام نسي القانون

وفي ٤ اغسطس ١٩٥٠ اشر غنام مرة اخرى بالاتي : المهم هو اثبات وضع اليد فعلا لا التأجير فقد يكون التأجير مفتعلا ولذلك ارجو ندب مفتش لمعاينة الارض وتحقيق وضع اليد الفعلي مع موافاتي بنتيجة التحقيق

وقام اثنان من المفتشين باجراء المعاينة ،

وقدما مذكرة قررا فيها إن الزارع للارض هو الاستاذ عبد الخالق بدوى

ولكن غنام اشر مرة اخرى ، باجراء معاينة بواسطة احد القانونيين ، لانه شك ان ثمة تقصيرا وقع اثناء المعاينة

الرئيس — وجه التقصير كان ايه ؟

الدفاع — السؤال دا يؤكد براءة غنام لانه متهم بمحاباة الاستاذ عبد الخالق بدوى . فاذا راى ان يدقق فى الامر ، فمعنى ذلك انه لم يحابى عبد الخالق وعلى العموم فهو اراد زيادة فى التفاصيل

وفعلا قامت لجنة مكونة من خمسة من كبار الموظفين ، وتولت اجراء المعاينة ، ثم رفعت تقريرها الى غنام

الشاذلى كاد لعبد الخالق بدوى

وقد تبين لتلك اللجنة ان الشيخ على الشاذلى الذى يبلغ عمره مائة سنة اعترف بنفسه بان الاستاذ عبد الخالق بدوى هو الزارع الفعلى للارض ، وانه قريبه وشبعان ارض ، ولكن علشان الاستاذ بدوى عمل فيه نصل ، فى ارض اخرى ، فهو تدخل فى هذه الارض ، واراد ان يكون بيعها بالمزاد لابالممارسة نكاية فى عبد الخالق بدوى ، كما انه ابدى استعداده لرفع السعر الى الف جنيه

ولما عرض الامر على غنام اشر بان يضم الى الملف بعض المحاضر الخاصة بالحجز ، ليحقق الامر بنفسه .. فيه « حنبلية » اكثر من كده ؟

الرئيس — المسألة اللى تهم المحكمة ان فيه ناس عرضوا انهم يشتروا الارض بـ ۱۰۰۰ جنيه واعطيت لعبد الخالق بدوى بـ ۳۰۰ جنيه

الدفاع — لا .. مش هى الارض دى

الرأى الاول هو الصحيح

اما عن كيفية تحديد الثمن بمبلغ ۳۰۰ جنيه فقد كان هناك ثلاثة آراء : رأى بـ ۲٤۰ جنيها زى ما كانت . وهذا كان الرأى الصحيح ، طبقا للقواعد التى جرت عليها مصلحة الاموال المقررة ورأى رئيس المصلحة ان يكون الثمن ۳۰۰ جنيه . واشر غنام بالموافقة على هذا الاساس

وهذه الاجراءات كلها وتأشيرات غنام لاتسمح بان يتسرب اليها الشك اطلاقا . ولكن يهمنى موظف فى مصلحة الاملاك اسمه مستر صولدن من بقايا العهد القديم . فدا راح واجرى مساعدة ..

الرئيس — اجرى مساعدة !

الدفاع — اقصد اجرى معاينة (ضحك)

وهذا الموظف قرر بعد ان عاين الارض ، بعدم الالتفات الى اى اعتراض على وضع يد الاستاذ عبد الخالق بدوى ، الزارع الفعلى للارض

والقاضى كان واضع يده . وبناء على ذلك استصلح الارض ، وهو ما يكلفه نقود ، ومن اجل ذلك وضعت قاعدة للبيع بالممارسة ! لتشجيع الناس على استصلاح الاراضى البور ومع ذلك فقد دفع ثمن الفدان ۳۰۰ جنيه ، ولنفترض انه انفق ۲۰۰ جنيه على الاستصلاح ليصبح المجموع ۵۰۰ جنيه

ولنفرض أخيرا انه حرم من الارض التى استصلحها ، فقد كان بوسعه أن يلجأ الى مجلس الدولة ، ويطلب تعويضا كبيرا ، فتكون الحكومة هى الخاسرة

ولما كانت الساعة قد قاربت الثالثة ، فقررت المحكمة تأجيل القضية الى يوم السبت (غدا) ليستكمل الدكتور صلاح الدين مرافعته فى الفقرات الثلاث الاخيرة من الادعاء الثانى . ثم تنظر المحكمة الادعاء الاول فى جلسة سرية

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٢٦

الحكم على غنام بالسجن ١٥ سنة مع ايقاف التنفيذ

مصادرة اراضى مريوط وطهواى لمصلحة الشعب

اصدرت محكمة الثورة امس ، حكمها فى قضية الاستاذ محمود سليمان غنام ، فقضت

الاستاذ محمود سليمان غنام بعد صدور الحكم عليه

بسجنه خمسة عشر عاما ، مع وقف تنفيذ الحكم .

وقد عقدت المحكمة جلستها فى الساعة العاشرة برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وافتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله .. وباسم الثورة .

ثم نادى المتهم ، السيد محمود سليمان غنام ، فنهض واقفا

ثم تلى الرئيس الحكم وهو

حكمت المحكمة على المتهم محمود سليمان غنام بالنسبة للادعاءات المقامة عليه بما ياتى

اولا – بالسجن خمسة عشر عاما مع ايقاف التنفيذ

ثانيا – بابطال كامل الاجراءات التى اتبعت فى الاراضى الخاصة بالفقرتين الاولى والثانية من الادعاء الثانى، وهى اراضى مريوط وطهواى مركز اشمون ومصادرتها لمصلحة الشعب

وبهت غنام ..لم يدرك حقيقة الحكم للوهلة

وبهت غنام ..لم يدرك حقيقة الحكم للوهلة الاولى .. ولما ادركه تهدج صوته وهو يصيح «الحمد لله .. انا متشكر .. الحمد لله ... انا متشكر » وتلمس طريقه الى خارج القاعة وقد اغرورقت عيناه بالدموع ..

وبدات المحكمة بعد ذلك مباشرة فى نظر القضية المتهم فيها الدكتور احمد النقيب

وفيما يلى نص الفقرتين الاولى والثانية من الادعاء الثانى المنسوب الى الاستاذ غنام

اراضى مريوط

«فى شهر اكتوبر سنة ١٩٥٠ ، بوصفه وزيرا للاقتصاد الوطنى ، استغل نفوذه لتحصل السيدة عزيزة الوكيل على ميزة غير قانونية ، بان يسر لها شراء ارض حكومية بمنطقة مريوط ، بطريق الغش والتدليس ، فصرح لها بان تستاجر القطع رقم ١ و ٢ و ٣ و ٤ بالمنطقة المذكورة ، ومساحتها حوالى ٣٠٠ فدان ، بطريق الممارسة ، توطئة لشرائها تلك القطع ، طبقا لقرار مجلس الوزراء الصادر فى ١٩ يناير سنة ١٩٤٧ ، مخالفا بذلك الاصول التى جرى عليها العمل فى مصلحة الاملاك الاميرية والتى لاتجيز التاجير بالممارسة ، الا بالنسبة للاراضى الزراعية التى لاتزيد مساحة كل قطعة منها على العشرين فدانا ، وبذلك مهد لها السبيل لان تزيد مساحة ما اشترته الى ٦٠٠ فدان »

اراضى طهواى

« وفى شهر اكتوبر سنة ١٩٥٠ ، بوصفه وزيرا للاقتصاد الوطنى، استغل نفوذه ليحصل الاستاذ عبدالخالق بدوى على ميزة غيرقانونية، بان يسر له شراء ارض حكومية بزمام طهواى مركز اشمون منوفية ، واضفى عليه صفة ليست له بان اعتبره مستاجرا لتلك الارض ، تحايلا منه لاتمام صفقة البيع بالممارسة ، طبقا لقرار مجلس الوزراء الصادر فى ١٩ يناير سنة ١٩٤٧ ، وبثمن بخس هو ٣٠٠ جنيه للفدان ، رغم تقدم من يرغب فى الشراء بسعر اكبر هو ٤٠٠ جنيه للفدان الواحد »

الافراج عن غنام اليوم

يتم اليوم الافراج عن الاستاذ محمود سليمان غنام تنفيذا للحكم الذى اصدرته محكمة الثورة

وسيبلغ النائب العام اليوم قرار مجلس قيادة الثورة الخاص بالتصديق على هذا الحكم

هذا وقد قابل امس الاستاذ غنام فى سجن الاجانب افراد اسرته التى قدمت لتهنئته بمناسبة الحكم عليه بايقاف التنفيذ

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٢٦

اجتماع مجلس قيادة الثورة امس

المجلس يصدق على حكم محكمة الثورة على الاستاذ محمود سليمان غنام

اجتمع مجلس قيادة الثورة في الساعة السابعة من مساء امس برياسة الرئيس اللواء اركان الحرب محمد نجيب رئيس الجمهورية

وعند الساعة الخامسة والنصف بدأ اعضاء المجلس في التوافد على القيادة فحضر الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي ، ثم الصاغ خالد محيي الدين واللواء عبد الحكيم عامر والبكباشي حسين الشافعي وقائد الاسراب حسن ابراهيم وقائد الجناح جمال سالم .

وفي الساعة السادسة والدقيقة الاربعين حضر البكباشي جمال عبد الناصر

وفي نحو الساعة السابعة وصل الرئيس وصعد الى مقر الاجتماع

وبعد وقت قصير غادر الاجتماع الصاغ صلاح سالم وصرح بانه غادر الاجتماع بشأن بعض المسائل وسيعود ثانية اليه .

مبعوث الرئيس ايزنهاور

وفي الساعة السابعة والنصف حضر السفير الامريكي ومعه مبعوث الرئيس ايزنهاور حيث اجتمعا بالرئيس .

التصديق على حكم محكمة الثورة

وفي الساعة الثامنة والربع صرح البكباشي محمد التابعي المدعي العام امام محكمة الثورة بان المجلس صدق على الحكم الذي اصدرته المحكمة على الاستاذ محمود سليمان غنام

وفي الساعة التاسعة والربع غادر الرئيس الاجتماع وصرح للصحفيين بأن المجلس صدق على حكم محكمة الثورة بالنسبة للاستاذ محمود سليمان غنام .

وقد سئل الرئيس : هل بحث المجلس مسائل اخرى فقال لقد بحث المجلس بعض المسائل العادية وبعضها خاص بالازهر

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٢٧/١٠/١٩٥٣

اعتقال حلمي حسين وتقديمه لمحكمة الثورة اليوم

اتهامه باستغلال النفوذ وجمع ثروة ضخمة بوسائل غير مشروعة

حصول لزوج ابنته على ترقية استثنائية من رتبة الملازم لرتبة البكباشي في ٤ سنين

القى يوم امس الاول القبض على الاميرالاى محمد حلمي حسين احد رجال حاشية الملك السابق ، فقد توجه الى داره ضابط من ادارة المباحث العامة في الساعة السابعة والنصف مساء واعتقله وذهب به الى ثكنة البوليس الحربي ، ثم نقل الى سجن الاجانب

وقد اذاع مكتب الادعاء والتحقيقات صباح امس الادعاء المقام عليه وهو :

اتى افعالا استغل فيها نفوذه لصالحه دون مراعاة لصالح الوطن ، وذلك انه في غضون عام ١٩٥٢ وما قبله ، بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق :ـ

(١) ـ عمد الى جمع ثروة ضخمة بطريقة غير مشروعه

« ب » عمل على ان يحصل زوج ابنته البكباشي الطبيب احمد لطفي القباني على ميزة غير قانونية بترقية استثنائية صارخة ، اذ عين برتبة الملازم الاول في سنة ١٩٤٦ ، وقفز الى رتبة البكباشي في سنة ١٩٥٠ في الوقت الذي لم يحظ زملاؤه الا برتبة اليوزباشي

طلب تطبيق المادتين ٢ و ٣

وطالب الادعاء بتطبيق المادتين الثانية والثالثة من امر تشكيل محكمة الثورة

وسيمثل الادعاء في هذه القضية البكباشي محمد التابعي ، والاستاذ مصطفى الهلباوي

وتقرر عرض القضية في الساعة العاشرة من صباح اليوم على محكمة الثورة

اعلان المتهم بقرار الاتهام

وقد انتقل البكباشي ابراهيم سامي والاستاذ عبد الرحمن صالح المدعيان امام محكمة الثورة في الساعة التاسعة من صباح امس الى سجن الاجانب ، حيث اعلنا المتهم بالادعاء المقام عليه

توكيل الدكتور الرجال

وقد وكل الاميرالاى حلمي حسين الدكتور على الرجال المحامي للدفاع عنه

وقد حضر الدكتور الرجال ظهر امس الى مكتب الادعاء حيث اطلع على اوراق التحقيق. ومن المنتظر ان يطلب اليوم تاجيل القضية لاستكمال الاطلاع والاستعداد للمرافعة

٧٠ الف جنيه

وعلم مندوب «الاهرام» الخاص ان ثروة الاميرالاى محمد حلمي حسين تقدر بنحو ٧٠ الف جنيه وقد جمعها خلال السنوات الاخيرة ، وهي اراض زراعية وعقارات وسندات

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٢٧/١٠/١٩٥٣

قضية المتهم زكى شحاته

نظرها اليوم فى جلسة سرية

تنظر محكمة الثورة اليوم فى جلسة سرية قضية المتهم زكي محمود شحاته . وذلك عقب نظر قضية الاميرالاى محمد حلمى حسين

زكى شحاته .. مع حارسه

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٢٨

مجلس قيادة الثورة يصدق على:

حكم محكمة الثورة بسجن الدكتور النقيب ١٥ سنة

ومصادرة أمواله وممتلكاته وممتلكات أبنائه التى آلت اليهم بعد سنة ١٩٣٩

المحكمة تشيد بموقف المرحوم فهمى عبد المجيد المشرف من الطاغية فاروق

ادانت محكمة الثورة ، المتهم الدكتور احمد النقيب ، المدير السابق لمستشفى المواساة بالاسكندرية ، فى الادعاءين القائمين عليه ، وقضت بمعاقبته بالسجن لمدة خمسة عشر عاما ،ومصادرة امواله وممتلكاته ، وممتلكات ابنائه التى آلت اليهم بعد شهر سبتمبر سنة ١٩٣٩ :

فهمى عبد المجيد

.. ولم تنس المحكمة فى حكمها ان تقدم طاقة من الورد .. لرجل قضى منذ زمن ليس ببعيد .. رجل كريم ابى ان يطاطىء راسه للملك الضال .. بل شمخ بانفه ، وحرص على شرفه وعزة نفسه .. وكانت حياته فى كرامته وكانت كرامته خلودا .. فى حكم التاريخ .. انه المرحوم محمد فهمى عبد المجيد ، المدير السابق لجمعية المواساة

فاروق يبطش به وباسرته

وقد نال فهمى عبد المجيد من عسف الملك السابق وبطشه ، الشىء الكثير ، فحرم من وظيفة « المدير العام للجمارك » ، التى كان يستحقها عن جدارة ، وشرد اولاده ، وتوالت عليه النكبات بعد ذلك ، الى ان مات كمدا

والان .. تستقر عظامه فى قبرها .. وتهدأ روحه .. وتقر عيون ابنائه

لم ينسوا

وهكذا .. اثبت هؤلاء الابطال اعضاء محكمة الثورة .. انهم لم ينسوا من وقف فى وجه الطاغية ..

عقد الجلسة

وقد عقدت المحكمة جلستها فى الساعة العاشرة وعشر دقائق ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشى سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافى

باسم الله وباسم الثورة

وافتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله .. وباسم الثورة

ثم نادى المتهم ، الدكتور احمد النقيب ، فنهض واقفا

نص الحكم

وتلا عليه الرئيس نص الحكم :

حكمت المحكمة على المتهم ، الدكتور احمد النقيب ، بالنسبة للادعاءات القائمة عليه :

اولا : بالسجن لمدة خمسة عشر عاما

ثانيا : مصادرة كل مازاد من امواله وممتلكاته التى باسمه او باسم ابنائه ، عما كان لديه فى شهر سبتمبر ١٩٣٩ لمصلحة الشعب

ثالثا : والمحكمة تسجل بالفخر ، الموقف المشرف الذى وقفه المرحوم محمد فهمى عبد

الدكتور احمد النقيب يستمع الى حكم محكمة الثورة

المجيد ، الرئيس السابق لجمعية المواساة بالاسكندرية ، ازاء الطاغية فاروق

وبدات المحكمة في نظر القضية المتهم فيها الاميرالاي محمد حلمي حسين

وفيما يلي الادعاءان اللذان ادين من اجلهما المتهم

الادعاء الاول

انه افعالا ساعدت على افساد الحكم في البلاد ، وذلك انه في غضون عام ١٩٥٢ وما قبله ، بحكم صلته بالملك السابق ، تصرف تصرفات اضرت بمصلحة البلاد وسمعتها من النواحي الخلقية والمادية والادبية ، كان لهما اسوأ الاثر في حياتها السياسية والاجتماعية

الادعاء الثاني

اتى افعالا استغل فيها نفوذه ، دون مراعاة لصالح الوطن ، وذلك انه في غضون عام ١٩٥٢ وما قبله ، بوصفه مديرا لمستشفى المواساة بالاسكندرية ، تصرف في اموال المستشفى لمنفعته الخاصة ومنفعة الملك السابق وآخرين تصرفات اضاعت على المستشفى مبلغا يزيد على ٦٠ الف جنيه

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٣٨٠

معاقبة زكى محمود شحاتة بالاشغال الشاقة المؤبدة

المتهم يجيد اللغتين الانجليزية والعبرية إجادة تامة

أمنية الادعاء : أن يكون المتهم آخر من يحاكم بتهمة التجسس

أصدرت محكمة الثورة امس ، حكمها فى القضية المتهم فيها زكى محمود شحاته ، فقضت بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤبدة

وقد بدأت المحكمة نظر القضية ، بعد تاجيل قضية الاميرالاى محمد حلمى حسين ، اذ استدعت المتهم ، فجاء بمفرده وجلس فى المكان المخصص للمتهمين

يرفض الدفاع عنه

وقال البكباشي محمد التابعى المدعى ، أن المتهم سبق أن اتصل بالاستاذ حسين ادريس المحامي ، من السجن الحربى ، لكى يتولى الدفاع عنه فلم يقبل . وكانت لديه اكثر من فرصة لتوكيل محام آخر ، فلم يفعل . وامر تشكيل المحكمة يجيز محاكمة المتهم ، دون أن يتولى أحد المحامين الدفاع عنه

الرئيس ـ انت راضي تقوم بالدفاع عن نفسك !

المتهم ـ اذا قدرت يا افندم

مد الجهة الاجنبية بالمعلومات

ونادى الرئيس المتهم زكى محمود شحاته ، وتلا الادعاء المقام عليه وهو :

أتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ، وذلك انه فى غضون شهر اكتوبر سنة ١٩٥٣ وما قبله ، كان يمد احدى الجهات الاجنبية بمعلومات عن بعض الهيئات الوطنية ، وذلك بقصد الاضرار بمصلحة البلاد العليا

المتهم زكى شحاته وقد وقف امام محكمة الثورة يصغى الى الادعاءات الموجهة اليه

واجاب المتهم على الادعاء الموجه اليه بانه غير مذنب

الادعاء يامل أن يكون الاخير

وقال البكباشي محمد التابعى المدعى ، ان الادعاء وهو يقدم المتهم بمثل هذه التهمة النكراء ، يؤلمه أن يقدم مواطنا بها ، برغم العقوبات الرادعة التى وقعت على امثاله . ويامل أن يكون هذا المتهم ، آخر متهم يقدم الى حضراتكم بمثل هذه التهم

والادعاء له طلب فيما يتعلق بنظر القضية فى جلسة سرية ، لان المصلحة تقتضى ذلك . واذا اقتضت المصلحة العامة ذلك ، فارى أن نخضع لها ، برغم ما فى نظر القضية فى جلسة علنية من عبرة لغيره . فازاء المصلحة العامة هذه ، نطلب من عدالتكم نظر هذه القضية فى

البقية صفحة ١١

الحكم على زكي شحاته

بقية المنشور في الصفحة الاولى

جلسة سرية

الرئيس ــ المتهم له كلام في هذا الموضوع ؟

المتهم ــ أيوه يا أفندم ، كل الاتهامات المقدمة ضدي مش كاتبة علشان تدينني ، وانا مافتش بحاجة أبدا

الرئيس ــ انا باسالك بخصوص جعل الجلسة سرية .. اما الكلام دا فابقى قوله في الدفاع عن نفسك . فيه حاجة عاوز تقولها بالنسبة للسرية ؟

المتهم ــ لا مفيش حاجة

نظر القضية في جلسة سرية

بحضور المدعي

واخذ اعضاء المحكمة يتداولون في طلب السرية ، ثم قال الرئيس ان المحكمة قررت جعل الجلسة سرية على ان يحضرها المدعي

واخليت القاعة من الزوار ومندوبي الصحف واخذت المحكمة تناقش المتهم في عناصر الادعاء الموجهة اليه ، ثم استمعت بعد ذلك الى دفاعه عن نفسه ، وبعد نصف ساعة خرج المتهم واختلت المحكمة للمداولة

الاشغال الشاقة المؤبدة

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف انعقدت الجلسة بصفة علنية ونادى الرئيس المتهم ، وتلا عليه نص الحكم وهو :

حكمت المحكمة على المتهم زكي محمود شحاته بالنسبة للادعاء المقام عليه ، بالاشغال الشاقة المؤبدة

ثم رفعت الجلسة على اثر ذلك

من هو المتهم ؟

والمتهم زكي محمود شحاته ، يعمل رئيس « مطبعجية » في مطبعة يملكها روسي اسرائيلي بمدينة بورسعيد ، وهو رئيس لنقابة عمال المطابع بالمدينة ، ويجيد اللغتين الانجليزية والعبرية اجادة تامة

يتردد على جهة اجنبية

وكانت السلطات المصرية قد علمت من مصادرها السرية الخاصة ، أن المتهم يتصل بجهة اجنبية ويتردد عليها ، ويتولى مدها ببيانات ومعلومات عن مختلف الهيئات الوطنية ، بمدينة بورسعيد

ضبط اوراق تثبت الجريمة

وفي مساء ١٦ اكتوبر ، كمنت له قوة ، على مقربة من المكان الذى يعمل فيه ، وتمكنت من القبض عليه بعد خروجه ، وضبطت معه اوراقا تثبت أنه متصل مع هذه الجهة الاجنبيه ، كما عثر في منزله على أوراق من هذا القبيل

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٢٨

القبض على القائمقام عبد الغفار عثمان وتقديمه يوم السبت لمحكمة الثورة بتهمة الخيانة

عبد الغفار عثمان اشترك في إساءة صنع ٢٥ ألف قنبلة

استخدام القنابل في ميدان القتال ترتب عليه أضرار جسيمة بالجيش

أصدر مكتب الادعاء والتحقيقات في محكمة الثورة أول من امس أمرا باعتقال القائمقام بالمعاش عبد الغفار عثمان في سجن محطة مصر على ذمة التحقيق ، فذهب احد ضباط البوليس الحربي الى بلدة تلوانه في مديرية المنوفية ، حيث القى القبض عليه وجاء به الى مقر البوليس الحربي في القاهرة . ثم نقل الى السجن

إعلانه بالادعاء المقام ضده

وتوجه البكباشي ابراهيم سامي والاستاذ عبد الرحمن صالح الى السجن واعلناه بالادعاء المقام عليه وهو :

اولا – اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ، وذلك انه في غضون عام ١٩٤٨ تعاقد على صنع ٢٥٠٠٠٦ قنابل يدوية للجيش المصري ، بمناسبة حرب فلسطين ، واشترك مع الشركة الصانعة في اساءة صنع هذه القنابل عمدا ، فوردتها غير صالحة للاستعمال ، وقد ترتب على استعمالها في ميدان القتال اضرار جسيمة بالجيش ، مما كان له اثره البين في مجرى الامور

وطلب مكتب الادعاء تطبيق المادتين الثانية والثالثة من امر تشكيل محكمة الثورة

تقديمه لجلسة يوم السبت

وقد اعلن المتهم في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس في سجن محطة مصر بهذا الادعاء وتقرر تقديمه الى محكمة الثورة في جلسة يوم السبت القادم ٣١ اكتوبر الحالى

الادعاء في القضية

ويمثل الادعاء في هذه القضية البكباشي محمد التابعي والاستاذ مصطفى الهلباوي المدعيان امام محكمة الثورة

وليس في هذه القضية شهود اثبات .

القائمقام عبد الغفار عثمان

سحب القضية من محكمة النقض

وقد سحب مكتب الادعاء والتحقيقات قضية الاسلحة الفاسدة من محكمة النقض ، لمناسبة احالة المتهم الى محكمة الثورة

المدعي ممثل النيابة في قضية الاسلحة

وجدير بالذكر ان الاستاذ الهلباوي الذي سيترافع في هذه القضية كان يمثل النيابة في قضية الاسلحة الفاسدة عند نظرها امام محكمة الجنايات

قضية الاسلحة مازالت معروضة على القضاء

ومما يذكر ان احالة القائمقام عبد الغفار عثمان الى محكمة الثورة في قضية الذخائر الفاسدة لا يتعارض مع امر تشكيل المحكمة ، الذي نص على عدم نظر قضية سبق الفصل فيها وذلك لان قضية الاسلحة والذخائر الفاسدة لايمكن اعتبارها مفصولا فيها ، اذ ان المتهم قدم نقضا في الحكم الصادر عليه كما قدم النائب العام نقضا في هذا الحكم لذلك فهي لاتزال منظورة امام القضاء ولم يتم الفصل فيها .

محامي المتهم

وقد عهد القائمقام عبد الغفار عثمان الى الاستاذ زهير جرانه المحامي في الدفاع عنه ، فقصد احد المحامين الذين يعملون في مكتبه الى سجن المحطة ظهر امس حيث اجتمع بالمتهم فترة من الوقت

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١٠/٢٩

محاكمة كامل القاويش يوم الأحد بتهمة التدخل لحفظ قضية الأسلحة والاستعانة بخدم فاروق

كامل القاويش تدخل لحفظ قضية الأسلحة والذخيرة

الغرض من التدخل تجنيب حاشية فاروق المحاكمة الجنائية

توجه البكباشي ابراهيم سامي والاستاذ عبد الرحمن صالح ظهر أمس الى سجن محطة مصر، وهناك قاما باعلان الاستاذ محمد كامل قاويش بادعاءين متامين ضده وهما:

أتي افعالا مفسدة لاداة الحكم، وذلك انه في غضون عامي ١٩٥١ - ١٩٥٢ بوصفه من رجال الهيئة القضائية

اولا - تدخل تدخلا مشينا، وبدون وجه

حق لدى النائب العام الاسبق الاستاذ محمد عزمي، بقصد حفظ تحقيقات الاسلحة والذخيرة الفاسدة. ليجنب رجال حاشية الملك السابق المحاكمة الجنائية واتخذ للوصول الى هدفه وسائل غير كريمة

ثانيا - استعان بنفوذ احد خدم الملك السابق ذى الصلة الوثيقة به «محمد حسن» ليشغل وظائف عامة في الدولة لم تؤهله لها سوى صداقته الوطيدة وعلاقته المريبة بذلك الخادم

الاستاذ كامل قاويش

سحب القضية من محكمة النقض

وقد سحب مكتب الادعاء والتحقيقات قضية الاسلحة الفاسدة من محكمة النقض، لمناسبة احالة المتهم الى محكمة الثورة

المدعي ممثل النيابة في قضية الاسلحة

وجدير بالذكر ان الاستاذ الهلباوى الذى سيترافع في هذه القضية كان يمثل النيابة في قضية الاسلحة الفاسدة عند نظرها امام محكمة الجنايات

قضية الإسلحة مازالت معروضة على القضاء

ومما يذكر ان احالة القائمقام عبد الغفار عثمان الى محكمة الثورة في قضية الذخائر الفاسدة لا يتعارض مع امر تشكيل المحكمة، الذى نص على عدم نظر قضية سبق الفصل فيها وذلك لان قضية الإسلحة والذخائر الفاسدة لايمكن اعتبارها مفصولا فيها، اذ ان المتهم قدم نقضا في الحكم الصادر عليه كما قدم النائب العام نقضا في هذا الحكم لذلك فهي لاتزال منظورة امام القضاء ولم يتم الفصل فيها.

محامي المتهم

وقد عهد القائمقام عبد الغفار عثمان الى الاستاذ زهير جرانه المحامي في الدفاع عنه، فقصد احد المحامين الذين يعملون في مكتبه الى سجن المحطة ظهر امس حيث اجتمع بالمتهم فترة من الوقت

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٩٥٣/١٠/٣٠

استجواب حلمي حسين امام المحكمة

المتهم يقول إن فاروق كان يعطف عليه ويجزل له العطاء

الرئيس يسأله : وهل كان فاروق يعطف على سائر المصريين ؟

بعد ان فرغ البكباشي محمد التابعي المدعي من المتهم حلمي حسين ، وتولى الرئيس مناقشته في :

ـ أول ما اشتغلت في السراي اشتغلت ايه ؟

ـ سائق سيارة

من مرافعته : اخذت محكمة الثورة تستجوب في عناصر الاتهامين الموجهين اليه :

ـ بمرتب اد ايه ؟

ـ حوالي ٧ جنيه

ـ فضلت سواق لغاية امتى ؟

ـ ربما لغاية سنة ١٩٤١

ـ وكنت بتسوق سيارة الملك ؟

ـ أيوه في الاول . وبعدين كنت باعمل في الحاجات الداخلية

الاميرالاى محمد حلمي حسين يستعد للاجابة على اسئلة المحكمة

ـ الحاجات الداخلية يعني ايه ؟

ـ كنت باسوق السيارة للملك والاميرات داخل السراى

ـ طيب وسنة ١٩٤١ كان مرتبك كام ؟

ـ لا اذكر . . ولكني كنت وصلت للدرجة الخامسة ثم بعد ذلك رقيت الى الدرجة الرابعة

ـ الفنية طبعا ؟

ـ ايوه

ـ فيه سواقين معينين في درجات فنية ؟

ـ كان موجود عندنا في السراى

ـ انت عندك شهادة سواقة من كلية الهندسة ؟

ـ لا يافندم

ـ أمال اتعلمت السواقة في اي مدرسة ؟

ـ انا اتدربت على السواقة كفية . وبعدين اشتغلت سواق

رتبة شرفيه

ـ ايه حكاية الرتبة العسكرية اللي انت اخدتها ؟

ـ دي الرتبة المعادلة لما وصلت اليه

ـ انت التحقت بالكلية الحربية ؟

ـ لا يا فندم ودي كانت رتبة شرفيه

ـ بصفتك كنت ضابط حتى كنت عارف القوانين العسكرية كويس ؟

ـ لا يافندم

ـ أمال ايه دخل السواقه في انك تصبح ضابط ؟

ـ الادارة في الوقت ده كان يشرف عليها ضابط

ـ ضابط مهندس حتى كده ؟

ـ أيوه

يعني علشان هو ضابط تبقى انت ضابط كمان ، علشان مفيش حد يبقى احسن من حد !

البقية صفحة ٩

الاهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

استجواب حلمي حسين امام محكمة الثورة

بقية المنشور في الصفحة الاولي

– الملك هو اللى راى كده

– طيب وفى سنه ١٩٤٤ لما اترقيت الى البكباشي ، وبعدها لما اترقيت لقائمقام واميرالاى دخلت استعاب ترقية الضباط

– الرتب دى كانت كلها شرفية

– يعني لم تتدرج فى كشف الجيش

– لا يافندم ، وانا ما كنتش بالبس البدلة العسكرية الا نادرا فى المناسبات

كان بيحب فيه ايه ؟

– تقدر تقولنا فاروق كان بيحب فيك ايه!

– انا كنت قايم بعملى كويس

– قيامك بالسواقة يوصلك لكده ؟

– يمكن كمان يكون استلطاف من ناحية او عطف علي لانى عاشرته وقت كتير فى السراى

– ما كان برضه بيستلطف كريم ثابت ؟

– جايز يافندم ولكن الاستلطاف اشكال. وربما كانت المسألة ترجع الى ناحية انسانية منه

– بيعطف عليك بديلك فلوس .. ولكن يديلك رتبة ضابط ليه ؟

– انا ما اعرفش ايه السبب

– ما قلتلوش ما يصحش حاجة زى دى !

– هو امر بكده ، وانا ماكنتش بالبس البدلة العسكرية الا وقت الزيارات الرسمية

– ولما كنت بتروح الدول العربية مندوب فوق العادة ؟

– ايوه فى الحاجات الرسمية اللى زى دى وبس

– وايه المميزات السياسية او الكفاءة اللى عندك علشان تروح فى مهمات زى دى ؟

– انا ماكنتش مندوب فوق العادة ، ولكنى كنت باقابل الوفود العربية اللى بتيجى ، وكانت العلاقات العربية فى دور الانشاء والتكوين

– يعني كنت بتمارس السياسة كمان !

– لا .. انا ماليش دعوة بالسياسة .. ولكن ككل مصرى يهمنى انشاء وتوطيد العلاقات مع الدول العربية

خبرة .. واستعداد .. وثقافة !

– ايه المؤهلات اللي عندك علشان تقوم بالمهمة السياسية الدقيقة دى !

– المسألة مش مسألة مؤهلات ، انا يمكن برضه اطلعت فى الناحية دى ، وانا اخدت خبرة من الحياة ، وجايز يكون عندي استعداد

– انت كنت فى السراى وتأثرت طبعا بالبيئة اللى كنت عايش فيها ؟

– مش فى كل الظروف الانسان بيتأثر بالبيئة اللى هو عايش فيها

– طيب ، انت عملت الثروة دى ازاى ؟

– انا كنت باتلقى منح وهبات من الملك السابق ومن بعض الجهات

– يعني الملك ما كانش بيعطف على حد !

– ربما دا يرجع الى عطفه على من الناحية الانسانية

– امال ما كانش بيعطف على المصريين ليه!

– انا بتأسف لانه لم يتجه هذا الاتجاه ، وانا منذ سنة ١٩٢٩ وانا اجرى عمليات جراحية ، وكل هذا بسبب الاجهاد فى خدمتهم

– يعني هو كان انسان ؟

– يمكن فى هذه الحادثة كان انسان معايا

تربية فاروق واخلاقه

– انت شفت تربية الملك .. ايه اللى يهم له عنه وعن اخلاقه ؟

– هو كان طفل عادي ، ولما كبر كان فيه مدرسين بيعلموه

– كنت بتعلمه السواقة ؟

– ايوه انا اللى علمته السواقه

– وعلشان كده كان بيجرى بسرعة ويدوس الناس ؟

– دى حاجات مش من اصول التعليم

– ايه اللى لسته فى اخلاقه ؟

– كان عنده شذوذ .. احيانا يبقى كويس ورايق واحيانا يبقى وحش خالص

– طيب وامتى الغزالة بتكون رايقة ! لما

يكون فيه ..؟

ـ انا ما اقدرش احكم ، لاني ماكنتش باختلط به في الظروف الثانية

ـ مش انت اللي كنت بتسوق له ؟

ـ ايوه .. ولكن بعدين بطلت السواقة

ـ ماكنتش بتقوم بحاجة غير السواقه ؟

ـ ايوه

ـ انت كنت بتحتك به باستمرار .. ماكانش بيزورك في البيت ؟

ـ لا .. ماجنيش

ـ ماتعرفش احواله كان بيعمل ايه ؟

ـ لا يا افندم

اين هي الانسانية ؟

ـ ما تعرفش انه كان بيخرج من الكباريه وعلشان يبسط اللي معاه ، كان يدوس بالعربية اي شخص ماشي في السكة .. دي تبقى انسانية ؟

ـ لا يافندم .. تبقى عدم انسانية

ـ سمعت عن كده والا لا ؟

ـ سمعت اخيرا ..

ـ انت سافرت للخارج ؟

ـ ايوه .. روحت مرة زيورخ

ـ مندوب للحكومة ؟

ـ لا .. انا سافرت اتفرج على معرض

ـ سافرت مرة لنابولي ؟

ـ لا يافندم مطلقا

ـ سافرت امريكا

ـ ايوه يافندم قبل الحرب علشان المعرض العالمي

ـ تعرف لغات

ـ اعرف انجليزي كويس ، وانا درست سنتين في ثانوي بعد الابتدائية وقويت نفسي بعدها بالمران

ـ وانت اللي كنت بتشتري السيارات للملك ؟

ـ ايوه غالبا

١٢٠ سيارة !!

ـ وطبعا كان غرضك ان الحملة تكبر علشان المدرجة تكبر معاها ؟

ـ انا مايهمنيش دا في شيء ، ولكن الملك كان بيحب انه يكون عنده سيارات كثيرة وجديدة

ـ هو كان عنده كم عربية ؟

ـ حوالي ١٢٠ عربية

ـ حملة جيش يعني

ـ ايوه العدد كبير ، ولكن جزء منهم كان بيقوم بنقل البضائع

ـ هو كان غاوي ركوب عربيات كبيرة وصغيرة ؟

ـ ايوه يافندم

ـ وانت اللي علمته الحكاية دي ؟

ـ هو لما اتعلم السواقه ابتدا يغوى الحاجات دي .

ـ انت كنت معاه يوم حادثة القصاصين ؟

ـ لا

ـ كان فيه واحد معاه صحيح ؟

ـ ما اقدرش اجزم .. وما سالتش عن الحكاية ؟

ـ ايه اللي سمعته من اللي كان بيدور وراء الكواليس ؟

ـ انا ماكنتش احب اسال او اتدخل

ـ يعني كنت انت والعربيات وبس ؟

ـ انا كنت باشرف على العربيات وباقوم بالحاجة اللي يكلفني بها

ـ من الناحية السياسية طبعا ؟

ـ انا ماليش دعوى بالسياسة

السياسة الخارجية والداخلية

ـ ازاي انت مش كنت بتمهد للعلاقات بين مصر والدول العربية ، هي دي مش سياسة ؟

ـ جايز تكون سياسة

ـ يعني ماتعطيمش بكده ؟

ـ انا ماليش دخل في تدبير السياسة العامة

ـ مش كنت مندوب فوق العاده ؟

ـ انا كنت رسول خاص مش مندوب فوق العادة

ـ وطبعا الراجل اللي بيقوم بمهمات سياسية خارجية لازم يشترك في السياسة الداخلية وتوجيهها ، وعلشان كده تهدد الناس علشان يتنازلوا عن ترشيحهم في البرلمان

ـ هذا كلام مفترى علي وانا لا اعرف الشاهد مطلقا

ـ دا راجل دكتور محترم ، بينك وبينه حاجه ؟

- انا لا اعرف هذا الشخص ولم اره وجهه قبل الان
- فاروق اداك هبات امتى ؟
- في ظروف متفرقة
- لما جاب ولي العهد اداك قد ايه ؟
- اداني خمسة الاف جنيه
- هو كان وعد انه لما يجيب ولي العهد يتنازل عن جزء من امواله وممتلكاته للشعب ماتعرفش رجع في كلامه ليه ؟
- متأسف انا ما اعرفش
- يمكن افتكرك انت الشعب ؟
- انا قلت لسيادتكم انه كان بيعطف على لظروفي الخاصة
- ظروف ايه ، انت مش حالتك المالية اصبحت كويسة والا كان لسه فاكرك فقير ؟
- حسب تقديره هو
- اداك لمحمد حسن كام ؟
- ما اعرفش ، والكل كانوا بيخبروا على بعض
- واداك اد ايه لما جاب الاميرات ؟
- ما اذكرش

موفق في حياته الزوجية

- انت متجوز من سنة كام ؟
- من سنة ١٩٢١
- وموفق في حياتك الزوجية
- ايوه والحمد لله
- الست بتاعتك عملت الثروة دي ازاي ؟
- كانت بتشغل فلوسها ، وكان عندها اتومبيلات ومأجرة ارض ، وهي ككل سيدة لها مال خاص
- يعني كنت بتعطيها كل قرش بتجيبه ؟
- انا كنت باعتبر ان كل قرش سواء عندي او عندها واحد
- انت بلدك المحلة ؟
- ايوه
- لك فيلا هناك ؟
- مش فيلا بمعنى الكلمة ، وانما شاليه صغير
- بتروح تستجم فيه طبعا ؟
- انا مؤجر الدور العلوي ، ولما باروح باقعد في الدور الاسفل
- رحت أسوان سنة ١٩٤٢ ؟
- ايوه يافندم
- مين كان موجود ؟
- لا اذكر
- ازاي انت مش كنت بتطلع معاهم في الرحلة الصحراوية ؟
- أيوه يافندم ، ولكني كنت مشغول في وسط العمال
- ماكنتش بتعلق بيرق على العربية ؟
- لا يافندم

شخصية فاروق

- طيب تقدر تحلل لنا شخصية فاروق ؟
- هو يعتبر رجل شاذ من ناحية تصرفاته
- ما تعرفش ايه السبب ؟
- أنا مش طبيب
- طيب تقدر تذكر لنا واقعة تدل على اخلاقه ؟
- مرة حب يرفت اثنين من السواقين ، وقال لي لازم ترفت الاثنين دول ، وانا كنت معتقد انهم كويسين ، فقلت أسيبه دلوقت وبعدين اكلمه ، ثم نسي الموضوع ، وبعدين رجع افتكر ولما عرف انني لم ارفتهم ثار علي وشتمني
- عندما كنت تذهب الى البلاد العربية كنت تحمل رسائل شفوية ؟
- من ناحية السلام والاحترام
- كنت بتسافر في طيارة خاصة ؟
- أيوه .. في طيارة من السرب بتاعه
- كان مشتريه من امواله او اموال الحكومة ؟
- من اموال الحكومة
- مطار انشاص معمول على حساب الحكومة ؟

- اعتقد ذلك
- تعرف التكلف اد ايه .. مليون .. اتنين ؟
- لابد انه انكلف حاجة زى كدة
- هل تعرف كم مرة سافر بالطائرات فى السنين الاخيرة ؟
- اظن مرة واحدة فى السنين الاخيرة
- هو كان بيخاف من الطيارات ؟
- كان غاوى مظاهر

عمر سيف الدين

- تعرف عمر سيف الدين ؟
- ايوه كان بيشتغل فى جراج الحرس
- دى حملة ودى حملة ؟
- ايوه يافندم

يعنى هو صاغ وانت صاغ شرف .. ايه الفكرة فى منحك رتبة صاغ ؟
- علشان تتناسب مع الدرجة المدنية
- ايه حكاية عمر سيف الدين وشركة الجنرال موتورز ؟
- جايز الشركة اتصلت به لوجود معرفة بينها وبينه
- اشمعنى اختاروا عمر سيف الدين ؟
- ما اعرفش ، ولكنهم كانوا عاوزين شخصية زى
- طبعا شخصية وبيشتغل فى السراى ؟
- انا اعتقد انهم اختاروه لكفايته
- هى الكفايات كانت شايعة فى البلد .. انت تعرف مدير الشركة ؟
- ايوه اعرفه
- انت ساعدته
- هو قدم طلب للوزارة .. وانا اعرف إنه كفء ويهمنى انه ينجح
- وعلشان كدة لما ابتدات حرب فلسطين مارجعهش من الاستدعاء
- والله دى مسألة ترجع لاخلاقه هو
- ايه نص القانون فى الحالة دى مالسر لوش ؟
- مااعرفش

- مااعرفش
- انت مش ضابط وتعرف القانون العسكرى ولا لابس البدلة زينة ونفحة ؟
- انا سبق جاوبت على السؤال دا

زوج ابنته طبيب فى امراض النساء

- جوز بنتك دكتور ؟
- ايوه
- دكتور امراض نساء ؟
- هو دلوقت فاتح امراض نسا ؟
- يعنى متعرفش متخصص فى ايه ؟
- لا يافندم ما اعرفش
- سعيت له علشان يدخل الجيش ؟
- لا هو تقدم بطلب عادى
- يعمل ايه فى الجيش ؟ طبيب امراض نسا ؟ ايه لازمته ؟
- يافندم دا التخصص بتاعه انما هو بيتمرن على كل حاجة
- وبخش الجيش يعمل لايه ؟
- بسأل عن ذلك اللى قبلوه
- كان من ضمن مؤهلاته انه جوز بنتك ؟
- لا ..
- يعنى ماكلمتش ؟
- لا لم اتكلم والاخلاق حاجة تانية غير الثقافة
- بس الهبات ؟
- انا اترك الحكاية دى لتقدير المحكمة

وهنا انتهى استجواب المتهم ورفعت الجلسة للاستراحة

١٩٥٣/١٠/٣١

اسرة فهمي عبد المجيد
تشكر اعضاء محكمة الثورة

بعثت اسرة المرحوم الدكتور فهمي عبد المجيد ، رئيس جمعية المواساة السابق، برقية الى السيد قائد الجناح عبداللطيف البغدادي، رئيس محكمة الثورة ، اعربت فيها عن شكرها وتقديرها لما ابداه اعضاء المحكمة من تقدير لموقف عميدها المشرف ازاء الطاغية فاروق

وسيحضر من الاسكندرية اليوم « السبت » وفد يمثل الاسرة لمقابلة أعضاء المحكمة ، والتعبير عن هذا الشعور

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٠ نوفمبر ١٩٥٣

تجريد حلمي حسين من رتبته ونياشينه واعفاؤه من السجن لمرضه ومصادرة امواله

محكمة الثورة تقرر تأجيل قضية عبد الغفار عثمان الى غد

مناقشة بين الادعاء والدفاع حول نهائية الحكم الصادر من محكمة الجنايات

اعلان ثلاثة شهود للاثبات وثلاثة شهود للنفى وضم حكم الجنايات ..

بدأت محكمة الثورة امس ، في نظر القضية المتهم فيها القائمقام عبد الغفار عثمان ، عقب النطق في قضية محمد حلمي حسين مباشرة ، اذ امرت المحكمة باستدعاء المتهم ، فدخل ومعه الدكتور زهير جرانة محاميه واتخذا مكانهما

وقال المدعي ان المتهم موجود وكذلك الشهود

ونادى الرئيس المتهم وتلا عليه الادعاء الموجه اليه :

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ، وذلك انه في غضون عام ١٩٤٨ تعاقد على صنع ٢٥٠٠٠٠ قنابل يدوية للجيش المصري ، بمناسبة حرب فلسطين ، واشترك مع الشركة الصانعة في اساءة صنع هذه القنابل عمدا ، فوردتها غير صالحة للاستعمال ، وقد ترتب على استعمالها في ميدان القتال اضرار جسيمة بالجيش ، مما كان له اثره البين في مجرى الامور

واجاب المتهم على الادعاء بانه غير مذنب

تعديل وصف الاتهام

وقال الاستاذ مصطفى الهلباوي المدعي ، ان الادعاء يريد تعديل وصف التهمة ، باضافة عبارة اليها وهي : « وقد افاد المتهم من توريد هذه القنابل على هذا النحو ثروة ضخمة لنفسه ولذويه

طلبات الدفاع

ثم نهض الاستاذ زهير جرانه وقال :

ارجو أن تتفضل المحكمة بتأجيل القضية ٤٨ ساعة أو ٧٢ ساعة : لسبب متصل بالدعوى اولا : ولسبب آخر متصل بشخصي ثانيا

أما السبب المتصل بالدعوى ، فهو ان مصلحة الدفاع تقتضي ضم ملف الجناية التي نظرت فيها عله التهمة بالذات ، وصدر فيها حكم في ١٠ يونيو ١٩٥٣ ببراءة المتهم . وفي هذا الملف من التقارير والبيانات واقوال الشهود ما ينير الطريق للمحكمة

هذا من جهة ومن جهة اخرى لنا شهود نريد ان تأذن المحكمة باستدعائهم وهم : البكباشي جمال حلمي والصاغ صلاح نصحي والاستاذان صبري الحكيم واحمد توفيق ، من موظفي ديوان المحاسبة ، والاستاذ فريد ابو شادي المحامي

تقارير ثابتة في الديوان

أما الشاهدان الاولان ، فوجه سماعهما انهما من الاخصائيين في الذخائر : ولديهما معلومات بخصوص هذه القنبلة ، وما اذا كانت صالحة لاداء مهمتها . وشهادة موظفي ديوان المحاسبة منتجة ، من ناحية انهما يعلمان ان المتهم شكا من فساد الذخيرة ، التي وردته للجيش ، بوصفه

الدكتور زهير جرانه يشعل سيجارة للقائمقام عبد الغفار عثمان عند مغادرتهما قاعة المحكمة

محمد حلمى حسين يرفع يده بالتحية شاكرا لهيئة المحكمة تقديرها لحالته الصحية بعد نطقها بالحكم عليه

مسئولا عنها ، باعتباره كبير مفتشى المفرقعات ، وانه لم يكتف بذلك ، بل ضمن ذلك استنكاره تقارير ثابتة فى الديوان : ودفع هذه التقارير اليهما ، وبذلك تمكن الديوان من تعقب هذه المسائل .

امد فريد ابو شادى بالمعلومات

اما عن الاستاذ فريد ابو شادى ، فانه لما عجز القائمقام عبد الغفار عثمان عن تنبيه ذوى الشأن ، امده ببيانات ومعلومات كانت نواة للاستجواب الذى القى فى مجلس الشيوخ عن الذخيرة الفاسدة .

وفيما يتعلق بى ، ارجو التأجيل ، لاننى سأترافع غدا فى قضية القطن بالاسكندرية

مسألة لا يتشبث بها

ثم بقيت مسألة لا اتشبث بها ، ولكن من الخير ان اقولها لوضع الضوابط عند نظر هذه القضية فالادعاء القائم على المتهم ، كان محلا للتهمة امام محكمة الجنايات وصدر حكم ببرائته منها . ولو رجعنا الى الامر الصادر بتشكيل محكمة الثورة : لوجدنا فى المادة الثالثة ان كل القضايا تطرح امام المحكمة ماعدا تلك التى صدر فيها حكم وهذه القضية صدر فيها حكم . وقد ورد عليه طعنان امام محكمة النقض ، طعن من جانب النيابة وطعن من جانبنا . والطعن بالنقض طريق استثنائى . وعلى الرغم من صدور الحكم بالبرائة ، شعرنا ان الغبار الذى علق بالقائمقام عبد الغفار عثمان لم ينجل عنه تماما ، وكان الكثيرون ينسبون هذه البراءة الى مهارة الدفاع والدفاع فى الواقع برىء من هذه المهارة ، وانما كانت البراءة مردها للوقائع

وانا لا اخفى اغتباطى فى ان تنظر هذه القضية فى ساحة الجيش ، ولكن اذا كان اعتبار القانون له وزن ، ووجدتم ان هذه القضية نحتمل ان تنظر امامكم ، فالامر مفوض لكم

مصطفى الهلباوى يرد

وبعد ان فرغ الدكتور زهير جرانة ، نهض الاستاذ مصطفى الهلباوى المدعى وقال :

لقد رد زميله الدكتور جرانة بنفسه على نفسه . قال ان محكمة الجنايات حكمت فى التهمة الاولى ، وهى اشتراكه مع الشركة الصانعة فى صناعة القنابل ، قال انها حكمت بالبراءة ، وان النيابة لم ترض عن هذا الحكم وانه ايضا لم يرض عنه ، وان الاثنين طعنا فيه بطريق النقض . وبذلك اصبح الحكم غير نهائى ، وستعود القضية الى الوراء ، وتنظر من جديد ، لان الخلاف كان قائما امام محكمة الجنايات هل ما فعله المتهم مع الشركة كان

البقية صفحة ٩

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قضية عبد الغفار عثمان

بقية المنشور في الصفحة الاولى

تعمدا أو اهمالا

فهل فعلته عامدا

قلنا بالامس ونقول اليوم وسنقول غدا ان المتهم فعل فعلته وهو عامد ، وذلك بأدلة سنوردها . ولكن محكمة الجنايات قالت انه اهمال ، ورأت ان تعاقبه على هذا الاهمال .

وسوف نتكلم ايضا عن الاهمال ، اذا ترتب عليه استيراد اسلحة فاسدة للجيش الذي كان يحارب خارج البلاد .. ما أثر هذا الاهمال ؟ وهل هو خيانة أم غير خيانة ؟

فالقضية وقد طرحت امام محكمة الجنايات، ستعود من جديد بحالتها هنا . وهذا ينطبق مع امر تشكيل محكمة الثورة ، لان الطعن بالنقض يجعل الحكم غير نهائى

زهير جرانة يعقب

ونهض الدكتور زهير جرانة ليعقب على رد الاستاذ مصطفى الهلباوى فقال :

ماكنت احب ان استرسل في هذا الدفع ، ولذلك اكتفيت في كلمتى بالتنبيه ، علما منى بان المرجع الاعلى في تقرير هذه القضية مرده اليكم . ولكنى ماكنت اتوقع ردا عنيفا على الكلمة الرقيقة التى قلتها . واذا كانت المسألة مسألة مساجلة ، فلتكن هذه المساجلة ضيقة . ويكفينى ان انبه الى انه من الاسباب التى وردت في حكم محكمة الجنايات مايأتي: « من حيث انه لما تقدم من الاسباب ، تقطع المحكمة في ان القائمقام عبد الغفار عثمان لم يشترك في صناعة هذه القنابل ولم يشترك في صناعتها

الزوايا الاخرى

اما القول بان الاهمال قد يرتفع الى مرتبة الخيانة فهذا صحيح ، لان كل مايتصل بسلامة الجيش وبخاصة اذا كان في ساحة القتال . يجب ان يكون له وضع خاص . ولكن فرق بين هذا وبين القول بانه اشترك . فعندما نتحدث عن هذا الاشتراك في صناعة القنابل، فنحن نتحدث في نفس المسألة التى فصل فيها . اما القول بان القضية المطروحة امام محكمة النقض ستعود الى محكمة الجنايات،

١٩٥٣/١١/٣٠

الأهرام

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كامل القاويش أمام محكمة الثورة

النائب العام الأسبق يشهد بأن فاروق اغترف من أموال حملة فلسطين وتقاضى عمولة من الشركات

ويقول ان النحاس وسراج الدين والطويل وعدوه بالتأييد ثم خضعوا لارادة الملك السابق

المحكمة تسمع اليوم مرافعة الادعاء ودفاع المتهم عن نفسه

كان التاريخ امس في محاكمة الثورة .. كان ينصت الى شهادة الاستاذ محمد عزمي ، النائب العام الذى تولى تحقيق اكبر صفقة دموية شهدها العالم ، ليستقى منها خيوط الحوادث التى انطلقت من ارض مصر مسرحا لها ، وقصمت ظهر الملك والملكية فيها

لم يبخل الاستاذ عزمي بشيء مما عنده .. بل انثال يتدفق .. وظل هكذا .. طوال عشر ساعات ، استغرقتها جلسة امس ، وقد كان يسرد الوقائع ، معينة بتواريخها .. يوما .. فشهرا .. فسنة ، مما استرعى انظار المحكمة ، وكان مثار تعليقها اكثر من مرة

عقدت المحكمة جلستها في الساعة العاشرة والربع برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

وقام بأعمال السكرتيرية الاستاذ محمد فرج عزت ، وبأعمال الاختزال الاساتذة : ممدوح توفيق وطلعت السبان ومصطفى الطوبجي ، مندوبو مراقبة الصحافة والنشر

باسم الله .. وباسم الثورة

وافتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله .. وباسم الثورة

وقال المدعي ان المتهم موجود والشاهد حضر ، والقضية صالحة لنظرها

ونادى الرئيس المتهم ، الاستاذ محمد كامل القاويش ، فنهض واقفا

حفظ تحقيقات الاسلحة الفاسدة

وتلا عليه الرئيس الادعاء المقام عليه :

اتى افعالا مفسدة لاداة الحكم ، وذلك انه في غضون عامي ١٩٥١ - ١٩٥٢ بوصفه من رجال الهيئة القضائية

اولا - تدخل تدخلا مشينا وبدون وجه حق لدى النائب العام الاسبق الاستاذ محمد عزمي ، بقصد حفظ تحقيقات الاسلحة والذخيرة الفاسدة ، ليجنب رجال حاشية الملك السابق المحاكمة الجنائية واتخذ للوصول الى هدفه وسائل غير كريمة

واجاب المتهم على الشق الاول للادعاء بانه غير مذنب

ثم تلا عليه الرئيس الشق الثاني من الادعاء

ثانيا - استعمل بنفوذ احد اتباع الملك السابق ذي الصلة الوثيقة به ليشغل وظائف عامة في الدولة ، لم تؤهله لها سوى صداقته الوطيدة وعلاقته المريبة بذلك التابع

واجاب المتهم على الشق الثاني من الادعاء بانه غير مذنب

واستطرد المتهم فقال ان له كلمة ...

وقاطعه الرئيس بقوله :

الرئيس - الديك دفاع ؟

المتهم - انا سأترافع عن نفسي ، والدكتور فائق الجوهري سيساعدني اذا لزم الامر

حضرات القضاة

انتم تجلسون اليوم لاول مرة ، لتحاكموا رجلا خدم العدالة ربع قرن او يزيد ..

الرئيس - هل انت مستعد للمحاكمة اليوم او لا ؟

المتهم - دقيقة واحدة من فضلكم ..

الرئيس - ان موضوع القضية هو هل انت خدمت العدالة حقيقة ام لا ، والكلام في هذا يتصل بوقائع الادعاء .. فهل انت مستعد للدفاع عن نفسك ام لا ؟

المجهود اكبر

المتهم طبعي لا

المتهم كامل القاويش يهم بركوب السيارة ليعود الى السجن ، بعد انتهاء الجلسة امس

شاهد الامس ، وراوي التاريخ .. الاستاذ محمد عزمي النائب العام الاسبق ، رصد كل مشاعره لتعاونه في اداء شهادته وكان من الطبيعي ان تعبر يداه عن هذه المشاعر

الرئيس ـ الم تعلن بالادعاء يوم الاربعاء ؟

المتهم ـ نعم .. ولكن هناك بعض الاوراق اريد ان اجمعها من جهات مختلفة ، وزيادة على ذلك فان المحامي اذا ترافع عن نفسه ، فالمجهود المطلوب منه اكثر كثير مما لو ترافع عنه آخر ، وخصوصا اذا كان محبوسا

الرئيس ـ لماذا لم يطلب الدفاع ضم هذه الاوراق ؟

المتهم ـ انا الذي سأتولى المرافعة وليس الدفاع

الرئيس ـ وما هي مهمة الدفاع اذن ؟

المتهم ـ الدفاع سيجمع لي المستندات

الرئيس ـ وما هي الفكرة في انك لا تترك للدفاع مهمة المرافعة ؟

المتهم ـ لان هذه المدة قصيرة ، ولا يمكن لمحام ان يفهم القضية كما افهمها

الاطلاع على الصحف

الجوهري ـ الاستاذ القاويش اعلن بالادعاء في يوم الاربعاء ، وقد اتصل بالاستاذ عبده ابو شقه فاتضح انه في اسيوط ، ولما اتصل به في اسيوط ، اتضح انه سافر الى اسوان وانه مريض هناك ، وبذلك ضاع يوم الاربعاء في هذه الاتصالات ، وقد اتصل بي صباح الخميس ولكني لم اتمكن من زيارته الا بعد الظهر ، ولم اتمكن من اقناعه بعدم الدفاع عن نفسه ، وبان هذا الوضع غير طبيعي ، وتبلت على اساس ان اتمكن من اقناعه ، ولم تتح لي فرصة في يوم الخميس ، لاطلع على

البقية صفحة ٤

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

شهادة محمد عزمي النائب العام الاسبق في قضية كامل القاويش

بقية المنشور في الصفحة الاولي

الملفات او التحقيقات ، وضاع يوم الجمعة كذلك ، لانني لم اكن اعرف ان مكتب الادعاء يعمل في هذا اليوم ، وبذلك ترون حضراتكم ان ثلاثة ايام نقصت من الحساب

ثم ان الدفاع يحتاج الى الاطلاع على جرائد كثيرة ، لابد من وقت كبير للاطلاع عليها . وهي الخاصة بما نشر عن قضية الاسلحة وموقف المتهم منها ، منذ سنة ١٩٥٠ الى الان وماجاء بها من تصريحات ، وخصوصا في « الاهرام واخبار اليوم والمصري » ، وتكلفت بعض الزملاء باحضارها ، ولولا المرونة التى لقيتها من الزملاء في الصحف ، لما تمكنت من احضارها ، وانا اطلب من المحكمة ان تمنحني فرصة ٧٢ ساعة لنستكمل مستنداتنا الخاصة بالدفاع

عبد الرحمن صالح يرد

المدعي ـ هذه اول مرة يعلن فيها الادعاء دعوى لمتهم على اوسع مدى ، فلقد اعلن المتهم في يوم الاربعاء ، لاننا اردنا ان نعطيه فرصة طويلة ، حتى لايكون هناك مجال للتاجيل بعد هذا ، وقد وضعنا اوراق الدعوى منذ اللحظة الاولى ، تحت تصرف المتهم او من يختاره للدفاع عنه ، ولقد حضر الدكتور الجوهري الى مكتب الادعاء ، ولو ان المتهم اخبرنا بانه يريد الدفاع عن نفسه ، لمكناه من الاطلاع ، ولكنه اخطرنا بانه اختار الاستاذ الجوهري ، ويتبين ان القضية لا تحتاج الى تاجيل بعد ذلك ، خصوصا وان امر التشكيل ينص على ان تكون اجراءات المحاكمة سريعة مع توفير ركن العدالة ، ولقد منح المتهم والدفاع الفرصة الكافية للاطلاع ، والتحقيقات امام حضراتكم وهي يسيرة ضيقة لا تقبل التوسع فيها . ولذلك فان الادعاء يلح في الرجاء ، بان تنظر الدعوى فورا دون اي تاجيل

ليتكلم الدفاع

المتهم ـ يؤسفني ان اقول ..

الرئيس ـ ليتكلم الدفاع

الدفاع ـ الواقع ان المدعي يعلم ان يوم الاربعاء ضاع في محاولة الاتصال بالاستاذ عبده ابو شقه ، وانني لم اتمكن من مقابلة الاستاذ القاويش الا مساء يوم الخميس

الرئيس ـ مش كان المفروض انك تطلع في الفرصة دي علشان تقوم بالدفاع

الدفاع ـ انا كنت اتوقع أن اقوم لفقط بمعاونة المتهم في الدفاع عن نفسه

انتم اتفقتم على ايه ؟

الدفاع ـ هو قرر انه يترافع عن نفسه ، لانه يوجد في هذه القضية نواح هو ادرى بها من غيره

الرئيس ـ يعني هو علم بالقضيه قبل ان يقدم للمحاكمة ؟

الدفاع ـ هو يعلم الادعاءات وظروفها

المتهم ـ هل تسمح لي المحكمة بأن اتكلم

الرئيس ـ هل تريد ان تترافع الآن ؟

المتهم ـ انني سأتكلم في طلب التاجيل

الرئيس ـ ماانت تكلمت فيه قبل كده

المتهم ـ لم ابين وجهة نظري في اسباب التاجيل ، فاني اريد ضم شكوى كانت قدمت ضدي من مجهول وانا قاضي في اسيوط . ولقد حقق فيها ولكن هذه الشكوى والتحقيقات المتصلة بها فقدت ، وعمل تحقيق عن اسباب فقدها

لست ادري !

الرئيس ـ الشكوى اللي طلبها عبد الفتاح الطويل ؟

المتهم ـ ايوه

الرئيس ـ علشان فقدت تقوم تطلبها ؟

المتهم ـ اريد ضم التحقيق الذي اجرى عن فقدها

الرئيس ـ والشكوى راحت فين

المتهم ـ لست ادري

فقدها

الرئيس - والشكوى راحت فين ؟

المتهم - لست ادرى

الرئيس - يعني ماتعرفش ؟

المتهم - لقد تقرر استبعادها من الملف

الرئيس - بنفوذ من استبعدت ؟

المتهم - عندما سأتكلم سترون كل شيء . ثم انني التمس ضم محضر الجلسة الخاصة بمحاكمة حسين سرى عامر واقوال الاستاذ محمد عزمي التي وردت في هذا الموضوع

الرئيس - الاستاذ محمد عزمي شاهد ونقدر نحقق معه ونسأله !

المتهم - يصح انا نقارن اقواله هنا بما سبق ان ادلى به

الرئيس - برضه مش مهم الطلب دا .

المتهم - واطلب ايضا اعلان شهود نفي وهم الاستاذ عبد العزيز وصفي والاستاذ بيرم التونسي وحرم الدكتور عبد الحليم محفوظ . وكذلك السيدة جمالات محمد عبد الله

الرئيس - ماتجيب كمان ماجر حمدي وابنه شريف

المتهم - كما ترى المحكمة .. ولي ملاحظة وهي انني لم اسأل اطلاقا فيما يتعلق بالشق الاول من الادعاء

الرئيس - ستسألك المحكمة

المتهم - والادعاء الثاني سئلت فيه كمتهم ولكني لم اطلع على الاوراق اطلاقا

الرئيس - ألم يطلع الدفاع ؟

الدفاع - لم يتسع لي الوقت للاطلاع على كل شيء

الرئيس - الذي تلاحظه المحكمة في هذه القضية هو ان المتهم هو الدفاع والدفاع هو المتهم .. والمفروض ان الدفاع هو الذي يتكلم

المتهم - انني سأترافع عن نفسي

الرئيس - امال الدفاع حاضر ليه ؟

المتهم - انه حاضر لمعاونتي

الرئيس - هذا وضع شاذ .. فاما ان تترافع عن نفسك وفي هذه الحالة لا ضرورة للدفاع واما ان يترافع الدفاع عنك ؟

الدفاع - أمر تشكيل المحكمة يجيز حضور محام مع المتهم

الرئيس - للدفاع

الدفاع - انني سأقوم بمعاونة المتهم والمعاونة فرع من فروع الدفاع . وانا على العموم تحت امر المحكمة

الدفاع في مقاعد الزوار

الرئيس - مع اصرار المتهم على الدفاع عن نفسه يبقى الدفاع يتنحى ؟

المتهم - كما تشاءون حضراتكم

الرئيس - مش كما نشاء . وانما دا حكم القانون ؟

المتهم - انا سأتولى الدفاع عن نفسي والراى الاعلى لحضراتكم

الدفاع - انا تحت امر المحكمة امشي او اقدر اقعد

الرئيس - يمكنك ان تجلس في مقاعد الزوار

وانتقل الدكتور فائق الجوهرى الى صفوف الزوار فقال المتهم

المتهم - انني اجمع الان بين صفتين ، صفة المتهم وصفة المحامي . والوقت الذى يحتاج اليه المحامي يحتاج المحامي المحبوس الى اكثر منه . فاذا طلبت الى حضراتكم اقصى المدة المسموح بها قانونا ، فلا أظن انني مبالغ في هذا الطلب

علي ماذا سيشهدون ،

المدعي - التحقيق الذي اجرى من الشكوى التي قدمت ضد المتهم ، يؤسفني ان اقول ان هذه الشكوى فقدت وفقد التحقيق الذى اجرى بشأنها . وكما قلت القضية معدة ، والشاهد سيمثل امام حضراتكم ؛ ولكم كل السلطة في مناقشته في شأن الواقعة التي ذكرها المتهم ويطلب المتهم شهود نفي ؛ ولكننا لانعرف على ماذا سيشهدون .

المتهم - عبد العزيز وصفي سيشهد بخصوص الشق الثاني من الادعاء

الشهود .. والمؤهلات

الرئيس - وبيرم التونسي هو اللي حيقول انك اهل للوظيفة دى ؟

المتهم - نعم هو يعرف ذلك .

الرئيس - والحريم اللى طلبتهم علشان يشهدوا راح يشهدوا على مؤهلاتك ؟

المتهم - سترون حضراتكم ..

الرئيس - هي الستات امتحنوك علشان يعرفوا مؤهلاتك ؟

المتهم - سترون من شهادتهن حقيقة الامر !

المدعي - انني لا ارى موجبا لاستدعاء كل هؤلاء الشهود . وان الادعاء مؤسس على ما اثبتته محكمة الغدر في حكمها . ولا ارى داعيا للتاجيل ؛ لان المتهم منح اقصى مدة يسمح بها القانون

مهلة ساعة للاطلاع

وتداول اعضاء المحكمة في طلبات المتهم ثم قال الرئيس ان المحكمة قررت اعطاء مهلة ساعة للمتهم . للاطلاع على الاوراق الموجودة في مكتب الادعاء

ورفعت الجلسة بعد ذلك مباشرة

شهادة محمد عزمي

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف ، اعيدت الجلسة ؛ وتودى شاهد الاثبات الاستاذ محمد عزمي ، فلبى وادى اليمين

المدعي - اشرح للمحكمة تفصيلا كل مالديك من معلومات في موضوع الادعاء المقام على المتهم في شقيه !

وفى الساعة الحادية عشرة والنصف ، اعيدت الجلسة ، وتودى شاهد الاثبات ، الاستاذ محمد عزمى ، فلبى وادى اليمين

المدعى — اشرح للمحكمة تفصيلا كل ما لديك من معلومات فى موضوع الادعاء المقام على المتهم فى شقيه !

الشاهد — فى الواقع انا اعتبر مأمورية هذه المحكمة ، لانها فى سبيل اصلاح البلاد ، تسجل حوادث الفساد فى العهد السابق . وفى الوقت نفسه تقتص ممن كل من عاون هذا الملك فى طغيانه . وقد توليت منصب النائب العام فى فترة دقيقة ، وشاءت ارادة الله ان تجعلنى اطلع على قسم كبير من حوادث الفساد التى اقترنت بحملة فلسطين ، وادت الى انتهاب الملك السابق ومعاونيه جزء كبير من اموال الامة ، كما سجل التاريخ لجده اسماعيل انتهابه لاموال هذه البلاد لذلك اراني مضطرا ان اعين المحكمة والشعب المصرى للوصول الى اسرار هذا الفساد الذى صاحب التحقيق الذى كنت اشرف عليه

ان التحقيق الذى بدأته فى ٢٠ يونيو سنة ١٩٥٠ بناء على لبليغ الى من وزير الحربية المهندس مصطفى نصرت ، وعلى الفور امرت باستدعاء محرر المقالات المشكو منه ، وهو الاستاذ احسان عبد القدوس . وتوليت استجوابه بنفسى ، فتبينت انه يطلب منى عدم تدوين بعض اقواله فى المحضر . وكنت مضطرا فى سبيل الوصول الى الحقائق ، ان اطاوعه بعض الشيء لاصل الى الحقيقة . فمثلا قال ان هذه المعلومات استقاها من بعض ضباط الجيش ، وطلب منهم تدوين هذا الكلام ، حرصا على مستقبل هؤلاء الضباط . وفى الوقت نفسه لم يفض الى بأى اسم من الاسماء . وكان يذكر لى نبأ بعض الاشخاص الذين تلوثوا فى حرب فلسطين ويطلب الى الا افشى اسرارهم . فكنت آخذ هذه الاقوال فى مذكرات مستقلة

وفى نهاية اقواله قرر لى اننى انا الذى استطيع الوصول الى الحقائق ، اما هو كصحفى فانه ادى مهمته وكتب . واذا طلبت منه الدليل فيعجز عن تقديمه . وهنا دخل فى نفسى عامل آخر ، شعرت اننى كمصرى يجب ان اهتم بهذا الموضوع

اول تدخل ..

الرئيس — ولو كنت حفظت هذه الاقوال

الشاهد — يمكن كان وجه التاريخ تغير ، وانه اصابنى متعبة منذ ثلاث سنوات وتصف

فى ذلك الحين كان اثنان من رؤساء النيابة يعرفان ثقة الاستاذ محمود زكى ، فانا قسمت الموضوعات عليهما ، وامرتهما بجمع الملفات الخاصة بصفقات الاسلحة . واول تدخل انه بلغ الى ان الفريق حيدر يرى انه اذا قبض على الضباط ، يجب مراعاة القواعد العسكرية بشأنهم ، ولكنى رفضت ذلك لاعتبارات خاصة

انتظار التصادم مع فاروق

وقد اردت الا تكون هناك عقبات تقوم فى طريقى . فحدثت مصطفى نصرت ، وقلت

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

له ان هذا البلاغ سيؤدي الى تحقيقات خطيره وسنسير فيه بشدة ، وسياتي اليوم الذى اتصادم فيه مع الملك ، فهل ستعاوننى انت وحكومتك . فقال لى ثق بذلك

وبناء على ذلك تلقيت الملفات وسرت فى التحقيقات . وكنت ارتب بنفسى خطة التحقيق واقصد ان تكون دائما بطريق المفاجاة . فامرت الاستاذ احمد سوافى بالقبض على البكباشى جورج سعد ، الوحيد الذى استطاع عبد القدوس ان يقدم دليلا عليه وهو العقد المبرم بين زوجته وبين عبد الصمد . وقامت الضجة بسبب القبض عليه ، كيف لايخطر البوليس الحربى .. وكيف .. وكيف ... فقبلت هذا الشكل ، ثم امرت بوضع رقابة على التليفونات والبرقيات

وقد احتجت الى مساعدة البوليس ، سالت اعضاء مكتبى عمن يمكن الاستعانة ، فرشحوا لى الاميرالاى محمد ابراهيم امام

تفتيش جهلان ومقابلة سراج الدين

ثم تقدم بلاغ جديد خاص بتوريد اسلحة بلجيكية مستوردة من وسيط اسمه ادمون جهلان . فبادرت بتفتيش منزله ومكتبه . وذهبت الحملة للتفتيش ، واذا فى اليوم التالى ، اتصل الاستاذ سراج الدين بى وطلب مقابلتى . وذهبت اليه .. فقال لى .. ايه ياراجل الشغل بتاعك عنيف قوى . دا الملك الجن . والنحاس كلمنى من اوربا . وادمون جهلان موجود مع الملك فى دوفيل ، فكيف تعملون معه هذا وتبهدلوا اسرته ، وهو مع الملك

فقلت له ان النائب العام لايعلم ان ادمون جهلان من رجال الحاشية .

الرئيس - لو كان من الحاشية ماكنتوش اتخذتم هذه الاجراءات معه

الشاهد - لا .. دا الاستاذ سراج الدين هو اللى قال .

فاروق له اوراق بخزانة جهلان

وانا قلت له دا مايهمنيش . والملك وحده هو اللى جعله الدستور فوق القانون . ولكن ماعداه من رجال الحاشية يخضعون للقانون . ثم ان لفظ رجال الحاشية غير محدد ، وعلى اى حال لم يصلنى محضر التفتيش ، وانه لايمكن ان يكون قد حصل بهدلة لاسرة جهلان . فقال لى ان الملك اخبر رئيس الحكومة ان له بعض اوراق شخصية داخل خزانة جهلان ، وانه يريد ان تنتظر النيابة جهلان ليقوم بفتح الخزانة امامها ، ليستخرج الاوراق الخاصة بالملك ويسلمها امام النائب العام الى ناظر الخاصة

وفى اليوم التالى ورد الى المحضر ومعه اعضاء النيابة ، ولما اطلعت عليه ، وجدت ان وكيل النيابة لم يقم بنفسه بالتفتيش وانما قام به وكيل نيابة اخر ، وقد اثبت انه لم يجد مفتاح الخزانة ، وانه اكتفى بوضع الختام على باب الخزانة ووضع جندى امام الباب الخارجى . وفى الحال طلبت لشديد الخزانة . وسالته هل التحقيق يستدعى الهجوم حالا ، فاشار على بالانتظار حتى يحضر جهلان

وبناء على ذلك اخبرت سراج الدين بما سلف . وهذا كان اول تدخل بارز فى عملنا ، ثم سرنا فى التحقيق ، وبعد ذلك ، استلزم الامر القبض على عباس حليم لاستجوابه ، وتفتيش منازله . والقى القبض عليه فعلا ، ونظرا لانه من اعضاء العائلة المالكة ، استجوبه الاستاذ احمد سوافى امامى . وهو دخل مسلح وحافظ طبنجات وبتاع . وقعدنا نستجوبه طول الليل ، واخيرا رأى المحقق ان اوان القبض عليه لم يحن بعد

الرئيس - من مصلحة التحقيق يعنى ؟

الشاهد - لم يكن هناك ضرورة .

ثم جمعت مؤتمرا من جميع اعضاء النيابة فى الاسكندرية ، لنتداول فى امر عباس حليم

الرئيس - المداولة كانت بتحدث بالنسبة

لجميع المتهمين !

الشاهد - لا ... ولكن عباس حليم كان له وضع خاص ، حتى لا يقال اننا نلقي القبض على اعضاء الاسرة المالكة جزافا

الرئيس - ولكن دا رجل منهم لماذا شراء ؟!

الشاهد - انا جاى .. اللي حصل بعد المداولة ، انا رايت انه يحسن القبض عليه ثم حدث حادث .. ودى مسائل محرجه

الرئيس - انت بتسجل تاريخ النهارده .. والذى يتقدم للمحاكمة اليوم رجل من رجال القضاء ؟

الشاهد - اذن انا في حل من ذكر كل شيء فانا رايت انه يحسن القبض عليه ، ولكن نسه رئيس المحكمة عين في الاسكندرية ، وكان قريب ناريمان .

الرئيس - تقدر تعرف اسمه ؟

الشاهد - رضا على

الرئيس - ودا قريب ناريمان ؟

الشاهد - نعم

الرئيس - اتعين ايه ؟

الشاهد - رئيس محكمة

الرئيس - هل كان يستحق ذلك ؟

الشاهد - مسالة الوظائف .. معلوماتي عنه انه ضعيف

الرئيس - هو عين لغرض معين ؟

الشاهد - انا عرفت كده بعدين .. لان النيابة لا تملك الحبس الاحتياطي اكثر من اربعة ايام وهو عين لغرض خدمة السراى في التحقيقات . وقد اتبع مسلك عجيب الشكل [illegible]

وقال الجلسة الثانية حافرج عنه طيب ياسيدى لماذا لاتفرج عنه الان .وفي الوقت ذاته ... حسين سالم افراج .. ودا صاحب لوكاندة الليدو في مرسي مطروح وله فيلا في المعادى ، انا اتجننت .. نبطل التحقيق بقي .. وقلت بقى الراجل دا هو اللي بيت في امر حبس عباس حليم ... مش ممكن دا يحصل ... ورايت ان افرج عنه ، واتخذ احتياطات خاصة ووضعت عليه رقابة تليفونية وبرقية ، وامرت البوليس بانه يتتبع حركاته في الخارج

الرئيس - الترتيبات دى كانت شكليه طبعا يعنى مش ضروري يبعت تلغراف باسمه مثلا يبعته باسم واحد تاني !

الشاهد - اللي حصل ان الرقابة على الرسائل الخارجية كانت مقررة فعلا بمناسبة حرب فلسطين ، غاية ماهناك اننا نبهنا على المتهمين بالذات .. وهناك برقيات وخطابات مضبوطة .. وقد افادت هذه الرقابة

الرئيس - هل تعتقد ان الافراج عنه ووضعه تحت الرقابة توصل لنتيجة ؟

الشاهد - المسالة اللي احنا نعمل اللي في استطاعتنا

الرئيس - الافراج افاد التحقيق بعد كده والا اضر التحقيق

الشاهد - والله احنا ضبطنا بعض الرسائل ومنعناه من السفر ، والحبس الاحتياطي في هذه القضية لم يكن اقوى مفعولا من الاجراءات التى اتخذناها واقرر هذا امام الله وامام ضميري لان المحبوسين كانوا يرسلون رغباتهم لاهليهم بواسطة الضباط انفسهم

الرئيس - يعنى القضية من اولها فاسدة !

الشاهد - ايوه هى حصلت الاسلحة الفاسدة .

الرئيس - لما تبين لك أن عباس حليم بيوصل رسائل هل اتخذتم اجراءات ضده !

الشاهد - احنا عرفنا انه بيتصل بناس وكنا نحاول ضبط هذه الاشياء ، واحنا كنا بنحقق مع بتوع السجن ، ولكن مادام انعرف ان الملك عايز يبوظ القضية خلاص .. ونفس المتهمين جميعا افرج عنهم

الرئيس - بامر مين افرج عنهم !

الشاهد - بامر المحكمة .. وارجو ان اسرد للمحكمة الوقائع بطريقة منظمة

الرئيس - يعنى بلاش المحكمة تسال

الشاهد - لا .. بس اصل المسالة حلقات المسالة اننا وضعنا الرقابة والبوليس بمناسبة التحقيق مع عباس حليم

المتهمون كانوا مسنودين ..

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المتهمون كانوا مسنودين ..

الرئيس - اصبحت القضية منظورة امام النيابة والمتهمون يمرحون ؟

الشاهد - تصوروا ان واحد منهم قال لنا احنا عرب ونعرف ننتقم .. ويظهر انهم كانوا شاعرين بانهم مسنودين

المهم انا سرنا في التحقيق .. وقالوا لي هل الرقابة تشمل مكاتب المتهمين في السراى فامرت بان تشمل الرقابة هذه المكاتب واذا بجريدة المصرى تنشر بيانات عن التحقيق بدون اذن منى والبيانات دى كان لها اثر لانها افشت اسماء المتهمين في التحقيق

وقد كانت الملفات الخاصة باكثرهم لم تعرض على بعد .

الرئيس - المصرى عرفت منين ؟

الشاهد - ما اعرفش انا .. ولكن يظهر دا سر المهنة . . وانا امرت باجراء تحقيق !

الرئيس - الم يصل التحقيق الى نتيجة؟

الشاهد - لا .. لم نعرف المصدر الذى امد الجريدة بهذه المعلومات

الرئيس - وانت تعتقد ان المعلومات دى طلعت ازاى ؟

الشاهد - المصرى حاول انه يتصل بى في المنزل ، وانا امتنعت عن الاجابة عليهم .. واذا في اليوم التالى فاجأنا بالمعلومات منشورة وقد تحرج الموقف بعد ذلك .. لان عنصر المفاجأة .. لم يعد له قيمة .. فامرت بالتفتيش فورا

يحرق اوراقه في ٣ ايام !

الرئيس - ملئان بلحتهم وهما بيحرقوا الورق ؟ !

الشاهد - فعلا انا بلغني ان حسين سرى عامر قعد يحرق في الورق ثلاثة ايام

وقامت حملة التفتيش على الاسماء التى نشرت .. وهم بوللى وحلمى حسين وجهلان ملوية واحمد بدر وحسن عاكف ... واذا بالاستاذ مصطفى نصرت يتصل بى ويقول لى ماهذا العمل الذى تعمله في يوم العيد تمسح جميع رجال الملك . فقلت له انني لابد ان نفتش . وبعد ذلك اتصل بى عثمان محرم نائب رئيس الوزراء ، وقال لى انتم بتجوا في يوم العيد ، وتمكنتوا على الناس المزاز دول

الرئيس - وهو بوللى كان بيعيد معانا !

الشاهد - لا .. واللى حصل ان الحكايه مشيت كويس ؟ ولكن الحكاية وقفت عند اثنين : حلمى حسين وبوللى

وانا كنت قلت لعثمان محرم يا اما معتشى الان يا اما استقيل الان . فقال لى لا .. لا .. اعمل اللى انت عاوزه . فاتصلت بالاستاذ عبد الحميد لطفى وامرته باجراء التفتيش دون ان يلتفت الى اى عائق

امام ينقل اخبار التحقيق

الرئيس - مين اللى ارشدك لابراهيم امام

الشاهد - اعضاء مكتبى .. ولكن بعد بين عرفت انه بينقل اخبار التحقيق

وبعد بين اتصل بى عبد الحميد لطفى وقال لى حلمى حسين ساكن في السراى ، وبوليس مالوش بيت ... والبوليس بيقول كده .. والكلام دا ظهر كذبه بعد ذلك

وسالونى نعمل ايه ، فقلت لهم فتشوا جميع منازلهم ماعدا القصر .. والشاهد ان حلمى حسين وبوللى لم يعتشا في ذلك اليوم

وبعد اربعة ايام واذا بحادثة جهلان الشهيرة تحدث .. وقد قلت انهم كانوا سيرسلون جهلان ليحضر التحقيق

الرئيس - مين اللى كان منتظر في المطار

جهلان يحتمى بالقصر

الشاهد - انا اصدرت امرا بالقبض عليه بمجرد ان تطأ قدماه الاراضى المصرية ..

ولكن جهلان وصل الى المطار فجأة ، واذا بمحمد ابراهيم امام يتصل بى ويخبرني بوصوله ، فقلت له لديكم اوامر بالقبض عليه فنفذوها . وتحفظ عليه بشخصك وتسافر معاه في اول قطار . وفضلت استنى ان حد يجى مفيش . وفي الساعة الثانية ، اتصل بى سراج الدين وقال لى جهلان وصلك . . قلت لا .. قال لى : ايوه هو في السراى . . وهو هرب مع احمد كامل من المطار في سيارة الى القصر واحتمى بالقصر

وفى المساء رحت لسراج الدين في فندق سان

وفى المساء رحت لسراج الدين فى فندق سان استفانو وكان معاه مصطفى مصرت وعبدالفتاح حسن . وسألته عن الموضوع ، فقال لى ان ضابط المطار قبض عليه ، وبعدين راح يختم فى التليفون مع ابراهيم امام فانتهز جهلان الفرصه وركب سيارة ملكيه وهرب بها الى القصر . والملك هو اللى اعطى امر بذلك ، ولما اتصل بحسن يوسف فى القصر ، قال له انه سيتصل بالملك باللاسلكى . ولما اتصل به ، قال له الملك ايوه دا امرى . وان احمد كامل لا يسلمه الى النائب العام . الا بعد ان يتعهد بعدم القبض عليه بعد استجوابه . فعلى الفور شعرت بثورة لانى اعتبرتها اهانة لى . فقلت له مستحيل مش ممكن . فقال انا كلمت حسن يوسف علشان يكلم الملك ، ولكن الملك صمم . فايه العمل !

الرئيس — صممت مؤتمر بقى و . . . !

الشاهد — لا الوقت كان ضيق . . فبناء على ذلك فكرت فى أن أهاجم القصر وأحاصره وعرضت الفكرة شفويا ولكن فكرت وقلت أن الناس تصبح الصبح وتشوف المنظر دا ، فتقول ان عرابى رجع والا ايه . .

فانا سألتهم عن الباعث اللى يدفع الملك الى هذا ، فقالوا لى ان الملك يريد أن يحمى نفسه لان له اوراق ، وان جهلان يمسك حسابات رحلة الملك ولم تقفل بعد ، وانه لابد من ان يتولى اقفاله بنفسه . فسألتهم لماذا ارسله الملك اذن . وقلت زى ما يجيء يرجع . الخزنة باقية تحت الحراسة . ولكن يشرط انه يقوم حالا تحت حراسة قوية الى المطار

الرئيس — المصفور يبقى فى اليد فتسيبه مش كده !

الشاهد — شخصية جهلان لم تكن لها قيمة، وانما كان مدار البحث اوراق الملك الخاصة بشخصه . وبناء على ذلك : انه يرحل حالا الى الخارج ، على ان ياتى بعد تقفيل الحسابات، واشترطت ان اخطر مقدما بالمواني التى سينزل فيها

وفى الساعه ١٢ اتصل بى سراج الدين وقال لى ان جهلان سافر فعلا . واردت ان استوثق من الامر ، فكلفت محمود حلمى خاطر رئيس النيابة ، بالذهاب الى مطار القاهرة ليتحرى الامر . وقد تبين انه سافر فعلا فى الساعة ١٢

وانا كنت اراجع اوراق الرقابة التليفونية بنفسى ، فلاحظت أن فيه مكالمة بين شخصين يفهم منها أن جهلان يمكن يكون فى مصر ، وان الخزنة يمكن التلعيب فيها . فامرت بان تقوم حملة ، ومعها بعض موظفى تحقيق الشخصية ، للتحقيق فيما اذا كانت الخزانة قد فتحت أم لا . وقد ثبت أن الخزانة لم تمس . واللى طمنى انى عندما فتحت الخزانة بنفسى ، كان فيها اوراق الملك

اوراق الملك السابق

الرئيس : هل قرأت الورق ده !

الشاهد ـ أنا أول ما فتحت الدولاب ، اللي كانت الخزانة بداخله ، طلبت المفتاح من جهلان ، فمد يده وأخرجه من فوق الدولاب ، وكلمت وكيل النيابة اللي كان مدعاين الخزنه في أول مرة ، ثم أخذت المفتاح وفتحت الخزانة ، فوجدت درج مكتوب عليه الخاصة الملكية . وكان نجيب سالم ناظر الخاصة موجود ، فقال لي ما تفتحوا الدرج بقى ، قلت لا .. أنا مقيد بكلام الملك . هو قال أنا لي أوراق مش درج . أنا حافتح الدرج وأشوف الاوراق وأخذنا الدرج ورحنا في غرفة . وكان معي جهلان وناظر الخاصة وسكرتير التحقيق . وأخذت في فرز هذه الأوراق ، وجدت عقود تامين ورسومات للمحروسة فقال لي جهلان هات الرسومات . هنا تساءلت نجيب سالم ، هي المحروسة ملك الملك فقال لي لا . فاعطيتها الى المحقق . وقد وجدت عقدا مكتوبا فيه طرف أول جهلان باعتباره مندوب مشتريات الخاصة الملكيه ، والطرف الثاني واحد اسمه كوهين ، يتعهد كوهين من شركة دي هافيلاند في فرنسا توريد البضائع المنوه عنها .. ايه هي البضاعة .. مفيش . فين الثمن .. مفيش . استغربت جدا . وعرفت بعدين ان الحكاية تتعلق بصيني اشتروه للقصور بكذا الف جنيه

الملك السابق يتاجر في الذهب

ووجدت نشرات مطبوعه باللغه الانجليزية وجايه من امريكا ، وعليها تأشيرات . فقال لي جهلان شايف التأشيرات ! يا نجيب باشا دي بتاعة مين ؟ قال له نجيب سالم : انا ماليش دعوى يا اخي . وكانت هذه التأشيرات عبارة عن اسعار الذهب والفضة . ففهمت ان الملك بيتاجر في المعادن دول من طريق بتوع الحدود فاثبت الواقعه واعطيت النشرات الى ناظر الخاصة

وكان رئيس الوزراء النحاس قال لي ان مال الملك بتحصر في ظرف ، ودفاتر شيكات . وقد اثبت أوصاف الظرف وسلمته الى ناظر الخاصة . وبعدين وجدت ظرف تاني اللي لم استطع فتحه . وكان مكتوبا عليه صاحب السعادة الملك فاروق .. مش صاحب الجلالة الملك فاروق . فاثبت ذلك وسلمته لناظر الخاصة . اما دفاتر الشيكات ، فاعطيت الدفاتر الى المستعملة الى جهلان . اما الشيكات الاخرى ، فكانت مسحوبة على البنك الاهلي والبنك البلجيكي

قال لي جهلان حساب خاص للملك . ولكني قفلت نمر الشيكات في محضري . والحكاية دي نفعت قوي . لاني جبت البيانات من البنوك ، وهذه البيانات دلت على ان فاروق مشترك فعلا في اقتراف الاموال في حملة فلسطين . ولولا ذلك لما استطعنا ان نثبت عليه شيئا .. ودي جابت رجله

ملك وسمسار في الاسلحة

والجماعه الانجليز بتوع البنك الاهلي ، وضعوا في كشف الحساب ، بيانا بمبلغ ١٢٫٥٠٠ جنيه وارد بشيك من شركة الاسلحه البلجيكية . اذن الملك بتاعنا بياخد سمسرة لتوريد الاسلحة . ولكن ده مبلغ صغير جدا .. فقلت لازم فيه مبالغ تانية

والدفتر التاني بتاع البنك البلجيكي ، بين ان الحساب الخاص للملك فتح في ١٥ سبتمبر ١٩٤٨ ومعركة فلسطين على اشدها . وفتح بمائة الف جنيه باسم ادمون جهلان .. وفي اليوم التالي ٥٠ الف جنيه . وفي اليوم الثالث ٥٠ الف جنيه .

وبعدين انسحب .. اول مبلغ لعمر سيف الدين ٥٤ الف جنيه . وحلمي حسين خمسة الاف مش يس كده .. وجوز بنت حلمي حسين كمان وهو اللي كان بيهرب من طريق الدرب الاحمر ، وكان مربوط القضية خالص . وكان مكتوب اسم السيدة حرم توفيق احمد ايضا ، بمبلغ ١٢٥٠ جنيه . وكان هذا يدل على الصلة المباشرة بين توفيق احمد والملك

ثم وجدنا اشياء اخرى . وجدنا عقد عباس حليم بتاع المدافع الاسبانية . وكان حسابه باسم جهلان . والمبلغ المسحوب كان مائة الف جنيه . وكان التاريخ يتفق مع عقد توريد المدافع الاسبانية

وفيه واحد كان اسمه الدكتور الشاذلي ، تقدم بعطاء لتوريد المدافع بسعر سبعة آلاف جنيه ، واهمل هذا العطاء ، دون فحصه وقبل العطاء الذى تقدم به عباس حليم - ويظهر ان الشاذلي عمل زيطه ، والى كتب الموضوع هو المصاب ، فقد تبين ان الشاذلي واخد منه عشرة آلاف جنيه ، ولما سألت الشاذلي ، تخبط فى كلامه وعمد يقول عبد اللطيف ابورجيلة ، ومصطفى شديد ، ، وعمر سيف الدين ، وبعدين قال انهم صرفوا له المبلغ دا ، علشان يصرفه لهم بفرنكات سويسرية لما يسافر الى سويسرا

وبعدين طلب منى انى اختلى بيه ، وقال لى انت عايز تموتنى ، انت مش عارف ، والشاذلى غلبان ، وهو مات فعلا فى سويسرا وانا اشك فى موته ، وهو قال لى ان جهلان يعنى الملك

ثم قدم لى احد المحققين تقريرين عن نتيجة التحقيق ، قال فى الاول ان التهمة ثابتة قبل المتهمين ، وفى الثانى قال انها ليست ثابتة ، فبدات الشك فى الامر

استراحة

وهنا كانت الساعة قد بلغت الثانية الا ربعا فقررت المحكمة رفع الجلسة ، على ان تعود الجلسة فى الساعة الخامسة مساء ، ليواصل الاستاذ محمد عزمى شهادته

وعقدت الجلسة فى الساعة الخامسة مساء وواصل الشاهد الاستاذ محمد عزمى كلامه فقال :

اذكر انى وقفت عند تقرير المحقق ، المؤرخ فى ٦ يناير ١٩٥١ ، وهو مكون من ٢٥ صفحة يفند فيه التهم الخاصة بالاسلحة البلجيكية ، مع انه فى قسم من التقرير العام ، كان يخص هذه الوقائع بخمس صفحات ، لموضوع هذه الاسلحة ، وللتاريخ عبارة رجال الحاشية لم يكن لها ذكر فى ذهن النيابة ، وانما اخترعها الملك فاروق ومعاونوه للتشويش على وتخطيمى لانه كان يخشى الجيش والشعب ، فبث دعاية بانى حفظت قضايا رجال الحاشية .

الرئيس — الم تحفظ فعلا ؟

الشاهد — لم يكن هناك شىء اسمه رجال الحاشية

الرئيس — ولما رحتم السراى لتقييد اسمائكم ؟

الشاهد — هذه اكذوبة .. وهذه الحادثة عبارة عن احدى المناسبات التى جرى العرف لتقديم الشكر عنها ، والمناسبة ان من ضمن الوسائل الخبيثة لتعطيل التحقيق ، انه بث دعاية ضدى ، مثلا النائب العام سيحال الى المعاش ، او سينتقل الى منصب آخر ، كانها قائمة ، وبعدين بمناسبة استدعائى بواسطة مصطفى النحاس لكى يبلغنى رغبة الحكومة فى سرعة انهاء تحقيقات الجيش ، ففى اثناء المقابلة قلت له ان هذه الدعاية لها اسوأ الاثر لان الرعب انتشر فى صفوف اعضاء النيابة انفسهم ، وتزلزلت سلطة النيابة العامة ، لان الجميع فهم ان النائب العام مغضوب عليه ، وقلت للنحاس انى متضايق ، وانى اعلم ان التحقيق سيقبر اذا خرجت ، ولولا ذلك لكنت استقلت ، وطلبت منه ان تحمينى الحكومة

وبعد ايام اتصل بى النحاس وقال لى انه اتصل بالملك عن طريق حسن يوسف ، واقنعه بان تقف هذه الحملة ، وانه اصدر بيانا

البقية صفحة ٥

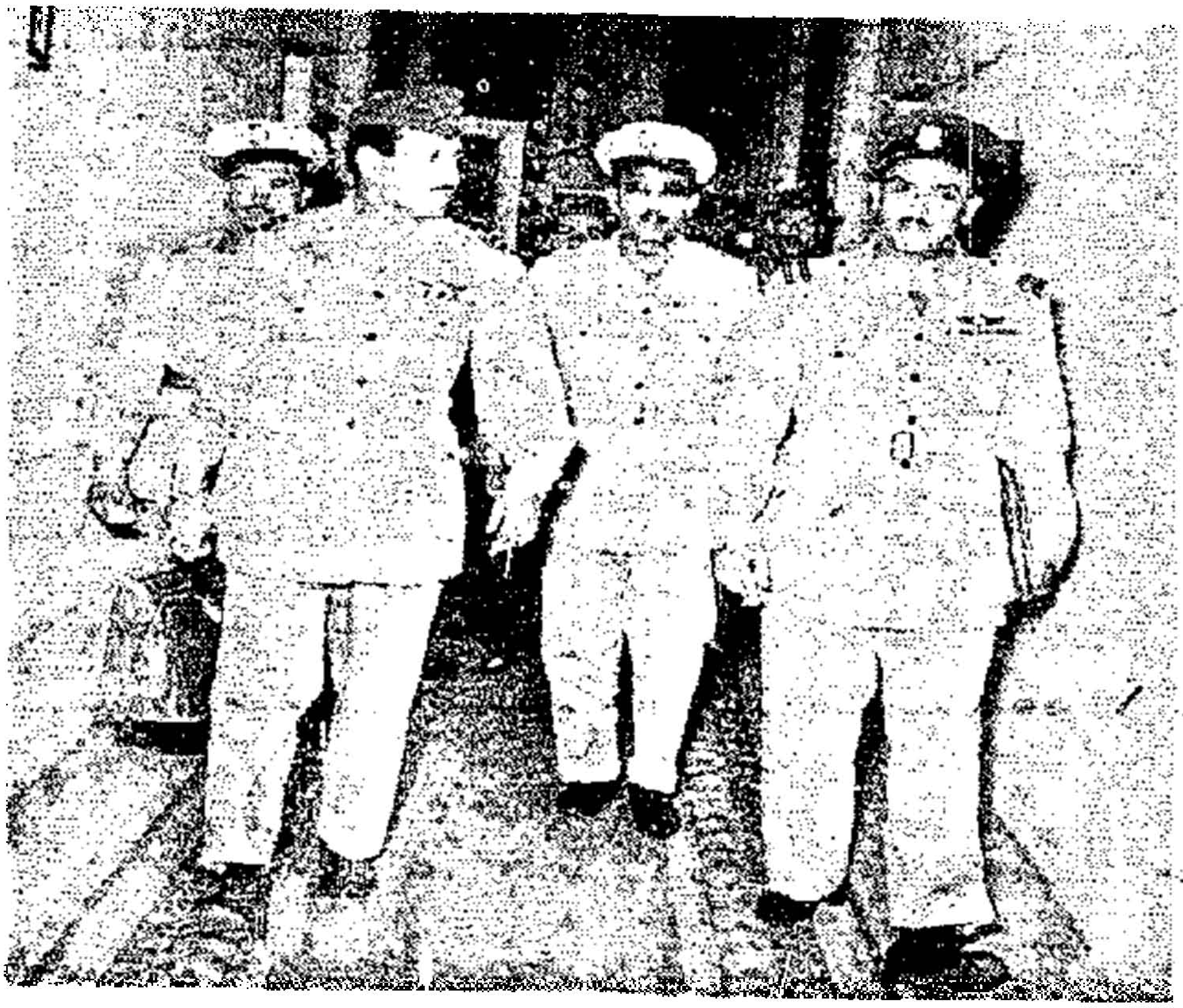

اعضاء محكمة الثورة عند مغادرتهم امس للمحكمة ، وهم من اليسار ، الرئيس قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي ، فالبكباشي أنور السادات ، فقائد الاسراب حسن ابراهيم

اعضاء هيئة محكمة الثورة ، وهم يستمعون الي شهادة الاستاذ محمد عزمي النائب العام السابق

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

شهادة محمد عزمى النائب العام الاسبق فى قضية كامل القاويش

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

بتكذيب ما ينشر فى الصحف .

النحاس يطلب اليه قيد اسمه

وبناء على ذلك اذيع البيان فى الاذاعة ونشر فى الصحف . ونسيت ان النحاس قال لى وبما ان الملك نفسه سمح بنشر هذا البلاغ ، اظن لازم تروح تقيد اسمك . فرديت عليه وقلت له اذا ذهبت وحدى ، سيكون تفسير ذلك انى حريص على المنصب . وان المعنى الكريم ان يكون هذا ممثلا لشعور النيابة العامة كهيئة وبناء عليه اقترح ان آخذ بعض رجال النيابة فقال لى النحاس ان هذا المعنى كريم جيدا ونشكر عليه . فانا قلت له بعد ما تخرج نيجى نزورك . فقال كويس ، بس ارجو ان تفوت على عبدالفتاح الطويل يمكن هذا يوجد شيء من الصفاء بينكما .

ورحبت بالفكرة وتقابلت مع اعضاء النيابة فى سراى عابدين ، وكان بعضهم لا صلة لهم بالقضية .

زيارة القصر كانت بريئة

الرئيس — يعنى ما كانش بمناسبة حفظ تحقيقات رجال الجيش ؟

الشاهد — لا لا ابدا . بقى انا ابن محمود عزمى باشا اللى وقف قدام الانجليز

الرئيس — رحت عند الشيمى ليه ؟

الشاهد — انا جاى . بس لازم اروى القصة بحلقاتها .

التشريفاتى اللى كان موجود ، واظن انه اكرام سيف النصر ، قلت له احنا جايين لان جلالة الملك سمح بنشر تكذيب رسمى لواقعة نقل النائب العام او احالته الى المعاش مما يثبت سلطة النيابة العامة ، فأرجوك خد مذكرة بهذا ، ثم طلبت عندحسين يوسف وكلمته فى الموضوع ، فوجدت ان « وشه » أحمر

الرئيس — ايه السبب ؟

الشاهد — انا تصدت ان اظهر لفاروق اننى اعلم انه مصدر هذه الحملة لتحطيم القضية ، وقد بلغنى أن فاروق تضايق جدا من هذا الذى قلته أمام أعضاء النيابة وله . والنحاس لما اتقلت كان بيقول لى : ما هو من لسانك . البركة فى لسانك

وبعدين خرجنا ورحنا للنحاس ورحنا للطويل . اما رجال الحاشية فلم يكن لهم عندى اى قيمة أو اعتبار ، انما اللى له قيمة واحد زى احمد بدر ، قائد الاسطول

كان يلح فى قبول استقالته

الرئيس — ندخل بقى فى الشيمى ؟

الشاهد — واقعة الشيمى جت فى الذيل . عليها دلوقت . انا قلت انى شككت للتناقض بين التقريرين اللذين اثرت اليهما وكنت انا فى ذلك الوقت ألح فى قبول استقالتى ، بعد ان زادت الحملة . فاستدعانى النحاس على التليفون ، وكنت مع الطويل فى ذلك الوقت، وقال لى : انت نائب عمومى والا ضابط مباحث؟ قلت له انت بتكلم مين — حاجب والا ايه ؟ انا نائب عمومى . فتراجع شوية ، فقام عبد الفتاح الطويل واخذ التليفون وايده بترتعش، وهما كانوا بيرتعشوا لما كانوا بيكلموه، ثم رجع وقال لى الملك زعلان علشان فتشت بيت حلمى حسين فى المحلة ، قلت له انا مش ممكن اقبل الوضع دا ولازم استقيل ، قال لى : لا لا . اقعد دا بيعاتبك .

والملك كان وصل من اوروبا يوم تفتيش بيت حلمى حسين ، فاعتقد انتى اتحداه . وبعدين جت حكاية عريضة المعارضة ، وسودت الجرائد ، فاطلعت على جريدة الاشتراكية ، وكانت ناشرة عنوان بوللى ، فامرت بتفتيش بوللى فورا ، واثبت التفتيش وجود خزنة فى الكريدى ليونيه ، فقلت لازم تفتش . وهنا وقع حادث مؤسف له . اللى حصل اننا كنا فى مساء سبت ، والبنوك قافلة ايام الاحد ، فامرت احد المحققين بأن يكون على باب البنك يوم الاثنين صباحا ، ويظهر ان التليفون كان مراقبا ، فعلم الملك وقال لبوللى الحق . فجاء بوللى من الاسكندرية ، وبعد لغاية ما البنك يفتح وكان اول واحد يدخل البنك ، ووكيل النيابة كان بسلامته قاعد فى المحافظة لغاية الساعة التاسعة ، ولما ذهب الى البنك كان بوللى اخذ كل حاجة . ولكن كان فى الخزنة شوية هدايا فخمة جدا من أصحاب المصالح فى القصر

تليفون النائب العام «مراقب» !

حديث فاروق الى حيدر

وفى يوم ٢ نوفمبر ، دعا الملك الوزارة بمناسبة عودته الى القاهرة من الاسكندرية ، وكان حيدر موجود ، فقال له : انت ياحيدر النائب العمومى بيطلب اخراجك ، والمذكرة بتبيض فى النيابة ، وكان هذا الكلام صحيحا ، فدل هذا على أن تليفونى مراقب

ومضى الملك فقال لحيدر : انا مش حاخرجك علشان النائب العمومى . انا حاخرجك علشان سمحت بالقبض على الضباط . دى بدلة الضابط زى الراية تمام

بلغنى عبد الفتاح الطويل بهذا الكلام ، ويظهر انه بدأ يخاف على مركزه ، لطلب منى ان اعمل له مذكرة . ولكن كلام الملك كان له اثر فى تحويل التيار ، وبدأت احس انى موشك على الغرق . ولكن بعض رجال النيابة وعلى رأسهم احمد موافى وقفوا معى

وشعرت ان السلطات بدأت تتزعزع

موقف النحاس من القضية

الرئيس — يعنى يفهم من كلامك هذا ان سبب ضياع هذه القضية هو النحاس وسراج

الرئيس – يعني يفهم من كلامك هذا ان سبب ضياع هذه القضية هو النحاس وسراج الدين وعبد الفتاح الطويل ؟

الشاهد – احب ان اكون دقيق ، وانا محدد في ذهني مركز كل واحد من هؤلاء

الرئيس – مصطفى النحاس كرئيس وزارة سندك لمصلحة هذه القضية ام لم يسندك ؟

الشاهد – مصطفى النحاس كان يسير بالتدريج في طريق سيء في التخلي عن التحقيق وانتهى انه يقبل طلب الملك في نقل النائب العام

الرئيس – وقبل نقل النائب العام

.. خضعوا للملك !

الشاهد – مفيش وقائع محددة ..

الرئيس – اتجاهه اللي بان كان ايه ؟

الشاهد – انا قابلته قبل وصول الملك من اوربا ، كان بيشجعني تشجيعا مطلقا وبين لي انه في العهد الاخير من القضية ، تخلى من القضية وخضع للملك فاروق

الرئيس – وفؤاد سراج الدين

الشاهد – كذلك

الرئيس – وعبد الفتاح الطويل

الشاهد – كان اشد من الاثنين

الرئيس – اذن هما الثلاثة مسئولين عن هذه القضايا ، هل هما اساس هدم هذه القضايا ؟

الشاهد – هما والملك

الرئيس – لو كانوا وقفوا معك هل كان

الشاهد – ربما .. والنحاس قال لي انت مابتعرفش

يخشون من الطرد !

الرئيس – ودا السبب الرئيسي ؟

الشاهد – هما قالوا احنا نقف الى جانبك ولكن الى الحد اللي لا يصل الى طردنا من الحكم . ودا كلام النحاس بالضبط . وقال لي انت شفت اننا كنا بعيدين من الحكم ، والبلد كان شكلها ازاى .. واحنا نجتهد .. والولد دا ولد مخلول فتمشي معاه لغاية ما تشوف .. والحمد لله انني قلت لفاروق لا ١٢ مرة ، اذ رفضت له ١٢ طلبا . وقد رفضت له طلبين في اخر عهدى ، تسليم الكنسوليتي ادمون جهلان والخطاب الخاص بحسين سري عامر

الرئيس – نعود الى الوقائع .. مذكرة حيدر مشيت .

الشاهد – ايوه مشيت .. ولكن حصل خلاف لان عبد الفتاح الطويل كذب علي في مذكرة رسمية

ولما المعارك فضلت مستمرة بين القصر وبين عبد الفتاح الطويل .. والواقع انه كان يطلى مصابا لغاية شهر اكتوبر . وبعدين هدى

الرئيس – بعد الهدوء ؟

الشاهد – يمكن .. وبعد كده بدا يتعمد طلبات الملك . وانا بدات اعصابي تتحطم ، فلزمت الفراش وكشف علي بعض الاطباء فقالوا لي ان حالتك خطيرة جدا ولازم تاخذ شهر اجازة وانت كنت عملت كونسلتو ..

الرئيس – تكلم بقى في الموضوع

الشاهد – ماهو دا في صميم الموضوع

الرئيس – يعني القاويش كان في الكونسلتو ؟

(ضحك)

الشاهد – وقبل ان الزم الفراش ، استحضرت الاسماء الصالحة للتقديم الى المحكمة ، وكانت تشمل ١٢ متهما وكان فيه فكرة انهم يجمعوا ثلاثة من المحامين العامين ، ويشيروا بحفظ التحقيقات ، وكان فيه واحد منهم دسيسة القصر

الرئيس – مين كان دسيسة القصر ؟

الشاهد – محمد عبد الله .. ومصطفى حسن ماكانش متصل بالقصر ولكن بمحمد عبد الله

الرئيس – وعرفت ازاى ؟

الشاهد – من حديث محمد عبد الله ان السراى تعتبره مندوبها في النيابة ، ومحمد عبد الله كان سكرتير للديوان الملكي ، ولما رجع النيابة عمل له استثناء مخصوص

الرئيس – انا اريد واقعة مادية ملموسة

الشاهد – هو كان بيتردد دائما على السراى وكان يكتب لها مذكرات

الرئيس – كتب مذكرات عن القضية دي ؟

الشاهد – لا لم ار ذلك

الرئيس .. امال بتبني كلامك على ايه ؟

الشاهد – على عقيدتي .. وكان دايما يقول لي التحقيقات لازم تحفظ

الرئيس – ومصطفى حسن ؟

الشاهد – الاثنان دول وواحد ثالث دخلوا

الرئيس ــ ومصطفى حسن ؟

الشاهد ــ الاثنان دول وواحد ثالث دخلوا على مرة ، وقالوا لى يعنى انت لا تأخذ رأينا فى التحقيقات ، فقلت لهم اتفضلوا ، وانا كنت استعرضت جزء من القضية ، الخاص بعبد الغفار عثمان ، فبدأت اروى لهم ثمته .. وزنقتهم زنقة وحشة وقلت لهم يبقى دا ازاى يحفظ .. واسقط فى ايدى الثلاثة ، فمحمد عبد الله بص فى الارض ولم يتكلم ، ومصطفى حسن .. بس الواحد حيقول ايه

الرئيس ــ احنا عاوزين نبين الحكاية لاولادنا

الشاهد ــ طيب .. مصطفى حسن اعترف بانهم غلطانين . وقال لى : لك حق

الرئيس ــ الديك اشياء اخرى تخصه ؟

الشاهد ــ انا كنت مكلفه بتفتيش منزل عباس حليم ، ولم يكن دقيقا فى التفتيش

الرئيس ــ وعلشان كده يبقى دسيسة

الشاهد ــ لا انا ما قلتش عليه ولكنه اخذ رتبة البكوية ايضا

الرئيس ــ مين اللى تقدم بطلب هذه الرتب

الشاهد ــ ماحدش

الرئيس ــ إمى اتلفت

الشاهد ــ الحمد لله .. دى كانت من اسباب الفساد

وبعدين استعرضت مع الاستاذ موافى القسم الخاص بعباس حليم ومن معه ، واقتنعنا بان التهمة ثابتة ، والحكاية الثانية كانت بتاعة السلاح البحرى، وهى ناقلة البترول «الفردقة» وكانت صالحة للتقديم ، فامرت المحققين باستعراض جميع الاجزاء مرة اخرى ،وعرضها على لتوقيعها وانا فى الفراش ، وكان فيه قسم تانى بتاع جمع الذخائر من الصحراء الغربية ، بتاع حسين سرى عامر وشلته

القاويش يطلب زيارة الشاهد

وفى هذا الوقت اتصل بى الاستاذ كامل القاويش وقال لى انا عايز ازورك

الرئيس ــ الم يكن له علاقة بالقضية فى هذا الوقت ؟

الشاهد ــ لا .. وهو كان رئيس نيابة الصحافة الشيوعية . وبعد ان ترك فى حركة الترقيات ، نقلته رئيس نيابة النقض الجنائى

القاويش مبعوث فاروق

وقد زارنى فعلا بعد ان طلب رؤيتى بصفة خاصة. وبدشوية فاجانى بحاجة غريبة جدا، قال لى جلالة الملك بعتنى فى رسالة ابلغها لسعادتك . تصوروا بقى واحد فى حالى . النبض بتاعى زاد .. الملك باعتك .. يبعت واحد مرؤوس لى ..

فاروق يطلب حفظ التحقيق

الرئيس ــ والكلام دا كان فى سرك ؟

الشاهد ــ لا قلت له كده . وسألته فاروق كلفك مباشرة بتبليغ هذه الرسالة. قال لى لا.. وانما عن طريق واحد من رجال القصر . قلت له طيب ايه الرسالة . قال لى : الملك طالب منك حفظ تحقيقات الجيش . قلت له كلها . قال لى : ايوه استغربت لان الملك كان قال لى انه اختارنى علشان انا زى السيف، فقلت له دا مش متصور . قل للذى ارسلك انه يبعد منى . انا يمكن اموت

القاويش يكرر الزيارة

وبعدين افتكرت ان احنا انتهينا . ولكن وجدت ان الزيارة دى بدأت تتكرر الصبح وبعد الظهر.. وانا متأسف انى اكون شاهد اثبات بالنسبة له لانه زميلى .. وبعدين قال لى فى مرة انا بلغت الرسالة . والملك مقدر حالتك الصحية،وانت بتشتغل فى إعداد تقرير الاتهام، هو يهمه صحتك ويهمه حفظ التحقيقات .. ويهمه أن واحد غيرك يعد قرارات الحفظ . فمحمد عبد الله هو الذى يعدها وانت تشرف بترقيمها. فقلت له اعمل معروف انا لا اتحمل هذا الكلام. قال طيب الملك يقترح جمع المحامين العامين واخذ رأيهم فى الموضوع . واللى تقرره الاغلبية يمشى

الرئيس ــ هو الملك يفهم الحاجات دى منين؟

الشاهد ــ ما اعرفش .. ولكن كان محمد

عبد الله بيزوره فى القصر . . وكان فيه واحد مستشار اسمه مزواحى

الرئيس ـ مزواحى دا كان مصرواتى (ضحك)

الشاهد ـ لما قال لى الكلام ده ، قلت له النظام دا فى فرنسا مش فى مصر . والمسئولية منحصرة فقط ، وبناء عليه هذا الاقتراح مرفوض . وايقنت هنا ان الثلاثة فى جيب الملك . وزدت شكا فى زملائى .

وراح كامل وجانى بعد كده وقال لى . . هما بيقولوا . .

الرئيس ـ مين هما !

الشاهد ـ الجدع اللى كان واسطته فى السرايا

اخراج حيدر والمهدى

ثم قال لى الاقتراح الثانى ، وهو انه اذا انضم اليك واحد من الثلاثة المحامين منهم يبقى رايك يمشى . ورفضت ذلك الاقتراح ايضا . فراح ورجع وقال لى : تفتكر ايه احسن تصرف فى هذه القضية . قلت له اذا كان الملك يقصد منع الشوشرة عليه شخصيا ، فانا اعتقد انه اذا كان اخذ برايي ، وهو ان عرض الامر على المجالس العسكرية ، كفيل بأن يمنع الشوشرة نظرا لسرعة اجراءاتها . قال لى طيب انا حاقولهم الكلام دا . ورجع وقال لى : الملك بيقولك طيب ماتعمل كده . قلت له لازم حيدر يخرج اولا . وانا كنت استشيرت اللواء عباس زغلول فقال لى لازم عثمان المهدى يخرج كمان . واستشرت بعض الضباط فوجدت الاراء متفقة على ان اخراج حيدر والمهدى يوجد كل الضمانات . فطلبت فعلا اخراجهما . وكان الغرض تامين المحاكمة العسكرية التى كنا جميعا متفقين عليها ، لان الضباط هم الذين اثاروا بثار هذه الاسلحة ويستطيعون اصدار احكام تتناسب مع الموقف . ولكن الطويل كان يعارضنى فى ذلك ، ورأى ان تنظر القضية محكمة الجنايات

وفعلا تم اخراج حيدر وعثمان المهدى . وقابلنى عبد الفتاح الطويل وقال لى لازم

وفعلا تم اخراج حيدر وعثمان المهدى . وقابلنى عبد الفتاح الطويل وقال لى لازم نقيد اسمك . انت ضربت ضربة هائلة . فنزلت عند رغبته وذهبت لتقييد اسمى . وفى القصر تقابلت مع حيدر . فقلت له ان العلاقة الشخصية التى بينى وبينك ، لا اثر لها بالنسبة للمصلحة العامة . ويظهر انه راح قال لفاروق

متعهد تحطيم التحقيقات

وانا نسيت اقول اننى كنت تعبت وطلبت اجازة . وسمعت ان الملك استدعى عبد الفتاح الطويل ، وكلمه فى مسالة المذكرة ، ويظهر انه ارتمى فى احضان الملك بعد ذلك ، واصبح متعهد تحطيم التحقيقات

ثم تحدث معى الطويل فى مسالة اى المحاكم تنظر القضية ، فقال لى ان سراج الدين سيتصل بك فى المساء ، لان حسن يوسف رايح له النهارده . وضرب لى فؤاد سراج الدين تليفون فعلا وقال لى ان فيه ناس كثير حتقدم للمحاكمة وبينهم احمد بدر ياور الملك ، وعلشان الملك لايفاجا ، هو عايز يشوف التهمة المسندة اليه ، علشان يصدر امر باخراجه من الحاشية . قلت معقول . . زى بعضه . فبعت عبد المجيد لطفى رئيس النيابة ، بصورة التقرير الى سراج الدين . فابقاها عنده ٢٤ ساعة وفى اليوم الثانى اتصل بى وقال لى التقرير جايلك

الرئيس ـ هو من حق الوزير انه يتصل

بالنائب العام ويطلب منه مثل هذه الاشياء

الشاهد - احنا كنا نعلم ان النحاس كان يكلف سراج الدين بمأموريات خاصة

الرئيس - عايز تقول ان سراج الدين هو رئيس الحكومة الفعلى

الشاهد - لا . انا عايز اقول ان النحاس نظرا لحالته الصحية ..

الرئيس - أكان تعرف النائب العام سليما

الشاهد - نعم لاشك فى هذا

الرئيس - تقوم تبعت لوزير المالية التقرير

الشاهد - انا كنت عارف ان سراج الدين مكلف من النحاس بهذا الطلب

الرئيس - فهمت هذا منين ؟

الشاهد - من الوضع القائم . دا كان النحاس يقول الكلمة .. وبعدين يكلم سراج الدين كلمة ، فيقوم يمشى معاه ويترك المنطق

الرئيس - يعنى عاوز تقول ان سراج الدين كان يسير النحاس ؟

الشاهد - اعتقد انه كان فى جيبه .. اظن انه كان ليه سكة اخرى

. هنا رفعت الجلسة للاستراحة

بعد الاستراحة

وفى الساعة السابعة والنصف استؤنفت الجلسة واستأنف الاستاذ عزمى شهادته فقال :

تم أعيد الى التقرير دون اى كلمة وتبين لى ان السراى عرفت مضمونه

الرئيس بواسطة حسن يوسف او سراج الدين

الشاهد - لا اعرف .. ولكن لما راجعت التقرير وجدت ان هناك اجزاء تحتاج الى تصحيح ، وقام المحققون باعادة صياغته ووقعته يوم ١٥ يناير ١٩٥١ بعد ان قرانا (الفاتحة) جميعا

وفى هذه اللحظة اتصل بى النحاس وقال لى انت انتهيت ، قلت له ايوة قال لى الف مبروك انا اهنئك بمجهوداتك

الرئيس - الم تدهش من اتجاهه هذا بعد ان اعترفت ..

الشاهد - انا لم اعترف بشىء ولكن النحاس الى هذه اللحظة كان مضبوط ووانف جامد ولكن اللى كان اختل توازنه هو عبد الفتاح الطويل

الرئيس - وسراج الدين ؟

الشاهد - النحاس وسراج الدين واحد

الرئيس - مين شخصيته اقوى ؟

الشاهد - النحاس لولا زواجه كانت البلد ماخربتش .. ومفيش نسبة بين ذكائه وذكاء سراج الدين ، ولكن ارادته كانت ضعيفة فى الحته دى

الرئيس - لما كان يختلف سراج الدين مع النحاس .. ثم ينقاد النحاس لسراج الدين فهل افهم ان هناك من كان يتدخل فى السياسة وان النحاس كان يخضع لهذا التدخل

الشاهد - الذى فهمته هذا

الرئيس - لمست شيئا

الشاهد - فى قضية القطن

الرئيس - هل هذا يشرف النحاس زعيم الاغلبية ، انه يخضع لهذا الشخص الثالث

الشاهد - احنا متفقين على ان المسالة دى اضرت البلد

النحاس شكره والطويل طلب اخراجه ؟

النحاس شكره والطويل طلب اخراجه ؟

واصل الشاهد شهادته فقال

وبعينا ان سراج الدين كان بجانب النحاس على التليفون . وكان معي رؤساء النيابة ، فكلفتهم بعمل قائمة الشهود ، لانى كنت ذاهب الى سقارة لاستريح بناء على مشورة الاطباء

خلصنا من الحكاية دي، بعديت لقيت الملك أمر بتجريد أحمد بدوى من لقب ياور ، ولكن نشر في الصحف أن عبد الفتاح الطويل طالب باخراجي من منصبي . وكذلك نشر ان النحاس شكرني ، فاتجنن الملك . فالجرائد اللى متصلة بالقصر كتبت أن الطويل طالب اخراجي . فقلت دا مش معقول لان رئيس الوزراء لــه شاكرني

يعرض عليه الاحالة الى المعاش

تم سافرت الى سقارة لاستريح ، وبعد ثلاثة ايام حضر مصطفى نصرت وأخذ يتحدث معي ، ثم سألني فجأة . انت باقى لك كام سنة على المعاش ، قلت له خمس سنين . قال أسلهم طالبين احالتك الي المعاش . أنا استغربت ، وسألته عن السبب، فقال علشان الطويل مش قادر يتعاون معاك ، والنحاس وسراج الدين والجميع متفقين على اعطائك فرق المعاش طول هذه المدة ، على أن يكون هذا بناء على طلبك

قلت انا يستحيل . انا لا أكذب على نفسي وعلى الامة . قال لي تعال معايا . قلت له أنا بأموت ، فركبني بالعافية معاه ، ووصلنا بيته وطلب سراج الدين فحضر، قال لي : انت تعبان الان واظن من مصلحتك تستريح . قلت له لا مش هستريح ، دا لسه باقى جزء من القضية لقاضى الاحالة، ولسه القضية محتاجة لحاجات كتير ، فقال لى ان الطويل بعث لنا استقالة لانه مريض ولا يستطيع التعاون مع النائب العام قلت له هذا تناقض ، لانه مريض ، ويقول انه لا يستطيع التعاون معي ، قال له : الطويل مش ممكن يخرج من الوزارة ، لانه يمثل الاسكندرية في الوزارة، واذا خرج يمكن يحصل انشقاق في الوفد ، قلت له انا امثل الشعب زي ما أنتم بتمثلوه ، ولن أتخلى عن مهمتي الا لمصلحة الشعب ، ثم أنت يافؤاد كنت لسه صغير ولابس بنطلون قصير ، وكان لي دور في ثورة ١٩١٩ والنحاس بتاعك عارف ، أنا مش ممكن أطلع ، وللقوة أن تصنع بى ما تشاء

الرئيس ــ تقصد بعبارة النحاس بتاعك عارف عدم احترام له.

الشاهد ــ لا .بس الواحد لما يبقى محموق لسانه يفلت

يرفض طلب الاحالة للمعاش

وبعدين رفضت وقلت لسراج الدين : لن اخرج واذا اردتم ان تخلعوني اخلعوني. وسافرت الى سقاره

ولم يستطيعوا مواجهة الراى العام بهذا

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

العمل وراح قنام جاب الطويل من اسكندرية

مسالة الشيمى

اما مسالة الشيمى ..

الرئيس – الشيمى دا ايه ؟

الشاهد – كنت اسمع انه كان اصله بياع فراخ وبقى تاجر كبيرا ، وانه أخذ بيك وبقى مورد القصور الملكية . اللى حصل أن الطويل لما رجع الوزارة تانى وفضلت انا ..

الرئيس – المتهم جالك فى البيت امتى علشان تروحوا للشيمى ؟

الشاهد فى النصف الاول من ابريل ١٩٥١ وقد تواصلت الحملات من وزير العدل

الرئيس – احنا مالناش دعوى بالحملات دى ؟

الشاهد – ازاى دى مرتبطة بالموضوع .. حلمك على شوية ، انا مش بتاع الجو ده . ويظهر انه ماتعرفنيش لانك ماتقبلتنيش قبل كده (ضحك)

فضلت حملات الوزير تتلون باشكال مختلفة علشان اخرج والقضية تبوظ ، وقد علمت ان عباس حليم طلب من الملك اخراجى والا سيطلب ضم الملف الخاص بالاسلحة البلجيكية ، وهى الصفقة اللى بارز فيها اسم الملك

واللى حصل اننا لاحظنا ان التيار ماشى وحش قوى .

خناقة بينه وبين فاروق

الرئيس – بقى لنا عشر دقائق فى الموضوع دا

الشاهد – ماهو علشان ندخل فى الموضوع انا شعرت انهم عايزين يشغلوا المحققين اللى قاموا بالتحقيق ، ففكروا فى انهم يسحبوا الحراسة من عليهم لالقاء الرعب فى قلوبهم ، وخاصة بعد ان هددا بالقتل .. فكلمت رئيس الوزراء فقال لى اكتب مذكرة وفضلت المذكرة سارية المفعول . وبعد اسبوع سحبت الحراسة فجاءونى وقالوا لى انهم لايقبلوا هذا الوضع وانهم يعتبرون ان هذا العمل يدل على انهم يريدون تحطيم القضية .. وانا شعرت ان المسالة بقت خناقة بينى وبين الملك .. الحكومة ضعيفة امامه . وقد عملوا ذلك كمبدا فسحبوا الحراسة من على جميع اعضاء النيابة وكان كامل عنده سيارة فجاءنى وقال لى ازاى اشتغل من غير سيارة انا رجل مهدد .

الرئيس – الم تندهش من قدوم كامل اليك مع انه متصل بالسراى ؟

الشاهد – ماجتليش فكرة

تقرير عن اعمال الطويل

الرئيس – دى حاجة تمر فى المخيلة فى لحظة

الشاهد – لم تمر .. وقلت لهم ياجماعة استنوا يمكن ربنا يجد لنا مخرجا . ولاينبغى ان تظهروا امام الشعب بهذا المظهر . بعديت لقيت كامل قال لى لما بقينا وحدنا ، انا من زمان باقول ان الملك عايز تقرير عن اعمال عبد الفتاح الطويل المعوجة فى وزارة العدل ، وانك لو كنت نفذت هذا كنت ارتحت دلوقت .. قلت له لا ..

وفى اليوم التالى بعد العمل ، جانى عقب الغداء فى منزلى .. نزلت له ، فقال لى شوف جلالة الملك بيطلب منك انك ضرورى تجيب التقرير فى ظرف ٤٨ ساعة .. قلت له لا .. اسمع .. تقرير اكتبه انا كشكوى فى حق الوزير يستحيل اعمله . انا لما احب اشتكى الطويل اشتكيه لرئيس الوزارة شفهى . وثانيا هل الاحكام الدستورية تسمح بان يلجا الملك مباشرة لموظف ويطلب منه مثل هذا الطلب . ولما رجعت الى المراجع الشرعية لقيت انه مفيش مانع ان اقدم هذه المعلومات اذا كانت صادقة .. ومن ناحية الدستور رجعت الى كتاب لهوريو فى صفحة ٤٧١ ...

الرئيس – وفى اى سطر ؟ ... ضحك

الشاهد – اللى حصل اننى اقتنعت ان المسالة مفيش مانع فيها من الناحيتين الدستورية والشرعية .

وكان فيه عداء بين الطويل والقاويش ، فاهتم القاويش وكلمنى .. فقلت له انا حاقولك شوية كلام علشان تبلغها للملك .. فقعد يكتب شوية نقط .. وقلت له ولكنها انت رجل ذكى ولبق

الرئيس – وهو لبق

الشاهد – مفيش شك انه ذكى .. وقلت له تبقى تعرضها على علشان اشوفها .. وبعد يومين كلمنى وقال لى موعد تقديم المذكرة قد جاء ، فانا حاقراها لك فى التليفون وقراها فعلا فلاحظت بعض التغيير واشرت عليه بعمل تعديل . فقال لى حاضر . واعتبرت المساله منتهية .

وبعد مدة ، كلمنى كامل القاويش وقال لى ان السراى عاوزة انك توقع على الورقة دى .. والملك شافها وعايز توقعها . قلت له هو فين الشخص ده اللى فى السراى اللى انت اعطيته المذكرة يمكن اقدر اقنعه انى مش ممكن اوقعها ، فارجو انك تقابلنى به فقال لى هو بيقعد فى لوكاندة شبرد تعالى الساعة ٧ مساء لان فيه اركان خاصة ، ما حدش ياخد باله . قلت تليكن

علت عليهن

الرئيس ـ انت تعرف شبرد ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ يعني كنت عارف ان النحاس حتشوفك ؟

الشاهد ـ انا كنت باروح عادة واقعد في الاركان . فرحت ونزلت من العربية . فقابلني كامل وقال لي ان الموظف بتاع السراى لم يأت لان شبرد مكان مزدحم ، فاركب معاى العربية بتاعتي علشان تروح تشوفه في مكتبه. فركبت معاه وسبت عربية الحكومة . وعند ميدان الاوبرا ، قال للسواق حود على الشمال، وانا كنت فاكر اننا كنا رايحين سراى عابدين . فسألته عن الامر فقال لي دلوقت سعادتك تعرف . وهو كان لبق) لانه لو كان قال لي على المكان او الشخص ما كنتش رحت . وانا افتكرت اننا رايحين القبة . ولكن العربية دخلت شارع محمد على . فقلت له احنا رايحين فين. واذا بالعربية تقف جنب الحوض بتاع البهايم. قلت ياسيدنا احنا رايحين فين.. قال لي حالا انا جاي .. وراح غاب شوية وخرج، وقال لي اتفضل ياسعادة البيه .. اتفضل اروح فين.. افتكرت انه عايز ياخدني من جنب الحوض، فدخلنا الى منزل من باب زجاجي ، ووجدت انا في غرفة فيها موائد

الرئيس ـ فيها فراخ ؟

الشاهد لا .. ولكن كانت عاملة زي المكان البلدي بتاع الكوارع. ووجدت اثنين قاعدين. نشاور كامل على احدهما وقال لي حضرته الامين الخاص لجلالة الملك . وانا لم اكن قد سمعت به . قلت له طيب والاخر بقى ده يبقى مين ، قال لي دا امام بك شيمي . انا طلع في مخي انه الشيمي دا بتاع الفراخ، فقلت له ازاي ياكامل تاتي بي الى هذا المكان وتقابلني بهذين الشخصين . فقال لي استنى شوية علشان افهمك . . الراجل دا مثقف ومتعلم في الفريز . ويعرف فرنساوي . طيب وانا مالي .. انا ما اعرفوش ... دا انا طول عمري قاضي

وهنا ضج الجميع بالضحك

ولما هدأت القاعة استأنف الشاهد شهادته: قلت له نعم انت عايز مني ايه.. وجدت معاه ظرف بتاع حكومة ، فكلمني احد الشخصين بلباقة . وهو قال لي ان جلالة الملك قرأ المذكرة ومقتنع وعايز سعادتك تشرف بتوقيعك . قلت له ابدا ، انا اعرف ان الملوك تحترم كلامها . وانا لا يمكن اوقع . قال لي : احنا نقول لمولانا ايه . تقول رافض. قلت لا مش كده . . وسألت كامل عن مسودة المذكرة ، فقال لي انه قطعها . طب وريني الورقة اللي في الظرف .ولكن الامين الخاص لم يرني المذكرة ، ولكنه عمل حركات تمثيلية لرق الظرف قال يعني اهو في الامان . لغاية دلوقت ما شفتش الورقة اللي كانت في الظرف

الطويل يقدم استقالته

دا كان لعمل فساد في القصر وكانوا يلجأون الي وسائل جهنمية . . فبعد كام يوم قرات في الصحف ان الطويل كان حيقوم برحلة الى الوجه القبلي وان حسن يوسف كان عنده ، ولما خرج الغى الطويل الرحلة . ثم اذا به يقدم استقالته لانه لا يستطيع التعاون معي.

يطلب سحب كتاب ومذكرة

وقال لي الامين الخاص وانا باركب العربية ، والقاويش كان واقفا بعيد شوية ،قال لي مولانا مكلفني برسالة لسعادتك . . ايه يا سيدي ، قال لي بيقولك الجواب بتاع حسين سري عامر لوزير الحربية عايزك تسحبه . وكذلك الخطاب الذي قلت فيه انه لا يصلح لان يكون في الجيش . فقلت له ليه اسحبه . قال لي: لانه يتمتع بعطف مولانا . قلت له ولو . . لا يمكن ان اسحب المذكرة او الخطاب . وقلت له زي ما تبلغني رسائل من الملك ، بلغه هذه الرسالة . قل له ان يبعد عن القلوين الملوثين اللي حيضيعوه قام قال لي : طيب حسين سري عامر قلبو وملوث . قلت له : د الذر ضابط في الجيش قال كده . قلت كده . قال لي . وابلغ الكلام بالشكل دا لمولانا . قلت له بالحرف. وقفلت باب العربية ومشيت

. . مع سراج الدين

اما المرة الثانية ، ففى يوم الخميس ١٩ ابريل اتصل بى كامل وفؤاد سراج الدين ، وطلبوا مقابلتى . سراج الدين طلب المقابلة فى منزله . وكامل طلب منى مقابلة الرسول الذى يحمل رسالة شخصية من الملك لى

انا كان عندى دعوة لفرح بنت احد زملائى فرحت . . ولم اكن احب مقابلة هذا الشخص مرة اخرى ،وكذلك لم اكن احب الذهاب الى التنيمى ، الا لكى اشترى فراخ .ولكنه كان رسول الملك والملك حر فى اختيار رسوله . ورسول الملك مختار مكان معين . والمكان لم يكن خمارة أو بيت سرى . ومع ذلك قلت لكامل انا مش عايز اروح المكان دا تانى . . ولو انى ما سمعتش صوت فراخ (ضحك) . فقلت لكامل سأمر مرور فى الشارع ، ويطلع لى رسول الملك يكلمنى فى العربية . قال لى حاضر . وانا سأكون فى الانتظار

بعد الفرح رحت لسراج الدين ، وكنت تأخرت عليه . ووجدت عنده اخوه يس سراج الدين ، وهو صديق حميم لعباس حليم ، فتشاءمت من ذلك وقلت لازم فيها حاجة . وفهمت ان المسألة لازم تتعلق بالقضية

وبعدين قام يس خرج ، فقال لى فؤاد ان الحكاية تجددت ، وان الطويل مقدم استقالة وطالب اخراجك . قلت له القضية قربت ليه تعملوا كده . قال لى انا مليش دعوى . اعصابى سايبة .. فقال لى انا عندى فكرة بدل ما تروح المعاش ، تروح قلم قضايا الحكومة ونجيب عبد الرحيم فهيم نائب عمومى . قلت له وانت اخذت رأى فهيم ، قال لى هو حايقبل قلت له الحكاية مقصود بها تعطيل القضية ، وانا لايمكن اقبل . وساخرج من وظيفة النائب العام الى المنزل

وكان ميعاد رسول الملك محدد له الساعة ٨ فرحت وجانى كامل وانا فى العربية ، ثم جاء الامين الخاص وقال لى ان الملك مصمم على ان تمضى على الورقة . وهو بيقول يعنى هو يبقى ملك البلاد ومايبقاش محل ثقتك . قلت يا خبر هى وصلت للدرجة دى .. قال لى لو هو جابلك وسألك عن الكلام دا حتنكر ، قلت له لا . قال لى خلاص .. الاوراق دى دائما بيكون موقع عليها . قلت له اذا كان لابد من توقيع هذه الورقة ، فانا عندى كلام عايز اكتبه . فقال لى اتفضل. ودخلنا الغرفة ايامها وملب كامل كلمتين « سخنين » على الطويل، فى ذيل الورقة ، فتسام قال لى دى اضافة جديدة ، يحسن انك تمضى كمان مرة فرحت مامسك القلم ومضيت من غير ما أقرا الورقة

نقل الشاهد الى ادارة القضايا

ويوم السبت ٢١ ابريل ، كلمنى كامل وقال لى التقرير وصل والاضافة الجديدة قراها الملك ، وهو بيقول لك كن مطمئن . قلت له كله على الله . وقعدت أشوف شغلى واحضر القضية .. واذا بالجماعة دول يفوتوا مرسوم فى مجلس الوزراء ، بنقلى الى ادارة قلم القضايا

يرفض النقل

وفى جلسة الاحالة ، نزل أعضاء النيابة الى الجلسة ، وقلنا لهم اذا حصل اى شىء ابعتوا لى على طول. فعدوا للساعة الثالثة، وبعدين طلعوا .. فيه حاجة لا مفيش حاجة .. واذا بزوج اختى يحدثنى فى التليفون، ويخبرنى بانى نقلت الى ادارة قضايا الحكومة . قلت له ياشيخ حد الله . وطلبت مدير النيابة وكلفته باستيضاح الامر ، فقال لى مع الاسف يظهر انه صحيح . فأرسلت تلغرافا الى الملك أقول فيه : ارفض بتاتا وظيفة رئيس ادارة قضايا الحكومة ..

يبقى دا شغل حكومة..دا شغل حوارى..! ولكن ماحدش رد على التلغراف ، قلت يبقى يتمل ابو القضية ، لا مؤاخذة ، وصممت على موقفى ، وحاول النحاس وسراج الدين ان يثنونى عنه ، فرفضت،وقال لي النحاس انا قاضى .. ازاى تحملنى مسؤولية الاعتداء على استقلال القضاء امام التاريخ . واخيرا لما صممت نوروا لى الفرق بين معاشى وماهيتى

وهذه هى القصة ، وصحيح صحتى خسرت فى هذا العمل .. ولكن الحمد لله .. وانا لم ارتكب وزرا يخالف ربنا او يخالف ضميرى

الرئيس — نقطة واحدة .. كان حصل حادث للمتهم فى أسيوط على اثره عمل تحقيق معه .. ونقل من اسيوط هل لديك معلومات

الشاهد — اذكر لما كنت رئيس محكمة مصر فى سنة ١٩٤٣ — ١٩٤٤ ، واخرجنى حافظ رمضان بالقوة . تعرضت على كعضو فى لجنة الترقية حالة الاستاذ كامل القاويش ، وما كنتش شفته قبل كده ولكنى كنت اسمع عنه

الرئيس — بالخير ولا بالشر

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الشاهد ـ كنت اسمع انه زكي ونبيه وانه عازب ويسهر ويلعب شوية ورق ويشرب كاسين

الرئيس ـ وفيه حريم ؟

الشاهد ـ طبعا .. مش كان عازب

الرئيس ـ وجلال القضاء ..

الشاهد ـ احنا نرجو ان الجميع يمشوا على نسق الخلفاء الراشدين ولكن ...

الرئيس ـ واذا ابتليتم فاستتروا .. وحادث اسيوط ؟

الشاهد ـ اللى اذكره انه كان قبل ان السيد القطريفى كان مفتش ، وكان الاستاذ القاويش قاضي فى اسيوط وكان ساكن فى عمارة وعنده خدامة ، وامها كانت تتمدت عنه كزدج ، وان هذا العمل اساء الى سكان العمارة ، فقدموا شكوى فى حقه

الرئيس ـ وتبين حقيقة هذه الشكوى

الشاهد ـ تبين انها « مماه » .. وهو قال انها مجرد خادمة . وواحد عضو فى اللجنة قال وماله . والتيار تحول فى صالحه ، ورفضوا تعطيل ترقيته ، وانا كنت متعلق باذيال القضاء

الرئيس ـ بصفتك متعلق باذيال القضاء ، العمل اللى اتاه المتهم فى اسيوط تحكم عليه بإيه ؟

الشاهد ـ انا لم ار شيئا . وهو قال ان اخته كانت فى البيت وسافرت لوقت قصير ، انا رأيي وانا متزمت ويمكن شاذ ، رأيي ان دا ما يبقاش قاضي

الرئيس ـ يعني كان لازم يفصل من القضاء

الشاهد ـ أيوه . هو كفؤ صحيح ولكن فيه عنصر تاني وهو السير والسلوك

الرئيس ـ عبد الفتاح الطويل رفض ترقيته ليه ؟

الشاهد ـ قال انه نزع الاوراق الخاصة بتحقيق اسيوط من ملفه السرى ، انا تحدثت مع مصطفى حسن فى القاهرة ، فقال لى انه فيه تأشيرة على الملف بتاعه ، بأن فيه امر من الاستاذ محمود منصور النائب العام قبلي ، باستبعاد هذا التحقيق من الملف ، بعد ان فصل مجلس القضاء فى الامر

الرئيس ـ والحكاية دى قاعدة ؟

الشاهد ـ لا . هو الشخص يقدم طلبا ، فتنقل الاوراق من الملف السرى الى الارشيف وحكاية كامل اننا بحثنا عن الشكوى الخاصة بالنزع ، فتبين أن محمود منصور هو الذى امر

البقية صفحة ١١

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

شهادة النائب العام الاسبق

بقية المنشور في الصفحة الخامسة

من التحقيق ، ولكنني كلفت جميع الموظفين بالبحث عنها في الارشيف ، فلم يجدوها

الرئيس - يعني اختفت من الارشيف !

الشاهد - هي مش موجودة ، وانا شخصيا لا اعتبره مسئولا عن فقد هذه الاوراق

وانا قلت في مجلس القضاء ان القاويش اذا استبعد يجب استبعاد كل من على شاكلته

والحكاية الثانية ان احد اعضاء المجلس قال انه لم يحقق في احدى القضايا تحقيقا غير مستقيم ، فسألته انت مش رئيس الدائرة ، هل سجلت ما اخذته عليه . قال لي لا

الرئيس - هل حقق المتهم في قضية ٦ مايو ؟

الشاهد - نعم

الرئيس - هل يفهم من كلامك انه تحامل على المتهمين ؟

الشاهد - هو لم يوضح

وهنا رفعت الجلسة للاستراحة ، وكانت الساعة قد بلغت التاسعة والربع

وفي الساعة العاشرة مساء ابتدأت الجلسة واستأنف الاستاذ محمد عزمي اداء شهادته . فقال ان النيابة كانت قد بدأت تتعرف في المواضيع المختلفة ، وهي تبلغ ٦٠ موضوعا . الذي بدأ بالتحقيق الاستاذان احمد موافي وعبد الحميد لطفي ، وكانت مسألة السلاح البحري والاسلحة البلجيكية جت في وقت واحد . وكان موضوع اسلحة الصحراء على وشك الانتهاء .

وموضوع الطائرات كان فيه انواع وكان خالص اما السيارات فكانت عند عبد الحميد لطفي ، وكان فيه من جنرال موتورز وفيات وريتو وكان عبد الحميد لطفي خدها ، وقال لي انه مش ممكن تقدم ، لان التهمة ثابتة

الرئيس - المتهم كان له يد في استبعاد الاتهام الذي كان قائما ضد رجال الحاشية ؟

الشاهد - اذا قلنا ان رجال الحاشية هم الموظفين اللي في السراي ، كان فيه احمد بدر واذا توسعنا في المعنى كان جهلان من الحاشية وكذلك عبد الغفار عثمان

اما الباقين فواحد كان عضو في عائلة محمد علي ، وهو عباس حليم وكان وضعه اكثر من الحاشية وهم قالوا يمكن انه عدو الملك ولكن دا مش صحيح لان المصري قرب ان الملك جابه وقال له شوف قرشين من اعتمادات حملة فلسطين لانه فقير . وهذه الواقعة تدل على ان فاروق كان يعطف عليه مثلا

الرئيس - القضية حفظت بالنسبة لمين ؟

الشاهد - فيه ثلاثين موضوع حفظوا في عهدي انا ، ولم يكن المتهمون فيها من الحاشية

الرئيس - طيب بوللي مثلا !

الشاهد - قيل انه شريك لحلمي حسين وادمون جهلان ولكن لم يثبت ذلك في التحقيق وجلال علوبة . جت سيرته في المحروسة مع احمد بدر .

الرئيس - القضية حفظت بالنسبة لجميع هؤلاء ؟

الشاهد - احمد بمرندم في قضية الفرقاطة

هؤلاء .

الشاهد - احمد بمرندم في قضية الفرقاطة ولكن حفظت قضية فخر البحار والمحروسة لان الملك كان متهما فيها شخصيا ، اما قضية مانكي فقد حفظت ، لانه تبين ان اللجنة التي ذهبت الى ايطاليا لتشتري الطائرات استطلعت راي الحكومة فامرت الحكومة بالشراء ، وتبين للمحقق انه لم يرتكب جرما مما نص عليه قانون العقوبات .. وانا مالي بقى ؟ هو انا حادور على الناس من الشوارع واحطهم في السجن

الرئيس - بوللي ما عليهوش حاجة

الشاهد - لا ... وحلمي حسين كان متهم في صفقة السيارات .. وقد اسفر التحقيق عن ان هذه السيارات ليس فيها عيب وانها اشتريت بثمن اقل من ثمنها الحقيقي

التهمة منصبة على فاروق

الرئيس - يا نعني مين

الشاهد - ماعندي الا فخر البحار والمحروسة اللي هي نزلوا صب على صاحبنا حتى انه مكتوب في قرار الاتهام ، ان احمد بدر ادخل في ذمة فاروق مبلغ ..

الرئيس - المبلغ دا كان كبير !

الشاهد - دا مايهمناش .. ولكن اللي يهمنا ان ثمن فخر البحار دفع من مال الحكومة وضباط البحرية شهدوا شهادة عظيمة .. وقد علل احمد بدر شراء اليخت بقوله علشان يتعود طلبة البحرية على هواء البحر

الرئيس - المتهم مالوش دخل في حفظ هذه التحقيقات ؟

الشاهد - لا يا افندم حرام

كيف عين الشاهد نائبا عاما ؟

وبعد ذلك اخذ المتهم يسأل الشاهد كالآتي :

المتهم - هل تستطيع ان تذكر كيف عينت نائب عاما ؟

الشاهد - انا كنت مستشار في محكمة

الشاهد ـ انا كنت مستشار في محكمة النقض . وقبل ذلك كنت مستشار في الاستئناف وكنت رئيس دائرة قضايا المنصورة وفي هذه السنة سألني احد زملائي : عندك مانع تروح وكيل وزارة العدل . قلت له مش من السهل الاجابة على هذا السؤال اليوم . قال لي انا مكلف بسؤالك ففي اليوم التالي وبعد تفكير وجدت انني صاحب عيال وعندي مصاريف كثيرة ، فاعتبرت ان ده رزق جاي لايصح انني ارفضه . فقلت له اقبل بشرط ان يكون هذا القبول تعيينا

وكان ابراهيم عبد الهادي في ذلك الوقت رئيس ديوان . وكان النقراشي رئيس الوزارة فقام عبد الهادي قال لي فيه في السرايه دوسيه بانني وفدي .. واعتبرت ان هذا عدوان على الحقيقة لانني غير حزبي . وقد ندبت على ذلك ، وعين الاستاذ سليمان حافظ . وبعد ان نقل الى مجلس الدولة ، اعيد ترشيحي . ولكن ابراهيم عبد الهادي بقى رئيس وزارة ؛ ووقف الموضوع .. وبعدينا لاقينا الوزارة سقطت وكان ترشيحي كوكيل لوزارة العدل قائما . ولكن منصب النائب العام كان قد خلا فرؤى ان ينتفعوا بي . واتصل الاستاذ احمد علوبة بالتليفون وقال لي فيه حاجة تخصك لست في حل من ان اقولها لك . ثم استدعاني حسين سري وقال احنا عيناك نائب عمومي .. قلت له مع عم ماتاخد رايي ! قال لي انت عايز يبقى ابوي تكون ناشف زي ابوك قلت له واحد منه كمان .

المتهم ـ الم يزكيك الفريق محمد حيدر لتعيينك ؟

الشاهد ـ طبعا

المتهم ـ عندما الغيت المحاكم المختلطة وجاء دور شغل المبنى ، هل حصل نزاع بينك وبين بعض مستشاري النقض وبينهم الاستاذ محمد علي رشدي ، فقلت ان مستشاري النقض يحقدون عليك لان الملك اختارك نائبا عاما

الشاهد ـ لا مش صحيح .. والله العظيم كذب

المتهم ـ لما رحت السراي لتقييد اسمك هل ذهبت معك ؟

الشاهد ـ جايز واللى يثبت دفتر التشريفات

المتهم ـ لا هو يعلم مش جايز . هل طلبت الانعام عليك بالباشوية ؟

الشاهد ـ ابدا .. ولكن بعد خروجي من الخدمة ، قال لي النحاس احنا متأسفين على تركك الخدمة ، واحنا ح نطلب لك الباشوية علشان نرضيك .

المتهم ـ لما جه جهلان من بره علشان تفتيش الخزانة لماذا لم تأت الى القاهرة لفتح الخزانة وسؤاله

الشاهد ـ انا قلت انني اتصلت بامام وقلت

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ده عاوزني علشان استجوبه . ولكن تطورت الامور بعد ذلك

المتهم – هذه الاجراءات كلها .. هل اثبتها في محضر التحقيق

الشاهد – لا

المتهم – لماذا

الشاهد – انا قلت انني اثبت الكلام داخل مذكرة . ولم استطع اثباته في المحضر لانى لم اكن احقق مع الملك

المتهم – هل طلبت من الاستاذ عبد الفتاح الطويل ان يعطيك نسيانا اثناء هذه التحقيقات؟

الشاهد – لا .. انما اللي حصل انه عندما خاطبني فؤاد سراج في مسألة ١٠ سبتمبر اللي الملك ثار بشأنها قال لي : على اى حال يحسن اذا جه واحد من بطرف الملك تديلنا خبر علشان الحكومة تسهل الامر . قلت له ان المسائل دي سر ويجب ان يكون عنصر المفاجأة متوفرا فيها .. فقال لي : دي مشورة من اخ لاخيه . ولما التقيت بوزير العدل . قلت له عن الرواية دي . فقال لي اسمع أنا حاسافر اوربا وحاقابل النحاس في اكس ليبان ، وعايز بيان عن التحقيقات اللي تمت – فكلفت اعضاء النيابة بوضع تقرير ، وجيت في نهايته وكتبت ان هذه التحقيقات مهمة ويجب أن تمضي بدون أي عائق . فأشر الاستاذ الطويل بالموافقة على ما كتبته ، وفي اليوم التالي قابلني ، وكتب لي ورقة من نفسه ، بانني يجب أن امضي في التحقيق دون التفات الي أي عائق ، ويظهر كان عايز يتظاهر بالبطولة

المتهم – هل اعطيت صورة من الخطاب للاستاذ الطويل

الشاهد – نعم

المتهم – هل كانت صورة الخطاب بخطك

الشاهد – يجوز . لكن دي مش مهمة

المتهم – ازاي . دي مهمة قوى

وتلا المتهم صورة من هذا الخطاب ، وسأل الشاهد

المتهم – هل تظن انه من الطبيعي ان وزيرا يأخذ مثل هذه الصورة من النائب العام

الشاهد – لا دا غير طبيعي

المتهم – اليس معنى ذلك أن الاستاذ الطويل لا يثق فيك ويعرف انك لا تقول الحق ؟

الشاهد – ما يعرف شغله . وانا مالي

واوشك الامر أن يتطور الي مشادة لولا أن حسم الرئيس المناقشة

المتهم – هل بينك وبين فرغلي صلة ؟

الشاهد – أخو فرغلي عديلي . دول سبع بنات

بنات

المتهم ـ عندما حفظت قضايا رجال الحاشية هل أصدرت بهذا الحفظ بيانا رسميا في الصحف ؟

الشاهد ـ لا . لكن اللي حصل انه بعد حفظ مسائل السيارات والطيارات ونخز البحار والمحروسة ، اتصل بي النحاس رئيس الوزراء وقال لي ان الملك بمناسبة قرب زواجه ، عايز ينعم على بعض رجال حاشيته برتب ، وبما انه كان تردد اسماء بعض هؤلاء في الصحف ، وبما انه حصل حفظ ، عايز بيان من النيابة في الجرائد ، علشان الرأي العام يعتقد انه لا يعطي لناس مجرمين . يعني عايز تقول إن رجال الحاشية لم يأت لهم ذكر في تحقيقات الجيش . فقلت له : وانت نفسك ترضى عن ذلك . يعني ابقى كذاب . فقال لي فكر في حل . قلت له ان فيه حاجة واحدة . دول اتهموا ولكن تبين ان الاتهام مش صحيح .

الرئيس ـ وطلع بيان رسمي بذلك

الشاهد ـ نعم

المتهم ـ هل هذا هو صيغة البيان : تعلن النيابة ان كل ما اسند الى حضرات أصحاب العزة ... تبين انه غير صحيح

الشاهد ـ نعم هذا هو البيان

المتهم ـ لما أريد تسوية حالتك ماذا طلبت ؟

الشاهد ـ كانت عروض من النحاس وانا لم اطلب شيئا

المتهم ـ هل لك اخ نزيل مستشفى الامراض العقلية

واستبعد الرئيس هذا السؤال

وقال المتهم : يعني عايز تقول انني مجنون

وانتهت شهادة الاستاذ محمد عزمي ، فقررت المحكمة استمرار نظر القضية الى اليوم ، لسماع مرافعة الادعاء والمتهم

وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشر مساء فرفعت الجلسة .

٢ نوفمبر ١٩٥٣

المتهم الرابع فى قضية التجسس الكبرى

محاكمته غدًا أمام محكمة الثورة

اشارت « الاهرام » من قبل الى قضية الجاسوسية الكبرى التى كان متهما فيها اربعة اشخاص بالتجسس لحساب دولة اجنبية ومدها ببعض البيانات والاسرار الحربية وهى القضية التى حكمت محكمة الثورة على المتهمين الثلاثة الذين قدموا اليها بالاعدام شنقا

ابلاغ المتهم بقرار الادعاء

وقد اخطر البكباشى محمد التابعى المدعى العام امام محكمة الثورة امس المتهم الرابع فى هذه القضية ويدعى شارل بولس يوسف بالادعاء المقام عليه ، اذ توجه البكباشى التابعى فى نحو الساعة العاشرة من صباح امس الى السجن الحربى واجتمع بالمتهم وتلا عليه الادعاء المقام عليه ، وفيما يلى نصه :

« اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامة البلاد ذلك انه فى غضون سنة ١٩٥٢ قام باتصالات خطيرة مع جهات اجنبية بقصد الاضرار بالوطن ومصلحة البلاد العليا »

وقد تقرر تقديم المتهم الى محكمة الثورة فى جلسة غد (الثلاثاء)

ممثلا الادعاء

هذا وسيمثل الادعاء امام المحكمة البكباشى ابراهيم سامى والاستاذ عبد الرحمن صالح المدعيان العامان امام محكمة الثورة

ولم يستدع مكتب الادعاء احدا من شهود الاثبات فى هذه القضية

شارل بولس يوسف

الأهرام
٤ نوفمبر ١٩٥٣
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الحكم على القاويش بالسجن ١٥ سنة مع وقف التنفيذ

وتجريده من شرف المواطن بحرمانه من جميع الحقوق الوطنية والسياسية والمدنية والاجتماعية

محكمة الثورة تسجل على محمد عزمى النائب العام الأسبق مسلكه المعيب فى تحقيقات الأسلحة الفاسدة

عقدت محكمة الثورة جلستها فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين من صباح امس برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

ومثل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

وقام باعمال السكرتيرية الاستاذان عبد الحميد سليم ومحمد عزب وباعمال اختزال محضر الجلسة الاساتذة مصطفى الطوبجى وطلعت الصبان وممدوح توفيق

وعلى اثر عقد الجلسة ساد القاعة صمت رهيب ، ووقف المتهم محمد كامل القاويش ليسمع الحكم الصادر عليه .

وافتتح رئيس المحكمة الجلسة باسم الله وباسم الثورة .

كلمة الرئيس

ثم قال الرئيس الكلمة الآتية :

اليوم اذ تحكم المحكمة على متهم كان يوما من رجال القضاء ، ولكنه امتهن كرامته فحق عليه العقاب تنزيها للقضاء وقدسيته

الحكم

حكمت المحكمة على المتهم محمد كامل القاويش بالنسبة للادعاء القائم عليه بما يأتى :

اولا ـ سجنه ١٥ سنة مع وقف التنفيذ ، وتجريده من شرف المواطن

ثانيا ـ تسجل المحكمة بمزيد الاسف المسلك المعيب للنائب العام الاسبق السيد محمد عزمى من تحقيقات الاسلحة والذخيرة الفاسدة

بيان من المحكمة

تنفيذ التجريد من شرف المواطن

واذاعت المحكمة البيان الآتى فى شأن وسيلة تنفيذ التجريد من شرف المواطن وهو :

الحاقا للحكم الصادر من محكمة الثورة فى القضية رقم ٢٢ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣

وبعد الاطلاع على الفقرة الثانية من المادة الثالثة من الامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ ـ بشأن تشكيل محكمة الثورة واجراءاتها

تكون طريقة تنفيذ هذا التجريد كالآتى :

اولا ـ حرمانه من شرف الجهاد لنصرة الوطن ، بعدم قبول تطوعه ابدا فى الحرس الوطنى او فى اية منظمة عسكرية او مدنية

ثانيا ـ حرمانه من تولى الوظائف العامة فى الدولة ، سواء أكان ذلك مباشرة ، او بصفة متعهد ، أو ملتزم ، أيا كانت اهمية التعهد أو الالتزام

ثالثا ـ حرمانه من عضوية مجالس البرلمان ، والمجالس البلدية والمحلية والقروية ومجالس المديريات ، او اية لجنة عمومية

رابعا ـ حرمانه من حق التصويت

خامسا ـ تجريده من اجازاته العلمية ، وحرمانه من مزاولة اية مهنة كانت تؤهله لها

سادسا ـ حرمانه من العضوية فى اى حزب سياسى

سابعا ـ حرمانه من الانتماء الى النوادى والمؤسسات والهيئات والجمعيات ، سياسية كانت او اجتماعية او رياضية مهما كان نوع نشاطها

ثامنا ـ حرمانه من مباشرة كافة التصرفات المدنية العقارية ، ومن مزاولة الاعمال التجارية والمهن الحرة ، سواء أكان ذلك بصفة فردية او فى شركات عامة ، او مؤسسات

تاسعا ـ حرمانه من التحلى باى وسام او ميدالية

عاشرا ـ حرمانه من اداء الشهادة امام المحاكم ، او اية هيئة قضائية من اى نوع كانت

حادى عشر ـ حرمانه من مزاولة اعمال الخبرة والشهادة فى العقود

ثانى عشر ـ منعه من مغادرة الاراضى المصرية

.. نص الادعاء

والادعاء الموجه الى كامل القاويش هو :

انه اتى افعالا مفسدة لادارة الحكم وذلك انه فى خلال عامى ١٩٥١ و ١٩٥٢ بوصفه من رجال الهيئة القضائية

اولا ـ تدخل تدخلا مشينا وبدون وجه حق لدى النائب العام الاسبق الاستاذ محمد عزمى بقصد حفظ تحقيقات الاسلحة والذخيرة الفاسدة ليجنب رجال حاشية الملك السابق المحاكمة الجنائية ، واتخذ للوصول الى هدفه وسائل غير كريمة

ثانيا ـ استعان بنفوذ احد اتباع الملك السابق ذى الصلة الوثيقة به محمد حسن ليشغل وظائف عامة فى الدولة لم تؤهله لها سوى صداقته الوطيدة وعلاقته المريبة بذلك التابع .

لقد ضم القاويش يديه ... انه يفكر فيما عسى ان يكون الحكم عليه ... ولعل حارسه ايضا يشاركه هذا التفكير ...

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١١/٥

محكمة الثورة تستجوب عبد الغفار عثمان

المتهم يقول ان ذخائر وأسلحة فاسدة قدمها غيره للجيش

وبعد أن انتهى البكباشى الشابعى من مرافعته اخذ رئيس المحكمة يستجوب المتهم عبد الغفار عثمان :

الرئيس ـ صحيح انت كنت كبير مفتشى المرتفعات .. واسمه على حسنى والا .. لا

ـ ايوه على حسنى

الرئيس ـ رحت الميدان وقت الحرب فى فلسطين ؟

ـ لا

ـ كنت فين ؟

ـ فى مصر

ـ ما سمعتش عن القنبلة دى انها بتفشل والجنود والضباط بيصابوا منها ؟

ـ الجديدة لا ، دى القنابل القديمة

الرئيس ـ سمعت عن القديمة ؟

ـ ايوه

الرئيس ـ رحت الميدان علشان تشوف اللى حصل ؟

ـ لا

الرئيس ـ ليه ؟

ـ كان عندى عمل مهم فى مصر

ـ المعركة فى فلسطين مش مهمة ؟

ـ كنت بانتج حاجات

ـ سمعت ان القنابل القديمة عملت اصابات

ـ أيوه

الرئيس ـ كنت خايف تروح الميدان ؟

ـ لا ، كنت باعمل قنابل واشرف على صناعة زكايب واسلاك فى مصانع فى مصر

الرئيس ـ يعنى ما رحتش الميدان ؟

ـ لا

الرئيس ـ خدت نيشان

ـ ايوه نوط الجدارة

الرئيس ـ الجدارة ؟ أخدته بحق

ـ ايوه بحق يا افندم

الرئيس ـ كم عامل من بلدك عينتهم فى الذخيرة ؟

ـ لم اعدهم

الرئيس ـ الاتجاه كان يعنى يكونوا ناس من بلدك ؟

ـ قوانين الذخيرة اتبعتها

الرئيس ـ يعنى ناس من بلدك ام لا ؟

ايوه يا افندم من بلدى .

الرئيس ـ عدد كبير

ـ ايوه

الرئيس ـ بتعملها خدمه لبلدك

المتهم ـ لم يجب

الرئيس ـ بتعملها خدمة للجيش

المتهم ـ لم يجب

الرئيس ـ عمال الذخيرة اللى عينتهم من بلدك ، شفت أن ما فيش حد يصلح للذخيرة الا أهل بلدكم

ـ لا يا افندم

الرئيس ـ ما كنتش تعرف تجد عمال فنيين الا فى بلدكم ؟

ـ اى مصنع تجدون فيه الاب والابن والاخ وهم بيورثوا الصناعة الابن عن الاب وعن الجد

ـ ورثت المهنة عن جدك ؟

ـ انا درستها

الرئيس ـ ودول انت علمتهم ؟

ـ ايوه انا علمتهم

الرئيس ـ بعثت لجنة هناك علشان تشوف الذخيرة الفاسدة ؟

ـ الذخيرة الفاسدة سحبت

الرئيس ـ يعنى بعثت لجنة ؟

ــ كان لنا مفتش مستمر هناك
ــ مين ؟
ــ جمال حلمي
الرئيس الرجل الطيب حسين سعد تعرفه ؟
ــ أيوه
الرئيس ــ ايه رايك فيه ؟
ــ كويس جدا
الرئيس ــ لتق فيه
ــ جدا
الرئيس ــ شفته لما هبط امبارح
ــ أيوه
الرئيس علشان أيه هبط ؟
ــ علشان مرقمة الفوجه
الرئيس ــ العساكر كانت تفضل ليه الدخول في المعركة بدون القنابل دى ؟
ــ أيوه
الرئيس ــ ليه ؟
ــ القنابل مش بتاعتى
الرئيس ــ تثق فى كلام الشاهد ده حسين سعد ؟
ــ أيوه ده تلميذى
الرئيس ــ هو لايكذب
ــ لا
الرئيس ــ ليه يكرهك ؟
ــ الاشاعات
الرئيس ــ هل سمعت السؤال اللى وجه له من المدعى ؟
ــ ايوه
وذكر الرئيس هذا السؤال وهو :
« لو محكمة الجنايات حكمت ببراءتك كنت تحترمه ؟ » فاجاب الشاهد قائلا ؟ لا ؟
ثم سأل الرئيس المتهم لماذا يقول الشاهد هذا الكلام فاجاب قائلا
ــ كل دى اشاعات
الرئيس ــ اذن هو مؤمن ان هذه القنابل فاسدة
ــ دى اشاعات
الرئيس ــ هو سمع اشاعات والا شاف بنفسه
ــ شاف بنفسه يا افندى
الرئيس ــ انت وحدك اللى كنت تعرف تحللها فى البلد ، مافيش غيرك ؟
ــ لا يا افندم فيه والقنبلة كويسة والله العظيم وشرفك
الرئيس ــ ليه ما استخدمتش أمال فى الميدان ؟
ــ اولا جاءت متأخرة
الرئيس ــ لغاية يناير ؟
ــ وكمان من الاشاعات
الرئيس ــ الجيش بيتأثر من اشاعات ، ولا يقوم بتجربتها ؟
ــ لا مش ممكن
ــ اذن فيه اصل للموضوع
ــ ايوه كان على القنابل القديمة
الرئيس ــ كنت تعرف الشركة دى قبل كده
ــ عمرى وشرفك ما اعرفها
الرئيس ــ سألت عنها
ــ لا

الرئيس ــ تعرف انها كانت تستغلس ؟
ــ لا
ــ هل تعرف ان الصفقة دى انقذها من الافلاس ؟
ــ ما اعرفش يا فندم
الرئيس ــ سمعت ان سوريا اشترت القنبلة دى بـ تلات شلنات ؟
ــ اول مرة والله العظيم اسمع الكلام ده
الرئيس ــ ماسمعناش ليه عن ذخيرة فاسدة فى سوريا او لبنان او اسرائيل
المتهم ــ لم يجيب
الرئيس ــ احنا عندنا سمعنا كده تستنتج ايه
وسكت المتهم ، وزور لحظة ثم قال :
ــ اسرائيل ماسمعناش .
الرئيس ــ علشان المواطنين اللى بيشتروا لما كانوا مواطنين مش خاينين مش كده ؟
ــ مافيش شك
الرئيس ــ كنت متحمس للشركة دى طبعا ؟
ــ لما رحت انا وزميلى هناك واجرينا عليها عدة تجارب وعملوها امامنا اطمانيت
الرئيس ــ يعنى اطمانيت ؟
ــ انا مظلوم والله
الرئيس ــ بعدين ابقى قول انك مظلوم جاوب على سؤالى ، هل كنت متحمس للشركة
ــ فى الاول ايوه
الرئيس ــ وافقت على العقد
ــ ايوه
الرئيس ــ هل قمت بواجبك
الرئيس ــ فتشت على المائة قنبلة ؟
ــ عملت تجارب
الرئيس ــ على عينات
ــ ايوه
الرئيس ــ والـ ١٥٠ الف قنبلة ؟
ــ لا
الرئيس ــ ليه مش انت المسئول عن تنفيذ هذا العقد ، لما كنت مشغول جدا مع الست جنات الخلد هل ارسلت لجنة اخرى ؟
ــ ايوه
الرئيس ــ بعت اهل بلدك ؟
ــ لا يا افندم
الرئيس ــ المسئول الاول انت ، هل كونت لجنة ؟
ــ طلبت تكوين لجنة
الرئيس ــ هل حد قال لك لا
ــ ايوه
الرئيس ــ مين ؟
ــ وكلاء الوزارات وانا أول مارجعت من مصر فى ١٨ اغسطس سنة ١٩٤٨
الرئيس ــ هل طلبت تبعت لجنة وما المعتنى
ــ ايوه
الرئيس ــ احنا قصدنا على القنابل دى
ــ كان فيه سوء تفاهم
الرئيس ــ مش فيه برقيات وصلت بشكاوى الضباط والجنود
ــ مش على القنابل الجديدة ؟
الرئيس ــ قبل ما تسافر فى ايطاليا مافيش حد راح يكشف على القنابل
ــ لا
الرئيس ــ ما طلبتش ؟

الرئيس ــ ما طلبتش ؟
ــ طلبت يافندم
الرئيس ــ وبعدين
ــ شكلت لجنة هنا لاستلام القنابل
الرئيس ــ ليستلموا صناديق ؟
ــ لا يافندم ليستلموا قنابل
الرئيس ــ عملوا اختبارات
ــ أيوه
الرئيس ــ مش بس كشف ظاهرى ؟ الشاهد بتاعك بيقول كده ؟
ــ القوانين بتقول كده يافندم
الرئيس ــ عملوا تجارب على القنابل دى ؟
ــ والله ياسيدى الرئيس أنا مظلوم
الرئيس ــ احنا ما بنكلمش فى مظلوم دلوقت
ــ حاضر يافندم
ــ هل جربوها ؟
ــ ايوه يافندم
الرئيس ــ ماقالش الشاهد امس كده ،
ــ لم يجب المتهم
الرئيس ــ جمال حلمى كان مرؤوس لك ؟
ــ ايوه
الرئيس ــ وانت اللى اوفدته فى بعثة ؟
ــ أنا رشحته

يسرق زوجة قريبه

الرئيس ــ هل تظن لما تسرق واحدة ست من جوزها وتكون قريبة مش قريبتك مش ده يبين أخلاقك ويبين انك تعمل كل شىء

ومش بس كده سرقت جيشك ، القنبلة اللى بثلاثة شلن اشتريتها انت بـ ١٥ شلن ليه ؟
ــ الوسيط حسين سعيد قال إن سعرها كده .
الرئيس ــ انت مش ثمنتها ؟
ــ ايوه ثمنتها وخفضت السعر من ١٦ شلنة الى ١٥ وكل الشركات تقدم الاسعار من عندها
ــ وهل نفذت الشركة العقد ؟
ــ نفذت جزء
ــ بعتوا كام ؟
ــ مائة الف
الرئيس ــ اتفتش عليها ؟
ــ ايوه ولنا انا وجزارين هناك
الرئيس ــ بتعملوا ايه انت وجزارين
ــ كنا بنبحث عن ذخيرة
ــ الرئيس هل سمعت عن حرب فلسطين وانت هناك
ــ ايوه
الرئيس ــ سمعت ايه ؟
ــ سمعت ان الجيش المصرى كان متقدم وانه صدر قرار حظر
الرئيس ــ انت اشتريت القنابل دى قبل الحظر ما يصدر
ــ ايوه قبلها بيومين اتنين
الرئيس ــ انت مش كنت ثمنتها
ــ ما اقدرش اثمنها
الرئيس ــ ليه مش رجل فنى ؟
ــ فنى ، لكن ما اقدرش اثمنها . لازم ستة . واحد من علماء المعادن وواحد كيماوى يثمن المواد الكيماوية اللى فيها
الرئيس ــ هل عبد الستار عبد الله قريبك
ــ ايوه ابن خالى
الرئيس ــ والسيدة جنات تعرفها
ــ ايوه اعرفها
الرئيس ــ كانت زوجة عبد الستار
ــ ايوه
الرئيس ــ وفين دلوقت ؟
ــ زوجتى
الرئيس ــ انت خدتها منه ليه ؟
ــ ده بيشنع بها فى جريدة الجمهور المصرى ، فانا أردت ان احميها
الرئيس ــ يعنى كانت شهامة منك ؟
ــ ايوه
الرئيس ــ هل بعثته لمأمورية فى الخارج ؟
ــ ايوه انا رشحته
الرئيس ــ مأموريته كام شهر
ــ اقترحت ٣ شهور
الرئيس ــ قعد كم شهر ؟

ـ ١٥ شهر

الرئيس ـ ليه ؟

ـ لما رجعت في اغسطس حصل اختبار الجيزشي

الرئيس ـ في سنة كام ؟

ـ سنة ١٩٤٩

ـ كان فيه قنابل من بتاعتك دى في الجيوش

ـ ايوه عشرة الاف قنبلة

الرئيس ـ عملت الصفقة ولم تستخدم القنابل اللي جبتها وانت كبير مفتشي المفرقعات

ـ علشان عمل عنهما سمعة وحشة وماتوصلش للميدان

الرئيس ـ من المسئول عن ذلك ؟

ـ ده كان على القنابل القديمة والحاجات دى كان بيجيبوها من حوش عيسى

الرئيس ـ هل قعدت من اغسطس لديسمبر هنا ؟

ـ ايوه

الرئيس ـ مش مارستش تشوف الضحايا علشان الوطنية بتاعتك ؟

ـ كنا بنصلح الذخيرة التي كانت بتيجي من الصحراء الغربية وايطاليا .

ـ ايه اللى كان بيجى من ايطاليا ؟

ـ كان بيجي ذخيرة بيخرجوها من البحار وقديمة وكتبت منها تقارير علشان كده اضطهدونى . وقوموا جربوها دى كويسه والله

الرئيس ـ جربتاها . .

لم سالته بعد لحظة

الرئيس ـ مش كنت قاعد كل يوم في مكتب صلاح صبرى

ـ كانوا بيدعونى كل يوم

الرئيس ـ انت كنت متجوز انجليزية

ـ وليه متجوزها للآن

الرئيس ـ اجوزتها سنة كام ؟

ـ سنة ٩٣٨

الرئيس ـ هل هي بتشتغل في السفارة

ـ لا ابدا وعمرها ما اشتغلت في السفارة

ـ امال بتشتغل فين ؟

ـ في الجيش الانجليزى

الرئيس وانت فقير ؟

ـ لا

الرئيس ـ امال شغلتها ليه في الجيش ؟

ـ هيه عايزه كده وما اقدرش اعارضها

الرئيس ـ ليه ما لكش سلطه عليها

ـ من الوجهة دى لا

الرئيس ـ ليه مش راجل (ضحك)

ـ راجل يا افندم

الرئيس ـ هل كانت مخلصة للجيش الانجليزى

ـ ايوه

الرئيس ـ وانت اتصديت منها طبعا ؟

ـ انا مخلص لوطنى والله العظيم

الرئيس ـ اذا ما كانش لك سلطة عليها اتجوزتها ليه (ضحك) .. اهه بقيتم زى بعض هيه في الجيش الانجليزى وانت تبيع وطنك ؟

ـ والله لو اعرف انها تعمل حاجة ضد الوطن لضربتها بالرصاص او اطلقها

الرئيس ـ هل اشترت عربة ؟

ـ ايوه

الرئيس ـ ادمون جملان اشتراها لها ؟

ـ لا اشترتها بنفسها

الرئيس ـ اشترتها وهى في الخارج ؟

ـ ايوه

الرئيس ـ هى تعرف تسوق ؟

ـ ايوه

ـ هل كانت تسوق عربة في الجيش ؟

ـ ايوه

الرئيس ـ اثناء الحرب الأخيرة ما كانتش تنام في البيت ؟

ـ لا

ـ لا

الرئيس ـ كانت تسرق لورى ؟

ـ مايتسرقش حاجة ؛ كانت تعمل في المكتب

الرئيس ـ كانت تسوق العربة الجديدة فقط (ضحك)

وسكت المتهم

الرئيس ـ جميل المطيعي بيقول انه هو اللى جاب لها السيارة

ـ ما كنتش موجود في مصر وقتها

الرئيس ـ هل تعرف ادمون جهلان ؟

ـ لا

الرئيس ـ امال هوه بيقول كده ليه

وسكت المتهم

يشتغل مستشارا للخاصة

الرئيس ـ هل كنت تشتغل مستشارا ؟

ـ لا

الرئيس ـ ما اشتغلتش مستشارا للخاصة الملكية ؟

ـ أول مرة دعيت هناك

الرئيس ـ ولا للمتحف الحربي بتاعها

ـ هو كان ابراهيم خيرى يقول لى روح المتحف فاروح اخد قنبلة لافحصها وارسلها الاسكندرية واثناء الحرب كانوا بيهادوه بقنابل واسلحة

الرئيس ـ كان الالمان بيهادوه

ـ والله ما اعرفش . وانا عمرى مارحت

الرئيس ـ انت عايز تعمل نائب أو شيخ

ـ ده رجل موتور يا افندم مش صحيح الكلام ده

الرئيس ـ ما هى الصفات المميزة لك ؟

ـ وسكت المتهم

الرئيس ـ عايز تبقى صاحب عزبة ؟

ـ ده رجل موتور وشرفك ماتصدقوش كلامه .

ودارت مناقشة اخرى حول ثروة زوجته البريطانية فقال انه لايتدخل فيها فقال الرئيس:

الرئيس ـ لا بتتدخل في شؤونها المالية ولا في عملها امال ايه العلاقة بينك وبينها ناقص ايه (ضحك)

وسكت المتهم

الرئيس ـ طيب دى جابت الثروة بتاعتها من المكتب اللى بتديره معلهش وثروة جنات الخلد جابتها منين

ـ دى جابتها من اهلها

وعاد الرئيس يسأله عن زوجته الانجليزية

الرئيس ـ انت اتجوزتها هنا ام جبتها معاك من برة ؟

ـ انا عرفتها هناك واتجوزتها هنا أمام المحكمة الشرعية

الرئيس ـ هل اقنعت اهلها ان يهاجروا الى مصر

ـ هى مالهاش حد ابوها ميت

الرئيس ـ هل اتبسطوا من مصر

ـ ايوه

الرئيس ـ كيف اقنعتهم

ـ امها جت الاول ، ثم جت هى .

الرئيس ـ كانوا قاعدين معك في المنزل

ـ ايوه

ـ كان رتبتك ايه ؟

ـ يوزباشى

ـ كنت تدفع لهم كام

ـ عشرة جنيه

ـ انت كنت ساكن بـ ٢٩ جنيها

ـ احنا كلنا مع بعض ساكنين سوا

الرئيس ـ قل لنا حكاية القنابل كده باخلاص لله والوطن ، مالقشتاش زى مافشيت الجيش

ـ انا مظلوم والله

الرئيس ـ والناس اللى ماتوا في الميدان دول مش مظلومين !

ـ والله ياما كتبت تقارير ، انا كتبت لكل الناس

الرئيس ـ القنابل الفاسدة ده اسم غلط!

ـ والله صالحة ومكسبة للجيش

الرئيس ـ الجيش الطلياني (ضحك)
ـ لا الجيش المصري وانا لم اكن اعرف اصحاب المصنع ، والله انا مظلوم ودي اشاعات كلها والناس كلها تكتلت ضدي
الرئيس ـ امام ال ٣٧ الف جنيه جم منين؟
ـ ما عنديش ٣٧ الف جنيه ، ده جزء بسيط من ثروة زوجتي
الرئيس ـ وزوجتك الثانية جابت الخلف ؟
ـ من ارضها
ـ هل هي ارض مباني ؟
ـ لا ارض زراعية
الرئيس ـ امال كانت ساكنه باتنين جنيه ليه ؟
ـ كانت قاصر
الرئيس ـ اتجوزت وهي قاصر
ـ ايوه
ـ طيب فضلت ساكنه باتنين جنيه لغاية سنة ١٩٤٨ ؟
ـ لا سكنت باربعة جنيه في السيدة
الرئيس ـ طيب ست عندها ثروة تسكن باربعة جنيه ليه ؟
ـ علشان جوزها مرتبه صغير
الرئيس ـ مش تساعده زي الست بتاعتك ما ساعدتك
ـ كان وصي عليها
ـ كان وكيلها
كان وصي عليها
ـ لما اتنين السيدة سلمها كام ؟
ـ الف جنيه
الرئيس ـ بس
ـ ايوه وكان قيمة المصاغ وقيمة ايجار متوفر ، ايجار ٢١ سنة
الرئيس ـ الارض بتتأجر بكام ؟
ـ بتتأجر بـ ٤٥ جنيها
الرئيس ـ امال ازاي اعطاها الف جنيه فقط من ايجار ٢١ سنة
ـ والله كده اللى حصل
الرئيس ـ بعد ما اشتريت القنبلة بسافرت تمضي العقد بعد قد ايه
ـ سافرت في ٢٨ يونيو واحنا رحنا بلاد كثيرة رحنا امريكا وسويسرا وفرنسا
ـ هل رجعت تاني
ـ ايوه يوم ١٨ اغسطس
ونظر الرئيس الى كشف تنقلات المتهم في اوروبا وقال
الرئيس ـ انت لفيت لف
ـ بأوامر يا افندم كانوا بحركوني كالشطرنج
ـ طبعا ما تعرفش اللي بيحصل في الميدان من سويسرا لروما ومن روما لامريكا ومن امريكا لروما ومن فرنسا لسويسرا ومن سويسرا لانجلترا وهكذا ثلاث شهور انت بتكلف حاجة؟
ـ كله شغل يا افندم
الرئيس ـ كنت بتاخد بدل سفر كم
ـ ٥ جنيه في روما
الرئيس ـ وفي امريكا
ـ ٢٥ جنيها
الرئيس ـ هل وفرت كتير
ـ ايوه وفرت
الرئيس ـ كم الف جنيه ؟
ـ وفرت شيء بسيط
الرئيس ـ اللى اشتريت بهم العربية
ـ انا لم اشتر عربية
الرئيس ـ المسؤول لما يسافر للخارج ياخذ كم ؟
ـ انا ما اعرفش

الرئيس ـ انت متى طلبت رفع بدل السفر لهم الي ٤ جنيه من ٢ جنيه

ـ ايوه

الرئيس ماشمعنى انت تنزل في احسن لوكاندة هم دول مش زيك ؟

ـ فيه رحلات تانية غير دي

ـ لا يا افندم

الرئيس يعني الذخيرة استلمت وارسلت الى الميدان دون أن تفتش عليها

ـ أنا فتشت عليها

الرئيس ـ في الظاهر

ـ انا فتشت على مائة ألف قنبلة

ـ كل المائة الف فتشت عليها ؟

ـ لا باخذ منها عينه

الرئيس ـ وازاي تعرف المائة الف دول من اللي عندنا

عضو اليسار ـ ماكانش فيه مراقب تقوم بالشحن

ـ ما اعرفش يا افندم

الرئيس ـ أثناء العمليات كان فيه ضباط اخرين غيرك في أوروبا ؟

ـ لا

الرئيس ـ يعني كنت وحدك اللي موجود في أوروبا أثناء حرب فلسطين ؟

ـ انا اقول لحضرتكم اللي حصل يوم طلبني حيدر وطلب مني مقابلة الاستاذ الساوي ولما قابلته قال انتا ستسافر للخارج للبحث عن أسلحة ـ ثم سافرنا يوم ٨ ، ورحنا روما وزرنا مصنع ذخيرة وعرض علينا حاجات كثيرة ولاحظت انهم بيصنعوا الذخيرة « ٣٠٣ » وكان عندنا عجز فيها فسألتهم انتم بتعملوا الذخيرة « ٣٠٣ » فقالوا ايوه فقلت طيب احنا عايزين منها

الرئيس ـ هي دي اللي ماكانتش بتضرب في الميدان ؟

ـ لا دي بتاعة عباس حليم وانا بلغت الوزارة عنها وبلغت ديوان المحاسبة ، وبلغت عنها كل المصادر

الرئيس ـ وانت في اوروبا ؟

ـ لا وانا هنا ولم ياخذوا بكلامي وجابوا واحد فني من الشركة اسمه مستر فروى ، وعملنا لها تجربة ، فأول طلقة اتكسر الظرف وكان موجود سلامه يوسف ومصطفى شديد وقد سحبت كلها من الميدان

الرئيس ـ جاب كام منها عباس حليم

ـ ١١ مليون طلقة

ـ يعني أنت معترف أن فيه اسلحة فاسدة

ـ ايوه كلها يا افندم

الرئيس ـ امال ليه محكمة الجنايات ماقالتش كده ؟

ـ علشان النائب العام ماقدمش كل حاجة ومضى يذكر الذخيرة التي وردتها لجنة

الاحتياجات وكانت فاسدة

الرئيس - مين اللى وردها ؟

- ما اعرفش

- مين رئيس لجنة الاحتياجات ؟

- ابراهيم سعد المصرى

واستمر المتهم يسرد انواع الاسلحة والذخيرة التي وردت ورأى انها فاسدة وكتب عنها تقارير وقال ان سيد الشاذلى جاب مدافع « ٤,٢ » مليمتر وكانت غير صالحة لان فيها عيوب اللي خلاها الجيش المصرى الان لانها تنفجر امام ماسورة المدفع وانه كتب عنها تقارير كثيرة ثم قال

ولما حدث سؤال عني واضطهدوني جدا ، وقام فؤاد سراج الدين هتك بدلتي وطعن فيها اثناء رده على سؤال في الشيوخ . وقد كتبت تقارير كثيرة انبه فيها الى خطر تلك الاسلحة والذخيرة

- وهل الذخيرة اللى انفجرت فى جبل الجيوشي كانت من الذخيرة الفاسدة ؟

- اظن يا افندم

البكباشي التابعي - انا كنت موجود فى المجلس العسكرى اللى نظر القضية دى وانا عارف الحكاية كانت النيران اشتعلت فى الذخيرة الجيدة وامتدت النيران الى الذخيرة الفاسدة فحصل الانفجار

الرئيس - يعني انت كنت بترشدهم بس ومش عايز تخلي حد يرشدك

- واذا انا كنت مغلس وراجل فلاح ما اعرفش غير ربنا

- هل التجارب التي عملت من هذه القنابل تسببوا ينزعوا الامان منها

- لا يا افندم

وعند هذا الحد انتهت المحكمة من استجواب المتهم ، فرفعت الجلسة على ان تعقد اليوم لمرافع الدفاع

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١١/٧

محكمة الثورة

بقلم القاضي علي صلاح العريش

إن من أهم أهداف الثورة — وقد قامت لتجتث الفساد الذي استشرى في البلاد وكاد يودي بها الى الهلاك — ان تقيم مااعوج من شؤونها وانهار من اوضاعها ومثلها العليا وان تنال للشعب ممن بددوا بذورهذه المفاسد بقدر مااساءوا اليه وضيعوا من حقوقه واوردوه المخاطر حتى يكونوا عبرة لمن يقوم على اي شأن من شؤونه بل لكل فرد من افراده وان عين الله الساهرة لاتغفل عن المسيء مهما يباعد الزمن بين مااقترف من آثام وبين الجزاء عليها وان العدالة لابد آخذة بخناقه

وقد اعقبت كل ثورة محاكمات : قدم فيها كل من ادى بأفعاله الى الحالة التي دعت الى قيام الثورة والامثلة على ذلك كثيرة فيما حدث في المانيا وفرنسا وغيرهما من البلاد التي قامت فيها ثورات او انقلابات

والثابت ان تلك المحاكمات لم تجر امام القضاء العادي بل يتولاها الرجال الذين قاموا بتلك الحركات التحريرية انفسهم . وكان ذلك لسببين :

اولا — لان الجرائم موضوع تلك المحاكمات ليست في عداد جرائم القانون العام ، وانما هي جرائم من نوع خاص تخرج من نطاق قانون العقوبات ، الذي حدد الجرائم التي ترتكب ضد امن الدولة في الخارج وفي الداخل في الاحوال العادية حماية للاوضاع الطبيعية القائمة والمستقرة في البلاد ، في حين ان هذه جرائم وطنية وخلقية لا يمكن ان يتناولها القانون بالحصر والتحديد والتعريف

ثانيا — لان القائمين بتلك الثورات هم القوامون على توطيد اركان العهد الذي رسموا اهدافه واضطلعوا برسالته ، وهم المسئولون عن حمايته والضرب على ايدي من يعبثون به ، كما انهم المسئولون عن تحقيق تلك الاهداف .

ولقد اراد رجال الثورة — بعد ان وفقهم الله الى نجاح حركتهم دون عنف او اراقة دماء — ان يتبعوا في محاكماتهم القوانين القائمة في البلاد سواء كانت عسكرية ام مدنية فقدموا بعض المتهمين الى المجالس العسكرية ، ثم سنوا قانون محكمة الغدر ؛ وتوخوا في تشكيلها النظام المتبع من قديم في تشكيل المحاكم العسكرية المختصة بقضايا الجنح ، وهو ان تكون برياسة احد رجال القضاء وعضوية ضابطين من الجيش فجعلوا رياستها لاحد المستشارين وعضويتها لمستشارين وضابطين وحددوا في هذا القانون الجرائم التي يقدم بها مرتكبوها بقدر ماوسعت النصوص

واكتفى رجال الثورة بهذا الاجراء لعل فيه مايطهر البلاد ممن خانوا الامانة وعاثوا في الارض فسادا وعاونوا على انتشاره وما يردع من تسول له نفسه أن يقتدي بهؤلاء ويسير على نهجهم ، الا من في قلوبهم مرض لم يرعووا ويثوبوا الى رشدهم ، ولم يكن لهم دافع من وطنية او وازع من ضمير او رهبة من عقاب ، فلم يقدروا مهادنة رجال الثورة اياهم حق قدرها بل ظنوا بها الظنون ، متجاهلين ماانطوت عليه تلك السياسة من حكمة ورحمة وتجاوز عن آثامهم الماضية وعلى هذا ، لم ير قادة الثورة بدا — بعد ماااكتشفوه من خيانات جديدة — من ان يسيروا في محاكماتهم طبقا لما يتفق ومقتضيات الثورة واهدافها ؛ ولما كان لهم ان يتبعوه من بادىء الامر مستندين في ذلك الى مبايعة الشعب لهم على تولي شؤونه ، والى الثقة التي اولاها اياهم ، فشكلوا محكمة الثورة ، ولم يخرجوا في تشكيلها رغم خصوصيتها من الاوضاع المقررة لتشكيل المحاكم العسكرية والعادية ، فوكلوا امرها الى ثلاثة منهم ، وجعلوا للادعاء امامها ممثلين من رجال الجيش والنيابة العامة ، واجازوا للمتهم توكيل محام عنه . وعقدوا جلساتها علنية ، ولم يلجأوا الى السرية الا خضوعا لاعتبارات عليا تفوق اى اعتبار آخر ، وهي السرية التي قد يلجأ اليها القضاء العادي في مثل هذه الاحوال

لكن مهمة محكمة الثورة ورسالتها أسمى وأدق من أن تسن لها اجراءات تعمل في حدودها ، وهي حدود — مهما تتسع — قد تعرقل عملها أو تقيد بجرائم جامدة الاركان والعقوبات ، وهي التي لم تنشأ الا للمحافظة على سلامة الوطن ، وعلى الاسس التي قامت عليها الثورة ، وعلى سلامة الحكم فيه . ولتأخذ بالعقاب كل من يضربه او يفسده

وكذلك اخذ اعضاؤها انفسهم بما بايعهم عليه الشعب وبما عاهدوه عليه من مواثيق افاضوا في تأكيدها في مختلف المناسبات ، واستناروا بقوة ايمانهم في اداء رسالتهم الشاقة الجسيمة الخطيرة واسترشدوا صفاء ضمائرهم وسلامة احساسهم لتجنب كل مايمكن ان يصيب الوطن بأى خطر او ضرر

وواضح مما تقدم ان كل ذلك يخرج من نطاق عمل القضاء العادي ومن اختصاصه

ولقد جاءت الاحكام التي أصدرتها محكمة الثورة خير برهان على عميق تقدير رجالها لذلك الهدف الاسمى الذي انشئت من اجله فقضت بعقوبات رادعة على من يستحقها ، وبرأت ساحة من ابيضت صحيفته . واخذتها الرحمة بمن يستأهل الرحمة ، وفي الوقت نفسه حرصت على ان تكرم من صان كرامته وتحمل في سبيلها كل تنكيل وتشريد . فكان ذلك نصرا للفضيلة والمثل العليا واعلاء لكلمة الحق ، كما انه فتح لاشك جليل في قضائها

ان فرنسا لم تأخذها الرحمة بقائدها الاكبر ومنقذها في الحرب العالمية الاولى « المرشال بيتان » عند ماتنكب الطريق الذي اجمع ابناؤها على اتباعه ، فقضت عليه بالاعدام ، ولم يشفع له ماضيه في تخفيف الحكم ، وما شفعت له سوى شيخوخته وحدها وبقي في أسره حتى فاضت روحه .

وفقنا الله جميعا وسدد خطانا الى مافيه خير الوطن ورفعته واعلاء كلمة الحق فيه

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٨ نوفمبر ١٩٥٣

الحكم فى قضية عبد الغفار عثمان

معاقبته بالسجن ١٥ سنة وتجريده من رتبه العسكرية والنياشين والداليات

مصادرة مازاد من أمواله وأملاكه هو وزوجتاه على سنة ١٩٤٦

كان أمس الموعد الذي حددته محكمة الثورة للنطق بالحكم فى القضية المتهم فيها القائمقام بالمعاش عبد الغفار عثمان

وعلى الرغم من انه كان معروفا ان هذه الجلسة قاصرة على النطق بالحكم فى قضية هذا المتهم ، فقد ازدحمت بعدد كبير من المواطنين

وقد استرعى نظر الجميع وجود سيدة وقورة كانت تنتحب بحرقة ، وسرعان ماتبين انها السيدة فتحى توفيق والدة البطل الشهيد الصاغ جمال خليفة الذى استشهد فى حرب فلسطين بالقنابل اليدوية الفاسدة التى وردها المتهم لجيش البلاد

وقد ظلت هذه السيدة تبكي فلذة كبدها الذى استشهد فى ساحة الشرف فأبكت الحاضرين معها .. وراحت تستنزل اللعنات على المتهم وتسأل الله ان يأخذ لها بدماء ابنها

انت قتلت ابني

وما كادت تشهد المتهم وهو يدخل قاعة الجلسة فى حراسة الملازم الاول حسن بغدادى احد ضباط البوليس الحربى، حتى صاحت فى وجهه قائلة بصوت متهدج يفتت الاكباد : «الله يجازيك لقد قتلت ابنى .. وربنا ينتقم له »

واحس بعض المشرفين على نظام الجلسة انها تنوى ان تخاطب هيئة المحكمة عند عقد الجلسة لتعبر عما يجيش فى صدرها وفى صدور آباء وامهات وزوجات وابناء سائر الذين استشهدوا بسبب الاسلحة الفاسدة، فنصحها اليوزباشي عادل طاهر ياور رئيس المحكمة بأن تضبط اعصابها وتلتزم الهدوء .

صدور الحكم

وفى غمرة حزنها علا صوت حول المحكمة معلنا عقد الجلسة فاتجهت مع الحاضرين صوب رئيس المحكمة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وهو يفتتح الجلسة باسم الله وباسم الثورة ثم ينطق بالحكم :

نص الحكم

حكمت المحكمة على المتهم القائمقام بالمعاش عبد الغفار عثمان

اولا — تجريده من رتبه العسكرية والنياشين والداليات الحاصل عليها

ثانيا — سجنه ١٥ عاما.

ثالثا — مصادرة كل ما زاد من امواله وممتلكاته هو وزوجتاه السيدة جنات شفيق والسيدة فيوليت عما

عبد الغفار عثمان يسير الى جانب حارسه اليوزباشى حسن بغدادى ، بعد صدور الحكم عليه

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
٩ نوفمبر ١٩٥٣

محاكمة احمد عبد الغفار امام محكمة الثورة اليوم

بتهمة المساعدة على افساد الحكم وجمع ثروة بطرق غير مشروعة بلغت ربع مليون جنيه

استغلال نفوذه في ٩ وزارات لمنفعته الشخصية - تحديد اقامته منذ امس

ذكرنا منذ ثلاثة ايام ان احد الوزراء السابقين سيقدم الى محكمة الثورة لمحاكمته بتهمة الكسب غير المشروع اذ انه جمع ثروة تقدر قيمتها بربع مليون جنيه عجز عن اثبات مصدرها ، ونضيف اليوم ان هذا الوزير السابق هو السيد احمد عبد الغفار

وقد عقد صباح امس البكباشي سيد جاد والاستاذ احمد موافي المدعيان في مكتب الادعاء بمحكمة الثورة اجتماعا اعد فيه الادعاء الموجه الى احمد عبد الغفار .

وفي نحو الساعة الحادية عشرة اتصل الاستاذ احمد موافي بمنزل السيد احمد عبد الغفار فلم يجده في المنزل ، فاتصل بنادي محمد علي وسأل عنه فالفاه هناك وطلب اليه الحضور الى مكتبه في محكمة الثورة

وفي نحو الساعة الثانية عشرة ظهرا وصل السيد عبد الغفار في سيارته الخاصة الى دار محكمة الثورة يصحبه نجله الاستاذ عثمان عبد الغفار وزوج كريمته الاستاذ ماهر نور وقابل الاستاذ احمد موافي ، فاعلنه بالادعاء الموجه اليه وهو :

انه اولا ساعدت على افساد الحكم ، واستغل نفوذه استغلالا لم يراع فيه صالح الوطن ، وذلك انه في غضون عام ١٩٥٢ وما قبله بوصفه عضوا في مجلس النواب ، ثم في مجلس الشيوخ ووزيرا لوزارات الزراعة والاشغال والدولة في تسع وزارات تصرف تصرفات استهدف منها منفعته الشخصية ، ومنفعة شريكه الخواجه رونيه خوري فحققت له ثروة نسبها له ولاولاده واحفاده بلغت قيمتها حوالي ربع مليون من الجنيهات

المادتان الثانية والثالثة

من امر تاليف محكمة الثورة

وطلب المدعي تطبيق المادتين الثانية والثالثة من امر مجلس قيادة الثورة الصادر بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ بشان تشكيل محكمة الثورة واجراءاتها

نظر القضية اليوم

وقد تحددت الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر اليوم موعدا لنظر القضية امام محكمة الثورة، وذلك لان امر تشكيل المحكمة واجراءاتها ينص على إعلان المتهم بالادعاء قبل الجلسة باربع وعشرين ساعة

ممثلا الادعاء

وسيمثل الادعاء في هذه القضية البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد عراقي

تحديد محل اقامة احمد عبد الغفار

وعقب اعلان السيد احمد عبد الغفار بالادعاء الموجه اليه صدر امر بتحديد محل اقامته في منزله بالمعادي، ولم يقبض عليه مراعاة لحالته الصحية

هيكل وفوده شاهدا اثبات

هذا وقد علم مندوب «الاهرام» الخاص ان مكتب الادعاء والتحقيقات قد اعلن الدكتور حسين هيكل والاستاذ مصطفى فودة النائب الدستوري السابق بالحضور كشاهدا اثبات امام محكمة الثورة في الادعاء المقام ضد الاستاذ احمد عبد الغفار

السيد احمد عبد الغفار عقب اعلانه بالادعاءات الموجهة اليه امس، ويرى وهو يتحدث الى الاستاذ لطفي عثمان مندوب الاهرام والى يساره اليوزباشي عبد الرحمن فريد

ولكن الاستاذ فوده ارسل الى مكتب الادعاء والتحقيقات شهادة مرضية مع طلب اعفائه من الحضور امام المحكمة لمرضه

حسين ابو زيد يترافع عنه

وقد اتصل الاستاذ عبد الغفار ظهر امس بالاستاذ حسين ابو زيد المحامي ووزير المواصلات السابق، وطلب منه تولي الدفاع عنه امام محكمة الثورة فوافق الاستاذ ابو زيد على ذلك

حضور احمد عبد الغفار للمحكمة في المساء

وقد طلب الاستاذ احمد عبد الغفار من مكتب الادعاء السماح له بالحضور الى المكتب بعد ظهر امس للاطلاع على اوراق قضيته مع محاميه الاستاذ حسين ابو زيد

اطلاعه مع المحامي على اوراق التحقيق

فوافق مكتب الادعاء على ذلك وحضر الاستاذ عبد الغفار ومعه الاستاذ ابو زيد الى المحكمة بعد الظهر في سيارته الخاصة مع احد جنود البوليس الحربي، وقد غادر الجميع المحكمة في نحو الساعة الثامنة مساء استأنفوا الاطلاع على اوراق القضية صباح اليوم قبل انعقاد المحكمة

هذا وسيطلب محامي المتهم تاجيل نظر القضية للاستعداد

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٩ نوفمبر ١٩٥٣

الدكتور محمد مصدق أمام المحكمة العسكرية

المحكمة تسأله عن اسمه فيجيبها : انا رئيس الوزارة الشرعي

مصدق يدفع بعدم اختصاص المحكمة ويتهم رئيسها بأنه من أشياع الأجانب والمدعي بأنه أمي !

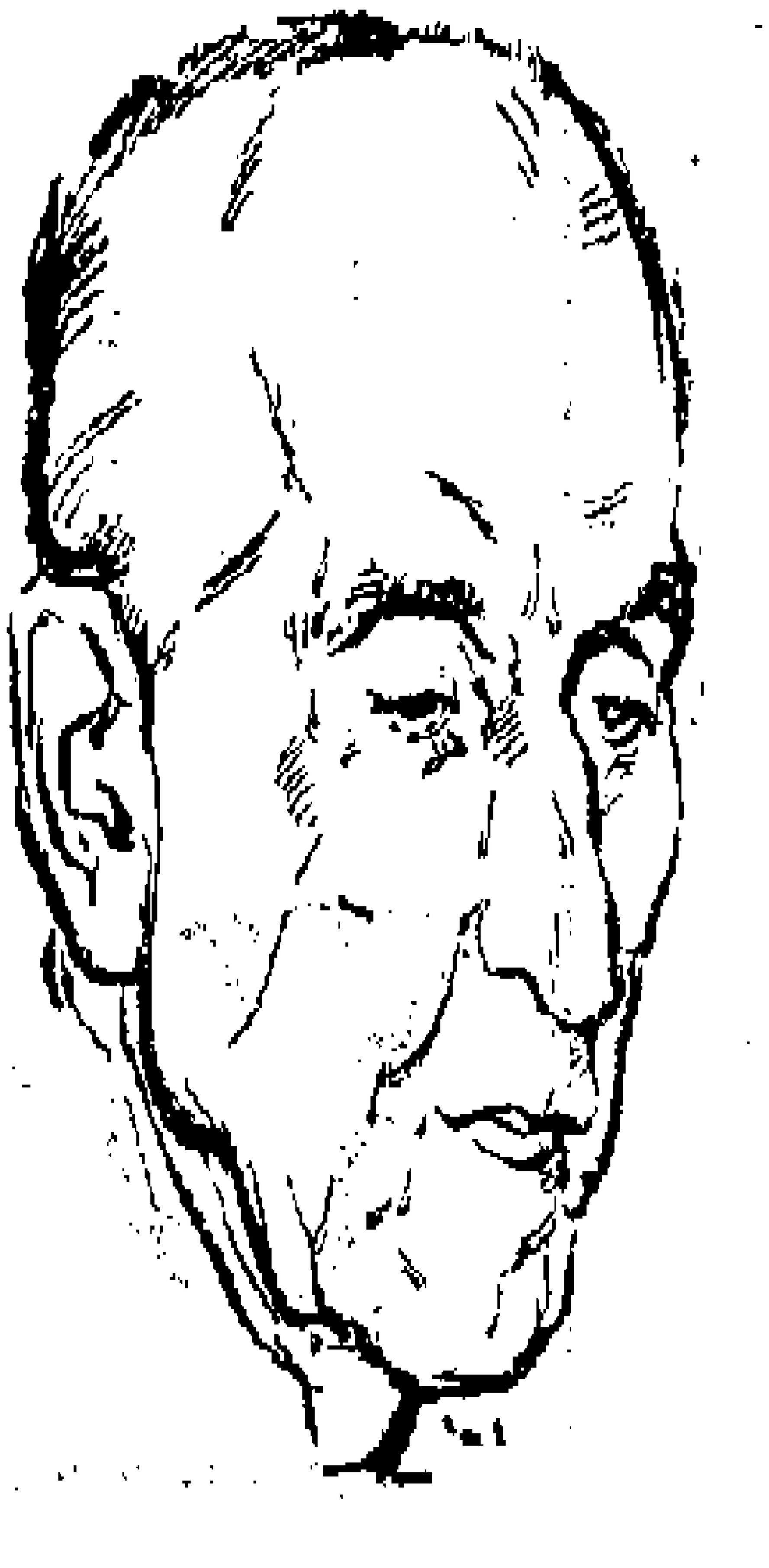

طهران في ٨ ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ (ى . ب) ـ ا . ب ـ ر ـ و . ف ـ بدأت اليوم في منتصف الساعة الثانية بعد الظهر محاكمة الدكتور محمد مصدق رئيس الوزارة الايرانية السابق في قاعة المرايا بثكنات سلطنة اباد ، على مسيرة ١٥ كيلو مترا من العاصمة الايرانية .

وقد شددت الحراسة على الثكنات فضربت حولها القوات الشاكية السلاح والدبابات والعربات المصفحة نطاقا محكما ، ورابطت الدبابات أمام المدخل المؤدي الى قاعة المحكمة وسدت الطريق بين الثكنات وطهران ، واتخذت السلطات تدابير وقائية اخرى في انحاء العاصمة لمنع قيام مظاهرات مناصرة لمصدق .

ودخل السياسي العجوز قاعة المحكمة متداعيا بطيء الخطو يتوكأ على عصا وكاد ينهار امام مائة وسبعين من الحضور ران عليهم صمت عميق وهم يتطلعون اليه وهو يخطر متثاقلا يخفره اثنان من الحرس العسكري ويتبعه محاميه ثم يتوقف ليوصي المصورين بان يحسنوا التقاط صورة .

مصدق يتخذ مكانه

ومضى مصدق فاتخذ مكانه امام منصة المحكمة وجلس محاميه وهو برتبة كولونيل بجواره ، وكان مصدق يتنفس بصعوبة كأنه متعب او مريض وينحني بجذعه على عصاه ويمر بيمناه على صفحة وجهه ثم يكور قبضته وينقر بها على المائدة امامه

وكان قد سبقه الى القاعة شريكه في التهمة البريجادير تاجي رياحي ، الرئيس السابق لهيئة اركان حرب الجيش ، الذي دخل وهو يحاول الابتسام يصحبه خمسة محامين .

وبعد قليل دخل الجنرال نصر الله مقبلي رئيس المحكمة ، وفي اعقابه اربعة قضاة وارتقوا سلم المنصة واتخذوا اماكنهم ووراءهم العلم الايراني وصورة الشاه .

وكان أول شيء فعله مصدق ان شكا من برودة الجو رغم ملابسه الثقيلة وطلب جهاز

البقية صفحة ١١

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

محاكمة الدكتور مصدق

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

تدنشة ..

رئيس الوزراء الشرعى

وعندما طلب اليه ان يذكر اسمه ظل جالسا فى مكانه واجاب بحدة : محمد مصدق ... مسلم شيعى .. ورئيس الوزراء الشرعى !

وعلا صوته كانما يدفع نفسه تهمة بغيضة وصاح قائلا : وانا لست مجنونا !

اتهام رئيس المحكمة

وما كاد يعلن الادعاء العام ضد مصدق بالخيانة لمحاولته قلب نظام الحكم والاعتداء على التاج حتى طلب اليه رئيس المحكمة ، وفقا للقانون الايرانى ما اذا كان يرى ان المحكمة مختصة بمحاكمته ، فالقى مصدق على الفور قنبلته الاولى قائلا : انني هنا بتدخل من السياسة الاجنبية وهذا لايعنى ايها الجنرال الا انك من اشباع هذه السياسة !

فقاطعه الرئيس قائلا : لقد حدت عن السؤال ولم تجب عنه ، نحن نتداول فى اختصاص المحكمة

فقال مصدق : هذا هو الظلم والطغيان .. اذا كنتم لاتريدون ان ادافع عن نفسى فاحكموا على بالموت فورا

مناقشة حول الاختصاص

وعندئذ وقف محاميه وقال للقضاة ان موكله يحتج لانه يعتقد ان المحكمة غير مختصة وابرز لهيئة المحكمة مذكرة احتجاج فى مائة صفحة اعدها مصدق بنفسه

وبعد ان فحص مصدق وثائقه برهة انبرى يشرح وجهة نظره بصدد مسالة الاختصاص فقال انه اصدر مراسيم بموافقة البرلمان وقت ان كان فى الحكم لاصلاح الاجراءات العسكرية ، ولكن الحكومة الجديدة الغت هذه النصوص القانونية بمرسوم واعادت الاجراءات القديمة التى يحاكم بمقتضاها اليوم

ثم قال : ونظرا لانه لم يكن ثمة برلمان قائم ليصدق على مرسوم الحكومة الجديدة فان هذه المحكمة غير قانونية .. تحاكمنى باسم قانون لم يعد قائما !

المدعى امى !!

واخذ مصدق ينقر على المائدة امامه وهو يقول : المحكمة .. غير قانونية ، والمدعى .. غير قانونى كذلك .. فقد تجاوز سلطاته !

ثم حمل على المدعى حملة شعواء ، وكان مصدق اثناء خطاب المدعى ساردا التهم يقاطعه بكلمات مبهمة وينحنى ليهمس فى اذن محاميه بكلمات ثم يعود ليرقب المدعى بحذر وينصت اليه باهتمام .

قال مصدق أن المدعى غير مختص فهو امى ! واشار الى اغلاط فى خطابه ، بعضها نحوية ، ثم اعلن انه اصدر قانونا بانه لا يحق لامى ان يتولى الادعاء العام ، واخذ يبكى بصوت عال وهو يضرب المائدة بقبضة يده صائحا : هنذا السيد اتى هنا دون وجه قانونى .. وقد اعتقلتم اناسا ابرياء دون سند قانونى .. يا الهى .. سيموتون من البرد .. يا الهى انهم لا يستطيعون تحمل سجون مثل هذه ..

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رئيس المحكمة يسأل !!

فقاطعه رئيس المحكمة قائلا : لقد اتينا لك بجهاز تدفئة .. وهناك طبيب وضع تحت تصرفك ليعالجك ، وقد تيسر لك الطعام وغيره مما يرضيك ، ثم تشكو ، فلم يجب مصدق ولكنه مضى يقتبس فقرات من قانون العقوبات والقانون العسكرى الايرانى محاولا ان يثبت انه لا يحق للمدعى ان يخول سلطة الادعاء لانه كان اقل منه مرتبة وقت ان كان مصدق وزيرا للدفاع .

لا تهزموا خصم بريطانيا

ثم قال : ان العالم كله ينتظر حكمكم فلا تخونوا بلادكم ولا تتيحوا لاحد فرصة ان يقول ان بعض الضباط الايرانيين هزموا خصم بريطانيا ! .. فلتذهبوا وتكافحوا الاجانب بدل ان تكافحوا شيخا ضعيفا طاعنا فى السن مثلى .. وانى آمل الا تتورط المحكمة فى شىء يمكن تفسيره على انها ماجورة للاجانب .

وطنية القاضى

فصاح فيه رئيس المحكمة قائلا : ليس من حقك ان تكيل لنا التهم وتهيننا هكذا .. وليس بيننا من يعمل لاغراض الاجانب ونحن وطنيون اكثر منك وليس ثمة ايرانى اقل وطنية منك . ونحن هنا لنستمع اليك ثم نصدر حكما عادلا .. لا قرارات عمياء . اما عن نفسى بعد ان تحدثت عنى بوجه خاص فقد خدمت امتى ٣٢ عاما ولا يمكن ان اكون من اتباع الاجانب

المدعى يدافع عن نفسه !

وقد قوبلت عبارات رئيس المحكمة بتصفيق الحضور ونهض المدعى واعلن ، تؤيده الوثائق ، ان المحكمة مختصة ، ومضى يدفع عن نفسه التهمة التى وجهها اليه مصدق فقال من الناحية القانونية ان مصدق لم يعد رئيسه ونفى عن نفسه تهمة الامية قائلا : اذا كان مصدق يعتقد اننى امى فلماذا انتدبنى بنفسه رئيسا للجنة القضائية بالجيش

ثم اتهم مصدق بانه ثائر منذ ١٦ اغسطس الماضى عندما طرده الشاه من رياسة الوزارة وقال : انه مثل بارع يضحك ويبكى متى يشاء .. ويدعى فى المحكمة انه مقرور مع ان صحته احسن من صحتى !

١٩٥٣/١١/٩ -

البكباشى محمد التابعى يروى «للأهرام»

كيف تجرى المحاكمات السرية فى محكمة الثورة

عضوا المحكمة يدونان النقاط الهامة التى يسترشد بها اثناء المداولات

قدرة رئيس المحكمة فى شئون التحقيق تتجلى منذ كان فى المجالس العسكرية

قال مندوب « الاهرام » :

ان القضايا التاريخية التى تنظرها محكمة الثورة فى هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ الوطن والمناقشات التى دارت وما زالت تدور فى جلساتها ، وما انطوت عليه من فضح آثام العهد الغابر ومآسيه وفساده والخيانات التى ارتكبها رجاله ، وكشفت اللثام عنها بمنظمة رجال المخابرات ، وما أصدرته محكمة الثورة من احكام عادلة . قد اصبحت جميعها حديث الناس فى كل صباح ومساء

وقد دفعتنى رغبة المواطنين فى تعرف الجوانب الخفية من أمر هذه المحاكمات ، الى التحدث الى نائب الاحكام البكباشى محمد التابعى المدعى العام بالمحكمة بغية القاء ضوء على هذه الامور الخطيرة

توجهت اليه فى مكتب الادعاء والتحقيقات ذلك المكتب الرهيب الذى تزخر حجراته بملفات القضايا التى تحوى كافة الاسرار الخطيرة والوقائع الدامغة التى يستند اليها رجال هذا المكتب فى اقامة الادعاءات على الخونة والمفسدين من فلول العهد الغابر توطئة لتقديمهم الى المحاكمة ليتالوا جزاء ما اقترفت أيديهم من آثام وأوزار

وكان طبيعيا أن أبدا حديثى معه من تلك الشخصية التى أصبح اسمها يتردد على كل لسان مقترنا بالتقدير والاعجاب . الا وهى

البكباشى محمد التابعى

شخصية رئيس المحكمة قائد الجناح عبداللطيف البغدادى ، الذى كشفت هذه المحاكمات عن قوة شخصيته وكامن مواهبه . فقلت له : ان الناس جميعا يتساءلون كيف تسنى لمثل هذا الضابط الطيار ، الذى كرس كل وقته وحياته لخدمة سلاحه الجوى أن يلم مثل هذا الالمام الواسع باجراءات المحاكمات ، وان تتوافر فيه هذه المقدرة الفائقة التى تجلت فى طريقة مناقشاته للشهود وتضييقه الخناق على المتهمين حتى كاد بعضهم ان يعترفوا بجرائمهم فى ساحة المحكمة

فاجاب قائلا : كلنا يعرف ان القضاء فن ، وان الاجازة القانونية ليست وحدها السبيل الى خلق القاضى العادل الكفء حتى انهم فكروا فى فرنسا منذ نصف قرن فى انشاء مدرسة يتدرب فيها خريجو الحقوق على ممارسة اعمال القضاء

تالق نجمة فى المجالس العسكرية

واستطرد البكباشى محمد التابعى فقال : ولقد لاحظت منذ التحاقى بالقوات الجوية فى فى عام ١٩٤٦ ان بعض ضباطها برزوا فى شئون التحقيق واعمال المجالس العسكرية وكان ابرز هؤلاء الضابط عبداللطيف البغدادى اذ تبين لى وكنت اعرفه من قبل ، ان مجالس التحقيق التى كان يوكل اليه بالعمل فيها تكون مستوفاة وكاملة بل انه كان فى كثير من الاحيان يكشف عن بعض الجرائم او يكشف عن جرائم جديدة لم يطلب منه تحقيقها . لذلك دابت رياسة القوات الجوية فى ان تعهد اليه دائما بالمجالس الغامضة التى تحتاج الى دقة وعناية كبيرتين

واذكر فى هذا الصدد حادثين الاول وكان خاصا باحد الضباط نسبت اليه مخالفة من المخالفات وطلب منه تحقيق هذه المخالفة فاخذ يناقش المتهم حوالى ساعتين متواليتين وجه اليه فى اثنائهما اكثر من تسعين سؤالا فانتهى الامر بالمتهم الى الاعتراف والحادث الاخر كان خاصا بضابط فى محطة خارجة وكان المطلوب التحقيق معه فى محطة خارجة وكان المطلوب التحقيق معه فى واقعة من الوقائع واذا بالمجلس الذى يراسه يدين الضابط فيما نسب اليه ، ويدون مذكرة عن واقعة اخرى اجسم من الاولى لم تكن معروفة ، وكانت دقته مثار الاعجاب من رياسة القوات الجوية

يبنى قراراته على الاقتناع

اما عن عمله كرئيس للمجالس العسكرية او عضويته فيها فهما أيضا موضع تقدير ، اذ انه كان يبنى قراراته واحكامه عن اقتناع وكان يناقش زملاءه فى المجلس مناقشة منطقية سهلة ، فكان رايه باستمرار موضع تقديرهم

وثمة امر آخر ، هو شخصيته القوية ، وهى ليست بنت اليوم او وليدة الحوادث ، وانما هى طابعه منذ عرفته باشجاويشا فى الكلية الحربية وطيارا ثانيا ولقد سما بين زملائه فى السلاح وكان موضع تقديرهم جميعا ، وقد أهله لذلك

البقية صفحة ١١

كيف تجرى المحاكمات

بقية المنشور فى الصفحة السادسة

قوة شخصيته واعتزازه بنفسه ومهارته كطيار ممتاز ، وكل هذا مقرونا بدمة قلبه وسعة صدره

فليس الامر اذن غريبا ، وواقع الحال أن هذه الصفات ، صفات المحقق الدقيق ، لم تكن معروفة للعامة وان كانت معروفة للخاصة من الضباط الذين عملوا معه أو كان لهم بعض الاحتكام به

بروزه فى الاطلاع والكتابة

ولقد ذكرت من قبل ، أن القاضى يحتاج الى افق واسع وتقدير سليم للامور وهذا لا يتأتى الا بالاطلاع المستمر . وأشهد انه كان من الضباط الذين لهم القدح المعلى فى هذا الصدد . ولقد أهلته هذه الصفات الى ان يكون من هيئة تحرير مجلة القوات الجوية فلم يخل عدد من اعدادها دون ان يكون هناك مقال او بحث علمى له فى الطيران ، او غير شئون الطيران حتى انه حصل فى عام ١٩٥١ على الجائزة التى قدمت لاحسن مقال كتب فى مجلة القوات الجوية

اطلاع اعضاء المحكمة على اوراق القضايا

وهنالك سألت المدعى العام اذا كان رئيس المحكمة وعضواها يطلعون على جميع اوراق القضايا المعروضة عليهم ويفحصونها قبل نظرها ، وعما اذا كانت مشاغلهم العديدة تسمح لهم بمثل هذا الاطلاع ؟

فقال البكباشى التابعى انهم يطلعون على جميع الاوراق الهامة التى لها صلة وثيقة بالادعاء المقام على المتهمين ، ولا شك فى ان هذا يتضح لكل من يتتبع المناقشات التى تدور فى الجلسات ، وكيفية استجواب المحكمة للمتهمين اذ انها توضح مدى المام المحكمة بدقائق القضايا المطروحة امامها . ولا شك فى ان استجواب المحكمة للمتهمين هو تحقيق جديد ؟ وكثيرا ما يكشف هذا التحقيق عن جوانب كانت غامضة وغير معروفة . وبذلك يسهل مؤاخذة المذنب وتبرئة البرىء .

سهر اعضاء المحكمة لوضع الاحكام

فقلت انه من الملاحظ ان معظم الاحكام التى اصدرتها المحكمة صدرت فى اليوم التالى لانتهاء مرافعة الدفاع عن المتهمين فماهى الاجراءات التى تتخذها المحكمة قبل تقريرها الاحكام التى تصدرها .

فقال البكباشى التابعى انه بعد انتهاء المرافعات ، تختلى هيئة المحكمة للمداولة فتطلع على جميع الاوراق وتستعرض الادلة من كافة نواحيها ويستمر ذلك وقتا طويلا قد يمتد فى بعض الاحيان الى ساعات الصباح المبكرة ،

بعض الاحيان الى ساعات الصباح المبكرة ، وتقوم مداولات المحكمة على مايدونه عضواها البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم من النقاط الهامة فى اثناء نظر القضية المطروحة والتى تتبين عند مناقشة الشهود فتكون هذه النقاط مرشدا للمحكمة اثناء مداولتها وكثيرا ماتتخذ اسبابا للاحكام التى تصدرها

اسباب عقد الجلسات السرية

وتطرق الحديث الى المحاكمات السرية فطلبت من المدعى العام توضيحا لاسباب هذه السرية !

فقال : ان السرية التى تقررها المحكمة نوعان اما سرية مطلقة ، واما سرية نسبية ، فالاولى لايحضرها المدعى والدفاع وهنا موضع للسؤال : « كيف اذن يقام الادعاء وممثله غير موجود ؟ ولكن الواقع ان البكباشى زكريا محيى الدين رئيس مكتب الادعاء وهو فى الوقت نفسه مدير المخابرات ، يحضر هذه الجلسة ويقدم الادلة ويشرحها للمحكمة ، وبعد ذلك يدلى المتهم بدفاعه .

السرية النسبية

اما السرية النسبية فتكون فى الاحوال التى لا يخشى فيها على مصدر المعلومات التى تمت الى الادعاء ، فيسمح فى هذه الحالة للمحامى والمدعى بالحضور ولا يحضر الجلسة غيرهما ، كما لا تنشر اجراءات المحاكمة لان المصلحة العامة تقتضى عدم اذاعة مجريات الدعوى لتعلقها مثلا بدولة من الدول الاجنبية التى تحرص الدولة على الابقاء على العلاقات معها .

السرية المطلقة

لسألته وكيف تجرى المحاكمات ذات السرية المطلقة وهل تدون لها محاضر ومن الذى يدونها ؟

فأجاب قائلا : ان هذه المحاكمات تجرى بالطريقة العادية فتسمع البيانات التى يقدمها مدير المخابرات ، وهو رئيس مكتب الادعاء ، ثم يدافع المتهم عن نفسه ، ويناقش فى اقواله ، وتدون هذه المناقشة بمعرفة أحد اعضاء المحكمة . ثم تختلى المحكمة بعد ذلك للمداولة وتصدر قرارها

ومن ثم تودع اوراق القضية فى ملف سرى خاص وكثيرا ما قررت المحكمة تبرئة بعض المتهمين من الادعاءات المقامة عليهم

حق مكتب الادعاء فى اعتقال المتهمين

وسألت المدعى العام اذا كان من حق مكتب الادعاء القبض على المتهمين قبل تقديمهم للمحاكمة حتى ولو كانوا غير معتقلين من قبل !

فقال لى ان امر تشكيل المحكمة صريح فى هذا الصدد فهو يجيز لمكتب التحقيق والادعاء فى مادته الرابعة حق القبض على المتهمين وتقديمهم للمحاكمة ، فاذا ثبت من التحقيقات التى يجريها المكتب ان مانسب الى المتهم من الامور المعاقب عليها طبقا لامر التشكيل صدر الامر بالقبض عليه ، وتقديمه للمحاكمة وكما ان للمكتب حق القبض فان له ايضا سلطة الافراج عن المتهمين متى تبين له عدم ثبوت ادانتهم .

فقلت له انه قدم اخيرا للمحاكمة بعض المتهمين عقب القبض عليهم بيوم او يومين ! فهل يقدم مثل هؤلاء المتهمين الى المحاكمة دون تحقيق معهم ؟

فاجاب سيادته بقوله ان المكتب يقوم بجمع الأدلة ويجرى التحقيقات فاذا ثبت له وجود الفعل المعاقب عليه فانه يامر بالقبض على المتهم وتحدد له الجلسة ويعلن بالاتهام ويتم سؤال المتهم قبل القبض عليه وتقديمه للمحاكمة اذا لم يكن قد سئل من قبل ، وهكذا يتبين كيف ياخذ العدل مجراه ويحقق للمتهم ضماناته

وكانت عينات تجولان فى غرفة البكباشى محمد التابعى تشهدان اكداس الملفات وقد تجمعت فوق بعضها فى اركان الغرفة كما احتل قسم كبير منها مكتبه وبعض المقاعد المتناثرة حوله ، فاشفقت على محدثى واستاذنته فى الانصراف راجيا له كل توفيق فى مهمته .

الأهرام
١٠ نوفمبر ١٩٥٣
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

احمد عبد الغفار يقول: "لقد فشلنا كساسة والأمل معقود عليكم"

رئيس محكمة الثورة يقول: "لو ثارت الاحزاب على الملك السابق لوقف الجيش بجانبها"

الادعاء والدفاع يشيدان بقرار مصادرة أموال أسرة محمد علي - تأجيل القضية إلى يوم الخميس

افاض احمد عبد الغفار امس امام محكمة الثورة في شرح مساوىء العهد البائد واعترف بان الحياة النيابية فسدت فسادا بالغا ، وان النواب كانوا يصلون الى مقاعد النيابة عن طريق رشوة الناخبين ، وكانوا يستهدفون من الوصول الى مقاعدهم تحقيق اغراضهم الشخصية ومصالح محاسيبهم واقاربهم

وانه لم يكن يراعى في اختيار النواب منذ بدات الحياة النيابية في سنة ١٩٢٤ المقدرة او الكفاية

ثم استرسل احمد عبد الغفار في الحديث عن هذه المساوىء فذكر ان الاحزاب كانت تخشى الملك السابق وتخافه وتساومه على حساب المصلحة العامة ، وان الوفد كان اكثر الاحزاب فسادا لانه كان يسير اخيرا على سياسة « شيلني واشيلك »

وان الاحزاب لو تكتلت وصمدت لاوقفت طغيان الملك وفساده

وقال ان رجال السياسة السابقين كانوا يكتفون بالخطب الفارغة ، وانهم يستحقون قطع ايديهم وارجلهم » ، وان الامل في الاصلاح اصبح معقودا على رجال الثورة

وقد دافع المتهم عن نفسه فذكر انه طلب من اقطاب المعارضة الذين رفعوا العريضة المعروفة ان يتنازلوا عن القابهم ونياشينهم ويطوفوا بالاقاليم ليثيروا الشعب ضد طغيان فاروق فلم يستجب له احد

وقد قال رئيس المحكمة ردا على ما اثاره الدفاع من موقف المتهم ازاء طغيان الملك السابق ووصفه له بانه بطل وشجاع بان المحكمة لا تعتبر اداء الواجب شجاعة او بطولة

كذلك قال الرئيس : ان الاحزاب لو قامت بواجبها واعلنت الثورة فان الجيش كان يقف الى جانبها ، لانه من الشعب ، ولكنها لما تخلفت عن هذا الواجب فقد قام به الجيش ، على حين انه اقسم يمين الولاء للملك السابق

بدات محكمة الثورة امس النظر في قضية السيد احمد عبد الغفار ، وعلى الرغم من انه كان معروفا أن موعد الجلسة هو الثانية عشرة والنصف فقد اخذ المواطنون يفدون على دار المحكمة منذ الساعة العاشرة صباحا ، فرأى المشرفون على النظام ان يطلبوا اليهم البقاء في قاعة الزوار بالطابق الاول ، حتى يحين الوقت المناسب

يريد الشهادة على واقعة

وحضر الجلسة رجل اسمه الحاج السيد عبد الجواد يصحبه الاستاذ سيد بدوي المدرس بطنطا وطلب مقابلة احد المدعين العامين لانه يريد أن يشهد على واقعة

الدكتور هيكل

وبكر الدكتور محمد حسين هيكل احد شهود الاثبات فى الحضور الى المحكمة

المتهم ومحاميه

وفى الساعة الثانية عشرة وصل السيد احمد عبد الغفار الى دار المحكمة فى سيارة

المتهم احمد عبد الغفار يقول للمحكمة : «انا رفضت اعطاء الملك السابق تفتيش المطاعنة»

خاصة يحرسه احد الضباط . ثم وصل محاميه الاستاذ حسين ابو زيد ، وصعدا معا الى الطابق الاول ، حيث جلسا فى حجرة المحامين واخرج الاستاذ ابو زيد بعض الاوراق من حافظته واخذ يراجعها مع موكله

وقبل الساعة الثانية عشرة والنصف دخل المتهم قاعة الجلسة متابل الخطى يحرسه احد الضباط ، وحاول ان يتفادى نظرات الحاضرين ، واتخذ مكانه امام منصة المحكمة ،

البقية صفحة ٤

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الادعاء فى قضية احمد عبد الغفار يعلن اغتباطه بمصادرة اموال اسرة محمد على

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

وظل وقتا قصيرا هدفا لعدسات المصورين

ثم حضر محاميه وجلس الى جانبه وظل المصورون يلتقطون صورهما فى أوضاع مختلفة

الجلسة

وفى الساعة الواحدة الا ثلثا عقدت الجلسة برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم ، ومثل الادعاء البكباشى سيد سيد جاد والاستاذ احمد مواقى

وتولى اعمال السكرتيرية الاستاذ عبدالحميد سليم وقام باعمال الاختزال الاساتذة : طلعت الصيان ومصطفى الطوبجى وممدوح توفيق

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله وباسم الثورة ، ثم سأل المدعى عن الشهود

فقال الاستاذ مواقى :

لقد اعلنا الشهود اليوم وهم : الدكتور محمد حسين هيكل والسيد زكى بيدونى والسيد نسيم اسعد والسيد مصطفى فرده، وقد حضر الثلاثة الاول وهم رهن اشارة المحكمة اما الرابع فقداعتذر بشهادة مرضية لانه ملازم الفراش (وقدم هذه الشهادة)

المحامى حسين أبو زيد ـ اراد أن يتكلم ويطلب دعوة شهود

الرئيس ـ تتكلم أولا فى الادعاء

المحامى ـ حاضر

الرئيس (للمدعى) ـ المتهم السيد احمد عبد الغفار موجود ؟

المدعى ـ أيوه بالقفص

المتهم ـ انا موجود بالقفص

الادعاء

وتلا الرئيس نص الادعاء الموجه الى المتهم وهو :

« أتى أفعالا ساعدت على افساد الحكم واستغل نفوذه استغلالا لم يرع فيه صالح الوطن ، وذلك أنه فى غضون عام ١٩٥٢ وماقبله بوصفه عضوا فى مجلس النواب ثم فى مجلس الشيوخ ووزيرا لوزارات الزراعة والاشغال والدولة فى تسع وزارات تصرف تصرفات استهدف منها منفعته الشخصية ومنفعةشريكه الخواجه « روبير خورى » فحققت له ثروة نسبيها لهولاولاده ولاحفاده بلغت قيمتها حوالى ربع مليون من الجنيهات »

الرئيس للمتهم ـ مذنب أم غير مذنب ؟

المتهم ـ غير مذنب

تعديل وصف التهمة

المدعى ـ فيه تعديل طفيف فى الوصف ، فقد قلنا « فحققت له ثروة نسبيها لاولاده واحفاده » فنريد أن نقول حقق له ثروةولزوجته

قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس مح
اتفقت ورفضت تولى الحكم لما طغى فاروق ا
انور السادات ، والى يساره قائد ا

واولاده واحفاده وزوج كريمته بلغت قيمتها حوالى ربع مليون جنيه

قرار تاريخى

والادعاء يستأذن فى كلمته لان قضيةاليوم قضية استغلال نفوذ . والثورة قد اتجهت اتجاها كريما برد الاموال المغتصبة من الشعب الى الشعب

ولهذه المناسبة ارى من واجبى كمواطن قبل ان اكون مدعيا حمل امانة الادعاء أن اعلن اغتباطى من فوق هذه المنصة المقدسة بهذا القرار التاريخى الخطير الذى اتخذه مجلس

قادة الثورة امس بمصادرة اموال اسرة محمد علي لصالح الشعب لقد صحح هذا القرار تاريخ مصر .

رد للشعب حقوقه المغتصبة

ورد الى الشعب حقوقه المغتصبة من اسرة كانت كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار تسلطت على مصر حقبة من الزمن واستعانت عليها بالمستعمر ومكنت له في البلاد ، ونشرت الظلم وافسدت الاخلاق واستباحت الحرمات وعبثت بكل المقدسات وكفر افرادها بنعمة مصر التى آوتهم وكفاهم تكذيبوا بالحسنى

ونظروا الى الشعب نظرة غير كريمة حتى هب الشعب من رقدته وانابكم عنه في طلب القصاص فاديتم الرسالة مؤمنين

وهكذا يؤتى الله الملك من يشاء وينزع الملك

حكمة الثورة يقول للمتهم : « لو كانت الاحزاب » ، ويرى الى يمين رئيس المحكمة ، البكباشى الاسراب حسن ابراهيم عضوا المحكمة

ممن يشاء ويعز من يشاء ، ويذل من يشاء بيده الخير انه على كل شيء قدير

عيد من اعياد الثورة

واليوم عيد من اعياد الثورة ونصر للشعب مبين .

الرئيس — متشكر

الدفاع يشارك المدعي

ثم نهض الاستاذ حسين ابو زيد المحامي فقال : والدفاع يسره هذا القرار الذي رد للشعب ما انتهب منه ويسرني بوصفي محاميا عن احمد عبد الغفار الذي ثار في وجه الظلم واستطاع ان يقف في وجه الملك السابق ووجه الطغيان وكان يذود من اغتيال حقوق هذا الشعب في تفتيش الطاعنة .

فهذا القرار الذي اصدره مجلس الثورة انما كان في نفس احمد عبد الغفار ، عندما كان نائبا ووزيرا وشيخا ، ووقف ضد الملك في جميع المواقف ، ولذلك انا اشارك الاستاذ الكريم المدعي في الكلمة الطيبة التي قالها ترحيبا بهذا القرار الحكيم الذي اصدره مجلس الثورة .

شهود نفي

استميحكم عذرا . لقد كنت اريد ان اترافع الان ، ولكنني لم اتمكن من الاطلاع على اوراق القضية

المنسوب لاحمد عبد الغفار مسائل حسابية فان رأيتم ، ولكم الرأى الاعلى ان تمنحوني فرصة لاستكمل الاطلاع

واطلب ايضا ضم بعض الاوراق ، واعلان شهود نفي ، اطلب ضم اوراق التحقيقات التي باشرتها النيابة في البلاغ المقدم من موكلي ضد جريدة الكتلة بسبب المقالات التى نشرتها سنة ١٩٤٨

والطلب الثاني .. محكمة الثورة لها تقاليد ونحن رجال القضاء نفخر بها ، ولذلك لما يحاكم رجل امام محكمة الثورة فانه لاتكفى المسائل المادية ، بل يجب ان نعرض حياته لكي يستطيع هؤلاء الثوار ان يقدروا من هو احمد عبد الغفار

والملف الذي نطلبه خاص برغبة الملك السابق في أن يصل شارع ما بين عابدين والاسماعيلية ، ليطل ابوه فؤاد ، من فوق حصانه ، الى جده اسماعيل ، وكان لتنفيذ ذلك يقتضي هدم المساكن التي تتوسط الميدانين ، وقد اشر احمد عبد الغفار في سنة ١٩٤٨ على هذا الملف كتابة بقوله « ارفض وتحفظ »

هذا الملف فيه تخريب لخزانة الدولة ، ان وجد هذا الملف استطعتم ان تروا ما اراه من ان احمد عبد الغفار كان ثائرا ضد الطغيان وضد فاروق في وقت لم يكن فيه من الوزراء من يستطيع ذلك

اداء الواجب ليس شجاعة

الرئيس — المحكمة تقدر ما له وما عليه كوزير مسئول ، وده الواجب اللي كان يجب ان يؤديه ، في نظرنا نعتبره واجب ولا نعتبره بطوله وان الذي يهمنا ان تتبين ان الذي منع استغلال النفوذ من ناحية لم يستغل هو نفوذه من ناحية اخرى

من ناحية اخرى .

المحامي حسين ابو زيد ـ انا مع المحكمة وانما هذا يعطي للمحكمة فكرة وانتم معروفون بدقة بحث المسائل التي من هذا القبيل . فالرجل يؤدي واجبه بصفة عادية . فمثلا انا محام ولكن لما يطلب مني ان البس البدله الجندي «واروح» للانجليز واضربهم «ده واجب» ولكن واجب له خطورته

الرئيس ـ خطورته كانت ايه ؟

المحامي حسين ابو زيد ـ كان مهددا في امواله .

الرئيس ـ ح يطلع من الوزارة ؟

ـ لا . كان معرضا للقتل

هل فاروق قتل وزيرا ؟

الرئيس ـ هل فاروق قتل وزيرا ؟ وهل كان فيه خنوع تعرف انه كان فيه خنوع ام لا ؟ احنا لانعتبر تأدية الواجب بطوله

المحامي حسين ابو زيد ـ لا مش بطولة واسمحوا لي انني اذا جيت في وقت اديت فيه واجبي . مش باقول آخد نيشان ولكن اسمي اديت واجبي

الرئيس ـ المحكمة سترى في نهاية القضية ح نشوف يمكن مع التشدد من ناحية فيه من ناحية اخرى تهاون

المحامي ـ أرجو ان يوضع هذا الملف تحت بصركم وانتم في المداولة تختلون الى الله والى ضمائركم ، وعند اطلاعكم على هذا الملف ستصدرون حكما عادلا على هذا الرجل

الرئيس ـ (يسأل الادعاء عن هذا الملف)

اداء الواجب

لا يشفع في التهاون

الاستاذ مرالي ـ الادعاء من جانبه يرى أن اداء الواجب من ناحية لا يشفع التهاون فيه من ناحية أخرى

الرئيس ـ شنوف طلبات الدفاع أيه ؟

الدفاع يطلب شهودا

الاستاذ ابو زيد المحامي ـ طلب اعلان شهودهم الدكتور عبد الرزاق صدقي وزير الزراعة . والدكتور

الرئيس (المحامي) ـ احب اعرف كل شاهد والوقائع التي سيشهد عليها

وقدم الاستاذ ابو زيد لهيئة المحكمة كشفا بالشهود ثم قال

ـ فيه ورقة من الوزير السابق يجرح فيها احمد عبد الغفار ولذلك اطلب شهادة رجل محترم له مركزه هو الدكتور عبدالرزاق صدقي والمسألة الثانية المهندس عبد الخالق مطاوع فقد قيل انه بعد حكاية القطن اللي شرعوا في زراعته في مساحة اكبر من المساحة المقررة ليستفيد المتهم . وقد حققت هذه الواقعة ولم يوجد شيء .

وباقي الشهود هم : الاستاذ محمود غالب والاستاذ حسين حسني والاستاذ مصطفى امين صاحب الاخبار

تفتيش المطاعنة

ورغبة فاروق في ضمه له

فالادعاء المقام علىهو انى افسدت الحكم . فمحمود غالب وحسين حسني سكرتير الملك السابق يشهدان على ان الملك السابق حاول بكل الوسائل ان ياخذ تفتيش المطاعنة فعارض المتهم في تسليم التفتيش

اداء الواجب ليس بطولة

الرئيس ـ نقدر نعرف الوسائل التي اتخذها الملك السابق ليستولي على التفتيش ؟

وهنا اراد الاستاذ ابو زيد أن يشيد بالواجب الذي اداه موكله في هذه النقطة فقال الرئيس

لا زلنا نعتبر الواجب الذي يؤديه الوزير مش بطولة

ـ انا عايز اقول الراجل الذي ادى الواجب في مسائل كبيرة يبقى مش زي واحد لم يؤد واجبه ، وانتم لو رتكم ثورة عطف ورحمة ..

الرحمة لمن يستحقها

الرئيس ـ لمن يستحقها

حسين ابو زيد المحامي ـ ايوه بالضبط فيستحق الرحمة من يؤدي واجبه مش مرة او اثنين بل في طول حياته يؤدي الواجب ..

الرحمة تبقى واجبه على الشخص اللي طول حياته يؤدي واجبه ويؤديها بهذه الصورة ، وهي ليست بطولة وليست شجاعة ولكنها كانت نادرة قبل سنة ١٩٥٢

ملك يحرض على القتل

قبل كده في الفاسد قلما كان رجل يؤدي الواجب ضد الطاغية الذي كان سيبعث من ناس يرتكبون حوادث قتل . هذا الرجل يبقى شجاع والا لا ؟ لما يجي واحد في هذا الجو ويقول للملك انا ما اعطيكش التفتيش

المتهم لم يسجد

دول كانوا يسجدون لفاروق ولكن المتهم لم يسجد ابدا وانما ادى واجبه .

واؤكد لحضراتكم ان احمد عبد الغفار ادى واجبه بصورة تستريح اليها ضمائركم فعندما توجه اليه سكرتير الملك السابق لاخذ التفتيش قال له المتهم « قل لمولاك انني اقسمت اليمين ان احترم الدستور وانا ان اعطيته التفتيش اكون خائنا في هذا اليمين »

كان ثائرا مع الثوار

ومضى الاستاذ ابوزيد يقول : هذا الرجل اعتقدانه كان ثائرا مع الثوار ولا ينقصه الا ان يعرف مكانكم لينضم اليكم

الاستاذ حسين ابو زيد والمتهم احمد :

الرئيس ـ كان سنة كام ؟
ـ سنة ١٩٤٩

هل كان يحترم الدستور

الرئيس ـ المتهم كان بيحترم الدستور في جميع الحالات او في هذه الحالة فقط ؟
ـ سابين انه كان يتبعه في جميع الحالات وارجو ان يسمح لي بان اقول ان القوانين الطبيعية تقول ان المتهم مادام لم يصدر ضده حكم فهو برئ.
الرئيس ـ هذا نقاشنا
ـ ايوه الرجل لغاية دلوقت برئ هو خرج من هنا وجاء الوزير اللي بعده اعطاه تفتيش المطاعنة واخذ منه ١٢٠ فدان

كان وزيرا خائنا

الرئيس ـ مين ده الوزير ؟
والتفت الدفاع الى المتهم يسائله في ذكر اسم هذا الوزير قائلا
نسمح ـ ثم قال قبل ان يجيب المتهم هوه حسين عنان
الرئيس ـ كان خائن يعني ؟
الدفاع ـ مش خائن ..
الرئيس ـ امال اداله ليه ؟
ـ كان خائن قوي
الرئيس ـ في عهد اي وزارة في عهد صدقي باشا ؟
المتهم ـ في الوزارة اللي استقال فيها النقراشي وجاءت وزارة اسماعيل صدقي .
انا ارجو من المحكمة ان اقول كلمة صغيرة
الرئيس ـ تسليم تفتيش زي ده يبقى بقرار من الوزير ام من مجلس الوزراء
المتهم ـ بقرار من مجلس الوزراء ثم قال المتهم :
انا مش جاي احرج حد غيري
الرئيس ـ انت مش عايز تقول انك بطل عايزين نعرف الباقين كانوا بيعملوا ايه علشان نبقى نوازن ؟
المتهم ـ ارجو من المحكمة ان يتسع صدرها
الرئيس ـ انت تطلب التأجيل وتترافع في نفس الوقت ؟
المتهم ـ طيب خلاص (ضحك)
ثم قال ارجو سعة صدر المحكمة
الرئيس ـ سعة صدر اكثر من اللازم . ده اسمها محكمة ثورة ومش ماشيه زي المحاكم الثانية

يقدر عطف المحكمة

المتهم ـ انا اقدر للمحكمة عطفها لانها لم تمتلني واقدر لها انها كمحكمة ثورة تريد الوصول الى الحق
الرئيس ـ ومن الحالة دي يجب ان تكون مستعد لان تقول كل شي .
المتهم ـ انا مستعد ان اقول كل شيء وانا راضي اكل شرفي واكل حريتي واكل ضميري واولادي الى شرفكم والى عدالتكم وشهامتكم وانا مستعد اذا انفسحت المحكمة لي صدرها ان ابرهن لها اني ما افسدت الحكم
الرئيس ـ احنا مابنتكلمش دلوقت عن الادعاء هل عندك كل الرغبة للوصول الى الحقيقة ؟
المتهم ـ بحق فيما يختص بي وفيما يختص بغيري
الرئيس ـ علشان كده لما نسأل عن واحد عمل كده ليه ومين لازم تقول لنا كل حاجة
المتهم ـ التفتيش ده اعطى للملك السابق في عهد صدقي

هل كان صدقي قويا

الرئيس ـ صدقي كان قوي ام لا ؟
المتهم ـ ايوه كان قوي ولكنه كان يراعي الظروف ، لما كان الملك يغضب من حاجة يعمل له مسائل اخرى
الرئيس ـ التفتيش ده كم فدان ؟
ـ ١١٠٠ فدان

هل كان يريد التفتيش هبة

الرئيس ـ هو طلب تديه له هبة يعني ؟
المتهم ـ لا ، اخذه نظير بدل
الرئيس ـ بدل كان ليه ؟
ـ البدل كان فيه ١٢٥ فدان امام سراي القبة بتوع الخاصة منزرعين جناين

١٢٠ فدانا مقابل ١١٠٠

الرئيس ـ احنا مش عايزين تفاصيل دلوقت ؟
ـ اده المية وخمسة وعشرين فدان للحكومة وثمنوها بثمن ...
الرئيس ـ بثمن التفتيش ؟
ـ باكثر من ثمن التفتيش
الرئيس ـ من الذي تقدم لمجلس الوزراء بهذا البدل ؟
ـ واحد من اتنين ياوزير الزراعة ياوزير المالية
الرئيس ـ مين كان وزير المالية ؟
ـ كان اسماعيل صدقي او الببلاوي مش متذكر ودي مسائل يمكن الادعاء ان يصل اليها ويعرف التفتيش اخذ بايه

رايه في اسماعيل صدقي

الرئيس ـ مجلس الوزراء اللي وافق بتاع صدقي ؟
ـ ايوه
الرئيس ـ تعرف صدقي كويس ؟
الرئيس ـ ما رايك فيه ؟
ـ انه في نواحي كان رجل كويس وفي نواحي اخرى كان مش كويس
الرئيس ـ وفي الناحية دي بتاعة التفتيش ؟
ـ لا ما كانش كويس . وانا رجل اقدر لصدقي انه كتب للملك خطابا بانه راجل ماشي بطال .
الرئيس ـ صدقي لما كان رفض كان وراه حزب ؟
ـ ايوه سنة ٩٣٠
الرئيس ـ سنة ٩٤٩ كان وراه حزب أم كان مستقلا ؟

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ـ ايوه كان مستقل

ـ كان وراه اغلبية ؟

ـ ايوه كان فيه مجلس نواب وشيوخ وكان فيه احزاب دستوريين وسعديين ووفديين

الرئيس ـ لم تجاوب على سؤالي اسماعيل صدقي كان له حزب ؟

ـ لا

الرئيس ـ يعني باخذ هذا الموقف وهو بدون حزب ؟

ـ ايوه

الدستوريون احسن الاحزاب

الرئيس ـ وتعتقد ان اصحاب الاغلبية كانوا ياخذون مثل هذا الموقف ؟

ـ لا

الرئيس ـ الاحرار الدستوريين كانوا كويسين؟

ـ كانوا في رايي احسن الاحزاب

الرئيس ـ يعني كانوا بيثقوا في صدقي

ـ ايوه انا اعتقد ان كل حزب له غلطات وانحنائات ..

وكان صوت المتهم قد ازداد ارتفاعا وحماسة فقال الرئيس :

اكثر الاحزاب خنوعا

الرئيس ـ واحدة واحدة احنا مابندانتش دلوقت فيه احزاب خنعت للملك مش كده والا ماكناش وصلنا الى الحالة دي . ولكن الخنوع كان يتفاوت في الدرجات اكثر حزب كان بيخنع مين ؟

شيلني واشيلك

وهنا صاح المتهم وقال :

ـ حزب الوفد واللي افسد المسادا بالغا هو حزب الوفد لما جه مصطفى النحاس اخيرا على سياسة شيلني وانا اشيلك هم يستفيدوا والملك يستفيد كمان

الرئيس ـ ومن يلي حزب الوفد في الخنوع؟

ـ حزب السعديين والاحرار الدستوريين وماتنساش كان فيه مسائل كثيرة كنا نعارض فيها ..

الرئيس ـ على حساب المصلحة العامة ؟

تغليب مصلحة على مصلحة

ـ لا انما كنا نغلب مصلحة على مصلحة

الرئيس ـ لو ماتخشوش كان يحصل ايه

السعديون بتوع الملك

ـ ولا حاجة اللي كان يحملنا على ذلك اننا كنا نعتقد ان في وجودنا حماية لهذا البلد واحنا لو ماقعدناش في الحكم كان جه حزب الوفد ، وقالوا شيلني واشيلك والسعديين يقولوا للملك احنا بتوعك وانهم كانوا يسوقوا الملك ويهدوا شويه ويحوشوا شويه احسن من ان يسلموا تسليم كامل

الرئيس ـ هذا من وجهة نظركم بس والوفد يقدر يقول برضه هذا الكلام

ـ وسكت المتهم

الرئيس ـ دلوقت انتم كنتم بتخنعوا

كنا نساوم

ـ لا .. احنا كنا بنساوم ونغلب مصلحة على مصلحة . ونقوم نرتفع ثالة ونمشي مسافة رجل ثاني

وكان صوت المتهم يعلو ويزداد حدة ولاحظت

الاستاذ احمد موافي ممثل الادعاء يشيد بقرار مجلس الثورة بمصادرة املاك اسرة محمد علي . وجلس الى جانبه البكباشي سيف سيد جاد ممثل الادعاء

ذلك المحكمة. فقال :

ارجوكم ، انا رجل جاد وانا رجل ثائر فاسمحوا من ..

الرئيس ـ على قد السؤال جاوب

ـ طيب ارجوك اقول كلمة وتفسح صدرك انا طامع في حلمكم ارجو اذا ارتفع صوتي او احتديت لا تنسبوا هذا الى ان احتدادي قلة ادب او قلة ذوق

الرئيس ـ ماحدش يقدر يقل ادب عند حضرتك .

ـ انا ما اقولش كده

انا ارجو ان تحملوا حدتي الى حالتي ، وانا اذا همست في اذن احد بكلمة يسمعها اللي في الشارع التاني (ضحك) وانا جاي هنا . مش المهم عندي الادعاء انا المهم عندي اني فاهم اني راجل صالح وانا عملت كل ما يمكن لاشجع الاصلاح ، واكثر ما يحرجني ان محكمة الثورة والثورة التي قامت تحقق اغراضها . هي هي التي يطالب الادعاء ان تحكم على شرفي كمواطن اني غير صالح . ارجوكم واستحلفكم بمروءتكم وعدلكم وشهامتكم ان تفسحوا صدوركم لي وتمكنوني من الدفاع عن نفسي

لى وليمكنوني من الدفاع عن نفسى

الرئيس ـ نرجع تاني للسؤال قلت انكم كنتم بتغلبوا مصلحة على مصلحة، طيب النتائج التى ترتبت على هذه السياسة ايه ؟

ـ انه ما فيش شك أن الملك طغى شيئا فشيئا

الرئيس ـ السياسة اللى وصلتنا الى هذه النتيجة تبقى خاطئة ام سليمة ؟

ـ خاطئة

الرئيس ـ لما عرفت أن هذه السياسة خلته يبقى طاغية ماراجعتوش نفسكم فى هذه السياسة ليه ؟

الملك طغى لضعف الساسة

ـ أبوه ماتكلم فى هذا واوكلها للدفاع وساحضر شهود على انى قلت ان السياسة دى ماعادتش نافعة

الرئيس ـ هو بقى طاغية ليه ؟

ـ لضعف الساسة ووجود فريقين يتنازعان الحكم

الرئيس ـ بيتنازعوا الحكم ليه ؟ للحكم او للمصلحة العامة ؟

ـ أعتقد أن حزب الاحرار الدستوريين واحد زى لطفى السيد كان كويس

الرئيس ـ مش بنتكلم على افراد

ـ كمجموعة كويسين وحزب السعديين أيضا كمجموعة وعلى راسهم أحمد ماهر كان غرضهم فى الحكم مش منفعة شخصية لا ، كان منفعة عامة

الرئيس ـ هل كلهم بخضعوا ؟

ـ اللى انا اراه يا سعادة الرئيس انه فى المرة الاخيرة كان غرضهم المنفعة

الرئيس ابدا فى سنة ١٩٥٠

ـ كانوا نص نص ، لانه ابتدا انه كان يبقى ليه مصالح شخصية

ـ الرئيس ـ زى ايه ؟

ـ انه لازم يعينوا قرايبهم ، وما فيش شك ان اللى افسد البلد الهفوات دى

الرئيس ـ الافساد ده كان فى تعيين قرايبهم ؟

ـ ده من ضمن الفساد

الرئيس ـ الخضوع درجات يجوز بخضعوا لتغليب مصلحة على مصلحة ، ولكن كانوا يقولوا لما يشيلونا حايجى غيرنا يخضع له ؟

ـ يجوز ؛ ولهم الحق كامل الحق أن يدافعوا عن انفسهم ، والمحكمة لها أن تقدر

الرئيس ـ ايه الخسارة اللى كانت ستعود على الدولة ، وزارة تقف فى وجه فاروق ـ وغيرها تيجى وتقف برضه كان النهاية ايه ؟

ـ أن تعقد المسائل دى فى المدة التى حكمها فاروق ما جراش أن وزارة وقفت فى وجهه

الرئيس ـ يعنى كلهم فى الهوا سوا

ـ أيوه يجوز لكن بدرجات ، والملك الاخير لايقاف طاغيه كان دائما ان هذا الطاغية يعرف انه فيه ثورة حاتحصل ، ، يعنى يعرف انه لو طغى ستحصل ثورة ، وقد جاءت الثورة بتاعتكم فى ٢٣ يوليو

الرئيس الساسة الكبار لما يرسموا خطة مع بعض ويقولوا ان الراجل ده طغى والحالة دى ح توصل البلد الى حالة سيئة ويجب أننا نقف موقف واحد وتتفقوا على موقف ، انه عند ماكان يرى ذلك ماكانش يطغى ، كل حزب كان يستقبل ولايقبل الحزب الاخر تولى الحكم

ـ انا حاولت كده

الرئيس ـ ماتفقوش على هذا ليه ؟

ـ انا جمعت فى بيتى ١٦ من الزعماء

ـ سنة كام ؟

ـ سنة ١٩٤٩ وكتبنا العريضة المشهورة ؛ واوكلنا الى الباعى والشاذلى ومصطفى مرعى ليكتبوا العريضة ويقولون فيها انك ملك فاسد فاسد

وانا رحت لحزب الاحرار وقلت اننا نتنازل عن الرتب والنياشين ونشر هذا فى المصرى

تحريض الفلاحين على الثورة

وقلت تعالوا نروح الارياف ونخلى الفلاحين تعمل ثورة على الملك

الرئيس ـ ولا واحد من الزعماء استجاب ؟

ـ لا ولا واحد

الرئيس ـ ليه ؟

ـ بتسالوا من ذلك كان كل واحد بيقول لا

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ــ يتساءلوا من ذلك كان كل واحد بيقول لا

البلد ستسمع وماحدش ح يستجيب للثورة المتهم اللى امامكم حاول هذا واثبت لكم بمختلف الطرق وكنت اقول فى كل مكان وبين هؤلاء الساسة ان اجتماعاتنا وكتبنا عريضة يبقى عايز منى اعمل اكثر من كده ايه

الرئيس ــ ما رأيك فيهم بعد كده للتاريخ؟

ــ انهم كانوا ...

الرئيس ــ مش ساسة ؟

ــ ايوه كانوا مش ساسة

الرئيس ــ يعنى الهدف واحد ؟

ــ ايوه وكان يستدعى ان الوفد والدستوريين والسعديين يجتمعوا

ــ يعنى اجتمعتم ؟

ــ لا

الرئيس ــ يبقوا ايه ؟

ــ يبقى البلد ماكانتش مستعدة ..

ــ هل هم قاموا بنشر الدعوى دى وماحدش استجاب لهم ؟

الرئيس ــ ليه هم مش قادة البلد ام ؟ بس اكتفيتم بكتابة العريضة

ــ ايوه العريضة كنا نقراها فى الارياف ونعمل منشورات بها ماحدش استجاب لنا وانتم كنتم تكتبوا منشورات من زمان وماحدش استجاب لكم

الرئيس ــ لا استجاب

ــ استجاب فى الاخر . معلهش ماتزعلش الحق على ماتاخدنيش (ضحك)

الرئيس ــ ايه الفرق بيننا وبينكم الفرق احنا ناس عسكريين وحالفين يمين الولاء وكنا نعمل فى الظلام وقدرنا نعمل حاجة اما انتم . ساسة البلد ، وقادة البلد ، واللى بتحكموها ماقدرتوش تعملوا حاجة !

ــ يعنى عايز تقول اننا ماكناش ننفع ساسة (ضحك)

ــ طيب احنا عجزنا وشبنا . طيب انتم شبان ربنا ياخد بيدكم ويوفقكم

الرئيس مابنقولش كده انتم ناس اصبح عندكم خبرة ودراية وفى كيف تقاد الشعوب؟

الرئيس ــ انتم اللى كنتم بتقولوا كده

احنا بسماله

ــ يعنى احنا العباقرة احنا بسمارك (ضحك) احمد عبد الغفار وفلان وعلان تطلبوا منى كمواطن ...

الرئيس ــ لا كسياسى ؟

ــ ايوه انت جايبنى هنا تقول انت افسدت الحكم انا باقول غيرى عمل كده

الرئيس ــ عايزين نعمل .

ــ عايز تعمل انك تقول اننا كساسة ماقدرناش نوقف الملك من طغيانه

ــ كساسة هل تممتم بواجبكم ام لا ؟

ــ ايوه يا افندم

الرئيس ــ مش كفرد

ــ ايوه احنا اللى كتبنا العريضة وحاولنا ان نقوم بواجبنا .

الرئيس ــ يعنى كتابة العريضة ده عمل

البقية صفحة ٩

قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي رئيس محكمة الثورة يقول للمتهم : « لو كانت الاحزاب اتفقت ورفضت تولي الحكم لما طغى فاروق » ، ويرى الى يمين رئيس المحكمة ، البكباشي انور السادات ، والى يساره قائد الاسراب حسن ابراهيم عضوا المحكمة

الاستاذ حسين ابو زيد والمتهم احمد عبد الغفار يتكلمان فى وقت واحد

قضية احمد عبد الغفار امام محكمة الثورة

بقية المنشور في الصفحة الرابعة

جليل

– لا ابدا ده كان آخر جهدنا

الرئيس – في ثورة سنة ٩١٩ كان المحتلين عندهم مدافع – ايوه

الرئيس – مين اللي ثوّر البلد

– الظلم

الرئيس – ما فيش ظلم وقت فاروق ؟

– كان فيه ظلم ، والظلم ده هو اللي خلا الثورة نجحت

الرئيس – الشعب قام ورانا لانه تكتل ضد الظلم ده والمهازل اللي كانت بتحصل خلت الشعب يثور معنا

– ايوه لان فاروق مش بس كان ربع عاقل او نصف عاقل لا ده رجل كان فقد كل احساس وكل تقدير

الرئيس – هوه لوحده ؟

– واللي حواليه

الرئيس – مين اللي حواليه .. الساسة

– مش الناس درجات واللوم مايبقاش متساوي ، وانا زي ما بقول ان الاحرار الدستوريين والسعديين لما يطلب منهم حاجة كانوا لساذجوا ، ماكانوش لما يقول عشرة يدوه عشرة

الرئيس – معنى شاومره علشان يدوه خمسة بدل عشرة

– اهه خمسة اتنين (ضحك)

الرئيس – انت بتعترف ان الشعب استجاب للثورة طيب لو كان الساسة دعوا الى الثورة ايه اللي كان بيمنع الشعب من الاستجابة لهم؟

– التفرق

الرئيس – تفرق مين ؟

– تفرق البلد

الرئيس – الفلاحين ؟ – ايوه

الرئيس – انا كنت في البلد وماسمعتش انهم وصلتهم دعوة ليه مارحتوش الميادين .. مش حصل سنة ١٩١٩ كده ؟

– ايوه حصل سنة ١٩١٩

الرئيس – ضد غاصب اجنبي ؟

الرئيس – والجيش بتاعك لما كنت تقوم بثورة ح ينضم اليك ولايمكن انه ماكانش ينضم لك لان الجيش من الشعب .

– اصل ياسعادة الرئيس

الرئيس – اصل انت بتلف مش عايز تعترف

– لا يا افندم احنا عارفين

– لا يا افندم احنا عارفين

الرئيس – احنا بنتكلم عن تاريخ عاصرته

– ايوه احنا طلبنا هذه الثورة ووزعنا نشرات وبعدين وجدنا البلد منقسم قسمين ، قسم الوفد وله اغلبية وانتم عارفين انه لما كان واحد يقول حاجة ضد الوفد يتهموه بالخيانة

الرئيس – يعني الوفد ماكانش متفق معاكم ؟

– لا

الرئيس – كان ايه سياسته

– كانت سياسة مش كويسه

الرئيس – ماكانوش متفقين معكم ؟

– لا

الرئيس – ماذا فعلوا ؟

– جدنا مصطفى النحاس وقال دول خونه

الرئيس – النسبة للعريضة حدمنكم اعتذر؟

– تا ما اعتذرتش حافظ رمضان اللي اعتذر

الرئيس – دون الباقين – ايوه ، وطه السباعي عين في وزارة الهلالي . .

وهم ان يسترسل في ذكر هذه الواقعة فقال الرئيس :

نجيب الهلالي قال لنا القصة دي عايزين حاجة جديده

– ما عنديش جديد

الرئيس – ايه سياسة الوفديين . . ليه مارحتوش تتفقوا معاهم ؟

– احنا ماعرضناش عليهم

الرئيس – ليه ؟

– انصافا للحق كنا شايفين طغيان الملك كان من ضرع الوفد . وبعد ما عملنا العريضه دي قام خطب النحاس وقال دول ولاد . . خونه

– قال هذا علشان قدمتم العريضة ؟

– ايوه امال

– ليه بيعمل كده ؟

– كان متفق مع الملك

النحاس لا يهمه مصلحة البلد

الرئيس – يعني ما يهموش مصلحة البلد ؟

– تقديري انا كان مهم عنده الحكم

الرئيس – ليه مهم عنده الحكم ايه الهدف مش كل حزب له هدف معين لسياسته من الاصلاح مثلا

كان الحكم عنده غنيمة

– زي ما باقول انه كان بيبغى الحكم لمجرد الحكم

الرئيس – يعني الحكم غنيمه ؟

– ايوه ، والملك يعمل مايشاء والنحاس يعمل ما يشاء

الرئيس – اللي يصل لهذه الدرجة يستحق في نظرك ايه

– يستحق ان تقطع ايديهم وارجلهم عايزين ايه اكتر من كده (ضحك)

اجتماع الكونتننتال ضد طغيان الملك فؤاد

الرئيس ـ يعني الكلام اللي كان بيقوله تقطع يدي ولساني لو فعلت كذا وكذا كان ايه

اراد الاتحاد مع الوفد

ـ ده كلام فارغ لازم الواحد يكون منصف وانا ربيت ونشأت في نشأة ترى ان الوفد كان طغيان ، ولم اتفق مع الوفد الا في سنة ٩٢٦ لنتحد ضد طغيان الملك فؤاد ، وكان حفني محمود وانا عملنا اجتماع في الكونتننتال وهيكل كان معنا كمان واجتمعنا تحت رياسة سعد لنتحد ضد طغيان الملك فؤاد وكنا في اواخر ايام سعد زغلول ، ثم مات سعد وخلفه النحاس ، وفي المأتم خطب النحاس يقول لا مافيش اندماج ولا اتفاق الوفد لوحده واولاده الخائنين دول في ناحية اخرى

الرئيس ـ لما تبني راى مش بتبنيه من اقتناع !

ـ ايوه

الرئيس ـ هل انت مقتنع بالكلام ده ، يعني رايك ده نيهم من اقتناع

ـ ايوه مقتنع

الرئيس ـ هل في راى ناس اخرين وطنيين زى رايك !

ـ انا اسال عن نفسي

الرئيس ـ يعني مش بتكلم معهم

ـ ايوه لكن يمكن يروا انهم ما يقولوش الكلام ده في محكمة الثورة .

مجلس النواب وتمثيل الامة ..

الرئيس ـ نحب ناخذ فكرة عن مجلس النواب

ـ هل كان مجلس النواب يمثل الامة تمثيل حقيقي

ـ الحكم النيابي لما ابتدا سنة ٩٢٤

الرئيس ـ انا ما بتكلمش من سنة ٩٢٤

ـ لا ارجو ان تفسح صدرك لي وتخليني اقول رايي ، ماتاخذنيش لاحتدادي انا بادافع عن نفسي وشرفي ولكم ان تقدروا ظروفي ـ

انا ارى ان الحكم النيابي سنة ٩٢٤ كان امية وكانت الناس فاهمه انه نهار ماناخد الحكم النيابي كان حانبقى بلد عظيمة .

وابتدات الانتخابات ونودي فيها لا الكفاءة ولا القدرة ، انما روعي فلان جاي من حزب فلان او من حزب فلان . روعي ان اللي ينجحوا ياما بفكرة ان الوفد ينجح او العصبيات بمبلغه تسلط على الناخبين ، عملوا الحكم النيابي كل واحد له شغلة عند النائب يروح يعملها ، كل واحد له شغلة عند الوزير يروح يعملها

الرئيس ـ لا في المدة الاخيرة كان الحكم النيابي شكله ايه !

ـ في المدة الاخيرة كان حكم نيابي فاسد وكان يجب ان يتجه الى اراء الناخبين

الرئيس ـ انت كنت عضو في النواب

ـ ايوه وكنت عضو في الشيوخ

الرئيس ـ كنت تلمس ان الناس دول بيعملوا للمصلحة العامة او لشهوات النواب ؟

ـ كان كل غرضهم ارضاء احزابهم ، كان كل واحد يكيف سياسته ، كان مافيش شك

وجهت المحكمة الى المتهم سيلا من الاسئلة فاحرج ، ووقف يجفف عرقه ، والى جانبه محاميه الاستاذ حسين ابو زيد

انه جزء للصالح العام وجزء لصالح الحزب ، كان فيه ايما موازنة

الرئيس ـ يعنى ايما فيه موازنة ؟

ـ ابوه امال ، وكل حكم نيابى فى العالم بيستهدف ذلك انه لما يجى ٤٠٠ او ٥٠٠ نائب وشيخ مهما كانت المسائل الشخصية ـ لا يجى واحد ويقول

الرئيس ـ انا باتكلم على الاغلبية

ـ فضيلة الحكم النيابى ان كل راى يجب تقابيه ، ويجد من يدافع عنه ويبقى له صدى فى الراى العام

الرئيس ـ مش لازم يبقى له صدى فى الاعضاء ؟

ـ أيوه لان راى كل واحد خطأ او صوابا يجب أن يدافع عنه وده اللى يخلى الحكم النيابى بطال او كويس

الرئيس ـ كان فيه راى عام ؟

ـ ايوه على قد بلدنا

الرئيس ـ امتى الراى العام ردكم الى الصواب

ـ فيه

الرئيس ـ امتى مثلا

ـ فى ايام الوفد لما ارادوا ان يقيدوا الصحافة جاء واحد زى عزيز فهمى ودافع عن الصحافة

الرئيس ـ هل حصل انهم سحبوا ثقتهم فى النواب

ـ لا

الرئيس ـ يعنى ماحصلش اى صدى مرة فى الراى العام

ـ لا لا ياسعادة الرئيس

حسين ابو زيد ـ علشان كده كانت دعوته للثورة

الرئيس ـ انا مش باتكلم عن عبد الغفار وفلان انا باتكلم بصفة عامة ، انت كنت من اقطاب السياسيين يعنى ما حصلش انه كان فيه صدى لمجلس النواب فى الراى العام بدليل انه ماكانش فيه ناخبين سحبوا ثقتم فى النواب

ـ حصل .. واللى كان بيدفع فلوس اكثر بيجى نائب ..

ـ يجوز

الرئيس ـ مش الاغلبية ؟

ـ ايوه ..

الرئيس ـ يعنى نواب الاغلبية يدفعوا فلوس انت متفق معى على ذلك

حسين ابو زيد ـ مش فى دائرته

الرئيس ـ انا باتكلم بصفة عامة ؟

المتهم ـ لا مش فلوس ده كان فيه ناس بدفعوا ١٠ الاف و ١٥ الف جنيه وبيجوا يوم الانتخاب ولا ينتخبوش

وواحد صرف ١٥ الف جنيه ولم ينتخب

الرئيس ـ صرف المبلغ دعاية ؟

الرئيس ـ لمين ؟

ـ لا رشوة

ـ للناخبين

لا يستحقون ان يكونوا نوابا

الرئيس ـ يعنى النائب اللى بيشترى كرسيه بالمال ، يستحق ان يجلس على الكرسى ده ؟ ...

ـ لا

الرئيس ـ كنتم تعرفوا هذا ؟

ـ ايوه

ـ ماهى الاجراءات التى عملتوها علشان تمنعوا ده

ـ كنا فى دائرتنا ..

الرئيس ـ هل يعنى واحد بيجى يقعد على الكرسى مش علشان يؤدى خدمة للبلد

ـ ايوه

الرئيس ـ علشان ايه

ـ علشان يكون نائب او شيخ

الحكم النيابى كان فاسدا

الرئيس ـ العشرين الف اللى دفعهم رشوة علشان ايه بيدفعهم

ـ انت عايز تصل الى ان اقول لك ان الحكم النيابى ماكانش صالح

الرئيس ـ مش صالح يعني .. والا كان فاسد
ـ كان فاسد كمان
الرئيس هل عرفت اليوم فقط انه فاسد والا من زمان
ـ لا من زمان .. واراد المتهم ان يسترسل

الفساد من ثغرات في الدستور ؟

فقال الرئيس
ارجوك جاوب على السؤال علشان ماتتعبش وما تتعبنيش .. ثم قال له عرفت اذاً فاسد نتيجة ثغرات في الدستور
ـ ثغرات في الدستور وفي كل قانون
الرئيس ـ ماعملتوش على سد هذه الثغرات ليه ؟
ـ ايوه البركة بيكم
الرئيس ـ احنا بنقول عليكم
ـ ليه احنا مش كلنا من بلد واحدة
الرئيس ـ يعني مانعرفش النتيجة ونصحح الاوضاع الا لما تقوم ثورة
ـ لو كانت المسائل مشيت كويس في سنة ١٩٢٤ ماكانش بقى فيه هذه الثغرات
الرئيس ـ مشيت وحش ليه
ـ لاسباب متجمعة مش سبب واحد ذلك لان الامة بتتساهل اللي بيحصل
الرئيس ـ ليه الامة بتتساهل
ـ استعداد الامة للانتخاب واستعداد الناس للانتخاب
الرئيس ـ مين المسئول عن الفلاح !
ـ القادة
الرئيس ـ مش انتم يعني ! .
ـ وانتم دلوقت
الرئيس ـ يعني اذن وقتها ! ـ ايوه
ـ وما عملتوش حاجة
ـ والله اذا قيل اننا ما عملناش حاجة يبقى ظلم لانه سبب النكبة الكبرى ان البلد ماكانتش متفقة والاحزاب غير متفقة وكانت كثيرة
.. من دعاة الحزب الواحد
الرئيس ـ ليه انت من دعاة الحزب الواحد
ـ ايوه ويبقى بالدهم مش الخلاف الحربي انما يجب ان يكون بالدهم المصلحة العامة
الرئيس ـ ازاي تستطيع الوصول الى هذا الهدف؟
ـ في سنة ٩٢٧ لما مات سعد . .
الرئيس ـ مش قلتم مش عارف ايه على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي ؟
ـ ايوه
الرئيس مين اللي قال كده
ـ جماعة مجانين من محاسيب سعد
الرئيس ـ وساسة الشعب كانوا من محاسيبه؟
ـ مش كلهم
الرئيس ـ يعني من أول يوم كانوا بيشوفوا ان الاستقلال على يد فلان أوحش من الاحتلال على يد فلان اذا كان اهل البلد عمال وفلاحين
ـ هم الفلاحين والعمال بيقولوا كده
الرئيس ـ لما كنتم بتوجهوهم وتدوهم خمسين ترش كانوا بيقبلوها مش كده ؟
ـ الله يعلم
الرئيس ـ يعني دلوقت الفلاحين والعمال هم اللي واقع عليهم اللوم ؟

ـ مش هم البلد
ـ الرئيس ايوه فيه ناس بتاثر عليهم القادة مع الاسف

وانتهت المحكمة من مناقشة المتهم عند هذا الحد

مطالب الدفاع

ثم وقف الاستاذ حسين ابوزيد وتلا اسماء شهود النفي الذين يطلب سماعهم وهم السادة محمود غالب والدكتور السنهوري وعبدالجليل العمري والمهندس احمد الشرباصي ومصطفى امين وطه السباعي وتوفيق شوشه ونجيب اسكندر ومصطفى مرعي وحسين حسني

وقال ان كل واحد من هؤلاء يثبت الواقعة التي تدل على ان المتهم يهدف لا الى الفساد وذلك الى الاصلاح

وقال لقد ذكرت انه يجب ان تسجلوا في محاضركم التاريخية هذه الوقائع لا تصلح احد ولكن لكي يتبين لكم اذا كان هذا الماثل امامكم يمكن ان يوجه اليه هذا الادعاء

يقول احمد عبد الغفار انه طلب رد الرتب والنياشين ، فقد ثبت هذا في الصحف

اما بقية الشهود هم زملاؤه ويمكن ان تستنتجوا من شهادتهم أن هذا الرجل كان يؤدي واجبه

وسأل الرئيس .
. دول شهود اثبات او شهود نفي ؟
الدفاع ـ دول شهود نفي .

وطلب ضم بعض الاوراق ودعوة هؤلاء الشهود ورجا اعطاءه فرصة ليتمكن من الاطلاع والاستعداد ثم شكر للمحكمة سعة صدرها
المتهم ـ وانا شاكر ايضا لكم سعة صدركم
المدعي ـ فيما يتصل بطلب اوراق التحقيق فنحن نرحب بضم هذه الاوراق ليتبين منها ان المتهم نفسه لم يبلغ النيابة
الرئيس ـ يعني كان فيه تحقيقات
ـ ايوه والادعاء من جانبه يرى انها واقعة وكلنا نريد ان يؤخذ كل مجرم بقدر اثمه لافرق بين كبير وصغير فالكل امام القانون سواسية فاذا رات المحكمة أن هذه التحقيقات متصلة بالكشف عما في هذه الاوراق من مخاز فلا مانع لدينا

اما كون المتهم ادى واجبه . فالمثل يقول « لاشكر على واجب » واما فيما يتصل بهؤلاء الشهود فهم كثرة

الرئيس ـ ده متروك لتقدير المحكمة
وهنا اراد المتهم ان يتكلم في الوقت الذي كان محاميه يتكلم فقال الرئيس
ـ امر تشكيل المحكمة يتكلم محام واحد فقط وهنا فيه اثنين محامين
واشار البكباشي انور السادات الى المتهم وقال :
ـ واحد بالتين
المتهم ـ انا شاكر لكم فضلكم .
ثم رفعت الجلسة في الساعة الثانية والدقيقة العاشرة للمداولة في هذه الطلبات
وبعد ربع ساعة اعيدت الجلسة واصدرت المحكمة قرارها بتاجيل القضية الى يوم الخميس القادم ، وقد نشرنا هذا القرار في غير هذا المكان

١١ نوفمبر ١٩٥٣

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

محاكمة السيدة زينب الوكيل عن الوقائع الواردة فى الكتاب الأسود

اتهامها بإفساد الحياة السياسية والتدخل المعيب فى تعيين الوزراء

تقديم قضيتها لمحكمة الثورة فى اوائل الأسبوع القادم واختيارها احمد رشدى للدفاع عنها

نشرت « الاهرام » منذ يومين قرار مجلس قيادة الثورة الخاص بتقديم السيدة زينب الوكيل حرم الرئيس السابق مصطفى النحاس ، الى محكمة الثورة

وقد علم مندوب « الاهرام » الخاص ان مكتب الادعاء والتحقيق الملحق بالمحكمة أوشك على الانتهاء من اعداد قائمة الادعاءات التى ستقدم بمقتضاها السيدة زينب الوكيل الى المحاكمة

فضائح الكتاب الاسود

وقد علم المندوب أن التهم التى ستوجه اليها لن تقتصر على عدم استطاعتها اثبات مصدر كسبها ، لمبلغ الـ ١٨ ألف جنيه الذى تضمنه اقرارها عن ثروتها فحسب ، بل ان قائمة الادعاءات تشمل كذلك تهما خطيرة اخرى تتعلق بعضها على افساد الحياة السياسية وتدخلها المعيب فى شئون الدولة ، وتعيين الوزراء واختيارهم . هذا فضلا عن بعض التهم التى تضمنها الكتاب الاسود ، وهو الكتاب الذى وضعه الاستاذ مكرم عبيد ، عن حكم وزارة الوفد خلال الفترة من ١٩٤٢ الى ١٩٤٤

اعلان الادعاءات للمتهمة

هذا وينتظر ان تعلن السيدة زينب الوكيل بالادعاءات المقامة عليها فى أوائل الاسبوع القادم ، وسيمثل الادعاء فى هذه القضية الهامة البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى المدعيان امام المحكمة

الاستاذ احمد رشدى المحامى

وقد علم المندوب أن السيدة زينب الوكيل ينتظر ان توكل الاستاذ احمد رشدى للدفاع عنها فى هذه القضية

محاكمة جاسوس أمام محكمة الثورة

اعلانه في السجن بقرار الاتهام وقائمة الشهود

عقد البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح المدعيان الذي محكمة الثورة صباح امس اجتماعا تم فيه اعداد قرار الاتهام في قضية الجاسوس الخائن حسين عزت وهو احد الجواسيس الخمسة الذين

المتهم حسين عزت العدوى ، وقد اخفى وجهه

كان التحقيق يدور معهم منذ اوائل هذا الاسبوع .

وفي نحو الساعة الثانية عشرة والنصف اذاع مكتب الادعاء قرار الاتهام الموجه الى هذا المتهم وهو :

قرار الادعاء

المتهم حسين عزت العدوى

اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك بانه في غضون سنة ١٩٥٣ وما قبله عمد الى الاتصال بجهة اجنبية ، وتجسس لحساب تلك الجهة مستعينا بوسائل اغراء غير كريمة قاصدا بذلك الاضرار بسلامة الوطن ومصلحة البلاد العليا

وطلب مكتب الادعاء عقابه طبقا لنص المادتين الاولى والثانية من امر مجلس قيادة الثورة الصادر بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ بشأن تشكيل محكمة الثورة واجراءاتها

وقد اعلن مكتب الادعاء شهود الاثبات وهم الملازم الاول عبدالعزيز مهتامن ضباط البوليس والملازم الاول عبد الوهاب عبد الله وسائق سيارة ومحمود عبد المجيد قناوى التمير بفريد .

وقد اعلن المتهم بالادعاء وقرار الاتهام ظهر امس في السجن

وحدد لنظر القضية جلسة يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر الساعة العاشرة صباحا امام محكمة الثورة .

وسيمثل الادعاء البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٩٥٣/١١/١٣

لجان لجرد تفاتيش أسرة محمد على

اتمام جرد الثروات المصادرة بأحكام محكمة الثورة

ابلاغ النيابة عن سيدة سحبت ١٠ آلاف جنيه من الأموال المصادرة

توجه امس الاستاذ سيد حشيش ، وكيل وزارة المالية ، الى وزارة العدل ، حيث اجتمع بالاستاذ احمد حسنى وزيرها حوالى ثلاث ساعات ، ودار البحث حول جرد ثروات افراد اسرة محمد على

وصرح وكيل وزارة المالية لمندوب «الاهرام» بانه بحث مع وزير العدل امر تاليف لجان للسفر الى المناطق التى توجد فيها املاك أسرة محمد علي، وتقرر تاليف لجان لجرد التفاتيش الزراعية مكونة من مندوبين عن الاصلاح الزراعي ومن الخبراء الزراعيين بوزارة العدل واحد رجال الجيش ممن لهم المام بالزراعة ، وممثل مصلحة الاملاك الاميرية

جرد المنقولات والمخازن

وتقرر تكوين لجان على نمط اللجان السابقة للسفر الى الاقاليم لجرد المنقولات والمحصولات الموجودة فى المخازن والتفاتيش، وجرد الزراعات الموجودة فى الاراضى ، وحصر الماكينات والالات الزراعية والماشية

يتنصلون من اسرة محمد علي

وقد علم مندوب « الاهرام » انه قدمت بعض شكاوى من اشخاص وردت اسماؤهم بالقوائم التى تتضمن اسماء اسرة محمد علي يعلن فيها اصحابها عدم وجود اية صلة بهذه الاسرة وطلبوا رفع اسمائهم من القوائم

وقد حضر الاستاذ محمود فخرى ، الزوج السابق للسيدة فوقية فؤاد، واعلن انه ليس له اية صلة بهذه الاسرة ، وأنه طلق زوجته منذ سنوات وطلب رفع اسمه من القائمة التى ارسلت الى البنوك بخصوص عدم التصرف فى الاموال ، وستبحث وزارة المالية والاقتصاد جميع هذه الشكاوى التى قدمت والتى ستقدم فى المستقبل

اسماء جديدة

وقد أرسلت الوزارة الى البنوك بيانا يتضمن السماح لصاحب الحساب الخاص بسحب مبالغ لا تتجاوز فى مجموعها مائتى جنيه ، كما ارسلت الى البنوك كشفا يتضمن اسم عائشة تداندل ابراهيم حليم زوجة الامير السابق ابراهيم حليم ولها عقارات فى حلوان والمعادى وبذلك بلغت أسماء أسرة محمد على التى ابلغت الى البنوك حتى امس ٣٤٦ اسما

وهناك اكثر من عشرة أسماء تبحثها وزارة المالية غير الاسماء المنتظر الكشف عنها ، وسيرسل كشف آخر يوم السبت (غدا) بالاسماء التى ستجد

٢٨٥ قصرا و « فيلا »

علنا ، ويقدر عدد القصور والفيلات التى يملكها افراد اسرة محمد علي بـ ٢٨٥

طلب ضباط من الجيش

وطلب الاستاذ أحمد حسنى وزير العدل من اللواء عبد الحكيم عامر ، القائد العام للقوات المسلحة ، أن يعيره عشرة ضباط لتكوين عشر لجان تتألف كل منها من ضابط من الجيش وخبير زراعي ومندوب من وزارة الداخلية للمعاونة فى اعمال جرد اموال وممتلكات اسرة محمد على على أن تتولى خمس من هذه اللجان جرد ما يوجد من هذه الاموال بالوجه البحرى وتتولى اللجان الخمس الاخرى جرد مايوجد منها بالوجه القبلي

مستحقات الاوقاف الخصوصية

وارسلت وزارة المالية الى الاستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى وزير الاوقاف كتابا طلبت

البقية صفحة ١١

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لجان لجرد تفاتيش

بقية المنشور في الصفحة السادسة

بعدم صرف اية مبالغ لافراد اسرة محمد علي قد تكون مستحقة لهم في ريع الاوقاف المخصوصة

اموال ابراهيم عبد الهادي

ومن بين الذين قابلوا الاستاذ حشيش البكباشي اسماعيل المليجي وذلك لتقديم بعض مستندات تخص شقيقة ابراهيم عبد الهادي لاثبات مايخصه بالوراثة في أمواله المصادرة

جرد الاموال المصادرة بمحكمة الثورة

وقد انتهت لجنة القاهرة المكونة من الاستاذين جورج عبده سعد ومحمد عبدالغني المفتشين بالمالية والبوزباشي فتحي مامون ضابط المباحث جرد الاموال والمنقولات التي صادرتها محكمة الثورة حتى الان .

عربات ومنقولات ثمينة

وقد استولت اللجنة على عربة لحلمي حسين وعربة لجنات عبدالغفار عثمان وعربة لفيوليت عبد الغفار واودعت العربات الثلاث جراج النقل الميكانيكي بالعباسية وخمس بالهلال الاحمر ، اما عربتا كريم ثابت فستودعان الجراج يوم السبت ، وقد عثرت اللجنة في منزل كريم ثابت على تحف ثمينة ومنقولات ثمينة تقدر بالاف الجنيهات

المصوغات ...

وقد اودع خزينة وزارة المالية المصوغات والمجوهرات الخاصة بفيوليت مع مصوغات حرم كريم ثابت وحرم حلمي حسين التي ضبطت من قبل .

في منزل جنات عبد الغفار

وفي منزل جنات عبد الغفار عثمان عثر على علب فارغة لمجوهرات وبفتح الخزانة تبين انها خاوية

سحب ١٠ الاف جنيه

وكانت احدى السيدات ، زوجة احد الذين حوكموا اخيرا ، قد تمكنت من سحب مبلغ يقدر بحوالي عشرة الاف جنيه من احد البنوك وقد ابلغ هذا الحادث الى النيابة العامة وستتخذ اجراءات حاسمة في هذا الشأن

وصرح مصدر مسئول بان اللجنة بصيرة بكل هذه الاعمال ، وستضرب الحكومة بيد من حديد على كل من تسول له نفسه باجراء مثل هذا التلاعب .

دائرة احمد فؤاد عزت

غزالة — دقهلية — لمراسل الاهرام — توجه السيد محمد لطفي مامور مركز كفر صقر واليوزباشي السيد علي اليمني معاون بوليس المركز ، الى بلدة ابي الشقوق حيث دائرة تفتيش أحمد فؤاد عزت ، وهو من افراد اسرة محمد علي ، ووضعا عليها حراسة قوية ، حتى يتم جرد المستندات الخاصة بهذه الارض ومساحتها تزيد على الف فدان

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أقوال هيكل والعلايلي في قضية أحمد عبد الغفار

السعديون كانوا يمالئون فاروق فحلوا الإخوان وزجوا بالبلاد في الحرب

خوف الوفديين من الموت السياسي جعلهم يسايرون الملك السابق

تابعت محكمة الثورة امس ، نظر القضية المتهم فيها الاستاذ احمد عبد الغفار ، فاستمعت الى شاهد جديد قدمه الادعاء ، واعتبرته المحكمة شاهد « محكمة » ، وهو الاستاذ حامد العلايلى ، من وكلاء مجلس النواب السابقين ، ثم الى شهادة الدكتور حسين هيكل ، الرئيس السابق لمجلس الشيوخ ، فشهادة السيد زكريا بسيونى المفتش العام لرى الوجه البحرى

وبعد ذلك اخذت المحكمة فى مناقشة السيد ماهر نور صهر المتهم ، والسيد عثمان احمد عبد الغفار نجل المتهم ، فى مصادر اموالهما وممتلكاتهما

وقد عرض الشهود امس ، لمحات من تاريخ الاحزاب المصرية التى كانت قائمة ، قبل ثورة ٢٣ يولية .. فقد قال الاستاذ العلايلى ، وهو من اعضاء حزب الاحرار المنحل ان المتهم ارتمى فى احضان السعديين ، الذين كانوا يمالئون فاروق ، فحلوا الاخوان المسلمين وزجوا بالبلاد فى حرب فلسطين اكراما لخاطره .. وذكر ان الامر انتهى باعضاء حزب الاحرار الدستوريين ، الى ان اصبحوا مجرد « طراطير » .. بعد ان استقل السعديون بتصريف شئون الدولة والبت فى الامور الجسيمة ، دون الرجوع الى شركائهم فى الحكم ..

وقال الدكتور هيكل ان سياسة الوفد فى مهادنة الملك السابق ، اضرت بالبلاد ، ومهدت الطريق ليبسط فاروق طغيانه وينشر جبروته ، وساق الشاهد السبب فى هذه السياسة ، فقال ان الوفديين خشوا من الموت السياسى ، بطول بعدهم عن الحكم

السيد حامد العلايلى يجيب على اسئلة الدفاع، وقد وقف الاستاذ حسين ابو زيد يصغى الى الاجابة ، بينما جلس السيد احمد عبد الغفار يتتبع المناقشة باهتمام

عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة وعشر دقائق ، برئاسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد مواق

وقام باعمال السكرتيرية الاستاذ محمد فرج عزب ، وباعمال الاختزال الاساتذة : ممدوح توفيق وطلعت اللبان ومصطفى الطوبجي ، مندوبو مراقبة الصحافة والنشر

وافتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله . . وباسم الثورة

وقال المدعي ان الشهود موجودون ، فيما عدا السيد مصطفى فوده ، الذي أعتذر لمرضه ، وقد ارسل شهادة مرضية تدل على انه في حاجة الى الراحة ، لمدة ثلاثة ايام

وقال الرئيس ان المحكمة ليست في حاجة الى شهادته

شاهد جديد

واستأنف المدعي كلامه فقال : لنا طلبا خاص بشاهد جديد ، فقد تقدم مواطن الى مكتب الادعاء ، بكتاب يرجو فيه هيئة المحكمة ، ان تدعو الاستاذ حامد العلايلي ، كشاهد اثبات في قضية الاستاذ احمد عبد الغفار ، بوصفه عضوا في حزب الاحرار قبل حله ، وقد أتصل مكتب الادعاء بالاستاذ العلايلي في هذا الشأن ، فقال انه ليس لديه مانع من اداء الشهادة ، اذا رأت المحكمة استدعاءه ، والادعاء على اية حال لم يسال الشاهد في محضر مدون ، بل رأينا ان نضعه تحت تصرف المحكمة ، وان كنا نرى من جهتنا ان يسال هذا الشاهد ، لانه كان عضوا في الحزب الذي ينتمي اليه المتهم ، وذلك للمصلحة العليا

الدفاع يعارض

وعندئذ نهض الاستاذ حسين ابو زيد ، محامي المتهم ، وعارض في طلب المدعي وقال : يكفي ان رئيس الاحرار سيشهد ، وكثرة الشهود تعطل اجراءات الدعوى . ونحن سنكون في حالة الموافقة على سماع الشاهد ، مضطرين الى استدعاء شهود جدد من جانبنا ، وعلى اية حال فالرأي الاعلى لهيئة المحكمة

شاهد محكمة

وتداول أعضاء المحكمة في الامر ، ثم قال الرئيس ان المحكمة قررت استدعاء الشاهد

ونودي شاهد المحكمة ، السيد حامد العلايلي فلبى وادى اليمين

وسال الرئيس الشاهد عما اذا كان ينتمي الى حزب الاحرار الدستوريين ، وعما اذا كان يعرف المتهم ، فاجابه الشاهد بالايجاب

الرئيس ـ ماذا تعرف عن تصرفات المتهم ؟

الشاهد ـ أنا اعرف أن حياة أحمد عبد الغفار السياسية تنقسم قسمين ، القسم الاول لما كان الحزب برياسة عدلي وعبد العزيز فهمي ومحمد محمود ، فقد وقف عبد الغفار في وجه الملك فؤاد مرارا ، ولكنه انحرف بعد ذلك عندما أصبح وزيرا

ـ ايه وجه انحرافه ؟

ـ ارتمى في احضان السعديين ، ووجه او يستقيلوا

ـ طيب والسعديين كان اتجاههم ايه ؟

ـ كان معروف انهم بيخدموا الملك . .

ـ بيخدموا الملك ازاى ؟ . .

البقية صفحة ٣

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٥ نوفمبر ١٩٥٣

فضائح الملكية ومخازيها فى مصر امام محكمة الثورة

احمد حسنين كان متزوجا من الملكة السابقة نازلى زواجا عرفيا

شيكوكار كانت تدعو فاروق لحفلات تعرض عليه فيها "التابلوهات الحية"

شهد الاستاذ حسين حسني السكرتير الخاص السابق للملك المخلوع امام محكمة الثورة امس بان احمد حسنين رئيس الديوان الملكي السابق كانت له علاقة بنازلي والدة فاروق ، وانهما تزوجا زواجا عرفيا فى عام ١٩٣٧ ، وانهما كانا يقضيان سهراتهما فى المحال العامة !

وقال الشاهد ان فساد فاروق يرجع الى ماقبل توليه العرش ، وان والدته كانت تحرضه على عدم الزواج من الملكة السابقة فريدة ، وان احمد حسنين كان يدفعه الي طريق الفساد ويبدى استعداده لتقديم الحسان اليه ، وان الاثنين كانا يخشيان فريدة لقوة شخصيتها ورجاحة عقلها ، واضاف الي ذلك ان شيكوكار وكريم ثابت والياس اندراوس كانوا يعملون على افساد الملك السابق وانحداره

وطلب قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس المحكمة الي الشاهد ان يكشف عن بقية العناصر الفاسدة المسئولة عن فساد فاروق فقال ان الاميرالاى احمد كامل هو الذى يستطيع ان يفصح عنهم ، لانه كان يلازمه ويتولى حراسته

وقد اماط الاستاذ حسين حسني اللثام عن تصرفات فاروق فى شئون الدولة فاوضح ان محمد حسن وعزيز وعثمان هم الذين كانوا « يؤشرون » على مذكرات الحكومة التى ترفع للسراي ، ويبدون ملاحظاتهم على ماجاء فيها ، وان احدا من رؤساء الديوان السابقين لم يعترض على تغيير هذا الوضع

وقال ايضا ان فاروق درج منذ عام ١٩٣٨ على عدم مقابلة رئيس ديوانه وكبار موظفيه الا فى فترات متباعدة حتى انه ، وهو سكرتيره الخاص لم يقابله الا مرة واحدة خلال الثلاث سنوات التى سبقت خلعه عن العرش

وابان الشاهد ان الشيوخ والنواب لو ادوا واجبهم نحو احترام الدستور لما كانت الاحوال قد وصلت الى هذا الفساد

وتكلم عن حادث ٤ فبراير فقال ان الاحزاب لو تكتلت لتفهمت الانجليز سحبوا انذارهم ولكن حال دون هذا التكتل تصميم النحاس على ان تكون الوزارة وفدية الامر الذى تبين منه فيما بعد انه كان على تفاهم مع الانجليز قبل توجيه هذا الانذار ، وبعد ان حملي امين عثمان الموقف بينهما

وتحدث الاستاذ طه السباعي شاهد النفي الثاني عن عريضة المعارضة التى قدمت للملك السابق فى عام ١٩٥٠ ، فذكر ان مقدميها عقدوا اجتماعهم الاول فى منزل احمد عبد الغفار ، وان النحاس وصف هؤلاء المعارضين بانهم اتوا عملا اجراميا

كما اعترف بان الحياة النيابية اصيبت بنكسة فى السنوات الاخيرة ، وخاصة فى عهد الوفد

ولما سئل فى ابداء رايه فى سلوك المتهم قال انه لمس فيه الشجاعة والصراحة فى تأييد الحق

وابان الاستاذ محمود غالب شاهد النفى الثالث ان رجال السياسة كانوا يوزعون انفسهم على الشركات : وان بعضهم كانوا اعضاء فى مجالس ادارات اكثر من خمس عشرة شركة ، وانهم كانوا يتقاضون عن هذه العضوية مرتبات ضخمة ، دون ان يحضروا اجتماعاتها الا مرة او مرتين طول العام

وتكلم عن اسباب خلافه مع الوفديين في عام ١٩٣٧ فقال انهم ارادوا ان يحملونا على ان نوافق في اجتماع واحد ، على ان نعهد بمشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان الى احدى الشركات الانجليزية التي كان عثمان محرم يعمل مستشارا لها

وذكر الشاهد ان مكرم عبيد هو الذى كان يدافع عن عثمان محرم . وقال عن احمد عبد الغفار انه لم يخل بواجبه وانه كان في غاية الشجاعة والصراحة والوطنية ، وانه لا يعتقد ان الشخص الصريح الشجاع يكون ملوثا ، لان الصراحة والشجاعة مظهر من مظاهر النزاهة

وقال شاهد الاثبات الاستاذ نسيم اسعد مفتش مشروعات الرى ان وزارة الاشغال داعت في شق مصرف الجبارة لمصلحة السيد احمد عبد الغفار الذى كان وزيرها في ذلك الوقت ، وان هذا المصرف استخدم في اصلاح اراضيه البالغة ٨٠٠ فدان وان قيمة الفدان كانت لا تساوى اكثر من عشرين جنيها وبيعت في اثناء عملية شق المصرف بمبالغ ٩٥ جنيها .

فتحت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة والربع ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء ، البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد سوالى

باسم الله .. وباسم الثورة

وافتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله ،

وباسم الثورة

وقال المدعى ان الشهود موجودون

شاهد الاثبات الاخير

ونودى الاستاذ نسيم اسعد شاهد الاثبات الاخير ، فلبى وحلف اليمين ، واخذ رئيس المحكمة في مناقشته :

ـ هل كنت مفتش عام غرب الدلتا سنة ١٩٤٨

ـ نعم

ـ هل تلقيت خطابا من زكريا نسيم ؟

ـ نعم ، وطلب منى فيه فحص مشروع مصرف الجبار

ـ كان هو الجواب الوحيد ؟

ـ كان اول جواب بخصوص هذا الموضوع

البقية صفحة ٤

السيد محمود غالب وهو يدلى بشهادته امام محكمة الثورة وظهر في الصورة البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد سوالى ممثلا الادعاء وهما يستمعان الى اقواله

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أقوال طه السباعي ومحمود غالب في قضية أحمد عبد الغفار

الملك السابق مصاب بالشذوذ - عجز الميزانية يرجع الى ارضاء الطوائف على حساب المصلحة العامة

بقية المنشور في الصفحة الاولى

في ٢٥ اكتوبر ١٩٤٨ ، وردت عليه بتاريخ ٢ نوفمبر

– يعني ما استغرقتش اكثر من تسعة ايام بما في ذلك مدة البريد ؟

– ايوه يافندم

– بالك في الحقيبة الدبلوماسية ؟

– لا .. في بوستة عادية

– البوستة كانت بتراعي جواباتكم بالذات ؟

– علشان مصلحة حكومية

كنت معتاد ترد بسرعة وتدرس بسرعة ؟

– ايوه

– يعني درستم الموضوع وشفتم انه ضروري ينتهي في ظرف يومين ؟

– اصل كل المشروعات التي كانت في الميزانية كانت خلصت

– المشروع دا كان موضوع في الميزانية ؟

– لا

– اكان له اهمية ؟

– لم يكن مدرجا لا في الميزانية العادية ولا في ميزانية الخمس سنوات

– يعني في نظرك هذا المشروع ماكانش له اهمية ؟

– في وقتها

– لما جالك الجواب وافقت عليه ؟

– دا مش من سلطتي دا من سلطة الوزير ووكيل الوزارة

– ما قلتش انه يمكن تنفيذه ؟

– قلت .. لكن لازم يعتمد بعدين

– الم تقل ان لديك ملاحظات عليه ؟

– يكون لي ملاحظات ... الاصول الفنية

لماذا نفذ المشروع ؟

– ولازلت عند رأيك بان المشروع ماكانش له اهمية ؟

– في وقتها ماكانش مهم

– امال نفذ ليه ؟

– لما جاني الجواب فهمت انه لازم يكون وزير الاشغال هو اللي طلب عمل هذا المصرف

– مين كان وزير الاشغال في هذا الوقت ؟

– السيد احمد عبد الغفار

– علشان كده الوزارة طلبت تنفيذ هذا المشروع ؟

– ايوه

– نفرض واحد من الشعب طلب شق مصرف وهذا المشروع ليس من ضمن مشروعات الميزانية او مشروعات الخمس سنوات اكنتم تنفذوه ؟

– اذا كان له اهمية .. وهذا يرجع لتقدير الوزارة

– اكان للمشروع صفة خاصة ؟

– نعم

– ايه مظاهر هذه الصفة ؟

– انا فهمت ان الوزير هو اللي طلب شق المصرف

– الجواب مكتوب فيه كده ؟

– لا .. ولكن انا فهمت من الظروف اللي احاطت بالموضوع

– الاهالي قدمت شكاوى ؟

– لا

– يعني الشاكي الوحيد كان الوزير ؟

– يجوز كان بيتكلم عن نفسه وعن الاهالي

اهتم بالمشروع

– هو المشروع كان مقرر قبل كده ؟

– احنا بنعمل بيان للمشروعات المهمة ونبدا بالمهم

– طيب يمكن المشروع دا كان جه دوره بعد ٥٠ سنة او ١٠٠ سنة ؟

– ويمكن خمس سنوات

– ولما فهمت ان للمشروع صفة خاصة اهتميت طبعا ؟

– انا اهتميت فعلا .. ولكن الظروف ساعدتني لان كل المشروعات كانت خلصت

– هل انتقلوا وعملوا المقايسة ؟

– ايوه

– اتكلفت كام ؟

– انا سمعت ١٦ الف جنيه

الدفاع – اتكلفت كلها ٩ آلاف

المدعي – التقديرات الفعلية بلغة اكثر من عشرة آلاف جنيه

الرئيس – نفرض انك وزير وواحد من الاهالي طلب منك شق مصرف مش موجود في الميزانية ولا في مشروع الخمس سنوات تعمل ايه .. هل تجيب هذا الطلب ؟

الشاهد – اذا كان للمصرف اهميته يبقى الوزير له الحق ولكن كان فيه اهم منه ، وانا كوزير ماكنتش اعمله

– الا تتبع في احتياطك الا تنفذ هذا المشروع علشان تبعد عن الشبهة خصوصا اذا كانت الارض بتاعتك ؟

– ماكنتش انفذه

– ولم تنفذه ؟

– يبقى لي مصلحة طبعا

– مشروعاتكم دائما تنفذ بهذه السرعة ؟

– مفيش شك ان هذا المشروع اخذ بعض العناية .

– العملية كلها تمت في شهر .. هل جرت العادة على اعطاء هذه الاهمية لجميع المشروعات ؟

– انا قلت ان هذا المشروع اخذ بعض الاهمية

سرعة الملطلطاة

– لوكان بعض الاهمية نبقوا سبقنا اي دولة في العالم في سرعة انجاز الاعمال .. امال الناس بتشتكي ليه من ان المشروعات كانت ماشية بسرعة السلحفاة ؟

ثم اخذ الاستاذ حسين ابو زيد محامي

المتهم يسأل الشاهد :
— الم تعاين مكان المصرف ؟
— نعم عاينته
— هل توجد مصارف قريبة منه ؟
— هو بيصب فى مصرف آخر ، وفيه بعض مصارف اخرى لااعرف جيدا
— فيه فلاحين هناك يستفيدوا من شق هذا المصرف ؟
— ايوه
— عددهم اد ايه ؟
— ١٢٠٠ فدان تستفيد منه ، و ٨٠٠ فدان
— هل مجرد شق مصرف يرفع سعر الارض من ١٨ جنية الى ٢٨ جنيه ؟
— جايز .. اذا كانت الارض محرومة من المصرف ، والمسألة ترجع الزراعيين

الارض بيعت بعد شق المصرف

الرئيس — الم تسمع ان الارض اتباعت بعد شق المصرف
— الشاهد — انا سمعت اخيرا انها اتباعت بـ ٨٥ او ٩٥ جنيه
— الرئيس متوسط سعر الفدان الجيد كان كام ؟
— الشاهد حوالى ٥٠٠ جنيه و ٨٠٠ جنيه فى الارض القريبة من المدن
— الدفاع — انت درست المسألة فعلا ؟
— الشاهد درستها فعلا بدليل ان الورق كان مستوف
الدفاع — هل اتصل بك الوزير ؟
الشاهد — لا اطلاقا
الدفاع هل انت مصمم على عدم اهمية المشروع
الشاهد — لا فيه فرق فى الاهمية .. هو ضرورى انما مالوش اهمية
الدفاع — ما رايك وانت الذى اوصيت بالموافقة على المشروع ؟
الشاهد — ماكانش لى ملاحظات عليه
الرئيس — انت اعتبرت المشروع منتهى لما طلبت نزع الملكية
الشاهد — لا .. ولكن الروتين اننا نطلب نزع الملكية قبل البدء فى التنفيذ
الدفاع — انت لو كنت وزير والفنيين اوصوا بنزع الملكية كنت عملت ايه ؟
الشاهد — اذا كان المشروع مهم يبقى نزع الملكية لابد منه

طلبات الاهالى

الرئيس — مفيش حد من الاهالى طلب منكم عمل المشروع بشكل معين لفصل الحدود بينهم وبين ارض عبد الغفار ؟
الشاهد — قبل البدء لم يصلنى شىء ، ولكن بعد ذلك وصلنى بعض الطلبات
الرئيس — هل وجدت مشاريع شقت فيها المصارف لمنفعة فرد او فردين فى المنطقة ؟
الشاهد — احنا عملنا مصرف الصعايده لمنفعة ارض الاستاذ عبد الحميد عبد الحق
الرئيس — لمنفعته هو ؟
الشاهد — كان ضمن المنتفعين
الرئيس — صليب سامى والشامى مالهمش ارض هناك ؟
الشاهد — ايوه .. جايز
الرئيس — ايه حكاية مصرف الصعايدة دا .. هو علشان عبد الحميد عبد الحق صعيدى سمى مصرف الصعايدة ؟
الشاهد — لا ..
الرئيس — كم فدان استفاد منه ؟
الشاهد — مساحة كبيرة
الرئيس — كان له الاولية ؟
الشاهد — ايوه علشان بيصرف مساحة كبيرة
الرئيس — كان له اد ايه ؟
الشاهد — ٨٠٠ فدان
الرئيس — مين كبار المزارعين التانيين ؟
الشاهد — لا اذكر
الرئيس — كانت العادة ان كبار المزارعين تشق لهم المصارف ؟
الشاهد المسألة تتعلق بحياة الارض
وبهذا انتهت شهادة الشاهد الاخير من شهود الاثبات

شهادة حسين حسنى

ونودى الشاهد الاول من شهود النفى ، الدكتور حسين حسنى ، السكرتير الخاص السابق للملك السابق ، فلبى واقسم اليمين
الدفاع — هل تذكر انك قابلت احمد عبد الغفار وحدثته عن بعض مسائل تتعلق بخلافات بينه وبين الملك السابق
الشاهد — انا اذكر ان فيه حفلة اقيمت فى احدى المرات ، وحضرها رجال الحاشية ورجال الوزارة ، وفى اثناء الحفلة ، قعدت اتحدث مع احمد عبد الغفار ، وبعد الحفلة ما انتهت ، حضر واحد من الحاشية وقال انت كنت بتتكلم مع عبد الغفار ليه ، دا الملك زعلان منه ، علشان كان عايز يضم احد تفاتيش الوزارة الى تفتيش المطاعنة ، ويعمل بدل مع الوزارة ويعطيها تفتيش تانى ، ولكن احمد عبد الغفار رفض
وانا كنت باسمع ان الملك بيغضب عليه كتير ، واعتقدت ان هذا ظلم ، فزرت احمد عبد الغفار وسألته عن الموضوع ، فقال لى ان التفتيش دا كان مستعمل مركزا للتجارب وان الوزارة تخسر لو راح منها
الرئيس — كان فيه كتير من البلد بيخاف فى وش مصالح فاروق ؟
الشاهد — لا اعرف
— الم تكن تسمع داخل الكواليس ؟
— انا لم اكن اهتم الا بعملى

ـ ما يخفيش علينا حاجة . . . دي ترمة للتاريخ ولمصلحة المتهم

ـ من الصعب على ان اذكر حوادث معينة لان عملي كان بعيدا عن السياسة

ـ انت خدمت فاروق من امتى ؟

ـ من اول ما تولي

استجواب مصطفى مرعي

ـ يعني ١٦ سنة . . ماسمعتش حاجة ان واحد وقف في وش فاروق ؟

لا . . سمعت . . مثلا استجواب مصطفى مرعي المشهور

هل كان فاروق طاغية ام لا ؟

ـ في السنين الاخيرة كنا جميعا شاكين منه

ـ هو ما كانش صالح ؟

ـ العناصر غير المسئولة كانت ملتفة حواليه

ـ العملية كلها تمت في شهر .. هل جرت العادة على اعطاء هذه الاهمية لجميع المشروعات؟

ـ انا قلت ان هذا المشروع اخذ بعض الاهمية

سرعة السلحفاة

ـ لوكان بعض الاهمية تبقوا سبقتم اى دولة في العالم في سرعة انجاز الاعمال .. امال الناس بتشتكي ليه من ان المشروعات كانت ماشية بسرعة السلحفاة ؟

ثم اخذ الاستاذ حسين ابو زيد محامى المتهم يسأل الشاهد :

ـ الم تعاين مكان المصرف ؟

ـ نعم عاينته

ـ هل توجد مصارف قريبة منه ؟

ـ هو بيصب في مصرف آخر ، وفيه بعض مصارف اخرى لاتصرف جيدا

ـ فيه فلاحين هناك يستفيدوا من شق هذا المصرف ؟

ـ ايوه

ـ عددهم اد ايه ؟

ـ ١٢٠٠ فدان تستفيد منه ، و ٨٠٠ فدان

ـ هل مجرد شق مصرف يرفع سعر الارض من ١٨ جنيه الى ٢٨٠ جنيه ؟

ـ جايز . . اذا كانت الارض محرومة من الصرف . والمسألة ترجع للزراعيين

الارض بيعت بعد شق المصرف

الرئيس ـ الم تسمع ان الارض اتباعت بعد شق المصرف

ـ الشاهد ـ انا سمعت اخيرا انها اتباعت بـ ٨٥ او ٩٥ جنيه

ـ الرئيس متوسط سعر الفدان الجيد كان كام ؟

ـ الشاهد حوالي ٥٠٠ جنيه و ٨٠٠ جنيه في الارض القريبة من المدن

ـ الدفاع ـ انت درست المسألة فعلا ؟

ـ الشاهد درستها فعلا بدليل ان المشروع كان مستوف

الدفاع ـ هل اتصل بك الوزير ؟

الشاهد ـ لا اطلاقا

الدفاع هل انت مصمم على عدم اهمية المشروع

الشاهد ـ لا فيه فرق في الاهمية .. هو ضروري انما مالوش اهمية

الدفاع ـ ما رايك وانت الذي اوصيت بالموافقة على المشروع ؟

الشاهد ـ ماكانش لي ملاحظات عليه

الرئيس ـ انت اعتبرت المشروع منتهي لما طلبت نزع الملكية

الشاهد ـ لا .. ولكن الروتين اننا نطلب نزع الملكية قبل البدء في التنفيذ

الدفاع ـ انت لوكنت وزير والفنيين اوصوا بنزع الملكية كنت عملت ايه ؟

الشاهد ـ اذا كان المشروع مهم يبقى نزع الملكية لابد منه

طلبات الاهالي

الرئيس ـ مفيش حد من الاهالي طلبمنكم عمل المشروع بشكل معين لفصل الحدود بينهم وبين ارض عبد الغفار ؟

الشاهد ـ قبل البدء لم يصلني شيء ، ولكن بعد ذلك وصلني بعض الطلبات

الرئيس ـ هل وجدت مشاريع شقت فيها المصارف لمنفعة فرد او فردين في المنطقة ؟

الشاهد ـ احنا عملنا مصرف العمايدة لمنفعة ارض الاستاذ عبد الحميد عبد الحق

الرئيس ـ لمنفعته هو ؟

الشاهد ــ كان ضمن المتفعين

الرئيس ــ صليب سامى والنحاس ماليهمش أرض هناك ؟

الشاهد ــ أيوه .. جايز

الرئيس ــ ايه حكاية مصرف الصعايدة دا .. هو علشان عبد الحميد عبد الحق صعيدى سمى مصرف الصعايدة ؟

الشاهد ــ لا ..

الرئيس ــ كم فدان استفاد منه ؟

الشاهد ــ مساحة كبيرة

الرئيس ــ كان له الاولية ؟

الشاهد ــ أيوه علشان بيصرف مساحة كبيرة

الرئيس ــ كان له اد ايه ؟

الشاهد ــ ٨٠٠٠ فدان

الرئيس ــ مين كبار المزارعين التانيين ؟

الشاهد ــ لا اذكر

الرئيس ــ كانت العادة أن كبار المزارعين تشق لهم المصارف ؟

الشاهد المسألة تتعلق بحياة الارض

وبهذا انتهت شهادة الشاهد الاخير من شهود الاثبات

شهادة حسين حسنى

ونودى الشاهد الاول من شهود النفى ، الدكتور حسين حسنى ، السكرتير الخاص السابق للملك السابق ، فلبى وأقسم اليمين

الدفاع ــ هل تذكر أنك قابلت احمد عبد الغفار وحدثته عن بعض مسائل تتعلق بخلافات بينه وبين الملك السابق

الشاهد ــ انا اذكر أن فيه حفلة إقيمت فى احدى المرات ، وحضرها رجال الحاشية ورجال الوزارة . وفى أثناء الحفلة ، قعدت اتحدث مع احمد عبد الغفار ، وبعد الحفلة ما انتهت ، حضر واحد من الحاشية وقال انت كنت بتتكلم مع عبد الغفار ليه ، دا الملك زعلان منه ، علشان كان عايز يضم أحد تفاتيش الوزارة الى تفتيش المطاعنة ، ويعمل بدل مع الوزارة ويعطيها تفتيش تانى ، ولكن أحمد عبد الغفار رفض

وانا كنت باسمع أن الملك بيغضب عليه كتير .. واعتقدت ان هذا ظلم ، فزرت أحمد عبد الغفار وسالته عن الموضوع ، فقال لى أن التفتيش دا كان مستعمل مركزا للتجارب وأن الوزارة تخسر لو راح منها

الرئيس ــ كان فيه كتير من البلد بيقف فى وش مصالح فاروق ؟

الشاهد ــ لا اعرف

ــ الم تكن تسمع داخل الكواليس ؟

ــ انا لم أكن اهتم الا بعملى

ــ ما تخبيش علينا حاجة .. دى فرصة للتاريخ ولمصلحة المتهم

ــ من الصعب على ان اذكر حوادث معينة لان عملى كان بعيدا عن السياسة

ــ انت خدمت فاروق من امتى ؟

ــ من أول ما تولى

استجواب مصطفى مرعى

ــ يعنى ١٦ سنة .. ماسمعتش حاجة أن واحد وقف فى وش فاروق ؟

لا .. سمعت .. مثلا استجواب مصطفى مرعى المشهور

هل كان فاروق طاغية ام لا ؟

ــ فى السنين الاخيرة كنا جميعا شاكين منه

ــ هو ما كانش صالح ؟

ــ العناصر غير المسئولة كانت ملتفة حواليه

وكان معروف فى المدة الاخيرة ان كريم ثابت متصل بحكومة الوفد

ــ البوستة بتاعت فاروق كانت بتمر عليك ؟

ــ ايوه

ــ محمد حسن وعزيز وخليل هما اللى كانوا بيحضروا البوستة ويكتبوا الملاحظات ؟

ــ ايوه

ــ فاروق ماكانش يعرف يكتب ؟

ــ بيعرف

ــ مين اللى كان بيعرض عليه البوستة ؟

ــ هما

ــ وكل القاعدين فى الديوان كانوا راضيين بالحالة دى ؟

ــ دى حاجة قديمة

ــ وانتم رضيتم بالوضع ؟

ــ اذا كان رؤساء الديوان قبلوا هذا الوضع

ــ يعنى كانوا طراطير

ــ لا مش طراطير .. ولكن كنا بنحاول اصلاح الحال

ــ ايه اللى عملتوه علشان تصلحوا الحالة دى ؟

ــ انا حاولت اوجهه التوجيه السليم فى اول عهده

ــ مشروع الحفاة كان عنده ؟

ــ لا .. ولكن هو اللى اشار بتشجيعه

ــ ماكانش بياخد فلوس المبرات الخيرية ؟

ــ ما اعرفش

ــ وفلوس وزارة الشئون اللى استولى عليها ؟

ــ ما اعرفش

ــ ما السبب المباشر فى فساد الحياة النيابية ؟

ــ ضعف النفوس وقله الاستعداد وعدم فهم النواب والشيوخ لواجباتهم

اعضاء محكمة الثورة وهم يستمعون الى شهادة الاستاذ حسين حسني السكرتير الخاص للملك السابق فاروق

حادث ٤ فبراير

— كنت موجود يوم ٤ فبراير ؟

— ايوه

— تعرف القصة كاملة ؟

— اللى حصل ان جه انذار للملك عن طريق احمد حسنين من السفير البريطاني ، انه اذا لم يبلغه قبل الساعة السادسة مساء ان الملك كلف النحاس بتأليف الوزارة ، فانه سيتحمل مسئولية مايحدث !

— يعني الانجليز كانوا عايزين النحاس بالذات ؟

— ايوه

— ليه ؟

— سمعنا ان فيه اتصالات للتوفيق بين الانجليز وبين النحاس ، وكانوا عارفين ان وراه الاغلبية وان مصالحهم حتمشى اذا كان النحاس فى الوزارة لانه هو اللى عمل المعاهدة

— هما كانوا ضامنين ان النحاس يجى على سنة الرماح ؟

— ما اقدرش اعرف

— افرض النحاس رفض ، يكون موقف الانجليز ايه ؟

— الناس كانت بتقول ان فيه اتفاق سابق ولكن اذا كانت تكتلت كل الاحزاب ، كان لازم الانجليز تراجعوا

— مين اللى افسد هذا التكتل

— النحاس .. لانه صمم على ان تكون الوزارة وفدية صرف وكان الزعماء السياسيين قد دعوا جميعا الى القصر وسمعنا ان كل الموجودين حاولوا يقنعوا النحاس بان يشرك فى وزارته الاحزاب ولو بشكل رمزى ولكنه رفض

موقف ينكره كل وطني

— هل تعتقد ان موقفه كان كريما ؟

— موقف ينكره كل وطني ويشمئز منه ، يعني كان فيه اتفاق سابق بين النحاس والانجليز !

— تشبثه بالرفض جعل الاذهان تعتقد أن فيه اتفاق سابق بين النحاس وبين الانجليز.

محاولات للافساد

— انت قعدت ١٦ سنة فى القصر وتعرف حاجات كتير ماتقولنا شوية عن حياة الملك الخاصة !

— انا لما سمعت انه بيروح الاماكن العامة نصحته بالاقلاع

— مين كان بيشجعه على الاعمال دى غير اللى تعرفهم انت ؟

— فى الواقع انا شعرت ان فيه محاولات للافساد من قبل مايتولى

— مين اللى كان بيحاول هذا الافساد علشان التاريخ !

— انا اترك هذا لفطنة المحكمة ..

— احنا عايزين تقولنا على الاسماء ؟

— على راس اللى كان بيسعى لهذا والدته وكان يساعدها احمد حسنين

— وعمر فتحى كان معاهم ؟

— لا

ازاى والدته هى اللى تفسده ؟

ـ هو كان فى وضع غير طبيعى ، لان خطيبته كانت رايحة رحلة فى اوروبا . فشعرت والدته انها بتدفعه علشان يسرع بالخطر عن هذه الخطوبة

ـ كانت بتجيب له بنات تانية ؟

ـ انا مرة دخلت على الملك وجدت معاه واحد من الحاشية ، وكان مختلف مع خطيبته فريدة وقاعد زعلان ، فكان بتاع الحاشية بيقول له البنات كتير .. وبكره تعرف كتير ... ماتزعلش فانا قلت له حرام عليك .. انت بتجنى عليه .

احمد حسنين ونازلى

ـ مين دا بتاع الحاشية ؟

ـ هو ميت وله حرمة

ـ احنا بنذكر حقائق ولا نجنى على احد!

ـ فى ظل هذا اصرح بانه احمد حسنين .. وانا قلت للملك ماتسمعش الكلام دا ، انت بكرة حتبقى اكبر ملك اسلامى فى العالم ، وخطيبتك شابة كويسة خالص وبنت حلال ومؤدبة

ـ كان احمد حسنين ايه يفسده ؟

ـ كان خايف من فريدة علشان شخصيتها كانت قوية ويمكن تؤثر على نفوذه فى السراى

ـ وازاى امه تخبره بالطريقة دى ؟

ـ يمكن علشان تخليه يجرب

ـ يجرب مع النساء ؟

ـ ما اعرفش

ـ يمكن هى عندها تجارب وعايزه يجرب زيها ؟

ـ يمكن ..

ـ هو كان فيه علاقة بين احمد حسنين ونازلى ؟

ـ فيه لغط بان فيه علاقة ، وقد اشيع انه تزوجها

ـ زواج عرفى ؟

ـ دا اللى سمعته .. ولما بدا اللغط يثور فى سنة ١٩٣٧ كلمت احمد حسنين ، وكانوا بيخرجوا فى سهرات خاصة ، ويروحوا محلات عامة

ـ كان بيروح انجلترا معاها ؟

ـ انا ماشفتهمش

ـ كان فيه حب بينهم ؟

ـ بالضبط

ـ طيب ومين زود الفساد لما رجع مصر ؟

ـ فى اول عهده كان متمسك بالتقاليد ، ولكن والدته كانت بتثور على ذلك ، وهنا كان مرة رايحين حفلة فى انجلترا ، ولم تدع هى الى هذه الحفلة ، فثارت وتحدثت مع احمد حسنين علشان تروح معاهم . وذهب الملك السابق بعد ذلك لزيارة بعض نبلاء الانجليز ، فاصرت على ان تذهب معه وتوسط حسنين لدى فاروق ، حتى يقبل اخذها معهم

١٧ سنة محبوسة فى القصر

ـ وتستنتج من كده ايه ؟

ـ كانت تحب تظهر شخصيتها وكانت بتقول انا قعدت محبوسه فى السرايا ١٧ سنة

ـ يعنى علشان تعوض اللى فات .. هى كانت بتغير من صافيناز ؟

ـ كانت خايفة على مركزها منها

ـ علشان تبقى هى الملكة الوحيدة

ـ يمكن ولكن ماعنديش دليل على ذلك

ـ مين اللى كان بيغرى فاروق على الفساد فى المرحلة الاخيرة ؟

ـ كنا بنسمع عن حفلات شويكار ..

ـ تقصد البنات اللى كانت بتعمل تابلوهات عند شويكار ؟

ـ ايوه وغير كده .. سهرات خاصة .. ووجود مدعوين ومدعوات

ـ كانت بكثرة الحاجات دى ؟

ـ كنا بنسمع من وقت لآخر

ـ شويكار كان يهمها تفسده ؟

ـ سمعنا ان الملكة فريدة كانت بتغضب بسبب الحاجات دى ، ولم تكن على وفاق مع شويكار

ـ ليها حق .. ومين غير شويكار ؟

ـ هو بدا يتعرف بناس .. واذا لم احضر فى يوم من الايام اى حفلة من هذه الحفلات

ـ الاوضاع دى كانت بتسىء لكم كلكم ، وكانت مهمتكم اصلاحه ، واللوم يقع عليكم امام الناس والتاريخ ، فلازم تقول مين هى العناصر التانية

ـ كان فيه حسنين وبوللي

ـ حسنين مات من سنة ١٩٤٦ !

ـ كثرة تردده على الحفلات او جدله حاشية ثانية

ـ ماتعرفش حاجة عن احمد نجيب الجواهرجي ؟

ـ سمعت انه بيخرج معاه

ـ ومين غيره .. انا مستعد اقول واحد وانت تقول واحد (ضحك) .. كريم ثابت مش منهم ؟

ـ ايوه .. هو والياس اندراوس

ـ الم تسمع ان فيه واحدة من الوصيفات ضربت في اوربا ورجعت من هناك ؟

ـ ايوه

ـ مين اللي ضربها ؟

ـ الملك شخصيا

ـ واستمرت وصيفة ؟

ـ مش متذكر

احمد كامل هو الذي يعرف

ـ الم تسمع ان واحدة اجنبية كانت بتروح لفاروق في السرايا ، وحصلت مشادة بينها وبين فريدة ؟

ـ سمعت

ـ يعني مفيش فرق بينا وبينك .. انت بتسمع واحنا بنسمع ؟

ـ انا كنت دايما في مكتبي

ـ تفتكر مين اللي يعرف الي جاب دي ؟

ـ احمد كامل قائد البوليس

ـ هو اللي كان بيوصلهم ؟

ـ هو كان يعرف تحركات الملك

ـ بالنسبة لرجال السياسة .. كانوا اسود مع فاروق ولا مستسلمين ؟

ـ هو بعد ما رأى مهاتراتهم لم يعد يحترمهم

ـ يعني كانوا بيقفوا ضده وضد طغيانه ولا مستسلمين ؟

ـ لو كان النواب والشيوخ والوزراء ادوا واجبهم ماكانش الفساد عم بالشكل دا

ـ امال كانوا بيروحوا البرلمان يعملوا ايه ؟

ـ علشان مصالحهم الحزبية والخاصة

ـ رئيس الديوان كان بيشوف فاروق كتير اتنين ما جم هنا وقالوا ان الاوامر كانت تصلهم عن طريق الشماشرجية ؟

ـ مع الاسف هو دا اللي كان حاصل !

ـ يعني هما دول اللي كانوا مشيين البلد

ـ الملك كان بيعتمد عليهم

ـ ولما يقبل رئيس الديوان هذا الوضع هل يصلح لمنصبه ؟

ـ يمكن علشان رجاوته في اصلاح الحال

ـ لكن ما كانش فيه اصلاح ... واذا كان قابل هذا الوضع كان يستحق المنصب ؟

ـ اقرر حقيقة ان الجميع كانوا متألمين من هذا الوضع

ينام نهارا ويسهر ليلا

ـ ولية ما كانش الملك بيستعين برئيس الديوان بدل الخدم في عرض شئون الدولة واخذ ملاحظاته ؟

ـ كان لهم تأثير عليه

ـ يعني كانوا البق ؟

ـ لا .. في الاول كان رئيس الديوان يقوم بالعمل دا ، وبعد سنة ١٩٣٨ انقطع ، ولما تعددت مقابلات الملك ومشاغله الخارجية ،كان الاتصال به يتم عن طريق المذكرات التي يحملها الخدم .. واحنا كنا بنقعد في المكاتب لغاية الساعة اتنين ست وبعد ما نخرج ما كانش فيه غير الخدامين

ـ والملك كان يسهر بالليل وينام بالنهار !

ـ هو دا اللي كان مسموع

ـ المفروض ان السكرتير الخاص هو الداخل والخارج .. ويعرف كل حاجة !

ـ أنا في التلات سنوات الاخيرة لم أقابله الا مرة واحدة

ـ يعني كان الخدامين منفردين بيه في الوقت دا

ـ الخدامين وكريم ثابت

انحراف الاميرات السابقات

ـ ايه اللي خلا شقيقاته ينحرفوا هذا الانحراف ، مثلا واحدة منهم اتجوزت واحد مسيحي ، مع مخالفة هذا العمل لقواعد الدين الاسلامي ؟

ـ يمكن من سفرهم للخارج

ـ ما سمعتش ان فتحية اتجوزت رياض غالي شعور فاروق كان ايه .. اعتبرها حاجة عادية

ـ هو حاول انه يحضرها بعت لها حسين يوسف واحمد كامل

ـ يتصرف متين بتحية دلوقت ؟

ـ دا يعرفه ناظر الخاصة

ـ مفيش خاصة دلوقت .. الم تسمع انهم كانوا يهربون الاموال ؟

ـ انا كنت بابتعد عن الحاجات دي وانا سمعت عن التهريب بعد الانقلاب

وبهذا انتهت شهادة الشاهد ، ورفعت الجلسة للاستراحة

بعد الاستراحة

واعيدت الجلسة في الساعة الثانية عشرة والثلث

ونودي الاستاذ طه السباعي فحضر وحلف اليمين

الدفاع — هل تذكر واقعة توقيع العريضة الخاصة بالاعتراض على مساوىء الملك السابق

الغرض من العريضة

الرئيس — يهمنا أن نعرف الغرض من هذه العريضة كان ايه

الدفاع — وأن تذكر التصرفات التي تصرفها احمد عبد الغفار في صدد هذه العريضة !

الرئيس — من الذي دعا لتقديم العريضة ! ومجهود أحمد عبد الغفار فيها

استمرار في الفضائح

— كانت النفوس ممتلئة مرارة واشمئزازا من فضائح الملك السابق وخاصة في رحلته لاوربا ، وفي مخازي الأسلحة الفاسدة ومساوىء الحكومة الوفدية

وكان في أوساط رجال المعارضة شعور بالمرارة وبان الوقت قد حان للعمل لتحريك الرأى العام وتردد صدى هذا الشعور في بعض الصحف المعارضة وكان آخر ما نشر مقاله في مجلة آخر ساعة بعنوان مطلوب عشرة «فدائيين» وكنا بنجتمع

الرئيس — مين اللي كان بيجتمع

— رجال المعارضه

— زي مين . تقدر تذكر منهم بعض اشخاص معينين كان لهم نشاط ملحوظ

— أيوه . حصل اتفاق ملحوظ وكان احمد عبد الغفار من ابرز العاملين على هذا الاتصال وكنا أنا والشاذلي ولم يكن مصطفى مرعي قد حضر من اوروبا وكان يشاركنا هذه الاجتماعات صاحب اخبار اليوم

واحمد عبد الغفار في أول اجتماع في بيته تحدد بشكل واضح الخطوة التي يجب ان نخطوها وهي أن نكتب عريضة للملك السابق عما يجيش في صدورنا وفي صدور المواطنين وعما رأيناه في مسلك السراى والحكومة

الرئيس — الحكومة الوفدية . مش كده

ايوه . وفي هذا الاجتماع العام شكلت لجنة لوضع صيغة العريضة وبعدين قامت اللجنة بوضع الصيغة

الرئيس — من أعضاء اللجنة دي

— مصطفى مرعي والشاذلي وانا

ثم عرضنا الصيغة على أخواننا وضفنا فيما بعد بعض اضافات ثم اتفق الرأى على الصيغة النهائية ووقعنا العريضة يوم ١٨ أكتوبر بالتمرير اللسرية لانه ما امكنش عقد اجتماع عام في الوقت ده لان المفروض أن الملك كان سيحضر في مساء هذا اليوم

الرئيس — من الذي تولى عملية التمرير على الاعضاء للتوقيع

— أنا وزملائي

الرئيس — يعني كل واحد كان واخد صورة

— لا . . دي صورة واحدة هي التي تم عليها التوقيع

ثم قدم الشاهد للمحكمة صورة العريضة

ومضى يقول أنه يوم ما تقرر تقديمها للسراى

الرئيس — العريضة دي ما نشرتش

— لا

ومضى يقول قررنا أن نذهب بها للسراى على ظن اننا سنجد ضابط نوبتجي

الرئيس — أنت لوحدك أم كان معك مصطفى مرعي

— لا . ذهبنا احنا الثلاثة الى سراي عابدين فلم نجد احدا ووجدنا السراى مغلقة وكان لابد نوصلها في اليوم التالي وكان الملك وقتها مسافر. وكانت الحكومة بتصطنع المظاهرات صاخبة علشان تبين للملك أن الشعب لازال ملتف حوله وكانت تسخر الناس مجانا لاستقباله

الرئيس — الوفديين اللي كانوا بيعملوا كده

— ايوه وكانت الاسكندرية مضروبة بالمظاهرات

الرئيس — الوفديين اللي كانوا بيعملوا كده في الحكومة ، يعني كان ده ضد فكرة العريضة

— أيوه

الرئيس — كان واخدين فكرة عن تقديم العريضة

— أيوه . . ورأينا أن نرسلها بالبريد المستعجل لاننا خشينا أننا ما نتمكنش من من توصيلها وفعلا عملنا كده .

١٠٠ الف نسخة من العريضة

الرئيس — لرئيس الديوان

— أيوه

ثم قال الشاهد وبعد ذلك أتصلنا بالصحف وكان مسالة العريضة محل حديث الصحف في شهر ، والحكاية دي بدأت في اخريات سبتمبر ، واحنا كنا في اخريات أكتوبر وكان للعريضة دي ضجة في مختلف انحاء البلاد

يتهمهم بالاجرام السافر

وفي ٢٢ أكتوبر صدر بيان من النحاس يرمي فيه مقدمي العريضة بانهم أتوا عملا اجراميا سافرا ونشر البيان في الصحف ، فاجتمعنا بعد ذلك اجتماع عام في سميراميس

يردون على البيان

الرئيس — من نفس الاعضاء اللى وقعوا العريضة ام اجتماع عام

— لا . . اجتماع عام من الذين قدموا العريضة علشان نشوف اثر العريضة وقررنا ان نرد على البيان ونتحداه في الرد . ونشر الرد فعلا وكان فيه ترديد لما جاء في العريضة وبتوسع وفي ذلك الوقت كان من رأى عبد الغفار أن زعماء المعارضين يذهبوا للاقاليم للزيارات فكان ودنا أن نترقب حتى نرى اثر العريضة في الرأى العام وكان مفهوم أن العريضة وزع منها عدد كبير وان الناس سمعوا بها في كل جهة ، ومع الاسف ان الرأي العام المستنير لم يحصل منه اى استجابة لهذه الحركة وكان كل واحد يهمه مصالحه الخاصة .

الرئيس — ليه

— الرأى العام يتحرك اذا آنس القوة وبعد السنين الطويلة التى فسد فيها الحكم . .

الرئيس — يعنى الرأى العام فقد الثقة فى القادة بنزعه أو المصالح الشخصية كانت متفضله

— من كتر الاستهتار . . وده اعتقادى واللى حصل ان المريضة دى مع انها وصلت الى علم كل انسان ومحتوياتها كانت عند الناس المستنيرين لم يحصل اى استجابة وانا شخصيا كنت انتظر ان نقابة الصحافة والمحامين والأطباء يقولوا كلمة تأييد أو عطف على الناس اللى تقدموا بالمريضة دى ولكن حاجة من دى ما حصلتش ورمينا باننا مجرمين

الرئيس — طيب انتم تناولتم الفساد فى المريضة فهل رسمتم خطة لوقف هذا الفساد يجب السير عليها

— كتبنا المريضة على اساس تصحيح الاوضاع

الرئيس — يعنى ما رسمتوش ازاى توضع الخطة لتصحيح هذه الاوضاع

مساوىء حكم الوفد

الرئيس — انتم متصلوا بالوفديين

— لا لم نتصل لاننا كنا نهاجم الوفد

الرئيس — علشان ايه

— علشان مساوئهم ومخازيهم المكشوفة وده اصل الشكوى

الرئيس — هل مساوئهم زادت عن اللزوم فيه وقائع معينة

— مساوئهم فى طريقة الحكم .. ومن الناحية الدستورية طردهم الشيوخ المعارضين والناحية المالية معروفة

الرئيس — طردوا الشيوخ المعارضين ليه

— لانهم يعارضوهم

الرئيس — وهل كانوا يعارضوا لمصالحهم الشخصية ام للمصلحة العامة

— المعارضة ما يكونش لها اثر الا اذا كانت تعارض للمصلحة العامة

الدستور حبر على ورق

الرئيس — امال فين الدستور ؟

— ما فيش دى الحياه فسدت

الرئيس — يعنى ما كانش فيه دستور محترم

— أيوه ما كانش فيه دستور محترم

الرئيس — كان الدستور حبر على ورق

— ما هوه من اجل ده كتبنا المريضه

— يعنى الدستور كان حبر على ورق

— أيوه

الرئيس — امال التشدق بالدستور كان ليه

— كان رياء

الرئيس — كان رياء

— أيوه

البقية صفحة ٥

الاهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أقوال طه السباعي ومحمود غالب في قضية أحمد عبد الغفار

الملك السابق مصاب بالشذوذ - عجز الميزانية يرجع الى ارضاء الطوائف على حساب المصلحة العامة

بقية المنشور في الصفحة الرابعة

الرئيس ـ الملك السابق علم بالعريضة دى هل وصلته

ـ ايوه وصلته وعمره كان واضعها في جيبه

الرئيس ـ الم تلمسوا شيئا في تصرفاته بعد العريضة

انا دخلت الوزارة على اساس برنامج لو نفذ يبقى حقق ما جاء في العريضة ، وانا دخلت الوزارة في وزارة الهلالى

الرئيس ـ كنت وزير ايه

ـ كنت وزير الشئون البلدية

الاوضاع الدستورية مقلوبة

الرئيس ـ يعنى الاوضاع الدستورية مشتغلين مافيش دستور محترم والوفديين في الحكم

ـ ايوه والدليل على ذلك تصرفاتهم اذ انهم كانوا يتبعوا الملك

الرئيس ـ يعنى الاحزاب الاخرى لما كانت في الحكم كانت الاوضاع الدستورية محترمة

ـ ما كانتش المفاسد اللى في عهد الوفديين بالشكل ده

الرئيس ـ لكن بالنسبة للاوضاع الدستورية كانت محترمة ؟

ـ بقدر الامكان كان يحافظ عليها

الرئيس ـ وبصفة عامة

ـ الدستور كان اكثر احتراما في ايام غير الوفديين منه في ايام الوفديين

الرئيس ـ روح الدستور ان ينص على احترامه كلية

وانه متى جزء منه يبقى مش محترم ؟

ـ الحياة العملية كانت تقتضى الانسان ان يتقبل بعض الشيء

الرئيس ـ يعنى التجارب في سنة ١٩٥٠

ـ في اعتقادى ان المعارضة لما كانت بتيجى كانت

الرئيس ـ يعنى التجارب من سنة ١٩٥٠

ـ التجارب بدأت سنة ١٩٤٢

الرئيس ـ مش من سنة ١٩٣٦

ـ مش بالشكل ده

الرئيس ـ يعنى المعارضة كانت تيجى كانت تيجى بطريقة دستورية صحيحة ؟

ـ امال .

الرئيس ـ يعنى كانت وزارة تشال

والناس تتقبل

ـ العبرة بالنيات . اذا جاء واحد وقبل الحكم وينوى الاصلاح

الرئيس ـ دى مخالفة للدستور والكل موافق عليها

ـ ماكانش موافق ومع ذلك ياتوا لتولى الحكم وعلى انتخابات لتولى الحكم

الرئيس ـ واذا جت وماعملتش انتخابات ؟

ـ كان فيه ضرورات تلجئهم لذلك

الرئيس ـ تعتقد من من الوفديين كان السبب المباشر في انحراف الوفد ؟

ـ السبب يمكن رغبتهم في البقاء في الحكم يخليهم يتجاوزوا عن كل خطة .

عجز ٥٥ مليون جنيه

الرئيس ـ يعنى لما قامت الثورة كان حالة ميزانية الدولة وحشة كان فيه عجز حوالى ٥٥ مليون جنيه ؟

ـ تمام

الرئيس ـ العجز ده كان نتيجة تصرفات سيئة مثلا ؟

ـ ايوه لانهم ارتبطوا بمشروعات كثيرة

١٢ مليونا تنفق في الخارج

الرئيس ـ يعنى ماشفناش مشروعات نفذت والفلوس دى راحت فين .. ؟

في صيف سنة ٩٥١ خرج عدة ملايين من البلاد ما اعرف ١٠ مليون ١٢ مليون جنيه ده يؤثر طبعا على الميزانية

ـ طبعا

الرئيس ـ وزيادة على ذلك ما شفناش مشروع مرصد له من الميزانية حاجة .. كانت بتروح فين الفلوس دى كانت بتصرف على الانصار والمحاسيب ؟

ـ كان فيه توسع في الوظائف

الرئيس ـ يعنى توسع في الوظائف عايزين يعينوا انصارهم واقاربهم فقط .. ؟

ـ انصاف مجموعات باكملها من الموظفين

الرئيس ـ ده وضع تانى انصاف مجموعة مظلومة . ده واجب على الدولة انها تنصفهم

ـ ايوه من حيث التوازن في ناحية وده اللى حصل بدأوا الانصاف سنة ٩٤٣ ومازلنا حتى الان

الرئيس ـ يعنى انت لما تكون وزير المالية تعمل كده

ـ لا يا افندم . انا لما اعمل انصاف لازم اعمل موازنة للميزانية ، ويصح تكون تيجى شكوى من طائفة وارى انها محقة ، ولكن الميزانية لاتساعد فيؤجل انصافها

طغيان فاروق

الرئيس ـ بيقولوا ان فاروق كان طاغى مين اللي ساعده على ان يكون طاغى ، وهل كان يمكن وقف طغيانه ؟

ـ لازم اولا نقدر طبيعة الشخص وهل كان قابل للاصلاح ام لا . والملك السابق كان غير قابل للاصلاح كان عنده شذوذ فى اخلاقه ولكن يقال ان ...

الرئيس ـ انا مش عايز يقال انك راجل سياسى وتعرف كل حاجة

ـ الواقع ان الاحزاب كانت تتنافس ، وكانت ترى انها اذا قاومت فاروق على طول الخط يبقى فاروق يطردها . فاذا كانت تلين فلكى تبعد بعض الشر عن البلاد

ـ لو كان غرور الوفد بهذا الشكل كان يحصل على اغلبية ازاى ؟

ـ البلد ماانتشرش فيها التعليم .. ولسه

الرئيس ـ يعنى كان بيتخبب انتخاب غير سليم مثلا وهل الراى العام بروح بيتخبب علشان قرش بياخده او كان بيعتقد ان الراجل ده بيخدم البلد ؟

ـ ! «الواجبات» كان يقال عن بعض المرشحين انهم يدفعون للوفد

الرئيس ـ كان يقال وجهت الك منين ؟

ـ انا ماعرفش ولكن قرات وسمعت

الحياة النيابية

لم تكن سليمة

ـ يعنى احنا كنا لم نصل الى حياة نيابية سليمة

ـ لا

الرئيس ـ الحياة النيابية من سنة كام ؟

ـ من سنة ١٩٢٤

الرئيس ـ ابتداء الحياة النيابية كان احسن من بعد ٢٨ سنة

ـ لعلها نكسة

الرئيس ـ هل كان فيه نقط ضعف وظاهرة امامهم وحاولوا يصلحوها ام لا ، انا عندى مثلا تحسين ٢ ٪ مما اتمنى ان احصل عليه وبعد ٢٨ سنة لازم احصل على ٦٠ ٪ ، لكن لما انزل .. يبقى ده مش كويس

ـ ده كان فى عهد الوفد

الرئيس ـ الواجبات دى كانت يعنى دفع !

ـ الكل كان بيتنافس ليدفع فلوس اكثر

الرئيس ـ الاحزاب

ـ ايوه الاحزاب يعنى انا ارشح نفسى كوندى لازم ادفع ٢٠٠٠ جنيه لخزينة الوفد

الرئيس ـ اذن الناس كانت تنتخب الاشخاص علشان رشحهم الوفد ؟

ـ والله بالضبط اصوات الناخبين والاغلبية تضاءلت فعلا وده دليل على ان الراى العام بدا يفهم الحقيقة .

الرئيس ـ المرشح كان بروح يدفع لكل واحد ٥٠ قرشا يعنى مثلا الجنيه يتقطع نصفين نصف يعطى فى الاول والنصف يعطى بعد اعطاء صوته

ـ على حساب طباع كل بلد

الرئيس ـ الناخب اللى بيشترى صوته بخمسين قرش هل كان يصح لديه حق لكى ينتخب

ـ دى مساوىء ونرجو ان نتخلص منها فى عهدكم .

الرئيس ـ والنائب اللى قدر يقعد على الكرسى علشان قدر يدفع ٣٠٠٠ جنيه ، وهو تور واللى كان فيه اكفأ منه . ؟

ـ دى سيئة

الرئيس ـ والسياسة دى كانت متبعة فى كل الاحزاب ؟

ـ لا

الرئيس ـ كنت تحضر جلسات مجلس النواب ؟

ـ ايوه

الرئيس ـ هل كان يناقشوا المسائل دون النظر الى المصلحة العامة ؟

ـ لا مادام مافيش ضرر

الرئيس ـ بنسبة كام تقدر تقول لنا ١٠ ٪

ـ يبقى كويس

الرئيس ـ يعنى ٥ ٪

ـ يبقى كويس

الرئيس ـ يعنى المعارضة لما كتبت العريضة دى كان للمصلحة العامة

ـ ايوه

الرئيس ـ هل حدث اعتراض على توقيع العريضة

وابتسم الشاهد وسكت ..

الرئيس ــ مين
ــ وسكت الشاهد وتردد في الاجابة
الرئيس ــ يعني مين حافظ رمضان
ــ ايوه .
الرئيس ــ واعتذر ليه
ــ ما اعرفش
الرئيس ــ ماقالش لكم
ــ لا .

سياسة شيلني واشيلك

الرئيس ــ بيقولوا ان سياسة الوفديين في اخر المدة كانت سياسة شيلني واشيلك عايزين تفسر لنا السياسة دي
ــ يمشوا له مطالبه
واجاب الشاهد على سؤال الرئيس بقوله .
ــ احنا رفضنا ندبه تفتيش المطاعنة

ليس حسين عنان

وهنا طلب الاستاذ ابو زيد المحامي ان يصحح ماسبق ان ذكره من قوله ان الاستاذ حسين عنان هو الذي اعطى تفتيش المطاعنة للملك السابق ، اذ الواقع انه ليس الاستاذ حسين عنان بل كان المرحوم اسماعيل صدقي
الرئيس ــ مين اللي قدم الطلب علشان التفتيش ده ؟
الاستاذ موافي ــ مراد محسن هو اللي قدم الطلب
الرئيس ــ يعني مفهوم ان حسين عنان كان مظلوم في القضية ومجلس الوزراء مش متضامن
الاستاذ حسين ابو زيد ــ ايوه انا وجدت ان صدقي هو اللي وافق على الطلب
الرئيس ــ الموضوعات اللي زي دي الرها على الراي العام . المسائل دي لما كانت تعرض على مجلس الوزراء كانت بتبحث ام لاوتناقش ام لا ؟
وقدم الاستاذ حسين ابو زيد الطلب المقدم للاستاذ حسن يوسف بشأن هذا التفتيش
وسال الدفاع الشاهد :

يقدر يقول الشاهد لنا ما يعرفه عن عبد الغفار هل كان يعمل على افساد الحكم
ــ احمد عبد الغفار معروف بالشجاعة والصراحة
الرئيس ــ حتى ولو كان هذا يتعارض مع مصلحته الشخصية
ــ حتى ولو كان يتعارض مع مصالحه
الدفاع ــ تعرف حاجة عن مقدار نشاطه الزراعي ؟
ــ اعرف انه يستاجر اراضي وكان يتفرغ لها كلية

شهادة محمود غالب

وانتهت شهادته وغادر القاعة ، ثم دعى السيد محمود غالب فلبى وحلف اليمين .

سياسة الرسوم الجمركية

الاستاذ حسين ابو زيد ــ الا يذكر الشاهد شيئا عن معارضة احمد عبد الغفار في سياسة الرسوم الجمركية التي كان مزمعا فرضها لحماية مصانع الياس اندراوس وشركاه ؟
الرئيس ــ مصانع ايه ؟
الدفاع ــ كان هناك مشروع لزيادة الرسوم الجمركية علشان تستفيد مصانع الياس اندراوس
الرئيس ــ المصانع اللي يساهم فيها ؟
الشاهد ــ من اربع سنوات وكل مااتخيله في ذاكرتي انه عرض على المجلس مشروع حماية المصنوعات المصرية ، وطالب بزيادة الضريبة الجمركية على المصنوعات الواردة من الخارج والفكرة كانت حماية المصنوعات المصرية وانا مش متذكر التفاصيل وكل اللي اتخيله ان بعضنا راى ان زيادة الجمرك على الواردات الاجنبية ترفع الاسعار هنا اولا ، ويترتب عليها عدم ورود بضائع من الخارج وثانيا خسارة وقد يترتب عليها زيادة سعر الانمشة المحلية ولاحظنا ان الاقمشة في مصر او الشركات التي تصنعها تصرف مصاريف كثيرة ولو وفر شيء من مصاريفها يمكن تخفيض سعر الاقمشة

١٠٠ الف جنيه مكافأة

الرئيس ــ مصاريفها ايه .. مسالة مكافآت اعضاء مجلس الادارة ؟
ــ ايوه كل واحد بياخد ٣٠٠٠ جنيه او ٦٠٠٠ واحنا حسبنا آخر السنة ان فيه شركة تدفع للاعضاء ١٠٠ الف جنيه مكافآت ولاحظنا انه لو خفضت الشركات المصروفات دي

الرئيس – يعني بلاش المكافآت الضخمة دي اللي كل واحد ياخد ٣٠٠٠ او ٦٠٠٠ جنيه

– ايوه .. ولا اذكر من كان يعارض او يوافق لا اذكر لان المدة طويلة وذاكرتي لاتعي التفاصيل دي

على عاتق المستهلك

الرئيس – المصاريف الباهظة دي كانت تقع على عاتق المستهلك ؟

– ايوه

الرئيس – ما عملتوش حاجة ؟

– انتقدنا برضه

الرئيس – كنتم تنتقدوا ولا حدش يعمل حاجة ؟

– كنا بنستغرب ان واحد ياخد مكافأة ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ جنيه ولايحضرش الا ثلاث جلسات

الرئيس – عضو بيعمل في مجلس ادارة وياخد ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ جنيه ولايحضرش الا ثلاث جلسات

– ايوه

رشوة مستترة

الرئيس – يعني كانت رشوة مستترة ؟

– والله انا ما اعرفش (ضحك)

الرئيس – يعني كان فيهم كفاءات

– احنا ما ينكرش انه كان فيهم كفاءات

– يعني اللي كان عضو في عشر شركات

– ما يلاحقش

– يعني الوزير كان يخرج النهاردة من الوزارة يبقى تاني يوم يبقى عضو مجلس ادارة عدة شركات ؟

الدفاع – ثبت ان واحد وزير مفوض في اوروبا وعضو في مجلس ادارة شركة ؟

المتهم

وهنا طلب المتهم ان يؤذن له في كلمة وسمح له الرئيس .

– في وزارة حسين سري الائتلافية عرض على لجنة التموين ، انه بما أن المصانع المحلية اصبحت المنافسة شديدة عليها والانتاج بتاعها مايتحملش دي عملي حاجتين الاولى يعطوا اعانة تصدير وفي الوقت نفسه يعمل لهم حماية ، وكانت لجنة التموين مؤلفة من حسين سري رئيسا

الرئيس – وهل عدلت ؟

– ايوه عدلت في وزارة حسين سري

الرئيس – هل عدلت اللجنة دي بس علشان النظر في زيادة ضريبة الجمرك

المتهم – ايوه

الرئيس – المفروض ان رئيسها يكون وزير التموين

– ايوه حسين سري اصدر قرارا انه كرئيس وزارة يبقى هو رئيسها وكان أخوانا التانيين متفقين واتفقوا على كده ، وانا اعترضت وقلت انا لا افهم ان صفة مجلس الوزراء تبقى ايه لما تبقى لجنة فرعية تقرر مبادىء خطيرة وانا مصمم ان ده يبقى من حق مجلس الوزراء

الرئيس – وهل حسين سري كان يساعد هذه الشركات ؟

المتهم – انا يا سيادة الرئيس . انا ح اتكلم كل حاجة وانا مستعد للاسئلة اللي تسالها . وقلت ان الزيادة اللي ح يدفعها الفلاح والمشتري لا اقبل ان اوافق عليها ، فقالوا طيب نروح لمجلس الوزراء على الا يتكلم فيها الا اتنين سراج الدين يتكلم في حماية المنتجات المصرية ويتكلم احمد عبدالغفار لابداء رايه وسراج الدين انبسط . المنسوجات دي صناعة ناشئة في البلد ولازم نحميها ولازم نفرض زيادة على المنتجات الاجنبية وانا تقدمت لمجلس الوزراء لان انا ماعنديش معارضة في الحماية انما انتم طالبين اعانة تصدير ولا يمكن ان نوافق على حماية ادارة فاسدة ومصاريف ادارة اكثر مما يجب . مايمكنش اننا نوافق على مصاريف ياخدها اعضاء الشركات ثلاثة الاف جنيه ، اربعة الاف جنيه

وطلبت تاليف لجنة من الخبراء الماليين يعملوا الحد اللي صناعتنا تحتاج لحمايته والخمسمائة الف جنيه اللي مستعدين تكون لحماية هذه المصانع على ان اللجنة دي تعمل لنا خطة

وكان مجلس الوزراء طلعوا في الفريق الاخر وكل واحد برأي وتاني يوم فات على الياس اندراوس

مناقشات مجلس الوزراء

الرئيس – دي مناقشة دارت في مجلس الوزراء عرفها منين الياس اندراوس ؟

المتهم – ما اعرفش وقال لي الياس مافيش داعي للمعارضة قلت ياأخي انتم عايزين وزراء لايتكلمون . وانت فاكر ياالياس ايه انا لايمكن ارجع من رايي وبعدها بـ ١٥ يوما ارسل لي

حسن يوسف لاقابله ورحت وسالني عن الحكايه وقلت له ياحسن انا باقول بس يعمل لنا حط تحمى عليه الصناعة المصرية انما نحمي ناس بياخدوا مائة الف جنيه ـ ده فيه شركات المغر فيها بياخد ٢٤ الف جنيه في السنة اى الفين جنيه في الشهر

فقال لي حسن يوسف يعني انتم مابتعملوش حاجة غلط .. طيب . كلم اخوانك علشان يرجعوا . قلت ازاى دا ياحسن هو بلغت الاستهانة بالوزير الى هذا الحد . واتكلم مع ١٢ وزير واقول لهم اعملوا ده وماتعملوش ده

الرئيس ـ يعني حسن يوسف مش الياس اندراوس .

ـ ايوه حسن يوسف

وانا قلت له انا مش مهمتى احكم وزراء علشان يرجعوا في رأيهم واذا كنت تفتكروا انني اقدر اخليهم يعدلوا تبقوا حسير اللي ماعملتونيش رئيس وزراء . اجرجرهم وراية ازاي وانا فاهم اللي باطلبه اقل مايمكن

بعد هذا بعشرة ١٥ يوم اعيد عرض الموضوع على مجلس الوزراء واذا بالاغلبية بقت اقلية (ضحك) دي واحدة من المسائل

ـ هل كنت وحدك في الميدان ؟

ـ لا كان فيه ... محمود غالب للاسف

ماكانش موجود (تلا ماجاء في احدى المجلات اسماء المعارضين في هذا الموضوع ومنهم مصطفى مرعي واحمد عبد الغفار)

يعتذر لزملائه

ثم قال انا لما تحديت وقلت انه ماكانش فيه حد معارض ده مش صحيح . وانا اعتذر انا واخواني ودول لهم احترامهم . وانا اذكر بالخير مصطفى مرعي وطه السباعي والشاذلي

ارض اولاد محب

الرئيس ـ جت قلتت كده ؟ (ضحك)

المتهم ـ ايوه والحكاية الثانية ارض اولاد محب باشا استبدلوا ارض من وزارة المالية في الزمالك باستبدال له شروط ولما ملغ لاني انا دقيق ومش متذكر . واذا قلت حاجة مش في الملف يبقى ما يصحش

الرئيس ـ ارض في الزمالك بدل اى ارض

ـ ما فيش ارض اظن ان الواحد يدفع فلوس .. وعمل شروط مع المالية وبعد مدة لم يقم بالشروط فاستردت المالية ارضها . رجع عمل اتفاق آخر مع المالية واسترد الارض ثم رهنها الواحد يوناني مش فاكر اسمه ثم المالية اصبح لها حقوق على هذه الارض . والدائنين لهم حقوق واحد الدائنين رفع دعوى واخذ حكم وحب ينزع الملكية

يبنوا جامع

وتقدم لنا اقتراح في مدة النقراشي ببناء جامع في حي الزمالك تخليدا لذكري محب ولما جاء الاقتراح قام كلفته النقراشي الله يرحمه . وعاد الاقتراح في مدة عبد الهادي وكان متحيرا فشاورني فقلت له مش عايزين يبنوا جامع ولا حاجه احنا نقول لوزير

الاستاذ زكريا نسيم شاهد الاثبات الاخير يجيب عن اسئلة المحكمة ووقف الى جانبه الاستاذ حسين ابو زيد المحامي عن المتهم

الاستاذ طه السباعى يقدم صورة من عريضة المعارضة الى المحكمة

الاوقاف يدفع المبلغ ويأخذ الارض والظاهر لي انه ماكانش فيه نية البناء والحل ده مرضى ومش هوه مربط الجمل لان المربط هو ان تدفع الحكومة مبلغ ٢٥ الف جنيه ويشتلوا الارض

ابنة محب تسعى له

وجاءت لي احدى بنات محب وقالت انت بتعارض في الحكاية دي ليه فقلت لهامين اللي قال لك اني انا باعارض دي حاجات سرية دارت في مجلس الوزراء وهو ده يصح انك تكلمى وزير في مسألة حتعرض على مجلس الوزراء

فقالت لا ـ انا عايزه جواب

لايستحق مسجدا

قلت انا امرة ، ابوك هو لايستحق جامع ولا كان تنى ولا انتم عايزين تبنوا جامع ..

يوسف حسن يوسف

ثم بعث لي حسن يوسف وكلمنى في الحكاية دي . فقلت له المبدأ بطال اذا كنت انت حتنزع ملكيتي تبقوا تدفعوا المبلغ

وقلت له قل للملك ان البرنسيس فوزيه غنيه وتدفع للوصيفة بتاعتها الى هى عايزاه

فقال لى شوف حل

فقلت له قول للملك انى ح اعمل جهدى

وقال المتهم انه عارض كثيرا في هذه المسألة

ياخذون الارض

ومضى المتهم يقول وبعدين سمعت ان اولاد محب اخذوا هذه الارض وانا ما اعرفش اذا كان ده صحيح ام لا

قماش روسيا .. منشورات

والمسألة الثالثة انه كان في روسيا قماش مكتوب عليه انه « صنع في روسيا » وانه يباع باقل من تكاليفه وانه ترويج للشيوعية فقلت لحسن يوسف انا قلت في مجلس الوزراء احنا بنحارب الشيوعية ونضبط المنشورات فاعتبروا القماش انه منشورات شيوعية وصادروها

الرئيس ـ القماش ده راح بيوت مين

(ضحك)

ـ والله ما اعرفش

في صف رجال الاقتصاد

الرئيس ـ تبين لي ان حسين سرى كان دايما في صف رجال الاقتصاد وعايز يساعدهم

المتهم ـ يجوز كان متشيع وكان مصطفى مرعى معى في المجلس ومحمد الوكيل كان معى

الرئيس ـ يعني ما اندهشوش لما حسين سري عين نفسه رئيس رئيس هذه اللجنة ؟

المتهم ـ هو كان يري انه كرئيس وزارة يبقى رئيس للجنة التموين واظن بعد وزارة حسين سري ... واديكم انتم وزراء وعندكم لجنة تموين امي بتجتمع برياسة وزيرالتموين وده الاقتراح اللى عرض

قرار بالاغلبية

ومضى المتهم يجيب على اسئلة المحكمة فيما يختص بموضوع « المولاس » وقال المتهم ان هذا الموضوع بحثته اللجنة

الرئيس ـ اجتمعت اللجنة امتى يعني خمس دقائق بالليل

المتهم ـ اظن خدتها خطف وانا عملت زي حامد العلايلي ومشيت (ضحك) ، ولكن كان القرار جاهز بالاغلبية وكان ده من اختصاصات لجنة التموين على طول وكان من اهم الاتجاه والاعضاء كانوا متفقين

الرئيس ـ ونتائجها حصل ايه ؟

المتهم ـ المولاس ده كان بيعطي لكوتسيكا ليعمل منه سبيرتو وعبود عمل محل للسبيرتو علشان المنافسة تفضل بين عبود وكوتسيكا وكان متعاقد عليه لمدة معلومة ، ولما حصل التعاقد الغاه عبود وكانوا بياخدوا المولاس ويحرقوه، وكان يقدروا يحرقوا اى حاجة تانية ولكن لما يحرقوا المولاس يبقى التكاليف تزيد، وانا فاكر انه اعترض كوتسيكا ايامها وقال طيب العمل ده ما يصحش أنا عندي عمال الدنيا والاخرة واذا حرمت من المولاس ح اطردهم، فقال سراج الدين ان عبود ياخدهم عنده

الرئيس ـ عبود ده كان ؟ بيعطتم ؟

المتهم ـ والله ما اعرف

الرئيس ـ لجنة التموين كانت تجتمع بالفعل خمس دقائق وتقول خدوا من كوتسيكا وادوا لعبود يبقى ايه ؟.

هل افسد الحكم

الاستاذ ابوزيد للشاهد ـ هل تعرف ان عبد الغفار كان يعمل على افساد الحكم

الشاهد ـ انا عمري ماعلمت عنه ولا رايت ليه عمل مخل بنزاهته ..

كان صريحا وشجاعا

وانا اللى اعرفه عنه انه رجل كان في غاية الصراحة والشجاعة والوطنية والاستقلال في الراى ولا اذكر اننا اختلفنا انا وهو في مجلس الوزراء في المسائل العامة اللى كان لازم يحصل عليها خلاف وعمري ما سمعت عنه ما يمس شرفه ولا نزاهته انما وقائع معينة ما اعرفش اسالوني وانا اقول . واعتقد ان الشخص الصريح الشجاع الوطني لايمكن ان يكون غير نزيه لان الصراحة والشجاعة دي من صفات الشخص وده اللى كان يخليني اعتقد ذلك وان كانت مسالة النزاهة ما تظهرش . ولكن الصراحة والشجاعة مظهر من مظاهر النزاهة

كان لايهتم بالاحزاب

الرئيس ـ اول اشتغالك بالسياسة انتميت لاى حزب ؟

الشاهد ـ انا طول عمري ما كنت اهتم بالاحزاب كنت رجل قاضي واحب الحرية . وفي سنة ٩٣٦ جاءت وزارة النحاس فدعوني للاشتراك في الوزارة وما اعرفش ازاى اختاروني مع ان عمري ما اتصلت بالنحاس او بمكرم

الرئيس ـ ده سنة ٩٣٦

ـ ايوه في مايو سنة ٩٣٦ وانا قبلت طبعا لان البلد كلها كانت مؤتلفة وفضلت في الوزارة الى ان اختلفنا بسبب مشروع خزان اسوان وباختصار احنا في المشروع ده اختلفنا في اوائل سنة ١٩٣٧ ، قبل سفرهم الى مونتريه ، وعرضوا علينا في مجلس الوزراء مشروع الخزان ، وكنا خاليين الذهن عنه ولم يذكروا عنه كلمة . فقد فاجاونا قبل سفرهم بيوم واحد شفويا في المجلس . وقالوا عايزين ينفذوا المشروع اللى فكروا فيه من زمان ـ في ليلة واحدة

الرئيس ـ تعلية يعني والا توليد كهربا

الشاهد ـ لا .. توليد كهرباء

ومضى فقال ان الوقت كان ضيق وكانوا مستعجلين

الرئيس ـ وزير الاشغال اللى تقدم بالمذكرة

ـ ايوه هو المختص وكانوا عايزين منا موافقة على الارتباط مع شركة انجليزية

مشروع بـ ٧ ملايين جنيه بلا مناقصة

الرئيس ـ مافيش مناقصة

ـ ولا مناقصة ولا حاجة وحسب القانون المالي فاذا كان المبلغ اكثر من عشرة الاف جنيه لازم يتعمل مناقصة وعثمان محرم كان مستشيرنا لكن احنا ولقنا ليه أوقفنا لانه اولا مانقدرش نبدي راى فى موضوع دقيق يتكلف ١ مليون جنيه ، ثم بحسب الدستور يجب قبل الارتباط ان يعرض على البرلمان ولم تكن المناقشة من الناحية الفنية وهل هو صالح أم غير صالح لانه كان فيه اختلاف فى الراى فى الناحية دي

الرئيس ـ من الناحية الدستورية كان عطا

ـ ايوه ـ لانه مايصحش نرتبط مع الشركة دي قبل موافقة البرلمان ومكثنا نتناقش لحد بعد نصف الليل واشترك معنا فى المناقشة المرحوم احمد ماهر وكانوا بيعتذروا ان الوقت ضيق لانهم مسافرين بكره

الرئيس ـ ده كان اكبر مشروع فى الوقت ده وعايزين يوافقوا عليه فى ليلة .

ـ طبعا . ودي مسالة عايزه وقت طويل فانتهينا الى ان المجلس وافق على ان نجتمع فى بيت محرم انا واحمد ماهر ومكرم ونتفق على الصيغة اللى نكتبها للشركة ويجب مايكونش فيها صيغة ارتباط . وفعلا اجتمعنا .

الرئيس ـ كان حصل كلام سابق مع الشركة

الشاهد ـ بالطبع المفاوضات كانت سابقة

الرئيس ـ بين مين . بين عثمان محرم ورئيس الحكومة

الشاهد ـ والله ما اعرفش يلوح لى ان رئيس الحكومة مطلع وان وزير المالية مطلع وانا لما اثرت الموضوع فى الصحف تولى المناقشة معى الاستاذ مكرم وانا لا اتهم الاستاذ مكرم بشيء وكتبنا الصيغة دي وانتهينا ، وانا هددت بالاستقالة وانضم لى النقراشي ومحمد صفوت

لم يهتموا بتنفيذ المشروع

فلو كانوا هم شايفين المشروع ده صالح ومفيد للبلد كان يتدبروا بتنفذوه ، لكن هم سافروا مونتريه بعدها بيوم ورجعوا من مونتريه ولم يحركوا ساكن وفضلوا فى الوزارة حتى نهاية سنة ١٩٣٧ واحنا انا والنقراشي واحمد ماهر خرجنا فى اخر يوليو سنة ١٩٣٧

الرئيس ـ خرجتم علشان هذا الموضوع ؟

الشاهد ـ والله احنا كنا هددنا بالاستقالة ويظهر انهم خافوا الفضيحة فاخرجونا

الرئيس ـ يعني كنتم زي العقلة فى الزور

(ضحك)

الشاهد ـ أيوه ، وهم خرجونا وشكلوا الوزارة من غيرنا ومع ذلك فضلوا حتى اخر سنة ١٩٣٧ من غير ما يحركوا الموضوع وقالوا

اننا سيبنا للبلد فى خسارة كبيرة لان المشروع كان سيتكلف فى الاول ٧ مليون جنيه والان سيتكلف ٣٠ مليون جنيه .

لم يتعمدوا المشروع

وفى سنة ١٩٤٢ لما رجعوا فضلوا لحد اكتوبر سنة ١٩٤٤ ومع ذلك لم ينفذوا المشروع فلو كان المشروع مهم فى نظرهم نبى مايقولوا ايه اللى سكتهم المدة دي كلها

وجاءت بعد كده وزارة احمد ماهر ودخلتها وزير اشغال ولكن الظروف اقتضت ان اعتذر وقال لى ماهر اختار اى وزارة ثانية . وبعدين قبلت وعينت فى اكتوبر سنة ١٩٤٥ وبمجرد ان تمكنت من الاستقالة استقلت ولكنى عينت لجنة للتنفيذ برياسة عبد العزيز احمد واستدعيت خبراء من الخارج واستمروا لحد ما استقلت

وزير دولة ٣ شهور

وبعد كده انقطعت من الوزارة لحد ما جاءت وزارة حسين سرى وطلبوا منى ان اكون وزير دولة والحوا علي لحد ما قبلت ، والمدة ما كانتش طويلة كانت لثلاثة اشهر فقط

وهنا لاحظ الرئيس ان مظاهر الاعياء والتعب قد بدت على الشاهد فقال باسما

الرئيس ـ كنا نحب نتكلم معاك فى الفساد السياسي اللى كان فى البلد ولكن احنا سمعنا كفاية ومش عايزين نتعبك

الشاهد ـ كل اللى اعرفه من الفساد بسبب انا ابتدات المس الفساد ده من سنة ١٩٣٦ و١٩٣٧ وانا كنت مشترك فى الوزارة وحصل مناقشة طويلة على صفحات البلاغ

يحاربون طغيان الوفد

وبعد كده انا الحقيقة نشرت الموضوع ده من نفسي هم كانوا عملوا تصريحات استفزتني فى نشر الحقائق ... وبعد كده النقراشي كان مختلف معهم واحمد ماهر كان لسه رئيس مجلس النواب فراى احمد ماهر والنقراشي ان يؤسسوا هذا الحزب واشركوني معهم وانا عمرى ما طلبت ابقى وزير او عضو فى حزب لكن لما لقوني رافض قالوا لى اننا عايزين نؤسس الحزب علشان نحارب طغيان الوفد وفساده وده الغرض الاصلي من تاسيسه فانضميت والفساد كان يزداد باستمرار

الرئيس ـ سمعنا كتير من الفساد

وهنا اكتفت المحكمة بهذا القدر من مناقشة الاستاذ محمود غالب ورفعت الجلسة فى الساعة الثانية والربع ، على ان تعقد صباح اليوم لسماع باقي الشهود واستجواب المتهم ومرافعة المدعى العام الاستاذ احمد عوافي .

الأهرام
١٦ نوفمبر ١٩٥٣
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

محاكمة احمد عبد الغفار أمام محكمة الثورة :

الملك فؤاد فكر فى تنصيب نفسه خليفة للمسلمين

لويس فانوس يقول ان حكومات العهد الماضى جعلت قبلتها دار المندوب السامى

وعبد الغفار يقول ان سعد زغلول كان أول من عمل على تفرقة شمل الامة

واصلت محكمة الثورة امس نظر قضية الاستاذ احمد عبد الغفار ، فاستمعت الى شاهد تطوع لاداء شهادته ، وهو الاستاذ لويس فانوس ، عضو مجلس الشيوخ السابق ، ومن الاعضاء البارزين فى حزب الوفد المنحل ، ثم تولت استجواب المتهم ، وقررت استمرار نظر القضية اليوم لاستكمال مناقشته ، وسماع مرافعة الادعاء والدفاع

وقد تناول الاستاذ فانوس فى شهادته تاريخ مصر الحديث، فتحدث عن نشأة الحياة النيابية والاحزاب المنحلة، وقال ان الاحرار الدستوريين كانوا يتعاونون مع الانجليز ، وهم الذين اضعفوا الحركة الوطنية ، ومزقوا الكيان القومى للبلاد وان الاحزاب ورؤساء الوزارات والسياسيين ارتموا فى احضان الانجليز ، وجعلوا قبلتهم دار المندوب السامى البريطانى

ووصف الرئيس السابق مصطفى النحاس بانه كان الزعيم المطلق لحزب الوفد المنحل ، وان اعضاء الحزب ثاروا على هذه الزعامة التى تشبه سلطان البابا

وقد حمل احمد عبد الغفار حملة شعواء على حزب الوفد المنحل وعلى رؤسائه ، فقال ان سعد زغلول طعن عدلى من الخلف وكان اول من عمل على تفرقة شمل الامة ، وانه كان يريد فرض زعامته ، ولا يرضى ان يبت فى امر من الامور فى غيبته

وقال ان فساد الحياة النيابية بدأ بعد سعد زغلول، عندما رفض النحاس فكرة الائتلاف بين الاحزاب ، واعتنق نظرية الانفراد بالحكم

وقال ان الملك فؤاد كان طاغية ، وانه كان يهدف الى تنصيب نفسه خليفة للمسلمين

وفيما يلى تفصيلات ما دار فى جلسة امس:

عقدت محكمة الثورة جلستها فى الساعة العاشرة والربع ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشى سيد جاد والاستاذ احمد سوافى

وافتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله .. وباسم الثورة

المتهم احمد عبد الغفار يتحدث عن تاريخ الاحزاب فى مصر ، والى يساره جلس محاميه الاستاذ حسين ابو زيد وقد اعتمد وجهه بيده

برقية من لويس فانوس

وقال المدعى ان الادعاء تلقى برقية من السيد لويس فانوس، يطلب فيها من المحكمة أن تسمع شهادته في قضية احمد عبد الغفار، للحقيقة والتاريخ والمصلحة القومية. وقد استدعيناه وتركنا امره للمحكمة، هذا ولم يبق من شهود النفى الا السيد عبد الخالق مطاوع

وسأل الرئيس الاستاذ حسين ابو زيد المحامى المتهم، عن رأيه في طلب السيد لويس فانوس، فقال ان الرأى للمحكمة

وبعد مداولة قصيرة، قال الرئيس ان المحكمة قررت ان تسمع شهادة شاهد النفى الاخير، ثم تستمع الى شهادة السيد لويس فانوس

شاهد النفى الاخير

وتودى السيد عبد الخالق مطاوع، الشاهد الاخير من شهود النفى، فلبى وادى اليمين

الدفاع — هل تذكر ان المرحوم النقراشى كلفك بمقاس المساحات التي كان يزرعها احمد عبد الغفار في تور طريف ؟

الشاهد — اذكر ان النقراشى كلفنى بالتحقيق في مساحات القطن التي كان يزرعها احمد عبد الغفار في الدقهلية. وقد طلب منى عبدالغفار نفسه هذا الطلب

الرئيس — كانت الارض فين ؟

الشاهد — في تور طريف، مركز السنبلاوين

الرئيس — انت رحت شفت الارض في تلا ؟

الشاهد — لا مارحتش

الرئيس — ولا في تورستا ؟

الشاهد — لا . . وكلفنا مدير المساحة انه يعمل الحكاية دى، فجاب لنا الخرط اللى فيها المساحات المزروعة قطنا. وكان النقراشى قد طلبها فاخذت الخرط والكشوف وسلمتها له واللى اذكره ان كان فيه مخالفات، ولكن في مساحات صغيرة مستاجرة من الباطن فشكرنى النقراشى وأبصرفت

البقية صفحة ٥

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الملك فؤاد كان يغسل ملابسه بأربعة آلاف جنيه

زعامة النحاس المطلقة لحزب الوفد المنحل أثارت أعضاءه جميعًا

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

الدفاع ـ المخالفات كانت من المزارعين ؟

الشاهد ـ من المستاجرين والمزارعين

الرئيس ـ الم يذهب الى تلا وقويسنا وابو المطامير ؟

الشاهد ـ لا لم اذهب الى هناك لان ماكنش فيه غير نور طريف اللى كانت محل شكوى

وبهذا انتهت شهادة الشاهد

الشاهد المتطوع

وتودى الشاهد المتطوع ، السيد لويس قانوس ، فلبى واقسم اليمين.

ولاحظ الرئيس انه اضافة فى قسمه عبارة « كل الحق » ، فسأله

الرئيس ـ هل هذا تعبير انجليزى ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ اهو انت دلوقت خسرت القسم ، قوله تانى بقى ؟

وردد الشاهد للمرة الثانية القسم

ثم اخذ الرئيس فى مناقشته :

ـ الديك وقائع معينة بالنسبة للمتهم ؟

ـ عندى وقائع عن شخص عبد الغفار ، لانى اعرفه من ٤٥ سنة . وكان دايما نشيط ويدافع عن الدستور . وبالرغم من انى اكره الاحرار الدستوريين الا انى كنت احبه

ـ وليه كنت بتكره الاحرار ؟

ـ لانهم كانوا بيتعاونوا مع الانجليز ، واضعفوا الحركة الوطنية ، وفرقوا البنيان القومى اللى كان متحد . واحنا كنا على وشك الانتصار والفوز بمطالبنا القومية . . وهم اوجدوا اول اسفين الذى فتح باب الانشقاق ، فافسدوا الحركة الوطنية والحياة الدستورية فيما بعد ، بان جعلوا قبلتهم دار المندوب السامى

ـ يعنى الاحرار هما بس اللى كانوا بيتعاونوا مع الانجليز ؟

ـ فى ذلك الحين كانوا هما اللى بيتعاونوا مع الانجليز ، وبعد سنة ١٩٣٦ كل الاحزاب ورؤساء الوزارات والسياسيين كانوا بيشمشموا . . وانا عندى الادلة على كده ، وانا جايب المستندات معايا

ـ يعنى ايه بيشمشموا ؟

ـ كانوا بيستوحوا كل حاجة من دار المندوب السامى وانا لا اتكلم كلام فارغ وفيه كتاب اسمه تاريخ مصر صدر ايام كرومر ، قال ان وجود الانجليز فى مصر ، له تاثير فى السياسة الداخلية فى البلد

فى احضان الانجليز

ـ ودا كان بيحصل صحيح ؟

ـ طبعا

ـ تقدر تضرب لنا امثلة بالنسبة لرجال السياسة اللى بيشمشموا ؟

ـ دا اكثر من شمشمة . . كان فيه ارتماء فى احضان الانجليز . وايام لويد الوزارة ارتمت فى احضان الانجليز ، لدرجة ان رئيس الوزارة فى ذلك الوقت تحدى الوفد والامة والشعب ، وقال انا وحدى اللى اقرر امتى تعود الحياة النيابية

ـ يعنى مفيش غيرهم ارتموا فى احضان الانجليز ؟

ـ فيه . . فيه . . صدقى وثروت . . وهما اول من وضعوا اللغم تحت الحركة الوطنية

ـ هو كان فيه حركة وطنية ؟

ـ ايوه . . وهى تتمثل فى الشعب الوفدى

ـ فيه شعب وفدى !

ـ امال . . كل الناس الذين لم يتلوثوا وفى سنة ١٩١٩ كانت الحركة الوطنية قوية ولما الوفد استحوذ على السلطة . . ودول كانوا شلة قليلة وفرضوا سلطتهم

ـ الوفديين كانوا بيفرضوا سلطتهم ازاى

ـ [illegible] اسمح لى . . اصل الوفديين

ـ المعروف ان الوفديين هم حزب الوفد اللى يرأسه النحاس

ـ لا . . دى لخبطة جرائد . . هى اللى بتقول كده . فيه حاجة اسمها الشعب المصرى . . العمال والموظفين . . هذا الشعب تمسك بالروح الوطنية منذ سنة ١٩١٩ وقد ادى واجبه بأن قام بالثورة وهو اعزل وواجه الانجليز بدباباتهم ومدافعهم

ـ كان فيه دبابات تانية بسمعت عليها ؟

ـ كان فيه دبابات فى سنة ١٩٤٢ ، لما راح كيلرن للسراى علشان يفرض النحاس رئيس وزارة

ـ تفترض النحاس رفض كان الانجليز موقفهم ايه ، والا كانوا مطمئنين الى قبول النحاس ؟

ـ لا اظن . . لان النحاس ما كانش مابين

ـ نفرض انه كان رفض

ـ اصل دول وحشين قوى

ـ انت تربيت فى احضان الانجليز وتعرفهم كويس ؟ « ضحك »

ـ دول اصلهم ناس مجازفين

ـ دول عمرهم ما كانوا مجازفين

ـ دول كانوا امام الالمان وقعتهم طين وهباب انتم مش شفتم المظاهرات

ـ احنا فى مظاهرات ٤ فبراير

ـ لا . . ارجوك حلمك على شوية

ـ طول بالك . . فى ٤ فبراير كان فيه دبابات حاصرت قصر عابدين ؟

ـ انا كنت زعلان قوى ورحت اقاوم

ـ ايه يعنى . . رحت واخدت عصاية معاك

ـ لا . . انا رحت علشان ادافع عن كرامة مصر وعرش مصر

وفدى رغم أنفه

ـ هل تعتقد ان قبول النحاس فى هذه الحالة انه يجى على اسنة الرماح ؟

ـ دى تشنيعات جرائد . . وكل الناس يشعرون ان الوفديين امن ناس على مصالح البلد

ـ انت وفدى ؟

ـ ايوه رغم انف النحاس

ـ ايه رايك فى النحاس ؟

ـ هو رجل طيب ولكن ضعيف بيتاثر بالناس اللى حواليه

— مين دول ؟
— ماعرفش
— وعرفت منين انه بيتأثر ؟
— علشان كده انا اختلفت معاه
— انت كنت ضد النزعات بتاعة الزعماء ؟
— هما كانوا عايزين يبقوا حكام مطلقين
— هل تثق في النحاس ؟
.. اثق فيه الى حد ما
— يعني النسبة اد ايه ؟
— انا اختبرته مدة طويلة ، وكنا معجبين بيه علشان كان صلب وجرئ ، وبعدين تغير لما بدأ يستبد
— تسمح من فضلك ؟
— انا طلبت منه انه يصحح النظام الوفدي وان ينسحب من الميدان ، ولا يقول انه وريث

سعد باشا وانه الامة ، وانا قلت ان دا كلام فارغ
— نرجع تاني للنقطة الاساسية ، تثق فيه كام في المائه دلوقت ؟
— الوقت لا اثق في احد منهم
— احنا بنتكلم على النحاس ؟
— هو نزيه يعني المعروف عنه ..
— انت تعرف انه نزيه
— ما اعرفش حاجة عنه ولكن شهرته عند الناس انه نزيه

من أين له هذا ؟

— امال القصور والعزب جات منين ؟
— يمكن كسب لوتارية (ضحك)
— كسب الدربي مثلا ؟
— ماعرفش
— سمعت عن قصر المرج ؟

— ايوه .. وانا لا اقر ان الزعماء يستغلوا نفوذهم للاثراء
— مرتبه لما كان رئيس وزارة يقدر يوفر منه ويعمل عزب وقصور
— لا اظن .. وانا سمعت ان قرايبه بيعملوا مضاربات وبتاع
— مين قرايبه دول ؟
— ما اعرفش
— انت ما سمعتش عن الوكيل كنت نايم في العسل والا ايه ؟
— ما كانش لي اتصال بهم .. وكل اعضاء الوفد عملوا ثورة ضد النحاس علشان الزعامة المطلقة
— ايه الزعامة المطلقة ؟
— سلطة مطلقة زي البابا ،
— الجميع كانوا راضين عن الزعامة دي ؟
— لا

— كانوا ماشيين في الزفة يبقى ؟
— لا .. ولكن الشعب امله مش متنور
— كانوا بيحشوه يعني ؟
— لا .. وانا انتخبت سنة ١٩٢٤ رغم انف سعد باشا ، وانا عندى جواب رسمي .. تحبوا تاخدوا صورته
— نبقى ناخده لما تيجي قدامنا ؟ (ضحك)
— مين اللي بعت التلغرافات لمجلس الامن ايام النقراشي ؟
— ماعرفش ولكني سمعت ان النحاس هو اللي بعت
— وان كان بعت يبقى ايه ؟
— يبقى وحش وغلط وانا عملت مذكرة
— انت عايز تكلم عن نفسك وبس .. واحد يبعت تلغراف زي دا . انت راجل وطني وجاهدت تحكي عليه بايه ؟
— ما اخليش في ايده سلطة وابعده عن السياسة
— بس كده ؟
— امال اعمل له ايه اكتر من كده

الاعدام الادبي

— ودا اضعف الايمان ؟
— دا اقوى الايمان لان دا اعدام ادبي ، فيكون حي وهو ميت
— تقصد انه ينبذ من المجتمع ؟
— ازاي
— الم تتعلمها في اكسفورد ؟
— انا هاجمت النحاس في عز عنفوانه وقلت فيه ثورة جايه بسبب الاعمال دى
— كنت بتتنبأ ؟
— امال التاريخ اللي درسناه كنا بنعمل بيه ايه انا قلتلهم ان جميع القيم السامية انحطت والبلد تفككت حتى ان عفاف النساء اصبح سلعة ، والاثراء الحرام انتشر
— مين السبب المباشر في هذا الفساد ؟
— كل الزعماء
— قول لنا اسماء ؟
— أول اساس الفساد صدقي وثروت والجماعة اللي كانوا معاهم واللي تواطئوا مع الانجليز
— ومين بعدهم ؟
— زيور .. ومحمد محمود اللي تعاون مع لويد
— وكمان محمد محمود ؟
— كان ضد الامة
— انت ما خليتش في البلد حد ابدا ؟
— احنا عايزين ناس جداد تحاوق الحقيقة ، احسن حاجة عملتوها انكم قمتم بالثورة دي

— انا كنت فاكر ان محمد محمود راجل وطني ؟
— هو نزيه ووطني صحيح ، لكن تقديره العقلي يختلف هو واللي قلت عليهم . واليوم اللي تغير فيه النداء الوطني من يحيى الوطن الى يحيى محمد ويحيى النحاس البلد فسدت . ومكرم قال على الحكاية دى ، انها تطورت من طور لطور لغاية ما رسيت على طور كبير (ضحك)

شعب طيب ونبيل

— انت كنت عضو في مجلس النواب في المدة الاخيرة ؟
— انا انتخبت عضو في مجلس الشيوخ من سنة ٢٢ لسنة ١٩٤٦ ، والفلاح المصرى اذا وجد من يناجيه في الشرف والشهامة يستجيب له

اعضاء هيئة محكمة الثورة وهم يصغون الى شهادة الاستاذ لويس فانوس وجلس من اليمين حضرات قائد الاسراب حسن ابراهيم م فقائد الجناح عبد اللطيف البغدادى رئيس المحكمة فالبكباشى أنور السادات

رغم كل الافتراءات الاخرى. وانا رحت للشعب من غير فلوس ، ووزعت عليهم الكتاب الابيض
- يعني هو شعب طيب وكريم ونبيل - مش كده ؟
- جدا . بس عاوز قادة
- ولو كان القادة بيغروه بالفلوس ؟
- يبقى غلط . وانا ضبطهم مرة ، وانا كنت عايز ارشح نفسي فحاربني النحاس ، فتحديته وحضرت اجتماع الهيئة الوفدية بالقوة ورشحت نفسي ضد مرشح الوفد وعملت نشرة اهي.
- نبقى نقدمها لما نيجي .. هي الانتخابات كانت مضبوطة ؟

انتخابات باطلة

- بعد سنة ١٩٢٤ كانت الانتخابات كلها باطلة
- كانت مليانة غش ؟
- ايوه .. في الانتخابات الاخيرة اللي سقطت فيها الناخبين مارحوش
- الناس فقدت ثقتهم فيك ؟
- يجوز
- يمكن التاني دفع فلوس اكثر منك ؟
- لا .. التزوير كان في الصناديق
- والتزوير دا كان في عهد مين ؟
- في عهد صدقي لما عمل الانتخابات التكميلية
- يعني صدقي هو اللي زور ؟
- الكلام دا حصل سنة ١٩٤٦ وصدقي ابو التزوير ، وانا عندي مستندات تثبت ذلك
- المستندات دي من عند الانجليز ؟
- دا انا كنت ضد الانجليز وانا في بلادهم دا انا شغلت ٢٦ جريدة انجليزية ضد السياسة بتاعتهم

صفات عبد الغفار

- نرجع لاحمد عبد الغفار تعرف حاجة عنه ؟
- انا اعرفه من ٤٥ سنة وهو رجل في غاية الاحترام ، وعفوف وصريح وياريت كان فيه كتير زيه ، وهو كان مستاجر اطيان مع شريك اسمه روبير خورى وكان اخويا مستاجر من شركة اجنبية بعض الاراضي وما عدا ذلك لا اعرف شيئا
- ماتخلي لسانك طلق بالنسبة لباقي الزعماء زي ماكان طلق بالنسبة لعبد الغفار ؟
- الزعماء التانيين استاثروا بالسلطة فافسدوا الحياة النيابية
- كلهم كانوا كده .
- الاغلبية .. ومش لازم ان الدستور الجديد ينص على ان الحزب هو الذي يرشح عايزين الشعب يعرف المرشحين شخصيا دون الاستناد الى احزابهم ، والناس كانت فاكرة ان الوفدي عنده باسبور للبرلمان
- والنواب كانوا كلهم صورة ؟
- الاغلبية كانت صورة ، وانا في مرة قلت لهم اتفوا المجلس بقى مادام مش قادر اتكلم وكانوا دايما يقاطعوني
- يعني الحياة النيابية كانت فاسدة ؟
- فاسدة جدا
- ماكانش فيه حرية راى داخل المجلس ؟
- العيب كان على النواب الرخرخين وانا مرة تحديت النحاس وشلته الخصوصية
- النحاس له شلة خصوصية ؟
- الاعضاء اللي حواليه اللي بيختارهم
- مش بيختار الاصلح ؟
- اللي يخضع له
- هو سراج الدين كان بيخضع له ؟
- ما اعرفش
- بيقولوا ان النحاس كان عنيد وراسه ناشفة ؟
- دي سمعة بس . والنحاس لما يجد امامه قوه كان يلين
- مجلس الشيوخ كان يختلف عن مجلس النواب من ناحية الحرية ؟
- ايوه بعض الشيء . ومره رئيس المجلس حب يمنعني من الكلام . فصمدت ووقفت واحتليت المنبر
- احتليته بالدبابات ؟
- دبابات معنوية وادبية .. الايمان بالله وقوة العزيمة
- مين كان الرئيس دا ؟
- محمد محمود خليل .. واذا كنتم عايزين الجد اعملوا تحقيقات ، علشان تشوفوا الفساد المنتشر في الشركات
- مين اللي ساعد الشركات على الفساد ؟
- هما اللي فسدوا السياسة .. يجندوا ناس ويغرقوهم بالفلوس علشان يمشوا طلباتهم داخل البرلمان . وكان بعض اعضاء مجلس الادارة كانوا بياخدون مائة الف جنيه في السنة
- انت مضيت على العريضة اللي قدمت لفاروق ؟
- انا كنت اقدر اعمل مائة عريضه

كلنا شعب واحد

- طيب متشكرين ؟ ..
- انا متشكر جدا . اسمح لي اقول كرجل مشتغل بالتاريخ ان اسئلة حضرتك توضح للنشء والراى العام الحقيقة وتعرفهم بالاوضاع واللي اعرفه ان كل اخواتي الوفديين في مصر ، ما عدا واحد من الشيوخ والنواب ، معاكم في الحركة

ـ مين اللى فاضل بعد كده ؟

ـ يعنى ملايين الوفديين اللى فى حى عابدين وفى دائرة اسيوط والبدارى كلهم مخلصين لكم . وهم زبدة الامة المصرية فى الوطنية . ودول يجب ان ينضموا الى هيئة القيادة

ـ يعنى يبقى اعضاء مجلس القيادة ٢٢ مليون عضو ؟

ـ ما انتم ممثلين الشعب

ـ احنا كلنا شعب واحد ومفيش فينا وفدى ولا حر دستورى ولا حاجة والا انت لسه متمسك بانك وفدى ؟

ـ انا متمسك بانى وفدى ، يعنى أنا من المتسلسلين من ثورة سنة ١٩١٩ .. يعنى السلسلة الوفدية اللى اطلقوا عليها اسم الوفد

وبهذا انتهت شهادة الشاهد

استجواب عبد الغفار

ثم اخذت المحكمة فى استجواب المتهم :

ـ بدات حياتك السياسية امتى ؟

ـ وانا تلميذ فى اكسفورد

ـ انضميت للحزب امتى ؟

ـ بعد التلمذة .. المرحوم عمى حب يشغلنى موظفا فرفضت هذا .. ومن سنة ١٩٠٠ الى ١٩١٤ ، كان لى الشرف بان اكون صديق مصطفى عبد الرازق . وفى المدة دى انشىء الحزب الديمقراطى وكان يضم هيكل ومصطفى عبد الرازق . وكان دا حزب الشباب وكنا مؤجرين اوده صغيرة ، ونقعد نتكلم فى حالة البلد

ـ رشحت نفسك اول مرة متى ؟

ـ سنة ١٩٢٤ وقبل كده تطور الحرب الى ثورة ١٩١٩ وكنا جميعا نصراء للوفد

ـ ونجحت فى الانتخابات ؟

ـ لا .. فى سنة ١٩٢١ تالف الوفد وكان سعد زغلول ائتلف مع عدلى ولكن سعد طعن مرة فى خطبة لعدلى علشان التنازع على رياسة الوفد فرايت ان سعد زغلول غير محق ، ولذلك كنت اول من انضم لعدلى ولحزب الاحرار

ـ هل تلوم سعد لانه اول واحد حط اسفين لشق الامة ؟

ـ ايوه .. لان كان فيه فكرة الزعيم وفكرة الديمقراطية

ـ كان سعد عايز يفرض الزعامة ؟

ـ ايوه .. وكان يرى الا يعمل شىء الا فى وجوده .

ـ كان سنك كام فى هذا الوقت ؟

ـ ٢٨ سنة .. وانا رجعت من اكسفورد سنة ١٩١٣ .

وفى سنة ١٩٢٤ رشحت نفسى من الاحرار وسقطت وصديقى وهبه القاضى واكان ينضم للوفد فرشحه الوفد ضدي وانتخب . وكان عمى رشح نفسه كنائب ثم اختير فى مجلس الشيوخ ، فرشحت نفسى كنائب حر دستورى امام فهمى العمروسى وسقطت فى الانتخابات مرة اخرى

وبعد هذا تطورت الحال الى انه فى سنة ١٩٢٦ حدثت انتخابات اخرى وانحل مجلس النواب بتاع صدقى .

ـ كنت نائب وشيخ كم مرة ؟

ـ خمس مرات

متى بدأ الفساد ؟

ـ متى بدأ الفساد فى الحياة النيابية ؟

ـ بدأ بموت سعد باشا . لاننا كنا متفقين فى سنة ١٩٢٦ . على ان البلد لاتستطيع مقاومة الانجليز الا بالاتحاد . وفى مأتم سعد باشا خطب النحاس وقال اننا لانرضى مطلقا لا بائتلاف ولا باندماج . وصمم على ان الحكم يتفرد به الوفد . ومن هذا اليوم بدأ الفساد النيابى . وتحول الحكم النيابى من التكتل لمصلحة عامة والدفاع عن حق البلد ، الى موازنات ومناورات

ـ هل كان للاحزاب سياسة وبرنامج ؟

كان الكل مجمع على اننا يجب ان نستخلص حقوقنا من الانجليز .. وعبدالعزيز فهمى مات وهو لايؤمن بسعد . وبعد انتخابات سنة ١٩٢٥ بدأ الملك فؤاد يطغى ، وكذلك زيور باشا بدأ يطغى بعد خروج الاحرار الدستوريين من الحكومة ، لانها بدأت تستجيب لمطالب الملك .

ـ ايه مظاهر طغيانه ؟

ـ كان الشيخ على عبد الرازق كتب كتابا قال فيه ان الملك فؤاد رمى الى تنصيب نفسه خليفة على المسلمين ، وهاجم هذا الاتجاه ، فاراد الملك اخراجه من هيئة كبار العلماء ، وفعلا تم له ما اراد . فغضب الاحرار ، ورحنا قلنا لمحمد على وتوفيق دوس وقلنا لهم لازم تخرج من الوزارة . والسيد عبد الحميد البكرى اضطهد من فؤاد ايضا

ـ يعنى الملك فؤاد كان طاغى ؟

ـ ايوه .. وعقب خروج الاحرار من الوزارة اتجه اقليتنا الى ان المصلحة الوطنية يجب ان تفضل على المصلحة الحزبية ، وعلى أن الملك يملك ولا يحكم ، وعلى وجوب ايقاف طغيانه .

ـ مملكوه مريضة برضه ؟

ـ لا ... ولكن بدات الرسل بيننا

وبين سعد باشا . واخيرا حصل الاجتماع التاريخي بين سعد وعدلي وثروت . واجتمع جميع الزعماء ما عدا عبد العزيز فهمي، لانه كان يرى أن سعد راجل مش كويس ولا يمكن أن يطمئن اليه

ـ علشان حكاية الزعامة بس ؟

ـ هو رأى انه طعن عدلي في ظهره في اجتماع شبرا

وقد تضامن صدقي باشا مع الاحرار ، فاستقال من وزارة يحيي باشا ، وفي سنة ١٩٢٦ حضر اللورد لويد ، لتسيير سياسة البلد ، وللابقاء على مصالح الانجليز ، وفي هذا الوقت حصل أن وزارة الداخلية أرادت .. لا دا يظهر أن اللنبي اللي كان موجود . ولما اجتمع الزعماء ، طلعوا زيور من الحكم ، فعملنا لجنة من الاحزاب التي تولت الترشيح ، وخلق مجلس النواب ، علشان تمشي الحياة النيابية في الطريق المستقيم ، لاستخلاص حقوق البلاد شيئا فشيئا ، ومات سعد زغلول ، فكان من رأى الاحرار أن يستمر هذا التآلف ، وخاصة أن سعد باشا رضي أن يؤلف عدلي وثروت الحكومة ، فلما مات ، وقف النحاس وقال كل حزب لوحده . مفيش أبدا ائتلاف ولا كلام فارغ . وطلعت فكرة انفراد الوفد بالحكم

وبدأ الوفد يمشي في هذا الاتجاه وكان لهم وجهة نظرهم وهي استخلاص حقوق البلد كاملة والا فلا . وكان من رأينا احنا أن البلد يجب أن تكون كتلة واحدة متراصة حتى تستخلص حقوق البلد ، ولكن هما راوا الانفراد بالحكم والتطرف في الدعاية لاخذ كل الحقوق والا بلاش . واحنا كنا نرى أن تستخلص الحقوق شيئا فشيئا

الاخلاص والكفاءة

ومن هذا العهد بدأ الحكم النيابي ينحرف ما بقاش بتاع مصلحة وطنية ولكن بقى بتاع أغراض ، وابتدأ يبطء ، وسمينا أن الاخلاص أحسن من الكفاءة ومشى هذا الحكم ، وأنا في رأيي أن الانفراد فكرة أنانية

وأخيرا جاء لويد ، واظن تذكرون قانون الاجتماعات والازمة بتاعته ، وكان الحل الموفق البعيد سحب القانون . وأخرج النحاس بعد ذلك وجاءت وزارة صدقي باشا ومشيتعلى فكرة تغيير الدستور، وصدقي كان من مؤسسي حزب الاحرار ومن أنصاره ، وكان يرى تقوية الحزب ، فبدأ يعدل الدستور بعد أن قال عبد العزيز فهمي أن الدستور ثوب فضفاض، وعرض علينا هذا الدستور ، فاختلفنا على المسئولية الوزارية، وعلى حق النواب في اقتراح القوانين وخصوصا القوانين المالية ، وأنا كان من رأيي أن صدقي محق في التعديل الخاص باقتراح القوانين

وقد اضعف صدقي باشا المسئولية الوزارية فانضممت الى عدلي في معارضته ، لانه لايمكن أن يكون هناك حكم مستقيم الا اذا كان فيه مسئولية وزارية كبرى ، ولا يمكن أن نقبل مثل هذا التعديل الذي يزيد في سلطة الملك، ونحن نقاوم طغيانه ، وأرسل لي صدقي باشا بعض الرسل حتى يقنعوني برأيه فرفضت

واجتمع حزب الاحرار وانقسمنا قسمين، قسم راح مع صدقي باشا لانهم كانوا معتقدين أن الخطر الاكبر هو الوفد وكان بينهم دسوقي اباظه وهو كان يرى أن اخطر حاجة في هذا البلد هو الوفد . ولكن احنا كنا نرى عكس ذلك ، فكنا نرى الاتفاق مع الوفد علشان نوقف طغيان الملك

والف صدقي باشا حزب الشعب وبدأ يعمل الانتخابات ، وجابوا العمد علشان يوزعوا عليهم كشوف الانتخابات، ولكن العمد رفضوا وبداوا يستقيلوا ، فعمل لهم صدقي باشا محاكمات، وقعد محمد محمود يجرى على البنوك ،علشان ندفع الغرامات المحكوم بها عليهم

وزارة حقيرة

وفي هذا الوقت حضر لويد الى المنوفية ، فبعث لي ثروت وعدلي ،وقالوا لي لازم تخطب ضد الاتفاق ، لانه يجب ان يكون اتفاق الند للند لا اتفاق السادة مع العبيد . وبالفعل اتفقنا على خطبة ، وكلفت بالقائها ، والقيتها بالعربي علشان المجتمعين يفهموا الكلام . واحتج لويد ازاي ابقى متعلم في اكسفورد والقى خطبة بالعربي ، فكنت محضر ترجمة للخطبة فاعطيتها له . وكان المدير عامل ترجمة ثانية حاذف الحاجات المهمة، فقلت له لا ياجناب

اللورد اهى الخطبة الصحيحة.ولما قراها قال لى انت بتحاول تعمل ثورة ، قلت له لا .. اللى بيعمل ثورةهو انت ،لانك بتساعد وزارة حقيرة . فقال لي هو مستعد للعمل على ارجاع الدستور ، ووقف الملك عند حده . وطلب منى تبليغ الزعماء بهذه الرسالة

وبعد هذا جاء النحاس واصر على الانفراد بالحكم . وكل اللى عملوا ان المعارضة تبقى لها غرفة ، وتمثل فى مكتب مجلس النواب . وكان هذا فى سنة ١٩٣٥

وبعد كده اثيرت حكاية خزان اسوان واختلفنا ، فبدا الطلبة يلفوا على الناس وينادوا بالاتحاد ، علشان استخلاص حقوق البلاد . واخيرا تم الاتفاق وابرمت معاهدة سنة ١٩٣٦ ، التى سماها النحاس معاهدة الشرف والاستقلال.ولكن احمد ماهر ومحمد محمود قالوا عليها انها خطوة فقط فى سبيل الاستقلال

وهنا كانت الساعة قد بلغت الثانية عشرة الا خمس دقائق ، فرفعت الجلسة للاستراحة

وفى الساعة الثانية عشرة والربع اعيدت الجلسة ، واستانف الاستاذ احمد عبد الغفار حديثه فقال

تصحيح

فيه تصحيح صغير .. حكاية اللورد لويد كانت فى سنة ١٩٢٦ . وحكاية العهد كانت فى سنة ١٩٣١ . وكان المرحوم محمد محمود رئيس حزب الاحرار ومحمود عبد الرازق الوكيل ، فارسلونى مع هيكل لعقد اتفاق مع الوفد علشان وقف طغيان الملك

ونسيت حاجة ثانية افتخر بها . فى سنة ١٩٢٦ ، لما انتخبت فى مجلس النواب ، كنت اول نائب وقف قدام الملك فؤاد وخطب فى مخصصاته .. لانه كان بيصرف على السباخ بتاع الجناين ٥ آلاف جنيه ، وبيغسل غسيله باربعة آلاف جنيه

ـ بيغسله فى الخارج ؟

ـ دا ثابت فعلا انه كان بيصرف اربعة الاف جنيه على الغسيل

بعد هذا فى سنة ١٩٣٦ ابرمت المعاهدة وفى سنة ١٩٣٧ جاء فاروق واختلف مع النحاس ، فتولى الوزارة محمد محمود واجرى انتخابات ، وانا كان لى دايما كلمة ونشاط فكنت ارى دائما ان الجميع يائتلفوا ضد الوفد وعملت لجنة من السعديين والاحرار والحزب الوطنى . ومحمد محمود ما ارضاش الملك فاروق تمام الرضا ، وبدأ يتصعه ، فعز على فاروق ان واحد بعقد بقوله انا زى ابوك ، فبعث له سعيد ذو الفقار وقال له انت راجل مريض واستقيل . واستقال فعلا

وجاءت وزارة على ماهر . ثم طلب الانجليز اقالة وزارته والف حسن صبرى وزارته ثم وفى سنة ١٩٤١ ، اختارونى وزيرا فى هذه الوزارة . وهذه الوزارة لم تستمر طويلا لان رئيسها مات فى البرلمان وجاءت وزارة حسين سرى وكنت وزير فيها وانا لى شوية حاجات فى الوزارة دى . فكان راى دايما ، وكان فساد الملك ماظهرش لسه ، والكل فرحانه بيه لانه شاب ، فكان راى انا نساعد هذا الملك ، ولكن لانعمل شيء ضد واجباتنا

جزيرة السردار

وطلبنى حسين سرى وقال لى ان الملك زار اسوان واتفرج على جزيرة السردار واعجب بيها وعايزها ، وكانت وزارة الزراعة عاملاها مشتل ، فقلت له ازاى مش ممكن . اسمع انا حاكلم حسنين . ورحت لحسنين . وسالته الملك عايز الجزيرة ليه فقال طيب انا حاكلمه ولكن الملك صمم على اخذ الجزيرة ، فقلت مستحيل لحسين سرى . قال لى احنا مش محتاجين لك اللى بيبيع ويشترى هو وزير المالية

واستدعانى عبد الحميد بدوى وزيرالمالية وقال لى بدل ماتقول لا بالطريقة دى اعمل شروط مستحيلة التنفيذ . وانا حابعث لك جواب اطلب منك تقولنا تكاليف الجزيرة ، وشروط البيع . فكتبت انها تكلفت ٢٢ الف جنيه وان الوزارة لازم تاخد جزيرة ثانية جانبها وتمسك بدوى بهذه الشروط فكان ذلك من اسباب نكبته

ـ مفيش شكوى ثانية ؟

ـ ايوه فيه ولكن غير حقيقية

ـ يعنى بيتبلوا عليه ؟

ـ ايوه

وكان فيه دواء اكتشف لمقاومة الدودة ، والكمية كانت تكفى الف فدان ، ولكن تهافت الناس على طلبه ، جعل الوزارة تعفر اربعة الاف فدان ، مما سبب تلف الزراعة . وطلب الناس تعويض وكان بينهم الخاصة الملكية ، فرفضت وقلت ان الخاصة بتقوم بتجارب كثيرة والناس التانيين افراد يصح انهم يعوضوا ورفضت صرف تعويض ، ولم يصرف التعويض الا فى الوزارة التى تلت وزارتنا

برضه حصل فى مسالة تقاوى القطن خلاف بينى وبين الخاصة ، فرحت لحسين سرى وقلت له ان الخاصة بتاخد التقاوى بالثمن التجارى ودا مش مظبوط فوافقنى على رايى وبعد كده حجزت على القطن علشان ثمن التقاوى

صخرة الرياسة

بعد هذا جت المظاهرات بتاعة يحيى روميل وجت الدبابات ودخلت مصطفى النحاس والوفد فى الحكم ،وفى اخر هذه الوزارة جه عبد الفتاح عمرو وقال لى انت رايك ايه ، قلت له الحالة بطالة قوى قال لى هو دا يكفى ماتقدروش تجمعوا بعضكم ، واحنا كنا بنحاول انا نجتمع ولكن اجتماعاتنا كانت قليلة وكان دايما الاجتماع يتحطم على مين اللى يكون رئيس الجبهة هيكل او احمد ماهر

وانا بدات اسمى فتحدثت مع هيكل ثم قلت له رياسة ايه وبتاع ايه ، مش شايف الخراب . وفى يوم بعث لى وقال لنا اخوانك السعديين هم السبب فى تحطيم الجبهة لم دع اتكلم معاهم فرحت وكلمت النقراشى وقلت له انا باناشد وطنيتك وبلاش المصلحة الحزبية دى ولازم تتضامن فوافق النقراشى على رايى ، وقال نجتمع ونعمل جبهة متحدة وقال مفيش رياسة ولا حاجة . فقعدنا نعمل منشورات نشتم فيها الانجليز ونقول على النحاس انه كويسلنج ورحنا لصدقى فقال لنا انا راجل عجوز لا احمل السجن

وبعدين رحنا للارياف ولقبضوا على الاسر الكبيرة . وانتهت الحكاية باقالة النحاس لما راح كيلرن لجنوب افريقيا .وجاءت وزارة احمد ماهر ودخل فيها السعديون والاحرار والحزب الوطنى

واستمريت اناملى سياستى وهى اننا نبقى كتلة متراصة ضد الوفد وان السرايا تكون معانا ، على ان لا نخنع امامها . والملك كان حب يقسم الدوائر ، ولكن احمد ماهر رفض وحب يستقيل ، واخيرا انتهى الامر بان الانتخابات تترك له ، والملك حب يظهر امتنانه له فراح اتعشى فى بيته

الغوريلة

واحنا بنحلف اليمين ، قابلنى مراد محسن وخدنى بالحضن زى «الغوريلة» وقال الخاصة لها حاجة عندك . ايه ؟ قال تفتيش الطاعنة انت عارف ان الملك كان امير الصعيد واحنا نعطى لكم ارض بدل الارض دى . فقلت له لازم تشوفوا لى ارض مماثلة لهذا التفتيش ، ولازم تعطوا لى فرصة علشان ادرس الموضوع ودى كانت اول عداوتى مع عبدالعزيز عبدالله

البقية صفحة ١١

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الملك فؤاد كان يغسل ملابسه

بقية المنشور في الصفحة الخامسة

سالم . فقد كان مدير الزراعة الفنية بوزارة الزراعة . وبعد حلف اليمين دخل على وقال لي مراد محسن بعث لي وانا رحت عاينت التفتيش وكتبت تقرير ، وهما عايزين يبعدوا الوزارة تفتيش ، في كوم امبو . فضحكت منه وقلت له انت مين انت يا جدع انت ؟ انت موظف في وزارة الزراعة مش في السراي . امشي اطلع بره . فخرج وقال ايه الوزير المجنون دا اللي عايز يقف في وش الملك

وبعد كده راح فاروق يزور عبدالعزيز سعود . فرحنا في قطار خاص ، وكلمني برضه مراد محسن في الموضوع مرة اخرى ، قلت له احنا اتفقنا على رأي ولن أتنازل عنه

ولما راح الملك عند احمد ماهر علشان يتعشى ، وكنت هناك ، جه مراد محسن يورطني فقال لي باين يا معالي الوزير انك مش قابل حكاية التفتيش . فقلت له انا مش مرتاح لها

وبعدنا ساكتين لغاية ما جه الصيف . فرحت قلت لحسين حسني هي الحاجة الكويسة دايما الملك يطمع فيها . ؟ لا مش تمام كده وانتهت الحكاية

السرير لازم يكبر

بعد وزارة احمد ماهر ، جاءت وزارة النقراشي الاولى ، فجاتني طلبات صغيرة . الملك كان راح برج العرب ، وقال السرير دا لازم يكبر علشان انا كبير ، والخدامين لازم يلبسوا ملابس معينة . وكان الكلام دا قاله للمعاون . فجاني المعاون وقال لي على اللي حصل وطلبات الملك

ولما بلغت النقراشي هذه الطلبات ، نصحني وقال لي روح برج العرب انت واولادك في العيد . فقابلت حسنين وقلت له انا رايح برج العرب انا واولادي في العيد ، وانا فلاح ، فاذا الملك كان عايز يروح او يبعت اولاده ، يمكن يضايق من اختلاطهم باولاده

وفيه حاجة تانية . لما جت وزارة حسين سري ، في اول جلسة قال لازم تروح ستاتكم تقيد اساميها في دفتر التشريفات . قلت انا راجل فلاح . . وانا وزير معاك مش الست اللي وزيرة

بعد كده تعمدوا يعزمونا انا ومراتي في السرايا . فكنت اروح واسيب الست بتاعتي في البيت . فبدأوا يقولوا لها انت فلاحة . ولما كلمتني الست ، قلت لها ياستي احنا فلاحين ، احنا مش عايزين نروح السرايا

وفي احدى المرات بعتوا لي علشان تروح في حفلة ، فاعتذرت وقلت الست بتاعتي عيانة . فكانت النتيجة انهم بعتوا واحد من السراي يسأل عن صحة الست

واتصلت بحسنين وقلت له اسمع انا محافظ ومن الجيل القديم ، وما اجيش ان الست بتاعتي تختلط بحد في السراي . وانا مستعد استقيل علشان الحكاية دي . فقال لي طيب تبقى تيجي انت وبنتك علشان تسجل اسمها في الحريم في يوم عادي

وفي يوم تاني ، كانوا عايزين الست بتاعتي تروح تعمل تشريفة لمرات كريم ثابت

والملك زعل قوي من الحاجات دي وقال للنقراشي الوزير دا قليل الادب ، هو عايز استأذن منه لما احب اروح برج العرب .

وبعد كده جاني قدري وقال ان النحاس عايز يعمل مصلحة صيد وهو يبقى مدير لها قلت له احنا مصلحة بتربي حاجة . . يبقى نموتها .

وقيل هذا عمل نادي الصيد ، والحواعلي . . كل يوم تعال يامعالي الباشا . قلت لهم انا راجل لا باصطاد ولا حاجة . وبعد كده كلمني رئيس الديوان على مصلحة الصيد ، فقلت له مش ممكن انفذ الفكرة دي ، واذا عملت مصلحة مش حاجيب باش وزير علي من السراي

وكانت وزارة صدقي جت في الوسط . وكنت دايما على رأيي باننا لازم نكون كتلة ضد الوفد .

سرك تونى

ثم تولى ابراهيم عبدالهادي الحكم ، وحصل في حكمه مسألتان هامتان . كنت قاعد مرة في الوزارة ، فبعتوا فرج امين وكلمني وكان هو اللي عمل تشلاتات عابدين . دخل وقعد وقال فيه مسألة . . لا هي رغبة ولا هي امر انما عطفة . . ايه الحكاية دي . قال لي بوللي بك بيقول ان الملك عايز ان سرك توني ينتقل في سراي الاسماعيلية . قلت له وحضرتك تبقى مندوب السراي في وزارة الاشغال ، قال ايوه يافندم ، قلت له امشي اطلع بره

واتصلت برئيس الديوان حسن يوسف ، وقلت له انتم طراطير ولا ايه ، مش تبقوا تتصلوا بينا علشان الطلبات دي . وتاني يوم قال لي احنا صرفنا النظر عن الموضوع .

وبعد هذا واحد جاني وقال لي ان فرج امين اخذ ٢٢ فدان في مصر الجديدة ، وبادل الشركة بارض لوزارة الاشغال وان سليمان داود اخذ قطعة منها . وقلت له لازم مجلس الوزراء يوافق على البدل . ورحت لابراهيم عبد الهادي وقلت له : لازم يتلغى البدل دا ، ورحت لحسن يوسف وقلت له ان الراجل دا حرامي وانا حا ادخله مجلس تاديب . فقال انت حر اعمل ماتشاء . فبعت جبت مدير شركة مصر الجديدة ، وقلت له انتم اللي بتفسدوا ذمم الموظفين ، ولازم ترجعوا في هذا البدل . والا حاسعى لالغاء التزام الشركة . وبعد كام يوم جاني جواب بالغاء البدل

بعد هذا ظهر ان فرج اخذ من ارض وزارة الاشغال اعطاها لمصر الجديدة واخذ ارض من مصر الجديدة اعطاها للمصارف علشان يبني مدرسة . فقلت لحسن يوسف انا حاحيل الراجل دا للمعاش . وتداحيل فعلا الى المعاش في عهد عثمان محرم

توسيع ميدان التحرير

ومرة صبرى الكردي جاب لوحتين وحاطهم قدام حسن يوسف في السراى . وكان عامل فيها تقسيم لميدان الاسماعيلية علشان التماثيل انا ارتيكت ، وقلت انا الوزير ، فلا يشاورني ولا يطلعني ، واجد مشروعات معروضة من ورايا في السراى . نبصيت في لوحة منهم وقلت آه دي حاجة عظيمة .. وخرجت .

وبعد يومين جاني حسن يوسف وقال لي انا عندي « ماكيت » لميدان الاسماعيلية ، ووراني الماكيت .. وجاني صبري الكردى علشان يكلمني في الموضوع فطردته

وفي تاني يوم قال لي حسن يوسف مبروك الملك وافق على المشروع . قلت له ايه الكلام دا ، اجيب الميزانية بتاعته منين؛ قال فيه ؟ الف جنيه بتاعة مصاريف حفلية قلت آه .. بلغ الملك اني راجل فلاح ، وانا ما اقدرش آخد من المصاريف علشان اعمل ميدان ، الاسماعيلية ، والحاجات دي زي حاجات اسماعيل باشا اللي كانت حتخرب البلد . ولازم المشروع يدرس والتكاليف تترتب .

وبعد كام يوم جابوا لي شارع الخديو اسماعيل . علشان يوسع بحيث أن تمثال الخديو اسماعيل يبقى قدام تمثال الملك فؤاد، ولازم بيوت كتير تتهد ، فاشرت بحفظه

وبعد هذا جاءت وزارة حسين سرى ، ثم جاء استجواب مصطفى مرعي ، والادعاء بيقول اني افسدت الحكم كشيخ ، فارجو أن يقرأ موقفي في هذا الموضوع

بعد كده جت الحركة بتاعتكم ، واللي بلغني هو دسوقي اباظه في الفجر ، وتاني يوم بلغني عبد السلام الشاذلي، وقال لي أن زعماء الثورة متضايقين علشان ماحدش أيدهم ، فدرت على الزعماء ، ولقيت عليهم وعملنا اللي عملناه ، ولا كنا نعرف أن الملك حينزل ولا حاجة

والله يعلم اني لا أبغي الا الخير لهذا البلد، وكنت دائما افضل مصلحة البلد على مصلحة الحزب أو مصلحتي الشخصية ، وانا ارى اني راجل لم افسد ، وارى باقتناع أني أصلحت؛ وكان دايما يغيني هي الاصلاح

وسيادة الرئيس دق على مسألة المصرف واني عملت المصرف علشان الارض التي اشتريتها ب ١٨ الف جنيه ، أنا كنت اشتريت ٢٢٧ فدان في الارض دي ، ولو كنت عايز منفعة ، كنت كلفت اي وزير من أصدقائي بعمل المصرف واسمي يختفي وراء هذا ، ولكن اللي حصل انني وانا وزير رحت أشوف الارض ، فعرفت ان فيه مصرف مدفون من زمان، والاهالي قالوا لي انت بقيت وزير الاشغال ولازم تكمل المصرف فلما رجعت جبت زكريا وطلبت منه فحص المشروع ، ولم أتحدث مع اي انسان آخر ، ولما بحث لم يدخل في خاطري ان المصرف شق في الارض

وفيه مسألة ثانية ارجو أن تحققوها ، وهي أن الدكتور حافظ عفيفي كان كلمني على العمل في بنك مصر ولكني رفضت ، ويمكن لو كنت قبلت كان تاريخي الخير كله ، ويمكن ماكنتش جيت هنا متهما باستغلال النفوذ

— هل لسعادتك ارض في تلا ؟

— أيوه

— شق له مصرف ؟

— أيوه

— مين اللي شق له المصرف ؟

— ما اعرفش ، ولكن المصرف لم يشق لمصلحته فقط ولكن لمصلحة جيرانه ايضا

— رحت مرة لوكاندة وندسور علشان عثمان كان بيلعب قمار ؟

— لا يافندم ، أنا اعرف ان ابني بيلعب وكلمته كتير ، وأنا كنت زمان بالعب ، ودي نزوات ، الشباب بيتعرض لها

الفرصة غدا

— هو بيخسر كتير ؟

— ما اعرفش ، ولكن اذا كان بيخسر كتير فهو يكسب كتير ، وانا ثروتي اللي زاد فيها ما ياتي ...

— طيب استريح دلوقت وتكمل بكره ؟

— ارجوكم اذوني الفرصة علشان ادافع عن شرفي ، وكل دقيقة تعطوها لي يبقى فضل منكم ، وانا ما يهمنيش الثروة وانما يهمني الشرف . يا اما اطلع من هنا راجل بطال وفاسد استحق البتر ، يا اما اطلع راجل مصلح ونظيف

— طيب حنعطيلك الفرصة غدا

الدفاع — اذا كان فيه شك في كلام احمد عبد الغفار فارجو أن تحققوا فيه

الرئيس — لا . احنا مصدقينه بشعورنا

ثم قررت المحكمة رفع الجلسة ، على ان تعقد صباح اليوم ، لاستكمال مناقشة الاستاذ احمد عبد الغفار ، وسماع مرافعة الادعاء والدفاع

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الأهرام
١٧ نوفمبر ١٩٥٣

محكمة الثورة تواصل محاكمة أحمد عبد الغفار

المتهم يقول: حكومة النحاس تعاونت مع فرغلى ويحيى على رفع سعر القطن

والمدعي يقول: عريضة المعارضة كانت مناورة من الموقعين عليها للوصول الى الحكم

المتهم دخل الحكم وهو مدين وخرج يملك ربع مليون جنيه

فرغت محكمة الثورة امس ، من استجواب الاستاذ احمد عبد الغفار ، واستمعت الى الجزء الاول من مرافعة الاستاذ احمد موافي المدعي ، وقررت استمرار نظر القضية اليوم ، لسماع باقي مرافعة الادعاء ومرافعة الاستاذ حسين أبو زيد محامي المتهم

وقد تحدث احمد عبد الغفار عن مصادر ثروته ، فقال انه ورث عن والده اربعين فدانا ثم تزوج من سيدة ورثت مائة فدان

وانه حقيقة كان مدينا الا انه سدد ديونه جميعا ولم يتبق عليه من هذه الديون سوى عشرة الاف جنيه سددها في عام ١٩٤٧ ، وذكر ان العلاقة توطدت بينه وبين البير خوري وانه لم يكن يخزن اقطانه بل كان يرسلها اليه مباشرة الى محلجه وانهما كانا يشتركان في شراء الاراضي دون التقيد بابرام العقود وان روبير خوري افاده وافاد أولاده كما كان يفيد عائلات الاتربي وسلطان وشعراوي وابو حسين ورسلان وغيرهم

ودافع عن تصرفه في شق المصرف فذكر ان عمدة زاوية سالم وعمدة زاوية كوم الماس تقدما له بهذا الطلب وانه عرض الامر على المختصين بوزارة الاشغال فاقروه وابان للمحكمة بانه اذا كان قد اخطا في هذا التصرف بحكم ان اراضيه استفادت من وجود هذا المصرف فان ذلك لا يعني ان يكون مفسدا للحكم وان الاولى بالمحاكمة امام محكمة الثورة هم : مصطفى النحاس وزينب الوكيل وعلى يحيى ومحمد فرغلى ، الذين كانوا يتلاعبون بالبورصة على حساب مصالح الشعب

وترافع الاستاذ احمد موافي ممثل الادعاء فاستهل مرافعته بان هذه القضية كشفت من

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

محكمة الثورة تواصل مناقشة المتهم احمد عبد الغفار ، وقد وقف الى جانبه محاميه الاستاذ حسين ابو زيد يرد على بعض اسئلة المحكمة

مأساة دامية واتاحت للتاريخ ان يسطر عن المفاسد السياسية التى حلت بالبلاد خلال العهد البائد واورد المدعى العام اقوال الشهود الذين استمعت اليهم عن هذه المفاسد ثم تحدث عن المتهم فقال انه اراد ان يخلق من نفسه بطلا وهو الذى كان القاسم المشترك الاعظم فى ثماني وزارات من عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٥٠ وانه كان راضيا ومستريحا للفساد الذى كان ساريا طوال هذه الفترة وان عريضة المعارضة التى يفاخر بتوقيعها كانت مناورة من بعض موقعيها للوصول الى الحكم

وتكلم عن مأساة تفتيش المطاعنة الذى يدعى المتهم انه عارض فى تسليمه للملك السابق فبين ان فاروقا اكتسب من هذه الصفقة ٨٣٤ فدانا و ٨٢٨٢٤ جنيها فرق الثمن وان الدولة تكلفت ٥٢٠٠٠ جنيه واوضح انما اراد المتهم ان ينسبه الى نفسه غير صحيح لانه لم يكن وزيرا فى ذلك الوقت

ثم قال عن المتهم انه سار على دستور العهد الغابر اذ اشرقت عليه شمس الوزارة وهو مدين بديون تستغرق كل امواله وغربت عنه بعد ان اتخمت بطنه بالمال الحرام اذ اصبح مالكا لثروة تقدر بربع مليون من الجنيهات ، لقد سدد كل ديونه واشترى ٥٥٠ فدانا بالدلنجات سجلها جميعا لحرمه واولاده واحفاده واقام منشآت باراضيه قيمتها ٢٣٠٠٠ جنيه واشترك مع خودى فى شركة لحلج القطن بمبلغ ٩٠٫٠٠٠ جنيه منها ٦٠٫٠٠٠ جنيه باسم اولاد بنه عثمان و ٣٠٫٠٠٠ جنيه باسم اولاد ماهر نور زوج كريمته

وفيما يلى تفصيلات مادار فى الجلسة :

عقدت محكمة الثورة جلستها فى الساعة العاشرة والربع ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشى سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافى

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله .. وباسم الثورة .

ثم سأل المتهم عما اذا كان مستعدا للاجابة

البقية صفحة ٣

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

استجواب احمد عبد الغفار ومرافعة الادعاء أمام محكمة الثورة

المتهم هرّب مئات الأفدنة وعشرات الألوف من الجنيهات بأسماء زوجته وأولاده وأحفاده

بقية المنشور في الصفحة الاولى

على بعض الاسئلة ، فاجاب بالايجاب . وبدا الرئيس يناقشه

— ورثت كام فدان ؟

ورثت ٤٠ فدان من والدى في سنة ١٨٩٦ ولما رجعت من اكسفورد كان اعمامى اشتروا لى مائة فدان ، يبقى عندى ١٤٠ فدان . ثم تزوجت بنت المرحوم محمود عبد الغفار وكانت ورثت عن ابيها ١٠٠ فدان

— ٩٥ فدان ؟

— ايوه تمام . وكان ثروتى وثروة حوالى ٢٤٣

— سنة ١٩٣٩ كانت ثروتك ٢٤٠ ؟

— حوالى كده

— كانوا مديونين باد ايه ؟

— الدين اللى كان علينا للبنك العقارى .. وانا سمعت انتى كنت مدين بمبلغ ٤٣ الف جنيه . وانا ارجو ان الادعاء يفسر الموضوع ، لان فيه ٢٢ الف جنيه كانت ثمن ارض اشتريناها من سليم شديد والمبلغ دا لم ندفعه . ولما ماقدرناش رجعنا الارض لشديد وال ٢٢ الف جنيه لا دفعتهم ولا حاجة . فطلب شديد عمل تسوية فقلت له الارض بتساوى ٤٥ الف جنيه ، يا اما تدينى ٧٥٠٠ جنيه وتاخد الارض يا اما اخد الارض وادلك ٧٥٠٠ جنيه فدفعوا لى ٧٥٠٠ جنيه . يبقى الجزء دا من الدين يعتبر مشطوب من ال ٤٣ الف جنيه

ازمة سنة ١٩٣١

وفيه ايضا ديون كانت على من سنة ٣١-٣٢ لان الزراع كانوا فرقانين .. والازمة كانت على اشدها ، وانا زرعت الارض من غير سباخ كيماوى . وفى المدة من سنة ١٩٣٤ ، بدات اقسط الديون اللى على لناس . على انهم يمهلونى وياخدوا فلوسهم . وانا ماكنتش باشطب الاختصاصات اللى عملت على الارض بعد دفع الديون لانى عارف ان الاختصاصات تزول طبيعى بعد ١٠ سنوات . وانا سددت ١٦ الف جنيه . منها سته الاف من زوجتى . وبعدين لما الايرادات بدات تكتر اخدت الفلوس من روبير خورى ، ودفعت باقى الديون للبنك العقارى

— سنة ١٩٤٤ اشتريت ٣٢٧ فدان ؟

— أيوه يا فندم

— هل دفعت المبلغ .

— لا

— كنت وزير زراعة ؟

— اظن ذلك . . وانا تعرفت صدفه بروبير خورى فى سنة ١٩٢٢ . وتمكنت من ان اقضى له خدمة

— كنت فى الوقت دا موظف ؟.

— ما كنتش حاجة ابدا . وفى هذه السنه جانى تلغراف من صديق اسمه ارمان لكح علشان اقابله فى طنطا . فرحت ولقيت ان روبير خورى حصل له اشكال مع البوليس بسبب كلب ..

— كان عنده مصلح روبير خورى ؟

— ايوه .. ومن سنة ١٩٢٤ وانا بعت له قطنى . وكنت باتعلم معاه كتير ونشوفه بعض كتير . والمسالة بقت صداقة . وفى سنة ١٩٢٥ اجرت من بنت عمى ١٤٠ فدانا ، وكنت أجرت ارض من الصيانة العقارية ، واجرت بعد ذلك ١٦٠ فدان من الجمعية الخيرية . وكان محصول القطن يطلع فاعطيه لروبير خورى

وفى آخر سنه ١٩٣٥ اصيب روبير خورى بازمة مالية ، ومركزه بقى مركز صعب . وفى اول السنة الجديدة رحت زرته ، فطلب منى انى ابعت له القطن اللى جمعته ، فقلت له هاجيب لك كل قطن العائلة . فاعتبر روبير ان دا جميل . ومن هذا اليوم كل محصول بقى يطلع من الغيط يروح على روبير خورى على طول . وهو اللى يفرزه ويرتبه وآخر السنة يتفق معانا على الثمن

اكثر من هذا انا لما اعوز شوية كسب للبهائم او سباخ يبعت لنا وبايد ثمنها . . وفلوسنا كلها عند روبير وبنتعامل سنوى

وكان فيه تفتيش ال ٦٨١ فدان واخده روبير من فنان ماتوسيان ، وكان مش قادر يدفع الثمن ، فعرض على مارسيل طبعا انه ياخد النص . وعرض على انى آخد ٢/٠ ، فقبلت وكتبنا عقد ابتدائى مع صاحب الارض ماتوسيان

— العقد الابتدائى كان بكام ؟

— ١٤ الف جنيه

— مش ٦ الاف ؟

— لا يا فندم . العقد كان ب ١٤ الف جنيه .. اللى اندفع ٤ الاف جنيه ، والباقى قسط . وفوق هذا التسجيل دفعت فيه ١٥٠٠ جنيه .

بعد هذا قعد مارسيل طبعا يزرع فى الارض سنتين تلات . فقلت لروبير انا شايف ان مفيش ايراد جاى من الارض ، يا اما تدونى الارض يا اما آخذ الفلوس . فاخدت الارض وهى اللى كانت ٣٢٧ فدان

صدبق دوبير خورى

– يعنى ما كنتش شريك رسمى مع خورى ؟

– شريك فى ايه

– فى الارض ؟

– ايوه وماله

– شريك كشركة والا كاصدقاء ؟

– لا مش شركة .. عرضوا على اننا نعمل شركة زراعية ، وتكلموا مع مدير احد البنوك . فانا قلت انا لا افهم تكوين شركة زراعية علشان ادفع المال مرة وادفع الضريبة مرة ثانية . انا شارى الارض علشان ازرع واطلع لغاية ماتبقى الارض كويسة . فانفسدت الشركة . وكل الحكاية انى صديق دوبير

– فى يوليه ١٩٤٨ كنت وزير زراعة ومسكت وزارة الاشغال ؟

– ايوه

– موضوع المصرف نحب نسمع عنه ؟

– الحاصل انه لم يدخل فى مخيلتى انى ابيع التفتيش دا . ولم يدخل فى مخيلتى ان شق المصرف حيرفع ثمن الارض من ١٨ جنيه الى ٩٥

– انت اشتريت بـ ١٨ ؟

– الادعاء هو اللى قال كده وانا بارد عليه واذا كنت عملت كده يبقى استحق الشنق . ولو كان لى نية سيئة فى الاستغلال ؟ كنت عملت الحكاية دى من تحت لتحت ، اكلم واحد وزير صاحبى مثلا وكنت مشترك معه سنة ١٩٤٤ فى الحكم ، وكنت اقدر اقول لاى وزير اعمل لنا مصرف ، او كنت اقول لعبد القوى وهو صاحبى اعملنا مصرف . كل ما هناك اننى رحت ازور الارض ، لما كنت وزير اشغال ، فجانى بعض العمد وقالوا لى انت بقيت وزير اشغال وفيه مصرف مدتوق من سنة ١٩٣٣ ، شف لنا الحكاية علشان يتم .

ففى تانى يوم جبت زكريا نسيم ، وقلت له يا اخى فيه مصرف مدتوق الحديد بتاعه من سنة ١٩٣٣ ماتشوف الموضوع دا . ولو قيل لى ان المشروع صعب التنفيذ ، لانه فى وارد فى الميزانية او فى مشروعات الخمس سنوات ، اؤكد لكم اننى ماكنتش عملته

وفى مرة وانا وزير ، كلمت المهندس بدر مفتش البحيرة وقلت له الارض عطشانه عايزه ميه . فقال لى المية قليلة ولازم تتوزع بالحق ودورك لـه ماجاش . فلم احقد عليه مطلقا وطلبت له ترقية استثنائية

فاسد .. وفاسد

– والموظفين اللى كانوا بيتبعوا الحق كانوا بيضطهدوا

– الحكم كان فاسد .. فاسد .. فاسد من اوله لاخره .. ومستعد اكتب ستين اقرار على كده

والموظفين دول كانوا قليلين ؟

– ايوه وكانوا بيضايقوا . وانا فى اول عهدى بوزارة الزراعة لميت مديرين العموم وقلت لهم انا مش عايز تملق ، وكل واحد يبدى رايه صراحة ونتحمل جميعا المسئولية . وانا طلبت ترقية على فريد مع انى كنت مختلف معاه . وبعدين لما خلى منصب وكيل الوزارة رحت للنقراشى وقلت له دا راجل نظيف وشجاع ، وقريب لحمد فريد فالنقراشى وافق على ترقيته ورقى فعلا الى منصب وكيل الوزارة

وهذا المصرف ينتفع منه صغار المزارعين لم اعمله على اعتبار انه للاقطاعيين الكبار .. احمد عبد الغفار وصليب سامى والشامى . انا عملته باعتبارى فلاح ابن فلاحين

– وحتستمروا فلاحين ؟

– ايوه .. واحنا دايما نساعد الصغيرين انا ابويا مات وانا عمرى ٦ سنين

يرتدون الزعابيط

خلينا فى الموضوع ؟

– انا حاعمل زى لويس فانوس .. ارجوك تدينى فرصة .. اهلى كلهم بيلبسوا زعابيط ويركبوا الحمير . وكان ابويا يقول لى تعالى يااحمد لم حجارة من على الجسر . وكنا بنتعشى فى الجرن مع الخفراء يعنى احنا مش اتراك ولاذوات ولا حاجة ابدا .. احنا فلاحين . وحانفضل فلاحين على طول

– طيب حاجة تسر .. والـ ٤٩١ فدان . انت اشتريتهم وقت شق المصرف ؟

– انا المظلم مادخل فى دماغى انى اشترى الارض علشان المصرف انشق ، وبقية تفتيش علاته له مصرف خاص وله فتحات كتيرة يعنى المصرف بتاعه اتحسن ، والمصرف على العموم مابيخدمش الارض لوحده الا عمليات

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ثانية كثير ، ومع ذلك انتم احرار فى تصديق كلامى هذا ، وانا اتقبل حكمكم برضا نفس ، وانا يجوز اخطأت ، ولكن عايزكم تعتقدوا انى لم اعمل هذا بدناءة او باستغلال وانما الامر كان صدفة ، واللى يهمنى انى لم افسد الحكم لا كنائب ولا كشيخ ولا كوزير ولا كشخص

واللى يهمنى فى حكمكم الناحية دي .. انني مش راجل فاسد ، واللى انا مستعد احرق دمى فيه وانا باحمد ربنا على انى جيت محكمة الثورة

وكنت ارى انه من التمس الكتابة فى الجرايد والقول بان عبد الغفار اخد كذا ، ولكنى لم اتحدث مع اى واحد من الصحفيين ، وانا ترفعت من النزول فى الميدان لاهاتر ، وكتب عنى بسبب فكرتى فى الائتلاف ، ووجوب ان يكون هناك كتلة متراصة تدفع الطغيان والعدو واللى كتب عنى كتب علشان هذه الفكرة ومناداتي بيها ، واللى كتب كتب علشان انجى انا مع الوزارة

قيل عنى انى لم ابلغ النيابة ، انا بلغت النيابة ، وقيل عنى انى لا ارد على مايكتب عنى ، الله يعلم كم تأسفت من هذا ؛ واول ما اتكتب فى الكتلة عن الموضوع ، بعث لاقاربى وسألتهم نفوا كل الوقائع المنسوبة لهم ، وطلبت تكذيبه فى الجرايد

استقالة تهدم الوزارة

ولما اثير موضوع زراعة البرسيم بدل الغلة دا كان صحيح ، وكان ضد تنفيذ القانون ، فبلغت النقراشي بالموضوع وقلت له استقالتي رهن طلبك ، فبعت لى ابراهيم عبد الهادي وحامد جودة وقالوا لى النقراشى بيقول لك انت غلطان ، وكان لازم تراقب تنفيذ القانون ولكن لا تستقيل الوزارة كلها ستنهدم ، وكل اللى هو طالبه منك انك ماتردش على اللى بيكتب فى الجرايد

- اشتريت الـ ٤٩١ فدان سنة كام ؟

- فى فبراير سنة ١٩٤٨

ط - مش سنة ١٩٤٩ ؟

- لا يافندم

- يعنى قبل شق المصرف ؟

- وحياتك زى ما باقولك

- اما العقد الابتدائي ؟

- ما دخلنى لان العلاقة بينى وبين خورى كانت توطدت

- اشتريتها من مارسيل طمبا ؟

- بواسطة روبير خورى .. وكان طمبا اصبحت اقامته مرتبكة فى مصر ، لان اهله كانوا فى اراجواى ، وكان مديون ، فحب يسافر لاهله ...

الدفاع - العقد كان مظبوط فى سنة ١٩٤٨ وقبل التفكير فى شق المصرف

المتهم - وحب مارسيل يسوى ديونه قبل مايسافر ، فعرض موضوعه على الشركة الغربية وفصلت الارض بسبعين جنيه ، فجانى مع روبير علشان مايقدروش يبيعوا الا بموافقتي ، وقالوا لي على الموضوع ؛ قلت لهم ان شاري الارض عايز اصلحها من قبل بيعها ، فسألنى روبير تقبل تحل الدين محل طمبا فقلت له : قبل ورحت زرت الارض ، وفى ابريل كتبنا العقد الابتدائي بمائة واربعين جنيه للفدان

وفى سنة ١٩٤٨ كان ايرادى من الايجارات وبيع القطن ٣٥ الف جنيه

- وكان عليك للبنك ١٠ الاف جنيه للبنك العقاري !

- وبعدين لما روبير خورى اترتق بسبب «الكورنر» اللى كانوا عملوه ، وزودوا فيه سعر القطن

- مين اللى كان عمل الكورنر دا وبيزود فى سعر القطن ؟

- فرغلى ويحيى والوزارة والدنيا كلها

- كان لهم مصلحة فى هذا ؟

- ايوه يافندم

- المكسب عاد عليهم هما ولا على الفلاحين ؟

- عليهم هما

النحاس ومراته

- يعنى الحكومة كانت متعاونة مع يحيى وفرغلى ؟

- ايوه مفيش شك وزكى عبد المتعال قال الكلام دا ... وكان لازم يحيى وفرغلى والنحاس ومراته يجوا قدام محكمة الثورة ... هو دا استغلال النفوذ .. مش انى شقيت مصرف فى الارض علشان اكسب ٣ جنيه فى الفدان

وروبير خورى له جمايل كتير على ، وانا واولادى استفدنا منه ، وهو مثال الرجل الكريم والرجل الطيب . ولما اترتق فى كورنر فرغلى ، رحت انا وكتبت كمبيالة بمائة الف جنيه مع ارمان لكح وواحد تانى وعبد المقصود احمد قبل اننا نضمن روبير خورى على نصف مليون جنيه بثرواتنا .

وبعدين لما روبير افتتن ، كان يلجأ له محمد سلطان وشعراوى والاتربى لبيع القطن اليه ، وكل دول كانوا زباينه .

ولما اترتق روبير فى سنة ١٩٥٢ ، رحت استدنت من بنك مصر ٢٥ الف جنيه علشان اصرف على العائلة ، وانا مفيش حساب بينى وبين روبير ، وكان الحساب بطريقة الكيس

- على كده الضرائب ماكنتش تصرف تحاسبكم ؟

الحمد لله !!! دافع كل الضرائب

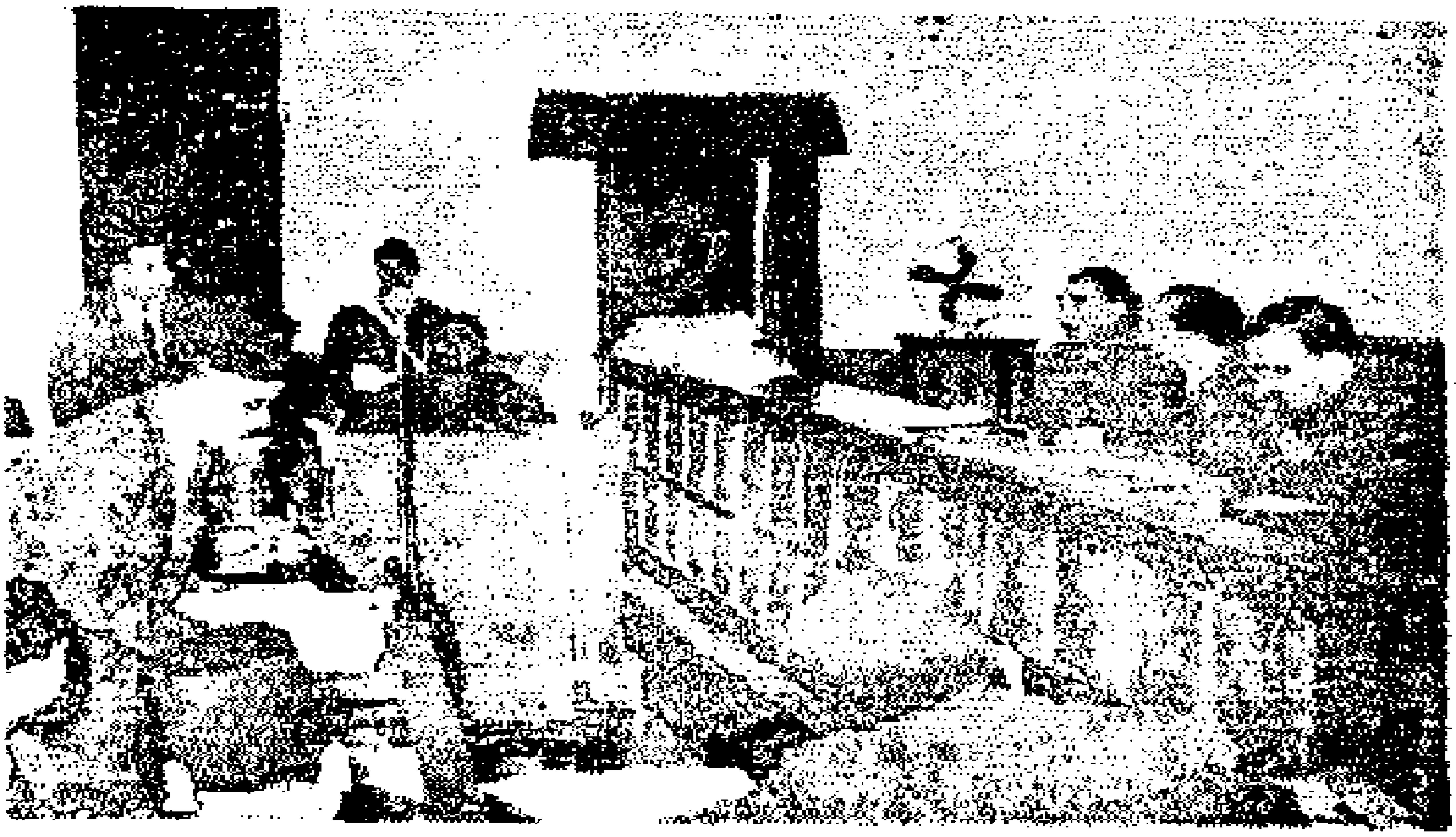

هيئة محكمة الثورة يتوسطها قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى والى يمينه البكباشى انور السادات والى يساره قائد الاسراب حسن ابراهيم وهم يستمعون الى مرافعة الاستاذ احمد موافى ممثل الادعاء بينما وقف الاستاذ حسين ابو زيد محامى المتهم يعد بعض الاوراق .

استراحة

وهنا كانت الساعة قد بلغت الثانية عشرة الا ربعا ، فرفعت الجلسة للاستراحة .

وفى الساعة الثانية عشرة والربع اعيدت الجلسة وواصل الرئيس استجواب الاستاذ احمد عبد الغفار

ـ اذن تبين حسب اقوالك انك اشتريت الـ ٤٩١ فدان قبل المصرف ؟

ـ ايوه .. ومايهمنيش الا لما قعدت انا نشترى فى الدلنجات . فلما بعناهم اشترينا الـ ٤٩١ فدان بـ ٣٥ الف جنيه . يعنى الفدان طلع بـ ٧١ جنيه وشوية وبعنا الفدان ـ ٨٢ يبقى الفدان كسب ١٢ فدان . وفيه ٢، الف جنيه ثمن زراعة وايجار عن ثلاثة شهور وزمامات ونقل . ويبقوا مش داخلين فى الثمن

ـ انتم لما اشتريتم الـ ١٦٧٠ فدان كان فيه آلات زراعية ؟

المبانى كانت من ضمن الـ٨٣ جنيه والواحد لما بيبيع الارض بيبيع اللى عليها .

ـ انا باتكلم بالنسبة للـ ١٦٨٠ فدان انت بعت معاهم آلات زراعية ؟

ـ امال .. الـ ١٢ الف جنيه من ضمنهم آلات وزراعة ومواشى ، وكان فيه خمسين جوز بهايم واجور انفار

ـ فى شهر ايه اشتريت الـ ٥٥٠ فدان ؟

ـ اشتريناهم تقريبا فى شهر فبراير ١٩٤٨، وبعنا بالعقد الابتدائى فى فبراير ١٩٤٩ ؟

ـ يعنى البيع الحقيقى وقع فى فبراير١٩٤٩ والمصرف كان انشق

ـ ايوه .. ولكن البيع تم بسلامة نية وانت النهاردة وزير وتعرف ان الوزير بيتحمل مالا يطيق ، والواقع ان الوزير بيشوف رؤوس المسائل . واذا ثبت اننى قلت شقوا المصرف لاى واحد

اعتماد المصرف

ـ المصرف دا مش مدرج فى الميزانية ، لكن لازم يؤخذ من باب آخر او من الوفورات ، الم يلفت نظرك هذا ؟

ـ لا .. واللى حاصل فى وزارة الاشغال ان كل وزير اشغال .. عثمان محرم مثلا عزمه حسان عبد الرازق يومين ، فشاف الارض بتاعته محتاجة لمصارف ، وشقت المصارف تانى يوم .

ـ مش لازم الوزير يسال عن مصدر الاعتماد قبل مايوافق ؟

ـ يعنى انا قصرت لانى لم اسال

الدفاع ـ اللى عرض على عبد الغفار ورقة صغيرة للرجاء فى تنفيذ المشروع ، وورقةمرفقة

بها من وكيل الوزارة بالتوصية على قبول المشروع

المتهم — لم يعرض على احد مسألة الاعتماد ويظهر ان فيه بند خاص للمصارف فلم يروا حاجة للارشاد الى هذا الموضوع

السوق السوداء

الرئيس — سنة ١٩٤٨ كنت وزير زراعة ، وحصل سوق سوداء فى البذرة ، واللى كان عنده النصيب الاكبر من البذرة هو روبير خورى ، واجبك كوزير زراعة تعمل ايه ؟

المتهم — احارب هذا .. وكون روبير عنده اغلبية البذرة .. هذا شىء لا يتعلق بى ابدا

الرئيس — كانت البذرة جيزة ٣٠..٥وكان صدر قبلها قانونتحديد زراعة القطن كرنك . يعنى معنى كدا انه كان متوقع ان الاقباليزيد على الجيزة .. لما نمسك الاحصاء عن خورى نجد النسبة ارتفعتفىسنة ١٩٤٨ من ١٢ ٪ الى ٢٦ ٪ والسنة اللى قبلها ٣٩ ٪ وكنت انت وزير زراعة وبقت فيه سوق سوداء . والاردب بقى بسبعةجنيهبعد سبعين قرش.. فاذا كنت انا وزير كنت استولى على البذرة واعطيها لبنك التسليف الزراعى واحدد سعرها .. هل عملت كده ؟

— لا .. واقول ليه . وزير الزراعة ليس له دخل فيما يملكه روبير او غير روبير من صنف خاص

—انا باتكلم على انه قدر يتحكم فى السوق وانت كرجل مسئول لم تتخذ اى اجراء ؟

— فيه قانون تحديد زراعة الكرنك ، تكون روبير عنده كمية كبيرةالسلطة الوحيدة اللى لى عليه ، هو انى آخذ البذرة بتاعته . وانا شعرت بالسوق السوداء ولم احاربها ، لان الدنيا ابتدات بأن الناس زرعت واخدته اللى هى محتاجاله من البذرة . ولكن الزراعة مانفعتش واحتاجت لترقيع من صنف تانى ، فبدات السوق السوداء . والزراعة الثانية كمان مانفعتش . والسوق السوداء خلقت فى المعاصر وليس فى المحالج .. تروح الناس عند نايف عماد او عند شركة الصودا علشان يشتروا البذرة ويرقعوا . وانا خدت بلدرقمن وزارةالزراعة ، وماطلعش الزرع ، فطلبت من الوزارة كمية تانية فقالت مفيش ، اضطريت ارقع واطلب البذرة من الناس اللى فايض عندهم .

— سنتها خدت كام أردب ؟

— ما أعرفش

— نسبة الترقيع كانت اد ايه ؟

المدعى — ٨ ٪

الرئيس — انت خدت على نسبة ٢٥ ٪ ؟

المتهم — السنة دى حصلت على اكثر من ٣٥ فى المائة وانا مزارعى يتهمنى بها وزارة الزراعة . والى اليوم باخد من القطن بتاع الجميزة . وهما ملزومين بانهم يدونى البذرة علشان تقاوة زرعهم

— غيرك اذن مابيقدرش ياخد ؟

— لا .. الفكرة عمل بذرة منتقاة فوزارة الزراعة بتعطى البذرة لبعض افراد فلان ، واللى لكم حق فى انتقادى فيه ، ان الوزارة كانت لازم تستولى على البذرة جيزة ... ولم تستولى عليها

سبق السيف العزل

— هل شعرت بالسوق السوداء ؟

— فى الاخر ..

— يعنى كان سبق السيف العزل ؟

— ايوه .. وانا بعد كده استوليت على كل اردب بذرة جيزة ووزعته على الفلاحين المحتاجين .. ودى كانت حاجة غير متوقعة

— هى وزارة الزراعة مش لها تفاتيش وتقدر تفهم اذا كان الازمة متوقعة والا لا ،

— ايوه ..ولكن اللى ذود المسالةدودةالقطن

— لما كنت وزير زراعةامرت ماهر نورالدين لروبير خورى عن طريق والده

— لا يافندم

ماهر نور — كان الوزير حسين عنان

الدفاع — فيه دوسيه موجود فى الوزارة تقدر المحكمة تطلبه

المتهم — روبير خورى كان بيزرع مع ماهر جوز بنتى .. وانا قلت له هو وابنى روحوا جاهدوا فى الحياة وازرعوا

الرئيس — لما عثمان كان بيسافر للخارج كان روبير خورى بيعطى له توصية علشان اخد من وكيله فلوس ؟

— وانا باخد منه ايضا . وهذا ما عملته هذا العام عندما سافرت

عثمان — انا قعدت فى اوربا ٢٧ يوم . وصرحت لى الوزارة بالف جنيه

المتهم — واناسافرت معمراتى واخدنا ٢٥٠٠ جنيه . يعنى ما كناش محتاجين انتا نلجا لروبير خورى .وما كانش فيه قانون يمنع هذا

الرئيس — فيه غيرك بياخد الالف مؤلفة لان كان المبدا ان الانسان يخرج الفلوس زى ما هو عايز ؟

المتهم — أيوه . . وقد اسىء استعمال هذا المبدا . وكان الراقصات يروحوا لدوفيل وليياريتز . وكانت سيارات المصريين اكثر من سيارات غيرهم واللى انتم عملتوه كان لازم يعمل .

كرافتة فاروق

هو لو كانت المسائل . يعنى . . يعنى لو كانوا راحوا يلعبوا القمار فى غرفة ، بدل ما يلعبوا قدام الناس ، والبنات تتلم حوالين

الملك وتقطع له الكرافته ، وتروح سامية جمال ترقص له في دوفيل

– مين اللي كان طلبها هناك ؟

– اظن الهامي حسين

– علشان دعاية ؟

– باسم الله ما شاء الله . وهي دي دعاية

– يعني ما كانوش لاقيين اللي دا ؟

– خلقهم كدا . ودا اللي خلا ربنا يحل عليهم غضبه وهو دا المبرر لقيام الثورة . . ومن غير كده ما كانتش جت الثورة ، ودا اللي وطد اقدام الثورة ، وربنا قال « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا »

مرافعة احمد موافي

وفرغ الرئيس من استجواب المتهم ، ونهض الاستاذ احمد موافي المدعي ليلقي مرافعته :

قضاة الثورة :

لقد استجبتم لدعوة الحق وسجلتم في التاريخ صحفا مطهرة ، ودونتم فيه عبر الاجيال المقبلة ، بما اصدرتموه من احكام ضد اشخاص طالما عاثوا في الارض مفسدين ، وايقنوا انهم بمنجاة من القانون وقضيتم بذلك على البغي وقطعتم دابر الفساد في الارض وهيأتم لهذا الشعب ان يعيش كريما ، وان يحيا حياة لا يسمع فيها لغوا ولا تأثيما

واقمتم الموازين القسط لكل من احاطت بهم خطيئاتهم فاصبح الجميع سواسية امام القانون

وبات الناس وقد امنوا ان البقاء لمن عمل صالحا ونحن اذ نقدم احمد عبد الغفار لمحكمة الثورة متهما بافساد الحكم واستغلال النفوذ انما نقدم وزيرا من وزراء العهد الماضي تقلد

مهام منصبه ثماني مرات في ثماني وزارات ، تعاقبت على حكم مصر في الفترة ما بين سنة ١٩٤٠ و ١٩٤٩ كانت على مصر مجانا وكانت له سمانا . فلم تستفد منه مصر ، بقدر ما استفاد من الوزارة . ولم يحقق لها من الخير بقدر ما حققه لنفسه ولاولاده وحفدته من بعده . .

فقد سار في دستور العهد الغابر ، من ان الحكم لمصلحة الحاكم لا لمصلحة المحكومين . وانه طريق الى الاثراء وانتهاز الفرص وتحقيق المنافع الشخصية . وسار على نهج غير سليم وسلك طريقا غير قويم . اذ اشرفت عليه تصفية الوزارة وهو مدين بديون تستغرق كل امواله وغربت عنه الوزارة بعد ان اتخمت بطنه بالمال الحرام . واربت ثروته على ربع مليون من الجنيهات .

لقد كشفت هذه القضية القناع عن كثير من مخازي العهد البائد

فقد وقف المتهم نفسه امامكم معترفا بالفساد وبمساومة الاحزاب لفاروق في سبيل البقاء في الحكم او الوصول الى كراسي الحكم ومما كان يقدمه المرشحون للمجالس النيابية من رشاوى في سبيل الوصول الى كراسي البرلمان

ووقف امامكم احد رؤساء الاحزاب المنحلة متحدثا عن الفساد الذي دب في السياسة والسياسيين .

ووقف امامكم نائب كان يوما ما وكيلا لمجلس النواب متحدثا عن الطريقة التي كانت تجري بها الانتخابات والتي كانت تؤخذ بها الاصوات تحت قبة البرلمان . وكيف كانت السلطة التنفيذية في البلاد تتحكم في السلطة التشريعية ولم يجد حرجا من الاعتراف بعدم مشروعية المكافات البرلمانية التي صرفت له ولجميع الاعضاء

فضائح الملكية ومخازيها

ووقف امامكم وزير سابق جلس في كرسي القضاء قبل ان يكون وزيرا اكثر من ثلاثين عاما يشكو من الاسلوب الذي سار عليه الحكام في حكم البلاد . ووقف امامكم سكرتير فاروق الخاص يقص جانبا من الفضائح والمخازي التي اقترفها فاروق ووالدته وحاشيته ، تطوع للشهادة امامكم احد الشيوخ ليتكلم عن محالفة رجال السياسة للاستعمار وسمعتم في هذه القضية كيف كان الوزراء ورؤساء الوزارات يضحون بالثمين اطماع الشركات على حساب الشعب البائس الفقير

وبالجملة كشفت هذه القضية الستار عن مأساة دامية

١ – دستور كان حبرا على ورق

٢ – ملك ماجن جعل دستوره هواه ، وشريعته ارادته ، واقام عرشه على الرذيلة والفساد واحاط به فئة من الفاسدين المضللين كانوا في غمرة ساهون وكانوا قليلا من الليل ما يهجعون يلهون ويعبثون ويشربون حتى ينزفون ولا يخضعون لاحكام القانون

٣ – وبرلمان لا يمثل الشعب
٤ حكومه خاضعة لارادة الملك

وبذلك أنكر معظم الرجال رسالتهم الحقة ولم يؤدوا الامانة التي وضعها الله في اعناقهم واتخذوا الحكم أو النيابة فرصة للعيش او الاثراء ففسدت الاداة الحكومية وتخلى اكثر الموظفين عن واجبات وظيفتهم : وكيف لا والناس على دين ملوكهم حتى كانت هذه الثورة فافاق الجميع من الغفلة

وعلم الناس ان الذين اساءوا انما اساءوا لانفسهم وانهم من طينة لاتختلف عن طينة البشر هم عند الله وعند الناس باعمالهم في المنزلة الدنيا . وان الله قد تعقبهم بعدله وانزل بهم قصاصه وعجل لهم العذاب

تاريخ مصر الصحيح

وهكذا يا حضرات القضاة كانت هذه القضية فصلا من اهم الفصول في تاريخ مصر الصحيح الذى سطرته هذه المحاكمات

واذا كان للادعاء ان يذكر المتهم بالخير فلانه اتاح للتاريخ ان يسطر الوقائع الصحيحة عن السياسة في مصر في الحقبة الماضية

حضرات القضاة

تحدث المتهم عن ماضيه وعمد ان يظهر امامكم في صورة بطل والحق انه لم يكن كذلك الا في موقف واحد تقتضيني امانة الادعاء ان اسجله له بمزيد من الفخار وهو انه وقف دون هوى رجال القصر ولم يوفد السيدة حرمه اليه محافظ بذلك على تقاليد بلده وصان سمعة بيته ودفع عنه كل شبهة

وليعلم الناس انني في ذلك غير متأثر بمبادىء رجعية اذ للمرأة في الاسلام والحمد لله من الحقوق ما ليس لها في احدث الشرائع الوضعية . ولكنني اضن على اية امراة ان تطىء بقدمها مواطن اللهو او ان ترتاد مكانا يثير الشبهة حتى لا يطمع الذى في قلبه مرض «وبيت فاروق والعياذ بالله قائما على الدعارة ومؤسسا على الرذيلة فكان من الكرامة ان لا تدخله فضليات النساء والا تنتسب اليه حرائرهن . أما باقي مواقفه فكانت كلها عادية بل منها ما يمكن ان يكون موقفه فيها دليلا عليه في التهم الموجهة اليه . فمثلا "

مناورة العريضة

اولا – توقيعه على العريضة التى رفعت لفاروق من احزاب المعارضة في اكتوبر سنة ١٩٥٠

– ارى مع احترامى لما تضمنته هذه العريضة انها كانت مناورة على الاقل من بعض الموقعين عليها للوصول الى الحكم .

والدليل على ذلك

١ – ماقاله المتهم امامكم بالامس انه في سنة ١٩٤٤ لما ضاقت الاحزاب ذرعا بحكم الوفد اعدوا منشورات وطافوا بالبلاد فلما اقيلت الوزارة من الحكم وشكل المرحوم احمد ماهر الوزارة اشترك فيها المتهم .

– ٢ اعتذر واحد من الموقعين على هذه العريضة .

٣ – اشترك احد الموقعين على العريضة من بعد في وزارة الهلالى مع قيام الوضع الذى شكا منه .

الرئيس – بس ماتقدرش تؤاخذ المتهم على الحاجات دى ؟

المدعى – انا لم ادخل في نفسه .. ولكنها قرائن

الرئيس – كام واحد مضى على العريضة ؟

المتهم – ١٦ واحد

الرئيس – يعنى واحد اللى اعتذر بس ؟

المتهم – أيوه .. وبعد كده برر موقفه

الرئيس – طيب اتفضل

ثم واصل الاستاذ مواف مرافعته :

ومهما اوتيت من قوة فلست بمستطيع التعرف على حقيقة قصد المتهم وليس في يدى الدليل على انه قصد ان يصل الى الحكم من جديد ولكن الذي استطيع ان اواجهه به ان هذه العريضة قد كتبت بعد ان ارتكب المتهم ما ارتكب وبعد ان اثرى ماشاءت له الظروف ان يثرى .

ثم ان هذا المتهم بالذات كان القاسم المشترك في جميع الوزارات التى وليت حكم مصر من سنة ١٩٤٠ الى سنة ١٩٥٠ اذا استثنينا وزارتى الوفد .

الرئيس – يمكن كان ثقة قوى ؟

المدعى – ما اعرفش

وقد لمس الفساد بنفسه منذ كان وزيرا لاول مرة وخرج من الوزارة الاولى فقيرا كما كان . فقبوله الوزارة بعد ذلك في الوزارات اللاحقة دليل في نظرنا على ان الشيطان وسوس له على انه سار في الركب مع من ساروا فيه

لقد جاء في اقوال المتهم نفسه وهو يعطى السيدة زوجته عنه ما رغبت في تلبية دعوة القصر « دعينا نبقى كما كنا » وهى عبارة اكرر الشكر للمتهم عليها وكنت اتمنى لو انه وعظ بها نفسه وظل كما كان – يدخل الوزارة مدينا ويخرج منها مدينا ولكنه اشترى العاجلة – ونسى الآجلة فلا يلومن اليوم الا نفسه انا لم تشفع له مواقفه . ودخل محكمة الثورة مع الداخلين .

تفتيش المطاعنة

ثانيا ـ تفتيش المطاعنة

ولهذا التفتيش قصة دامية ، تبين ان فاروق كان لصا سطا على اموال الشعب ما استطاع لذلك سبيلا . فقد كتب رئيس الديوان في ١٩٤٦/٢/٢٠ ، الى وزير المالية ورئيس مجلس الوزراء ، ولم يكن المتهم وزيرا في ذلك الوقت

الرئيس ـ مين رئيس الديوان

المدعي ـ يبدو انه مراد محسن .. ولكن المتهم يقول انه حسن يوسف

الدفاع ـ هو حسن يوسف فعلا

الرئيس ـ انا فاكر ان المتهم قال ان حسن يوسف حب يحرجه فكلمه قدام الملك ، لما كان بيتمشى عند احمد ماهر

المدعي ـ أيا كان رئيس الديوان فقد كتب يقول لوزير المالية ان للاوقاف الملكية ١٢٦ فدانا بالجهة القبلية لقصر القبة . وهي المدخل الرئيسي للقصر ، وبقاؤها بحالتها لا يتفق والعمران . كما يجعلها عرضة لان يغشاها ويتسلل منها الافراد ممن لا تسهل مراقبتهم ، مما يتطلب تحويل هذه الارض الى منتزه يضم الى حديقة القصر ليزيد في طمأنينة وسلامة الملك المقيم في هذا القصر وانه من المقترح استبدال هذه الاطيان لجهة الحكومة على ان تضم الى القصر مقابل اخذ اطيان مما تملكه الحكومة في المطاعنة

وانتهى الامر الى تشكيل لجنة قررت ان متوسط ثمن الفدان في تفتيش المطاعنة البالغ مساحته ٨٢٧ فدانا ٢٥٠ جنيها للفدان فتكون جملة الثمن ٢٠٩٢٥٠ جنيها وسعر الفدان في حديقة القصر ٢٠٠٠ جنيه وجملة الثمن ٢٥٢٫٠٠٠ جنيها فيكون الفرق للاوقاف الملكية ٤٢٫٧٥٠ جنيها وبذلك اخذ الملك تفتيش المطاعنة دون مقابل ونوته مبلغ ٤٢٫٧٥٠ جنيها وتحولت ارض الاوقاف الملكية الى حديقة الحقت بالقصر . ثم اقيم حول القصر سور بلغت تكاليفه ٨٢٨٢٤ جنيها من دم الشعب

الرئيس ـ مين اللي اقام هذا السور ؟

المدعي ـ انا لم اتعقب للذي اقامه

الدفاع ـ ثابت ان النحاس وحكومة الوفد هما اللي اقاموا هذا السور

المدعي ـ نحن سائرون في طريقنا وسنؤدي واجبنا في تعقب كل من سطا على اموال الشعب

الرئيس ـ معلهش .. خلينا في المرافعة

وواصل الاستاذ مواق مرافعته فقال :

حقا انها ماساة ، والحمد لله الذي رددتم للشعب حقوقه وصادرتم اموال فاروق ، فقد

البقية صفحة ٤

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مرافعة الادعاء فى قضية عبـــد الغفار

بقية المنشور فى الصفحة الثالثة

كانت كلها خرابا وكانت نهبا وسلبا واغتصابا

قصة التماثيل

ثالثا — تجميل الميادين واقامة التماثيل

وهي مأساة اخرى من سلسلة المآسى التى مرت بهذا البلد . ذلك ان فاروق اراد ان يستذل هذا الشعب ويقهره بتمثيل قصة ارم ذات العماد ، وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ، وفرعون ذى الاوتاد الذين طغوا فى البلاد ، فاكثروا فيها الفساد ، فصب عليهم ربك سوط عذاب . ان ربك لبالمرصاد .

ادعى المتهم انه وقف فى سبيل هذا المشروع . وبالرجوع الى الاوراق الخاصة لم اجد الا تأشيرة فى ١١-٨-١٩٤٨ والمتهم وزير للاشغال تدل على انه رغب فى معرفة التكاليف قبل البت فى الموضوع

وترك المتهم وزارة الاشغال دون ان يحمى الموضوع بالحفظ كما يدعى . وقال المتهم ان تأشيرته بالحفظ كانت على مشروع توسيع شارع الخديو اسماعيل .. وقد رجعت زيادة فى الحيطة — الى مدير التنظيم . فاملى على بعد البحث الاشارة الآتى نصها : —

« لم يجهز للآن مشروع لتوسيع شارع الخديو اسماعيل فى المسافة بين ميدانى الجمهورية (عابدين سابقا) والتحرير (الخديو اسماعيل سابقا) » .

ومعنى هذا ان المشروع لم يعرض على المتهم حتى يبت فيه بالقبول او الرفض .

وقد اثير موضوع التماثيل امام مجلس التنظيم والمرافق العامة ، فعرضته بمذكرة ، واستأذنكم فى ان اتلو ماورد فى صدرها ومراكز الموقعين عليها ، حتى يعلم الشعب . كيف كان من ولاهم ثقته ، وحملهم امانته ، يدبرون دفة الامور .

« محمد على باشا الكبير والخديو اسماعيل والملك فؤاد اعضاء الاسرة العلوية الكريمة الذين ارتقوا عرش مصر فى فترات مختلفة . واغدقوا عليها الخيرات .. »

هـــذه الاسرة

انا شمرى شاب لما قرأت انهم اغدقوا الخيرات على الامة . فلم اسمع ان اسرة محمد على اغدقت الخيرات على هذا البلد . وهذا كلام لا يصدر الا من عبيد ، ولابد ان تحاسبهم الثورة على هذه اللهجة التى يشوبها الخنوع والخضوع ، فهذا فريق من كبار موظفى الدولة خدعوا انفسهم وهم يعلمون انهم منافقون . وما كان ليشفع لهم انهم ارضوا الله وارضوا ضمائرهم ، وقالوا بان فى الشعب مرضى يستحقون العلاج ، وفقراء يستحقون المعونة ، واناس يعوزهم العلم ، وهم جميعا احق من هذه التماثيل

الرئيس — كان مشكل من مين المجلس التنظيمى ؟

المدعى — من رئيس مجلس التنظيم والمرافق العامة ، وكيل وزارة المالية ، مستشار الرأى لوزارة الاشغال العمومية ، محافظ القاهرة ، مدير عام مصلحة التنظيم ، مدير عام مصلحة المجارى الرئيسية ، مدير عام مصلحة المبانى الاميرية ، مدير عام مصلحة المساحة ، حكمدار بوليس القاهرة ، مدير عام مصلحة صحة مدينة القاهرة ، مدير عام دار الآثار العمومية ، مدير عام ادارة حفظ الآثار العربية ، سكرتير عام المجلس ، الاعيان

وهــــذا التاريخ

وانى فى هذا المقام استأذنكم فى الترحم من قلبى على استاذ درست عليه تاريخ اسرة محمد على بالمدرسة الابراهيمية الثانوية عام ١٩٢٨ ، هو المرحوم الاستاذ كامل ميخائيل

كان يغلق الباب اثناء التدريس ويقول : ياابنائى ليس تاريخ اسرة محمد على هو المدون فى الكتب ، ان هذه الاسرة سطت على مصر ، وحكمتها بغير حق ، واستعانت على الحكم بالمستعمر ، وطغت وبغت وافسدت فى الارض ، وفى اعناقكم امانة اذا ما وليتم هذا البلد ، وهى ان تثوروا من اجله وتردوا اليه حقوقه ، وقد قضيتم انتم على هذا البيت فقضاء عبرما

لذلك رأيت من واجبى كمواطن ، ان اسجل من فوق هذه المنصة بقرار مجلس قيادة الثورة الخطير بمصادرة اموال اسرة محمد على ، لانه كما قلت بحق ، صحح تاريخ مصر ورد للشعب حقوقه المغتصبة .

اما باقى الموضوعات التى اثارها المتهم من جزيرة اسوان الى عدم دفع التعويض فى ارض الخاصة وعدم تعديل حدود المناطق الممنوع زراعتها قطنا والمعارضة فى زيادة

الرسوم الجمركية وفي دفع دين اولاد محب استراحة برج العرب ، ومصلحة لنصيديو بوزارة الزراعة . مثلها امور مما يدخل في صميم واجبات المتهم ، وماكان اداء الواجب في عمل من الاعمال بطولة . وكان يقابل هذه المواقف التغاضي في امور اخرى بـاعتراف المتهم نفسه ومع ذلك فان المتهم مؤاخذ بامور افاد بها نفسه ، لان جريمته جريمة استغلال نفوذ وافساد حكم ، متصل بها بما تضمنته من تأثير الوزير على كبار الموظفين لمخالفة القوانين ، والتزوير في سبيل مرضاته

ولاشك ان هذا من اشر انواع الفساد ، لان الاداة الحكومية يجب ان يبتغي القائمون بها وجه الله . والصالح العام

ولقد تلقينا برقية من كريمات المرحوم محمد محب ، بان الاقوال التي ابداها المتهم في حق والدهن ، تضمنت وقائع كاذبة . وهذا الشخص كثرت في حقه الشكاوى ، واحد يبعث ويقول ان الراجل دا مرتشي ، وواحد يقول انه اعلن في كلوب محمد على انه لا يريد خروج الانكليز من مصر ، وان جريدة المصري نشرت هذا الكلام وتحدته ان يرد عليها او يكذبها

لقد تاذى المتهم عندما سمع الاستاذ حامد العلايلي وهو يقول ان الجرسون كان له دين عليه مقداره اربعة جنيهات ونحن لاننفي انه دخل الوزارة وعليه دين للجرسون ولكننا ننعى عليه انه خرج من الوزارة وقد اثرى هذا الثراء العريض

واقعة دين للجرسون

الرئيس — جرسون القهوه بعت تلغراف ينكر هذه الواقعة ؟

المدعي — اذن نحن نستبعدها

الرئيس — يبقى المحكمة تقرر مع مزيد الاسف ان الشاهد الذي ذكر هذه الواقعة ماكانش يصح انه يذكرها

المدعي — ان العقر ميثاق الشرف ، والمتهم ليس ماخوذا امامكم بفقره القديم ، وانما بثرائه الجديد

وهنا رفعت الجلسة للاستراحة

وفي الساعة الواحدة والنصف اعيدت الجلسة وواصل الاستاذ مراق مرافعته

حضرات القضاة

اعرض عليكم مركز المتهم المالي في اول سبتمبر سنة ١٩٢٦ قبل ان يكون وزيرا

كان المتهم يمتلك

١ — ١٣٢ فدانا بزمام مركز تلا بطريق الميراث والشراء

٢ — ١١١ فدانا بزمام ناحية بردين مركز الزقازيق بطريق الشراء من سليم شديد

٣ — وكانت زوجته تملك ٩٥ فدانا بزمام مركزي تلا وقويسنا تملكتها بطريق الميراث .

وقد يتبادر الى الذهن ان المتهم وزوجته كانا على جانب من الثراء ولكن الحقيقة كانت غير ذلك . فقد كانت الارض مثقلة بالديون . وكان المتهم مدينا

بمبلغ ١٣٫١٢٢ ج بالنسبة للارض الاولى وبمبلغ ٢٢٫٦٦٥ ج بالنسبة للارض الثانية ، كما كانت ارض الزوجة مدينة بمبلغ ٧٣٣٦ ج وجملة هذه الديون ٤٣٫١٢٣ جنيها

المتهم وزوجته لخص الفدان الواحد منه ١٤٠ ج

ولو قسمنا هذا الدين على مجموع مايملكه المتهم وزوجته لخص الفدان الواحد منه ١٤٠ ج وهو مبلغ يساوي سعر الفدان في عام ١٩٢٦ مالم يزد عليه

ولست اقول ذلك بغير دليل فالمتهم نفسه قد دفع في ارض الدلنجات سنة ١٩٤٦ حين ما اشترى مبلغ ١٤٠ جنيها للفدان بما على الارض من مبان والات وادوات واشجار وهي ارض جيدة بدليل ان الفدان الواحد منها اغل في السنة مبلغا يزيد على ثلاثين جنيها

ترمومتر الثروة

ومعنى هذا ان المتهم عام ١٩٢٦ لم يكن يمتلك شيئا لان ثروته وثروة زوجته كانت مستغرقة تماما بالديون

اذن ترمومتر الثروة كان عند المتهم قبيل تولي الوزارة صفرا او تحت الصفر وهذا العدم يقدرة قادر او بتصرفات ساحر قد ارتفع بسرعة من تحت الصفر الى درجة غنائية بتصرفات كانت من المؤسف والمخزي غير مشروعة

والمتهم لم يتدرج بالحق ، ولم يكن يعرف للعدل سبيلا . فاتخذ من منصبه اداة للاستغلال ووسيلة للاثراء

وفعلا قد اثرى وما كان له ذلك لولا انه وزير ، وكان يعوزه الضمير

احس المتهم بالخطر وبتصرفاته المريبة ، وبما تواتر على السنة الناس عن الثروة التي معها

واحس بالوعي يتقدم في الامة ، وبالصحافة تطارده وتحصي على الناس جرائمه ، وترددت في البلاد نغمة تطالب بمحاكمة الوزراء وباعتبار الغدر جريمة واستغلال النفوذ جريمة

رجل يفكر

والمتهم رجل يفكر وقادر على تصريف الامور فنسب كل ما اقتناه الى زوجته واولاده واحفاده وزوج كريمته ، واليكم بيانا بما كشفنا عنه من ثروته :

اولا — سدد ديونه عن ارضه وارض زوجته فيما عدا الارض التي اشتراها من سليم شديد فقد تنازل عنها للورثة في مقابل الدين . ومقدار الدين الذي سدده ٢٥٫٣٤٠ سددها

فى الفترة ما بين سنة ١٩٣٦ وسنة ١٩٤٩

ثانيا ـ اشترى ٥٥٠ فدانا بمركز الدلنجات فى ١٥ يونيه ١٩٤٩ من المسيو ديمترى تيودراكي بمبلغ ٧٧,٠٠٠ جنيه ، وقد ملكها لزوجته واولاده واحفاده وزوج كريمته على الوجه الاتى :

٥٠ فدانا باسم زوجته و ٥٠ فدانا باسم كريمته فاطمة و ٢٥٠ لاولاد ابنه عثمان : احمد ١٠٠ وفريده ٥٠ وعلية ٥٠ وفاطمة ٥٠ ثم ٢٠٠ فدانا باسم زوج كريمته ماهر نور

ومعنى هذا أن المتهم ملك زوجته خمسين فدانا و ٥٠٠ فدانا قسمها مناصفة بين ابنه عثمان وكريمته فاطمه كل منهما ٢٥٠ فدانا ؛ اما نصيب عثمان فقد ملكه لاولاده الصغار

اما نصيب فاطمة فقد كتب باسمها واسم زوجها « ماهر نور » وما ذلك الا لان لماهر مجهودا ظاهرا . لقد كان ماهرا حقا . كان موظفا عاديا بوزارةالزراعة .ثم استمار«خورى بوحى من شريكه الوزير وهناك فى مزارع عبد الغفار ـ خورى ومصالح خورى ـ عبد الغفار

ادى ماهر رسالته بنفوذ صهره لصالح صهره ولصالح«خوري . فكان طبيعيا ان يحصل من وراء ما اداه من خدمات جليلة لهذه الشركة التى قامت على البطل والباطل ـ على نصيبه من هذه الخدمات

وقد ادى تصرف المتهم الى توريث الجيل الجديد بعضا من ماله الحرام . ولكن عدالة الله وعدالتكم ، ستعفى هذا الجيل من هذه التركة المثقلة بالمخازى ، اذ ان من اهداف الثورة ان تقدم للبلاد جيلا مطهرا ولوطنه مقدرا

ثالثا ـ اقيمت على الارض ومساحتها ٩٨٣ فدانا منشآت بلغت تكاليفها ٦٠ الف جنيه يخص الـ ٥٥٠ فدانا منها ٣٣ الف جنيه

رابعا ـ اشترى حوالي خمسة ابنية بمبلغ ١٢٠٠ جنيه فى الفترة مابين سنتى ٤٤و٤٧

خامسا ـ اشترى ابنه عثمان ٩١ فداناومال عثمان من مال ابيه . ونيتها بحسب عقود الشراء ١٥١٧٧ جنيه وذلك فى الفترة مابين سنتى ٤٢ و ١٩٤٩ . كما ساهم فى شركة السيارات واجهزة التبريد بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه

سادسا ـ اكتتب المتهم فى ١\٩\١٩٥٠ فى شركة خورى بحصة فى راس المال قدرها ٩٠ الف جنيه وقد احس المتهم بما احس به عند تملك عزبة الدلنجات فجعل الاسهم باسماء الاحفاد على الوجه الاتى :

٦٠ الف جنيه لاولاد عثمان و ٣٠ الف جنيه لاولاد كريمته حرم ماهر نور

وبهذا تكون قيمة الثروة التى اقتناها المتهم باستغلال النفوذ ٢٤٤٣١٧ جنيها عدا مايكون قد اقتناه من منقولات او مجوهرات او نقود لم يصل اليها التحقيق

وسائل جمع الثروة

والان نبين لحضراتكم الاساليب التى اتبعها المتهم فى سبيل جمع هذه الثروة . ظهر فى جميع هذه الصفقات اسم الخواجه روبير خورى وتبين انه ثمة شركة قامت بين المتهم وبينه وان المتهم قد استتر وراء خورى فى كثير من تصرفاته غير المشروعة وقد قامت الشركة بينهما على اسس ليس من الحق ولا من القانون ، اذ لم يكن التكافؤ فى الشركة بينهما مستندا الى راس المال ولا الى العمل حتى يقال ان المتهم ساهم بماله او بعمله فى هذه الشركة ولكنه ساهم وبالمخجل ـ بنفوذه وبمركزه كوزير ـ تسع مرات لم يدفعه الواجب فى واحدة منها الى قطع هذه الشركة درءا للحد بالشبهة ولم يصرف وقته فى الوزارة او جهده فى الانتاج او فى المشروعات التى تعود على البلاد بالخير والنفع بقدر ماصرفه نحو نفسه واولاده واحفاده وزوج كريمته ، وشريكه خورى الذى لم يكن له هو الاخر فى اول الامر راس مال معلوم الا الاستعانة بنفوذالشريك الوزير ـ وهكذا كان النفوذ هو كل شىء فى هذه الشركة وقد ادى هذا النفوذ رسالته غير المشروعة ، وحقق للشريكين ثراء فاضحا

ذلك ان الشريك الاخر ـخورى ـ حقق اضعاف اضعاف ما حققه المتهم ، فقد بلغت ثروته على حد قوله مليونا ونصف مليون من الجنيهات . بل لابد ان تكون اكثر من ذلك بكثير . والشركة هى ناحية واحدة ، من نواحى نشاط خورى . وفضلا عن ذلك فانا لا انزه خورى عن الغش والتزوير هروبا من الضرائب . والواقع ان كل بيانات خورى لا تمت الى الحقيقة بسبب !.

كانت المنفعة اذن بين الشريكين متبادلة . وسنعرض على حضراتكم نماذج من الطرق غير المشروعة التى اتخذها المتهم لتكوين ثروته ليرى الناس كيف كان القائمون بالامر والقابضون على زمام البلد يديرون دفة الحكم لمصلحتهم

اولا ـ الاراضى الزراعية

كانت السيده ميلانه خورى والدة روجيه خورى تمتلك ١٩٤٣ فدانا بورا فى مركز ابو المطامير . باعت منها :—

١ — ٣٢٧ فدانا شيوعا لفانتسان ماتوسيان

٢ — ٤٩١ فدانا شيوعا لمارسيل طلميا

وظل الباقى وهو النصف باسمها — وكان ذلك قبل سنة ١٩٤٤

وفى ١٠ نوفمبر سنة ٩٤٤ — اشترى المتهم وهو وزير للزراعة الـ ٣٢٧ فدانا نصيب فانسان ماتوسيان بسعر أجمالى ٦٠٠٠ جنيه، اى سعر حوالى ١٨ جنيه للفدان الواحد

وقد قلت لحضراتكم ان خورى داب على اثبات بيانات لا تمثل الحقيقة فى دفاتره . فقد اثبت هذا المبلغ فى دفاتره ١٤ الف جنيه

وكعادة المتهم ملك هذه الارض لولديه عثمان وفاطمة . وعلى اى حال اصبح المتهم مالكا فى الـ ١٩٤٣ نصيبا على الشيوع باسم ولديه

وتدل قرائن الاحوال على ان المتهم قبل سنة ١٩٤٤ لم يكن يملك شيئا ذا بال — بل انه كان مدينا ، ولا يزال

١ — فالدين على ارضه وعلى ارض زوجته لم يتم سداده الا فى سنة ١٩٤٩

٢ — كذلك تنازل المتهم عن ارض سليم شديد فى مقابل الدين المثقلة به لانه عجز عن سداده وكان ذلك سنة ١٩٤٣

٣ وكان راس المال فى شركة خورى سنة ١٩٤٣ ٥٠ الف جنيه كما جاء بالعقد — وتقلد احمد عبد الغفار وزارة الاشغال ما بين ٦ يولية سنة ١٩٤٨ وبين ١٦ ديسمبر سنة ١٩٤٨ — فانتهز هذه الفرصة وعمل على تحسين حالة الارض بشق مصرف فيها . ولكن انى له ذلك، ولم يدرج مشروع المصرف ضمن المشروعات التى اعدت فى حدود ميزانية ١٩٤٨

الاهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
١٨ نوفمبر ١٩٥٣

الجاسوس حسين عزت العدوى

محكمة الثورة تنظر قضيته اليوم فى جلسة سرية

قررت محكمة الثورة امس ، نظر القضية المتهم فيها حسين عزت العدوى فى جلسة سرية اليوم ، على ان يحضرها الادعاء والدفاع

فقد عقدت محكمة الثورة جلستها فى الساعة العاشرة والثلث ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

باسم الله .. وباسم الثورة

وافتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله .. وباسم الثورة

ونادى المتهم حسين عزت العدوى ، فنهض

وتلا عليه الرئيس نص الادعاء الموجه اليه .

اتى اعمالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته وذلك انه فى غضون سنة ١٩٥٣ وما قبله .. عمد الى الاتصال بجهة اجنبية ، وتجسس لحساب تلك الجهة ، مستعينا بوسائل غير كريمة ، قاصدا بذلك الاضرار بسلامة الوطن ومصلحة البلاد العليا

واجاب المتهم على الادعاء بانه غير مذنب

الادعاء يطلب سرية الجلسة

ونهض المدعى وقال ان الادعاء يلتمس نظر القضية فى جلسة سرية ، حرصا على المصلحة العامة

وقال الاستاذ اسماعيل وهبى محامى المتهم ان الدفاع لا يمانع فى الجلسة السرية ، على ان يحضرها المدعى والمحامى

وبعد مداولة قصيرة ، قررت المحكمة نظر القضية فى جلسة سرية ، بحضور المدعى والدفاع ، وذلك بعد النطق بالحكم فى قضية الاستاذ احمد عبد الغفار اليوم

حسين عزت العدوى المتهم بالتجسس ، وجلس الى جواره محاميه الاستاذ اسماعيل وهبى . وهما يبتسمان قبل عقد الجلسة

١٨ نوفمبر ١٩٥٣

السيدة زينب الوكيل

تقدم للمحاكمة امام محكمة الثورة

صرح قائد الاسراب حسن ابراهيم عضو محكمة الثورة بان السيدة زينب الوكيل حرم الرئيس السابق مصطفى النحاس ستقدم للمحاكمة امام محكمة الثورة

محكمة الثورة تحاكم فاروق غيابيا

اعداد قائمة الاتهامات توطئة لاعلانه بها

صرح قائد الاسراب حسن ابراهيم عضو محكمة الثورة مساء امس اثناء اجتماعه بطلبة الجامعة فى ندوة هيئة التحرير بان محكمة الثورة ستنظر عقب انتهائها من المحاكمات الحالية فى محاكمة الملك السابق « فاروق » غيابيا . وذلك ردا على سؤال لاحد الطلبة « لماذا لايحاكم « فاروق » امام محكمة الثورة ليكون وضعه كمجرم بدلا من ان يكون لاجئا سياسيا يتمتع بكافة حقوقه »

وقد صرح قائد الاسراب حسن ابراهيم فى هذا الشان بان العمل يجرى فى اعداد قائمة الاتهامات التى ستوجه الى الملك السابق حتى اذا انتهت المحاكمات الحالية ، قدم الى المحاكمة

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الزام احمد عبد الغفار برد تكاليف شق مصرف الجيار

ومبلغ ٦٣ ألف جنيه ، قيمة ما استفاده نتيجة لانشاء المصرف

المحكمة تسجل لعبد الغفار موقفه من طغيان فؤاد وفاروق

قضت محكمة الثورة امس ، بالزام الاستاذ احمد عبد الغفار ، برد تكاليف شق مصرف الجيار واسترداد مبلغ ٦٣ الف جنيه ، قيمة ما استفاده لنفسه ، نتيجة لانشاء المصرف

وقالت المحكمة في حكمها ، انها تكتفي بهذه العقوبة ، نظرا لموقف المتهم من طغيان الملك فؤاد والملك السابق فاروق

وقد عقدت المحكمة جلستها في الساعة العاشرة والثلث ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

باسم الله ... وباسم الثورة

وافتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله ... وباسم الثورة

الاستاذ احمد عبد الغفار وهو ينصت الى حكم المحكمة عليه

ثم نادى الاستاذ احمد عبد الغفار فنهض واقفا

نص الحكم

وتلا الرئيس الحكم :

حكمت المحكمة على المتهم احمد عبد الغفار ، بالنسبة للادعاء القائم عليه بالاتي :

نظرا لموقفه ضد طغيان فؤاد وفاروق ، تكتفي المحكمة بالزام المتهم برد تكاليف شق مصرف الجيار ، والاسترداد لصالح الشعب ، مبلغ ٦٣ الف جنيه ، قيمة ما استفاده لنفسه نتيجة لانشاء المصرف

يستاذن في القاء كلمة

ورفعت الجلسة . وهم اعضاء المحكمة بالانصراف ، لولا ان الاستاذ احمد عبد الغفار ، استاذن في القاء كلمة ، فعاد اعضاء المحكمة الى الجلوس

واطرق الاستاذ عبد الغفار قليلا ، ثم قال انا اشكر المحكمة على هذا الحكم . المالي ياتي ويذهب . انما انا اعتبر ان هذا الحكم ، حكم باني مواطن شريف لم يفسد . وانا اشكر لكم الفضل على هذا

موقفه سجل في التاريخ

ورد عليه رئيس المحكمة قائلا :

لقد سجل لك في التاريخ ، انك كنت تقف ضد طغيان فؤاد وفاروق . وهذا شرف كبير

البقية صفحة ١١

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الزام احمد عبد الغفار

بقية المنشور في الصفحة الاولى

ان يسجل لك هذا الموقف . حقيقة ان المال ياتي ويذهب ، ولكن كان الكثيرون يدفعون ٥٠ الف جنيه ليحصلوا على رتبة . وقد ثارت حول اسمك شائعات كثيرة ، فالحمد لله على انه في هذه المحكمة ، قد تبين موقفك كاملا ، واصبح معروفا للشعب كله . وهذه كانت فرصة لمحو الماضي كله ، والقضاء على الشائعات التي كانت تدور حولك

وحيا الاستاذ عبد الغفار المحكمة بيده ، ثم رفعت الجلسة فور ذلك مباشرة

تكاليف المصرف

هذا ويتبين من خطاب السيد نجيب ابراهيم وكيل وزارة الاشغال ، الى مكتب الادعاء والتحقيق ، ان عملية تنفيذ مصرف الجيار بمركز الطامي ، نفذت في ميزانية سنة ١٩٤٨/ ١٩٤٩ ، وان ختامي الاعمال بلغت قيمته ٩١٨٦ جنيها ، وان تفتيش المشروعات ادرج مبلغ تسعة الاف جنيه ، على ذمة الاراضي التي نزعت ملكيتها لهذا المشروع ، وان التفتيش على اتصال بمصلحة المساحة ، للوقوف منها على القيمة الفعلية ، التي ستدفع عن هذه الاراضي المنزوع ملكيتها

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

محاكمة عباس حليم أمام محكمة الثورة اليوم

اتهامه بخيانة الوطن بالاتصال بجهات أجنبية للإضرار بمصلحة البلاد

اذاع امس مكتب الادعاءات والتحقيقات بمحكمة الثورة الادعاء المقام على السيد عباس حليم ، وفيما يلي نص الادعاء :

« اتى افعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته ، وذلك انه في غضون عام ١٩٥٢ وما قبله ، عمد الى الاتصال بجهات اجنبية بقصد الاضرار بمصلحة البلاد العليا »

المادتان الثانية والثالثة

وطلب المدعي تطبيق المادتين الثانية والثالثة من امر مجلس قيادة الثورة الصادر بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ بشان تشكيل محكمة الثورة واجراءاتها

نظر القضية اليوم

وقد تحددت الساعة العاشرة من صباح اليوم موعدا لنظر القضية امام محكمة الثورة ، وكان المتهم قد اعلن بالادعاء صباح امس

وسيمثل الادعاء في هذه القضية البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافي

وقد علم مندوب « الاهرام » الخاص ان الجلسة ستكون سرية

يرفض توكيل محام عنه

وعلم مندوب « الاهرام » ان السيد عباس حليم رفض ان يوكل محاميا للدفاع عنه

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٣ ديسمبر ١٩٥٣

الحكم على عباس حليم بالسجن ١٥ سنة مع وقف التنفيذ

اغتباط المتهم بالحكم وشكره رجال الثورة على عواطفهم الكريمة

قضت محكمة الثورة امس ، بمعاقبة السيد عباس حليم بالسجن خمس عشرة سنة ، مع وقف تنفيذ الحكم

وكان النبيل السابق قد احضر من سجن المحطة في الساعة الحادية عشرة والنصف ، وجلس في المكان المخصص له في قاعة الجلسة

واخذ يتحدث مع مندوبي الصحف ووكالات الانباء ومع ذلك ، فعندما اعلن صول المحكمة بصوته الجهوري افتتاح الجلسة ، لم يستطع ان يسيطر على اعصابه ، وامتقع وجهه امتقاعا ظاهرا

وقد عقدت المحكمة جلستها في الساعة الثانية عشره والثلث ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشي سيد سيد جاد والاستاذ احمد موافى

باسم الله .. وباسم الثورة

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله .. وباسم الثورة

نص الحكم

ثم نادى المتهم عباس حليم ، وتلا عليه نص الحكم

حكمت المحكمة على المتهم عباس حليم ، بالنسبة للادعاء المقام عليه ، بالسجن ١٥ سنة مع وقف التنفيذ

ورفعت الجلسة فور ذلك مباشرة ، فهرول السيد عباس حليم الى خارج القاعه ، وهو يهتز طربا ، وكأنه لم يصدق اذنيه . ثم اسرع بالنزول الى الفناء الداخلي لمجلس القيادة وهو يقول « الحمد لله »

وكان اعضاء المحكمة في غرفة المداولة ، ومعهم بعض اعضاء مكتب الادعاء والتحقيق ، فاستقبلوه فيها وهناوه بالحكم المخفف . فشكرهم على هذه المشاعر التي ابداها رجال الثورة ، نحو احد افراد الاسرة المالكة السابقة

وما ان خطا الخطوه الاولي الى خارج غرفة المداولة ، حتى تلقفه مندوبو الصحف ووكالات الانباء ، والتفوا حوله ، ثم اخذوا يمطرونه باسئلتهم . ولما ضيقوا عليه الخناق وحاولوا ان يعرفوا مادار من حديث في غرفة المداولة اعتذر لهم من عدم استطاعته قول اى شيء .

بعد النطق بالحكم ، قابل السيد عباس حليم هيئة المحكمه الموقرة لتقديم الشكر ، ويرى في الصورة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى رئيس المحكمة ، والبكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم ، والبكباشي محمد التابعي والبكباشي سيد سيد جاد والاستاذ مصطفى الهلباوى ، وهم ينصتون الى الاستاذ احمد موافى

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اعداد سجل تاريخي

لاعمال محكمة الثورة

اعد الاستاذ انور خبيب المراقب العام للاستعلامات بوزارة الارشاد القومي سجلا تاريخيا للقضايا التي تعرض على محكمة الثورة ، تدون فيه الادعاءات والاحكام ثم التصديق عليها ، ونبذة قصيرة عن كل قضية وكل حكم

هذا ، وقد كتب رئيس المحكمة وهيئتها ورئيس مكتب الادعاءات في صدر هذا السجل كلمات افتتاحية مناسبة .

وفيما يلي كلمة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي رئيس المحكمة : « اللهم اهدني وارشدني ان احكم في القضايا التي تعرض امامي بما يرضي ضميري ويبرىء ذمتي واني عليك اتوكل وانت مرشدي »

واما البكباشي انور السادات ، فكتب يقول : « اللهم اجعل لي من امري رشدا » .

بينما كتب قائد الاسراب حسن ابراهيم الاية الكريمة : « ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب »

وقال البكباشي زكريا محيي الدين رئيس مكتب الادعاءات : « اللهم سدد خطانا في توجيه الاتهام الى الخونة المارقين » .

٩ ديسمبر ١٩٥٣

قضايا محكمة الثورة

واذاعة تسجيلها على الجمهور

تعد الاذاعة المصرية الان التسجيلات التي اخذت للمحاكمات امام محكمة الثورة لاذاعتها على الجمهور

وستكون اولى المحاكمات المسجلة محاكمة كريم ثابت وستذاع على حلقات مرتين كل اسبوع

وينتظر البدء بهذه الاذاعات في اول يناير القادم وهو موعد تنفيذ البرنامج الثاني. ويقوم باعداد هذه التسجيلات الاستاذان سعد القاضي وحسني الحديدي

الأهرام
١٣ ديسمبر ١٩٥٣
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قضية سراج الدين تكشف عن فضائح الحياة النيابية في مصر

شيوخ ونواب يتعاطون المخدرات ويهربونها ويساعدون الأشقياء على تهريبها

أقوال حسين هيكل وحسين سرى وعبد العزيز صفوت أمام محكمة الثورة أمس

القى اللواء عبد العزيز صفوت ، حكمدار بوليس القاهرة ، قنبلة امس في محكمة الثورة ، وهو يؤدي شهادته في قضية الاستاذ فؤاد سراج الدين ، فقد كشف النقاب عن ماساة الحياة النيابية في مصر ، خلال العهد البائد ، وابان كيف ان بعض شيوخ الامة ونوابها كانوا يدمنون المخدرات ويهربونها ، ويساعدون الاشقياء الذين يتولون تهريب هذه السموم ، ويتسترون عليهم وهم آمنون من وصول يد العدالة اليهم ، بفضل مالهم من حصانة برلمانية

ووضع الشاهد النقط فوق الحروف ، اذ ذكر جميع الاسماء صراحة

وقد بدات جلسة امس بسماع شهادة الدكتور حسين هيكل ، الذي تحدث عن سياسة حزب الوفد المنحل اتجاه القصر ، عقب توليه الحكم في يناير سنة ١٩٥٠ ، وقال ان الوفد لجا الى مهادنة الملك السابق ، بعد ان ايقن ان اصطدامه المتكرر معه ابعده عن الحكم ، مدة عشر سنوات

واعقب الدكتور هيكل ، الرئيس السابق حسين سرى ، الذي تكلم عن ظروف تاليف الوزارة الوفدية ، وماحدث في اثناء حلف اليمين، من اقبال غالبية الوزراء الوفديين على تقبيل يد فاروق

وقال انه كان يامل ان يعاود الوفد وقوفه في وجه طغيان الملك السابق ، وخاصة ، بعد ان خرج من الانتخابات باغلبية ساحقة ، ولكن خاب امله فيه ، اذ تبين ان الوفد رجع عن عناده القديم ، واتخذ له سياسة جديدة ، يضمن بها بقاءه في الحكم اطول مدة ممكنة

وقال الرئيس السابق ان الوزراء الوفديين ، كثيرا ماكانوا يذهبون الى القصر ، ليستلهموا الوحي ، قبل ان يتقدموا بمشروعاتهم ومذكراتهم ، كما كانوا يقبلون تدخل غير المسئولين من رجال الحاشية في اعمالهم وان هذه السياسة الجديدة التى اختطها الوفد لنفسه جنت على البلاد ، واصابتها باضرار بليغة

وقد ارسل الرئيس السابق احمد نجيب الهلالي الى المحكمة ، خطابا يطلب فيه ان تاذن بسماع شهادته ، ليبرر اسباب اعتقال فؤاد سراج الدين وعبد الفتاح حسن

وقد وافقت المحكمة على طلبه ، كما وافقت على سماع شهادة البكباشي سعد الدين الشباطي وشخص آخر يدعى عبد الوهاب جبرها

وفيما يلي تفصيلات مادار في الجلسة

عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة وعشر دقائق ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولي تمثيل الادعاء ، البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله وباسم الثورة

خطاب الهلالي

ثم قال ان المحكمة تلقت خطابا من الاستاذ احمد نجيب الهلالي ، نصه كالاتي :

« سيدي الرئيس .. تحية واحتراما وبعد فقد اطلعت على اقوال الاستاذ عبد الفتاح حسن في الصحف وفيها يزعم انني رضخت لكتاب من السفارة البريطانية، ولذلك اعتقلت السيد فؤاد سراج الدين واعتقلته هو . وقد استند الى كذلك انني تآمرت مع الملك واعتمدت على اعتقالهما . ثم قال للمحكمة الموقرة ان المسائل التى تتصل بهذا البلد يجب ان تسجل كما يجب ان تطهر البلد ادران الاستعمار »

« وانني لاوافق الاستاذ تمام الموافقة على ان المسائل التي تتصل بهذا البلد يجب ان تسجل كما يجب ان تطهر البلد من ادران الاستعمار ومن اذناب الملك السابق . ولذلك بادرت بارسال هذا الكتاب الى السيد الرئيس ملتمسا من محكمة الثورة الموقرة استدعائي برغم ما اعانيه من مرض ، لسماع اقوالي في الدعوى . وعندئذ يتاح للاستاذ عبد الفتاح حسن ان يسألني مايشاء فيما ذكره وفيما لم يذكره . كما يتاح لمحكمة التاريخ ان تعرف على وجه اليقين ان ادعاءه غير صحيح ، وان تعرف كذلك اسباب قبولي للوزارة ومسلكي مع

الجانب البريطاني منذ تأليفها الى حين استقالتها، وان الجانب البريطاني لم يطلب مني اعتقاله او محاكمته . وان باقي الطلبات التي قدمها لوزارة الخارجية على عهدي قد رفضت جميعا»

« وستتبين المحكمة من اقوالي كذلك اسباب تهديد اقامة كل من السيد المدعى عليه ومحاميه ووكيليهما وسلك زملائهما في اثناء المجادلات المصرية البريطانية على عهدي ، وما ترتب على هذا المسلك . وبذلك يتيسر للمحكمة الموقرة ان تتبين من الذين كانوا يتراءون على الجانب البريطاني ومن الذين كانوا يدافعون عن حقوق البلاد كاملة غير منقوصة ، وفي جميع ما قد يعن للدفاع او للمحكمة الموقرة من اسئلة ستجدني المحكمة رهن الاشارة موضحا ادلة الثبوت على صحة ما اقرر ، سواء من حيث الاتصال بالجانب البريطاني او من حيث الحظوة عند الملك السابق واذنابه »

« ولسيادة الرئيس اوفر الاحترام »

وبعد ان فرغ رئيس المحكمة من تلاوة الخطاب ، قال الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى :

رغبة منا في اظهار الحقيقة ، كما هو عهدنا دائما ، نلتمس استدعاء الاستاذ احمد نجيب الهلالي

وقال الاستاذ عبد الفتاح حسن محامي المتهم .

.. ونحن نرحب بهذا الاستدعاء ، ونشكر المحكمة اذا استجابت له . وابادر بالقول ان الخطاب الذي اشرت اليه في لجلسة الماضية هو بأمركم . وستطلعون عليه ، او لعلكم قد اطلعتم عليه فعلا . وسوف تعلم البلاد من هذا الخطاب ، ان كل كلمة قلتها كانت صحيحة، وان الذي يزعم غير ذلك ، يصفعه ماسجل في هذا الكتاب الخطير

ووافقت المحكمة على استدعاء الاستاذ احمد نجيب الهلالي لاداء شهادته ، وكلفت الادعاء باعلانه

برقية سعد السنباطي

وقال المدعى ان الادعاء تلقى من البكباشي سعد الدين السنباطي ، مفتش خفر مديرية الفيوم ، برقية نصه كالاتي :

« ان استاذ فؤاد سراج الدين للحكم لم يقف عند حد التدخل لحماية قريبه عبد العزيز البدراوي من تهمة تهريبه حشيش جمعه ، بل استغل نفوذه ومحاميه عبدالفتاح حسن ، في حمايته من تهمتي التستر على شقي محكوم عليه بالاشغال الشاقة واحرازه اسلحة غير مرخص بها في القضايا رقم ٦ و٧ و٨ عسكرية شربين سنة ١٩٤٩ المودعة الان

البقية صفحة ٤

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الوفد لجأ إلى مهادنة السراى بعد أن ظل فى الشارع ١٠ سنوات !

حكومة الوفد أرادت جعل نسبة النجاح فى الجامعة ٤٠ ٪ سنة ١٩٣٧

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

بمكتب قضايا الحكومة . ارجو سماع شهادتى !

وبعد ان فرغ المدعى من تلاوة برقية البكباشي سعد الدين السنباطى ، سأل رئيس المحكمة ، الاستاذ عبد الفتاح حسن عما اذا كان لدى الدفاع اعتراض على سماع شهادته فقال

فيما يختص بالشهود ، اشرت الى انى سأعتمد فقط بالحقائق الثابتة . اما الشهود الذين يمكن ان يدلوا بأقوالهم فى هذه الظروف ، فهذا متروك لتقديركم . ونحن لانخشى احدا ولا نخشى شيئا . والامر منوط بضمائركم انتم

ووافقت المحكمة على سماع اقوال البكباشي سعد الدين السنباطى ، وكلفت الادعاء باعلانه.

ثم امر الرئيس باستدعاء الشاهد الاول

شهادة حسين هيكل

ونودى الشاهد الاول من شهود الاثبات ، الدكتور محمد حسين هيكل ، فلبى وحلف اليمين

المدعى ـ كنت رئيسا لمجلس الشيوخ فى وقت كان الحكم فى يد حزب الوفد المنحل ، اشرح معلوماتك عن سياسة هذا الحزب فى
الشاهد ـ فى سنة ١٩٥٠ ، لما تولى الوفد
الوقت الذى اتصلت به فيه ؟
الحكم . كانت سياسة الوفد سياسة تسامح مع جميع الاحزاب ، لدرجة انى علمت فى ذلك الوقت ، ان الرئيس السابق النحاس ، سئل عما اذا كان يرى التعيينات الشيوخ التى تمت فى عهد الدكتور احمد ماهر فاعترض على ذلك وقال انى اريد ان يوجد تعاون . واستمر الحال كذا . ثم سافرت فى مؤتمر برلمانى دولى ورجعت . وكان هذا فى ابريل ١٩٥٠ . فوجدت فى جدول الاعمال بعد عودتى ، سؤالا مقدما من الاستاذ مصطفى مرعى عن استقالة رئيس ديوان المحاسبة . ثم تحول الى استجواب ، ورد عليه الاستاذ سراج الدين ثم حدث بعد ذلك ان فصل رئيس الشيوخ وبعض اعضائه

الرئيس ـ سؤال مصطفى مرعى كان السبب المباشر فى اخراج الشيوخ !

الشاهد ـ لا اعرف ان هناك اسبابا اخرى

الرئيس ـ موضوع كريم ثابت ماكانش من الاسباب ؟

الشاهد ـ موضوع كريم ثابت اثير مع الاستجواب وكان مدار الاستجواب ان تقرير ديوان المحاسبة ذكر مسألة استيلاء كريم ثابت على خمسة الاف جنيه من مستشفى المواساة والمسألة الثانية خاصة بتحقيقات الاسلحة . وقد ادى ذلك الى استقالة رئيس الديوان

مقعد الرياسة يهتز

الرئيس ـ حد قال لك فى الجلسة ان مقعد الرياسة يهتز من تحتك ؟

الشاهد ـ فؤاد سراج الدين قال ان كرسى الرياسة يهتز من كثرة مخالفة اللائحة . وقال ان المسائل دى حدثت فى عهد غير عهد الوفد . واثبت ان مفيش حد مسئول عن مسألة الاسلحة وقد اراد مصطفى نصرت ان يرد فمنعه

الرئيس ـ هل تعتقد ان تلميح سراج الدين تهديد مستتر ؟

الشاهد ـ الواقع انى لم اقدر ذلك وحملته على انه اراد ان يؤثر فى المجلس بمعنى أن رئيس المجلس كان متسامحا مع حملة التشهير . ولم احمل كلامه على محمل التهديد . ولو ان كريم ثابت كان قد قدم استقالته فى اليوم السابق ورفض الملك الاستقالة وكان ذلك يدعونى الى الربط بين الحوادث

الرئيس ـ وبعدين فهمت انه كان تهديد مستتر ؟

الشاهد ـ الملك لما دعا الوزراء للغداء دعا رئيس النواب ولم يدع رئيس الشيوخ . فهمت ان مفيش رضاء سامى على . ولكن لم استطع ان اربط الحوادث على سبيل التوكيد وانا علمت ان مسألة رئيس الشيوخ كانت مسألة احد ورد فى القصر أكثر من مجلس الوزراء

الرئيس ـ اخراج رئيس الشيوخ والشيوخ عملية دستورية سليمة ؟

الشاهد ـ انا ما اقدرش اقدر .. ولكن الاستاذ الشاذلى قال انه ليس له مسوغ من الدستور . واراد حافظ رمضان اثارة المسألة فمنعه حسين الجندى من الكلام

الرئيس ـ ومن الناحية الدستورية والقانونية هل خولف الدستور ؟

الشاهد ـ فى نظرى انا خولف

وانا ارى ان رئيس الشيوخ يعين لمدة سنتين ولا يجوز اخراجه قبل مضيها

الرئيس ـ الاعضاء اللى خرجوا معاك كان لهم نشاط اخرجوا بسببه ؟

الشاهد ـ كان فيه قاعدة طبقت سنة ١٩٤١ قال حسين سرى ان الحرب تمنع الانتخابات لتجديد مجلس الشيوخ ، ولكن لا تمنع من التعيين . وعلى ذلك عين بعض الشيوخ . ولما جه النحاس سنة ١٩٤٢ قال انه لا بد ان

تكون التعيينات مع الانتخابات . وعلى ذلك الغو مرسوم التعيينات واعادوا الانتخاب .

ولما جه الدكتور احمد ماهر بعد ذلك الغى تصرفات الوفد . وفي سنة ١٩٥٠ لما جه النحاس رفض الغاء ما فعله احمد ماهر في بادىء الامر .

الاخراج نتيجة الاستجواب

الرئيس ـ تمت العملية دي امتى ؟

الشاهد ـ في ٧ يونية ١٩٥٠

الرئيس ـ واستمرارهم بهذا الوضع من غير ما يلغوا المراسيم في الاول يبقى ايه ؟

الشاهد ـ احنا قلنا ان الغاء المراسيم والتعيينات واخراج الشيوخ كان نتيجة للاستجواب

الرئيس ـ هل سمعت ان كريم ثابت قابل سراج الدين الساعة ٤ صباحا ومعاه كشف باسماء الشيوخ المطلوب اخراجهم ؟

الشاهد ـ انا سمعت .. ولكن لا اعلم عن طريق التلبع

الرئيس ـ فؤاد سراج الدين كان عضوا في مجلس الشيوخ اثناء وجوده ؟

الشاهد ـ هو انتخب عضو في الشيوخ سنة ١٩٤٦

الرئيس ـ هل كنت تلاحظ انه يتصرف وفقا للصالح العام

الشاهد ـ كانت علاقتي معه اثناء وجوده في المعارضة علاقة مودة . وهو رجل مهذب ولطيف . وهو رأى باعتباره شاب ان يظهر في احسن مظهر . وكان يعبر عن رأى الحزب اكبر تعبير . وكان يدرس الموضوعات تماما ولا يتكلم ارتجالا .

وكان يظهر انه يتحدث متأثرا بعقيدة وبرأى وبالمصلحة العامة

الرئيس ـ وتشريعات القصر الخاصة بعدم نشر انبائه دي مصلحة عامة ؟

الشاهد ـ اذا كان فيه ضغط يبقى جاى من القصر

الرئيس ـ المصلحة العامة كانت تستدعي هذه التشريعات ؟

الشاهد ـ انا ضد كل تشريع مقيد للحرية

الرئيس ـ انا لا اتكلم عن رأيك الخاص انا باتكلم بصفة عامة !

الشاهد ـ اسمحوا لي . . اسماعيل صدقي كان اراد عمل مثل هذه التشريعات . فالقيت بيانا هاجمت فيه تصرفه ، لان الحرية هي التنفيس عن الناس . والخلاف بين الاراء من شانه ان يظهر الحقيقة . وكل تقييد لمصلحة القصر اعتبر انه ضار

الرئيس ـ يعني مش من المصلحة

الشاهد ـ وايضا ضد الدستور

فؤاد سراج الدين يبدى لحاميه الاستاذ عبد الفتاح حسن ملحوظة ليتولى شرحها للمحكمة

قانون الاشتباه السياسي

الرئيس - كان فيه مقدم لمجلس النواب بقانون خاص بالاشتباه السياسي ؟

الشاهد - سراج الدين مش هو اللى بيتقدم دا مجلس الوزراء

الرئيس - لازم يكون مقتنع بالفكرة ؟

الشاهد - انا لاحظت ان تضامن الوزير مع زملائه يقتضيه ان يدافع عن الفكرة ولو لم يكن مقتنعا بها ، فاما ان يبلغ اعتقاده ان العمل ضار بالمصلحة العامة ، وعندئذ يجب على الوزير ان يستقيل ، واذا اعتقد انها مسائل تفصيلية يقدر يدافع عنها دفاعا ابوكاتيا

مجلس الدولة

الرئيس - واحد من ... مجلس الدولة مش كانوا عايزين يشيلوا السنهوري !

الشاهد - انا مش متذكر المسألة دى بوضوح ولكن أعتقد ان احكام مجلس الدولة يجب ان تنفذ

الرئيس - مش متذكر ايه اسباب اخراج السنهوري ؟

الشاهد - لا . .

الرئيس - أنت تحدثت مع سراج الدين لما شعرت ان الوفد بيخضع للملك السابق !

الشاهد - لما جه الاستجواب ورأى هو انه يقول كلمتين طيبتين عن كريم ثابت . .

الرئيس - كلمتين طيبين زى ايه !

الشاهد - مش متذكر

الرئيس - صحفي نابه . . ومخلص للبلاد مثلا !

الشاهد - يمكن . . وانا كلمته فى الامر وقلت له ازاى تدافع عنه ، فقال لى احنا بقى لنا عشر سنين فى الشارع

الرئيس - يعني كان عايز يفضل فى الحكم !

الشاهد - يمكن مؤمن بان المصلحة العامة تقتضي وجود الوفد فى الحكم ، وكل واحد له وجهة نظر

المدعي - كم ظللت رئيسا لمجلس الشيوخ ؟

الشاهد - ٥ سنين و ٥ أشهر

المدعي - ذكرت الان ان المتهم عندما قال ان كرسي الرياسة اهتز ، ارتكن الى انك خالفت اللائحة ، فهل خولفت اللائحة ؟

الشاهد - كلا يا سيدى ، وانا اثبت ان اللائحة لم تخالف ، وقلت ان الرياسة ثابتة كالطود ، والذى ثابت من احكام محكمة الغدر ان هذه السياسة رسمت فى القصر

الدفاع - ارجو كلمة واحدة

الرئيس - لما يجي دورك

الدفاع - كلمة بسيطة تتعلق بما قاله الشاهد عن دفاع الابوكاتيا . وانا لا اقبل مطلقا ان يجرح الشاهد مشاعري ...

الرئيس - احنا رايحين نتخانق

الشاهد - انا لم اقصد تجريح عمل المحامين ، وانا شخصيا كنت محام

التفاهم مع القصر

الرئيس - كنت على صلة طيبة مع المتهم ابان المعارضة ، مع الذى لمسته من سياسة الوفد اتجاه القصر ؟

الشاهد - الوفد كان ضد سياسة استئثار القصر بالحكم ، وهو دا اللى ادى الى الازمة الوزارية فى سنة ١٩٣٧ ، وكان مفهوم ان سياسة الوفد ضد سياسة القصر ، وكانوا يقولون ان احزاب الاقلية مع القصر ، فلما شافوا ان هذه الاحزاب بقيت فى الحكم سنين طويله ، رأوا ان يتفاهموا مع القصر

الرئيس - نتائج التفاهم كانت خير او شر للبلد ؟

الشاهد - التصرفات الاخيرة هى اللى ادت للاوضاع الاخيرة ، وخصوصا لما عرف ان وزارة الوفد لم تستطع الوقوف فى وجه الملك ، وكانت الوزارة بعد كده تقعد فى الحكم ١٥ يوم وتخرج

الرئيس - هل روح الدستور تنص على تغيير فى مجلس الشيوخ باستمرار ؟

الشاهد - انا لا احب ان استند فرأيي فقط . الاستاذ العرابي من رأيه ان الوزارات فى تعاقبها تمثل السلطة التنفيذية ، وان تغير اشخاصها . وعلى ذلك فالتصرف اللى حدث فى سنة ١٩٤٢ كان غير دستورى ، خاصة وان مجلس الشيوخ هو الهيئة التى لايمكن ان تحل . وانا اؤيد هذا الرأى .

الرئيس - العريضة اللى كتبتوها ورد الوفديين عليها ، ايه رأيك فى هذا الرد ؟

الشاهد - النحاس قال ان دا اجرام سافر . واحنا ناس بنعرف القانون . واظن اننا عملنا عملا مخلصا للبلد . وانا بعد كده كررت ماجاء فى العريضة فى خطاب كتبته بعبارات اعنف

خافوا من الاقامة

الرئيس ـ لو كان الوفديون وقفوا معاكم هل كان الحال تغير ؟

الشاهد ـ اظن . . ولكن يمكن خافوا ان الملك يقيلهم اذا وقفوا بجانبنا . ونظرية الاقالة دى اتمس النظريات المسترية

الرئيس ـ نفرض انه اقالهم ، مش حتكون النتيجة تكتل عام ضد الملك ؟

الشاهد ـ اذا اردت ان اعبر عن رايهم ، اقول ان الملك كان يقدر يكلف اى انسان بتاليف الوزارة

الرئيس ـ امال فين الراى العام والزعامة الشعبيه ؟

الشاهد ـ اعتقد حضراتكم تعرفوا دا اكثر منى

الرئيس ـ يعنى كانت حاجة اسمية ؟

الشاهد ـ الواقع ان دا هو اللى خلى الملك يمشى فى الطريق دا . الملك فقد ايمانه بالشعب بعد يوم ٤ فبراير . لما شاف ان الشعب لم يعمل شىء . وهم كمان يمكن اعتقدوا ان الشعب مش حيعمل حاجة اذا الملك اقالهم

نفوذ سراج الدين

المدعى ـ ما الذى لمسته من نفوذ المتهم فى دوائر حزب الوفد وحكومته ؟!

الشاهد ـ من العسير ان اجيب على هذا السؤال لانى لم اكن عضوا فى حزب الوفد ولكنى سمعت ان سراج الدين رجل نافذ الكلمة ودا يعلل السرعة اللى وصل بها للمراكز الكبيرة اللى وصل لها

الرئيس ـ عن جدارة والا لا ؟

الشاهد ـ النشاط مش عايز جدارة

الرئيس ـ نشاط زى ايه ؟

الشاهد ـ فى الانتخابات مثلا ، يقابل الناس ويرتب وكان محل ثقة من الكثيرين

الرئيس ـ دا مايعتبرش جدارة دا يعتبر خفة حركة (ضحك)!

الشاهد ـ الواقع انه كان بيعبر عن راى الوفد تمام التعبير فى مجلس الشيوخ وكان يشرف كبرلمانى

الرئيس ـ المفروض ان سكرتير الحزب لازم يكون اجدر واحد فى الحزب فهل كان كذلك

الشاهد ـ المسالة لاتتعلق بجدارة مثالية يعنى مثلا واحد يقابل الناس بوش اشر مايحبوهوش . ولكن لما ينفذ رغبات الناس ويضحك فى وشهم ، دا يعطيه ثقتهم

الرئيس ـ سراج الدين كان ينفذ رغبات الحزب ؟

الشاهد ـ ما اعرفش .. ولكن سمعنا ان عبد الشافى الوا وعبد جم

المدعى ـ فؤاد سراج الدين ماكانش له تاثير على النحاس ؟

الشاهد ـ كان موضع ثقة النحاس

الرئيس ـ لمستم حاجة ؟

الشاهد ـ لا .

المدعى ـ مين اللى اعتذر عن وقيع العريضة

الشاهد ـ اظن حافظ رمضان .. هو مش سراج الدين طبعا لانه ماكانش فى المعارضة

الدفاع ـ هل يسمح الشاهد ان يذكر للمحكمة ان كان قد اطلع على محضر الجلسة التى نوقش بها الاستاذ مصطفى مرعى ام لا !

الشاهد ـ مضبطة مجلس الشيوخ بتطبع مرتين وانا اطلعت على الطبعة الاولى

الدفاع ـ هل استوقف نظرك انه فى صدد كلام سراج الدين عبارة لا من فرط ما خوطب من اللائحة كما لاحظ سيادة الرئيس ؟

الشاهد ـ يصح انها استوقفت نظرى . ولكن اللى حصل لما كان مصطفى مرعى بيتكلم كان سراج الدين يحب يبدى ملاحظة . فانا

الدكتور محمد حسين هيكل يدلى بشهادته .. صرح بان سراج الدين قال له ان كرسى الرياسة يهتز من تحته

لم اكن امنع المتكلم ، ومصطفى مرعى تكلم جلسة كاملة وكان السيد سراج الدين يريد ان يمنعه فرفضت لانه لم يكن فى كلامه اى مخالفة للائحة

حدود اللائحة

الدفاع ـ الم تنبه أكثر من عضو إلى حدود اللائحة ؟

الشاهد ـ لا اذكر

الدفاع ـ هل تذكر التاريخ الذى الغت فيه وزارة الدكتور ماهر مرسوم تعيينات الشيوخ الذى صدر فى عهد وزارة الوفد بسنة ١٩٤٢ ؟

الدفاع ـ يخيل لى فى نوفمبر ١٩٤٤

الشاهد ـ الا يعلق بذهنك ان هذا الالغاء تراخى لثلاثة اشهر من وقت تأليف وزارة الدكتور ماهر ؟

الشاهد ـ الدكتور ماهر الف وزارته فى اكتوبر ، ثم اجل البرلمان شهرا ثم اجرى الانتخابات بعد ذلك ، وكان عنده الفرصة خلال هذه المدة

الرئيس ـ اكان الالغاء بعد واقعة معينة مثلا ؟

الشاهد ـ لا .. كان حاجة طبيعية

الدفاع ـ هل تذكر ان مرسوم سنة ١٩٤٢ عرض على مجلس الشيوخ وتمت الموافقة باجماع آراء الاعضاء باستثناء عشرة ؟

الشاهد ـ اظن حصل

الدفاع ـ اكنت عضوا فى مجلس الشيوخ فى جميع التعيينات بما فى ذلك مرسوم ١٧ يونيو

الشاهد ـ لا .. انا فى سنة ١٩٥٠ كانت عضويتى فى المجلس ما انتهتش ، واظن ان عبد الفتاح بك .. او عبد الفتاح باشا

الدفاع ـ اشطب بك وباشا

الشاهد ـ ماهم مشطوبين خلقة .. (ضحك) اللى اسقطت الرياسة من العضوية ، وانا استمريت عضو فى المجلس

من هو الوزير

الذى طلب من السنهورى الاستقالة

الدفاع ـ تعرضت عند الكلام عن مجلس الدولة لوزارة الوفد ، هل تذكر اسم الوزير الذى طلب من السنهورى ان يستقيل ؟

الشاهد ـ ذكر فى الصحف انه وزير المالية زكى عبد المتعال

الدفاع ـ هل تذكر تاريخ تقديم عريضة المعارضة ؟

الشاهد ـ اظن فى اكتوبر ١٩٥٠

الدفاع ـ الم يتضح لك قبل هذه العريضة شىء من مفاسد الملك ومباذله ؟

الشاهد ـ الواقع ان فساد الملك كان مستورا الى حد كبير

الدفاع . مسطورا ؟ ..

الشاهد ـ لا .. مستورا .. وكان هناك ما اقتضى من الوفد ان يهادن الملك ، فلما جت مسألة الاستجواب ، وانتشلت مفاسد الجيش البلد كلها كانت متألمة . وقد حدث فى سنة ١٩٥٠ ، لما سمح للملك يسافر باسم فؤاد باشا المصرى الى اوربا . كانت سمعتنا قد وصلت

فى الطريق الى محكمة الثورة .. الاستاذ فؤاد سراج الدين

الى الحضيض ، وكنا نخجل من القول اننا مصريين ، وكانت جميع الصحف تذكر مصر بالسوء يعنى اصبح غسيلنا الوسخ منشور فى العالم كله مش فى بيتنا بس ، وقد بلغ الامر بجريدة « لوموند » الفرنسية المحترمة ، ان تكتب اشياء يتقزز منها الانسان ، عن اتصالات الملك الجنسية ، فلما بلغ السيل الزبى ما اقدرناش نسكت

واللى يثبت اننا لم نكن نطمع فى الحكم انه لما اعفيت وزارة الوفد فى ٢٦ يناير ، ودعانا على ماهر الى الاشتراك فى الحكم، قلت له احنا

صنعتنا ايه،دا احناهنينا الملك بوليه العهدفلم يرد علينا، واحنا كنا وصلنا الي مرحلة بجب القيام فيها بعمل ، ولا استطيع أن أسميه اضعف الايمان ، ولكن العمل كان وسط ، واحنا قلنا شدة .

الرئيس ـ الشدة دي كانت عايزه ايديتا

الشاهد ـ ايوه . كان لازم قوة مادية

ازمة سنة ١٩٣٧

الدفاع هل ستطيع ان تذكر شيئا عن موقف حزب الاحرار اثناء ازمة سنة ١٩٣٧ ، وفي مطلع تولي الملك سلطته الدستورية ؟

الشاهد ـ الذى حدث ان الازمة الدستورية كانت تتناول ثلاث مسائل : تعيين الشيوخ ، والمصروفات السرية ، وقوانين الجامعة . فالملك او المشيرين عليه ، كان الحق في ناحيتهم اكثر مما في ناحية الحكومة ، لان الحكومة ارادت تعيين فخرى عبد النور في الشيوخ وعرض عليهم تعيين عبد العزيز فهمى فرفضوا ثم مسالة قوانين الجامعة ، التى كان يشترط عرضها على مجلس الجامعة ، ارادت الحكومة تنجيح الطلبة اللى حصلوا على ٤٠ ٪ فقط ، دون عرض الامر على مجلس الجامعة

الرئيس ـ وليه كانوا عايزين ينجحوهم ؟

الدفاع ـ الشبان دول كانوا يمكن محل عطفهم

اما مسالة المصروفات السرية ، فقد ارادت الحكومة رفعها، فاعترض القصر علشان الحكومة كانت بتصرف منها علي بتوع القمصان الزرق والرئيس على ماهر قال انه لايحب خلق مشاكل بين الحكومة والقصر ، واقترح انشاء هيئة تكون حكما بين اي حكومة وبين القصر . ولكن الوفديين رفضوا وقالوا دا مقلب لان اعضاء الهيئة حيحكموا للسراى

الدفاع ـ هل تستطيع ان تذكر رايك في موقف الملك السابق حين دعا الي مؤتمر انشاص وكنت رئيس حزب مشترك في الوزارة ؟

الشاهد ـ هذه المسالة لم اعلم بها ، ولعل احدا لم يعلم بها في حينها

الرئيس ـ يعني ماكانش حد يعرف غير كريم ثابت ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ حصلت امتي المسالة دى ؟

الشاهد ـ في سنة ١٩٤٦

الرئيس ـ وكان فؤاد سراج الدين في البرلمان؟

الدفاع ـ فؤاد سراج الدين لم يقل حرفا من هذه المسالة ، والمضابط هي الحكم

الشاهد ـ والله انا من اشد الناس اسفا لان فؤاد سراج الدين واقف هذا الموقف

المتهم ـ متشكر

الرئيس ـ ايه الاجراء اللى اتخذته الحكومة؟

الشاهد ـ وزير الخارجية اراد ان يستقيل، ولكن اسماعيل صدقي اقنعه بالبقاء علشان المفاوضات ، وانا رايي ان هذا خطا ، لان الانسان لما يسلم مرة ، يضطر يسلم كل مرة

الدفاع ـ هل تذكر مسالة مقابلة فاروق للملك عبد العزيز آل سعود ؟

الشاهد ـ أيوه

الدفاع ـ مين اللى كان في الحكم ؟

الشاهد ـ لعله النقراشي . والحركة دى جت بعد توقيع ميثاق الجامعة العربية

اليمين في كابرى

الرئيس ـ لو وازنا بين هذه الواقعة وبين ان وزير يروح يحلف اليمين في كابرى ..

الشاهد ـ هو مين اللى راح كابرى

الدفاع ـ انا .. ولكن مجلس الوزراء هو اللى وافق على كده ، وكان لازم اروح علشان استلم عملي

الرئيس ـ هل هذا عمل دستورى ؟

الشاهد ـ ايوه . وساقول كل شيء . هل يذكر الشاهد ان تعيين رئيس مجلس الدولة واعضاءه وحركة قضائية كبيرة وقعت على ظهر البحار خارج البلاد

الشاهد ـ لا اذكر. ولكن في سنة ١٩٤٦ اراد اسماعيل صدقي تعديل الوزارة والملك كان في رودس، وارادوا ان يعينوا حفني محمود وزيرا للدولة ، فلم توافق وقامت ازمة

المتهم ـ صدقي راح بطيارة لرودس

الرئيس ـ يعني النتيجة انه كان فيه دستور ولكن على الورق بس

الدفاع ـ انا عايز اثبت من كلام الشاهد ان السفن المصرية تعتبر كارض الوطن ، وهذا هو راى الفقهاء جميعا

الرئيس ـ ما هي السفارات برضه تعتبر ارض مصرية

الشاهد ـ مضبوط

طغيان الملوك

الرئيس الملك كان في عمل سياسى في كابرى ؟

الدفاع ـ كان يمارس نفس الاعمال التى كان يمارسها في مصر

الرئيس ـ اخذ اذن من الحكومه ؟

الدفاع ـ الملوك حين تكون في حالة طغيان لا تكون في حاجة الي اذن

الرئيس ـ والغالبية الشعبية راحت فين ؟

الدفاع ـ دى مسالة ساشرحها في الدفاع، ولما نقول ان الفساد استيقظ في وقت معين ، نكون غير منصفين ، ولن تسمعوا مني كلمة واحدة تبرر تلك المخازى

الرئيس ـ فيه اسئلة تانيه للشاهد

الدفاع ـ لا ، علشان ماتتعبش

الشاهد ـ انا مش تعبان يا اخي ومستعد لاى سؤال

وبهذا انتهت شهادة الشاهد ورفعت الجلسة للاستراحة

شهادة حسين سرى

وفى الساعة الثانية عشرة والربع ، عيدت الجلسة ، ونودى الشاهد الثانى من شهود الاثبات ، الرئيس السابق حسين سرى ، فلبى واقسم اليمين

المدعى ـ كنت رئيسا للديوان وقت ان ولى حزب الوفد الحكم فى سنة ١٩٥٠ ، فما الذى لمسته فى موقف حزب الوفد قبل السراى فى ذلك الحين ؟

الشاهد ـ انا طلب منى الملك السابق أن اكون رئيسا للديوان ، بعد ظهور نتيجة الانتخابات ، وذكر لى انه يخشى من المصادمات بينه وبين الوفد ، فقبلت على مضض ، لانى لا اصلح لهذه الوظيفة ، وكلفنى الملك ان اطلب من النحاس ان يشكل الوزارة ، فقلت له يحسن ان تستدعى بنفسك النحاس ، فقال لا انا خايف قوى من هذه المقابلة ، قلت له هو حيبقى رئيس وزارة وضرورى تحصل مقابلات وانا حاحضر اول مقابلة

وفعلا يوم ١٢ يناير جه مصطفى النحاس ودخل وقعد ، ثم قال للملك انا عندى طلب عند مولاى ، فالملك ظن ان الصدام جه بدأ ، ولكن ظهر انه طلب ان يقبل يد الملك.

الرئيس ـ طلب ذو قيمة يعنى

الشاهد طبعا . . (ضحك)

الرئيس ـ فاروق شعر بايه بعد تقبيل يده ؟

الشاهد ـ كويس خالص . . وكلام النحاس له دل على ان مفيش اى خناق بينهم

الرئيس ـ ما حصلش من فاروق انه بعد ذلك بعد تقبيل يده

الشاهد ـ طبعا . . وبعد كده قلت للملك مفيش داعى اذن لوجودى ما دام الحكاية كده ، فقال لى استنى شوية لسه حيحصل كتير قدام ، وفى اليوم جم الوزراء علشان يحلفوا اليمين ، فالغالبية العظمى منهم قبلوا اليد

قبل يد فاروق

الرئيس ـ والغالبية دى من بينها فؤاد سراج الدين ؟

الشاهد ـ اللى اذكره ان فيه ٣ وزراء ما قبلوش يد الملك ، وهم زكى عبد المتعال واحمد حسين وحامد زكى

الرئيس ـ وفؤاد سراج الدين ؟

الشاهد ـ اعتقد انه قبل يده

ثم ابتدا العمل ، وكان لازم أن الملك يطلب من رئيس الديوان ان يتصل بالوزارة لبعض الطلبات . وادهشنى ان الملك طلب بعض الطلبات ، كان طلبها منى وانا رئيس الوزارة ورفضتها . وقابلت النحاس فقال لى شوف احنا جايين المرة دى علشان نهادن الملك ايه طلباتك . فقلت له عليها فقال لى موافق . . موافق . ولما وصلت الى طلب لم اكن قد وافقت عليه انكسفت وقلت كفاية كده المرة دى

الرئيس ـ تقدر تذكر لنا بعض هذه الطلبات ؟

الشاهد ـ مش متذكر

المتهم ـ ولا طلب واحد

الشاهد ـ مش متذكر . . ومصطفى النحاس قال ان احسن طريقة علشان الحكم انه يهادن السراى

الرئيس ـ المهادنة كانت نتيجتها خسارة بالبلد ؟

الشاهد ـ انا كنت معتقد ان الوفد اصلح الاحزاب لتولى الحكم ، لانه كان يقف فى وجه طلبات الملك ، ولكن انقلبت الآية ، واصبح بعد يناير يجيب جميع طلبات الملك

الرئيس ـ يعني النتائج كانت ضد المصلحة العامة ؟

الشاهد ـ مفيش شك . ولكن الطلبات الاولى ماكانتش جامدة قوى

وحي القصر !

الرئيس ـ الم تلمس ان سراج الدين كان يهادن الملك ؟

الشاهد ـ ماكانش بيقابله في ذلك الوقت، ولم يكلمني في اى موضوع على ما اذكر ،واغلب الوزراء كانوا بيجوا يستلهموا الوحي من القصر قبل ما يقدموا طلباتهم ومذكراتهم

الرئيس ـ وكان بينزل عليهم ؟ (ضحك)

الشاهد ـ دا يرجع لهم

الرئيس ـ الوفد اخذ الغالبية حقة في الانتخابات الاخيرة ؟

الشاهد ـ بحسب اعتقادي ايوه

الرئيس ـ ورغم هذه الاغلبية هادن الملك ، هل هذا اضر بالبلد ؟

الشاهد ـ في نظري ايوه

الرئيس ـ الاغلبية ماكانش لها قيمة ؟

الشاهد ـ كان أملي انهم يقفوا في وش الملك بعد الانتخابات

الرئيس ـ السياسة دي كانت خوفا من الاقالة ؟

الشاهد ـ اعتقد

الرئيس ـ يعتبر دا تسليم منهم ؟

الشاهد ـ طبيعي

الرئيس ـ استقلت ليه من رياسة الديوان؟

الشاهد ـ كنت طلبت من الملك ان ادير سياسة القصر ، وان الناس غير المسئولين في السراى لا يتصلون بالوزراء ، وقد استمر هذا شهرا ثم تغير

الرئيس ـ هل كان بوللي ومحمد حسن وكريم ثابت يتدخلون لدى المسئولين ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ والوزراء الوفديين كانوا بيقبلوا هذا التدخل ؟

الشاهد ـ ايوه ، وكان الملك طلب منى ان تعفيه الحكومة من ضريبة الدخل ، فقلت له ان دا غير معقول ، وانه يبقى الوحيد المستثنى من هذه الضريبة ، فقال لي لا، دى مسألة مالية ، وانا حاكلم واحد غيرك ، فقلت له دى مسألة في صميم السياسة ، ولكن دهشت لما علمت انه كلف كريم ثابت بان ينهى له المسألة ، وقرات في الجرائد انه راح قابل سراج الدين وراحوا الاثنين لزكي عبدالمتعال فلما تاكدت من ذلك قلت كفاية بقى

الرئيس ـ ووافقوا على اعفائه ؟

الشاهد ـ لا . ولكن سهلوا عليه

الرئيس ـ كانت كام الضرائب دى ؟

الشاهد ـ على اى اساس ... الاميرالاى السابق محمد على قال لي ان الكشف الخاص بالاوقاف الملكية ، تضمن نصيب الملك اللى اجله ٧٨٠ الف جنيه في هذا العام ، فاذا كان الامر كذلك ،كانت الضرائب المستحقة ٤٠٠ الف جنيه

المدعى ـ ما هو الداعي الى أن ترفض تلك الطلبات ؟

الشاهد ـ انا قلت انه عرض على طلبات بواسطة حسن يوسف فرفضتها

الرئيس ـ ليه ؟

الشاهد ـ طلبات غير معقولة

الرئيس ـ وهى بذاتها التى قبلها الرئيس اللى بعدك

الشاهد ـ واكثر منها

الحاكم الامر

الرئيس ـ ذكرت ان كريم ثابت قابل المتهم وذهبا معا الى زكي عبد المتعال ، ما الذى دعاهم الى الذهاب للمتهم مع انه غير مختص ؟

الشاهد ـ كل واحد كان عارف أن فؤاد سراج الدين هو الحاكم الامر

الرئيس ـ وازاى بقى كده ،

الشاهد ـ اعتقد انه اثر على الشخص واستطاع ان يقنعه بكفاءته

الرئيس ـ انت تعتقد انه كفء ؟

الشاهد ـ مفيش شك انه رجل كفء

الرئيس ـ هل اطلعت على مذكرة خاصة برفع معاش حرم حيدر رستم وانت رئيس ديوان ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ عملت اعمال افادت البلد علشان رفع معاشها من ٣٢ جنيه الى ٨٥ جنيه ؟

فؤاد سراج الدين ومحاميه الاستاذ عبد الفتاح حسن يتكلمان فى وقت واحد ، بينما وقف اللواء عبد العزيز صفوت صامتا ..

الشاهد - ما اعرفش .. ودي كانت رغبتهم وكنا نكلم الملك فيقول ياسيدى احنا نسيب لهم شوية وهما سيبولنا شوية.

الرئيس - يعنى شيلنى ، اشيلك !

الشاهد - أيوه

الرئيس - هما نوتوا شوية والا كتير !

الشاهد - الاثنين كانوا بيفوتوا

الرئيس - حرم حيدر رستم كانت صديقة لحرم النحاس

الشاهد - أيوه

الرئيس - مين اللي قدم هذه المذكرة !

الشاهد - اعتقد وزير المالية

الرئيس - ولكن مصطفى نصرت هو اللي تقدم بها لما كان وزير حربية !

الشاهد - باعتبار أن زوجها سابقا (ضحك)

الرئيس - تزوجت مين الست دي الآن !

الشاهد - مصطفى نصرت

الرئيس - اترفع معاشها ليه !

الشاهد - ما اعرفش

الرئيس - كنت وزير مالية !

الشاهد - ايوه مرتين ثلاثة

الرئيس - هل تعتقد ان رفع المعاش فيصل سليم لما رفع من ٣٢ جنيه الى ٨٥ !

الشاهد - يجب ان يكون الرفع لاسباب قوية

الرئيس - هل أدت خدمات للبلد !

الشاهد - خدمات ايه

الرئيس - يقدر المتهم يفسر الاستثناء ده !

المتهم - مااعرفش .. والموضوع يعرفه وزير مالية ويعرف المبررات

الرئيس - انت كوزير مالية كنت توافق على هذا الرفع !

المتهم - دى مسالة مبررات

فاروق عاوز يتجوز

الرئيس - لما خطب فاروق كنت رئيس حكومة ؟

الشاهد - كان ناوى يخطب .. مابلاش نفسر المسالة دى (ضحك)

الرئيس - عايزين نفسرها !

الشاهد - فى اغسطس ١٩٤٩ قال لى فاروق انه عايز يتزوج فقلت له معقول قوى ، وانت تقلع عن الطريقة اللى ماشي فيها وانا انصحك الا تتزوج باجنبية ، علشان البلد ما تزعلش. واجب تقول لى اسم السيدة اللى تختارها فقال لى طيب

ولى يوم جه وزير المواصلات تمازي وقال لى حسين صادق راح له وقال له ان الملك خطب بنته وانه يقدم استقالته من وزارة المواصلات

الرئيس - ما كنتش تعلم لغاية دلوقت

الشاهد - كنت اعلم .. لان اخونا ساكن جنب حسين صادق ، وراحت دعوات علشان عقد زواج ناريمان فلم يتم ، لان الملك خطبها

واول عمل عملته انى طلبت من رجال الداخلية معلومات عن حسين صادق. وانا كنت رفضت ارقيه قبل كده . ولما جت المعلومات ، قابلت الملك وقلت له انت حقيقة خطبت . وكنا سمعنا بقى ان الملك راح عند نجيب الجواهرجي وشاف البنت

الرئيس - ازاى.. هو الملك بيخطب من عند الجواهرجية ؟

الشاهد - الملك بتاعنا .. ايوه (ضحك)

الرئيس - عايزين القصة

الشاهد - هو راح عند الجواهرجي وشاف البنت مع امها

وانا قلت للملك انا لا اوافق على هذا الاجراء ولا بد من قطع علاقته بالفتاة ، لانها مخطوبة لشخص آخر . فوافق ورايتنا ان تنشر فى الجرائد ان المسالة سابقة لاوانها .

الرئيس - العلاقة كانت انقطعت ؟

الشاهد - شوية.. واشترطت عليه لقبول رئاسة الديوان ان الزواج لايستمر فقال لا.. لا .. مفيش زواج ولا حاجة . ولكن ادهشني ان حسن يوسف بيجى ويقول لى ان الملك يامرنى ويامر الوزراء بالمشى فى جنازة حسين صادق فرفضت . فقال لى طيب واحنا قلت له انا رئيسك ولن اشترك فى الجنازة. فال لى انا حاروح للحكومة . وكانت النتيجة ان عددا كبيرا من الوزراء ورجال السراى مشيوا فى الجنازة

معاش والدة ناريمان

الرئيس - معاش والدة ناريمان ارتفع من

البقية صفحة ٥

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حسين سري يقول أن مهادنة الوفد للملك السابق أضرت بمصلحة البلاد
وان الوزراء الوفديين كانوا يقبلون تدخل غير المسئولين فى أعمالهم

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

١٨ جنيه الى ٨٠ جنيه امتى ؟

الشاهد — اعتقد مش فى مدتى حصل

الرئيس — المتهم يعرف الموضوع دا ؟

المتهم — لا ... كان فى شهر ايه

المدعى — المذكرة سرية .. ولكن التاريخ كان ١٢ يوليه ....

المتهم — انا كنت فى اوربا فى ذلك الوقت

المدعى — هل كنت وزيرا ام لا ؟

المتهم — يعنى كنت أناقش وانا فى اوربا

الرئيس — ما علمتش بها بعد ما رجعت ؟

المتهم — لا .

الرئيس — ايه السبب فى ان رئيس الوزارة طلب عدم نشر هذا القرار ؟

المتهم — يمكن علشان ام الملكة والمسألة مسألة لياقة . وعلى العموم انا افخر بانى طلبت ان توقف الاستثناءات سواء فيما يتعلق بالمكافآت او المعاشات .

الرئيس — دى تمت وانت وزير مالية ؟

المتهم — كنت فى الاجازة

الرئيس — مين كان محلك ؟

المتهم — الدكتور حامد زكى

الرئيس — تفرض ان التحسن تقدم بهذه الرغبة كنت تعارض ؟

المتهم — يجوز كنت اوافق ويجوز كنت اعدل ويجوز كنت اعارض

الرئيس — تفتكر ايه المبررات بتاعة رفع معاش حرم حيدر يستم ؟

المتهم — يمكن عليهم ديون

الرئيس — هى مهمة الحكومة تسدد ديون الناس ؟

المتهم — يجوز الراجل خدم البلد

الرئيس — مايزين المذكرة ؟

المدعى — المذكرة سرية

وطلب الرئيس الى المدعى ان يتلو المذكرة الخاصة برفع معاش السيدة حرم حيدر رستم فتلاها المدعى

الوزارة كلها مسئولة

الدفاع — الجواب دا توصية .. حاسبوا المسئول ؟

الرئيس — مسئول يعنى ايه .. ماهى الوزارة كلها مسئولة

الدفاع — المسألة كانت توصية من مصطفى نصرت ويمكن وزير المالية لا يعرف بامرها

الرئيس — مادامت عرضت على مجلس الوزراء يبقى يعرف بها

المتهم — أيوه تمام

الرئيس — هل كانت المبررات كافية ؟

المتهم — انا لم اقدم التوصية ولم اكن وزير المالية

الرئيس — ايه رايك انت ؟

المتهم — المعاش كان كبير

الرئيس — وبالنسبة لاسرة هاشم ؟

المتهم — اذا كانت حالتها المالية تعبانة يمكن كان دا مبرر كاف انما مش بالرقم دا . ولكن مسألة الاستثناءات انا اقل وزير لجأت اليها منذ سنة ١٩٤٠

الدفاع — هل يذكر الشاهد فى بدء تشكيل وزارة الوفد — ان فؤاد سراج الدين اعتذر فى حضورك من قبول الوزارة

الشاهد — لا

المتهم — تحب افكرك ... لما جيت عند النحاس وكنت انا فى الصالون وبالح عليه فى اعفائى من الوزارة ، فكلمك ، فقلت له سيبك منه دا كلام فارغ

الشاهد — هذه الواقعة لا اذكرها .. ويجوز أنها وقعت

الرئيس — كنت عايز ترفض الوزارة ليه ؟

المتهم — لانى كنت اعتقد ان كل رجال الوفد يخطئوا لما يدخلوا كلهم الوزارة . فكنت ارى ان اظل خارج الوزارة

اصلاح ((المحروسة))

الرئيس — حزب الوفد وافق على اعتمادات المحروسة بعد ١٠ ايام من حضور الوفد .. السراى كان لها دخل فى الموضوع ؟

الشاهد — كان لها ستين دخل . طلب منى رفع الاعتماد وجانى حسن يوسف وعبد الفتاح عمرو وتعدوا يلحوا على

الرئيس — وايه اللى دخل عبد الفتاح عمرو فى الموضوع ؟

الشاهد — كان صديقه .. وجت مسألة تنزيل الاسترلينى وارتفاع سعر العملة وانا ما كنتش رئيس وزارة .

الرئيس — هل العملية سليمة وخصوصا ان الميزانية كانت فى حالة عجز

الشاهد — غير سليمة مطلقا ، ولا يمكن ان اى انسان يستسيغها

الرئيس — موافقة حكومة الوفد على العقد كانت ضرورية ، مش كانوا يقدروا يرفضوا ؟

الشاهد ـ كما كانوا يقدروا يقولوا ان مجلس النواب وافق ولكن مجلس النواب اللي وافق على اصل الاعتماد ماكانش يتامهم

الرئيس ـ هل تبين ان عملية الاصلاح بعد فرق العملة سليمة ام غير سليمة ؟

المتهم ـ اللي اذكره ان وزير المالية تقدم بمذكرة لرفع الاعتماد نتيجة فرق العملة ، واللي كان في كلامنا ان التعاقد كان موجود ، واللجنة المالية في مجلس النواب قالت ان الالتزام قانوني ومفيش مفر منه

الرئيس ـ تبين لك ان العقد ماكانش ابرم؟

المتهم ـ ايوه

الرئيس ـ يعني المسالة كانت ماشية ارتجالي؟

المتهم ـ المسالة درست قبل كده

الرئيس ـ العقد مش بيبقى فيه شرط جزائي في حالة عدم تنفيذه ، يعني كنت تقدروا ترجعوا عن العقد ؟

الشاهد ـ مش بس الشرط الجزائي ، كان فيه ارباح الشركة اللي حتروح والتعويضات

الرئيس ـ لو كان الشاهد رئيس حكومة هل كان يوافق على رفع الاعتماد ؟

الشاهد ـ كنت اطلب الاصل اللي اصدر به الاعتماد

المتهم ـ كنت تسال عن الاصل اللي تم في سنة ١٩٤٨

الشاهد ـ كنت اطلب بحث الاعتماد الاضافي ، ولكن مسالة المحروسة اثيرت في الجرائد لمدة طويلة جدا

في الهوا سوا

الرئيس ـ يعني كنت تبحث الموضوع من ثاني ؟

الشاهد ـ ترك المحروسة .. عمل تم في سنة ١٩٤٨ ، وتغيرت العملة في سنة ١٩٤٩ ؟ كنت انقده طبعا بعد بحثه من جديد

الرئيس ـ مش لازم يكون عمل مفيد ؟

الشاهد ـ ايوه طبعا

الدفاع ـ انا اطلب ان المدعي يقرا المذكرة

التي رفعت الى مجلس الوزراء لطلب الاعتماد والتي جاء فيها ان المعاينة حازت الرضاء السامي

الرئيس ـ يعني كنتم في الهوا سوا .

المدعي ـ مجلس الوزراء في ٢٥ يناير قرر الموافقة على اصلاح اليخت مع زيادة الاعتماد وفي جلسة ٨ فبراير قرر اسناد العملية الى الشركة الايطالية . يعني واضح ان الجلسة الاولى كانت للتمهيد ، وان التعاقد تم في الجلسة الثانية

الدفاع ـ المسالة بدات بمذكرة من وزير المالية في عهد وزارة الرئيس السابق حسين سرى ، ارجو ان يتلو المدعي هذه المذكرة

الرئيس ـ العملية مش كانت جديدة بالنسبة لوزارة الوفد ؟

الدفاع ـ احنا بنسائل عهود قبل مساءلة الاشخاص .

الرئيس ـ يعني عايز تكمل القصة ؟

الدفاع ـ ايوه

الرئيس ـ ومعترف بان دا خطا

الدفاع ـ انا حاكلم واقول كل حاجة .. ووزير المالية قال ان المعاينة حازت الرضا السامي

الشاهد ـ وانا مالي

الرئيس ـ ودا يبعد المسئولية عن حكومة الوفد ؟

الدفاع ـ انا في دفاعي حا اقول كل حاجة

الرئيس ـ انت كنت موافق على هذه السياسة

الدفاع ـ انا وضعي الان مختلف .. ولكن كل كلامي سيكون مؤسسا على ما ورد في الاوراق .

الرئيس ـ كنت رئيس ديوان لما جهلان جه مصر ؟

الشاهد ـ لا

الدفاع ـ ماكانش يجوز ابدا ان وزير المالية يقول في مذكرته ان الملك عاين وان المعاينة حازت الرضاء السامي

الشاهد ـ هو انا كنت وزير المالية

استقالة .. لا اقالة

المتهم ـ يقدر الشاهد يقول استقال بعد الحكاية دي بكام ايه ؟

الشاهد ـ انا استقلت يوم ٢ ابريل

المتهم ـ هل استقلت ام طلب منك الاستقالة؟

الشاهد ـ استقلت ... بسبب تدخل غير المسئولين وآية ذلك ....

المتهم ـ كمل وآية ذلك ...

الشاهد ـ اقول ايه ... (ضحك)

فاروق زى الزفت

المتهم ـ قلت لاتصلح رئيسا للديوان فلماذا تعتقد ذلك ؟

الشاهد ـ اخلاقي لم تكن تتفق مع هذا الوسط .

المتهم ـ لكن انت قبلت رياسة الوزارة قبل كده ؟

الشاهد ـ ايوه ياسيدي

المتهم ـ ماكانش على الملك اى غبار فى ذلك الوقت ؟

الشاهد ـ غبار ايه ياخويا .. ايوه كان فيه

المتهم ـ طيب ماتقولنا

الشاهد ـ كان الملك بيتدخل وكان غاوى فلوس وكان وحش وبطال .. وكان زى الزفت

المتهم ـ انت حكمت سنة ١٩٤١ ، وقتها كان الاغلبية الشعبية مع الوفد او ضد الوفد ؟

الشاهد ـ معلوماتي انه فى سنة ١٩٣٨ لما عملت الانتخابات ، كان الوفد اخطأ فى سنة ٣٦ و ٣٧ ، مما اضاع منه الاغلبية

المتهم ـ وسنة ١٩٤١/١٩٤٢ ؟

الشاهد ـ اعتقد لم يكن له الاغلبية

المتهم ليه اخدت كريم ثابت فى الوزارة ؟

الشاهد ـ علشان امنع تدخل غير المسئولين

المتهم ـ يعني علشان تمنع سرقة الحرامية تاخد واحد حرامي معاك ؟

الشاهد ـ والله انت عمدة وتفهم كل حاجة ضحك)

المتهم ـ انا ماكنتش عمدة

الشاهد ـ هو عيب انك تكون عمدة

خنـوع الوفد لفاروق

المتهم ـ قلت ان سياسة الوفد كانت خانعة للملك وانك لا تذكر طلبات الملك الى وزارة الوفد ، هل تستطيع ان تذكر وقائع معينة عن خنوع حكومة الوفد ؟

الشاهد ـ فيه طلبات كنت رفضتها وانا رئيس وزارة

المتهم ـ هل هذا مظهر الخنوع الوحيد ؟

الشاهد ـ لا .. ولكن النحاس كان يقول لي دايما احنا جايين علشان المهادنة

الرئيس ـ المحروسة تعتبر خنوع والا لا ؟

الشاهد ـ طبعا

الرئيس ـ والاعفاء من الضرائب ؟

الشاهد ـ يعتبر خنوع

الرئيس ـ واخراج الشيوخ بناء على طلب الملك ؟

الشاهد ـ برضه خنوع

المتهم ـ احنا حنتكلم فى المرافعة عن هذه الوقائع الثلاثة ، ولكن الشاهد لم يستطع ان يذكر واقعة محددة على خنوع حكومة الوفد للملك السابق

المتهم ـ هل تذكر ان الملك تدخل فى عملك اثناء توليتك رياسة الحكومة فى سنة ١٩٤١

الشاهد ـ كان بيتدخل كثيرا ؟

المتهم ـ الا تذكر انه تدخل فى مسالة تخصك بالذات وانت وزير داخلية ؟

الرئيس ـ انا اساله السؤال دا ، انت كنت وزير داخلية لما قتل ابن على ايوب ؟

الشاهد ـ سنة ١٩٤١

الرئيس ـ انت اتوجدت هناك ، تقدر تحكى لنا الحكاية دى ؟

الشاهد ـ ايوه انا اتوجدت هناك لانه كان قريبي مش كوزير داخلية

الدفاع ـ احنا كنا عايزين نساله سؤال غير دا

المتهم ـ هل تذكر انك وانت وزير داخلية نقلت بدوى خليفه من محافظ للاسكندرية الى وكيل لوزارة الداخلية ، هل تذكر انك كلمته عن اختصاصه ؟

الشاهد ـ ايوه . اذكر هذا

المتهم ـ ماذا كان الاختصاص ؟

الشاهد ـ الامن العام

المتهم ـ وبعدين حصل ايه ؟

الشاهد ـ حصل ان الملك تدخل وقال تاخد مرتضى المراغى وكيلا لوزارة الداخلية للامن العام فلما وجد فى الوزارة ماكانش له عمل ، وبعدين اخذ الامن العام

بعيد قوى !

الدفاع ـ تقدر تصور تدخل الملك فى هذه الاختصاصات ؟

الشاهد ـ الملك قال لي أن بدوى خليفه مريض ، انت عايز بعد كده تاخده فى الامن العام، ما عندك راجل كويس هو مرتضى المراغى

المتهم ـ الم تذكر انك قلت ان الملك يا اما

يختارني يا اما يختار مرتضى المراغي ؟

الشاهد ـ لا أذكر

المتهم ـ يعني مش بعيد ؟

الشاهد ـ لا ، بعيد قوي (ضحك)

المدعي ـ هل كانت وزارتك في سنة ١٩٤٩ تستند الى الاغلبية في البرلمان

الشاهد ـ كانت وزارة بعد خناقة طويلة وجبت علشان تعمل انتخابات

المدعي ـ كان البرلمان نائم

الشاهد ـ أيوه ، ولكن كان المفهوم ان البلد مش راضية عنه علشان بيضم السعديين والاحرار بس

عضو نافع

الدفاع ـ ما رأيك بصفة عامة في السيد فؤاد سراج الدين كعضو في الشيوخ ؟

الشاهد ـ كان عضو نافع ، وكان يوضح كلامه ومعلوماته كويس

الدفاع ـ هل كان يراعي المصلحة العامة ؟

الشاهد ـ اظن أيوه

الدفاع ـ متى عايزين اظن دي ، يا اما أيوه يا اما لا ؟

الشاهد ـ انا اعتقد ان فؤاد سراج الدين كان أحسن المدافعين من وجهة نظر المعارضة في سنة ١٩٤٦/٤٧ وكان بطبيعته يهدف للصالح العام

الرئيس ـ كنت عضو في مجلس الشيوخ لما الغيت معاهدة ١٩٣٦

الشاهد ـ لا ، والملك كان غضبان على بعد ما طلعت من الديوان

وبهذا انتهت شهادة الشاهد ، ورفعت الجلسة للاستراحة

شهادة حكمدار القاهرة

وفي الساعة الثانية والربع، اعيدت الجلسة، وسأل الرئيس المتهم :

ـ المعاش اللى قدر لحرم حيدر وصستم الا تتذكره ؟

ـ لا يافندم

ـ عرض على مجلس الوزراء ؟

ـ مؤكد انه عرض

هيئة المحكمة الموقرة يتوسطها قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي والى يمينه البكباشي انور السادات ، والى يساره قائد الاسراب حسن ابراهيم ، وهم يستمعون الى شهادة الرئيس السابق حسين سري ، وظهر في الصورة البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق المدعي

ــ الست دى كانت مديونة ؟
ــ ما اعرفش
ــ لها بيت فى الهرم ؟
ــ لا اظن . جايز فى اسكندرية
ــ مارحتش هناك ابدا
ــ لا

المدعى ــ وردت برقية من عبد الوهاب جرما ، رئيس نقابة عمال شركة اقطان كفر الزيات ، يطلب فيها ان تأذن المحكمة له بتأدية الشهادة ، عن واقعة خاصة بصفقة أرض باعها الاستاذ فؤاد سراج الدين وهو وزير للمالية لاخيه يس بسعر ٨٠ جنيها للفدان ، وباعها اخوه بسعر ٤٠٠ جنيه للفدان ، كما أصدر تعليمات بعدم قبول طلبات الحجاج الفقير وفديين ،وأمر بالقبض عليه لنشره مقالا بعنوان صكوك غفران

الدفاع ــ بصفة مبدئية كل شىء يصح

الاستاذ فؤاد سراج الدين ... يسرى عن نفسه فى فترة الاستراحة بالرسم ، وقد بدت عليه علامات التفكير العميق

وتتكلم النيابة له ، وترون انه يستأهل هذا الوقت ، متروك لتقدير المحكمة

المتهم ــ انا ارجو من المحكمة ان تستدعى هذا الشاهد

الرئيس ــ سنة كام بيعت الارض ؟

المدعى ــ مش مكتوب فى البرقية

ووافقت المحكمة على استدعاء السيد عبد الوهاب جرما وكلفت الادعاء بأعلانه

ثم الشاهد الثالث من شهود الاثبات ،اللواء عبد العزيز صفوت ، فلبى وأقسم اليمين

المدعى ــ كنت مدير لادارة المخدرات .

الرئيس ــ ادارة مكافحة المخدرات

المدعى ــلازم يكون كده . فهل لديكمعلومات من واقعة تهريب جمصة ؟

الشاهد ــ فى غضون اغسطس سنة ١٩٥٠ نشرت مجلة « آخر لحظة » خبرا عن تهريب كمية كبيرة من المخدرات ، وان شخصية كبيرة استفادت من ذلك التهريب ، وطلب منى عمل تحريات ، فعرفت ان شخصا اسمه ابراهيم حجازى ، وكان معتقلا ، وقد قربه منه السيد عبد العزيز البدراوى وكان هناك عمدة اسمه عبد المجيد شلبى يتزعم حركة التهريب،ويظهر انه استورد هذه الكمية ، فلجأ ابراهيم الى ساحل البحر واستولى على هذه الكمية ، واشترى ٢٥ فدانا وثلاث سيارات وبنى بيتا

ثم توسع فى تهريب المخدرات ، وفى هذه الاونة كان لحجازى اعوان كثيرين

الرئيس ــ كان حد بيحميه ؟

الشاهد ــ كان عبد العزيز البدراوى يحبوه ويحتفه احتفاء متطرف ، وانا سجلت هذا وارسلته الى الوزارة ، فورد الى اخطار من مصلحة خفر السواحل ، يقول ان احد الجنود شاهد عددا كبيرا من الاشخاص ، ظنهم من الصيادين ، فأخطر النقطة فى جمصة ، وجاءت دورية وتبودل اطلاق النار وتمكنت العصابة من الافلات ، وتبين انها نقلت كمية كبيرة من المخدرات لحساب ابراهيم حجازى ، وكانت مؤلفة من ١١٠ من الاشخاص

التهريب بواسطة الطائرات

وامرت الوزارة بانشاء فرع لمكافحة المخدرات فى دمياط ، وفى شهر نوفمبر ١٩٥٠ ، طلبنى الاستاذ بدوى خليفة وكيل وزارة الداخلية ، وطلب منى وضع حد لهذه البلاغات - وكان فيه عصابتان يتزعم الاولى شلبى والاخرى حجازى . فاتهمته انهم توسعوا فى تهريب المخدرات ، وكانوا يستعملون الطائرات فى التهريب ، وكان معاهم عمدة كفر الغاب وهو محمود فرحات الذى طلب أن تهبط الطائرة فى عزبته ، ولكنى أوعزت للطيار ، وقد كان من المرشدين التابعين لنا، أن يهبطوا فى مطارمهجور ويحتج بعدم امكان الهبوط فى العزبة ولكن محمود رفض الصفقة الا اذا نزلت الطيارة فى أرضه .

وايضا تبين أن حجازي توسع فى التهريب ، فكلفت احد المرشدين بالاتصال بافراد العصابة فنجح فى ذلك، وكان يأتينى بالخطابات المتبادلة بين المهربين والرموز التى يستعملونها

وقد استطاع مكتب القاهرة أن يتصل بحجازى فى القاهرة ، واتفقنا معه على شراء كمية منه ، وعندنا ليه المينة ، ولكن الصفقة ماتمتش، لانه ملوان الجمارك اللبنانية نشطت فى مكافحة التهريب

وفي شهر يناير ١٩٥١ ، جه اخطار عن ضبط كمية كبيرة اخرى . وقد تبين أن جزءا من هذه الكمية تخص ابراهيم حجازي

الرئيس ـ مين كان وزير لداخلية ؟

الشاهد ـ السيد فؤاد سراج الدين . وقد عرضت انا عليه هذا الموضوع ، فطلب مني المضي في تحرياتي حتى اقبض عليهم جميعا

الدفاع ـ مين اللي أمر بانشاء ترع دمياط؟

الشاهد ـ الوزير .. وانا اعتقدت ان حجازي لايمكن ان يتوسع في التهريب الا اذا كان له ظهر .وانا بنيت في تقريري ان سفر عبد العزيز البدراوي لم يكن جوا بل سافر بحرا . ولكن الجرائد قالت انه سافر خوفا من القبض عليه .

الحشيش المنشور !

وفي سبتمبر ١٩٥١ ، جاني وكيل الادارة ومعه احد الاعيان وقال انه في الشتاء السابق شاهد كميات كبيرة من الحشيش منشورة في اطيان عبد العزيز البدراوي

الرئيس ـ بنشروها زي الذرة يعني ؟

الشاهد ـ جرت العادة ان المهربين يستعملوا الكاوتشوك في التهريب . وكان الحشيش بيتل نتان لازم بنشروه

الرئيس ـ هل كان المتهم يساعدك حقيقة والا كان سد خانة ؟

الشاهد ـ انا ماطلبتش حاجة منه ورفضها

الرئيس ـ كان فيه نائب حيهرب كمية من الحشيش وبعدين عدل علشان خاف من الكمين؟

الشاهد ـ كان نائب السويس اسمه البدوي

الرئيس ـ نائب شكله ايه ؟

الشاهد ـ نائب وفدي .. وقد امر الوزير بعمل الاجراءات القانونية حيال هذا النائب

فضيحة الحياة البرلمانية

الرئيس ـ كان فيه نواب كتير بيهربوا ؟

الشاهد ـ عندنا ملف سري يتضمن اسماء اعضاء البرلمان اللي بيهربوا

الرئيس ـ طيب ورينا عينة كده ؟

الشاهد ـ محمود ابو رحاب نائب دائرة سافلته ، عرف بتهريب المخدرات منذ عهد بعيد . وهو كان ناقل مش مهرب

الرئيس ـ علشان الحصانة البرلمانية .

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ هو نائب سعدي ؟

الشاهد ـ ايوه .. وانا كنت عايز القبض عليه ، وهو متلبس علشان ما يحتجش بالحصانة ولكنه افلت بالحيلة

وهاشم احمد محمد عبد الرحيم شريف ، نائب اخميم ، اشتهر عنه التستر على المهربين

الرئيس ـ نائب ايه ؟

المتهم ـ غير وفدي

الدفاع ـ فيه كتيب صغير في البرلمان يتضمن صفة هؤلاء النواب

الرئيس ـ مليهش .. وبعدين ؟

الشاهد ـ وفيه كمان محمد عمر ابو بكر الهواري نائب دشنا . سعدي اشتهر عنه تهريب المخدرات وتعاطيها

والشيخ حسن محمد حسن قناوي الشهير بالشيخ حسن النجار نائب دائرة المخادمة . اثري من التهريب وهو موضع مراقبة

الرئيس ـ تقدر تشرح المسائل دي اكثر من كده . تفتكر مفيش حد مظلوم من دول

الشاهد ـ لا اعتقد

ومعوض جاد المولى نائب دائرة القشن

تدور حوله الاشاعات عن اشتغاله بالتهريب وهو وفدي

وابراهيم ابو حسن نائب دائرة فاو اشتهر عنه تهريب المخدرات وتعاطيها وتقوم الادارة بمراقبته وهو سعدي

وميشيل رزق شيغ قنا تحوم حوله شبهات في التهريب وهو وفدي

المدعي ـ لا دا كتلي

الرئيس ـ مانسيبهم هما يعرفوا يعني

الدفاع ـ لا .. لا ..

الرئيس ـ القصد زمايل يعني

نقيب اشراف ومهرب !

الشاهد ـ والشيخ محمد علوان نائب بلبيس اشتهر بتهريب المخدرات والتستر على مهربيها وهو سعدي

الرئيس ـ دا شيخ ؟

المتهم ـ دا نقيب الاشراف

الشاهد ـ والدكتور محمد حلمي الجيارة نائب المطرية ، اشتهر عنه تهريب المخدرات

والاشتراك مع بعض المهربين ،وجارى ملاحظته بمعرفة الادارة

الرئيس ـ هو حقيقة كان بيهرب ؟

الشاهد ـ ايوه

ومحمد احمد البديوي نائب السويس ، تقوم حوله شبهات قوية في تهريب المخدرات والاشتراك معبعض المهربين وهو موضع ملاحظة الادارة وهو وفدى

وعبد الرحيم مكاوى نائب بورسعيد وفدى اشتهر عنه مساعدة الاشقياء على تهريب المخدرات وجارى ملاحظته

الدفاع ـ دا من الاشخاص اللي فصلوا اثناء تطهير حزب الوفد

الرئيس ـ بعد الثورة مش كده ؟

الدفاع ـ ايوه

الشاهد ـ وحامد الالفى نائب بورسعيد تحوم حوله شبهات قوية في مساعدة الكثيرين من المهربين وتجار المخدرات وهو وفدى

ومحمد عبد اللطيف نائب البحر الاحمر وفدى اشتهر بتهريب المخدرات ومساعدة مهربيها

وعلى الرجال سعدى ، اشتهر عنه مساعدة كبار تجارالمخدرات ومهربيها وجارى ملاحظته

ومحمود حاتم مستقل . ونائب دائرةايتاى البارود اشتهر عنهتهريب المخدرات ومساعدة مروجيها

وعبد السلام علوان وفدىونائب الحسينية اشتهر عنه تهريب المخدرات والتستر على مهربيها ومعاونتهم

وحامد طلبة صقر نائب السنبلاوين وفدى له نشاطملحوظ فيتهريب المخدرات ومساعدة مهربيها

الرئيس ـ مش مظلوم ؟

الشاهد ـ مفيش حد مظلوم

واحمد عبد الرحمن عزام نائب المطرية وفدى. اشتهرعنهتهريب المخدرات والاشتراك مع مهربيها

الدفاع ـ دا مش وفدى

المتهم ـ دا مش نائب

وهنا نهض مندوب احد الصحف ، وهو الاستاذ احمد عزام وقال : ارجو ان يعرف انه لا صلة لاحمد عبد الرحمن عزام نائب المطرية ، باسرة عزام المعروفه في مديرية الجيزة

الرئيس ـ دا مفهوم طبعا .. اش جاب المطرية للجيزة

الشاهد ـ وزايد مبروك زايد وصلاحتهامى مبارك ، من الوفديين ، ولهما اقارب يتجرون في المخدرات

وهربرت اخنوخ فانوس ، وفدى ، له سيارة قيل انها تشتغل في نقل المخدرات ولم يثبت ذلك

وموريس دوس تحوم حوله شبهات بسبب اتصاله بسليم سيداروس الشيخ وآخر من تجار المخدرات باسيوط وهو وفدى

واسماعيل محمد اباظة وفدى اشتهر عنه الاتجار في المخدرات ومساعدة المهربين

محمد توفيق خشبة نائب بندر اسيوط ، سعدى تبين انه لا علاقه له بالتهريب

والشيخ احمد عطا الله ، وفدى ، تحوم حوله شائعات كثيرة عن اتصاله ببعض المهربين بمنطقة الاسماعيلية

والشيخ عبد العزيز محمد البدراوى ، وفدى ، تحوم حوله شبهات قوية تشير الى اشتراكه مع عصابة ابراهيم حجازى والسيد عبد العزيز عبد المجيد قاسم ، وتقوم الادارة والسواحل بمراقبة افراد هذه العصابة لضبطها .

ساعده في التحريات

الدفاع ـ هل يستطيع الشاهد ان يقرر ان كان وجد عتبة من فؤاد سراج الدين فيالوقت الذى وصلت فيه التحريات الخاصة بتهريب المخدرات ؟

الشاهد ـ في الواقع لا

الرئيس ـ الكشف دا قدم لفؤادسراجالدين؟

الشاهد ـ ايوه قدم

المتهم ـ لمين قدم ؟

الشاهد ـ لحسين صبحى مدير الامنالعام

الرئيس ـ المفروض مشيعرضه علىالوزير

الشاهد ـ دا من اوجب واجباته

الدفاع ـ هل تقدمت باسم عبد العزيز

البدراوى على انه يساعد العصابة ؟

الشاهد ـ جميع تقاريرى كانت منصبة على هذه الناحية ، وعلى انه كان يحتضن حجازى

الدفاع ـ هل ذكرت انه ضالع معه فى التهريب ؟

الشاهد ـ لا .. لم اقل ذلك . وايواء عبد العزيز البدراوى لحجازى شجعه على التوسع فى التهريب . وانا لو كان تبين لى ان البدراوى شريف ، لم اكن اتردد فى ان ابين ذلك فى التقرير

الدفاع ـ هل تذكر ان النيابة اجرت تحقيقا خاصة فى حوادث التهريب الاخيرة

الشاهد ـ ايوه .. انا سئلت ولم تخرج اقواله عما ذكرته الان

الدفاع ـ الاوراق موجودة على العموم وقد امرت المحكمة بضمها

المتهم ـ هل شعرت ان لايواء عبد العزيز البدراوى لحجازى اى تعويق بالنسبة لتحرياتك الخاصة بالقبض على حجازى ومراقبته

الرئيس ـ يعنى اواه وكان يعلم انه مهرب مخدرات ؟

الشاهد ـ طبعا عرف من الجرايد

المتهم ـ عبد العزيز البدراوى انكر هذا الايواء

الدفاع ـ هل شعر الشاهد باية قرينة تدل على ان وزير الداخلية بتصرفاته او بروحه ماتوته من المضى فى تحرياته ام لا

الشاهد ـ سبق ان ذكرت انى ماطلبت من السيد فؤاد سراج الدين اى طلب الا واجابه

الشكر العظيم

الدفاع ـ وفى خصوص مسالة البدراوى ؟ـ

الشاهد ـ انا لما عرضت عليه المسالة طلب منى المضى فى التحريات

الدفاع ـ انا اشكر الشاهد الشكر العظيم .. ولعله يذكر انى طلبت منه ان يعمل ما فى وسعه على ضبط حجازى

الشاهد ـ دا صحيح

المتهم ـ الم يكن انشاء فرع دمياط بسبب ما قيل من تهريب حجازى ومن معه

الشاهد ـ نعم

المتهم ـ الحكاية بدات محلية وحزبية .. شلبى هذا كان عمدة فصل فى ايام الوفد وعبد العزيز ساكن فى الجهة دى وكان نائب هذه الجهة ، وكان يعتقد انه منافس لابراهيم حجازى

الشاهد ـ ابراهيم حجازى ماكانش مهربا فى الاصل ، ولكن لما ذاقه استحلاه

المتهم ـ لو رجعتم الى الحملات الصحفية ، لوجدتم انها بتوقيع شلبى ، وقد عمد الى ذلك ليتشفى وينتقم من عبد العزيز البدراوى وهو كان متقدم أمام محكمة الجنايات بتهمة القذف فى حق عبد العزيز البدراوى وزير الداخلية .. ولكن القضية شملت بقانون العفو فى العهد الجديد . وشهرة حجازى اصلا فى الاجرام

الرئيس ـ ما زورتوش ولا مرة ؟

المتهم ـ لم ازره فى حياتى . . والمسالة ان الحملة كانت موجهة الى اساسا . فقد قال اصحابها ان على وزير الداخلية ان يستقيل ، علشان عبد العزيز البدراوى ابن خاله . والواقع ان عبد العزيز كان كبش الفداء . وقد قيل انه سافر بدون جواز سفر ، ولكن تبين انه سافر بجواز ، وهو يملك خمسة الاف فدان اصلحها بنفسه . والحملة على العموم كانت اثر من آثار السياسة الحزبية

الرئيس ـ يعنى السياسة الحزبية كانت هيام ؟

المتهم ـ مفيش شك أن كل حاجة لها وجه صالح ووجه غير صالح

وعند هذا الحد ، انتهت شهادة الشاهد ، فقررت المحكمة تاجيل الجلسة الى اليوم ، لسماع باقى الشهود

وكانت الساعة قد بلغت الثالثة بعد الظهر حين رفعت الجلسة

الأهرام
١٤ ديسمبر ٩٥٣
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أسرار خطيرة تذاع لأول مرة فى محكمة الثورة

البغدادى يكشف عن دور الضباط الأحرار فى معركة القنال

الهلالى يتهم الوفديين بعرقلة مفاوضاته مع الجانب البريطانى ويقول إن الانجليز أرادوا احتلال البلاد بعد حريق القاهرة

اماط قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، رئيس محكمة الثورة امس ، اللثام عن اسرار خطيرة تتعلق بالدور الذى قام به الضباط الاحرار فى معركة القنال ، التى نشبت بين الفدائيين المصريين وبين جنود الاستعمار ، عقب الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦.

قال ان الضباط هم الذين كانوا يوجهون الفدائيين ويمدونهم بمختلف انواع الاسلحة ،وانهم كانوا يسرقون الذخيرة ، ليواصلوا بها حركة المقاومة ، وانهم طلبوا من حكومة الرئيس السابق مصطفى النحاس احالتهم الى الاستيداع ، ليشتركوا اشتراكا سافرا فى المعركة ، ولكن الحكومة رفضت طلبهم

وقد كشف البغدادي عن هذه الاسرار ، ردا على ماقاله الاستاذ فؤاد سراج الدين ، خاصا بموقف الحكومة الوفدية من الفدائيين المصريين

وقد استمعت المحكمة امس ، الى الجزء الاول من شهادة الاستاذ نجيب الهلالى ، وقررت ان تسمع باقى شهادته اليوم

وبدا الاستاذ الهلالى متعقبا للرد على ماأثاره الاستاذ عبد الفتاح حسن ، فى الجلسة الاولى من انه لم يقدم على تحديد اقامته واقامة المتهم ، الا خضوعا للانجليز وتنفيذا لرغبتهم .

وقد تحدث عن الاسباب التى دعته الى تحديد اقامة الاستاذ سراج الدين ، وقال انه لجا الى هذا الاجراء ، بعد ان تبين انه كان دائب الاتصال ببعض الاعراب من الذين يعملون على تهريب المفرقعات ، وانه خشى ان يؤدى ذلك الى الاخلال بالامن ، فينتهز الانجليز الفرصة ويحتلوا القاهرة ، وهو الامل الذى كان يداعبهم، عقب حرائق ٢٦ يناير، وأسفوا على عدم تحقيقه فى حينه

وقد اتهم الاستاذ الهلالى فى شهادته الوفديين بعرقلة مفاوضاته مع الجانب البريطانى ، وقا

استعان الرئيس السابق نجيب الهلالى بالمستندات فى اثناء شهادته فى قضية فؤاد سراج الدين امام محكمة الثورة . ويرى رئيس المحكمة قائد الجناح البغدادى وهو يتناول احد هذه المستندات،وظهر الى جانبه البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

انهم كانوا يتصلون بموظفي السفارة البريطانية ويغرونهم بالتصريح لهم ، ان الوفد على اتم استعداد لقبول النصائح .. اذا عاد للحكم "

وفيما يلي تفصيلات ما دار في الجلسة :

باسم الله .. وباسم الثورة

عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة والربع ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى مباشرة الادعاء البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله .. وباسم الثورة

شهادة نجيب الهلالى

ونودى على الشاهد الرابع ، الرئيس السابق احمد نجيب الهلالي ، فلبى وادى اليمين .

الرئيس — يهمنا ان تذكر كل معلوماتك من اجل تاريخ مصر

الشاهد — طبعا

المدعي — طلبت اداء الشهادة فادل بما لديك

الشاهد — أحب اولا ان اطلع على الخطاب الذي نسب الى اني اعتقلت فؤاد سراج الدين ومحاميه الاستاذ عبد الفتاح حسن

وقدم اليه الرئيس الخطاب فاطلع عليه

الرئيس — الدفاع ممكن يبين النقط اللي في الجواب

الدفاع — يعنينا في بادىء الامر بعض فقرات الخطاب التي اوضحت ان السيد الهلالي تلقى اوامر السفارة البريطانية بالقبض على سراج الدين واخرين

الدفاع — ايوه يافندم .. وانا سأتلو خطاب السفارة البريطانية

الرئيس — الجواب كان لعلى ماهر

الشاهد — ايوه ..

الدفاع — ارجو ان يثبت ان هذه الترجمة التي سأتلوها هي ترجمتي . وقد حرصت على الا يكون فيها اي تحريف عن المعنى الاصلي

خطاب السفارة البريطانية

الخطاب مرسل من السفارة البريطانية وهو كالاتي :

« الى رفعة علي ماهر باشا . عزيزي رئيس الوزراء .. بناء على طلبك صباح اليوم ارسل لك المذكرة التالية بالمراحل التي قطعناها في حديثنا القصير »

« ١ — حوادث ٢٦ يناير »

« لقد اخبرتك بحالة الشعور في بريطانيا وبين الرعايا البريطانيين هنا ، واستحثثت مجازاة جميع المجرمين بما فيهم المتهمون والرؤساء السياسيون ، والذين بتهاونهم في صيانة الامن ، اعانوا الثوار . ولقد اكدت في هذا الصدد المسئولية الشخصية لوزير الداخلية السابق ووزير الشئون الاجتماعية السابق »

« ولقد اظهرتم دولتكم عميق اسف الحكومة المصرية ، للطامة التي حدثت في القاهرة . كما اعلنتم عن نيتكم في اجراء تحقيقات كاملة للتدليل على مسئولية هؤلاء والنظر في التعويض

وهنا توقف الاستاذ عبد الفتاح حسن عن التلاوة وقال :

الدفاع — انا مش راح اقول رد على ماهر

الشاهد — ليه

الرئيس — احنا عايزين كل المعلومات

الدفاع — حاضر

واستأنف الاستاذ عبد الفتاح حسن تلاوة الخطاب ، بينما امسك الشاهد بصورة باللغة الانجليزية وراح يتتبعه

« ٢ — تحقيق مذبحة « التيرف كلوب »

« طلبت من رفعتكم ان ترتبوا تحقيق النيابة ، بحيث تكون شهادة شهود الرؤية ، يجب اما ان تؤخذ بالكاميرا (سرا) ، واما

البقية صفحة ٥

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عبد اللطيف البغدادي يقول في محكمة الثورة:

الضباط الأحرار أوشكوا أن يسدّوا القنال لولا حريق القاهرة

وكانوا يسرقون الذّخيرة ليواصلوا بها حركة المقاومة بعد إلغاء المعاهدة

بقية المنشور في الصفحة الاولى

على اية حال ان تحفظ اسماؤهم سرا . وقد تعهدتم باعطاء اوامر مؤيدة لهذا »

الرئيس ـ دا على ماهر ؟

الدفاع ـ ايوه

« ٣ ـ مراقبة الاسلحة »

« طلبت وجوب ان تكون هناك رقابة مشددة على الاسلحة الخاصة بالافراد في القاهرة وغيرها من المدن . وقلت ان نية الحكومه كانت واضحة تماما في ان الهيئات الواقعة تحت رقابة الحكومة نفسها ، يسمح لها بحيازة الاسلحة ، وان هذه الاسلحة يجب ان تعامل معاملة اسلحة الجيش ولا تبقى في منازل الافراد الخاصة »

« ٤ ـ الامن في القاهرة »

« استحثثت وجوب قيام نظام عسكري فعال لكفالة المحافظة على سلامة الكباري الموصلة الى الجزيرة ، عند حدوث اضطراب »

تسهيلات للرعايا الانجليز

« ٥ ـ تسهيلات لاجل الرعايا البريطانيين الذين يرغبون في مغادرة القطر المصري »

« طلبت ان التسهيلات المالية وغيرها يجب ان تبذل لتمكين افراد الرعايا البريطانيين الذين يرغبون في مغادرة مصر من اخذ متعلقاتهم الشخصية واموالهم . فيجب عمل الترتيبات الخاصة للاسراع في الاجراءات المتعلقة بالمدرسين والموظفين العموميين الذين فصلتهم الحكومة الوفدية . وتعهدت بان تعمل كل ما يمكنك في هذا الشان ، كما اضفت انك تحب ان تتمكن من تشجيع الموظفين العموميين والمدرسين على البقاء فترة اطول ، قبل تقرير مغادرة مصر . ولكنك قلت انك لا تستطيع طبعا ان تعمل هذا علانية . وعلى اية حال ، كل التسهيلات الممكنة يجب بذلها للذين قرروا نهائيا مغادرة البلاد »

« ٦ ـ اجراءات ادارية »

« اثرت مسالة تحركات محافظي بور سعيد والسويس من والى منطقة القنال ، وقلت انه بينما لم يكن هناك اى اعتراض على مغادرتهم المنطقة ، فان عودتهم اليها يجب ان تتوقف على حرية تحركات اعضاء السفارة البريطانية من تلك المنطقة واليها »

واستحثثت في هذا الصدد ، ان محافظ منطقة القنال عبد الهادى غزالي ، يجب ان يسمح له بالحضور الى القاهرة والعودة الى المنطقة ، وانك ستعطي تعليمات لحرية تحركات اعضاء سفارتي . وطلبت ان اؤجل انا شخصيا زيارتي للمنطقة الى حين سفر المحافظ الى القاهرة وعودته . وقلت انني على اية حال لا انوى زيارة المنطقة في الايام القليلة القادمة ولكني اصررت على حرية تحركات موظفي سفارتي »

وقلت انه لن تكون هناك صعوبة في هذا وقد ظهرت ايضا نيتك في زيارة المنطقة في اقرب وقت ممكن ، لايجاد اتصال مع السلطات المحلية والاعيان . واقترحت اننا يجب ان نناقش هذه المسالة ثانية قبل ان تعقد عزمك على الذهاب »

الصحافة المتطرفة

٧ ـ الصحافة المتطرفة

طلبت وجوب اتخاذ اجراءات ضد الصحف مثل الجمهور المصري . وقلت انه بينما سيكون مستحيلا اصدار تشريع عام ..

الشاهد ـ بينما يكون مستحيلا

الدفاع ـ طيب ياسيدي حاشطب البين

وقلت انه بينما يكون مستحيلا اصدار تشريع عام ، فستتخذ في الواقع تدابير ضد هذه الصحيفة وغيرها من الصحف المثيرة للعنف

٨ ـ قررنا ان اول شيء يعمل في الموقف الحاضر هو تهدئة الشعور

الشاهد ـ تهدئة الحمى من فضلك . لان ترجمة لفظ Temperature هو الحمى

الدفاع ـ زى بعضه مافرقتش كتير

٩ ـ قررنا ان اول شيء يعمل في الموقف الحاضر هو تهدئة الشعور . وكان جوابك كما هو ان حكومة رفعتك لا تنوى المضي في الوسائل المعادية لبريطانيا ، مثل قانون منع التعاون الذي كان قيد البحث في عهد الحكومة الوفدية

واستحثثتك على ضرورة الغاء الارهاب في منطقة القنال فاقترحت ان الوسائل التي تحتاج اليها للسير في هذا السبيل ، ستكون بالسماح للسلطات المحلية بالتعاون مع السلطات العسكرية البريطانية في المحافظة على النظام

وقد وافقت على هذا وقلت ان هذا هو احد الاشياء التي اردت ان تناقشها مع محافظ منطقة القنال

هل لي ان اقترح وجوب تلاقينا ثانية في المستقبل القريب .. المخلص جدا . امضاء »

مذكرة السفارة البريطانية

وفرغ الاستاذ عبد الفتاح حسن من تلاوة الخطاب ، وانتقل الى تلاوة المذكرة التي ارسلتها السفارة البريطانية ، الحاقا للخطاب

« سفارة جلالة الملك تقدم تحياتها لوزارة الخارجية الملكية المصرية . والحاقا بخطاب سفير جلالة الملك المؤرخ في ٢٧ يناير لرفعة مصطفى النحاس باشا ، المرسلة صورته ايضا لوزير الخارجية وقتئذ ، تتشرف بان توجه للوزارة اشد استهجان حكومة جلالة الملك للحوادث التي وقعت في القاهرة في ٢٦ يناير حيث قتل رعايا بريطانيون بافظع طريقة بربرية واعنفها ، واتلفت وخربت فيها ممتلكات بريطانية ولا يكاد البوليس المصري قد بذل شيئا لمنع هذه الافعال الفاضحة التي احكم فاعلوها تنظيمها في ظروف توحي وتدل بجلاء على التواطؤ الرسمي »

وهنا التفت الاستاذ عبد الفتاح حسن الى

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاستاذ الهلالي وقال له :

الدفاع — الترجمة مضبوطة ؟

الشاهد — ايوه مضبوطه .

الدفاع — لو كان عندك حاجة احسن قول

الرئيس — بلاش الطريقة دى

الدفاع — ارجو ان يكون مفهوما انني لااكن لحضرة الشاهد الا كل احترام

الرئيس — الشاهد تقدم من نفسه ليدلي بشهادته

الشاهد — انا عايز ابرىء نفسي .. دا انا اتهمت بالخيانة .

يرضى القتيل

ثم استأنف الاستاذ عبد الفتاح حسن تلاوة المذكرة :

« ان مقدار التخريب كبير جدا ، بحيث لم تثبت بعد حقائقه كاملة . ورغم ذلك فان المعروف كاف لايضاح ان هذه الاضطرابات كانت لامثيل لها في مصر في العصر الحديث . والحوادث المخجلة الخسيسة التى وقعت في « التيرف كلوب » بصفة خاصة من شأنها ان تسبب اعمق صدمة واشمئزاز المهذبين من الناس . لقد كان هذا النادى البريطاني محوطا بغوغاء متوحشين ، تحت قيادة منظمة اقتحمت داره واشعلت فيها النار وذبحت ببربرية الموجودين الذين لم يستطيعوا الهرب . وكان عدد جميع الرعايا البريطانيين القتلى عشرة ، بما فيهم سيدة واحدة قتلت فيه ، عندما حاولت الهرب من هذا النادى . كما جرح اربعة اخرون بجروح خطيرة »

« وفى اماكن اخرى فرق شاهرة النيران تعمدت الاعتداء على محال البريطانيين التجارية ودور السينما والمحال والجراجات والمكاتب الخ . . ولم تكن هناك خسائر اكبر في الارواح . ويرجع ذلك الى ان اليوم كان السبت بعد الظهر ، حيث كان اغلب تلك المحال خاليا . ولكن الخسارة المالية لاغلب هذه المحال كانت كبيرة ، بحيث لايزال مستحيلا تقدير كامل مداها »

« وان مسئولية الحكومة المصرية قد اكدها بصفة قاطعة وزير الخارجية السابق بالنيابة فى مكالمة تليفونية مع سفير جلالة الملك حينما بلغت الاضطرابات قمتها . بل ان تلك المسئولية قد تفاقمت ، بدليل انه حتى استدعاء الجيش المصري ، فان السلطات تكاد لم تبذل محاولة لتضييق الخناق على الثوار . وفى بعض الحالات فان البوليس قد عاونهم . ان عدم الاكتراث يحمل حتى على الاعتقاد بان الحكومة المصرية وقتئذ لم تكن فقط غير راغبة فى اقامة القانون والنظام ومنع الاضرار بحياة وممتلكات الاجانب المقيمين ، بل لعلها قد شجعت نشاط منظمى الاجرام وكانت على علم باسرار مؤامراتهم »

« وسفارة جلالة الملك لا تجد اى تفسير آخر لامثال هذا التصرف ، مثل تعمد انتقاص عدد حراس البوليس فجاة عند التيرف كلوب فى وقت كانت حالة التوتر الشديد فى المدينة فمن العبث الادعاء بان هذه الاضطرابات كانت المظهر التلقائى لانفعال الجمهور »

« ان تنظيم فرق كثيرة مختلفة وترتيبها ، والدقة في انسجام حركتها لا يمكن ان تكون الا نتيجة خطط موضوعة من امد بعيد . ومثال ذلك ان الفرقة التى حطمت دار (كايرو موتور كومباني) قد اخذت حيطتها للتحقق من ان وسائل حماية خاصة قد اتخذت حديثا باقامة قضبان من الصلب وابواب مقواة ، فجاءت الفرقة مسلحة بعمدان من الحديد وادوات (الاوكسي استيلين) لفتحها بها

خرق القانون الدولي

« وكان واضحا قبيل وقوع الحوادث الموضحة آنفا ، ان الحكومة الملكية المصرية التى كانت فى الحكم وقتئذ كانت غير مكترثة لحفظ النظام العام والامن فى البلاد . فان ما ظهر وما بطن من تشجيعها للعناصر المجرمة والخطب الملتهبة التى خطبها الوزراء المسئولون وغيرهم ، وعدم مبالاتها للتهديدات الخاصة والعامة لارواح القوات البريطانية واهمالها فى استباحة خرق القانون الدولي والمحلي ، قد جعل من حوادث ٢٦ يناير النتيجة المنطقية لسياستها »

« وسفارة جلالة الملك يجب عليها ان تحتج اشد احتجاج على تسلسل الحوادث المبينة ، وتطلب من الحكومة الملكية المصرية ، ان تقدم تعهدا خاصا يكفل مجازاة هؤلاء المسئولين باقصى جزاء ، بما فيهم هؤلاء الذين بتحريضهم على العنف وباهمالهم قد مكنوا لهذه الفظائع ان تحدث . وكذلك الذين ارتكبوا فعلا هذه الجنايات »

« وتطلب السفارة ايضا ان تضمن الحكومة الملكية المصرية المسئولية كاملة عن الضرر وخسارة الارواح التى حدثت ، وتحتفظ بكامل حقوقها لدفع التعويض وسائر حقوقها الاخرى»

محضر جلسة

وهنا فرغ الاستاذ عبد الفتاح حسن من تلاوة المذكرة فقال الرئيس :

الرئيس — على ماهر رد على المذكرة دى ؟

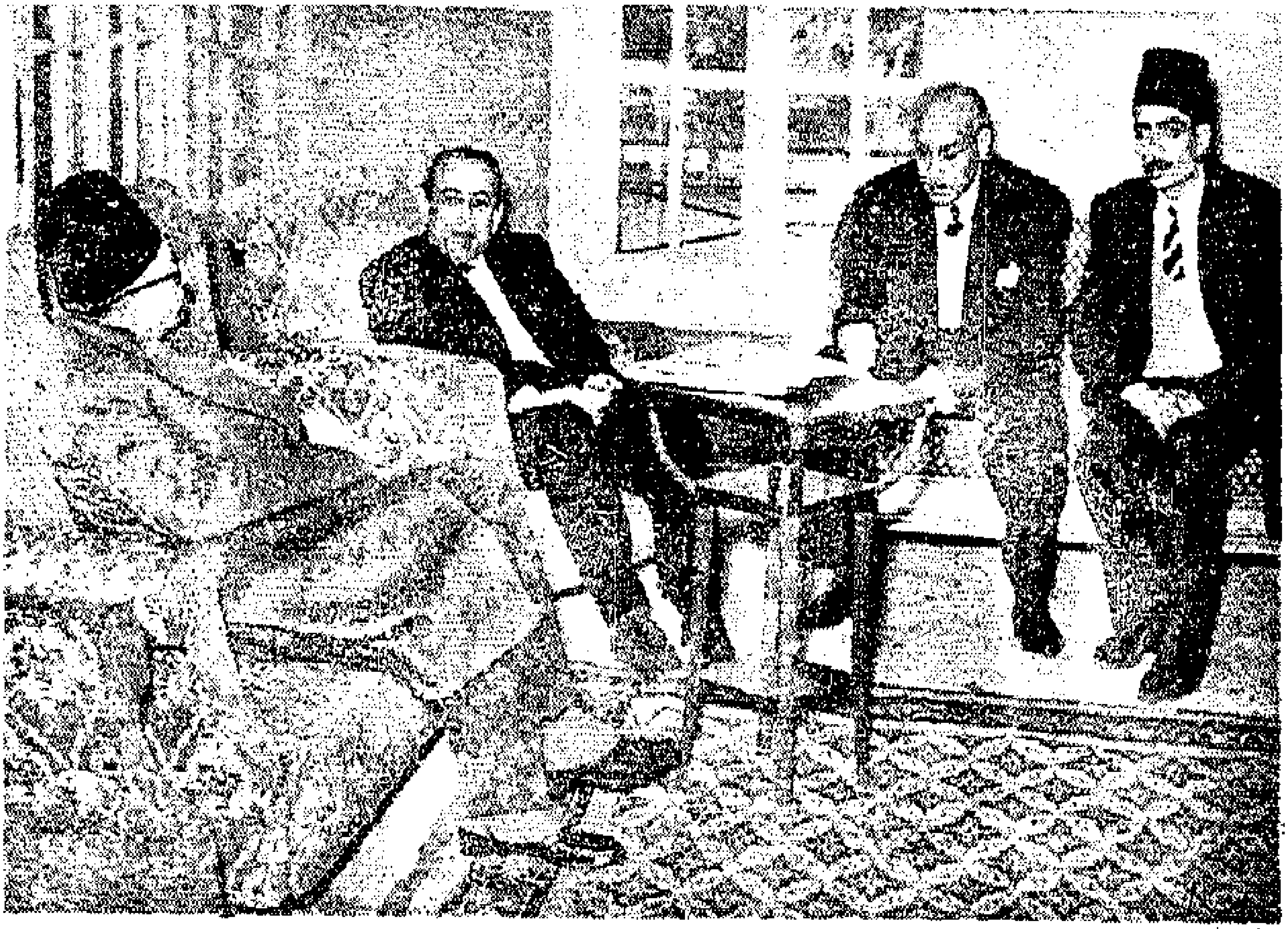

الشهود ينتظرون دورهم . ويرى من اليسار حضرات الرئيس السابق احمد نجيب الهلالي فالبكباشي السنباطي فالاستاذ جبرها

الدفاع ــ ماأعرفش ولكن يمكن فيه ورق تاني

الشاهد ــ معقول ان على ماهر يسجل على نفسه انه وافق ووافق ووافق

المتهم ــ دا محضر رئيس جلسة حصلت وقال فيها الكلام دا

الشاهد ــ وانا مسئوليتي عن الجواب دا ايه

الدفاع ــ تحب اوضح

الشاهد ــ طبعا .. انا متهم

الرئيس ــ انت اتهمته بتنفيذ سياسة معينة

الدفاع ــ السفارة البريطانية عينت في الخطاب وزيرين بذاتهما فنريد ان يفصح لنا الشاهد عن حكمة ان الاعتقال الذي تم في مساء ١٧ مارس لم يكن طبقا لاوامر السفارة البريطانية

الشاهد ــ في ١٨ من فضلك

الدفاع ــ هو تم في المساء

الرئيس ــ الحكاية ماتفرقش .. اليوم داله حساب عندكم ؟

الدفاع ــ امال .. واذن فالاعتقال اقتصر على اثنين بذاتهما . والاستاذ الهلالي تولى الحكم في ٢ مارس المهم انه في يوم ٨ مارس قدم النائب العام تقريره عن حوادث ٢٦ يناير واشار الى وزيرين بذاتهما ايضا . وقد جاء فيه نفس التعبير الذي ورد في كتاب السفارة البريطانية

الرئيس يجوز توارد خواطر ؟

الدفاع ــ يجوز .. وبالاضافة الى ذلك طلبت السفارة التحقيق على وجه معين . واكثر من هذا انه في ٨ مارس لما النائب العام اتهمني رفعت دعوى امام مجلس الدولة . ونظرت الدوائر المجتمعة هذه الدعوى وقالت في حكمها مايأتي « ولا جدال في ان الثابت في التحقيق يخالف ماذكره النائب العام في تقريره عن الاستاذ عبد الفتاح حسن »

التاديب على الوطنية !

ثم رفعت دعوى امام مجلس الدولة لوقف تنفيذ الاعتقال . وقلت ان الهلالي اراد ان

يؤذيني على وظيفتي فيما يختص بى

الرئيس ـ فيه مسائل شخصية بينكم ؟

الدفاع ـ لا ابدا .. مسائل عامة

الرئيس ـ احنا عايزين تفسير للكلام دا

الدفاع ـ حاضر ، ففى ١٨ ابريل حضر الى محامى ، الاستاذ حسين كمال احمد على وانا لم يكن عندى بيت ياوينى ، تنفيذا لامر تحديد الاقامة، فقال لى المحامى احنا اتصلنا بالمختصين

الشاهد ـ المختصين دى تشملنى

الدفاع ـ ماقدرش اقطع .. قال انهم اتصلوا بالمختصين وقالوا لازم الاول يروح العزبة ، ورحت هناك عند بنت اختى، فوجدت ان قوة كبيرة حاصرت البيت ، فاستحييت ان اجلب المتاعب لزوج بنت اختى ، واتصلت بمدير الامن العام ، واخيرا رحت فى عزبة المحلة

وفى يوم ١٧ جانى الاستاذ حسين كمال وابلغنى ان سامى مازن قال له انه حصل اجتماع فى مكتب الهلالى ، وانتهى الراى الى ان تكتب تنازل للهلالى ، وتطلع ، فقلت له لا .. انا لا اكتب اى تنازل للهلالى ، ولكن اكتب تنازل لرئيس مجلس الدولة عن الدعوى ـ وفعلا اخلى سبيلى ، بعد ان تنازلت عن الدعوى

وبعد يومين وجدت كلمة فى آخر لحظة ، ان المسئولين عطفوا عليه نظرا لظروفه واخرجوه فاتصلت بأخبار اليوم ، وقلت لهم انا لم اخاطب الا مجلس الدولة ولم اتشفع او ارجو احدا

ولكن فؤاد سراج الدين كان لايزال معتقلا ، فرفعت دعوى امام مجلس الدولة، ولكن الحكومة طلبت التأجيل ، وخلال فترة التأجيل صدر مرسوم بقانون خاص بعدم قبول الدعاوى التى يكون القصد منها الطعن فى اوامر الحاكم العسكرى

وطعنا فى هذا المرسوم، وقلت: لا فليتدبر الحكام انه سيعصف بهم كما عصفوا بغيرهم ، وان لايمكن ان يكون فى مصر طغيان »

وقلت من هذا الكثير مما قد يحمل على انه تهور

مفاخــر مجلس الدولة

وطعنا فى المرسوم لان الحاكم العسكرى قصد به حالة خاصة، هى تعويق الدعوى امام مجلس الدولة ودفعت الحكومة بعدم قبول الدعوى فرفضت المحكمة دفع الحكومة ، وقالت ان المرسوم باطل ، وانه لا يجوز ان يؤله الحاكم العسكرى وهذا من المفاخر التى يجب ان تسجل لمجلس الدولة ولرئيسه الدكتور عبد الرزاق السنهورى .

وكان محامى الحكومة قد امتنع عن ذكر اسباب الاعتقال ثم قدم الاسباب فى اخر دقيقة وكانت تنحصر فى انه يستورد اسلحة ويتصل بضباط الجيش ويعمل على اغراق البواخر الانجليزية فى القنال

وقد فحص مجلس الدولة هذه الاسباب ، ثم حكم بوقف تنفيذ القرار ، واثبت ان هذه الاسباب لا تبرر الاعتقال ، وان بعضها غير صحيح .

ولم اسكت لانى كنت اريد حكما موضوعيا وفى ١٩ ابريل ١٩٥٣ : حكمت المحكمة بان القرار مخالف القانون، وبالزام الحاكم العسكرى بالتعويض الرمزى فسجل بهذا الحكم ان الامر العسكري باعتقال سراج الدين مخالف للقانون

الرئيس ـ الوقائع بتاعة استيراد الاسلحة واغراق السفن فى القنال صحيحة

الدفاع ـ احنا حانقول كل حاجة .ولكننا

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاستاذ فؤاد سراج الدين يصغي في انتباه الى اقوال الاستاذ نجيب الهلالي

لانتباهي . ونحن لم نفعل شيئا . ولكن افهم اننا لو استطعنا ان نفعل ما فعلناه مضروبا في نفسه مليون مرة لما احجمنا او ترددنا

الرئيس — عملتوا ايه يعني ... الغيتم معاهدة سنة ١٩٣٦ ؟

الدفاع — حانقول كل حاجة

الرئيس — احنا عارفين مين اللي كان بيشغل الفدائيين ... احنا اللي كنا بنشغلهم

الدفاع — حانقول

الرئيس — احنا مش عايزين هالة وطنطنة

الدفاع — لا يافندم دا مش طنطنة

الرئيس — هل هذه الوقائع صحيحة ام لا؟ فاذا كانت صحيحة يمكن كان للشاهد وجهة نظر تبرر الاعتقال

الدفاع — حانقول كل حاجة .. احنا بنقول ان جواب السفارة اللي بيلاحق اشخاص معينة هو التمشي مع اللي حصل . ودي نظريتنا فنريد من الشاهد ان يقول الاسباب الاخرى التي لم نفهمها

الربط بين الحوادث

الرئيس — انت بنيت اتهامك للشاهد على ملابسات ؟

الدفاع — لا مش ملابسات .. تقرير النائب العام نشر في ٨ مارس . وقدم الى الشاهد لما كان رئيس حكومة . فلما يوصل التقرير الى النتيجة التي ذكرتها السفارة البريطانية في خطابها ، يبقى طاقتي في الفهم تحتم على أن اربط بين هذه المسائل ، ولو أن هذه المسائل من شأنها ان يصدق كلام السفارة ، الا ان على ماهر ما عملش حاجة

المدعي — سيادتك قلت رفض ؟

الدفاع — ايوه رفض وحاقول

الرئيس — يعني علشان مانقلتش يبقى رفض

هم — بلاش رفض ، مانقلتش

ئيس — هل لديكم معلومات اذا كان على رد على الجواب ؟

هم — مانعرفش ، وسيادة الرئيس سأل ذا كانت اسباب تحديد اقامتي صحيحة . والواقع أن الواقعة الخاصة باغراق ة في القنال صحيحة ، ويشهد بها أحد م من الضباط الاحرار

ئيس — ايه الواقعة بالضبط ؟

هم — فكر وانا وزير للداخلية في سد عن طريق نسف باخرة انجليزية ، فجاني ط وعرض على الفكرة فوافقت ، وقال لي دى لغم ولكن من الصعب نقله الى القنال ت بحسن فهمي ابو ذكرى مدير السكة د بالنيابة وقلت له فيه طرد رايح القنطرة ان ماحدش يطلع عليه ، وكلمت مدير القنطرة وقلت له فيه طرد لازم يعدي الثاني من القنطرة ، وفعلا سافر اللغم لما الضابط ، والرجل جازف بحياته ، القنطرة والجمرك ، ولكن مع الاسف حوادث ٢٦ يناير قبل تنفيذ الخطة

اللغم نقل بالطائرات

الرئيس — تحب اقول لك تصحيح للواقعة كما وقعت ؟

المتهم — اتفضل

الرئيس — اللغم نقل بالطائرات بواسطتنا واحنا مشتركين في هذه العملية

المتهم — دا عظيم ، ودا دليل ان كان فيه معركة جدية

الرئيس — انتم كنتم بتسمحوا بالذخيرة واحنا كنا بنسرقها

المتهم — لا يافندم

الرئيس — انتم الغيتم المعاهدة ، فكان لازم ترسموا سياسة ، مش نبقى زى اللصوص ونسرق الذخيرة ؟

المتهم — الحكومة كان لها خطة مزدوجة ، وماكانش ممكن انها تقحم الجيش في حرب رسمية

الرئيس — يعني لما الغيتم المعاهدة كان فيه خطة تنفيذية ؟

المتهم — ايوه يافندم : اولا سحب العمال

من المعسكرات ، وتم هذا فعلا ، ثانيا منع التعاون مع الانجليز ، ثالثا منع التموين عن الانجليز

كانوا فاهمين وساكتين

الرئيس – احنا طلبنا احالتنا على الاستيداع فلم توافقوا ؟

المتهم – احنا كنا فاهمين انكم مشتركين في العملية وكنا ساكتين

الرئيس – رسمتم خطة ؟

المتهم – احنا كنا مقيدين . وانا طلبت انشاء كتائب فقال القائد العام للقوات المسلحة مالناش دعوى بالتدريب

الرئيس – هل نفذ التدريب العسكرى ؟

المتهم – أيوه يا افندم . . وكنا نراعى ان الجيش لا يشترك اشتراكا رسميا فى المعركة

الرئيس – احنا وجدنا انه من الصعب نقل اللغم فى الطائرة فنقلناه بالطيارة . ولكن لم نعلم ان الضابط اتصل بوزير الداخلية

المتهم – اسالوه

الدفاع – احنا بنتكلم فيما يختص بالوطنية والامكانيات . وانتم ادرى الناس بالحرب فى جبهتين : حرب ، وتعبئة شعور الرأى العام ضد الانجليز . ولا شك ان البلد كانت مهيئة للكفاح

الرئيس – لازم تكون مستعد . . والا تكون ماساة زى ماساة بلوكات النظام اللى حاربت الجيش الانجليزى

المتهم – الواقع ان ما كانش فيه بلوكات النظام فى القنال وفى يوم اطلقت قوات البوليس نصف مليون طلقة . والفكرة من تدخل البوليس هى الدفاع عن حرمة الناس واشعار الانجليز اننا جادين فى الكفاح ولم يجل بفكرنا ان يكون البوليس هو اللى يخرج الانجليز من القنال

الشاهد – اسباب عديدة لتحديد الاقامة قدمت المحكمة يعنى مفيش سبب منها صحيح . وهو يتهمنى الان انى خضعت للانجليز باعتقاله . يا اما ان الاسباب صحيحة ، ويبقى لى وجهة نظر فى الاعتقال ، يا اما انها مش صحيحة

المتهم – انت وضعتنا فى كورنر

الشاهد – الكورنر دا فى البورصة (ضحك)

الرئيس – الوقائع لازم تقال

الدفاع – الواقعة الخاصة باللغم حضراتكم عارفين انها سابقة على ٢٥ يناير ، والمتهم لم يقل غير ذلك . وهذا دليل على ان الواقعة القديمة اتخذت ذريعة لتبرير الاعتقال . اذا كان فهمنا دا خاطىء ، يقول لنا الشاهد اننا غلطانين فى فهمنا . وحضراتكم حتعرفوا ان ربطنا للحوادث هو الصحيح ، ام ان كلام الشاهد واسباب الاعتقال هو الصحيح

وهنا رفعت الجلسة للاستراحة

تعيين حافظ عفيفى

لوقف حركة المقاومة

وفى الساعة الثانية عشرة ، اعيدت الجلسة

الرئيس – سؤال الشاهد للدفاع كان : هل الوقائع حقيقية ام ؟

الدفاع – المذكرة التى قدمت لمجلس الدولة حوت عدة اسباب ، فيما يختص بالوقائع المتصلة بالانجليز، فهى صحيحة ولكنها سابقة على خروج الوزارة الوفدية من الحكم ، ولكن الوقائع الاخرى غير صحيحة ، مثل تهريب الاسلحة بواسطة اعرابى والاتصال بطالب اسمه اسماعيل عبد

الشاهد – دا مش صحيح ؟

الدفاع – لا . . مش صحيح

الشاهد – انتم قلتم صحيح

الرئيس – اسماعيل عبد دا مين ؟

الشاهد – دا كان طالب وفدى وتزعم بعض المظاهرات اللى قامت عقب تعيين الدكتور حافظ عفيفى وهتف فيها بسقوط الملك وسقوط حافظ عفيفى

الرئيس – ماكانش عاجبهم حافظ عفيفى ؟

الشاهد – هما قالوا رأيهم

الرئيس – وايه رأيك انت ؟

الشاهد – حافظ عفيفى عين خصيصا لتتقلب وجه المسائل ، وقد قال الانجليز ان القصد من تعيين عفيفى وعمرو قصد به اتخاذ خطة اخرى

الرئيس – وهل اتخذت خطة اخرى ؟

الشاهد – ايوه .. حركة المقاومة كان يجب ان تقف

وهو قال بنفسه فى محكمة الغدر ان الملك قال له انه مش عاجبه التخريب وعايز يخرج الوزارة ، فقال له استنى لما يكون فيه فرصة والفرصة دى جت يوم ٢٦ يناير

الدفاع – اؤكد ان ماحدث فى ٢٦ يناير كتب فى سنة ١٨٨٢ ، وقد قصد تأخير نزول الجيش حتى يظهر الحكام بمظهر التراخى ، ودى مؤامرة كبيرة وحانقول كل حاجة

الرئيس – ماتقول الحاجات دى دلوقت

الدفاع – فى المرافعة

الرئيس – هل صدر قانون بالغاء كتائب التحرير ؟

الدفاع – اصلا لا .. صدر قرار بتعديلها

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الشاهد ـ صدر قرار من مجلس الوزراء بوضع يد الحكومة عليها

المتهم ـ لم يصدر اطلاقا هذا القرار ، ولكن حدث ان بعض اللصوص والخطرين على الامن كانوا بالليل يتفون في طريق القنال ، ويعترضون عربات المصريين ويستولون على نقودهم ، وقد قبض عليهم مدير الشرقية ، وتكررت الشكاوى

الرئيس ـ يعنى عاملتم كل الفدائيين سواء ؟

المتهم ـ لا يافندم

الرئيس ـ الكتائب كانت بمعرفتكم ؟

المتهم ـ مش كلها . كان فيه كتائب بمعرفتنا

الرئيس ـ نحب نعرف الكتائب دى ؟

المتهم ـ الحكومة دربت الكتائب بعد توسع حركة المقاومة

الرئيس ـ مين اللى درب الكتائب ؟

المتهم ـ ضباط من الجيش

الرئيس ـ استقال ليه صالح حرب ؟

المتهم ـ ما اعرفش

الرئيس ـ عزيز المصرى كان فيها

المتهم ـ ما اعرفش .. ولكن المهم اننا اعتمدنا مائة الف جنيه وفتحنا الساحات وسلمنا السلاح . وكل هذا عمل رغم ان قيادة الجيش كانت حريصة على الابتعاد عن هذه الناحية

اخرجوا حيدر والمهدى

الرئيس ـ الجيش كان مستقل عن سياسة الحكومة ؟

المتهم ـ الى حد ما

الرئيس ـ وكنتم راضيين بالحالة دي ؟

المتهم ـ احنا عملنا كتير

الرئيس ـ عملتم ايه . شلتم القائد العام

المتهم ـ ايوه شلناه وانتهزنا فرصة قضية الاسلحة واخرجنا الاتنين حيدر وعثمان المهدى

الرئيس ـ دى ملهاش دعوى

المتهم ـ احنا حبينا نخرج حيدر قبل كده وفي حفلة ٦ مايو ، في نادى الجيش ، راح وزير الحربية علشان يخطب ، واذا به يفاجأ بأن حيدر هو مندوب الملك ، فاضطر الى استقباله على الباب الخارجي . وقامت مظاهرة ضخمة ضد الملك في الوقت ده

الرئيس ـ هى الحكومة اللى تسير سياسة البلد والا الملك

المتهم ـ احنا كان قدامنا هدف وهو الغاء المعاهدة ، ولاجل الحصول على امضاء الملك سايرناه ولكن في حدود معينة

الشاهد ـ الجواب اللى بيستند اليه الدفاع ، ظاهر انه وجه الى الرئيس السابق على ماهر . انما حصل بعد ايام من قبولى الوزارة ، احضروا لي ملف كبير عن محادثات على ماهر مع الانجليز ، ويشمل الملف معاهدة الدفاع الجماعي وميثاق الاطلنطى . ودا جالى في الاسبوع الثانى من شهر مارس . وانا لم افتحه الا في الاسكندرية في ابريل . لاننا لم نكن قد وصلنا الى صيغة مع الانجليز

على ماهر معذور

والرئيس على ماهر رد على هذا الجواب ولم يقل انه وافق على كيت وكيت ، ولكنه وافق على بعض المسائل ووعد بالبحث في المسائل الاخرى

وكان الرئيس على ماهر معذور في رده ، وخصوصا انه تولى الحكم بعد حرائق ٢٦ يناير وكلنا عارفين ان الانجليز كانوا عايزين يحتلوا القاهرة مساء يوم ٢٦ يناير ، فكان لا بد من الدهاء والتلطف

ولما جيت انا كانت الظروف تحسنت . وجانى سفير بريطانيا في ٦ مارس ، وكان مريض وقال لى ان الحكومة البريطانية مستعدة لبدء المفاوضات ، قلت له المفاوضات لا تبدأ الا بعد مرحلة تمهيدية .

الانجليز ممتعضون

ورد وزير الخارجية عبد الخالق حسونة الزيارة للسفير بالنيابة عنى وبالاصالة عن نفسه

وفي تانى يوم جانى الدكتور محمود فوزى وقال الانجليز ممتعضين علشان رئيس الحكومة لم يرد الزيارة للسفير . مع ان الرئيس على ماهر رد له الزيارة . قلت له الرئيس على ماهر كان وزير خارجية الى جانب كونه رئيسا للوزارة .

الرئيس ـ الاستاذ فوزى علاقته كويسة بالانجليز ؟

الشاهد ـ لا .. ولكنهم كلفوه انه يجيبى

ثم اتصل وزير الخارجية بالسفير وقال له لازم تبدأ الحكومة الانجليزية اصدار تصريح بأسس المفاوضات قبل الدخول في التفصيلات فلما ابدى السفير دهشته ، وزير الخارجية قال له ان ايام صدقى صدر تصريح بالجلاء قبل المفاوضات .. فقال له لا .

وفضلنا كل يوم في جفوة وفي صيغ متبادلة وبعد يومين بعت لى السفير يطلب مقابلتى على انفراد فقلت له العرف يحتم ان السفير

البقية صفحة)

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

نجيب الهلالي يروى قصة الخلاف بين النحاس ومكرم

مجلس الوزراء كان يجتمع فى «ميناهاوس» برياسة النحاس

بقية المنشور فى الصفحة الخامسة

لا يقابل رئيس الوزارة الا بحضور وزير الخارجية ، وانا لن اقابله الا على هذا الاساس وكنت متفق مع وزير الخارجية على هذا الى ان تقابلت مع السفير يوم ٢٢ مارس . وفى الفترة دي حصل عجايب فى البلد ، اولا منشور سد النمرة ، انه لما يجى رئيس حكومة جديد لبعثوا له طلب جديد ، ودا اللى بيحصل دائما وخصوصا انهم طالبين لتحقيق وبيشكوا من سراج الدين وعبد الفتاح حسن وقد جرى تحقيق فعلا ولكن لم يكن على مهدى

وكلمت حسونة فى الموضوع ، فقال لى احنا متفقين على عدم الدخول فى المفاوضات الا اذا صدر تصريح من الانجليز بقبول مطالب البلاد والانجليز كان لهم طلبات كلمونى انا ابدا ، فهموا المبدا الخاص بعدم الاتصال برئيس الحكومة . نكتبوا للخارجية وكانت الظروف تحتم وطلبوا التعويضات

فتحديد اقامة سراج الدين والاستاذ عبد الفتاح حسن اهم والا مسالة التعويضات هى الاهم واحنا قلنا لهم ان فيه لجنة فى محكمة الاستئناف تنظر فى طلبات التعويض فاذهبوا اليها زى غيركم وزى المصريين وهذه مسالة لا تدل على الخضوع

وفى اول جلسة فى مجلس الوزراء ، كان فيه مسالة خاصة بمدرسين انجليز مطلوب لهم ٣ اشهر مكافاة . وتاجلت المسالة واتفسحت من الورق اخيرا . ولم يصرف لهم هذه المكافاة واظن ان هذه مسالة اهم من مسالة تحديد الاقامة

مش احنا اللى بنخضع

مش بس كده . سيارتين فى مرضك يروحوا بالعساكر للسويس علشان يشموا الهواء ، قلت لهم كلموا وزير الخارجية ولم يوافق . اظن دا بيبان مش احنا اللى بنخضع للانجليز

وفى الوقت دا ماجمتنى جريدة انجليزية كبيرة وقالت الهلالى دا تورجى كبير

وليلة ما وقعت قرار تحديد الاقامة ، كنا عاملين اجتماع مع حافظ عفيفى وعبد الخالق حسونة وعمرو ، للمناقشة فى مسالة المفاوضات فليلتها حصل بينى وبين حافظ عفيفى اختلاف فى الراى . هو كان رايه ان اصرارى دا تعطيل

ولاول مرة احتديت عليه ، وقلت له دول ناس لا يوثق فى نياتهم . لو اقتنع بعدين بكده مش بس كده . وانا اتهمت بانى كنت باخبى على البلد كل حاجة . مش صحيح . احنا قعدنا علشان التسليم بالاسس مدة طويلة

الرئيس ــ نتكلم فى الواقعة بقى

الشاهد ــ انا عايز ابين ان جرى ماكانش جو خضوع للانجليز

الرئيس ــ المحكمة تكتفى بهذا

الشاهد ــ مديتش ادينى الفرصة . وقد صاحب هذا التشدد من جانبى ، تراخى من الهيئات السياسية

الرئيس ــ ممكن تحديد الهيئات دى ؟

الشاهد ــ ايوه .. الوفد

الدفاع ــ والاشخاص

الشاهد ــ انا حاقول كل حاجة . لما قرب منتصف مارس شعرت بدوامات . وزى ماقلت الانجليز ابتداوا يتضايقوا

الوفديون بداوا يلفوا

الرئيس ــ ايه تفسير الدوامات دى ؟

الشاهد ــ الوفديين ابتداوا يلفوا على السراى وعلى الانجليز

الرئيس ــ عايزين تفسير الدوامتين دول ؟

الشاهد ــ سفيرنا فى امريكا بعت برقية ، يقول فيها انه قابل وزير الخارجية الامريكية ، وابدى قلقه مما نشر من ان الانجليز لايرحبون بالمفاوضات ، ويفضلون الانتظار حتى تنجلي الحالة الداخلية

وبعد كده بصيت لقيت الجانب البريطانى ، وكان وافق على صيغة الامتداد الخاصة بالسودان ، قال لا

وبعد كده شاعت الاشاعات ، ان فيه اتصال بين السراى والوفديين وبين الانجليز والوفديين وعبد الخالق حسونة قال لى ان احد السفراء قال له ان الوفديين بعتوا له وقالوا له يتوسط لدى السفير ، وانهم غلطانين اللى ماسمعوش النصيحة ، وانهم مستعدين يقبلوا النصيحة

الرئيس ــ المقصود ايه بالنصيحة ؟

الشاهد ــ انهم يتساهلوا ..

وبعد كده سمعت ان الملك ناوى يقلب الوزارة . وسمعت انه لا زال على اتصال

بالوفديين . وانا ماكانتش تهمني الوزارة .
وفي يوم عيد الدستور رحت اقيد اسمي في السراي قابلت هناك الفريق حيدر . وقال لي دول ملاعين ، فهموا الراي انهم موافقين على كل الاسس وبيتمحكوا . وانا هناك جاني كريم ثابت .. يا افندم انارايح اوربا . ليه .. قال لي ماهو بأمرك .. انا كنت خالي الظن .. لا امرت ولا حاجة .. تسمح اقوت عليك اودعك .. اتفضل .. وكان مستشار للاذاعة .
وفي يوم ١٧ مارس وجدت في الجرائد انه طار الي اوربا . أنا استفسرت عن الموضوع ، فقال لي واحد اجنبي ، اسمه سيسل كابل أن الانجليز طلبوا من الملك تغيير الوزارة . ولكنه عدل بناء على نصيحة .
وبعد يومين قابلته وكلمته في الموضوع ، فقال لي الانجليز بعتوا لي علشان المفاوضات
ولما جاني كريم ثابت ، تعد يفهمني انه ذو حظوة وانه من مزاياه انه يعرف الوقت المناسب للتحدث مع الملك . وفي خاتمة الحديث ، قال لي اذا حبيت تستدعيني من اوربا تقدر تبعث لي عن طريق الاذاعة ، مادام انك امرت بسفري

كريم ظل فاروق

ايه الحكاية .. انا تعمدت افكر في الموضوع . وبعدين قال لي المراغي ان كريم عمل عزومة لفؤاد سراج الدين ولشخص اخر وانتم تعرفوا أن كريم ظل الملك ، مايقدرش يعمل العزومة الا بأمر الملك . فكان رأيي الطوبة علشان لما اسمع الكلام دا اخرج . ولكنه خاف بعدين وحب يعمل ترضية
الرئيس – تفتكر ليه عزم فؤاد سراج الدين ؟
– ما اعرفش .
الرئيس – مكانش فيه غرابة في مسألة العزومة ؟
الشاهد – كانت غريبة

الرئيس – ماسألتش المراغي ؟
الشاهد – انا لا أسأل كثيرا . ودا اللي حصل
– يبقى انا لا جاني جواب من الانجليز لاعتقال حد أو لمحاكمة حد او للتحقيق مع حد . اما التحقيق الذي حدث مع فؤاد وعبد الفتاح حسن ، فهو حصل في غير مدتي . فلا يمكن أن ينسب تصرفي الى هذا الجواب ، وانا كنت رفضت طلبات اهم من كده ، رفضت تعويضات بـ ٣٠٠ الف جنيه مثلا
نيجي للاعتقال .. لما طلع تقرير النائب العام ، تلي في مجلس الوزراء في جلسة ٩ مارس . فبعض الوزراء قالوا لازم عبد الفتاح وفؤاد يعتقلوا . فانا قلت لا ، انا لا اوافق على الاعتقال الا اذا كان فيه مسئولية جنائية . فوزير العدل يتداول مع النائب العام ويقول لنا راح وزير العدل ورجع قال لنا ان رأي النيابة ان مفيش مسئولية جنائية

فؤاد يهرب «الجلجنايت»

بعد كده قدم لي وزير الداخلية مذكرة علشان اعرضها على مجلس الوزراء في ١٥ مارس وقال فيها ان فيه ناس بيرفعوا قضايا على الحكومة علشان يطالبوا بالتعويضات . فانا من رايي ان مجلس الوزراء يقرر اذا كان لازم يدخل فؤاد في القضايا باعتباره مسئول . فقلت له مجلس الوزراء مش مختص بذلك وبعد يومين قال لي ان فؤاد بيهرب جلجنايت لداخلية البلاد ، وان البوليس لاحظ انه اجتمع بجماعة عرب لهم سمعة في تهريب المفرقعات من الصحراء الغربية ولهم سابقة ومقدمين لمحكمة الجنايات وان عدد اللي ضبط من الجلجنايت ١٧٥٠ كيلو جرام . قلت لا . . دي مسألة خطرة . قدامي الانجليز عايزين حادثة علشان ينتهزوا فرصة الاحتلال ، وقدامي ناس اهملوا . اذا كان فؤاد سراج الدين عمل الحاجات دي واسيبه يبقى استحق الشنق . واذا دخل الانجليز البلد يبقي استحق الشنق . وكنت عرفت ان الانجليز نادمين على ضياع الفرصة في ٢٦ يناير لاحتلال القاهرة
مش بس كده .. انا في ابريل جاني بعد قرار الاعتقال تقرير من وزير الحربية يؤيد مخاوفي ، ويقول انه اتضح ان قوة بريطانية جهزت للتقدم ولدخول القاهرة . وهذا جزء من الخطة التي وضعت لاعادة احتلال مصر . وسيكون هدف هذه القوات احتلال مخازن الذخيرة والاسلحة

ابو وش احمر

وانا حددت لفؤاد الاقامة في بيبيس .. كان عنده كل الحرية ، والاكل المتع والراحة ، مش بس كده . الزيارات كمان . والتليفون كمان ،

وقعد يشتم فى الحكومة ليل نهار . وافتكر ان دا يضايقنى . طيب هاتوا الاشارات التليفونية وشوفوا . قال لى المراغى أن فيه مؤامرة واسعة، وهو ما كانش يعرف سر المفاوضات . . قال لى فيه مكالمة مسجلة بين الست حرم النحاس وبين فؤاد سراج الدين ، بتقول فيها انا بابشرك . الراجل ابو وش أحمر جه أفندى عندنا .

الرئيس ـ مين الراجل ابو وش احمر

الشاهد ـ هو يعرفه

الرئيس ـ جون بول يعنى ؟

الشاهد ـ لا هو مصرى

الرئيس ـ عايزين نعرف اسمه ؟

الشاهد ـ عبود . وبعد كده نفس عبود طلعت عليه اشاعة انه حيعتقل . وبعض الجرائد نشرت المحادثة التليفونية

الرئيس ـ عبود كان عنده سلطان يعمل حاجة؟

الشاهد ـ كان وسيط بين الوفد والانجليز

الرئيس ـ عبود له تاريخ فى حل المشاكل دى؟

الشاهد ـ أيام الملك فؤاد . . وراح عبود السفارة ، فسألونى اخوانى فى الوزارة انت ليه مابتعتقلوش دا بيعمل ضد الوزارة ، قلت لهم الوزارة ماتهمنيش

الرئيس ـ علاقته بالوفديين كانت طيبة ؟

الشاهد ـ مش طول عمرها . . من سنة ١٩٤٣ ربدات بالاتصال بامين عثمان لانه كان صاحبه .

الرئيس ـ وبعد ١٩٤٣ ؟

الشاهد ـ كانوا الوفديين خارج الحكم

الرئيس ـ وفى سنة ١٩٥٠ ؟

الشاهد ـ ماعرفش حاجة

الرئيس ـ الضرائب المتأخرة عليه كانت اد ايه ؟

الشاهد ـ انا فى عهدى طلبت احصاء فقالوا لى حوالى ١١ مليون جنيه ونصف

السفير منزعج

وفى يوم من الايام كلمنى الدكتور حافظ عفيفى وسألنى انت حتعتقل عبود قلت له لا . . دا راجل لا بيشتغل بالسياسة ولا حاجة

الرئيس ـ امال بيعمل ايه ؟

الشاهد ـ بيعمل المشاكل بس . . وبعدين قال لى عفيفى ارجوك تصمم على الرأى دا ، لان فيه عداوة بينى وبينه يمكن يساء تأويل القبض عليه وان السفير منزعج

وبعد يومين راح السفير لحسونة قال له : انا متهم بالتآمر مع الوفديين ودى تهمة غير صحيحة ، وانا لااعمل شىء فى الظلام . لو كنت عايز اقابلهم اقابلهم فى النهار .

فقال له حسونة لا مش كده ، دا هما اللى بيجروا وراك . فقال له السفير ، آه دا يبقى وضع تانى

نيام نيام

وبعدين جبت عمرو ، وقلت له احنا نين . . فى نيام نيام . . السفير دا عمال يسرح رجالته علشان يقابلوا الناس . فراح قابل السفير ورجع وقال ان السفير جاب الرجالة بتوعه ومنعهم من هذه الاتصالات

انا بقى لما يابلغنى وزير الداخلية ويقول لى فيه مفرقعات بتهرب فعلا وانه ضبطت كميات كبيرة منها فعلا ، وانه جاء من الاعراب اللى اتصلوا بفؤاد سراج الدين يعنى اعرض البلد للاخطار

الرئيس ـ يعنى كان فؤاد سراج الدين حيستعملها فى ايه ؟

الشاهد ـ انا قيل لى ان الكمية تكفى لنسف الاسكندرية . دا فؤاد كان عاوز يجننى ومش بس كده . لما جانى تقرير المخابرات زادنى اعتقاد بان دا كله كان مقصود وانا اعتبرت ان حوادث زى دى تكون ذريعة للانجليز علشان يحتلوا البلد

الرئيس ـ والانجليز يعرفوا ان فؤاد بيعمل كده ؟

الشاهد ـ لا . . حرام . . ولكننى اؤكد انهم كانوا عايزين يدخلوا البلد وظل هذا الامل يداعبهم مدة طويلة

اما الاستاذ عبد الفتاح حسن ، فقد بنيت قرار تحديد اقامته على مذكرة قدمها لى وزير الداخلية . وانا اتمنى الخير للجميع . ولكن كان القرار على كره منى

وانا فى سنة ١٩٥٠ ، كلمنى الدكتور زكى عبد المتعال وقال لى ان ادجار جلاد عايز يشوفك حيشوفنى لايه ، انا بطلت السياسة . قال لا دا حيكلم فى حاجات تانية

الرئيس ـ اش دخل جلاد في السياسة ؟
الشاهد ـ الصحفيين كلهم سياسيين .. وبعدين كلمني حامد زكي على الموضوع ... واخيرا جاني جلاد واتكلم كلام كثير وبعدين قال في الاخر انه بيقدم تقارير للملك تسمح اكتب الكلام دا فيها فقلت له مفيش مانع

الهلالي يتصوف

الرئيس ـ ازاى سراج الدين كان حيجننك
الشاهد ـ في شهر سبتمبر وجدت في الصحف الموالية لفؤاد ، بأن نجيب الهلالي يقرا القرآن ويتصوف .. يتصوف ايه ..
وبعدين جاني جلاد مرة ثانية ، وقال ان الملك عنده اوراق اد كده .. وان الست هاربت في البورصة !..
الرئيس ـ الست مين دى ؟
الشاهد ـ حرم النحاس .. انا لم اعلق على الكلام دا .. ولم ار جلاد بعد ذلك الا في مارس ١٩٥٢ . ولكن في مارس سنة ١٩٥١ ، وجدت الحملة علي في الصحف زادت وجدت في المقطم « الهلالي يخرج عن عزلته السياسية ويقابل دبلوماسي بريطاني خطير » وان المقابلة كانت على اثر التشريعات المقيدة للحرية . سمك .. لبن .. تمر هندي .. وعرفت انهم بيقولوا ان حركة معارضة هذه التشريعات في البرلمان انا اللى باحرض عليها ومراقبة على البيت .. ومراقبة تليفونية .. واخيرا نشرت الحديث بتاعي

وكان جلاد لما جاني قال لى دول فهموا الملك انك اتجننت وان الملك قال لى روح شوفه

وانا في سبتمبر ١٩٥١ كان حصل بيتنب كلام في الصحف . وجاني الطويل في البيت وقال لى يافلان احضر اجتماع الوفد وقلت له انا سبت السياسة خلاص . وبعد اللى حصل بيننا ، ازاى اروح . دول لما جم يختاروا الوزراء اللى يشتركوا في وزارة حسين سرى سنة ١٩٤٩ اتصل بى فؤاد والح على في دخول الوزارة ، فقلت له لا .. انا مبطل السياسة وانا صعيدى ، فقلت انا مش ممكن اخرج من الوفد الا لما يرجعوا من بره
الرئيس ـ نستريح شوية بقى ونكمل بعد الاستراحة
الشاهد ـ امركم يافندم
ورفعت الجلسة للاستراحة

الكتاب الاسود

وفي الساعة الثانية وخمس دقائق ، اعيدت الجلسة واستأنف الاستاذ نجيب الهلالي شهادته
الرئيس ـ سبت الوفد سنة كام ؟
الشاهد ـ فعلا ولا قانونا .. أصلى انا رفضت ادخل الوزارة سنة ١٩٤٩ وسنة ١٩٥٠ وحاولوا يعينوني في الشيوخ دون علم منى فلحقت المرسوم في السراى ، فاعتبروني خارج الوفد
الرئيس ـ يعنى ماحضرت زمن الكتاب الاسود ؟
الشاهد ـ ايوه
الرئيس ـ تقدر تعطينا فكرة عنه ؟
الشاهد ـ الكتاب الاسود عمل سنة ١٩٤٢ ـ واحنا دخلنا الوزارة يوم ٦ فبراير وكان دخولنا ثقيل ، علشان المصفحات والدبابات
الرئيس ـ نحن نعرف الواقعة دى ؟
الشاهد ـ انا ليلة الدبابات كنت في مكتبي فاتصل بى مكرم عبيد ياتجيب احنا مايزينك بسرعة لا المسائل تتطور بسرعة والباشا في السراى . قلت له يامكرم انت عارف انني مشغول قال طيب انا بعتلك صبرى ابو علم

الدكتور وليم رزق الله طبيب مركز رعاية الطفل باسيوط ، والى جواره احدى الممرضات وهما يفحصان طفلا ولد اخيرا بالمركز ؛ ولكنه كان ناقص الساقين والساعد الايسر والفك الايسر . وقد توفى الطفل بعد ولادته بساعات

المتهم فؤاد سراج الدين يدخن سيجارة وقد بدا عليه التفكير العميق في فترة الاستراحة ، والي جواره جلس حارسه

شهادته

الرئيس ـ سبت الوفد سنة كام ؟

الشاهد ـ فعلا ولا قانونا .. أصلي انا رفضت ادخل الوزارة سنة ١٩٤٩ وسنة ١٩٥٠ وحاولوا يعينوني في الشيوخ دون علم مني فلحقت المرسوم في السراى ، فاعتبروني خارج الوفد

الرئيس ـ يعني ماحضرت زمن الكتاب الاسود ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ تقدر تعطينا فكرة منه ؟

الشاهد ـ الكتاب الاسود عمل سنة ١٩٤٢ ـ واحنا دخلنا الوزارة يوم ٦ فبراير وكان دخولنا ثقيل ، علشان المصفحات والدبابات

الرئيس ـ نحن نعرف الواقعة دى ؟

الشاهد ـ انا ليلة الدبابات كنت في مكتبي فاتصل بي مكرم عبيد يانجيب احنا عايزينك بسرعة لا المسائل تتطور بسرعة والباشا في السراى . قلت له يامكرم انت عارف انني مشغول قال طيب انا يمثلك صبري ابو علم وفعلا جه صبري . ثم رحت لجروبي وتعدت نصف ساعة فجاني الاستاذ حسين فودة واحمد ابو الفضل ، واحنا هناك جه واحد اسمه عزيز ثروت ، كان قاعد مع واحد صاحبه وبيقوله ان الانجليز محاصرين السراى بالدبابات فراح حسين فوده يشوف الحكاية ورجع وقال ايوه فيه دبابات صحيح وكان معانا راضي ابو سيف راضي ، فقال ان فيه اشاعة ان الانجليز حيعملوا الحماية علشان المظاهرات بتاعة .. الي الامام يا روميل ..

وفي اليوم الثاني اتصل بي النحاس وطلب مني الاشتراك في الوزارة . ورحت قابلت زملائي والنحاس عند صبري ورفضت الاشتراك معاهم . وكان النحاس كلمني في الموضوع ، وقال لي ان الانجليز حاصروا السراي والملك كلفه بالوزارة فرفض ، ولكنه وجد ان الملك لديه رغبة شديدة في حل الاشكال وانه قال له روح السفارة قول لهم انك قبلت

الرئيس ـ انت كنت مختلف معاهم في الوضع دا ؟

الشاهد ـ انا ما احبش اتحمل مسئولية غيري

الرئيس ـ ازاى يعني ؟

بوادر الخلاف

الرئيس – كنت شايف بوادر خلاف بين مكرم والنحاس ، ايه اسباب الخلاف

الشاهد – جاني مكرم مرة وقال لي الست بتاعة النحاس بتضغط على عبد العزيز البدراوي علشان يبيع لها اطيان . وان البدراوي شكا له من ذلك . وانه كلم النحاس في الموضوع

الرئيس – فيه وقائع ثانية ؟

الشاهد – هما الاثنين كانوا بيتحاشوا انهم يظهروا الخلاف . ولكن مكرم كان اكثر صراحة وبعدين كان فيه فريقين كل فريق مع واحد وكان حصل حاجة كان النحاس عيان في المستشفى الاسرائيلي وكان في حالة خطرة . فجاني مكرم وقال لي الكلام دا . فكتبت تلغرافا للدكتور ابراهيم عبد السيد علشان يجي . فقامت زوبعة عليه وكان فيه محاولة لابعاده من اهل الست لدرجة انه قال لي منعوه من الدخول عند النحاس في مرة نط من الشباك

الرئيس – على اساس انه عايز يكشف عليه مثلا

الشاهد – ايوه

ولما رفضت الوزارة ، قال لي مكرم الناس تفتكر انا عاملين حاجة بطالة ، واحنا نمدنا لنتداول في الوضع . في غياب النحاس فمكرم قال لازم نطلب من الانجليز الاعتذار والتعهد بعدم تكرار هذا . واذا ماقبلوش ؟ قال نرفض . قلت له انا معاك

النحاس لام كيلرن

نزل النحاس ، تحكي مكرم الحكاية . قال النحاس اقدر اروح السفارة . وراح ورجع وقال انه لام كيلرن على اللي عمله وقال له ماكانش يصح تزجوا باسمي وتجعلوا الناس يعتقدوا انني متواطيء معاكم ، وقال انهم قبلوا الاعتذار ، وحايعينوا اثنين من عندهم واثنين من عندنا علشان تكتب الصيغة . واتكتبت الجوابات فعلا والوزارة تاخرت بسبب هذا والملك بعته يشكر النحاس

الرئيس – وصل الاعتذار فعلا ؟

الشاهد – ايوه .. واخده الملك

الرئيس – ايه سبب خروج مكرم ؟

الشاهد – لما خرج مكرم ، كتب انه صاحب الاقتراح بتاع الاعتذار النحاس قال لي انت قريت اللي كتبه مكرم ، ايوه ، قال دا مني صحيح ، قلت له دا هو اللي حصل ، قال لا دا انا كنت قلت له عليها من الليل

وبعدين لما حصلت الجوابات ، كلف مكرم بكتابة خطاب العرش ، فاجتمع بي مكرم وصبري ابو علم ، وقال لي : احنا لازم نحمي النحاس من نفسه ومن اهله

الرئيس – ازاي يعني ؟

الشاهد – يعني يربطه بقيود في خطاب العرش ، كمنع المحسوبيات مثلا

الرئيس – كان معروف ان النحاس غاوي محسوبيات

الشاهد – كان حصل هيصة في البرلمان بسببها . وكان الملاحظ أن الوفد بيقعد بره الحكم مدد طويلة ، فلما بيجي ما يجدش موظفين يعتمد عليهم

الرئيس – ودا مسموح به قانونا ؟

الشاهد – هو طبعا بطال . وكل الوزارات كانت تلجا لذلك . ولكن الامر استفحل في المدة الاخيرة

تدهور الوفد

الرئيس – كانت الكفاءة بتراعى ؟

الشاهد – والله بحسب السن ، لاننا تدهورنا بسرعة . فلغاية ١٩٣٦ كنا ماشيين بحساب ، وبعد كده تغيرت المسائل

الرئيس – مكرم ما سابش الوفد بقى علشان الحكاية دي ؟

الشاهد – احنا لاحظنا على مر الايام ان الجفوة بتزداد بين النحاس وبين مكرم . وكان مكرم بيقول ان اقارب الست بيعملوا حاجات

بطالة ، وقالها في مجلس الوزراء في ميناهاوس
الرئيس – النحاس كان نازل في ميناهاوس؟
الشاهد – أيوه . يمكن كان مريض
الرئيس – ومجلس الوزراء اجتمع هناك ؟
الشاهد – أيوه
الرئيس – كم مرة
الشاهد – يمكن اكثر من مرة . وكانوا بيجتمعوا في بسان استقالوا كمان . وكان من راي النحاس أن مكرم بيتقالى في النهار نفسه
الرئيس – ازاي يعني ؟

العمود الاول للرئيس !

الشاهد – انا حضرت مرة مناقشة ،فكانوا بيقولوا العمود الاول في الصحف للرئيس الجليل (ضحك)
الرئيس – والعمود الثاني لمكرم (ضحك) ..
الشاهد – كان فيه حاجات صغيرة وحاجات كبيرة . وحصل مرة كنا مجتمعين في مجلس الوزراء ، وكنا بنقرا خطاب العرش ، فمكرم اعتذر عن الحضور . وكان في الخطاب مشروع بالغاء وزارة التموين ، وعدل عن هذا الالغاء . فالنحاس قال انا لاحظت ان وزارة التموين ضرورية ،ومكرم قال لي أن القمح اللي في القاهرة لا يكفيها الا ؟ أيام . ويصدقين سمع مكرم بالحكاية فهاج . وفي يوم جاني عبد الفتاح الطويل وعثمان محرم وصبري أبو علم ، وقالوا لي أن مكرم مش ناوي يحضر افتتاح البرلمان، علشان اعادة وزارة التموين . فحاولنا الاتصال بمكرم ورحنا له في البيت .فقال لا انا لا احضر افتتاح البرلمان والعيون تنظر الي وتقول أدي الوزير اللي ما نجحش في وزارة التموين .قلت له خليك عملي واقترح شيء يرضيك . قال لي، انا عايز تسند الي وزارة التموين شهر أو اثنين ثم انا اترك العمل واقول ما اقدرش عليه واتفقنا على كده

وخرجت مع عثمان محرم ، وفي السكة قلت له انت اكبر الوزراء ، نقل للنحاس على اللي حصل
وفي ثاني يوم كلمني النحاس وطلبني فرحت قال لي ايه اللي عملته .. انا مانمتش طول الليل ، انت بتتضامن مع مكرم ، قلت له ليه انت تخسر صديقك علشان مسالة تافهة زي دي قال انت مش عارف ، دا هو قاعد يلم لنا حاجات ، وانت عبيط وبكره تشوف
الرئيس – حاجات ايه يعني ؟
الشاهد – علشان يشنع
وفات شهر وكسور .. سألني النحاس .. فين التعهد .. طيب ياباشا لما تيجي فرصة ابقى اكلمه
وفي يوم قابلت مكرم في البرلمان وكان بيشتكي من كثرة العمل ، فانتهزت الفرصة وكلمته ولكنه مارضيش ، ولما علم النحاس ، زادت الجفوة ، والواقع انه ماكانش فيه داعي للعجلة

البقية صفحة ١١

نجيب الهلالى يروى

بقية المنشور فى الصفحة التاسعة

من ناحية النحاس ، الا اذا كان عايز يعين واحد فى التموين

الرئيس — مين مين ؟

الشاهد — حمزه

بكاء مكرم والنحاس

الرئيس — ولما رفض مكرم ؟

الشاهد — ساءت العلاقات ، لان النحاس بيعامل الكل زى اولاده . ومره دخلت لقيتهم بيعيطوا وبيفتكروا فى الذكريات

الرئيس — ماكانش فيه بوس ؟ (ضحك)

الشاهد — المقصود .. بيت فى ليلة لقيتها خربت .. وخربت على اساس وزارة التموين النحاس قال انا حاستقيل من الوزارة لان مكرم مايقبلش وبعدين المسالة خربت

الرئيس — ولما ظهر الكتاب الاسود ؟

الشاهد — لما ظهر الكتاب الاسود كان فيه وقائع كثيرة ، والمرحوم احمد حسنين كان له يد فى الموضوع ، والفكرة كانت انه اللى ورد فى الكتاب دا غير صحيح

الثعلب فات فات !

الرئيس — كله غير صحيح ؟

الشاهد — بعدين تبين ان بعضه كان صحيح وبعضه غير صحيح ، وكان فيه مسالة الفرو اللى طلبه وزير الخارجية من السفارة المصرية فى باريس علشان حرم الرئيس السابق النحاس ، وبعدين تبين ان قيمته ٢٠ جنيها ، ووقتها كان النحاس بيلقى بيان فى البرلمان فقلت له الثعلب فات ، فقال فات

الرئيس — الكتاب الاسود وزع فى السودان ؟

الشاهد — فيه تقارير غير الكتاب يمكن هى اللى وزعت

الرئيس — سمعنا ان الانجليز وزعوا كميات كبيرة فى السودان ؟

الشاهد — جايز

الرئيس — تستنتج من كده ايه ؟

الشاهد — انا قايلنى سمعت فى حملة مشروع البر فى مينا هاوس ، وكان متخوف جدا من ان اعضاء الهيئة الوفدية يمشوا مع مكرم

الرئيس — ومشروع البر دا ايه .. السمت صرفت الفلوس صحيح فى البر ؟

الشاهد — هما قالوا لنا ان مفيش حاجة بتصرف من غير امضاء امين الصندوق فى بنك مصر

المتهم — كان فيه تلات مؤسسات خيرية بيصرف عليها من مشروع البر

الرئيس — هل تعتقد ان دي اسباب قوية تدعو مكرم الى الخروج

الشاهد — ما اقدرشي اقول كده ، لانى كنت معتقد وقتها ان دا تجنى من مكرم ، وكل واقعة كان مبالغ فيها ، ولكن لما طلع التقرير سنة ١٩٤٥ يمكن اثر فى نفسى حاجتين تلاتة . مثلا ال ٤ الاف جنيه بتوع شهر زاد

حكاية شهر زاد

الرئيس — ايه حكاية شهر زاد دى ؟

الشاهد — كان فيه جماعة عايزين ياخدوا شراى لطف الله ويعملوها كازينو شهر زاد ، فحافظ الوكيل اخد من واحد منهم اسمه سلامون ٤ الاف جنيه علشان يجيب لهم الرخصة ، واخد منه سلامون الوصل ، ونشر مكرم صورة بالزنكوغراف للوصل ، وبعدين فؤاد علشان يغطى المساله دفع ال ٤ الاف جنيه

الرئيس — امال النقراشي واحمد ماهر سابوا النحاس ليه

الشاهد — ما اعرفش

الرئيس — برضه استنتاجات

الشاهد — دى كلها ذيول من وزارة توفيق نسيم . فكان من راى النحاس ومكرم تاييد نسيم علشان يرجع لدستور . وكانوا يعتبروه همزة الوصل بين الوفد وبين الانجليز . . . والملك فؤاد كان مريض فى الوقت دا . ولكن النقراشي واحمد ماهر كانوا يروا غير كده . وجه بعدين اتهام لمكرم ولعثمان محرم بسبب خزان اسوان .

الرئيس — النقراشي لما سافر لعرض القضيه المصرية ، بعت النحاس برقية يقول ان الوفد لايمثل البلد ؟

الشاهد — المسالة دى مسالة اختلاف نظر لما جه احمد ماهر قال انا ادخل الحرب علشان يبقى لى مقعد فى مؤتمر السلام ، ومسكين قتل فى سبيل الحكاية دى ، وبعدين جه النقراشي ، نحب يعرض القضية دوليا والظن حصل مناقشة فى مجلس الشيوخ وكان من راى سراج الدين عرض القضية على الجمعية

العامة والوفد رأى انه مش من مصلحة مصر عرض الامرعلى مجلس الامن علشان بيجمع الدول الكبرى اللى ضد مصر . والوفد كان يعتبر ان الانجليز هم السبب فى كل انتكاس للحياة الدستورية .

وعد تشرشل لفاروق

فلما جه تشرشل الى مصر ، اجتمع بالملك فالملك شكا حكومة الوفد لتشرشل ، وحصر شكوته فى عدم النزاهة .. وان دول حرامية والى علمته ان تشرشل وعده انه يكون له حق الاقالة ، بمجرد ان الالمان يسيبوا افريقيا

الرئيس — غريبة ان ملك البلاد يشتكى لرئيس الوزارة البريطانية ؟

الشاهد — اللى حصل

الدفاع — منطق وجود الاسرة المالكة هوكده

الرئيس — نفس المنطق استعمل فى تاليف الوزارات .

الشاهد — والله انا رفضت تاليف الوزارة يوم ٢٧ يناير وكان الانجليز ناويين يحتلوا البلد . وبعد ماستقال على ماهر ، جم وقالوا لى ان فيه خطر من احتلال الانجليز للبلد نرجوك تقبل الوزارة ، وقالوا لى الاسس متفق عليها بين الانجليز وبين السراى . ولكن لم اجد اسس ولا حاجة .

الرئيس — انت عاصرت فترة دخول المتهم الوزارة ؟

الشاهد — ايوه

الرئيس — تقدر تقول لنا عليها ؟

الشاهد — فؤاد سراج الدين عرض النحاس اسمه علينا ورشحه وكيلا لوزارة الداخلية

الرئيس — كان وقتها فى الاعمال الحرة ؟

الشاهد — كان فى البرلمان . واحنا كنا فى اسكندرية . فمكرم عارض . وقال انا كنت انهم ترشحوه للوزارة مش علشان يكون وكيلا للداخلية

الطويل رشح فؤاد

المتهم — انا عايز اصحح الواقعة . اظن ان اللى عرض تعيينى وكيلا لوزارة الداخلية هو الاستاذ عبد الفتاح الطويل . واعترض مكرم . وبعدين خلت وزارة الزراعة فعينت وزيرا للزراعة وكان مكرم فى الوزارة

الرئيس — مكرم قابلك بعد دخولك الوزارة ؟

المتهم — قابلنى وهنانى

الرئيس — موقف النحاس فى مجلس الامن يحمد عليه ؟

الشاهد — فى ظاهر الامر ده عمل غير وطنى لما اثيرت مسالة السفر ، وقيل ان الوفد يزوج الجمعية العمومية ، والحكومة مارضيتش قابلنى واحد من الحكومة وسالنى عن رايى ، فقلت له انا من رايى عرض القضية على الجمعية العمومية . قال احنا راعينا اعتبار خاص وهو انه اذا حدث قرار ضد مصر ، يبقى روسيا تستعمل حق الفيتو .

ولكن كان اول مايحط رجله فى مجلس الامن يطعن فى روسيا . واخذنا ايه لما رحنا مجلس الامن

الرئيس — الموقف دا بين ان فيه انشقاق داخلى

الدفاع — لو كان التلغراف فيه بس ان هذا الوفد لايمثل مصر ، فانها تكون خيانة ، ولكن التلغراف بيقول الوفد بيعرض القضية بشورة ولذلك فهو لايمثل الشعب المصرى فى عرض القضية

الرئيس — هل لمست نفوذ حرم النحاس ؟

الشاهد — احنا عندنا فى مصر الستات مايقابلوش الرجال ، والست اللى بتقابل يبقى لها نفوذ

الرئيس — وبالنسبة لمنفعة اشخاص معينين

الشاهد — والله ماعرفش .. ولكن لقضية سنة ١٩٤٤ ماكانش فيه شىء والكتاب الاسود كان من اخرانها ولكن النحاس كان مرة كلمنى على ترقية مدرسة ، قلت له ماتقدرش ويظهر ان الست هى اللى كانت موصية

المدعى — ان كان للدفاع مستندات فليودعها من الان علشان مايكونش فيه مفاجآت

الدفاع — حاضر يافندم .. سؤال واحد بس للشاهد خاص بامتثالى

المدعى — دا مش محل الدعوى واحنا نعترض

الشاهد — اسمع ياعبد الفتاح . انت معتقد انى احدد اقامتك واقلل من دمتى وانا خاضع للانجليز .

الدفاع — وزارة الداخلية استندت على ايه

الشاهد — انا حا اقولك كل حاجة

الرئيس — طيب نبقى نكمل بكره

وكانت الساعة قد بلغت الثالثة والنصف بعد الظهر ، حين رفعت الجلسة ، على ان تعود للانعقاد صباح اليوم ، ليستكمل الاستاذ نجيب الهلالى شهادته ولسماع اقوال باقى الشهود

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

١٧ ديسمبر ١٩٥٣

فؤاد سراج الدين كان يهدف إلى السيطرة على الحكم والحزب

المحتكرون يدفعون ٧٥ ألف جنيه رشوة للملك السابق

زكي عبد المتعال يتحدث عن الاستثناءات والمصروفات السرية واعفاء فاروق من الضريبة

قال الدكتور زكي عبد المتعال ، في محكمة الثورة امس ، ان فؤاد سراج الدين كان يهدف الي السيطرة علي حزب الوفد وانه جمع بين يديه ، وزارتي الداخلية والمالية ، وسكرتيرية حزب الوفد ، ليتسنى له تحقيق هدفه باسرع مايمكن

وقد استغرقت شهادة الدكتور زكي عبد المتعال خمس ساعات ، ثم قررت المحكمة ان يستكمل تأدية شهادته اليوم

استهل الشاهد الجزء الثاني من شهادته ، بالحديث عن المضاربة في البورصة ، وقال انه وجد ان الخسارة التي لحقت الحكومة ، من جراء تسلمها القطن في يونيو ١٩٥١ ، قدرت بمبلغ يتراوح بين ١٥ مليون جنيه و ١٧ مليون جنيه ، وقال ان المضاربين على الصعود ، اثناء توليه وزارة المالية في سنة ١٩٥٠ ، انقلبوا الى مضاربين على النزول ، في سنة ١٩٥١

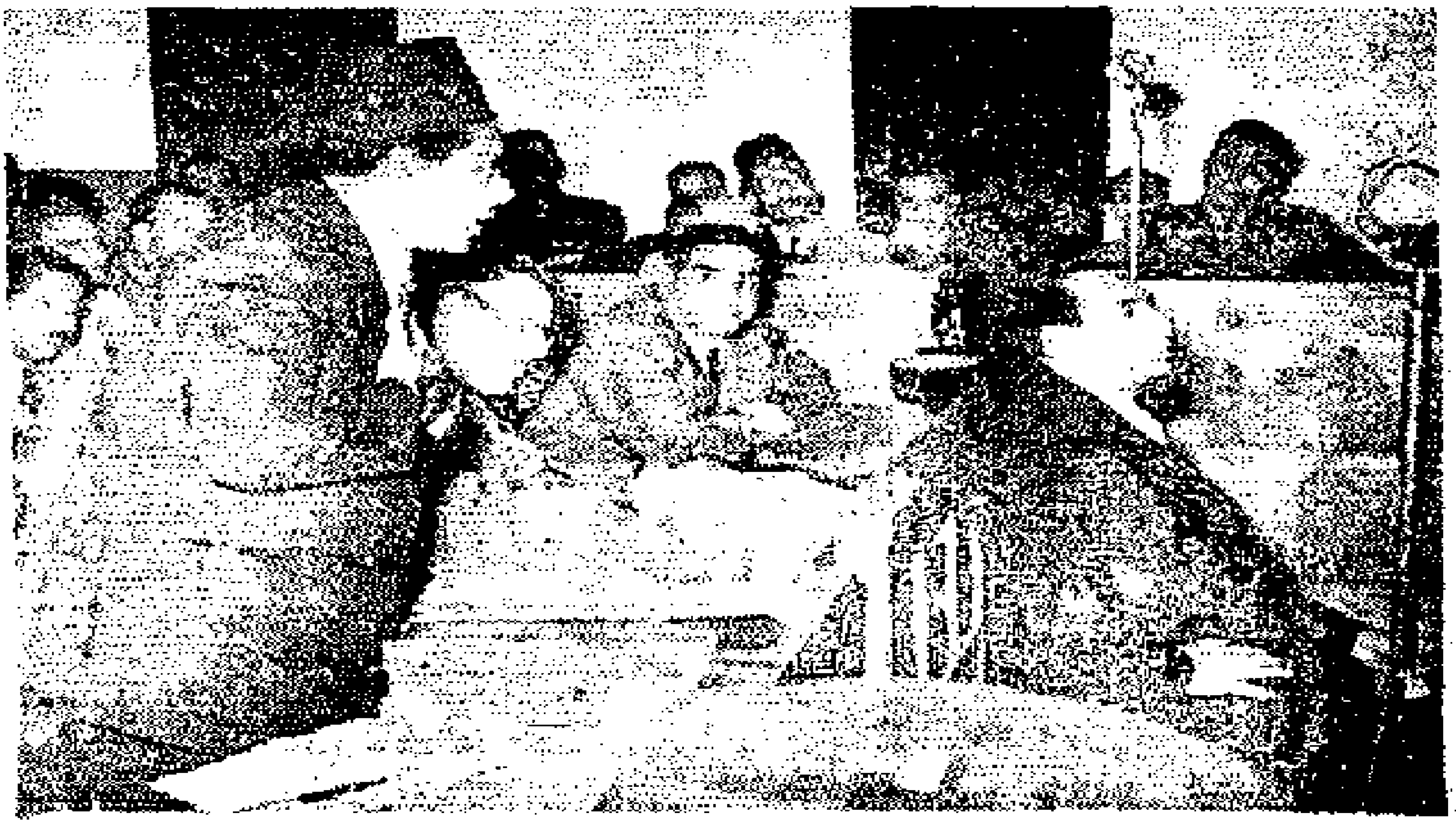

الاستاذ عبد الفتاح حسن المحامي عن فؤاد سراج الدين يتحدث عن قضية عثمان اباظة امام مجلس الدولة   وظهر الدكتور زكي عبد المتعال يصغى اليه باهتمام

واشار الدكتور عبد المتعال الى « كعوب الشيكات » التى وجدت لدى ارغلى ، وقال ان هذا الاخير اعترف بان المحتكرين دفعوا ٧٥ الف جنيه ، رشوة للملك السابق ، كى يتدخل لانقاذهم من المأزق الذى وقعوا فيه ، وكان هذا التدخل فى صورة بضع كلمات وجهها اليه فاروق ، فى خلال مأدبة العشاء التى اقامها للوزراء

واستمر الشاهد فى الكلام على مهزلة الاستثناءات ، التى لجأت اليها الحكومات السابقة جميعا ، ارضاء لانصارها ، وقال انه كان يظن ان حكومة الدكتور احمد ماهر ، ستقلع عن اللجوء اليها ، بعد ان الغت استثناءات الحكومة الوفدية ، ولكنه ما لبث ان تبين خطأ ظنه ، حين اغدقت الاستثناءات على انصارها

وروى الدكتور عبد المتعال قصة المصروفات السرية والمصروفات غير المنظورة ، وقال ان النحاس طلب منه مبلغ ٥٠ الف جنيه من المصروفات السرية ، عقب تولى الوزارة الحكم مباشرة ، وقال ان الوزراء كانوا يتصيدون المؤتمرات ، ولو لم يكونوا فنيين ، ليسافروا الى الخارج على نفقة الدولة ، كما قال ان بدل السفر الذى بلغ ٢٠ جنيها فى الليلة الواحدة ، لم يكن ليرضى به الوزراء ، فكانوا يصرون على ان تعطى لهم مبالغ كبيرة يتصرفون فيها كيفما شاءوا

ونفى الدكتور زكى عبد المتعال ، ما اشيع عن امره مع السراى ، لاخراج وزارة على ماهر من الحكم ، وقال ان الرئيس السابق على ماهر ، حين طلب مقابلة « الملك السابق » قبل اجتماع الجانبين المصرى والبريطانى للمفاوضات ، ارسل اليه الدكتور حافظ عفيفى ، ليسأله عما يريد فظن ان الملك يرفض مقابلته ، وسارع بتقديم استقالته

وفيما يلى تفصيلات ما دار فى الجلسة :

بسم الله .. وباسم الثورة

عقدت محكمة الثورة جلستها فى الساعة العاشرة والنصف برئاسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله وباسم الثورة

زكى عبد المتعال

وجئ بالدكتور زكى عبد المتعال ليستكمل اداء شهادته ، فلبى وحلف اليمين

الرئيس ـ وقفنا امبارح فين ؟

الشاهد وقفنا عند خروجى من الوزارة الوفدية ، وما فعلته بالنسبة لمركز القطن ومضارباته بعد ان عدت الى الوزارة فى يناير ١٩٥٢

فبعد حريق القاهرة دخلت وزارة على ماهر فوجدت نفسى فى يوم ٤ فبراير ـ ويظهر ان يوم ٤ فبراير دا نحس دايما ـ اما امام كورنر جديد وفليارة جديدة مستحقة فى شهر فبراير ، والمرة دى الثيران اصبحوا دببة ، والدببة اصبحوا ثيران . فاللى تركتهم سنة ١٩٥٠ وكانوا صعوديين بقوا نزوليين ، والفريق اللى كانوا نزوليين بقوا صعوديين . فرغلى وفريقه اصبحوا نزوليين ، وخورى وسلفاجو وفريقهم بقوا صعوديين فوجدت فليارة مستحقة فى اليوم دا ، وجانى الفريق الصعودى الجديد سلفاجو وخورى ، وقالوا احنا اشترينا من فرغلى على استحقاق فبراير ، ومش حاتقدر تستلم القطن علشان ما معاش فلوس ، فجبتهم وجبت رجال مصلحة القطن . فقال فريق سلفاجو ان الحكومة لابد انها تستلم القطن ، فسألته الفليارة اد ايه فقال لى ١٢ مليون جنيه . قلت له القاهرة احترقت منذ شهر وعلينا تعويضات كثيرة ، الوزير اللى يدفع ، يبقى يستحق الضرب فى الشوارع .. مين اللى قال لكم ضاربوا ، فكان رد سلفاجو ان الحكومة ووزير المالية السابق الاستاذ فؤاد سراج الدين تعهد لنا ان الحكومة حتستلم الفليارة وتدفع الثمن

قلت له فيه تعهد مكتوب من الحكومة ، فسلفاجو قال لى لا ، دا كان مجرد وعد شفهى . قلت له اذن ما تطالبوش الدولة باى شئ ، انما

البقية صفحة ٤

المضاربون عملوا على منع الفائدة عن زراع القطن ومنتجيه

وزراء الوفد كانوا يتصيدون المؤتمرات ليسافروا الى الخارج على نفقة الدولة

بقية المنشور في الصفحة الاولى

لمصلحة السوق وتجار الداخل ، لازم الجميع يجدوا وسيلة للاتفاق ، وكل جانب يتحمل جزء من الخسارة . والمضاربة عبارة عن قمار واحد يكسب وواحد يخسر . وعقدت معاهم عدة اجتماعات ، وفى الوقت نفسه بدأت الحكومة تتخذ اجراءات لتصفية سوق القطن وتطهيره ، لان البالون ارتفع وكان على وشك الانفجار

الرئيس — هل فيه مصلحة تعود على الحكومة من المضاربة ؟

الشاهد — مفيش .. ولكن لو تركت المضاربة وشأنها لكانت الخسارة تعود على السوق وعلى المزارعين وبالتالى تتأثر الامة كلها

الرئيس — وعد سراج الدين للجماعة دول بناء على أساس مصلحة عامة او مصلحة المضاربين ؟

الشاهد — سلفاجو قال لى ان وزير المالية هو اللى دفعنا للمضاربة الصعودية ، وقال لى ان الحكومة حتستلم القطن . والحكومة تاخد القطن علشان تخزنه . وعدم تصديرنا للقطن عاد علينا بخسائر جسيمة علاوة على اساءة سمعتنا فى الخارج

تطهير السوق

وبدأنا نتخذ اجراءات تصفية السوق وتطهيره ومنها الغاء الحد الاعلى ، علشان السعر ينزل شوية شوية ، وحددنا سعر التصفيات ، وفتحنا الاستحقاقات على العقود الاخرى ، وكانت الحكومة اتخذت اجراء وهو انها تركت الفليارات على مرة واحدة فى الشهر ، وكانت تحدد مواعيد الفليارة على ثلاث مرات فى الشهر قبل ذلك وكانوا خنقوا السوق بهذا الاجراء

وفى هذا الوقت بدأ السوق يستريح ، والسياسة بتاعة تطهير سوق القطن نوهت بها تقارير البنوك فى مصر ، وعلاوة على ذلك مذكرة الميزانية ، قالت ان الاجراءات دى هى التى ادت الى تنقية الجو

واذكر ان مؤتمر القطن الدولى عقد فى روما فى الوقت دا ، وكان مندوب مصر الدكتور الكيلانى ، فبعد المؤتمر قال لى : احنا ذكرنا الاجراءات اللى اتخذتها الحكومة علشان تطهر السوق ، فتصدى لى مندوب الهند وقال لى دا كويس قوى ، ولكن تجارب الماضى ، انتم كان عندكم وزراء بيضاربوا فى السوق ، ايه اللى يضمن ان الجو حيستمر نظيف ، وكتب لى الدكتور كيلانى تقرير بما حدث

وفكرنا فى لجان التطهير ، لتحديد المسئولية واخدنا نعد التشريعات ، ولكن خشينا على اوراق المضاربات اللى حدثت ، فارسلنا ثلاثة مفتشين من مصلحة مكافحة التهرب من الضرائب ، لفحص دفاتر البيوت التجارية ، وللحصول على كشوف المضاربات ، فراحوا وبقوا ياخدوا مستخلصات موقعة من اصحاب البيوت .. لانهم ماكانوش ربيتهم فى مهمتهم ، وانا كنت باخد الكشوف دى فى بيتى ، واطلعت فيها على المضاربين من الشخصيات ورجال الحاشية

يس وعبد الحميد

الرئيس — مين من رجال الحاشية ؟

الشاهد — كافاتسى والياس اندراوس ، ومن الوزراء عبد اللطيف محمود ، وعبد الحميد ويس سراج الدين ، وسيدات من اقارب حرم النحاس

الرئيس — ماتذكرش اسماءهم ؟

الشاهد — لا

وفى الوقت دا توفى محرز ، فخشيت ان الاوراق تتناثر ، وهو كان عامل الكونتر بتاع سنة ١٩٥٠ ، فاتصلت بمأمور ضريبة الشركات وأمرته بالتحفظ على اوراقه ، فراح وجد شنطة ختم عليها

وفى اليوم دا اتصل بى الياس اندراوس وقال لى انتم عملتم ايه ، دا فيه مأمور جه وفتش بيت محرز ، وكنت سمعت ان الملك بيقول ان وزير المالية بيدور على مضارباتى ، فقلت لهم دول بتوع الضرائب ، وقد وجد فى شنطة محرز اتفاق الكونتر بتاع سنة ١٩٥٠

الرئيس — كان بين اشخاص معينين ؟

الشاهد — على يحيى وفرغلى وسلفاجو

التطهير يؤدى للشيوعية

وفى الوقت دا ، بعتوا للهلالى يقولوا له وزير المالية بيدور على الورق ، وقال له اندراوس ان التطهير دا حيؤدى الى الشيوعية فى البلد

وجمعنا هذه الاوراق ، وبمجرد ان اصدرنا تشريع لجان التطهير ، جبت رئيس اللجنة وسلمت الاوراق لوكيل الوزارة

وجدنا بضاعة عند فرغلى ويحيى كعوب شيكات على بياض ، وفرغلى قال ان الشيكات دى بتاعة الـ ٧٥ الف جنيه اللى دفعناهم للملك علشان يقول لوزير المالية الكلمتين على الغداء

الاعفاء من الضريبة

لم تردد موضوع ضريبة الايراد على الملك السابق .. القصة دى ، انه فى اواخر مارس

١٩٥١ ، فرضت الضريبة على ان تقدم الاقرارات فى مدى ٣ شهور ، وقبل انتهاء هذه المهلة ، جانى سراج الدين

الرئيس ـ لوحده ولا مع كريم ؟

الشاهد ـ لوحده . وقال لى احنا عايزين نعفى الملك من الضريبة ، فقلت له اقدر اقول لك ان القانون الخاص بالضريبة لا ينص على اعفاء الملك . صحيح انه معفى من الرسوم الجمركية ، ولكن مفيش نص فى قانون الضريبة على الايراد بعفيه . قال لى احنا عايزين ذلك فاكتب جواب لناظر الخاصة ، وقل له ان الملك معفى من الضريبة

قلت له اكتب الجواب دا ازاى ، قال لى ما حدش حيعرف سر الجواب دا . قلت له لا يليق ان اكتب مثل هذا الخطاب

وبمجرد انصرافه استدعيت مستشار الراى للوزارة والاستاذ عبد الحكيم الرفاعى وقلت لهم ايه رايكم ، الملك معفى .. قالوا لى ابدا . الملك لا بد انه يدفع الضريبة

فين الجواب

وفى اليوم التالى . اتصل بى نجيب سالم وبدا الحديث وقال لى يعنى الجواب ماجاش، قلت له جواب ايه ، قال لى الجواب اللى كلمك عليه كريم ، قلت دا سراج الدين اللى كلمنى عليه ، وانا رايى ان الملك لا يعفى من هذه الضريبة . فيدخل معايا فى مناقشة قانونية ، وقلت له اذا كان عندكم رأى خاص روحوا لمصلحة الضرائب وقدموا مذكرة

ولما وجدت المسالة اخذت الدور دا ، رحت للنحاس ورويت له القصة باكملها ، وقلت له رايى . قال لى ما دام رايك كده ما تسالش لا فى كريم ولا فى فؤاد ولا فى نجيب سالم

وانتهت المسالة عند هذا الحد . ومضى ميعاد تقديم الاقرار شهر آخر ولم يقدم نجيب سالم الاقرار

الرئيس ـ ما تعرفش ايه تم بعد كده .. هل دفعوا ؟

الشاهد ـ اعتقد انهم ما دفعوش

الرئيس ـ خرجت امتى من الوزارة ؟

الشاهد ـ فى شهر نوفمبر

الرئيس ـ قبل ما تسيب الوزارة كان نهاية ميعاد الدفع امتى ؟

اليوم الثانى لشهادة الدكتور زكى عبد المتعال .. ويرى اعضاء المحكمة يتوسطهم قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، والى يمينه البكباشى انور السادات والى يساره قائد الاسراب حسن ابراهيم ، وهم يتتبعون اقوال الشاهد ، كما ظهر فى الصورة البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى

الشاهد ـ اكتوبر .
الرئيس ـ يعني لغاية ما خرجت ماكانوش دفعوا ؟
الشاهد ـ مابلغنيش حاجة
الرئيس ـ باقي الملاك الكبار كانوا سددوا ؟
الشاهد ـ كلهم تدموا الاقرارات . ونشر في الصحف تلويح للسراى من الامير السابق محمد على
الرئيس ـ اعلنتم اللى تاخروا ؟
الشاهد ـ مصلحة الضرائب عندها تعليمات خاصة بهذا الموضوع
الرئيس ـ واللى ما يتقدمش بالاقرار في المدة المعينة ؟

الشاهد ـ بروح المفتش ويربط اوراقه، وفي هذه الحالة يحكم عليه بثلاثة امثال الضريبة اللى تهرب منها
الرئيس ـ مفيش مفتش راح للقصر ؟
الشاهد ـ مفيش
الرئيس ـ حصل مصيبة يعني ؟
الشاهد ـ ايوه .. ولكن هذه مصيبة لا تفقد حق الحكومة في هذه الضريبة . لان مدة التقادم ٥ سنوات

شوية هنا .وشوية هنا !

المدعي ـ عندك معلومات عن قرار وزير المالية في سنة ١٩٥١ الخاص بتحديد حد ادني لسعر القطن ؟
الشاهد ـ انا سمعت الحكاية وانا خارج الوزارة . ولما رجعت الوزارة وجدت ان سراج الدين وهو وزير الغى الحد الادنى ، وبعد اسبوع اعاده من جديد
الرئيس ـ ايه الحكمة في كده ؟
الشاهد ـ يسال عنها اللى اصدر القرار
الرئيس ـ فيه ضرر عاد على البلد من قرار تحديد الحد الادني ؟
الشاهد ـ انا اعتقد ان هذا كان لصالح المضاربين

الرئيس ـ يعني كان ليحيى ولفرغلى ؟
الشاهد ـ لا .. كان للصعوديين
الرئيس ـ القرار دا أفاد سلفاجو وخورى
الشاهد ـ اعتقد هذا . ويظهر انه كان فيه اتفاق على تفسير القرار ، بانهم غير ملزمين بدفع ثمن الفليارة وهو ١٢ مليون جنيه .

وكان نشر في البورصة هذا التفسير باسمي وانا وزير ، وكلفت مندوب الحكومة بنزعه . وهناك قضية في مجلس الدولة خاصة بهذا واظن أن الاستاذ عبد الفتاح حسن ...

الدفاع ـ القضية لازالت معروضة أمام القضاء فارجو الا نخوض في تفصيلاتها
الرئيس ـ انت تبين لك أن سراج الدين يهدف الى مساعدة فرغلى ويحيي ؟
الشاهد ـ دا كان في سنة ١٩٥٠
الرئيس ـ القرار الثاني كان في سنة ١٩٥١ يعني كان مع الفريق دا شوية والفريق دا شوية ؟

الشاهد ـ ايوه .. واللى تبين لي من قول سلفاجو ، ان وزير المالية قال لنا ضاربوا على الصعود واحنا حنستلم القطن
الرئيس ـ سياسة الصعود تفيد الفلاح ؟
الشاهد ـ مسالة الصعود والنزول ، اذا كانت طبيعية وقائمة على العرض والطلب فهي مفيدة . والفلاح بيفرح بالصعود في الاول . وممكن اى واحد عنده فلوس انه يضارب على الصعود ، وبعدين يقول للدولة انا مش قادر ادفع انتفضلى استلمى القطن

الفلاح المظلوم

الرئيس ـ الفلاح يبيع قطنه في اكتوبر ، وبعد كده يبقى في ايد التجار ، ازاى الفلاح يستفيد بقى والقرار كان في يونيو ؟
الشاهد ـ انا قلت في احد كتبي ان في بداية الموسم تجار اسكندرية يعملون على تخفيض اسعار القطن . فتبدا المضاربة على النزول ، والفلاح يكون محتاج للفلوس . وبعد كده ياخدوا التجار القطن ، ويبدا المضاربة على الصعود، علشان يصدروا القطن باسعار عالية يعني بيجتهدوا انهم يمنعوا الفائدة عن الفلاح

الرئيس ـ النحاس لما رحت له في البيت وكلمته وقال لك انه مايعرفش الا المرتبة اللى بينام عليها .. تشبيه بعد ذلك باصدار القرار ، كان بتأثير اشخاص معينين ؟
الشاهد ـ تاثير اللى حواليه ، وتاثير المضاربين اللى هما يحيي وفرغلى .
الرئيس ـ انت وزير مالية .. فكان لازم ياخد رأيك ؟

الشاهد ــ التأثير اللي حواليه ، كان شديد عليه ، وخصوصا من السيدة حرمه

الرئيس ــ يعني كان مقتنع ان فيه اضرار حتقع ؟

الشاهد ــ كان فاهم الاضرار.. ولما قلت له مجلس الدولة حيلغي القرار ، قال لي ابقى استقيل

الرئيس ــ وحرم النحاس كانت حتستفيد ايه ؟

الشاهد ــ اللي يبين لي من المحادثة التليفونية ومن غداء المرج انه لابد ان تكون عندها مصلحة

الرئيس ــ يعني لها فائدة خاصة والا هي بتشير عليه للمصلحة العامة ؟

الشاهد ــ اللي ماوصلتش شئون الحكم في مصر ان الستات يتدخلوا في الحكومة

الرئيس ــ يعني لمست ان فائدة عادت عليها؟

الشاهد ــ اعتقد كده

الرئيس ــ فيه حاجة مادية لمستها عادت عليها او على اقاربها ؟

الشاهد ــ احمد الوكيل كان بيشتغل في مكتب نرفلي . وعبد الحميد الوكيل مع علي يحيي . فلا بد ان يكون هناك مزايا مادية

الرئيس ــ ايه المزايا اللي كانت حتعود على سراج الدين من وقوفه في صف الفريق دا ؟

الشاهد ــ انا ما اعرفش ليه وقف في صف الفريق دا

الرئيس ــ مالمستش ؟

الشاهد ــ لا ..ولكن الكشوف كانت تتضمن اسماء بس وعبد الحميد سراج الدين . ولكن لم يظهر فيها اسم حرم النحاس ولا اسمه

الرئيس ــ وجهة نظر سراج الدين كانت ايه بالنسبة لتأييد الفريق دا ؟

الشاهد ــ في ٣١ مايو ، في جلسة مجلس الوزراء ، كان متحمس غاية التحمس

الرئيس ــ ماعيزش عن وجهة نظره والاقالها كده بس ؟

الشاهد ــ كان متحمس وبيديها الشكل الفني

الرئيس ــ ماناقشتوش في الناحية الفنية

الشاهد ــ ناقشته ولكنه لم يقتنع لا هو ولا حد من الوزراء

١٧ مليون جنيه خسارة

الرئيس ــ ميزانية الدولة اصابها ضرر من العمليات دي ؟

الشاهد ــ انا اللي لمسته لما رجعت الوزارة ان فيه خسارة لحقت الحكومة من تسلمها كميات القطن . وانا قلت الكلام دا في مؤتمر صحفي ، وتكلمت عن العجز اللي وجدته في الميزانية . وكان ٢٠ مليون جنيه ، وقدرنا الخسارة من تسلم الحكومة للقطن ، بحوالي ١٥ او ١٧ مليون جنيه في فبراير ١٩٥٢

الرئيس ــ لما دخلت الوزارة الوفدية كانت حالة الميزانية ايه ؟

الشاهد ــ كانت الميزانية يبدو فيها العجز من سنة ١٩٤٨ و١٩٤٩ ، علشان حرب فلسطين والارتباطات المالية . ودا كان بيبدو عجز عند تحضير الميزانية مش عند التنفيذ . فكان لما يظهر ان المصروفات اللي قدرت اكثر من الايراد المحتمل ، فكانوا يلجأوا لسد العجز من الاحتياطي

الرئيس ــ كان اد ايه الاحتياطي ؟

الشاهد ــ فيه قسمين . قسم محبوس لايمكن التصرف فيه وقسم حر. والقسم الحر دا برضه كان عليه التزامات وفي سنة ١٩٤٩ كان ١٢ مليون ونصف واثناء تحضير الميزانية، كان فيه عجز ١٢ مليون فاستعانوا بالاحتياطي علشان موازنة الميزانية

وبعد كده تبين ان الايراد بيجي اكثر من المصروف . ولكن ظهر ان المشروعات لا تنفذ فيفضل الوفر . فلما جينا في سنة ١٩٥٠ نحضر الميزانية ، كان هدفي اني اضغطها لان انكماش الميزانية كان في يقيني انه يقلل من المقدرة الشرائية في السوق ويخفف من غلاء المعيشة ويمنع التضخم

فميزانية سنة ١٩٥٠ ، بدأت اشتغل فيها على طول منذ دخولي الوزارة ، فحضرت المشروع كتابة ، وجعلت الرقم ١٩٦ مليون للايراد وللمنصرف . وقدمت الميزانية لمجلس الوزراء الاستاذ سراج الدين قال ان وزير المالية دائم ياخذ راي كل وزير ، علشان متقدم متشائم فقلت لهم انا حاحدد مواعيد للوزراء علشان يقابلوني فيها

و ١٣ مليون عجز

الرئيس — كان فيه سياسة معينة علشان المشروعات دى ؟

الشاهد — فى الوزارات السابقة كلها ماكانش فيه خطة .. فمثلا مشروع الضمان الاجتماعى ، مع تقديرى لصاحبه ، قلت لهم ان المشروع دا حيحول الامة الى امة شحاتين وان معظم المبلغ حيروح فى مهايا الموظفين . وكنت اطلب من كل وزير انه يجيب لى كل مشروعاته ، وكنا نقضى ايام باكملها ، واستمرت المساومات بينى وبينهم كل واحد عايز مشاريعه تنفذ ووزير المالية دائما شخصية مكروهة من زملائه ومن الجمهور ، وانا قلت الكلام فى كتابى ، وقلت ان وزير المالية اللى يتملق الجماهير ، لا ينفع وزير مالية

وقد نشأ من هذا عجز ، فاخذنا الـ ١٣ مليون جنيه من الاحتياطى

الرئيس — يعنى تبين ان فيه عجز ؟

الشاهد — عند التحضير

الرئيس — وسياستكم هى ضغط المصروفات

الشاهد — سياستى انا

الرئيس — لما اعتمد ٣ مليون جنيه و٢٥٠ الف جنيه علشان المحروسة ، بينت للوزراء ان فيه عجز فى الميزانية ، وانه مش ضرورى ان المحروسة تتصلح ؟

الشاهد — مسألة المحروسة .. اللى حصل ان كان فيه اعتماد لاصلاحها موجود من سنة ١٩٤٩

الرئيس — العقد كان ابرم ؟

الشاهد — ما اعرفش حاجة من هذا الموضوع فكان فيه اعتماد وعرفت كان مقيد بخيوط من اللجنة المالية ، ففى فبراير جانى الموضوع من وزارة الحربية ، وطلبت ارساء العملية على شركة معينة بالذات ، مع التحلل من القيود الواردة فى الميزانية ، فكلمت وكيل الوزارة فقال لى المطلب دا كان جه فى عهد حسين سرى وبحث ، ورأينا انه فيه مخالفة للميزانية وعملنا مذكرة لمجلس الوزراء ليقرر ما يراه — والعبارة دى تعبير مهذب معناها الرفض

بخت الذكريات

فهذه المذكرة مضاها عبد الخالق عبد المتعال وزير المالية السابق وارسلها الى مجلس الوزراء ولكن استقالت الوزارة قبل عرضها على المجلس فعادت المذكرة الى وزارة المالية ، وانا قلت لوكيل المالية انا عند رأيكم ، والمذكرة بنصها نرفعها لمجلس الوزراء ، واللى بيتولى الدفاع عن مثل هذه المذكرات ، الوزير المختص ، فمجلس الوزراء جه وقرر اسناد العملية بالممارسة للشركة دى

الرئيس — مين كان متحمس لتنفيذ العملية ، بالرغم من انها مخالفة للقواعد المالية كلها ؟

الشاهد — وزير الحربية ، ومجلس الوزراء وافق .

الرئيس — ماقدروش فرق العملة ؟

الشاهد — دا جه بعدين

الرئيس — كان معروف أن حيجى اعتماد اضافى علشان فرق العملة ؟

الشاهد — أيوه طبعا

الرئيس — مناقشته فى مجلس الوزراء بعد ١٠ أيام من تولى الوزارة الحكم والموافقة عليه بدون بحث جدى ، وخصوصا أن المبلغ كبير والبخت مايركبوش الا شخص واحد وبيتفسح فيه ، كل الحاجات دى ماكانش لها تقدير عندكم ؟

الشاهد — اللى قيل ان المحروسة لها ذكريات

الرئيس — يحطها فى المتحف ، يعنى علشان الذكريات اعتمدوا المبلغ دا ، وهى كانت قاعة اسماعيل

الشاهد — أيوه

الرئيس — اللى جت فيها اوجينى

الشاهد — هو نفى فيها وفاروق نفى فيها ايضا

الرئيس — يعنى بخت الذكريات الجميلة؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — يقدر المتهم يشرح لنا الموضوع دا ، انتم يهمكم الرأى العام ، والاصلاح بالطريقة دى يهم الرأى العام ازاى فوتوا الموضوع ؟

المتهم — انا كان فى ذهنى ان الاعتماد تم منذ سنة ١٩٤٨ وان مفيش مفر من زيادته بسبب فرق العملة

سياسة تهويش الجمهور

الرئيس — انت وزير مالية ، وفيه عقد مبرم بينك وبين شركة ، والعقد دا مجحف للحكومة مش فيه شرط جزائى لفسخ العقد تقدر تفسخه اذا أردت ؟

الشاهد — أيوه فيه شرط جزائى ، وكان يمكن اللجوء الى نظرية الظروف الطارئة لفسخ العقد

الرئيس — يعنى لو كانت المسألة بحثت ، كان ممكن ايقاف هذا الاصلاح ؟

الشاهد — كان يمكن هذا

الرئيس — يعنى كان المبدأ متفقين عليه ؟

الشاهد — المسائل الخاصة بالسراى كانت تمرهوا فى مجلس الوزراء ، والا يحصل عدم رضاء

الرئيس — كان يهمهم الرضاء دا ، ايه اللى لسته

الشاهد — انا قلت للنحاس انه مودنا أنه القوة اللى بتقف أمام الانجليز والسراى ، فقال لى الدور دا مش عايز الفلق وش السراى كفاية احنا قعدنا بعيد عن الحكم واتبهدلنا ، فانا حامشى مع القصر على طول الخط المرة دى

الرئيس — حتى لو كان فيه تفريط فى

مصلحة البلد ؟

الشاهد ـ ماكانش فيه مانع من مخالفة البلد

الرئيس ـ يعني كان تهويش بس لما يقولوا مصلحة البلد ؟

الشاهد ـ انا كنت باسميها سياسة تهويش الجمهور (Démagogie)

وهنا رفعت الجلسة للاستراحة

المصروفات السرية

وفي الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق ، استأنف الشاهد اداء شهادته فقال :

احب اوضح المسألة الخاصة . المصروفات السرية . الرئيس السابق النحاس طلب تسلم ٥٠ الف جنيه منها كرئيس وزارة . فقلت له المصروفات السرية موجودة في الداخلية والحربية والخارجية،وفي العادة ان رئيس الوزراء ياخدها من وزير الداخلية . قال لي انا عندي ناس عايز اصرف عليهم

الرئيس ـ مين دول ؟

الشاهد ـ يجوز ناس من اللي حوله . . وكنا جايين في الوزارة جديد . وانا قلت له الداخلية امامك . ففؤاد قال لي انه اعطى النحاس خمسين الف جنيه ، ولا بد من زيادة اعتماد الداخلية بهذا القدر . وفعلا تم هذا لان وزارة حسين سري كانت بدأت تنظر في الميزانية ، وكانت خصصت ٩٠ الف جنيه للخارجية ، و١٢٠ الف جنيه للداخلية . فانا تمسكت بهذا الرقم ، ولكن مافاتوش وارتفع الرقم الى ٢٥٠ الف جنيه زائد ال ٥٠ الف بتوع النحاس . وزاد اعتماد الخارجية الى ٢٢٠ الف بسبب الدعاية والاستعلامات . قلت لهم حتعملوا بالفلوس دي ايه ، قالوا عايزين نحارب بها الصهيونيين . قلت لهم انا لا ارضى بالملايين لهذا الغرض، ولكن الفلوس دي حتروح في جيوب الموظفين في السفارات والمفوضيات في الخارج . وهذا حصل

ثم حصل ان مجلس الوزراء قرر ٨٠ الف جنيه مصاريف غير منظورة

الرئيس ـ تجاوزوا المبلغ دا ؟

الشاهد ـ انا كنت خرجت من الوزارة

الوزراء يتصيدون المؤتمرات

الرئيس ـ عملوا ايه بالمبلغ ؟

الشاهد ـ كان الوزراء بيسافروا في الخارج في مؤتمرات ، وكان كل واحد قاعد يدور على مؤتمر ويقول انا مسافر لهنا . . ولم يقتنع الوزراء ببدل السفر والنفقات العادية . وكان يصل بدل السفر الى ٢٠ جنيها عن الليلة الواحدة . . يجي الوزير يقول انا عايز مبلغ اجمالي اصرف منه ، علشان العزايم . يقوم مجلس الوزراء يقول ياخد الف جنيه في ايده

الرئيس ـ دا خلاف بدل السفر ؟

الشاهد ـ اعتقد . . وانا عارضت المسائل دي.وقلت ان فيه السفراء والوزراء المفوضين عندهم مبالغ للولائم وردها ، واكرم ان الوزير يرد الوليمة في السفارة المصرية ، فكان الوزير يقول انه ما ليش دعوى بالسفارة

الرئيس ـ كان كله عمله صعبة ؟

الشاهد ـ كان فيه على فرنسا وايطاليا وانجلترا وسويسرا . انما الدولارات كانت خاصة بوفد مصر في هيئة الامم المتحدة. ودي انفقت بالعملة

عضو اليسار ـ الميزان التجاري اختل ؟

الشاهد ـ اختل بينها وبين فرنسا

وانا كنت اقول اني حابعت مبلغ الف جنيه للسفير او الوزير المفوض ، فكان الوزير يقول لا . والوزراء كانوا بتصيدوا المهمات دي.مثلا فنام قال انا بتمثل دار لسك النقود ، فانا حاروح ازور دار سك النقود في فرنسا . قلت له انت مش فني . قال لا ، وراح . وتبين لي انه راح فرنسا علشان يزور ابنه

الرئيس ـ برور، وبديله قرشين (ضحك)

الشاهد ـ هذه هي المصادمات التي كانت تحدث بين وزير المالية وبين الوزراء

الرئيس ـ الا تتذكر انمصطفى نصرت تقدم بمذكرة لرفع معاش حرم حيدر رستم ؟

الشاهد ـ ايوه اذكر ..والنحاس اصر على رفع المعاش ، باعتبارها صديقة لحرمه ، وانا قلت انا افهم ان سيدة فقيرة تصرف لها المعاش ولكن حرم حيدر رستم مقيمة في فندق سميراميس ، ودا دليل الثراء ومش محتاجة

الرئيس ـ يعني السبب الوحيد انها صديقة حرم النحاس ؟

الشاهد ـ فعلا

الرئيس ـ النحاس ذكر هذا في مجلس الوزراء

الشاهد ـ الحكاية معروفة ..لانها موجودة في بيت النحاس

الرئيس ـ مجلس الوزراء كان بعلم هذا وحامل للنحاس بشيء ؟

الشاهد انا قلت لهم انها مقيمة جانبكم في سميراميس

مهزلة الاستثناءات

الرئيس ـ لما حصلت الاستثناءات عملت ايه مع انك كنت عايز تضغط المصروفات ؟

الشاهد ـ الاستثناءات دي لها قصة ، الاستثناء في حد ذاته مقبول لكفاءة معينة او للتشجيع ، ودا مبدأ مقرر في كل الدول ، انما اللي حصل في السنين الاخيرة ، انها في معظم الحالات ، اصبحت مكافأة حزبية ، ايا كان هذا الحزب اللي بيتولى الحكم

الرئيس ـ يعني عنصر الكفاءة ماكانش له اعتبار ؟

الشاهد ـ في معظم الحالات .. ولما تفاقمت

البقية صفحة ٥

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

سراج الدين ادعى للقصر بالاعتراض على تعيين زكى عبد المتعال

النحاس تدخل لتخفيض ضرائب "خياطة" حرمه من ٢٤ ألف جنيه إلى ٥٠٠

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

فى حكومة النحاس ايام الحرب ، وحصل الخلاف بينها وبين مكرم وخرج ، ثم رجع فى وزارة ماهر اصدر مرسوم بالغاء الاستثناءات اللى تمت فى عهد حكومة الوفد

ودا صدر بمرسوم بقانون ، وفى الشهر التالى لتأليف الحكومة ، لما صدر وتم الغيت استثناءات هؤلاء الاشخاص .. فكان مفهوم بعد ذلك ان الحكومة اللى الغت الاستثناءات لا تلجأ اليها ، ولكن تبين انها بدأت تلجأ لهذه الاستثناءات

واستمر الحال ، الى حد اسماعيل صدقى لما بعه كتب جواب للوزارات ، قال لهم ان حالة الاستثناءات تفاقمت

ثم جاءت حكومة الوفد فى سنة ١٩٥٠ ، فكان انصارها ماخدوش حقهم بموجب قانون ١٩٤٤ وبعضهم مفصول ، ففى الجلسة الثانية قال النحاس ان فيه ناس بيتضرروا جوعا فلازم نعمل لهم حاجة ، والمرسوم بقانون فى سنة ١٩٤٤ كان مركون فى البرلمان ، علشان كان لازم يعرض على البرلمان ، لانه صدر فى غيبته ، طبقا للدستور الذى يحتم عرض هذه المراسيم عليه بعد دعوته

ومنذ اول وزارة مصرية كانوا اصطلحوا فى مصر على ان معنى العرض على البرلمان هو الايداع فى مكتب البرلمان ، فكانت النتيجة ان مراسيم بقوانين حررت ونفذت ولم تعرض على البرلمان ، ومن بينها مرسوم الغاء الاستثناءات فمجلس الوزراء الوفدى ناقش ، هل هو يعتبر باطل ، وبعد المناقشة قال يعتبر نافذ وفقا للنظرية القديمة ، طيب الحل حيكون ايه بالنسبة للموظفين اللى الغيت استثناءاتهم ؟ فكان بين رأيين ... ياما يتقدم بمشروع بقانون بالغاء مرسوم القانون والاستثناءات ترجع ، والرأى الثانى ان مجلس الوزراء له السلطة فى جميع الاوقات ، لاعطاء الاستثناءات وتغلب الرأى الاول

سكلانس

وحضر هذا المرسوم بقانون ، وقدم الى البرلمان وانا اللى قدمته ، وقلت لمجلس النواب : تحبوا نعمل التشريع بالغاء الاستثناءات من ١٩٤٤ لغاية ١٩٥٠ وتخلص ، او تلغى مرسوم ١٩٤٤ ، وتفضل استثناءات حكومة الوفد . واستقر الرأى على الغاء مرسوم ١٩٤٤ ، واقر مجلس النواب هذا الرأى ، وراح المشروع لمجلس الشيوخ ، وكانت غالبيته غير وفدية قبل الغاء مراسيم التعيين ، فرفضوه الحكومة وجدت نفسها فى هذا الحرج ، فقال النحاس ما دام المشروع دا حيرفض ، نرجع للنظرية الثانية ، اى ان يستعمل مجلس الوزراء حقه فى ارجاع الاستثناءات ، ووافق المجلس على هذا

قالوا بقى اذن وزير المالية يقدم لنا تسويات حالات هؤلاء الاشخاص . قلت لهم انا ماعرفهمش قالوا دى مسألة سياسية . وتشكلت لجنة من سكرتير الوفد وسكرتير الوفد المساعد ، يعنى سراج الدين وغنام ، لانهم يعرفوا الاشخاص دول ، ومش وزير المالية اللى هو انا

وكانت الطلبات تقدم من الاشخاص دول ، وماكنتش اعرفهم . ولكن وزير الداخلية ووزير التجارة موجودين ، وبقت زيطة اللى اسمه حسنان بديعة .. واللى اسمه ...

الرئيس — بقى سكلانس !

الشاهد — وما تنتهى منه اللجنة من رأى يقدم لمجلس الوزراء . وكان مجلس الوزراء يقول يرد الاستثناء مع دفع الفرق . ودى اللى نشأ عنها انهم اخدوا مبالغ متجمدة وهى تبلغ ١٢٠ الف جنيه .

ولما رجعت الوزارة المرة الثانية قلت لابد من الغاء الاستثناءات . ووجدنا ان مرسوم ١٩٤٤ قائم ، وكنا وانا فى وزارة الوفد ، عملنا مشروع قانون للتوظف اشترك معنا فيه الاستاذ سليمان حافظ ، وعملنا مرسوم بالغاء الاستثناءات من سنة ١٩٤٤ ، وقلنا ان قانون التوظف لن يكون فيه استثناءات . وعلشان يقضى هذا القانون على الاستثناءات ، كان لابد من تنظيم مسائل الموظفين والدرجات . فاستقدمت خبير انجليزى للقيام بهذه المهمة ، لقاء مكافأة قدرها ٤٠ جنيه . وفعد يشتغل معايا ووضع تقريره وكنت اناقشه فيه قسم قسم . وبعد خروجى من الوزارة قدم الى خلفى الاستاذ فؤاد سراج الدين

والتقرير دا كان قال لابد من تخفيض عدد الموظفين ، وان فيه نظام مسابقات وامتحانات انما فى سنة ١٩٥١ ، مشروع قانون التوظف والكادر اللى صدر كان يخرج عن المبادىء الموضوعة

مجلس النواب الوفدى

ولما اعتمد البرلمان الكادر ، وتنفيذه يقتضى اعتمادات مالية ، فقال البرلمان ينفذ اعتبارا من اول نوفمبر ١٩٥١ . فسألت هل البرلمان

اعتمد مبالغ لتنفيذه. قالوا لا . قلت لهم الميزانية فيها عجز ازاى حننفذ وندى الموظفين الفرق . فاتفقنا ان نؤجل تنفيذ المشروع . ولكن المشروع اللى قدم لقى اعتراضات شديدة جدا من مجلس النواب الوفدى . فبعد الجلسة قلت لعلى ماهر انا شاعر انى سبب وقوف المشروعات دى ، فاذا رأيت انى اتخلى عن الوزارة كان بها . فقال لازم تفضل معايا

الدكتور زكي عبد المتعال يتحدث عن مهزلة الاستثناءات

وفى الوقت دا مجلس الوزراء حضر مشروع آخر بحل مجلس النواب وصدق جيه علشان اذا وقفت المشروعات بتاعتنا يبقى على ماهر يقرا مرسوم الحل وكان الملك موقعه على بياض ولكن المشروعات مرت فى الجلسة التالية . وما اعرفش اذا كان الوفديين شعروا بان على ماهر على وشك ان يحل مجلس النواب ام لا

ويرتبط بموضوع الاستثناءات موضوع آخر وقعت فيه قبل خروجى من وزارة الوفد وهو الخاص باستثناءات وزارة الاوقاف فكان لمجلس الاوقاف سلطان مجلس الوزراء فى مسائل الاستثناءات .

الرئيس — من برياسة ؟

الشاهد — برياسة وزير الاوقاف

الرئيس — حسين الجندى كان عضو فيه ؟

الشاهد — لا . كان يس احمد وعثمان محرم وسراج الدين وانا ووزير الزراعة والمفتى وشيخ الازهر . ووجدت الكشوف بحوالى ٦٥ وكل واحد له ٢ و٣ و٤ استثناء !

الرئيس — كلهم وفديين ؟

الشاهد — فعلا .. وكلهم كانوا من الموظفين المفصولين فرحت الجلسة ، ولم يحضرها فؤاد سراج الدين رغم انه كان فى بولكلي وموجود فى مكتبه . فرحت وطلبت استبعاد كل المسائل دى من الرول واللى لاحظته انه يظهر انهم كانوا عايزين يرشونى

الرشوة على الوش!

الرئيس — يخنوك يابن وزير يعنى

الشاهد — لا .. كان لى اخ بيشتغل فى شركة فوجدت انه يعين بمرتب ٢٥ جنيها وكان اول اسم

الرئيس — ماتقدمش بطلب

الشاهد — لا .. ولكن يظهر ان له اصدقاء كلموا . فقلت لهم انا اطلب سحب المسألة الاولى من الوزارة فتهيجت وقلت لهم انتم عايزين ترشونى ! فلابد من سحبها ... هل فيه طلب منه . قالوا لى لا ولكن كفاءته .. ومش عارف ايه .. قلت المسألة لازم تسحب فسحبت . وبعد كده قلت كل الاستثناءات لازم تسحب . فسحبت بعد ثورة عنيفة منى فكلهم بهتوا .. ويظهر ماكانوش متوقعنها لان الرشوة كانت على الوش وعلمت بعد خروجى ان مجلس الاوقاف وافق على هذه الاستثناءات

اعانة الغلاء

الرئيس — هل رفعت علاوة الغلاء وانت وزير مالية ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — هل كان ذلك للمصلحة العامة ؟

الشاهد — دا كان من برنامجى لانى لاحظت قبل ان اكون وزير ، ان مستوى المعيشة آخذة فى الارتفاع ، والمؤسسات بتعطى باستمرار اعانات غلاء لموظفيها وخصوصا فى مدة الرواج بتاعة الحرب . وبقيت فئة موظفى الحكومة اعانة الغلاء بتاعتها ظلت بنسبة ضئيلة جدا

وفى الحرب الاولى كانت الحكومة اعطت علاوة مالية فى المائة . وفى الحرب الاخيرة لم يحصل هذا . وكان الموظفين فى حالة تبرم وتذمر واذكر انى فى يوم وانا مستشار فى مجلس الدولة ، طلبت موظف كتابى فقال لى رئيسه طردته . قلت له طردته ليه . قال لى علشان لابس الجزمة من غير شراب . فدخلت الوزارة وانا افكر فى مساعدة الموظفين الصغار وعلى هذا الاساس تقدمت لمجلس الوزراء بمشروع قانون يرفع اعانة الغلاء .

الرئيس — الاسعار ارتفعت ضعف علاوة الغلاء فعملت ايه ؟

الشاهد — دى نتيجة طبيعية ..

الرئيس — يعنى الموظف ما استفدش ؟

الشاهد — فى المجموع اعتقد ان الموظف استفاد بعض الشيء ولما قررنا مبدأ زيادة العلاوة ، قلنا لا بد من مكافحة تكاليف المعيشة وعملنا لجنة فى وزارتى التجارة والتموين برياسة غنام . وبعد مدة جاب لنا تقرير طويل ، اطول من الليل البهيم

اللحوم المثلجة

الرئيس — [illegible] الانشا يعنى ؟

الشاهد ـ وتمد بقراه فى مجلس الوزراء وبعد ٣ ساعات بص ناحيتى وقال وزير المالية ساكت ليه .. سكوتك دا اللى انا باخاف منه ، واللى نفذ من المشروع ان وزارة التجارة اشترت من الارجنتين لحمة مثلجة

الرئيس ـ ونفعت اللحمة دى ؟

الشاهد ـ احنا مش واخدين على اللحمة دى فكانت الناس بترميها ، فالمسالة كانت عايزة انسجام ووضع برنامج

الرئيس ـ ما كانش فيه سياسة مرسومة !

الشاهد ـ لا بد ان الحلقات كلها تكون مربطة

الرئيس ـ لو حددتوا مثلا اسعار الحاجيات قبل علاوة الغلاء مش يمكن كان الموظف استفاد

الشاهد ـ اللى لوحظ ان تحديد الاسعار لا يصلح لان المستهلك عندنا يهمل حقه ولا يتمسك به

الرئيس ـ مالاحظتش ان القانون بيسرى على بعض التجار دون البعض ؟

الشاهد ـ دى كانت مسالة خاصة بوزارة التجارة

الرئيس ـ مفيش حالات عرضت عليك ؟

الشاهد ـ لا .. ولكن جايز يكون فيه مخالفات ..

الرئيس ـ هل كلفت لمفاوضة السنهورى للخروج من مجلس الدولة ؟

محاولة اخراج السنهورى

الشاهد ـ ايوه .. الاستاذ السنهورى كان زميلى فى التدريس فى كلية الحقوق ثم تخرجنا سويا . اللى حصل انه فى يوم من الايام ، كلمنى النحاس وقال لى ان السنهورى عين فى فبراير ١٩٤٩ ، وكان فى وزارة عبد الهادى ، وهو شخص حزبى لانه انتمى للسعديين من سنة ١٩٤٤ الى ١٩٤٩ ، وانه لما عرض تعيينه وارسل المرسوم للرأى ، كان حضر انتخاب ابراهيم عبد الهادى رئيسا للهيئة السعدية . وكان السنهورى راح واعطى صوته لعبد الهادى ، وهو يعلم ان مرسوم تعيينه بمجلس الدولة موجود فى القصر فاحنا مش عايزينه فى هذا المنصب ، لان الحكومة دايما طرف فى المنازعات اللى بتعرض عليه

الرئيس ـ مش اثر حادث معين يعنى !

الشاهد ـ هو قال لى على الناحية الحزبية وقال لى احنا عاوزين شخص قضائى . وكانت الفكرة متجهة لتعيين رئيس محكمة النقض . وقال لى النحاس انا تكلمت مع الطويل وزير العدل ، ووجدنا ان الوزير الوحيد اللى كان مستشار فى مجلس الدولة ، واللى يحق له الكلام مع السنهورى هو انت .

وانا اقتنعت بالناحية الحزبية وهى انه يجب ماتكنش معروفة عنه وقد ايدت راى لجنة الدستور الان . نقلت للنحاس وهو كذلك . السنهورى زميلى ، وانا حاتحدث اليه

وفى اليوم التالى كلمنى عبد الفتاح الطويل وقال لى تحب تقابل السنهورى امتى . قلت له بعد يومين . وجاءنى السنهورى بناء على موعد وزير العدل . وكان خالى الذهن من الموضوع . فاول ماتبادر لرئيس مجلس الدولة ان الكلام حيدور عن الاعتمادات . بدأ هو يكلمنى على ضغط العمل فقلت له انا حاكلمك فى موضوع آخر كلفتنى الحكومة به ، وهو ان الحكومة ترى ان لك صفة حزبية بارزة ، فهى تعرض عليك ان تتخلى عن هذا المنصب وتختار اى منصب تانى

الجو انقلب عليهم

طبعا السنهورى رفض الكلام وخرج من عندى . وتحدث مع زملائه فى الجمعية العمومية وقامت الثرثرة فى الصحف . وبعض زملائى اشتركوا فيها . ولكنى لم اشترك فيها ثم اجتمع مجلس الوزراء . وبمجرد اجتماعه قال سراج الدين . انتم قومتم علينا الصحف ودا حيقلب الجو علينا . فانا اعتقدت انه بيدافع عن السنهورى مش حبا فى على انما كراهية لمعاوية فالتزمت الصمت . فالنحاس قال انا كلفت فلان انه يكلم السنهورى

وقف مندوب الحكومة

فى بورصة العقود

الرئيس ـ هل اصدرت قرارا بايقاف مندوب الحكومة فى البورصة .. ايه السبب المباشر ؟

الشاهد ـ السبب يتعلق بتفسير القرارات

الوزارية . فكان فيه قرارين لسراج الدين الاول بالغاء الحد الادنى ، ثم باعادة الحد الادنى . فجاني وكيل الوزارة ، الاستاذ عثمان اباظة ، وقال لي انت عارف القرار اللي صدر في ١٦ يناير من سراج الدين ، احنا كنا متفقين ان قبول الفلبارة بعدو لغير من الوزارة ، علشان مايدفعوش المبالغ المستحقة عليهم في اليوم المذكور

قلت له انا مش مسئول ، القرار ينفذ بحذافيره ، اما التفسير دا لا أعمله ، لانه عكس القرار ، وقبل يوم ٤ فبراير ، بلغني أن فيه تفسير علق في البورصة باسم وزير المالية ، وان هذا التفسير يقضي بأن الجماعة اللي حيسلموا فلبارة فبراير مش واجب عليهم الدفع ، فوجدت ان الامر فيه لعبة ، وطلبت مندوب الحكومة في البورصة على التليفون ، فلم اجده ، وقالوا لي سافر عند خوري في طنطا ، وخوري دا كان من صالحه التفسير ، وانه حيركب القطر ، فاتصلت بالمباحث وقلت لهم شوفوا محمد حلمي وهاتوه ، وبعد نحو ساعة جابوه على التليفون

الرئيس — لحقوه يعني ؟

الشاهد — أيوه ، قبل ما يركب القطر ، قلت له ايه التفسير دا ، قال لي بناء على أمر معاليكم قلت له انا اتصلت بك فطلعتم ، قلت له ان التفسير دا يتشال ، قال لي انا بلغت خوري وبلغتهم به ، قلت له بلغهم عكسه ، قال لي انا عملت التفسير بناء على اوامر منك على لسان وكيل الوزارة ، وكان معايا وكيل الوزارة عثمان أباظه فسألته ، فلعلم ، وأحرج ، وأحلت محمد حلمي على مجلس التاديب فأوقفه

الرئيس — ماسألتش عثمان أباظه ؟

الدفاع — دا موضوع القضية اللي في مجلس الدولة

الرئيس — عندك حاجات تانية تحب تضيفها؟

صاحب النفوذ الواسع

الرئيس — طيب سؤال . مين كان صاحب النفوذ في تسيير دفة سياسة حزب الوفد ؟

الشاهد — سراج الدين سواء في الحكومة او في الحزب !

الرئيس — قدر يحصل على هذا النفوذ منين؟

الشاهد — النحاس كان بيركن اليه في معظم الاحوال ، وكان يبدى لى انه معايا في بعض الاحوال ، ولكن كان ينقلب ضدي بعدين ، وفي مرة كان عيان وقاعد في البيت فصمم على لما قال لي اعمل معروف بازكي ماتسيبنيش

الرئيس — كان فيه بعبع عنده ؟

الشاهد — ماعرفش ، ولكن ماكانتش عندنا الفرصة علشان تختلي ببعض ، لان حرمه وسراج الدين كانوا يترددوا دايما على الغرفة

الرئيس — هدف سراج الدين كان للمصلحة العامة او للمصلحة الشخصية ؟

الشاهد — اعتقد انه كان عايز يصل الى رياسة الحكم بأسرع الطرق

الرئيس — الطرق دي كانت ملتوية ؟

الشاهد — في ذلك الوقت الجد والاجتهاد ماكانش كافي ، كان لابد من التواء

الرئيس — كان فيه عمليات التوا بتحصل ؟

الشاهد — لابد

الرئيس — تقدر تذكر لنا واقعة معينة ؟

الشاهد — لا ، ولكن سيطرة سراج الدين في المسائل اللي تعرض على مجلس الوزراء والبرلمان على النواب ، ظاهرة جدا وواضحة في كل مجاله في الوفد وفي الحكومة وفي البرلمان

الرئيس — طرح الثقة به في البرلمان مرة وبعدين النواب أيدوه ؟

الشاهد — دي مسألة خاصة بالاثر الرجعي اللي يسري على ضريبة الاطيان ، ودا مظهر قوته العظيمة

الرئيس — اقتنعوا بوجهة نظره عن ايمان؟

الشاهد — لا اعتقد

الرئيس — كان فيه تهديد ؟

الشاهد — كلهم كانوا ارباب مصالح ، وبعضهم اللي صرف قرشين في الانتخابات ياخدهم ، انا كنت اجد النواب يدسوا لي اوراق بمطالبهم وانا باتكلم في البرلمان . وكنت عامل سكرتير برلماني علشان يسكتوا لان هجومهم على كان بيبقى عنيف . واذكر اني رحت مرة في النادي السعدي ، وجدت ان جميل سراج الدين انبرى للهجوم على ، وفؤاد هو اللي دافع عني

الرئيس — كانت خطة مدبرة ؟

الشاهد — كانوا بيقولوا اراى تقفل باب فرقتك في وش النواب

خياطة حرم الرئيس

الرئيس — قرينا زمان عن خياطة اتصلت حرم النحاس بها ، وبعدين حصلت مناقشة في مجلس الوزراء ؟

الشاهد — الخياطة دي مدام اندريه

الرئيس — بتفصل الفستان بكام ؟

الشاهد — بـ ٨٠ جنيه

الرئيس — مرتب النحاس كان كام ؟

الشاهد — ٢٠٠ جنيه

الرئيس — ودا كان يكفي علشان دفع ثمن الفساتين دى ؟

الشاهد — انا في أول علاقتي بالموضوع ، ان النحاس اتصل بي في يوم من البيت

الرئيس — كان قاعد في البيت على طول .. ما كانش بيروح مكتبه ؟

الشاهد — في يوم مجلس الوزراء بس .. فرحت عنده في البيت ، ووجدت حرم النحاس اللي قبضتني للخياطة . وجه النحاس وسلم علي وعليهم وخرج . وبعدين مدام اندريه طلعت لي شوية اخطارات من مصلحة الضرائب ، وحرم النحاس قالت لي دى الخياطة بتاعتي ومظلومة .. يا مدام اندريه كلميه بالفرنساوى

الرئيس — على أساس انك وزير ماليتها (ضحك)

الشاهد — فانا قلت لها تقدمي بتظلم لمصلحة الضرائب ، وانهيت المقابلة على هذا الموضوع ورحت اسكندرية . في سان استفانو

فؤاد سراج الدين
اثناء محاكمته امس

يقول لي النحاس مدام اندريه ما تعملهاش حاجة ومدام منيس . .

الرئيس — مدام منيس مين دي ؟

الشاهد — مدلكة

الرئيس مدلكة مين ؟

الشاهد — الرئيس نفسه . . ثم اعطاني مذكرة مدام منيس . فاخذت المذكرة ووجدتها انها من مسيو منيس وهو تاجر خمور . فيظهر انها حبت تدخل الموضوع على النحاس ، وبعت المذكرة لمصلحة الضرائب

واستمروا يسالوني عن ضرائب اندريه ، الي أن كان شهر نوفمبر ، في الجلسة الاخيرة قبل اقالتي ، قال لي النحاس مدام اندرية بقي لنا ست أشهر نقول لك عليها ، ودي خياطة الست وقاعدة تعيط ليل ونهار في البيت

الرئيس — جت له المذكرة من البيت ؟

الشاهد — لا . . في المجلس

الرئيس — يعني مش بالتليفون ؟

الشاهد — لا .. التليفون دق لي حاجة تانية . . قلت له ان مصلحة الضرائب بتناقشها . واللي حتنتهي اليه المصلحة ، لازم يمشي عليها

من ٢٤ الف الى ٥٠٠

الرئيس — كانت اد ايه الضرائب ؟

الشاهد — ٢٤ الف جنيه .. فقال لا مدام اندريه ماتقدرش تدفع أكثر من ٥٠٠ جنيه ..

الرئيس — بس من ٢٤ الف لـ ٥٠٠ ؟

الشاهد — دا في جلسة واحدة . وبعدين قال لي ازاى ترقي عزيز بحيرى اللى حبس احمد الوكيل اخو الست

ودي كانت آخر جلسة أحضرها ، فكانوا بيصفوا حسابهم معاى . قلت له دا موظف كفء ولايمكن تخطيه بتاتا . وكان موكول اليه قسم شركات المساهمة في الضرائب . ولابد من الاحتفاظ به . اما حبس احمد الوكيل ، فعزيز كان موظف صغير ، مش هو اللي [illegible]

وزير المالية عن مخالفته ، دا مدير مصلحة الضرائب هو اللى بلغ . فيجوز انه يكون مظلوم وقلت له ان قرار الترقية صدر ، وبعد موافقة لجنة شئون الموظفين ، وابلغت اليه الترقية . فالوزراء القانونيين ـ الله يمسيهم بالخير ـ

الشاهد ـ دا قبل ما يتكلموا حتى تدخل

الرئيس ـ افتوا ؟

الشاهد ـ دا قبل ما يتكلموا حتى تدخل عثمان محرم

الرئيس ـ علشان يعمل مشروع ؟

الشاهد ـ قال لك ٦٠ يوم نسحب فيها القرار. قلت لهم النظرية دى تؤدى الى ضرر للحكومة . وتمسكت برايى والمجلس استعرض المسائل الاخرى

تاجر الفرو

الرئيس ـ ماكانش فيه خلاف عليه ضرائب ؟

الشاهد ـ اللى وصلنى انه تاجر فرو. اسمه ستوفاريس ، انا كنت فى زيارة للرئيس مع حامد زكى ، قبل سفره الى اوربا. فجت حرمه وقدمت لى ورقة

الرئيس ـ ماحطتهاش فى جيبك ؟

الشاهد ـ ما كانتش تحط حاجة فى جيبى (ضحك) .. وقالت لى ان الطلب دا ماخدتش عليه عمولة . ولما خرجت وجدت انها شكوى من تاجر الفرو فارسلتها لمصلحة الضرائب ولما كنت باودعهم على المركب، قالت لى الست المسائل الى احنا وصينا عليها ارجو انها تمشى ، فقلت لها ان شاء الله تنفذ

قطعوا الميه والنور

الرئيس ـ ومسألة التليفون ؟

الشاهد ـ فى جلسة لمجلس الوزراء، والمناقشة مستمرة ضرب التليفون اللى جنب الرئيس . وبعدين رد فبمجرد ما سمع الكلام بص لعثمان محرم وقال له ازاى يحصل كده . الست موجود فى المرج، وقطعوا النور والمية من البيت فقال له عثمان اشوف الحكاية ، وطلب محمد حسين وكيل ادارة الغاز والكهرباء ، فقال له النهاردا الاحد وبنقطع التيار علشان نوفره ساعة ولا ساعتين . فالرئيس قال لابد التيار يرجع فى الحال فعثمان قال لمحمد حسين لابد يرجع فى الحال

وهنا رفعت الجلسة للاستراحة

مجلس الآلهة

وفى الساعة الثانية والنصف ، اعيدت الجلسة .

الرئيس ـ لما شكلت الوزارة ، ورحت علشان تحلف اليمين ، حضرت واقعة بوس اليد

الشاهد ـ ايوه يا افندم .. احنا حلفنا اليمين فى سراى القبة بالليل ، ولما دخلنا وسلمنا على الملك السابق ، لاحظت لاول مرة تقبيل الايدى بشكل ظاهرة من الرئيس السابق النحاس وبقية الوزراء ، وكانت الانحناءة قوية وكان مبعث الدهشة انها لم تكن اول مرة احلف اليمين قدام الملك ، لاننا حلفنا اليمين لما انشىء مجلس الدولة اللى كانوا بيسموه مجلس الالهة وكان السلام بانحناءة بسيطة . واللى اذكره ان فيه ثلاثة ماقبلوش اليد

الرئيس ـ مين هما الثلاثة دول ؟

الشاهد ـ احمد حسين وحامد زكى وانا . وقبل الانصراف اذكر ان الملك توجه للدكتور طه حسين بكلام شديد وقال له يا حسين ايه الكتابة اللى بتكتبها ؟ ودى اخر فرصة لك ، وعلمت انه كان يشير الى كتاب باسم المعذبون فى الارض . فقلت لاخوانى بعد الانصراف ، ان المركز كان قاسى بالنسبة لطه حسين وانها لو وجهت الى كنت استقيل على طول

الرئيس ـ ماحصلش تجربة علشان تقبيل اليد ؟

الشاهد ـ لا .. وبمناسبة تشكيل الوزارة علمت بعد ذلك من حسين سرى انه فى نفس اليوم ، راح له فؤاد سراج الدين وقال له عايزين السراى تعترض على تعيين زكى عبد المتعال . فقال له السراى حتغير فى كشف التعيين . ولكن حصل تغيير بسيط بالنسبة لوزارة التجارة والتموين ، وحسين سرى قال ان السراى يتعترض على اعطاء الوزارتين لهشام وقد بلغنى من الاستاذ كامل مرسى ان الاستاذ محمد راتب اتصل به الاستاذ سراج الدين ، وقال له انه حيبقى وزير تموين وفى اثناء الكلام قال النحاس فيه واحد اسمه فرحات وله حكم وكان صبرى ابو علم يانس له فهاتوه وزير تموين . وكان فرحات اللى يرمى اليه هو الاستاذ قطب فرحات . ولكن لما رحنا السراى وجدنا مرسى فرحات

الرئيس ـ يعنى وزير اتعين غلط ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ ماحدش قال انه مش دا الوزير المقصود ؟

الشاهد ـ ماسمعتش

الرئيس ـ يعنى حظه كويس .. بقى وزير صدفة .

الشاهد ـ ايوه

تهريب القطن لاسرائيل

الرئيس ـ قرانا في الجرائد ان فيه واحد بيحاول تهريب قطن الى اسرائيل ؟

الشاهد ـ الواقعة دي ابديت فيهاشهادة امام محكمة الجنايات ، وادى الشهادة معايا الاستاذ الهلالي ، وادى ذلك الى فصله من الوفد . وكانت القضية قضية قذف . فقد تقدم سراج الدين ببلاغ ضد اخبار اليوم علشان نشرت انه فارض رقابة على تليفونات الوزراء . فورد في شهادتي حديث تليفوني كان ابلغ الي نصه وانا في الوزارة

وفي ذلك الوقت ياسين سراج الدين طلب مقابلتي وجاني مع شخص آخر يهودي اسمه شلتون

الرئيس ـ دا مقيم في مصر ؟

الشاهد ـ في ذلك الوقت كان مقيم ، وشلتون دا كان له مكتب ، فقال ليسين انه مستعد ياخد قطن من الحكومة بمايون جنيه ويورد بداله سوبر فوسفات . وقعد شرح الموضوع . وانا تاذيت من حضور شلتون مع يسين في المقابلة . فكانت عباراتي جافة . وانهيت الحديث معاهم . وبعد ايام جات لي من الرقابة محادثة تليفونية جرت بين مصر وباريس .. بين شركة شلتون وبين شخص آخر في باريس .. وفي الحديث اللي بيكلم ، جاب سيرة شلتون ، وقال ان صفقة القطن نشحنها اليميناء فرنسية او الى ميناءايطالية، حتى يسهل تهريبها الى تل ابيب . فأنا تذكرت الحديث بتاع يسين سراج الدين ، واعطيت تعليمات علشان وضع شركة شلتون في القائمة السوداء . وقلت لياسين مايدخلش عندي مرة تانية في مكتبي

وبعد كده صدر الحكم ببراءة الاستاذ مصطفى امين ، لاني قلت اني كنت اشعر ان فيه رقابة على التليفون بتاعي ، لان كنت باسمع صوت غريب . واللي ... [illegible]

الجماعة اللي بيزوروني في البيت، كانوا بيجوا بتاكسي ؛ علشان البوليس مايخدش نمرة عرابيتهم ، وترتب على هذه الشهادة براءة الاستاذ مصطفى امين

الرئيس ـ ماسالوش الرقيب ؟

الشاهد ـ امامنا لا .. وبعد كده تأيد الحكم من محكمة النقض

وزارة على ماهر

الرئيس ـ طلعت عليك اشاعة انك تآمرت مع السراي علشان اقالة وزارة على ماهر ؟

الشاهد ـ انا رويت جزء عن الموضوع دا ، وقلت انني قلت له يظهر انني عقبة وباعطل مشروعاتك فاحسن استقيل

ففي يوم تشكيل وزارة على ماهر ، اناكنت في اسوان ، فاستدعيت بعد حريق القاهرة ، فجيت وقبلت وزارة المالية، واثناء حلفاليمين استبقى الملك على ماهر واحنا طلعنا ، ولما خرج على ماهر قلت له امام حافظ عفيفي ، ياباشا دي الفرصة الوحيدة لتطهير البلد ، ومفيش حد حيقدر يتكلم

الرئيس ـ تقصد ايه بالتطهير ؟

الشاهد ـالفساد كلهبتاع السنواتالسابقة وعلى الخصوص بتاع الوفد ، فقال لي طيب، وبعد كده رحنا البرلمان الوفدي ، فعلى ماهر قال لي انا اتفقت مع النحاس وسراج الدين انهم يؤيدونا ، قلت له انا اشك في هذا ،وبعد قليل حيتقلبوا عليك

ودخلنا جلسة مجلس الشيوخ، وقاممثلو الاحزاب فايدوا الوزارة ، فقام على ماهررد فقلت منه عبارة، معناها انهيسير علىسياسة سلفه العظيم

وانا كنت اشده من جاكتته لما قال الكلمة دي ، وبعدين واحنا رايحين مجلس النواب ، قلت له آنا بعد الكلمة دي ، ماليش محل في الوزارة ، لاني اخرجت من وزارة الوفد ، وهما حيعارضوا كل مشروعاتك ، وانا مستعد اقدم لك استقالتي ، قال لي لا ، استنى

مرسوم حل النواب

وفي منتصف فبراير ، اعترض البرلمان على الكادر ، فرحت له بعد الجلسة وقلت له : انت قلت لي استنى ، ولكن اعتقد ان المعارضة دي كانت لي ، فاما تحل مجلس النواب او تؤجله شهر، وخليني في تطهير الاداة الحكومية، وعلى الاخص في مسالة مضاربات القطن فقال لي انا حاطلب المرسوم بحل مجلس النواب . واجتمع مجلس الوزراء فعرض عليه المرسوم وكان الملك موقعه على بياض . علشان اذا البرلمان عارض المشروعات يحله . ولكن البرلمان لم يعارض

وبعد كده جيت امشي في قوانين التطهير.. قال لي استنى . وفي اول مارس نشرت اخبار اليوم ان هناك مرسوم بحل مجلس النواب. وكان المرسوم في جيب على ماهر . وفي اليوم دا كان فيه موعد علشان الاجتماع للنظر في المفاوضات وكان السفير عيان . فلما نشر خبر الحل دعينا لجلسة عاجلة ، فقيل لنا ان السفير اعتذر لمرضه . والرئيس على ماهر اخذني وقال لي اخبار اليوم نشرت النهاردا مرسوم الحل ، واحنا ما كانش عايزين ننشره ،فعايزين نعمل تكذيب للخبر . فقلت له مع تقديري لك انا اخالفك في السياسة النهاردا . انا طالبت طول الشهر بالتطهير وقالت لي استنى . قال لي حد منعك . قلت له البرلمان بيحد من حريتي . . وانت ما شرحتش سياستك . واحنا معانا مرسوم الحل . فتسمح لي استقيل من من الوزارة . قال لي . مش ممكن . . قلت له ما دام الامر اتفضح ، ننفذ المرسوم . . قال نعمل التكذيب احسن

وكان الاستاذ مرتضى المراغي معايا في راي . ولما قلت لهم انا مستقيل ،وخرجت خرج معايا المراغي ، وقال لي رايح فين ، قلت له رايح اكتب استقالتي . فقال لي اجي معاك البيت وامضي الاستقالة . فرحنا وكتبت استقالتي ومضيتها ومضاها معي مرتضى المراغي . وبعتها لعلي ماهر . ولكن السكرتير لم يتمكن من مقابلة على ماهر في وزارة الخارجية ، لان على ماهر كان راح البيت وقدم استقالته ، بعد ما طلب مقابلة الملك ، فبعت له حافظ عفيفي وقال له شوفه عايز يقابلني ليه . فاعتقد ان الملك رفض مقابلته وقدم استقالته

استقالة وزارة ماهر

الرئيس ــ توليت وزارة المالية مرتين

الشاهد ــ اقدر اقول اربع مرات . وكنت معترض اشد الاعتراض على دخول الوزارة الاخيرة بتاعة الهلالي. لان المناورات كانت بدات من جانب رجال الحاشية ، وكان معروف ان الوفد متصل بالسراي وبالانجليز واللي طفح الكيل ان كريم ثابت راح لسفارة في السفارة الانجليزية ، وقال له روح انصح الملك علشان يخرج الهلالي ويجيب حسين سري . وانا كنت مانع الهلالي من الاستقالة . ففي يوم ٢٦ يونيو رحت له وقلت له النهاردا تستقيل ، والا بعد يومين حيكون فيه اقالة . وبعد كده جالي حسين سري . فقال لي انا معاك فانا كتبت استقالتي وكتبها معايا فريد زعلوك . فقلت له انا رايح مصر اقابل حافظ عفيفي واقول له انك حتستقيل. وجيت مصر ورجعنا للاسكندرية مع بعض في القطار. وكان حافظ عفيفي بيحاول انه يثنيني

ونزلنا في محطة سيدي جابر ، علشان الصحفيين ما يخدوش بالهم ، علشان تكون الاستقالة سر ، حتى لايلحقنا الملك بالاقالة . فافترقنا عن بعض ، ونزلت في محطة سيدي جابر ، ورحت قابلت الهلالي ، وقلت له قدم كتاب الاستقالة

الرئيس ــ هل تستطيع ان تقوم بعمل وزير مالية وبعمل وزارة اخرى ؟

الشاهد ــ مش ممكن . . لان اعباء وزارة المالية قاتلة

الرئيس ــ تعتقد ان سراج الدين يقدر يقوم باعباء وزارتي الداخلية والمالية ؟

الشاهد ــ لا اعتقد . . ولكن كان يبدو لي انه طامع في وزارة المالية . ومرة قال لي انا مستعد اسيب كل حاجة علشان اجي مطرحك حتى سكرتيرية الوفد ووزارة الداخلية

الرئيس ــ كان هدفه ايه من الجمع بين الوزارتين مع سكرتيرية الحزب ؟

الشاهد ــ السيطرة على كل شئون الحكم والحزب . وتبقى الدولة كلها مركزة في ايده

وهنا كانت الساعة قد بلغت الثالثة بعد الظهر ، فرفعت الجلسة، على أن تعود للانعقاد صباح اليوم، ليستكمل الدكتور زكي عبدالمتعال تأدية شهادته ، ولسماع بقية الشهود

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حافظ رمضان

يقابل اعضـــاء محكمة الثورة

توجه الاستاذ حافظ رمضان صباح امس الى محكمة الثورة للادلاء بشهادته في قضية فؤاد سراج الدين ، ولكن الوقت لم يتسع لسماع شهادته نظرا لان شهادة الاستاذ زكي عبد المتعال استغرقت الجلسة باكملها. وقد قابل سيادته في الساعة الثانية بعد الظهر قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي رئيس المحكمة والبكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسين ابراهيم واستمرت المقابلة مدة ثلث ساعة

محكمة الثورة

صدر امس الجزء الاول من كتاب «محكمة الثورة» الذى اشرف على اعداده الصائغ امين حسان كامل الحائز على ليسانس الاداب ودبلوم معهد الصحافة

وقد اهدى الكتاب الى « روح الثورة .. التى تفجرت منها ينابيع الحياة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، فاحالت الموت الى حياة ، «والجمود الى حركة ، واليأس الى امل »

والكتاب سجل لاهم المحاكمات السياسية فى تاريخ مصر الحديث ، بل هو سجل لهذا التاريخ نفسه ..

وقد تضمن مقدمات محكمة الثورة التى بدات فى كفر الدوار ، وما تلاها من احداث ، دفعت المسئولين الى تشكيل محكمة الثورة ، كضرورة لابد منها ...

وفى الكتاب تعرض ما دار فى جلسات القضايا الاولى التى نظرتها المحكمة وهى التى بدات بابراهيم عبد الهادى ،ومن اعقبه حتى قضية الجاسوسية التى حوكم فيها كل من الفريد عوض ومحمد عزت ومحمد راغب ، وبولس مكيموس

وحلى الكتاب بمجموعة من الصور القيمة لبعض الاحداث الهامة التى سبقت تشكيل المحكمة وفى اثناء نظر القضايا .. ثم ما اعقب ذلك من صور المتهمين فى الليمان والسجن

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٢١ ديسمبر ١٩٥٣

كتاب على ماهر الى محكمة الثورة

استبعاد البحث فى المطالب البريطانية أثر حريق القاهرة

مذكرة الى السفير البريطانى تتضمن ٨ مطالب - قوى حالت فى الخفاء دون بدء المباحثات

ننشر فيما يلي نص كتاب الرئيس علي ماهر الى محكمة الثورة ، عما اثير عن الفترة التي تولى فيها الحكم على أثر حريق القاهرة ، لا سيما موقفه من المطالب التي قدمها له السفير البريطاني غداة توليه الحكم ، وهى المطالب التى تلا الاستاذ عبد الفتاح حسن ترجمتها العربية امام المحكمة

وقد ختم الرئيس علي ماهر هذا الكتاب قائلا :

((لكن قوى حالت فى الخفاء دون بدء المحادثات ، فاستقالت الوزارة صباح اليوم المحدد لاجرائها))

((هذا واني على استعداد لتقديم كافة الايضاحات التي قد تظهر الحاجة اليها)) . وهذا هو نص الكتاب :

الدكتور على ماهر

ظروف عصيبة

حملت مسئولية الحكم فى الساعة الاولى من صباح ٢٨ يناير سنة ١٩٥٢ ، فى ظروف عصيبة رهيبة، اذ كانت النيران لاتزال متاجحة فى عاصمة الوطن ، وقد التهمت مائتي وسبع عشرة مؤسسة مصرية واجنبية ، وازهقت الكثير من الارواح ، وافلت زمام السيطرة على قوات الامن ، واسرت القوات الانجليزية نحو مائتين من رجال البوليس المصرى وبلوك النظام فى الاسماعيلية ، بعد معركة قتل فيها منهم ٤٦ وجرح ٧٢ وهدمت دار المحافظة ودار نكنات البوليس ، ورجعت افواج من الفدائيين الي القاهرة فى مظاهرات يقودها رجال من بلوك النظام

وكانت حرية رجال الادارة والقضاء والنيابة مقيدة فى منطقة القنال، فتعطلت شئون العدل والامن والنظام، كما احتلت القوات الانجليزية بور سعيد والاسماعيلية والسويس، وتجاوزتها الى ابى حماد والتل الكبير وما بعدهما ، بل

اصبحت - على مقربة - من القاهرة - تتأهب لاحتلالها وتشطت الدول الاجنبية للاحتجاج والمطالبة بحماية ارواح رعاياها واموالهم ، وامتلات النفوس هلعا ورعبا ، وظن العالم بمصر الظنون

ولقد حرصت منذ اللحظة الاولى ، وعملت دائبا ، على تجنيب البلاد كارثة الاحتلال ، وعلى اعادة الثقة في الداخل والخارج بالادارة المصرية ، جاعلا نصب عيني دائما ، انتهاز الظروف المواتية وتتلذ لتحقيق اهداف البلاد في الجلاء والوحدة ، مع اذكاء الشعور الوطني والاستعداد لمقتضيات الكفاح المقدس

المطالب البريطانية

وفي اليوم الثالث للوزارة ، ٣٠ يناير سنة ١٩٥٢ ، زارني السفير البريطاني زيارة عاجلة لدقائق معدودات ، عرض اثناءها مطالب حكومته ، فلم اشأ ان ادخل معه ، وسط زحمة المشاكل العاجلة ، في بحثها على غير اساس محدد ، وطلبت اليه تقديمها كتابة . وفي مساء ذلك اليوم بعث الي بكتاب يتضمن المطالب ، ويسند الي بعض اجابات لم تتسم بالدقة في روايتها ، وهو الكتاب الذي تليت ترجمة له في المحكمة ونشرتها الصحف

وبعد بحث الموضوع مع معاوني في وزارة

البقية صفحة ٥

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

كتاب على ماهر لمحكمة الثورة

بقية المنشور في الصفحة الاولى

الخارجية ، بعثت للسفير في يوم ٢ فبراير كتابا صدرته باستبعاد البحث في جملة ما ورد بكتابه ، منبها الى ان المقابلة المذكورة لم تعد ان تكون عرضا سريعا لوجهات النظر ، ونقلت موضوع البحث ، وجعلته مقصورا على طلبه المتعلق بتعويض الضحايا البريطانيين ، مكتفيا بالقول بانه موضع بحث الجهات المختصة ، في ضوء تحقيق النيابة ، وتقدير الظروف التي سبقت حوادث ٢٦ يناير ، وطلبت رفع القيود التي كانت مفروضة على رجال الادارة والقضاء والنيابة ، من ممثلي الحكومة المصرية في مدن القنال

وقد نزلت السفارة على هذا التوجيه ، فبعثت في نفس اليوم بمذكرة اخرى على أسس جديدة ، ضمنتها مقترحات خاصة بحماية البريطانيين في مصر وتيسير تنقل رجال السفارة، ولم تعاود الحديث في الطلبات الاولى

وتشهد الايام الثلاثة والثلاثون التي حملت فيها امانة الحكم ، بأن الوزارة التي تشرفت برياستها لم تتخذ اجراء ضد مصري ، بل افرجت بواسطة لجان مختصة عن جميع المعتقلين ، عدا المقبوض عليهم بأمر من النيابة

مذكرة الى السفير البريطاني

وفي الخامس من فبراير ، وجهت الى السفير البريطاني مذكرة تضمنت الطلبات الآتية :

١ ـ يخلى فورا سبيل رجال البوليس وبلوك النظام الذين مازالوا محجوزين بمعرفة القيادة البريطانية في منطقة القنال

٢ ـ تسحب القوات البريطانية من التل الكبير وابي حماد والمناطق الاخرى المجاورة لهما والتي تم احتلالها منذ شهر يناير الماضي

٣ ـ تعلن مدن القنال (بورسعيد والاسماعيلية والسويس) مناطق محرمة بالنسبة لافراد القوات البريطانية

٤ ـ الامتناع عن اى تدخل في الاعمال الجمركية والمينائية في السويس وبخاصة في بورسعيد ، بما يسمح باعادة الحياة العادية الى هذين الثغرين

٥ ـ تسديد الرسوم الجمركية وفقا لاحكام اللوائح السابق العمل بها، وذلك مع الاحتفاظ بكافة الحقوق الاخرى المطالب بها

٦ ـ الامتناع عن ادخال مدنيين من الاجانب في البلاد دون حصولهم على تأشيرة دخول، أو منحهم تصريحا بذلك بمعرفة السلطات المصرية المختصة

٧ ـ الامتناع عن اقامة العقبات في وجه حرية المواصلات، وكذلك عن الاجراءات الكيدية التي يتعرض لها المسافرون عند الكيلو ٩٩ من طريق القاهرة ـ السويس

٨ ـ الامتناع عن كل تعرض من أى نوع كان لحرية مرور الوقود الوارد من منطقة القنال الى سائر مناطق البلاد

احتجاجات الدول

وفي السابع من فبراير ، تلقيت احتجاجات على حوادث ٢٦ يناير من ممثلي بريطانيا وخمس عشرة دولة اخرى هي . الولايات المتحدة وفرنسا ، والهند ، وايران . وايطاليا وتركيا واليونان وبولندا . وسويسرا . والنمسا والسويد . وبلجيكا . وهولندا . والبرازيل والارجنتين . كما اعلن الكثيرون من رجال الشركات والمؤسسات التجارية وخاصة شركات الطيران ، عزمهم على تصفية اعمالهم ومغادرة البلاد .

فاتصلت بممثلي الدول الاجنبية ، ورجال الشركات والمؤسسات، واعدت الثقة والطمأنينة الى نفوسهم ، وبينت ان مصر لاتحمل مسئولية هذه الحوادث ، فقد كانت نتيجة لاحداث ٢٥ يناير في الاسماعيلية التي الهبت الشعور الوطني المصري ، واتاحت فرصة لعناصر الشغب الدخيلة ان تخل بالامن في القاهرة ، وطلبت من البرلمان اعتمادا ماليا يمكنهم من استئناف نشاطهم الاقتصادي ، وذلك على سبيل المساعدة لا التعويض

الرد على الاحتجاج البريطاني

اما الرد على احتجاج السفارة البريطانية ، فقد نشرته الصحف في حينه . مع احتجاج السفارة ، وقد جاء في الرد مايلي :

« ولقد كانت الحوادث التي وقعت يوم ٢٥ يناير في الاسماعيلية ، وادت الى قتل ٤٦ شخصا وجرح ٧٢ من بين رجال البوليس وبلوك النظام ، كما ادت ، الى حرق وتدمير دار المحافظة وثكنات البوليس . ناهيك عن مئات رجال البوليس الذين احتجزوا هناك ، فعطلوا عن اداء اي عمل مفيد ـ كانت هذه الحوادث فرصة لامثيل لها بالنسبة لمرتكبي حوادث يوم ٢٦ يناير في القاهرة ، فحوادث الاسماعيلية الدموية . باثارتها غضب الشعب ، دفعت فريقا من رجال بلوك النظام الذين ثاروا لما لقيه زملاؤهم ، الى الانضمام للمظاهرات الشعبية التي تألفت في القاهرة صباح يوم ٢٦ يناير ، للاعراب عن عدم الرضاء عما قامت به القوات البريطانية من اعمال في منطقة قناة السويس في اليوم السابق ، فكان ذلك مما اضعف القدرة على المحافظة على النظام والامن في العاصمة » .

وقد عنيت في الوقت نفسه باذكاء الشعور الوطني ، وتقوية روح المقاومة والكفاح ، فتفاهمت مع ممثلي الفدائيين على الاستعداد لاحتمالات الغد ، وانشأت معسكرات عديدة للتدريب العسكري ، ومن بينها معسكر جامعة القاهرة القائم الان ، وقد تم انشاؤه في مدى يومين ، وزرت الطلاب الذين يتدربون فيه على ايدي المتخصصين من رجال الجيش اثر افتتاحه ، واذعت عليهم بيانا نشرته الصحف يوم ٢١ فبراير جاء فيه :

« انني اهيب بكم ان تتزودوا بخير الزاد ، من الاستعداد والتدريب العسكري المنظم ، وان تقبلوا على معسكراته فوجا اثر فوج »

كما سجلت الصحف كثيرا من البيانات والتصريحات الخاصة باهداف البلاد ، الداعية الى التحرير الوطني ، ومن بينها مناشدة لامريكا التي حاربت الاستعمار وتحررت منه ان تقف الى جانب مصر في كفاحها الوطني ضد الاستعمار

التمهيد لبدء المباحثات

وهكذا لم تمض ايام قليلة ، حتى عادت الثقة الى نفوس المواطنين والاجانب بمصر ، وانتعشت الحال الاقتصادية ، وشعر الناس بالعمل الجدي لخيرهم

وفي هذه الاثناء مهدت السبل لبدء المحادثات مع بريطانيا ، واذعت في الناس بيانا قبل جلستها الاولى بخمسة ايام ، نشرته الصحف ورددته الاذاعة مرات ، ومع هذا نصه وقد جاء فيه :

« نحن اليوم بسبيل نهج معين ، وهو بدء محادثات سريعة فيجب ان يكون الشعب كله على بينة من اننا لن نتفاوض في مبدأ الجلاء بل في طريقة تنفيذه ، وفي تحقيق وحدة الوادي كما يجب ان تطمئن النفوس الى اننا امناء على مطالب الوطن حراس ساهرون على حقوقه لن نرضى بغير تحقيقها بديلا

« وعلى هذا الهدى نواجه هذه المرحلة اليوم جاهدين ان تكون سريعة حاسمة لا تباطؤ فيها ولا تسويف ، فاذا جاءت النتائج محققة لما اجتمعت عليه القلوب والاراء وجهنا قوة الشعب الى صيانة العهد الجديد

« واذا لم نصب صميم الهدف ، مضينا معكم اقوياء اشداء ، متعاونين في كفاح يشترك فيه كل مواطن ، فلا يحمل عبئه فريق دون فريق ، بل يكون جهادا موحدا ينتظم الشعب كله ، وتدبر له وسائل الاستمرار والنصر الاكيد

قوى خفية

« لكن قوى حالت في الخفاء دون بدء المحادثات فاستقالت الوزارة صباح اليوم المحدد لاجرائها .

العهد الوزاري على استعداد لتقديم كافة الايضاحات التي قد تظهر الحاجة اليها »

كتب الله لوطننا اسباب القوة والعزة والمجد وهيأ لنا من امرنا رشدا

علي ماهر

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٢١ ديسمبر ٩٥٣

تأجيل قضية فؤاد سراج الدين الى غد

كتاب من عبد الجليل العمرى الى محكمة الثورة

ثلاث مسائل اشترطها العمرى لقبول وزارة المالية ابان حكم الوفد

قررت محكمة الثورة امس تاجيل القضية المتهم فيها الاستاذ فؤاد سراج الدين ، الى غد « الثلاثاء » نظرا لظروف العمل لدى اعضائها فى الخارج

وقد عقدت المحكمة جلستها فى الساعة العاشرة والنصف ، برياسة قائد الجناح

الدكتور عبد الجليل العمرى

عبد اللطيف البغدادى ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشي ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

باسم الله .. وباسم الثورة

وافتتح الرئيس الجلسة ، باسم الله .. وباسم الثورة

ثم قال ان المحكمة تلقت كتابا من الاستاذ عبد الجليل العمرى ، يرد فيه على الكلام الذى دار فى الجلسة الماضية

وتلا رئيس المحكمة نص الخطاب :

نص كتاب عبد الجليل العمرى

« السيد قائد الجناح رئيس .. »

« تحية طيبة . اطلعت على ماجاء بالصحف على لسان السيد فؤاد سراج الدين ، اثناء نظر الدعوى المقامة عليه . ووضعا للامور فى نصابها اود ان اذكر انه عند ما عرضت وزارة المالية على ، فى اوائل نوفمبر سنة ١٩٥١ ، اشترطت الشروط الثلاثة الاتية : »

« ١ ــ عدم الاستثناء فى الوظائف »

« ٢ ــ فرض ضريبة صادر مرتفعة على الاقطان حتى تحد من التضخم المالى ، واحتياطا للمستقبل . اما ما قيل عن فكرة تاميم القطن ، فقد كان رايى فى سنة ١٩٤٦ ، ايام ان كانت الاسعار فى حدود ٤٠ الى ٤٥ ريالا للقنطار . وكان هذا الراى مبنيا على تثبيت الاسعار وايجاد صندوق للموازنة ، بحيث لا يتاثر المزارع بالتقلبات الشديدة فى السوق . ولكن وقت عرض الوزارة ، كانت الاسعار اعلى من المستوى الذى تتحقق معه فكرة التاميم . واخشى ان الامر قد التبس على السيد المدعى

البقية ص ١٣ عمود ٣

قضـــية فؤاد سراج الدين

بقية المنشور في الصفحه الاولى

عليه في نفسي حديثي معه »

« ٢ ـ ان يكون مفهوما لدى جميع الوزراء ان موارد البلد المالية محدودة ، وان نظرية بعض الوزراء (استمرارهم في التوسع في الصرف وعلى وزير المالية تدبير المال) نظرية خاطئة يجب الرجوع عنها »

« ولما ذكر لي السيد المدعي عليه وجوب اشتراكي في الهيئة الوفدية ، اعتذرت عن ذلك لان اشتراكي في الوزارة ، اساسه عدم التقيد بالحزبية ، وانما كان على اساس خدمة عامة طلب الي اداؤها . واعتقدت اني استطيع محاولة ادائها وفقا للاسس السابق ذكرها »

« ولم اتردد بعد انتهاء هذه القصة ان اساهم في مفاوضات الاسترليني عند ما دعيت للاشتراك فيها ، بعد ذلك بايام . وسافرت الي لندن في نهاية شهر نوفمبر ، سنة ١٩٥٠ ، واشتركت في عضوية الوفد المصري في تلك المفاوضات ، تمشيا مع فكرة الخدمة العامة »

« وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .. »

« امضاء عبد الجليل العمري »

تاجيل الجلسة الى غد ..

وبعد ان فرغ الرئيس من تلاوة الخطاب ، قال الدكتور زكي عبد المتعال ، ان السنة التي ذكرها الاستاذ عبد الجليل العمري في خطابه هي سنة ١٩٥٠ وليست ١٩٥١

وعقب الرئيس على ذلك بقوله .

يمكن ذاكرته مش زي ذاكرتك (ضحك)

ثم قال انه نظرا لظروف العمل ، فقد استدعى الامر تاجيل نظر القضية الى يوم الثلاثاء القادم (غدا)

ورفعت الجلسة فور ذلك مباشرة *.

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

٢١ ديسمبر ٩٥٣

الانتهاء من القضية آخر الأسبوع القادم

ضم مستندات وطلب بيانات رسمية عما أثير في المحاكمة

علم مندوب « الأهرام » الخاص من مصدر مسئول ، ان محكمة الثورة ينتظر ان تنتهي من النظر في قضية الاستاذ فؤاد سراج الدين في نهاية الاسبوع القادم

والمفهوم ان المحكمة ستؤجل سماع اقوال الرئيس السابق على ماهر والاستاذ حافظ رمضان والاستاذ مكرم عبيد الى ما بعد الانتهاء من سماع شهادة الدكتور زكي عبد المتعال ، والاستاذ احمد نجيب رئيس لجنة القطن ، والاستاذ على علوبه وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ، والاميرالاى احمد كامل قائد بوليس القصور سابقا ، والبكباشي سعد الدين السنباطي

اما الاستاذان عبد الفتاح الطويل ومحمد على رشدى فتسمع شهادتهما بعد ذلك

وكان السيد محمد جرها قد تطوع للشهادة على وقائع خاصة ضد الاستاذ سراج الدين ، وقد علم المندوب ان المحكمة حصلت على بيانات رسمية عن هذه الوقائع التى رواها للمدعى العام ، وينتظر ان تكتفى بها

الاطلاع على اقوال الشهود

هذا ، وقد توجه الاستاذ فؤاد سراج الدين

البقية ص ١٢ عمود ٢

الانتهاء من القضية

بقية المنشور في الصفحة الاولى

والاستاذ عبد الفتاح حسن محاميه ، عقب تأجيل القضية امس ، الى مكتب الادعاء والتحقيق ، حيث عكفا على دراسة اوراق القضية والاطلاع على اقوال الشهود التي دونت بمحاضر الجلسات السابقة ، واستمر اطلاعهما حوالي ثلاث ساعات .

طلب مستندات

وارسل مكتب الادعاء والتحقيق بمحكمه الثورة صباح امس الى البنك الاهلي طالبه موافاته بمستندات الثلاثة ملايين من الجنيهات التي تقرر تمويل بنك باركليز بها في اثناء تولي الدكتور زكي عبد المتعال وزارة الماليه والمستندات الاخرى الخاصة بالاثني عشر مليون جنيه التي وافق الاستاذ فؤاد سراج الدين على تمويل البنك بها في اكتوبر سنة ١٩٥١

كما طلب الى كل من وزارة التموين وبنك مصر موافاته بجميع الاوراق المتعلقة بعملية تموين مدينة دمياط بالدقيق ، وهي التي ذكر الدكتور زكي عبد المتعال في شهادته ان المتهم انتزعها من بنك مصر وعهد بها الى السيد امين الشامي زوج عمته برغم افلاسه في تجارة الاغذية

وكذلك طلب المكتب من مصلحة الضرائب موافاته بالاوراق المتعلقة بضرائب الياس اندراوس التي ذكر الاستاذ سراج الدين ان الدكتور زكي عبد المتعال اعفاه من دفعها

٢١ ديسمبر ١٩٥٣

شهود النفى
فى قضية سراج الدين

كان الاستاذ عبد الفتاح الطويل قد دعى لاداء الشهادة امام محكمة الثورة بوصفه شاهد نفي في قضية الاستاذ فؤاد سراج الدين، وقد عاد الى الاسكندرية بعد ان استأذن المحكمة في العودة ، مع ابداء استعداده للحضور الى القاهرة متى دعته المحكمة لاداء الشهادة

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

محكمة الثورة تحقق في عطاء مصنع

اعتقال ٣ بينهم مهندس بالمواصلات وموظف بالصناعة

اتهام الموظفين باطلاع احدى الشركات على بيانات عروض الشركات الاخرى

اوشك مكتب الادعاء والتحقيقات بمحكمة الثورة ان يفرغ من التحقيق الذى يجريه مع بعض الموظفين بشأن تسرب البيانات الخاصة بعروض بعض الشركات التى تقدمت بعروض انشاء مصنع اطارات الكاوتشوك الى احدى الشركات المهتمة بهذا المشروع

وقد القى القبض على موظف بمصلحة الصناعة ومهندس بوزارة المواصلات رهن التحقيق الذى يجرى الان

وقامت الجهات المختصة بتفتيش مكتب هذين الموظفين ، كما استمع مكتب الادعاء والتحقيقات الى اقوال بعض الموظفين من اعضاء اللجنة المكلفة بتفريغ عروض الشركات ، واخلت سبيلهم بعد ان تبين عدم اشتراكهم فى هذا الموضوع

كما سمع مكتب الادعاء والتحقيقات الى شهادة شخص رأس الموظفين المذكورين فى الشركة المهتمة بهذا الموضوع والقت القبض على وسيط يعمل لهذه الشركة

الأهرام
٢٣ ديسمبر ١٩٥٣
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مضاربات القطن كادت تصيب البلاد بكارثة

مدير لجنة القطن يؤيد زكى عبد المتعال فى الاجراءات التى اتخذها لانقاذ السوق

ويقول ان ارتفاع أسعار القطن سنة ١٩٥١ يرجع إلى نشوب حرب كوريا

قال امس قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي رئيس محكمة الثورة للمتهم فؤاد سراج الدين : لا تحاول ان تغشنا فقد ذكرت فى جلسة سابقة انك لا تعرف شيئا عن موضوع امين الشامي . ثم تبين من اطلاعنا على ملف هذا الموضوع انك تدخلت فى هذه العملية، وتدل على ذلك بطاقتك المرفقة باوراق الملف

وانكر المتهم انه دون اى عبارة بخطه على هذه البطاقة، وذكر انها دست فى الملف . فقال له البغدادي : نحن نخشى الله فى تصرفاتنا .

ودعا رئيس المحكمة احد شهود الجلسة الى المنصة واطلعه على اوراق الملف وارقامها المسلسلة .

وتلا المدعى العام الاستاذ عبد الرحمن صالح تقرير مراقب التموين فى دمياط ، وقد جاء فيه ان الحالة المالية للتاجر امين الشامى لاتسمح بان يعهد اليه بعملية تموين المدينة بالدقيق ، وتلا ايضا تقريرا آخر للمراقب ناقض فيه رأيه السابق ، بعد تدخل المتهم

وقد سمعت المحكمة شهادة الاستاذ احمد نجيب مدير لجنة القطن ، الذى دعى ليبدى وجهة نظره فى البيانات التى ادلى بها كل من الشاهد الدكتور زكى عبد المتعال والمتهم فؤاد سراج الدين

فذكر مدير اللجنة ان تدخل الحكومة لشراء محصول القطن فى ابريل عام ١٩٥١ كان مبعث شكوى التجار ، واستفاد منه كبار الزراع

وابان الشاهد ان المستر بوب مدير لجنة القطن السابق ابلغه ان المضاربة على الصعود فى ذلك الوقت كانت لحساب الملك السابق وحاشيته

واشار الى ان ممثلى الدول الاجنبية مازالوا يندبون، حتى الآن ، بالسياسة المالية التى قررت بشأن محصول القطن فى عام ١٩٥١

وطلب قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى الى الشاهد الدكتور زكى عبد المتعال ان يكشف عما لديه من المعلومات . فتحدث عن واقعة وكيل الجمرك الذى نقل الى البحر الاحمر ، لانه فتح حقائب السيدة زينب الوكيل التى نقلتها من الخارج السيدة الهام حسين

وتكلم عن الهدايا التى قدمت للملك السابق بمناسبة زواجه، وابان ان عبود قدم « طقما » من الشاى مصنوعا من الذهب الخالص وقدرت قيمته بخمسة وثلاثين الف جنيه

وقال ان الملك كان يحول هذه الهدايا الى سبائك ذهبية ، وانه اكتشف ان « الطقم » الذى اهداه اليه مصطفى النحاس كان « فالصو »

واعترف سراج الدين امس بانه قدم هدية للملك السابق

واوضح الدكتور عبد المتعال ان البطيخ والمانجو كان يرسل بالطائرة للنحاس وحرمه فى الخارج ، وقد كافأ النحاس « حامل البطيخ » فيما بعد فعينه ملحقا تجاريا بنيويورك

وقال الدكتور عبد المتعال ان وزيرا فى الحكومة الوفدية كان يمد الصحف المعارضة باخبار الوزارة ، فى الوقت الذى كان يبدى فيه حماسته للوفد ورئيسه

الاستاذ احمد نجيب يستعين بالاوراق لتوضيح وجهة نظره للمحكمة

وقبل ان ترفع الجلسة طلب رئيس المحكمة الى الشاهد ان يروى قصة بيت الذكريات ، ولكنه عاد واستدرك قائلا : من الافضل ان يوجه هذا السؤال لشاهد آخر ، ولعله يعنى بذلك الاستاذ مكرم عبيد

وفى النهاية تقرر ان يستكمل المتهم مناقشة الشاهد فى جلسة اليوم

وفيما يلى تفصيلات مادار فى الجلسة :

باسم الله .. وباسم الثورة

عقدت محكمة الثورة جلستها فى الساعة العاشرة والثلث ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله .. وباسم الثورة

واقسم الدكتور زكى عبد المتعال اليمين ثم جلس

الرئيس ـ كنا طلبنا الاستاذ احمد نجيب فهل هو موجود ؟

المدعى ـ ايوه موجود

الشاهد ـ لى كلمة صغيرة . الاستاذ فؤاد

البقية صفحة ٤

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حكومة الوفد تدخلت لشراء القطن حماية للملك السابق وحاشيته

عبداللطيف محمود قدر محصول القطن بأقل من حقيقته لمساعدة المضاربين

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

قال فى جلسة ماضية انى نقلت جوز اختى الى المالية ورقيته ، ولكن بالبحث تبين انه اخذ الدرجة الخامسة سنة ١٩٤٨ ونقل الى المالية فى سنة ١٩٥٠ وانا وزير ولم يحصل على اى درجة اطلاقا بعد ذلك

الرئيس ـ المتهم كان بيشتكى على اساس انه نقل الى المالية ، ثم اخذه عبود عنده

الشاهد ـ هو قال انى رقيته بالاختيار ، ولكن بالبحث تبين انه رقى قبل مجيئى للوزارة .

المتهم ـ مفيش شك انى قلت هذه المسالة والترقية بالاختيار ليس استثناء ولكنى قلت إنه عين عند عبود بمرتب ٩٦ جنيها ، بعد ماكان بياخذ فى المالية ٣٥ . وهو فرض على الشركة فرضا ، بدليل انه اخرج من الشركة بعد خروج الدكتور زكى من المالية

الشاهد ـ انا مارقيتوش .. والحمد لله اللى عبود ماأخدنيش عنده فى مجلس الادارة . والشاب دا بخروجه من الحكومة ، وذهابه الى الشركة ، جنى على مستقبله لان عبود طلعه

وانا قلت فى جلسة ماضية ان عبود دفع لى شيك بمليون جنيه . وقد تبين لى انى اخذت منه كمان مائة الف ، ثم مليون ونصف وتبين لى ايضا انى رفعت عليه فى فبراير ١٩٥٠ قضية بـ ٢ مليون ونصف علاوة على القضية الاولى وهذا ثابت

المتهم ـ ثابت فين ؟

الرئيس ـ عندك مايثبت ان هذا غير صحيح ؟

المتهم ـ انا قلت انه لم يرفع قضايا ، وانا الذي رفعت القضية على عبود

الرئيس ـ انت قلت ماتعرفش حاجة فى مسألة امين الشامي وتبين ان فى الملف كارت باسمك .

تموين مدينـــة دمياط

المدعي ـ ثابت في الملف ان امين الشامي تقدم بطلب في ٦-٦-٥٠ الى وزير التموين ، قال فيه ان التموين انتقل الى بنك مصر ، بصفة مؤقتة بعمولة ، ولذا يلتمس ان ياخذ هذه العملية بدون عمولة

ثم عاد امين الشامي فى ١٣ - ٦ - ٥٠ ، وقدم طلبا آخر . ومرفق بهذا الطلب كارت من الاستاذ فؤاد سراج الدين . وسارت الاجراءات بعد ذلك بسرعة ، واخذ راى مراقب تموين دمياط ، فتقدم بشهادتين من محكمتى دمياط والمنصورة ، ثابت فيهما البروتستات اللى عملت ضد امين الشامى

الرئيس ـ اسرد لنا البروتستات دي ، علشان نشوف حالة التاجر دا ايه ؟

المدعي ـ ٢٠ الف قرش فى ٢-٨-٤٩ و ١١ الف قرش فى ٢-٨-٤٩

و ٨ الاف في ٢-٨-٤٩ و ١٠ الاف فى ٨-٨-٤٩ .. الخ الخ ..

الرئيس ـ والتاشيرة بقى بتاعة المختصين ؟

المدعي ـ مراقب تموين دمياط يقول ان امين الشامي افلس من ٧ شهور، وكان يتجر فى الاحذية ، وليس لديه القدرة على تمويل العملية ، ومحل الاحذية مستاجر من الغير . ولم يسبق له الاتجار بالدقيق ، والعملية مستقرة فى دمياط بعد اسنادها الى بنك مصر ، وهذه التاشيرة فى ١٥-٦-٥٠

ثم الحقها بكتاب اخر قال فيه انه يقصد على القطة وكتب لى تقرير قال فيه ان عملية تموين دمياط بالدقيق كانت مسندة الى بنك مصر ويتقاضى عمولة بعد توزيعها الى المخابز ، ثم ورد طلب من السيد امين الشامي لتقوم بعملية توزيع الدقيق بدون اجر فاستدعيته لفحص الطلب ، ولكن الوزارة طلبت الاوراق فورا قبل الفصل فى الموضوع ، وقد اشرت انه ليس هناك ما يمنع من اسناد العمليه الى اى فرد ، مادام ان هذا سيوفر للوزارة ، ولكني قلت ان حالة الطالب المالية لا تسمح بان يقوم بالعملية وليس لديه المخازن الصحية وبعد ذلك بشهرين وردني من الوزارة كتاب بالموافقة على طلبه واعطته العملية بشروط

المتهم ـ فى الواقع انا لم اطلع على هذا الملف

الرئيس ـ تحب تشوف الكارت ؟

المتهم ـ ايوه يافندم .. الكارت مكتوب فيه مع تحياتى

الرئيس ـ الكارت بتاعك ؟

المتهم ـ ايوه .. ولكن الخط مش بتاعى

الرئيس ـ السكرتير اعطاه هو مثلا؟

المتهم ـ ما اعرفش

الرئيس ـ وزير التموين ما اتصلش بك ؟

المتهم ـ لا يا فندم ، بدليل انى ما اقدرش اكتب فى الكارت مع تحياتى . ثم هذا ليس خطى وارجو انتداب خبير لفحصه

الرئيس ـ يعنى ماعندكش علم ؟

المتهم ـ لا يافندم

الرئيس ـ هو كان زمان بيحطوا كارت فى الاوراق الرسمية ؟

المتهم ـ هو دا الغريب

الرئيس ـ اظن مش احنا اللى وضعناه ؟

المتهم ـ لا .. لا .. يافندم

الرئيس ـ الكارت دا لما يوصل الى وزارة التموين الموظف لمايشوفه ضرورى يرفعه على طول لوزير التموين ؟

المتهم ـ طبعا

الرئيس ـ الوزير مااتصلش بك ؟

المتهم ـ لايافندم .. والكارت من غير تاريخ ومكتوب عليه مع تحياتى

الرئيس ـ الكارت دا يبقى بالامر .. يعنى نفذه ...

المتهم ـ طب ما اكلمه فى التليفون احسن

الرئيس ـ تحكم انت على الواقعة بايه .. انت قاضى وكلفوا واحد بالعملية وحالة المالية وحشة ومفيش شكاوى من البنك ؟

ـ انا لم اطلع على كل الملف وانا اعتب على المدعى ذلك مع ان صحيفة الاخبار نشرت بعض ماق الملف اليوم

المدعى ـ ماكانش لـه حجه

الدمايطة شاطرين

المتهم ـ قبل ان بنك مصر كان يقوم بعملية توزيع الدقيق ، وبنك مصر ليس له فرع فى مدينة دمياط . وهما هناك شاطرين ماشاء الله والبنك واخد العملية ومديها لواحد يهودى، واليهودى مديها لواحد تانى اسمه كسيبة وكسيبه مديها لواحد اسمه الحديدى ،وبعدين حصل خلاف ورفعت قضية فحكم بحبس الحديدى سنة . فالقول ان بنك مصر هو الذى يقوم بالعملية قول غير صحيح

الرئيس ـ لكن البنك هو الشخصية المعنوية اللى ظاهرة للوزارة ؟

المتهم ـ والبنك كان بياخد ٢٠ مليم من كل شوال ، مع تحمل الوزارة بالتلف ، فترتفع التكاليف الى ١٠٠ مليم

الرئيس ـ انا باتمشى معاك لاكثر من ذلك دا شخص حالته المالية زى ماسمعنا ..

المتهم ـ حالته المالية كانت كويسة

الرئيس ـ الملف بيقول ان حالته المالية وحشه وتوقف من الدفع ؟

المتهم ـ دا عضو فى الغرفة التجارية فى دمياط من سنة ١٩٤٢ ومقيد فى السجل التجارى . والبروتستو مش اشهار افلاس

الرئيس ـ امال يتوقف من الدفع يعنى ايه ؟

المتهم ـ يعنى مايقدرش يدفع الكمبيالة أو يصدر امر للبنك بعدم دفعها

الرئيس ـ وايه السبب ؟

المتهم ـ اما يكون فيه خلاف او يكون التاجر تعبان ماليا

الرئيس ـ وطيب وايه رايك فيما قيل من ان المحل ليس فيه اى بضاعة ؟

المتهم ـ قيل انه يتاجر فى الاحذية ولكن هذا غير صحيح ، لانه مكتوب فى السجل بتاعه انه بيتاجر فى اصناف كثير

الرئيس ـ طيب ماهو بيبقى مكتوب فى الباسبور ان الشخص يقدر يروح كذا بلد ولكن مايروحش الا بلد واحد

المتهم ـ امين الشامى تقدم لبنك مصر وقال ان العمولة بياخدها اليهودى ، وانا مستعد آخد العملية دون عمولة

اتريش من العملية

الرئيس – له يعني ؟

المتهم – لا .. لان المتعهد بياخذ عمولة من الطرفين . وهما عرضوا على بنك مصر انه يتنازل عن عمولته فرفض

الرئيس – مش باين في الاوراق يعني ؟

المتهم – يصح ان العرض كان شفوى

الرئيس – لما المراقب بعت التقرير دا ، ماردش الراجل عليه ليه ؟

المتهم – حصل يافندم

الرئيس – احنا عايزين اوراق رسمية ؟

المتهم – اذا كان هو في عجز مالي ماكانش عمل المخازن الصحية وخزن فيها رصيد اسبوعين

الرئيس – عايزين الحاجات دى رسمية ؟

المتهم – دا الى الان عماد العملية

الرئيس – يصح انه اتريش من العملية ؟

المتهم – وخزن ازاى

الرئيس – السوق السوداء ماهى بتشتغل

المتهم – يعني اليهودى ولا امين الشامى

الرئيس – طب لما يكون عندكم اوراق رسمية نبقى نتناقش فيها ، ندخل في الموضوع بقى . نبتدي الاستاذ أحمد نجيب

شهادة احمد نجيب

ونودى الاستاذ احمد نجيب ، مدير لجنة القطن في الاسكندرية ، فلبى وحلف اليمين

الرئيس – احنا جبنا الاستاذ نجيب شاهد في مسالة القطن ، مع الدكتور زكي وحنعمل مؤتمر مناقشة ، علشان نصل الى الحقيقة . الاستاذ سراج الدين اصدر قرار في ٢١ مارس ١٩٥١ ، بتحديد حد ادنى لسعر القطن . وفي ١٩٥١/٤/٩ ، دخلت الحكومة مشترية . فهل العملية دى كانت صحيحة ، وهل عادت على البلد بفايدة

نجيب – في سنة ٥٠/٤٩ حصلت مناورات الاشمونى ، واعتقد أن دا كان له تأثير سيء . وفي سنة ٥١/٥٠ ابتدا الموسم ، وكان ميال للنزول شوية فبدا بـ ٩٤ ريال للكرنك وباقل من كده للاشمونى . وبعد كده جت حرب كوريا فارتفع السعر من ٩٤ الى ١٧٢

الرئيس – يعني دا نتيجة حرب كوريا ؟

نجيب – دا اهم سبب . ثم ابتدا ينزل ، فقررت الحكومة التدخل

الرئيس – الارتفاع كان طبيعي ؟

نجيب – الارتفاع لم يكن له سبب غير حرب كوريا . فالدخول في الفترة دى ماكانش لازم وكان التدخل محل شكوى

الرئيس – من مين ؟

نجيب – من تجار الداخل .. ولايمكن ان يقال ان التدخل كان لحماية الزراع

الرئيس – امال كان لحماية مين ؟

نجيب – حماية المضاربة على الصعود

الرئيس – حزب مين اللى كان بيضارب على الصعود ؟

نجيب – اغلب الناس

الرئيس – مفيش تجار كبار اساسيين ؟

نجيب – ما اظنش في العملية دى

الرئيس – على يحيى وفرغلي ما كانوش بيضاربوا على الصعود

نجيب – هما كان رايهم أن الاسعار تهبط في الفترة دى

حماية فاروق وحاشيته

الرئيس – وخوري وسلفاجو ؟

نجيب – كانوا سلموا القطن للحكومة

الرئيس – والياس اندراوس ؟

نجيب – انا مرة قابلت مدير لجنة القطن المصرى ، فقال لي ان الحكومة قررت التدخل لحماية الملك وحاشيته

الرئيس – على اساس ان الياس بيضارب للملك ؟

نجيب – مادخلتش معاه في تفصيلات

الرئيس – ماعلقتش على الموضوع دا ؟

نجيب – قال انه يفضل ان الحكومة كانت تدفع الخسارة من المصاريف السرية

الرئيس – يعني تحديد الحد الادنى ماكانش له داعي ؟

نجيب – ايوه ..

الرئيس – يعني من المصلحة ان السوق ياخد وضعه الطبيعي ؟

نجيب – ايوه ..

الرئيس – وقرار ٩ ابريل ؟

نجيب – ماكانش له داعي

الرئيس – اسعار القطن كانت مرتفعة لغاية ٢٦ يناير وبعد كده فيه سياسة اخرى ، واحنا عايزين مقارنة بين السياستين

نجيب – اللى حصل ان كان فيه حد ادنى بـ ١٦٠ ريال في الفترة دى . وحصلت حوادث ٢٦ يناير وتغيرت الوزارة . وفضل السوق متوقف .

ثم اتخذ قرار انه ينزل ٢ ريال كل يوم . وبعد مدة قررت وزارة المالية تصفية المراكز على اساس ١١٠ ريال . وكان الخوف ان البورصة تظل متوقفة من العمل . والحكومة قررت التدخل علشان تشترى بـ ١٨٠ ريال . ولكن التدخل ماكانش اضطرارى وكان المزارع يبيع القطن بتاعه بسعر ١٠ جنيه اقل من السعر اللى بتشترى به الحكومة

الرئيس – يعني تقصد ان التدخل هنا كان واجب ؟

نجيب ـ ايوه ..
الرئيس ـ وهل هي سياسة حكيمة ؟
نجيب ـ سياسة اضطرارية
الرئيس ـ كان لا بد منها ؟
نجيب ـ ايوه ..
الرئيس ـ ايه اسباب توقف البورصة ؟
نجيب ـ كان التجار معتمدين على ان الحكومة حتشترى

انعـــدام الثقة

في السوق المصرية

الرئيس ـ امال ايه حكاية امتناع الغزل عن الشراء ؟
نجيب ـ امتنعوا عن شراء القطن المصرى علشان وجدوا ان مراكزهم مش ثابته
الرئيس ـ يعني قلت الثقة في السوق المصرى ؟
نجيب ـ انعدمت الثقة فيه
الرئيس ـ اد ايه الكميات اللى صدرت قبل ٢٦ يناير ١٩٥٢ ؟
نجيب ـ ٦٥ الف قنطار في سبتمبر ١٩٥٠ ، و ٥٢٥ الف في اكتوبر ، و٨٢٨ الف في نوفمبر و٩٥٩ الف في ديسمبر و ٩٧٠ الف في يناير ١٩٥١ و ٧٤٨ الف في فبراير و ٨٦٥ الف في مارس و ٥٣٤ الف في ابريل و٣٠٦ الف في مايو و٢١٥ الف في يونيو و١١٩١ الف في يوليه و٤١٧ الف في اغسطس و٤٥٦ الف في سبتمبر و٦٤٣ الف في اكتوبر و٤٨٤ الف في نوفمبر و٥٤٢ الف في ديسمبر و٢٢٠ الف في يناير ١٩٥٢ و ١٧٨ الف في فبراير و٢٤٣ الف في مارس
الرئيس ـ يعني الفرق قبل يناير ١٩٥٢ وبعد كده كان بسبب تدخل الحكومة ؟
نجيب ـ ايوه ..
الرئيس ـ عايزين نقارن بين موسم ٥١/٥٠ وموسم ٥٢/٥١ في الفترة دى ؟
نجيب ـ فترة حرب كوريا لا فضل لاحد فيها . دا ارتفاع طبيعي استفدنا منه
الرئيس ـ مفيش عوامل اخرى ؟
نجيب ـ لا

١٢ مليون جنيه خسارة

الرئيس ـ الدكتور زكي يحب يسأل الشاهد حاجة ؟
زكي ـ عندى اسئلة عابرة . هو قال ان تدخل الحكومة سنة ١٩٥١ وشراءها القطن ما كانش له لزوم . في ذلك الوقت اشترت الحكومة بالاسعار المرتفعة فهل يذكر الشاهد مقدارها وثمنها وخسارة الحكومة منها وايه سبب شراءها ؟
نجيب ـ الحكومة اشترت مليون و ٢٠٠ الف قنطار في سنة ٥٢/٥١ ، ب[illegible]ت ٣١ مليون جنيه . والخسارة المقدرة حوالى ١٢ مليون جنيه

الرئيس ـ هل هذا الاجراء كان لحماية الفلاحين؟
نجيب ـ لا يا افندم
الرئيس ـ امال لحماية مين ؟
نجيب ـ للتاجر المضارب
زكي ـ هل كانت الاسعار اللى اشترت بها الحكومة طبيعية والا لا ؟
نجيب ـ كانت غير عادية
زكي ـ هل عادة سياسة الصعود تضر ؟
نجيب ـ الفلاح الصغير لا يستفيد . ولكن الفلاح الكبير هو اللى يمكن استفاد
الرئيس ـ يعني الفلاح اللى يقدر يستنى ؟
نجيب ـ ايوه
زكي ـ هل كان هناك ما يستدعى فرض حد ادنى ؟
نجيب ـ كاصلا لا يصح فرض حد ادنى ، الا اذا قصد به منع كارثة
زكي حضرتك موافق اذن على الغاء الحد الادنى بعد ٢٦ يناير ؟
نجيب ـ الغاء الحد الادنى كان ضرورى
زكي ـ وما رايك في تقلبات الاسعار بعد ذلك
نجيب ـ كانت ضرورية وطبيعية
زكي ـ ما رايك في الاجراء اللى اتخذته الحكومة بعد ذلك بتحديد حد ادنى للكميات اللى يتعامل بها ؟

الغاء ضريبة الصـــادر

افاد البلاد

نجيب ـ كان ضرورة لازمة لحماية السوق
زكي ـ ما رايك في الاجراء الذى اتخذته الحكومة في ذلك الوقت ، وهو الغاء ضريبة الصادر على الاقطان المصدرة ،وهل عاد هذا الاجراء بفائدة على البلاد ؟
نجيب ـ كان مفيد بدليل ان الصادرات زادت
زكي ـ هل لديك الرقم الخاص لصادرات الاقطان في الفترة من مايو الى نهاية الموسم في سنة ١٩٥٠ ، وفي الفترة من مايو الى نهاية الموسم في سنة ١٩٥١.
نجيب ـ ٩٠٠ الف قنطار في موسم ٥٠ و ٢ مليون و ٩٢٥ قنطار في موسم ٥١
زكي ـ هل تعتقد ان اجراءات الحكومة من يناير ١٩٥٢ كانت ضرورية ولازمة لمصلحة البلاد ام لا ؟
نجيب ـ انا باقول كانت اضطرارية .. وكان لابد منها
الرئيس ـ كان لابد منها ليه ؟
نجيب ـ علشان توقف البورصات وعدم استمرار التجار في السداد والظروف اللى كانت سائدة . واعتقد انه كانت حتحصل كارثة لولا هذا التدخل

الاهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

هيئة المحكمة : قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي والبكباشي انورالسادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم ، يطلعون على الاوراق التي قدمها لهم الدكتور زكي عبد المتعال والخاصة بزوج شقيقته .

زكي ـ ذكرت ان مدير لجنة القطن ذكر لك ان هذا التدخل كان لحماية الملك وحاشيته ! هل نمى الى علمك ان اجراءات الحكومة بعد ٢٦ يناير كانت لصالح رجال الحاشية او لناس معينين ؟

نجيب ـ لا .. لم اسمع

زكي ـ هل بلغك شيء عن طيارة فبراير ١٩٥٢ وفريق المضاربين على الصعود ،سلفاجو وخوري ، هل كانت المضاربة غير طبيعية ؟

نجيب ـ لا .. لم اسمع

زكي ـ بعدحريق القاهرة عرض الصعوديون على الحكومة ان تستلم طيارة فبراير وقالوا ان قيمتها ١٢ مليون ، ورفضت انا استلامها فهل كان هذا الاجراء للمصلحة العامة ام لا

نجيب ـ مش وكلت سيادتك شركة مصر لتستلم القطن علشان صفقة قمح روسيا

زكي ـ هل اجراءات الحكومة في النصف الاول من سنة ١٩٥٢ كان لها اثر طيب في الخارج ام سيء ؟

نجيب ـ البلد لم تستفد الا لما رفعت ضريبة الصادر

الرئيس ـ مين اللي الغى ضريبة الصادر ؟

نجيب ـ وزارة المالية في عهد الدكتور زكي عبد المتعال

اجراءات حكومة الهلالي

زكي ـ مافولك انه ورد في مذكرة المالية عن الميزانية ، ان الحكومة تحملت خسارة كبيرة عندما تلقت القطن في سنة ١٩٥١ ، وان الاسعار دي كانت مصطنعة ، وان وزير المالية قال انه كان للاجراءات الحكيمة اللي اتخذتها الحكومة بعد ٢٦ يناير وهي الغاء الحد الادنى ،وتحديد اسعار التقلبات اليومية ، وتحديد التعامل على المكشوف ، والغاء ضريبة الصادر ، كان لهذه الاجراءات اثر في تسهيل الاستقرار ؟

نجيب ـ انا وافقتك على هذه الاجراءات ، ولكن الغاء الضريبة كان لها الاثر الاكبر

زكي ـ هل بلغك انه في مايو ١٩٥٢ ، اثناء انعقاد لجنة القطن الدولية في روما ، ندد بسياسة الوزارة قبل ذلك في المضاربات ؟

نجيب ـ على العموم التنديد موجود لغاية الان

زكي ـ ولكن عن اي فترة ؟

نجيب ـ عن فترة سنة ١٩٥١

الرئيس ـ لغاية دلوقت ؟

زكي ـ انا قلت انه في المسائل المالية الواحد يفقد الثقة في لحظات ويستعيدها في سنوات

عبد اللطيف محمود

قدر القطن باقل من حقيقته

زكي ـ لما اعترف الاستاذ عبد اللطيف بانه اصدر تقديرا لمحصول القطن في التقدير الذي اصدره المختصون في الوزارة ، وانه كان بيضارب في البورصة ..

نجيب ـ انا قرات الموضوع دا في الجرائد

الرئيس ـ ايه الغرض من هذا التقدير ؟

نجيب ـ علشان يستفيد لانه كان بيشتري

زكي ـ انا الذي وصلت الموضوع دا الى لجنة التطهير . فقد جرت العادة ان تصدر وزارة الزراعة تقديرات لمحصول القطن في اكتوبر ، وديسمبر وفي نهاية الموسم فاصدرت تقديرها الاول زي كل سنة انما جاء الاستاذ عبد اللطيف محمود وقال لهم التقدير دا غلط لان المحصول مقدر باكثر من حقيقته ،ومعلوماتي اللي استقيتها من كبار الزارعين واظن قال من السيد البدراوي ، انه حيكون اقل . ثم اصدر تقديرا من عنده ، وقدره باقل من حقيقته . وغرضه من هذا تشجيع المضاربة على الصعود ثم جاء التقدير الثاني مؤيدا للتقدير الاول بتاع خبراء الوزارة . وثبت ان تقدير الوزير مخالف للحقيقة

الرئيس ـ مايمكن عنده مخابرات خاصة ؟

زكي ـ يجوز

الرئيس ـ والسيد البدراوي كان من مخابراته

زكي ـ انا اشهد ان البدراوي كان بيتصل بالوزراء علشان المصلحة . هل نمى الى علم الشاهد ان امير الحج في سنة ١٩٥٠ ضارب على القطن

الرئيس ـ مين اللي كان امير الحج

زكي ـ دا له قصة .. وياسين احمد كان يطمع في ادارة الحج علشان سنه ؟ انما اعطيت لعبد اللطيف محمود

نجيب ـ انا لا اعلم عن قصة عبد اللطيف محمود الا ماتشر في الجرايد

زكي ـ الم تعرف انه بعد عودته طلب من

البقية صفحة ٥

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

"حامل البطيخ" كان ينقل البطيخ والمانجو الى النحاس فى اوربا

سراج الدين نقل موظفا بالجمرك لأنه فتح حقائب السيدة زينب الوكيل

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

خورى ان يشترى له الاقطان ويعوض له الخسارة ؟

نجيب – لم اسمع

امير للحج ومضارب

زكى – اللى نص الى علمى ، ان عبداللطيف محمود وهو له صلة وثيقة بحرم النحاس ، قبل سفره الى الحج ، باع اقطانه الى خورى وقبض الثمن . ثم سافر الى الحج وعاد بعد الموسم وجد الاسعار مشتعلة ..

الرئيس – صعب على نفسه ؟

زكى – يظهر ان امارة الحج فوتت عليه المكسب . فقال لخورى انت تدينى الفرق .

الرئيس – كان كام مرحب (ضحك)

زكى – وقال لم خورى انت بعت لى خاص فقال له عبد اللطيف محمود انت تضارب لى المكسب لى والخسارة عليك

ثم دخل الوزارة ، وعمل التقدير اللى ساعد به الصعوديين

الرئيس – سمعت حاجة عن محمد حلمى ؟

نجيب – انه متداخل ومشتد فى هذا

الرئيس – ماسمعتش انه شند حد من كراقته او جاب له البوليس

نجيب – انا سمعت انه وجد اثنين بيضاربوا خارج السوق فاحالهم الى مجلس التأديب

الرئيس – هو كان متحامل عليهم ؟

نجيب – لا .. وهو كان له مركز خاص

الرئيس – هل كان على علاقة طيبة بالاستاذ فؤاد سراج الدين ؟

نجيب – هو كان بيتصل فعلا بالوزير

الرئيس – رأسا ؟

نجيب – ايوه

الرئيس – مش فيه وكيل وزارة كان لازم يتصل به اولا ؟

نجيب – ايوه

الرئيس – تفسر دى بايه ؟

نجيب – يمكن علشان تسهيل العملية

الرئيس – يعنى انت ترضى لو كنت وكيل الوزارة للقطن انه يتخطاك ويتصل بالوزير رأسا ؟

نجيب – لا مارضاش

المتهم – لجنة القطن كانت بتبيع القطن لمصلحة الاملاك ؟

نجيب – لا يافندم

المتهم – قلت ان الفلاحين كانوا بيبيعوا اقطانهم باسعار اقل ١٠ جنيه من الحكومة ، فمتى حدث هذا ؟

نجيب – انا قلت انه حصل ذلك فى الوقت اللى كانت البورصة فيه مقفلة

الرئيس – تقدر تحدد الفترة ؟

نجيب – لغاية مايو او يونيو ١٩٥٢

العملة دخلت وخرجت

المتهم – لو كنت وزير مالية فى يناير ١٩٥٠ وعلمت بالكوزد ، ولاحظت ارتفاع الاشمونى ، هل كنت وقفت جامدا ؟

نجيب – لا .. كان يجب انى اعمل الحد بتاع ١٥٦ ريال

المتهم – المسألة دى ماكانش لها اثر سيء فى الخارج ؟

نجيب – كان لها اثر سيء فى الخارج

المتهم – هل تذكر رقم الصادر فى سنة ٥١/٥٢ ؟

الرئيس – بالعملة الاجنبية بس ؟

نجيب – فى ديسمبر ١٩٥٠ كانت ٢٩٦ مليون دولار وديسمبر ١٩٥١ كانت ٢٦٤مليون

الرئيس – نزلت يعنى ؟

نجيب – العملة الاجنبية كانت كثيرة قوى فى الوقت دا . ولكن الرصيد نزل علشان حالة الرواج اللى ماشية ، والعملة اللى كانت بتخرج وتدفع كثمن لوارداتنا

الفضل لحرب كوريا

المتهم – حصيلة ثمن القطن المصدر الى الخارج فى موسم ٥٠–٥١ كانت اد ايه ؟

نجيب – مش عندى

المتهم – ماكانش ١٦٤ مليون ؟

نجيب – ايوه كان

المتهم – هل دخلت مثل هذه الحصيلة قبل ذلك ؟

نجيب – لايافندم .. وقلت ان الفضل لحرب كوريا

المتهم–هل ترى ان التصدير غاية او وسيلة

نجيب – غاية بالنسبة الينا . او وسيلتنا للحصول على العملة .

الرئيس – فى موسم ٥١–٥٢ كان فيه قطن مخزون ؟

نجيب – كان فيه حوالى ٢ مليون وربع

المتهم – صادرات شهر فبراير بصفة عامة الا تكون من مبيعات ماقبل هذا الشهر ؟

نجيب – نعم

المتهم – هل يتفق تسليم القطن المعاكسه مع المصلحة العامة ؟

نجيب – لا يافندم .. ولكن القرار اللى عمل كان مشوب بالرجعية ، واللى حصل انهم

كانوا بيشتروا مصر علشان يعيدوا كبسها والمتعاملين اتاخروا فى الطلب .. ولكن كان يجب اصدار القرار قبل ذلك

المتهم — وبالنسبة للمصلحة العامة

نجيب — مايصدرش القرار وجمى

المتهم — قلت ان التسليم لايتفق مع المصلحة العامة فهل كان هذا الاعتبار يدعو الى اصدار القرار الخاص بمنع تسليم القطن المعادكيه .

نجيب — ايوه ..

المتهم — اذا اصدرت قرار بحد ادنى اليس قرار الشراء متمما لهذا القرار ؟

— نجيب — ايوه يا افندم .. ولكن المبدا لم يقع لاننا عملنا عدة قرارات حد ادنى

الرئيس — امتى دا ؟

نجيب — فى نفس الفترة

المتهم — احنا عملنا قرارين بس

نجيب — والقرار بتاع ١٣٠ ريال

المتهم — ما اعرفش عنه حاجة واذا فرض ان اسعار القطن تهبط ٢٠ ريال فى يومين تتين فى مارس ، وثبت وجود ضغط نزولى على السوق ، لان الحكومة وقفت جامدة ماذا كانت تكون نتيجة عدم اصدار قرار بحد ادنى

نجيب — انا قلت كان لازم تعمل قرار بالنزول ٢ ٪ فى اليوم مثلا .

نسبة مئوية احسن

المتهم — يعنى كنت ترى تحديد نسبة مئوية احسن

نجيب — ايوه

المتهم — هل هذا يوقف النزول اليومى ويدفع الغزال فى الخارج الى الشراء

الرئيس — انت بقيت خبير فى مسائل القطن ؟ ضحك .؟

نجيب — الاسعار لما تهبط للمستوى العادى الغزال يقبل على الشراء طبيعى

المتهم — حب انك غزال وعندك السوق فى مصر بينزل كل يوم ٢ فى المائة

الرئيس — هو مش بيقول ان السوق حيفضل نازل نازل

المتهم — كان فيه ضغط نزولى . وانا قرات فى مجلة امريكية ان الامريكان كانوا طالبين القطن علشان الخوف من الحرب العالمية . وفى مارس كنا فى اشد الاوقات صعودا ، يبقى فيه ضغط نزولى مصطنع ، فاذا ساب الوزير السوق ، القطن ينزل وتحصل الكارثة . فوضع الحد الادنى حال دون الكارثة

نجيب — انا اعرف ان الفلاح الصغير مايقدرش يستنى . وهو بيجمع القطن ويبيعه كيس بكيس . ولكن الفلاح اللى بيتقل شهر شهر دا انا اعتبره زى المضارب والبيع تحت القطع هو سبب الكارثة فى البلد

الرئيس — واللى عندهم الاف القناطير ؟

نجيب — نفس الشىء

المتهم — هل ترى ان غالبية المحصول مملوك لمن له مائة قنطار فاكثر او لمن لهم اقل من هذا ؟

نجيب — الجزء الاكبر مملوك لمن له مائة قنطار فاكثر . وهؤلاء خصيهم اذا نزلت الاسعار اكثر من التكاليف

وبهذا انتهت شهادة الاستاذ احمد نجيب ورفعت الجلسة للاستراحة

تمويل بنك باركليز

وفى الساعة الواحدة والثلث ، اعيدت الجلسة

الرئيس — قبل الدخول فى المناقشة ، كنت سالت المتهم اذا كان سمح بتمويل بنك باركليز بمبلغ ١٢ مليون جنيه ، فهل المستندات جت ؟

المدعى — المستندات جت . الطلب الاول خاص بـ ٨٠٠ الف جنيه بتوع القوات البريطانية والطلب الثانى خاص بمبلغ الـ ١٢ مليون جنيه ، اللى فتح بها اعتماد لتمويل محصول القطن . والاستاذ سراج الدين قال انه ماكانش عنده طلبات خاصة بعد الغاء المعاهدة ، مع ان الثابت غير هذا

الدفاع — فيه بيانات اخرى

الرئيس — يعنى مسالة الـ ٨٠٠ الف جنيه تعتبر مالهاش اصل

الدفاع — دا الشطر الاول . انه فى ٨/١٠/٥١ رفض البنك الاهلى هذه العملية بناء على امر المتهم والشطر الثانى ان البنك قال ان القوات البريطانية لم تمول بالمبلغ عن طريقه

الرئيس — كان سؤالكم موجه عن اى بنك؟

الدفاع — عن البنك الاهلى ، ولكن احنا عايزين نشوف الجواب

الشاهد — يظهر ان الامر التبس على الاستاذ عبد الفتاح . فواقعة الـ ٣ مليون جنيه ، قالوا انى صرحت لبنك باركليز بها وقلت لهم انهم صرحوا للبنك بـ ١٢ مليون جنيه . والواقعة الثانية قال ان عمليات تمويل القوات البريطانية توقفت بعد الغاء المعاهدة ، مع انه ثبت عكس ذلك

ثم تلا المدعى الخطاب الثانى

الشاهد — خطاب البنك اعترف بحكاية الـ ١٢ مليون جنيه ، وبانه رفع الى ١٤ مليون وشوية ، باعتبار ان الـ ٣ مليون مكملة

المتهم — انا مندهش من تعليق الشاهد ، لان رد البنك يفهم منه ان وزارة المالية توافق على تمويل محصول القطن زى ما حصل فى الاعوام السابقة

الرئيس — انت معترض على ايه ؟

المتهم — الشاهد قال انى وافقت على التمويل قبل الغاء المعاهدة . ولكنى لم افعل ذلك وهو اللى فتح اعتماد الـ ٣ مليون جنيه

الرئيس — فى ١٩٥٢-١-٥ مش كنتم فى الحكم

المتهم — انا كنت وزير مالية فى ١٢ نوفمبر سنة ١٩٥٠ وانا لم يعرض على اى طلب خاص ببنك باركليز

الرئيس — طريقة تمويل القطن ايه ؟

المتهم — البنك بيفتح اعتمادات للبنوك

الاخرى

الرئيس ـ موافق انت على كده ؟

المتهم ـ ايوه

الرئيس ـ يبقى الشاهد كان حيعمل ايه ؟

المتهم ـ هو بيتهمني اني وافقت على تمويل البنك مع ان دا محصلش

رفض تسليف البنك

الرئيس ـ يعني المسألة كانت علشان تمويل محصول القطن

المتهم ـ ماهو اللي بيوجه لي التهمة ، وانا بعد الغاء المعاهدة جاني مدير البنك وطلب سلفة ، انا رفضت هذه السلفة

الرئيس ـ الشاهد لما رفع الاعتماد من ١٢ الى ١٤ مليون جنيه كان على اساس ايه ؟

المتهم ـ انا ماكنتش وافقت على هذه الزيادة

لو عرضت على

الرئيس ـ بنك باركليز مالوش عملاء مصريين

المتهم ـ له

الرئيس ـ وفى الحالة دى يعملوا ايه ؟

المتهم ـ يروحوا لبنوك اخرى

كيف يمول القطن ؟

الشاهد ـ انا اشرح عملية تمويل المحصول الذى جرى عليه العمل فى السنوات الاخيرة.. تمويل القطن عندنا فى مصر كان قبل الحرب العظمى ، البنوك تجيب ذهب من الخارج ، ويدفعوا للمزارعين وياخدوا المحصول ، وبعد انتهاء الموسم ، المنتجين يبداوا يشتروا من الخارج ، فالذهب يخرج لدفع ثمن الواردات

فى سنة ١٩١٤ ، فرض السعر الالزامى للجنيه الورقى ، وعلشان تمويل القطن ، قالوا ان نقل الذهب فيه خطر ، فانقطع ورود الذهب ولكن التجار اللى بيشتروا كانوا بيردعوا اذونات استرلينى فى بنك انجلترا .. ودا كان قابل للصرف بالذهب

وفى سنة ١٩١٦ اتخذ بنك لندن قرار بمنع صرف الاذونات بالذهب ، فقررت الحكومة ان البنك الاهلى يستطيع ان يستعمل للغطاء الاذونات ، وبعد هذا استبدل قاعدة الصرف بالاسترلينى ، واصبحت عمليات التمويل تجرى باذونات تودع هناك ، ويطلع البنك الاهلى بنكنوت . فتكون لنا ٨٠ مليون جنيه استرلينى ولما افرج عنها صرفناها بالتدريج

وبعد كده استمرت عملية تمويل المحصول تجرى بالاذونات الى ان وقعت الحرب الاخيرة فاخذت الارصدة تتكون لنا ، وبدات مفاوضات الاسترلينى للافراج من الـ ٣٦٠ مليون جنيه اللى تكونت عند انجلترا

وفى سنة ٤٨ صدر تشريع بعمل اذونات لتمويل العملية ، والبنك الاهلى اشترط على باقى البنوك انهم يودعوا فى فرع البنك الاهلى فى لندن اذونات قابلة للصرف بالاسترلينى ، ويصرفوا بدلها بنكنوت ، وبنك باركليز خد ١٢ مليون جنيه واودع اذونات فى لندن بدلهم ثم احتاج بعد ذلك فرفع الاعتماد الى مايساوى ١٥ مليون بالاسترلينى

الرئيس ـ لما الشاهد يبقى يجى منهم يبقى يجى المتهم شاهد عليه

المتهم ـ وانا ما احبش الوضع دا له

الشاهد ـ وانا كمان ما اتمنى لوش هذا الوضع

طلب امين الشافعى

المتهم ـ طلب الشافعى قدم لوزير التموين ، فى شهر ٦ وفى ٦/١٢ قدم طلب آخر ، وجاء الكارت ، وكان فيه خمسة ستة موظفين موافقين والاستاذ سامى مراقب التموين وافق

المدعى ـ لا ماوافقش

الرئيس ـ هو وافق بعد الكارت

المتهم ـ الطلب الثانى مفيش اى تاشيرة لمحمود سامى ، والمذكرة الثانية وافق عليها سامى وخمسة ستة موظفين ووكيل الوزارة اشر بالموافقة ، وتساءل لماذا يتنازل من العمولة فاشر سامى أن الضمانات موجودة ، تم عمل مذكرة فى ١٠/٧ للوزير بنفس الموافقة ، وكل دا فى عهد مرسى فرحات ، وهم عملوا ابحاث عن حالة امين المالية

الرئيس ـ تاشيرة سامى بتاعة الضمانات بناها على اساس ايه ؟

المتهم ـ هو اشترط وجود مخازن صحية ورصيد يكفى دمياط ١٥ يوم مقدما

الرئيس ـ مراقب دمياط قال ان الرصيد مايكفيش وان ماعندوش مخازن ؟

المتهم ـ لا يافندم

الرئيس ـ مش اعطوا له ٣ شهور علشان يوضب نفسه ، ومع ذلك كان متوقفا من الدفع ؟

المتهم ـ اللى الاحظه ان سببه توقفه عن الدفع كان بسبب غياب المدين

الرئيس ـ كان هربان يعنى ؟

المتهم ـ لا يافندم ، ودى شهادة رسمية لوزارة التموين

الرئيس ـ من طلبت الشهادة ليه ؟

المتهم ـ كان فيه خلاف ان الراجل اللى كان عنده التموين لانه السياسى غير وفدى ، ولما كتب فى المذكرة انه اشهر افلاسه بحثت وزارة التموين ، علشان تتأكد

الرئيس ـ اللى يهمنى واقعة الكارت ، وان العملية اخدها من البنك ؟

المتهم ـ البنك كان معطى العملية للحديدى وهو اعترف بكده

فهلوة !

الرئيس ـ البنك حر

المتهم ـ احنا وفرنا للحكومة ١٠ آلاف جنيه والحكومة اخذت العمليات دى من كل البنوك

الرئيس ـ لو كان واحد يطلب والشافعى معاه كارت الوزير ، كان حيكون ايه الاجراء ؟

الشاهد الاستاذ احمد نجيب يؤدي اليمين امام هيئة محكمة الثورة قبل ادلائه بشهادته

المتهم ـ آخذ الاحسن لو كنت وزير التموين ، واللى عايز اقوله : ان ما جراش العرف ان وزير يبعث لوزير كارت ، ويكتب فيه تحياته دون اشارة للموضوع

الرئيس ـ يعني الراجل دا سرق الكارت علشان شملو يعني !

المتهم ـ الكارت دا دس في الملف .. وانا ارجو منكم تحقيق هذه الواقعة لمعرفة التيارات اللي ماشية في مصالح الحكومة . انا لما فتحت آخر ورقة في الملف وجدت ان رقمها ١٣١ ، مع ان الملف يحتوي ٢٣٠ ورقة

الرئيس ـ فيه تصحيح بعد كده !

المتهم ـ النمر كلها مصححة .. والتصحيح بدا من اول موضوع امين الشامي

الرئيس ـ طيب وريني

وتقدم المتهم الملف الى رئيس المحكمة فقامت المحكمة بالاطلاع عليه

المتهم ـ الكارت دا وضع بعد طلب الملف

الرئيس ـ يعني لما طلبنا الملف راحوا طبعوا كارت فؤاد سراج الدين وحطوه في الملف . دي اسمها فهلوة محامين

الدفاع ـ احنا ساكتين اهو

المدعي ـ في الملف ما يغني عن كل تعقيب ، اذا كان التصحيح قبل الكارت يبقى الكارت دس . لكن اذا كان التصحيح في بعض اوراق فردية ، يبقى مفيش دس . والموضوع كان في ملف ثاني ، ولما وضع في الملف دا اخذ ارقام مسلسلة ثانية .

حكم من الحاضرين

الرئيس ـ التصحيح بالاحمر وبالازرق وبالرصاص يعني كانوا جايبين علبة الوان ، انت مانقشناش ، الحاجات دي تعملها في محكمة ثانية . أي واحد من المحكمة يجي يشوف علشان يبقى حكم ، ويقول اذا كان الكارت دس والا لا

وانتقل احد الحاضرين الى المنصة ، واطلع على الملف

الرئيس ـ دا بيان فيه ان الكارت دس

ـ ابدا .. اللي عامل النمر ماضي تحتها ،

المدعي ـ الذي يدل ان هذا الكارت كان موجود وقت فحص الطلب ..

الرئيس – مش من الصدافة انك عايز تبين ان الملف جالنا واحنا دسينا الكارت فيه

المتهم – ابدا .. انا لم اقصد هذا

الرئيس – احنا ضميرنا بيحاسبنا ، وفيه وقائع ملموسة بنحط ايدينا عليها قبل مانحكم

المدعي – محمود سامي اشر وقال بان العملية لا يجوز اسنادها الا الى البنوك . ثم عدل عن هذا الرأى فى ١٧ اكتوبر

الرئيس – دا بعد الكارت

المدعي – ايوه .. وقال : اوافق على اسناد العملية اليه بالشروط المذكورة ، لانه عضو فى الغرفة التجارية وله سجل تجارى ومعروف لنا كل المعرفة اذن فهو يفهم ان مراقب عام التفتيش عدل عن رايه ، لانه يعرفه كل المعرفة

المتهم – منه طلبان : طلب يوم ٩/٦ وطلب يوم ٩/١٢ وتأشيرة سامى فى يوم ١٦ يعني بعد الكارت

المدعي – الطلب اتخذ فيه اجراء تانى يوم

الرئيس – ندخل فى الموضوع المهم

حقائب الهام حسين

الشاهد – كان فيه مسألة اثيرت وطلبت المضبطة . وهو ان فيه موظف تموين نقل وتحضرنى هنا واقعة نقل موظف ادى واجبه فى جمرك القاهرة الدولى . ودى المسألة القديمة بتاعة الحقائب

الرئيس – طيب اذكر لنا الواقعة بالتفصيل ؟

الشاهد – وردت لى اشارة بان سيدة مصرية

المدعي – لجنة التطهير اشرت بان الملف يحتوى ٢٣١ ورقة

الرئيس – الحمد لله ..

الشاهد – السيدة دى كان لها محل ازياء

الرئيس – ممكن نعرف اسمها ؟

الشاهد – الهام حسين

الرئيس – الهامي حسين ؟ (ضحك)

الشاهد – لا .. الهام حسين . وهى كانت موجودة مع النحاس وحرمه فى الخارج

الرئيس – صديقة يعنى ؟

الشاهد – ايوه .. وهى وصلت المطار من فرنسا ومعها رجل يهودى اسمه فى القائمة السوداء . فالموظف شرع لفتح الحقائب فقالت ان بعض الحقائب بتاعة حرم النحاس وما يصحش انها تفتح

الرئيس – يعنى حصانة (ضحك)

الشاهد – وفى الوقت دا وصل تلغراف من باريس للجمارك بيقول ان باسم النحاس تجرى كل التسهيلات الجمركية للسيدة المذكورة

الرئيس – التلغراف دا على حساب الدولة طبعا ؟

الشاهد – هو جه من السفارة . فالموظف واذكر ان اسمه جورجى اصر على فتح الحقائب ولكن مدير الجمارك اتصل بالاستاذ فؤاد ، ويبدو انه اتصل بالنحاس فقال له مفيش توصية منى . ففتحت الشنط ووجدت فيها تلال من الفساتين والبضائع الحريرية

الحديث ذو شجون

ولما بلغتنى الحكاية دى اتصلت بمدير الجمارك وقلت له ما اتصلتش بى ليه ؛ فقال لى انا ماعتبرتهاش مسألة رسمية . المهم ان هذا الموظف اللى هو جورجى ، بمجرد ان تولى الاستاذ فؤاد وزارة المالية ، نقله الى القصير او الغردقة . وبعدما رجعت وزارة المالية ابعت لى شكوى . والمسائل بتثير بعضها

الرئيس – الحديث ذو شجون (ضحك)

الشاهد – وعلى ذكر المطارات .. لما رجعت الوزارة ، وجدت ان شخص كنا نسميه حامل البطيخ ، عين ملحق تجارى فى امريكا

الرئيس – ايه حامل البطيخ دا ؟

الشاهد – كان موظف وفدى . وكان كل وظيفته انه ياخد البطيخ او المانجا الى باريس لما يكون النحاس هناك . والموظف دا شاءت استثناءاته فخرج من الخدمة

الرئيس – مش متذكر اسمه ؟

الشاهد – عبد الفتاح قرامل

الرئيس – ما سمتهوش ليه حامل المانجا (ضحك)

الشاهد – علشان البطيخ اكبر . والاستاذ فؤاد قال فى الجلسة الماضية ، انى قلت فى اللجنة المالية ان عبود وفى بما عليه . فانا عايز المضبطة دى . فهل أحضرها الاستاذ فؤاد

المتهم – انا ما سمعتش هذا الطلب

الشاهد – اصل طريقة الاستاذ فؤاد ، انه يجى فى آخر الجلسة ويلقى باتهاماته ويتركها معلقة الى الجلسة التالية ؛ علشان تترك اثرها فى الرأى العام

الرئيس – النمر القديمة دى ؟

تسوية شركة السكر

الشاهد – صحيح انى ذهبت الى اللجنة المالية وقلت أن عبود وفى ما عليه . ولكن هذا الموضوع مرتبط بموضوع آخر . ففى يونيو

١٩٤٩ صدر مشروع بقانون بعمل تسوية مع شركة السكر ، والتسوية دي عملت بـ ٢ مليون و ٩٠٠ الف جنيه . فلما جت حكومة الوفد ، اعيد عرض المرسوم على البرلمان ، فمر من مجلس النواب

الرئيس — بدون مناقشة ؟

الشاهد — ما اذكرش . . ولكن لجنة المالية في الشيوخ طلبتني وسالوني : هل نفذ عبود هذه الاتفاقية . فقلت لهم ان عبود اوفى بما عليه ؛ فيما يتصل بهذه الاتفاقية . وقبل ما اقول الجملة دي ؛ كنت معتقد انه وفى بما عليه

الرئيس — كان فيه التزامات اخرى

المتهم — رسم الانتاج

الشاهد — طبعا ظلت فيه موضوعات اخرى وكانت تجدد

هدايا الذهب لفاروق

الرئيس — مفيش قصة تانية زي بتاعة البطيخ (ضحك)

الشاهد — والله بالمناسبة دي . . احب اسال المتهم . . الم يصرح لعبود بمناسبة زواج فاروق ، باستيراد طقم شاي من الذهب الخالص علشان يقدمه للملك السابق بمناسبة زواجه

الرئيس — كان بكام ؟

الشاهد — قيل ٢٥ الف جنيه

الرئيس — وبالعملة الصعبة طبعا ؟

الشاهد — هو كان من امريكا

المتهم — الطقم استورد من انجلترا . وعبود لم يطلب هذا الطقم

الرئيس — يعني فاروق اللي طلبه ؟

المتهم — اللي سمعته ان اندراوس راح لعبود وقال له احنا جبنا لك هدية علشان تقدمها للملك ، وراح خوري يجيبها من المطار وبعد شويه جابوا له الطقم .

الرئيس — طبعا مادفعوش رسوم ؟

المتهم — هذا كان الروتين اذا كانت الحاجة مستوردة باسم الملك . وانا سمعت ان عبود ثار وقال انا ماعنديش فلوس

الرئيس — انت اغنى من عبود ؟

المتهم — ياريت

الرئيس — امال قدمت هدية اغلى من هديته ازاي ؟

المتهم — اذا ثبت هذا ابقى حرامي

الرئيس — يعني ارخص منه شوية ؟

المتهم — انا قدمت حاجة خاصة بتاعة الفين جنيه وفيه هدية من مجلس الوزراء قدمت باسمه

الشاهد — النحاس قدم هدية منفصلة عن هدية مجلس الوزراء

الرئيس — قدم ايه ؟

الشاهد — قيل انه قدم طقم كان جاله من واحد هندي . وقيل ان الملك كان بياخد الذهب ويسيحه فطقم عبود طلع ذهب خالص ولكن الطقم التاني طلع فالصو

عاشورة لفاروق

الرئيس — ماهو قالوا ان فيه صينية قدمت للملك السابق وعليها شيكولاته ؟

المتهم — دي كانت عاشورة

الشاهد — انا على العموم لم اشترك في هدية مجلس الوزراء . ولما خرجت ماجددش تعييني في مراسيم مجلس الشيوخ

الرئيس — المتهم كان بيؤاخذ احمد حمزاوي علشان قدم علبة ذهب امال لما انت قدمت كنت بتؤاخذه ليه ؟

المتهم — انا كوزير مسئول لازم اقدم هدية لكن هو فرد عادي ايه اللي يلزمه بتقديم الهدية .

الرئيس — مفيش حاجة تانية !

الشاهد — والله المسائل بتثير بعضها

المتهم — عندي سؤال

الرئيس — سلمه اول الحبل وسيبه (ضحك)

صفقة الذرة اليوغوسلافية

المتهم — قلت انك عارضت في صفقة الذرة اليوغوسلافية وقد قدم الاستاذ عبد السلام الشاذلي عنها استجواب في مجلس الشيوخ ، ورديت انا على الاستجواب وقلت ان الموافقة على الصفقة كانت باجماع الاراء ، وكنت انت حاضر جلسة مجلس الشيوخ فلماذا سكت مع ان عبد السلام الشاذلي قال ان الواجب الوطني يدعو كل انسان الى ابداء رايه اذا كان لديه اعتراض . وهل لا تعلم ان هذا الاستجواب والاستجواب الذي قدم الى مجلس النواب قد انتهت المناقشة فيهما بشكر الحكومة

الشاهد ـ انا شرحت ظروف الصفقة ومعارضتي لها منذ البداية ، واشتراطي تجديد الاتفاقية وعرضها على مجلس الدولة . ثم قلت ان مجلس الوزراء وافق عليهما برغم اعتراضي . اما عن الاستجواب اللي تقدم للمدعي عليه في مجلس الشيوخ ، فانا لااذكر اني سمعت كلمة موافقة مجلس الوزراء بالاجماع ، والا كنت اعترضت

اما كوني ماردتش على الاستاذ فؤاد ، فدا صحيح ، لان مهما قلت ، فان الاستجواب كان حينتهي الى انتقال المجلس الى جدول الاعمال وانا قلت على حكاية الشوشرة ، وهو لايستطيع ان ينكر اني كنت ضد الصفقة ، واذا كان هو قال كده يبقى قال كلام غير صحيح ، لانه كان عارف اني معارض للصفقة

المتهم ـ كلام الشاذلي اهو .. وهو بقوله اطلب من الشيخ زكي عبدالمتعال اثارة المجلس في هذا الموضوع . الم تلفت كل هذه المناقشة انظار الشاهد

الشاهد ـ اللي بيدهشني ان الاستاذ فؤاد قال ان مجلس الوزراء وافق بالاجماع وهو يعلم اني كنت ضد الصفقة

الرئيس ـ انت كنت خايف من اعتراض الاعضاء الوفديين ؟

الشاهد ـ طبعا ، كانوا حيعملوا شوشرة

المتهم ـ هو كان ملا صحف المعارضة بالهجوم على الصفقة ، فكان الموضوع في دماغه

الشاهد ـ الوفديين كانوا معتقدين انني مصدر البيانات دي ، ولكن لم اكن مصدرها ولكنه يعتقد اني كنت مصدر كل اللي بينشر ضده وضد الوفد ، لدرجة انهم كانوا يتهموني بنقل ما يدور في مجلس الوزراء للصحف ؛ ثم اكتشفوا انه واحد تاني

الوزراء والصحافة

المتهم ـ مين ؟

الشاهد ـ ممكن اقول على اسمه في غرفة المداولة

الرئيس ـ له هدف

الشاهد ـ ما اندرش احكم .. ولكن كثيرا من الوزراء يحبوا ان الصحافة تتكلم عنهم

وماتنشرش ضدهم حاجة ، يعني مثلا في سنة ١٩٥١ ، اخبار اليوم واظن ان الاستاذ فؤاد زار اخبار اليوم في ذلك الوقت

المتهم ـ ما حصلش

الشاهد ـ المهم ان الوزراء كانوا بيغذوا الصحف المعارضة بالاخبار علشان ماتهاجمهمش

وفيه واقعة ظريفة ، عن مد اخبار اليوم بالاخبار ، مرة كنا في مجلس الوزراء بنتناقش في الموضوع ، فقال احد الوزراء : ماتكونش اخبار اليوم حاططانا ميكروفونات . وكان فيه واحد ماشي جنب الفراندة ، فقال اهو مسكته وتبين انه عامل كهربائي

الرئيس ـ اخبار اليوم كانت بتهاجمك للدرجة دي ؟

الشاهد ـ مش عارف .. لدرجة اني لما رجعت في وزارة على ماهر ، وتقدمت بقانون التوظف ، وجه الهجوم على ، قامت الثورة في المجلسين ، ولكن الاستاذ فؤاد ماحضرش ، واللي تزعم الثورة هو الاستاذ سليمان غنام ، وقال ان وزير المالية يريد الغاء قانون التوظف بدليل ان اخبار اليوم نشرت ان فيه اتجاه لالغاء قانون التوظف ، ويعلم الله اني لم اكن مصدرا للصحف في هذه الحملات ، وانا لما كنت في استامبول ، انتهزوا الفرصة وعملوا على حملة صحفية جامدة

حاجة تفرفش

الرئيس ـ طيب ندخل في حاجة تفرفشنا شوية (ضحك)

الشاهد ـ واللّه مادام اتكلمنا .. (ضحك) هجوم جريدة المصري كان بسبب كازينو فلوريدا ، اللي جنب نفق شبرا ، الارض دي كان فيها سوق الفاكهة والخضار فلما زال السوق ، بدأت نقابات المهن الهندسية تأخذ بمبالغ اسمية بعض القطع ، والجزء المثلث اللي فضل ، قدر المتر فيه بـ ١٢٠ جنيها ، اللي حصل ان هذه القطع اجرت بخمسة قروش للمتر ، بناء على توصية النحاس لاحد الشيوخ الوفديين

الرئيس ـ مين دا الشيخ الوفدي ؟

الشاهد ـ حسين ابو الفتح .. ويظهر ان الارض دي مؤجرة من الباطن ، والموضوع دا اثير في مجلس الوزراء ، ايام حكومة الرئيس السابق علي ماهر ، وقال لي احد الزملاء انه علم ان صاحبة المصلحة اصلا هي حرم النحاس مش حسين ابو الفتح ، وقد طلب الى علي ماهر الاهتمام بالامر

تأشيرة النحاس

وفي اليوم التاني طلبت مدير مصلحة الاملاك وطلبت الملف ، فوجدت ان الاستاذ حسين ابو الفتح هو اللي قدم الطلب ، وعليه تأشيرة النحاس بالتوصية لتأجيرها لصاحب الطلب

المدعي ـ احنا اطلعنا على الملف دا ، وهو موجود في نيابة التطهير

الرئيس ـ وانت الغيت الايجار دا ؟

الشاهد ـ هو حصل من اول ابريل سنة ١٩٥٠ الى اول ابريل ١٩٥٢ ، وانا وجدت ان صاحب الايجار مقدم طلب وبيقول انه اقام

البقية صفحة ١١

قضـــية فؤاد سراج الدين

بقية المنشور فى الصفحة الخامـــة

منشآت على الارض، وعايز يستأجرها ٥ سنين كمان . ولكنى وجدت أن مفيش نص بتجديد العقد

وفى ذلك الوقت جاني رئيس ديوان المحاسبة وقال لى ان الحتة دي انسب حتة لديوان المحاسبة ، قلت له دي فرصة

وقبل استقالة وزارة على ماهر ، أمرت بانذار المستأجر بتسليم الارض عند ما تنتهى المدة . واذا كان عايز يهد المشروعات يهدها . ما حدش قال له يعمل كازينو ويعمل سينما .

بيته حيتخرب

ثم استقالت وزارة على ماهر ، واستمريت انا فى وزارة المالية فجاني الاستاذ حسين ابوالفتح وموسديقى واخواته كلهم اصحابي واخوه احمد تلميذى ، جاني وقال لى انت لو ماجددتش الايجار حتخرب بيتنا علشان احنا اخدنا الفلوس من المستأجر من الباطن وهى مش معانا . قلت له لازم الفلوس راحت جهة تانية . ولما انتم عايزين تأجروا من الحكومة ، خدوا فى حته مش مكشوفة . ولكنى لايمكن انى اوافق على مد الايجار . وهو حاول انه يوحى لى بانه مستعد ينشر لى فى جريدته المصرى ويعمل لى الدعاية اللازمة فقلت دا موضوع اخر ، ولازم تسلم الارض اول ابريل وما سلمتش الارض وبدا العداء يظهر لى . فاتصلت بمصلحة الاملاك لاتخاذ الاجراءات القانونية

وسط كل البلد

وفى الوقت دا ، كان حسين وسط لى كل البلد . حتى السيدة فوت القلوب الدمرداشية ثم خرجت من الوزارة وبدات الحملة على فى وزارة حسين سرى ، ثم بعد الثورة

الرئيس – مفيش كازينو تانى «ضحك»

الشاهد – لا

الرئيس – أصل الجلسة جوها كده النهاردا «ضحك»

الرئيس – ايه بيت الذكريات دا ؟

الشاهد – ما اعرفش عنه كتير

الرئيس – افتكر السؤال دا نوجهه لشخص تانى فيه حاجة تانية ؟

الشاهد – اصل المسائل بتثير بعضها

الرئيس – طيب اديله الحبل يا استاذ فؤاد «ضحك»

وهنا كانت الساعة قد بلغت الثالثة فرفعت الجلسة ، على ان تعود للانعقاد صباح اليوم ليستكمل الدكتور زكي عبد المتعال تادية شهادته

٩٥٣/١٢/٢٤
الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الأموال المصادرة من محكمة الثورة

اقرار قانون خاص بها وبأموال الأحزاب المنحلة

الاعتداد بالحقوق الناشئة للغير رهن بثبوت تاريخها قبل الأحكام

وافق مجلس الوزراء امس على قانون اعدته وزارة العدل بشأن الاموال المصادرة من محكمة الثورة واموال الاحزاب المنحلة ننشره فيما يلي :

مادة ١ – على كل شخص يكون تحت يده بأية صفة كانت في تاريخ العمل بهذا القانون شيء من الاموال او الممتلكات المقضي من محكمة الثورة بمصادرتها ان يتقدم الى رئيس لجنة التصفية بيانا بما تحت يده خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية عن اسماء الاشخاص الذين صودرت اموالهم او من تاريخ وجود المال تحت يده او من تاريخ العمل بهذا القانون اى هذه المدد اطول. ويجب ان يشمل البيان الاموال والممتلكات من عقار او منقول ولو كان متنازعا عليها .

مادة ٢ – يجب على كل شخص يكون في تاريخ العمل بهذا القانون مدينا بأية صفة كانت لاحد من الاشخاص المحكوم بمصادرة اموالهم ان يتقدم لرئيس لجنة التصفية بيانا بما في ذمته من دين وملحقات هذا الدين لغاية تاريخ تقديم البيان المذكور وذلك خلال الميعاد المنصوص عليه في المادة السابقة، ويجب ان يشمل البيان كل دين ولو كان متنازعا فيه او كان غير مستحق الاداء او محلا لمقاصة وكذلك التعديلات الطارئة عليه حتى تاريخ التقديم

مادة ٣ – يلتزم ايضا بتقديم البيان المنصوص عليه في المادة الاولى كل شخص يكون تحت يده بأية صفة كانت شيء من الاموال او الممتلكات التي كانت مملوكة للاحزاب المنحلة والتي صودرت بمقتضى الاعلان الصادر بتاريخ ١٧ يناير سنة ١٩٥٣ من القائد العام للقوات المسلحة كما يلتزم كل مدين لتلك الاحزاب بتقديم البيان المنصوص عليه في المادة الثانية ويقدم البيان في الحالتين في الميعاد المنصوص عليه في المادة الاولى

مادة ٤ – التصرفات التي يكون احد اطرافها شخصا محكوما عليه من محكمة الثورة بالمصادرة والتي ابرمت بعد ١٦ من سبتمبر سنة ١٩٥٣ يجب على كل طرف فيها ان يقدم بيانا عنها لرئيس ادارة التصفية في الميعاد المبين بالمادة الاولى

مادة ٥ – لا تكون الحقوق الناشئة للغير عن التصرفات الصادرة من الاشخاص الذين كانوا يمتلكون الاموال المصادرة نافذة بالنسبة الى هذه الاموال اذا لم يكن للتصرفات المذكورة تاريخ ثابت قبل تاريخ الحكم الصادر بالمصادرة او قبل تاريخ نشر الاعلان الصادر بمصادرة اموال الاحزاب المنحلة بحسب الاحوال

ومع ذلك يجوز الاعتداد بهذه التصرفات ولو لم يكن لها هذا التاريخ الثابت اذا اقتضت العدالة ذلك . ولا يجوز الاعتداد بأي تصرف ايا كان تاريخه ولو كان مسجلا سواء اكان بعوض او بغير عوض متى تبين انه قصد به اخفاء او تهريب شيء من الاموال او الممتلكات المصادرة

مادة ٦ – مع عدم الاخلال بأحكام المواد السابقة تسري احكام القانون رقم ٥٩٨ لسنة ١٩٥٣ بشأن اموال اسرة محمد علي المصادرة المشار اليه على الاموال المصادرة بموجب الاحكام الصادرة من محكمة الثورة وكذا اموال الاحزاب المنحلة وذلك عدا احكام المواد ٤ و ٥ و ٦ وعلى ان يستبدل في تطبيق احكام هذا القانون بعبارة (٨ نوفمبر سنة ١٩٥٣) في المواد ٧ و ٨ فقرة ثانية و ٩ فقرة ثالثة و ١٤ فقرة ثانية عبارة (تاريخ نشر الاعلان الصادر بمصادرة اموال الاحزاب او التاريخ الذي نشر فيه الحكم بالمصادرة بحسب الاحوال)

مادة ٧ – يلغى كل حكم في المرسوم بقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٥٣ في شأن حل الاحزاب السياسية المنحلة يتعارض مع نصوص هذا القانون

مادة ٨ – على وزير العدل تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وله ان يصدر اللوائح والقرارات اللازمة لتنفيذه .

الاهرام

٢٦ ديسمبر ١٥٣

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

محكمة الثورة تستأنف اليوم محاكمة سراج الدين

سماع شهادة على ماهر وحافظ رمضان ومكرم عبيد وعلى علوبه واحمد كامل

أقوال الشهود تتناول الانذار البريطاني واضرار معاهدة ١٩٣٦

تستأنف محكمة الثورة صباح اليوم ، نظر القضية المتهم فيها فؤاد سراج الدين ، فتعقد جلستها فى الساعة العاشرة لسماع اقوال الاستاذ على علوبة والاميرالاى احمد كامل والبكباشى سعد الدين السنباطى

شهادة احمد كامل

وقد علم مندوب « الاهرام » ان شهادة الاميرالاى احمد كامل ستطول بعض الوقت نظرا لانها لن تقتصر على شرح موقف المتهم من واقعة تهريب ادمون جهلان ، بل ستتناول ايضا تصرفات الملك السابق الشائنة سواء فى مصر او الخارج بحكم توليه (اى الشاهد) قيادة بوليس القصور ومرافقته بصفة دائمة للملك السابق فى جميع تنقلاته

خفايا واسرار يعلمها الشاهد

وقد سبق ان ذكر الاستاذ حسين حسنى سكرتير الملك السابق اثناء شهادته امام محكمة الثورة فى قضية الاستاذ احمد عبد الغفار : ان الاميرالاى احمد كامل هو الشخص الوحيد الذي يعلم جميع الخفايا والاسرار التي تتعلق بتصرفات الملك المخلوع والشخصيات التى كانت تعمل لتشجيع فساده وتمكنه .

على ماهر وحافظ رمضان ومكرم

وبعد ان تفرغ المحكمة من سماع الشهود الثلاثة المذكورين تستمع الى اقوال الرئيس السابق على ماهر والاستاذ حافظ رمضان والاستاذ مكرم عبيد

وينتظر ان تتناول شهادة الرئيس السابق على ماهر شرح الظروف التى احاطت باستقالة وزارته فى عام ١٩٤٠ عقب الانذار البريطانى الذى ارسل الى الملك السابق فى ذلك الوقت مع ايضاح موقف كل من رئيس حزب الوفد المنحل ورؤساء الاحزاب المنحلة الاخرى من هذا الانذار اثناء اجتماعهم بقصر عابدين فى ذلك اليوم لاخذ رايهم فى شان ما يتبع لمواجهة ذلك الانذار .

الحيلولة دون بدء المفاوضات

كما تتناول شهادة الرئيس السابق شرح الظروف التى ادت الى استقالة وزارته فى اواخر شهر مارس سنة ١٩٥٢ والافصاح عن القوى الخفية التى حالت دون البدء فى المفاوضات فى اليوم الذى حدد لبدئها والعوامل التى دفعته الى تقديم استقالته فى ذلك اليوم ايضا فى حين لم يكن قد مضى على توليه رياسة الوزارة سوى شهر واحد .

اضرار معاهدة ١٩٣٦

ومن المنتظر الا تقتصر شهادة الاستاذ حافظ رمضان على توضيح موقفه من الاعتذار عن تقديم عريضة المعارضة الى الملك السابق ولكنها ستتناول ايضا موضوع معاهدة سنة ١٩٣٦ والاضرار التى لحقت بالبلاد من جراء توقيعها واثر ابرامها فى اخماد الشعور القومى

وقد استأنف البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى العام فى قضية فؤاد سراج الدين سماع اقوال الاستاذ رشدى نعمان الذى كان

قضايا جديدة

امام محكمة الثورة

علم مندوب « الاهرام » من مصدر مطلع ان محكمة الثورة ستنظر ، بعد قضيتى فؤاد سراج الدين وزينب الوكيل قضايا اخرى ، وينتظر ان يكون من بينها قضية الشيوعية المتهم فيها اليوزباشى السابق مصطفى كمال صدقى

اذاعة قرار غدر جديد

اجتماع للجنة الثنائية بشأنه

اجتمع الاستاذ فتحى رضوان وزير الدولة وعضو اللجنة الثنائية المختصة بشئون محكمة الغدر بزميله فى عضوية هذه اللجنة البكباشى اركان الحرب زكريا محيى الدين وزير الداخلية ودام الاجتماع نحو نصف ساعة

وعلم مندوب « الاهرام » ان هذا الاجتماع كان بشأن قرار غدر جديد يذاع فى الايام القلائل القادمة

متزوجا من شقيقة الدكتور زكي عبد المتعال ثم انفصل عنها

٩٤ الف جنيه في صفقة اراضي

وكنا قد نشرنا ان مكتب الادعاء والتحقيق بمحكمة الثورة رأى الاكتفاء بما ادلى به عبد الوهاب جبرها للمدعين في القضية البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق والاستاذ عبدالرحمن صالح من وقائع خاصة بصفقات الاراضي

وقد نجرى مكتب الادعاء عن صحة هذه الوقائع فتلقى بيانات يؤخذ منها ان الاستاذ يس سراج الدين اشترى ارضا من مصلحة الاملاك وباعها وحصل على ارباح تقدر بنحو ٩٤ الف جنيه

مكتب الادعاء يطلب ملفات

هذا وقد طلب مكتب الادعاء والتحقيق من وزارة الداخلية موافاته ببيان تفصيلي من جميع المصاريف السرية الخاصة بوزارة الداخلية اثناء تولي المتهم اعبادها كما طلب ملف خدمة الاستاذ احمد خير الدين المراقب بوزارة التموين وكان فؤاد سراج الدين قد قال امام المحكمة ان الدكتور زكي عبد المتعال طلب ترقيته ترقيات استثنائية

ملف بدر الدين البدراوى

وطلب مكتب التحقيق والادعاء في محكمة الثورة الى الجهات المختصة موافاته بملف خدمة بدر الدين البدراوى لضمه الى قضية فؤاد سراج الدين

وهناك شكوى يؤخذ منها ان بدر الدين البدراوى لايحمل اية شهادة دراسية ، ومع هذا فقد تقدم الى وزارة الداخلية عدة الوزارات الوفدية طالبا تعيينه في الدرجة السادسة ، مدعيا انه يحمل مؤهلا عاليا .. فتقرر تعيينه سكرتيرا مساعدا لمجلس مديرية الجيزة في الدرجة السادسة ثم رقي في نفس السنة الى الدرجة الخامسة فالدرجة الرابعة بطريق الاستثناء .

وبعد ان اقيلت الوزارة النحاسية طلبت الوزارة التي تلتها في الحكم الى بدر الدين البدراوى ان يقدم لها شهادته الدراسية ، اذ لم يكن قد قدمها بعد ، فقدم اقرارا من مدرسة الفرير يدل على انه قضى ثلاث سنوات بها .

وكان ان خفضت درجته الحكومية من الرابعة الى ان وضع في احدى درجات الخدمة السايرة بمرتب قدره ثلاثة جنيهات

واستقال بدرالدين من وظيفته وظل مستقيلا حتى وليت الوزارة النحاسية الحكم فاعادته الى نفس عمله الاول ، ومنحته مرتبا كاملا عن المدة التي قضاها خارج الحكومة فبلغ مجموع الفروق التي استولى عليها مايقرب من الف جنيه ،

الاهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
٢٧ ديسمبر ١٩٥٣

شهادة الأميرالاى أحمد كامل أمام محكمة الثورة

فاروق حاول الفرار قبل أن يوقع وثيقة التنازل

شوكار سعت لافساد الملك السابق انتقاما من والده الملك فؤاد

تهريب جهلان - علاقة رياض غالى بفتحية ونازلى - الراقصة التركية التى ضبطتها فريدة فى القصر

تناولت شهادة الاميرالاى احمد كامل امام محكمة الثورة امس وقائع عديدة على جانب كبير من الاهمية ، واستغرقت الجلسة باكملها .

فقد تحدث عن فضائح فاروق ، وقصة زواج شقيقته فتحية من رياض غالى ، واصرار ما دار فى القصر عقب قيام الثورة وموقف سراج الدين من تهريب ادمون جهلان

ومما ذكره احمد كامل ان الملك المخلوع كان يقضى سهراته مع « الارتستات » فى الكباريهات بنادى الاسكرابيه ، ويظل يغنى ويرقص ويلعب القمار حتى الصباح .

وقال ايضا ان فاروق كان لايتورع عن دعوة النساء الساقطات الى القصر وكانت صديقته الفتية انى بريبه تستخدم بطاقة بولاى لكى يسمح لها بالوصول الى جناح الملك المعزول

وذكر الشاهد ان رحلات فاروق الى الخارج اساءت الى سمعة البلاد ، فقد كان الاجانب يسخرون منه عندما يجلس على « البلاج » ويقوم الحلاق بحلاق ذقنه ، بينما تقوم احدى السيدات بعملية المانوكير له .

وروى الشاهد ان فاروق اوفده الى امريكا ليحول دون اتمام زواج فتحية من رياض غالى ، بما عهد اليه بالسعى لابعاده من هناك ففشل فى مساعيه ، لان رياض غالى كان يسيطر على نازلى وفتحية سيطرة كاملة ، فقد سمحت له نازلى بان يتصرف فى اموالها واموال ابنتها واستحضرت له اربعة جياد من مصر واشترت لشا ووضعت سياراتها الفاخرة تحت تصرفه

وذكر احمد كامل ان نازلى قالت له « اننا لانستطيع ان نستغنى عن رياض »

ثم اوضح ان صراعه العنيف مع رياض غالى لمنع زواجه من فتحية جعل رياض يلجأ الى مبشر باكستانى متجول ليشهر اسلامه على يديه .

وتحدث احمد كامل عن ثورة الجيش فقال ان الضابط الطيار صالح محمود ابلغ انباء الحركة الى احد ضباط الحرس

وان الفريق حسين فريد اتصل به تليفونيا وابلغه ان الحركة « بسيطة » وانه سيتولى قمعها

واضاف الشاهد الى ذلك ان محمد حسين حاول اقناع الملك بفشل الحركة ، ولكنه خرج من القصر متنكرا فى زى « سفرجى » دون ان يقابل فاروق ، وقد اعتذر عن عدم لقائه بان الموقف مؤثر ..

وذكر ان الاتصالات كانت تدور بين الملك والسفارة الامريكية بواسطة ايلى بوليس ووشة الكهرباء !!

ولما تبادل الجيش ورجال الحرس النار اتجهت ماريمان بالبكا بينما ظلت فريدة رابطة الجاش ، ولم يكن يبدو عليها اى تأثر

واخيرا نزل فاروق عن الملك ووقع وثيقة نزوله بيد مرتعشة فاضطر الى اعادة التوقيع

وتكلم قائد بوليس القصور السابق عن واقعة هرب ادمون جهلان فقال ان الملك وجهلات وصول ادمون جهلان الى مصر تم بعد ان جرت اتصالات بين فاروق فى مدينة كان وبين النحاس فى روما وسراج الدين فى مصر .

وهنا يروى قصة تهريب « جهلان » ..

وقال انه صحب جهلان الى السراى حيث قضيا اكثر من ٢٤ ساعة انتظارا لنتائج المحادثات التليفونية التى كانت تدور بين سراج الدين وحسن يوسف ومحمد عزمى النائب العام .

واخيرا ابلغه حسن يوسف ان سراج الدين تفاهم مع النائب العام على اعادة جهلان الى الخارج دون تفتيش الخزانة واعتبار حضوره كان لم يكن

وفيما يلى تفصيلات مادار فى الجلسة :

باسم الله .. وباسم الثورة

عقدت محكمة الثورة جلستها فى الساعة العاشرة والربع برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم .

وتولى تمثيل الادعاء البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

وقام باعمال السكرتيرية الاستاذ محمد فرج عزب وباعمال الاختزال الاساتذة : مصطفى الطوبجى وممدوح توفيق وطلعت الصبان

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله .. وباسم الثورة

شهادة الاميرالاى احمد كامل

ثم نودى الأميرالاى احمد كامل ، شاهد الاثبات فلبى وحلف اليمين

المدعى — اذكر تفصيلا موضوع ادمون جهلان المتهم فى قضايا رجال الحاشية واحضاره الى مصر وارجاعه الى اوربا

الرئيس — كنت بتشتغل ايه ؟

البقية صفحة ٨

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رياض غالي يبحث عن بائع متجول ليشهر اسلامه على يديه

فريدة اشترطت للصلح مع فاروق اخراج بوللي ومحمد حسن من القصر

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

الشاهد — قائد بوليس القصور
الرئيس — قعدت كام سنة ؟
الشاهد — ١٤ سنة
الرئيس — ولازمت فاروق باستمرار ؟
الشاهد — مش باستمرار . كنت باشوفه فى الحفلات الرسمية بس
الرئيس — كنت معاه لما طلب جهلان للتحقيق ؟
الشاهد — ايوه .
الرئيس — وحضرت مع جهلان ؟
الشاهد — ايوه .
الرئيس — حضرته ليه ؟
الشاهد — فى اواخر سبتمبر ١٩٥٠ كنا فى مدينة كان . فجه محمد حسن وقال فيه اوامر بانك تسافر مع جهلان لمصر ، علشان هو مطلوب . وحصل اتفاق بين النحاس وسراج الدين والنائب العام وحسن يوسف بانه يروح ويرجع ثانى
الرئيس — انتم كنتم سمعتم ان فيه قضية اسلحة ؟
الشاهد — ايوه معروف
الرئيس — يعنى الكلام دا كان معروف ؟
الشاهد — ايوه
الرئيس — النحاس كان معاكم فى كان ؟
الشاهد — كان فى روما
الرئيس — تم التفاهم ازاى بين النحاس وبين سراج الدين والنائب العام وحسن يوسف ؟
— بالتليفون
الرئيس — وحسن يوسف كان فين ؟
الشاهد — كان فى مصر .. فقلت لمحمد حسن اروح اعمل ايه . قال لى علشان تعرف ايه اللى حيحصل والنحاس حيبعت البديني الياور بتاعه للمطار
الرئيس — هو كان مع النحاس ؟
الشاهد — ايوه .. وسافرنا فى نفس اليوم الى روما بالطائرة ورحنا فى اللوكاندة اللى نازل فيها النحاس وقابلت البديني فقال لى انا حجزت اماكن على طائرة الساعة ٤ صباحا وانا اتفقت مع البديني على انه يمر على الساعة ٢ وقبل ٢ بقليل جهلان قال مش مسافر علشان عندى ميعاد مع الدكتور قلت له انا حجزت المحلات ومصمم على السفر . وفى الساعة ٢ نزلنا يمعنا سيت جهلان فى اللوكاندة ووصلنا الى المطار وقدمنا الباسبورتات
الرئيس — كنتم حتيجوا من غير جهلان ؟
الشاهد — هو كان عايز يتجى فى طيارة ثانية ولكن واحنا واقفين قدام المطار وصل جهلان وكان لابس اسبور وقال لنا انا جاى اودعكم فقلت له مش احسن تيجى معنا علشان تنهى المأمورية . قال لا . ولكن قبل قيام الطيارة دخل علينا وقال لنا انا غيرت رايى وحاودع معاكم

الحق جهلان حيهرب

الرئيس — بالقميص والبنطلون ؟
الشاهد — ايوه
الرئيس — كان معطش اليرانه حيرجع بسرعة؟
الشاهد — ايوه . .
الرئيس — ما حدش حس بكم وانتم جايين؟
الشاهد — لا
الرئيس — ووزير الداخلية مش بتقول انه اتفق مع النائب العام علشان يبجى ويروح ؟
الشاهد — ده كلام محمد حسن . . ورحت اكلم حسن يوسف بالتليفون اول ما وصلنا . ودخل على ضابط الجوازات وقال لى ان جهلان مطلوب القبض عليه ازاى الحكاية دى . . وطلبت امام بالتليفون هما وجدتوش فى البيت . وفى الاثناء دى ، جه ضابط المطار وقال لى الحق . جهلان حيهرب ، فسألت البديني ايه الحكاية ، قال لى انا تفاهمت على الموضوع ، وروحوا انتم السراى
الرئيس — علشان تحتموا فيها ؟
الشاهد — انا فهمت ان فيه لخبطة
الرئيس — تفكيركم اتجه ليه للسراى ؟
الشاهد — علشان المكتب بتاعى هناك
الرئيس — مالكش بيت فى مصر ؟
الشاهد — ما كانش عندى المفتاح . . ورحنا السراى فوجدنا حسن يوسف
الرئيس — قوامكم من هناك انت والبديني مش كان لغرض خاص ؟
الشاهد — اللى انا استنتجته ان النحاس كان عايز يرضى الملك . ومحمد حسن كان عايز يرضى جهلان تقربا للملك ومحمد حسن هو اللى اوعز للملك بانى اسافر معاه
الرئيس — يعنى انت والبديني جيتوا لعملية معينة ؟
الشاهد — انا مأموريتي اعرف ايه اللى حيحصل
الرئيس — يعنى يدبحوه فى السكة ، تتفرج وتقول على اللى يحصل ؟
الشاهد — ازاى يعنى . . ادفع عنه اذا كانوا حيقتلوه
الرئيس — والبديني مهمته كده ؟
الشاهد — ما كنتش اعرف . . وطلبت حسن يوسف بعد ما وصلنا قصر عابدين

فى عابدين

الرئيس — وسبت البديني فى المطار ؟
الشاهد — ايوه . . ورحت مع جهلان
الرئيس — سبته رهينة ؟ (ضحك)
الشاهد — علشان يعرف الموضوع ايه
الرئيس — يعنى فهمت ان مهمتك تخليص الراجل ؟

الشاهد — لا .. احنا دورنا على احمد حلمي وامام علشان نسالهم حنعمل ايه لما وجدناهمش

الرئيس — رجال الامن اللي كانوا في المطار مش كان مهمتهم ضبط جهلان ؟

الشاهد — انا كان معايا بلدي رئيس الوزراء

الرئيس — يعني خدت الراجل المطلوب ضبطه ومشيت ؟

الشاهد — اخدته لغاية ما الظروف تظهر ، ورحنا لعابدين وقعدنا ننتظر

الرئيس — اتنين شريين نايمين في مكتبك ؟

الشاهد — ايوه .. وطلبت حسن يوسف وقلت له على الحكاية . وبعدين جه امام، وقال لي فيه اشارة بان النيابة طالباه . وطلبت حسن يوسف وقلت له ، فقال لي لازم الاشارة سابقة على الاتفاق

الرئيس — الاتفاق مع مين ؟

الشاهد — الاتفاق اللي حصل وقال لي عليه محمد حسن .. وبعد شوية اتصل بي سراج الدين ، وقال لي ان البديني كلمه ، وانه يرى ان جهلان يروح النيابة . ثم طلبت حسن يوسف وبلغته ، فقال لي انا طالب سراج الدين دلوقت . وفضلنا منتظرين لغاية الساعة ٣ ، وبعدين اتصلت بحسن يوسف وقلت له حنعمل ايه ، قال لي انا حاولت اتصل بسراج الدين ولكنه في راس البر .

الرئيس — وامام كان معاكم في السراي ؟

الشاهد — ايوه .. البديني كان بعته

الرئيس — علشان يساعد جهلان ؟

الشاهد — ما اقدرش اعرف . هو جه علشان يقولنا ان النيابة عايزة جهلان

الرئيس — وقعد معاكم ؟

الشاهد — ايوه ..

مستعجل على ايه !

الرئيس — يعني جاي علشان يستلمه ؟

الشاهد — اعتقد هذا

الرئيس — ماقالش ؟

الشاهد — ماكانش باين في نيته . وبعد كده طلبت النائب العمومي في راس التين وخليت امام يكلمه . ثم اتصلت بحسن يوسف فقال لي انت مستعجل على ايه، استنى شوية

الرئيس — امام ماتفذش امر القبض ؟

الشاهد — ماطلبش حاجة مني .. فضل قاعد منتظر . وبعدين اتصل بي حسن يوسف ، وقال لي ان سراج الدين حيروح اسكندرية بالليل . واتصل بي سراج الدين في الليل وقال لي ان النائب العمومي يرى ان يسافر جهلان الليلة ، وكأنه لم يحضر

الرئيس — من غير الخزنة ماتتفتح ؟

الشاهد — ايوه .. وسالت النائب العمومي فقال لي يسافر . واخذنا جهلان ورحنا المطار، بعد مااقعد ٢٤ ساعة

هذا الجهلان

الرئيس ايه جهلان دا ؟

الشاهد — دا كان متولي الشئون المالية في الرحلة

الرئيس — تسمع عنه ايه ؟

الشاهد — كان مورد للقصور

الرئيس — وايه اللي يخليه يتولى شئون الرحلة ؟

الشاهد — علاقته بالملك .. وبوللي هو اللي قدمه للملك فاطمان اليه

الرئيس — والملك كان يشق في اى واحد يقدمه بوللي ؟

الشاهد — بوللي كان يستطيع ذلك

الرئيس — ماسمعتش دوره في قضية الاسلحة ؟

الشاهد — سمعت انه اشترى شوية اسلحة مش سليمة للجيش . وان الملك له دخل معاه

الرئيس — الملك كان يعتمد عليه في المسالة دي ؟

الشاهد — ماعرفش .. ولكن تردد جهلان على القصر ، فهمنا منه ان له مكانة كبيرة عند الملك

الرئيس — وايه حكاية الخزانة ؟

الشاهد — هو جه ورجع من غير ما الخزنة تتفتح

الرئيس — فين الخزنة دي ؟

الشاهد — في مكتبه .. واللي حصل انه بعد الرحلة، الديوان اخطر الداخلية ان جهلان سيصل في وقت معين . وحصل اتفاق بان ناظر الخاصة يحضر فتح الخزنة . والنائب العام ارسل ضباط لانتظار جهلان

الرئيس — وعرف منين النائب العام ؟

الشاهد — من الديوان .. ولما الطيارة وصلت اخذوا جهلان الى المكتب . والنائب العام كان تحقق ان اختام الخزنة سليمة

الرئيس — ماافتكرش جهلان ساعة رجع؟

الشاهد — كان فيه تعليمات للبوليس ان جهلان مايخرجش ابدا

الرئيس — كنتم خايفين ليهرب ؟

الشاهد — يصح

الرئيس — ماكان يقدر مايجيش ؟

الشاهد — ولكنه جه

الرئيس — انت مارجعتش معاه اوربا ؟

الشاهد — لا .. قعدت هنا

الرئيس — وسافرت امتى ؟

الشاهد — بعد يومين

الرئيس ـ ورحت فين في اليومين دول ؟
الشاهد ـ رحت اسكندرية علشان اشوف سراج الدين والنائب العمومي.
الرئيس ـ قابلت سراج الدين ؟
الشاهد ـ ايوه .. وقال لي ان النائب العمومي راى تأجيل فتح الخزنة وان الحكاية دي مش كويسة
الرئيس ـ النائب العام متى كان طلب جهلان لاسكندرية ؟
الشاهد ـ ايوه
الرئيس ـ وبعدين امام ماتنفذش هذا الامر ؟
الشاهد ـ ايوه
الرئيس ـ مين اللي جاب الاذن بسفره ؟
الشاهد ـ الاتفاق اللي حصل بين سراج الدين والنائب العمومي وحسن يوسف

غلطة النائب العام

الرئيس ـ قابلت حسن يوسف ؟
الشاهد ـ ايوه وقال لي الكلام دا
الرئيس ـ ايه اللي منعهم من فتح الخزنة ؟
الشاهد ـ هي غلطة النائب العام ، لان الشخص كان موجود في مصر
الرئيس ـ وايه اللي منع فتح الخزنة ؟
الشاهد ـ النائب العام ماجاش
الرئيس ـ وتلمس ايه من كده ؟
الشاهد ـ المس ان كان فيه اتفاق على فتح الخزنة ، ولكن النائب العام حب يلعب شوية او يفرض ارادته فماجاش
الرئيس ـ نفرض ان النائب العام جه مصر الخزنة كانت اتفتحت ؟
الشاهد ـ ايوه .. ولكن النائب العام وقف في الوسط
الرئيس ـ يعني ايه ؟
الشاهد ـ ماعرفش .. ولكن لو كان جه كان جهلان راح فتح الخزنة
الرئيس ـ امام دا تبع اى وزارة ؟
الشاهد ـ الداخلية
الرئيس ـ ومين المسئول عن القبض على جهلان ؟
الشاهد ـ الداخلية
الرئيس ـ ولما جهلان يكون في مصر ويرجع تاني من غير مايقبض عليه ، وتفتح الخزنة ، يبقى مين المسئول ؟
الشاهد ـ رجال الداخلية والنائب العام
الرئيس ـ جالكم امر كتابي من النائب العام بالافراج عن جهلان ؟
الشاهد ـ انا عرفت ان جه اشارة من ادارة الامن العام
الرئيس ـ واخدت الامر منين ؟
الشاهد ـ من الداخلية
المدعي ـ وجدت مذكرة بتوقيعك نصها : اتصل بي سراج الدين الساعة العاشرة مساء واخبرني انه اتفق مع النائب العام على اعادة جهلان وارجاء فتح الخزانة ، كان جهلان لم يحضر كلية ، واتصلت بحسن يوسف نوافق على السفر واتفقنا على انه يسافر مع البوستة بما ظروف هذه المذكرة ولمن رفعت
الشاهد ـ المذكرة تؤيد كل كلمة قلتها
الرئيس ـ انت بتقول ان سراج الدين اتصل بك وقال لك انه اتفق مع النائب العام ، فسر لنا الحتة دي ؟
الشاهد ـ لما بلغني سراج الدين ان فيه تصريح بالسفر ...
الرئيس ـ فهمت ان سراج الدين قد يجيب هذا التصريح بنفوذه ؟
الشاهد ـ ايوه ..
الرئيس ـ ماقلتلوش ان النائب العام عايز جهلان يروح له اسكندرية ؟
الشاهد ـ لازم كان عارف كل الظروف
الرئيس ـ فؤاد سراج الدين كلم امام ؟
الشاهد ـ كلمني وكلم امام

بوستة فؤاد المصرى

الرئيس ـ وايه حكاية البوستة دى ؟

الشاهد ـ بمناسبة ان ضابط البوستة كان قايم كتبت له المذكرة دي
الرئيس ـ وراحت للملك ؟
الشاهد ـ ايوه
الرئيس ـ كنتم بتودوا البوستة مع ضابطه ؟
الشاهد ـ ايوه كل اسبوع
الرئيس ـ كان الملك اسمه يه ؟
الشاهد ـ فؤاد المصرى
الرئيس ـ ماحدش جالكم من الوزراء هناك ؟
الشاهد ـ في سنة ١٩٥٠ ما اذكرش ..
الرئيس ـ ماحدش جه حلف اليمين ؟
الشاهد ـ دا كان في سنة ١٩٥١
الرئيس ـ وكان الملك اسمه فؤاد المصرى ؟
المصري ـ كان معروف انه ملك مصر ، وماكانش له ضرورة اسم فؤاد المصرى
الرئيس ـ انت اللي كنت بتحرسه ؟
الشاهد ـ كان فيه نظام للحراسة ونباتشيات

فاروق كان بيغنى !

الرئيس ـ والضباط كانوا بيلفوك كل حاجة ؟
الشاهد ـ ايوه .. مسالة السهر والتمرد مع الارتستات والذهاب الاسكاراليه والغناء في وسط النادي
الرئيس ـ كان صوته حلو (ضحك) .. ماكنتوش بتقولوا له فيه خطر عليك ؟
الشاهد ـ كنا بنبلغه .. عن طريق بوللي ومحمد حسن

الرئيس ـ يعني. تاندالبوليس ماكانش يقدر يتصل به ؟

الشاهد ـ هو ماكانش يحب يتصل بحد تاني

الرئيس ـ كان خايف من الناس ؟

الشاهد ـ ماكانش يحب الاتصال بالناس.. بس الحاشية .

الرئيس ـ وانت ماكنت من الحاشية ؟

الشاهد ـ لفظ الحاشية غير محدد الى اليوم . ولكن دا كان يطلق على كريم واندراوس وكافاتس وبوللي ومحمد حسن

الرئيس ـ وانت ماكان لك مهمة زي مهمتهم ؟

الشاهد ـ دول كانوا واخدين عليه

الرئيس ـ كنت بتشوف الوزراء لما كانوا بييجوا يقابلوا محمد حسن ؟

الشاهد ـ لا .. دانا كنت باشوف الملك نادر

فتحيـــة ورياض غالى

الرئيس ـ وسفرك لامريكا .. كنت رحت في مهمة خاصة ؟

الشاهد ـ أيوه ... علشان رياض غالي.. انا كنت مرة سافرت بعثة لمعهد هوفر وكان بيني وبين مدير المعهد علاقة طيبة ، فالملك كلمني وقال لي المستر هوفر عايزك في هوفر

الرئيس ـ كان العجوز رياض ؟

الشاهد ـ كان فيه كلام ..والاستاذ حسن يوسف كلم الاستاذ كامل عبدالرحيم وقال له، وسافرت بعد ٢٤ ساعة ، وقابلته وقلتله ان هوفر لا شأن له بهذا الموضوع

الرئيس ـ وليه الملك ماتصلش بسفير امريكا ؟

الشاهد ـ لما تطلع في مخه حاجة كان يعملها على طول . وبعدين قابلت احد مفتشي المعهد وقلت له على المامورية ، وان الملك بيقول ان رياض غالي اذا امكن ابعاده من امريكا يبقى كويس . فقال لي دي مسالة دبلوماسية . وبعدين كامل عبد الرحيم قال نروح سان فرنسسكو

الرئيس ـ علشان ايه ؟

الشاهد ـ يقابل الملكة نازلى .

الرئيس ـ نازلى كانت تعرفك ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ يعني كنت واسطة خير ؟

الشاهد ـ الظروف هي اللي اوجدتني في الموقف دا . وحاول عبد الرحيم انه يكلم نازلى فرفضت . وكان رياض هو اللي بيرد عليه .

الرئيس ـ بأدب والا بوقاحة ؟

الشاهد ـ ما اعرفش . ولكنه قابله مرتين، واقتنع بانه لافائدة من الكلام لا مع نازلى ولا مع رياض غالى

الرئيس ـ هو كان موظفا عنده ؟

الشاهد ـ هو كان في سفارة باريس

الرئيس ـ ومين اللى اختاره لمرافقة نازلى

الشاهد ـ السفارة انتدبته علشان يروح مارسيليا ويستقبل نازلى وبعدين شبكتهم

احمد على خان

الرئيس ـ وسافر ازاى امريكا ؟

الشاهد ـ ساب الخدمة وراح وياهم

الرئيس ـ يعني ماراحتش امريكا معاهم كمرافق رسمي ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ هو غني ؟

ـ ما اعرفش .. وكان السفير يعلم بان اللى عقد زواج نايقه شخص باكستاني احمد على خان . وكان يتوقع ان زواج فتحية برياض قد يتم عن طريق هذا الشخص ، فاخذ جواب من سفير الباكستان علشان مايعقدش هذا الزواج ، ثم رحنا قابلناه وكان بيشتغل امام مسجد سكرمنتو . والراجل وعدنا بانه مش يعقد الزواج . ورجع السفير الى واشنطون وقال لي استنى انت علشان تراقب الاحوال

الرئيس ـ تراقبوا احمد خان

الشاهد ـ لا.. نراقب مسالة الزواج .لانه كان عارف ان رياض وفتحية حيرجعوا من جزر هاواي يوم ٢٥ وان الزواج هيعقد في هذا اليوم واللى فهمته ان رياض كان يسيطر عليهم ويدبر امورهم

الرئيس ـ جاب السيطرة دي منين ؟

الشاهد ـ بالعلاقة معاهم .. وكان فيه كلام كتير

الرئيس ـ زي ايه ؟

الشاهد ـ كان فيه علاقة مش كويسه

نازلى ورياض غالى

الرئيس ـ ماكانش فيه حاجة تانية

الشاهد ـ ما اعرفش

الرئيس ـ علاقة مش كويسة مع الست الكبيرة ؟

الشاهد ـ قبل هذا

الرئيس ـ كان بوشين يعني « ضحك»
الشاهد ـ اذا كان دا صحيح .. وفهمت انه سكرتير وصحته معتلة وش محبوب
الرئيس ـ من الناس ؟
الشاهد من الامريكان .. وكان يعجبوا من سيطرة رياض على نازلي وفتحية
الرئيس ـ والفلوس كان بيجيبها منين
الشاهد ـ منهم
الرئيس وفاروق وافق على كده ؟
الشاهد ـ دى فلوسهم
الرئيس ـ رياض كان اسلم ؟
الشاهد ـ ماكانش اسلم .. ولغاية اللحظة دى في اعتقادى انه ما اسلمش .. وطلبنا من احمد خان انه يقول لرياض ان فيه ظروف قهرية منعته من الذهاب .. وبحثنا عن رجال اخرين يستطيعوا عقد الزواج ، فعرفنا انه فيه واحد اسمه عبد الرحمن لوتس ، كان طلب منه رياض غالي انه يعقد زواجه وانه حيشهر اسلامه على ايديه بعدما يعلمه اصول الاسلام وتمكنا من اقناعه بعدم القبول

ورحنا مكتب الزواج .. ولغاية الساعة الثالثة ماكانوش خدوا التصريح . والساعة ٤ عرفنا انهم خدوا التصريح . وبعدين اتصل احمد خان بنا وقال لنا ان رياض طلبه فاعتذر

معركة الزواج

الرئيس ـ كان مهتم ليه احمد خان ... كان واخد فلوس
الشاهد ـ ايوه من السفارة
الرئيس ـ ولوتس ما اخدش فلوس
الشاهد ـ لا.. فاحمد خان قال انه رياض اتصل بواحد اسمه بدر الدين . وطلب منه احضار اي انسان علشان يعقد الزواج. فارسل بدر الدين واحد من عنده علشان يجيب شخص باكستاني يعقد الزواج . فارسل احمد خان الى هذا الرجل مندوب من قبله علشان يبلغه اوامر سفير الباكستان
الرئيس ـ كانت معركة يعنى ؟
الشاهد ـ ايوه .. وعرفنا ان فيه حفلة حتقام الساعة ٧ في بيت شويزر ، قريب الدكتور جودير طبيب نازلى ، ودا البيت اللي عقد فيه زواج فايقه بفؤاد صادق .. فطلبت السفير وقلت له ... ثم قررت انى اقوم بمحاولة وهى مواجهتهم . كان ميعاد الحفلة حوالى ٨،٣٠ فرحت البيت وضربت الجرس .
الرئيس ـ وكنت لابس علشان حضور الحفلة ؟
الشاهد ـ كنت لابس ملابس عادية . ولما

دخلت قال لي شويزر احنا مالناش دخل في الموضوع فحصل هرج وجه رياض فزعقت له ورميته بعدم الوطنية وبالاساءة الى الملك
الرئيس ـ ماطلبتوش للمبارزة ؟ (ضحك)
الشاهد ـ هو جبان .. وبعدين جت الملكة نازلي ، فقلت لها انا جاى من مصر علشان ابلغكم ان دي تصرفات تضر بالعرش وتسيء الى مصر
فقالت لي فاروق هو اللى وصل الامور للحالة دي.. وبقاء العرش او زواله بايد ربنا
الرئيس ـ تقصد بالامور دي ايه ؟
الشاهد ـ الخلاف بينه وبينها
الرئيس ـ ايه الخلاف دا ؟
الشاهد ـ الخلاف بدأ في رايي من يوم زواجه بفريده . كانت كل واحدة عايزه تعمل السيدة الاولى في القصر
الرئيس ـ دا السبب الرئيسي ؟
الشاهد ـ ايوه
الرئيس ـ والاسباب الثانوية ايه ؟
الشاهد ـ كانت عايزه تطلع على كيفها ، وما كانش فيه اختلاط عائلي) وهو كان ضعيف وماكانش يقدر يفرض سلطانه عليها .
الرئيس ـ وازاى فرض سلطانه على البلد ؟

الشاهد ـ بواسطة الاداة الحكومية .. يعطى لها اوامره فتنفذها
الرئيس ـ محمد حسن كان بيفرض رايه عليه ؟ .
الشاهد ـ فيه طرق اخرى
الرئيس ـ حزب الاغلبية ماقدرش يفرض رايه عليه ؟
الشاهد ـ ضعف فيه

قليل الادب

الرئيس ـ ماكان بيقيلهم لما مايرضوش يتفقوا معاه ؟
الشاهد ـ وماله .. دا يعطي لهم قوة اكثر وانا رايي كده .. وبعد ذلك قلت للملكة نازلي ان المسألة دي حتؤدى الى كارثة . وانت ام لازم تراعى كل الامور . فقالت لي بنتي ورياض غالي مساعدوني وانا عيانه وانا عايزة اكافئهم . وفاروق ماشكرني في انه يسأل عني لما كنت عيانة . هو انكرني . فانا عايزة اتم هذا الزواج . قلت لها الاميرة مسلمة فيه نظام لزواج الاسرة المالكة . وهو مسيحي ودا

مداولة ... بين قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى والبكباشي انور السادات وقائد الجناح حسن ابراهيم
(بريشة والى رسام الاهرام)

حيعطى معاني بطالة . وكانت فتحية واقفة فنظرت لي شذرا ، وقالت لي وطى صوتك شوية . ايه الكلام دا انت قليل الادب قلت لها انا صوتي كده . مش قليل الادب . قامت نازلي قالت لي معلهش انا مقدرة ظروفك . انت عايز ايه . قلت لها اجلى الزواج ولو ٢٤ ساعة يمكن حد يتصل بكم من مصر فقالت طيب ورجعت اللوكاندة وقلت لكامل عبد الرحيم اللى حصل

وفي اليوم التالى عرفت ان النحاس اتصل بالملكة نازلى ، وتم الاتفاق على ارجاء الزواج الى يوم ٣٠ وكان كامل قال لى ان نازلي اخبرت النحاس ان رياض حيشهر اسلامه

بائع متجــول

وبعد شوية اتصل بنا احمد خان ، وقال لنا ان رياض اتصل ببدر الدين علشان يجيب له واحد ، وانه اتصل بواحد بائع متجول

الرئيس — علشان يكون شاهد ؟

الشاهد — علشان يشهر الاسلام . وعرفنا تجيب البائع المتجول دا ، فقال [؟] ان بدر الدين اتصل به وكلمه ، وان الانسان لما يشهر اسلام واحد مسيحى يبقى دا ثواب عند الله . فقلت له ماتروحش وانت في الحالة دى بتعمل خدمة للاسلام ولمصر .

وطلبت الاستاذ عبد الرحيم علشان سفير الباكستان يكلمه ويكلم بدر الدين ؛ وفعلا كلمه سفير الباكستان . وانتهى الامر بان بدر الدين اتصل برياض وقال له انا ماليش دعوى بالموضوع

وفي الوقت دا نشرت الجرايد حديث لرياض غالى بان الزواج ارجىء وان الاتصال قائم بمصر لاخذ موافقة الملك

وهنا رفعت الجلسة للاستراحة

قلب الملك

وفى الساعة الثانية عشرة والثلث اعيدت الجلسة

المدعى — لدينا أوراق سنودعها لتكون تحت نظر الدفاع وهى ملف محمد عبد العزيز سراج الدين ، وتحقيقات لجنة التطهير فيما يتعلق بالتعدى على ارض الحكومة في البحيرة واستئجار الاراضى

الدفاع — ملف خيرالدين وقرار لجنة التطهير ارجو ان نطلع عليه

المدعى — إحنا طلبنا هذا الملف

الرئيس — احنا وصلنا فين

الشاهد — كل الكلام اللى قلته أو اللى حاقوله رفعت عنه تقارير لحسن يوسف ، وكنت محتفظ بصورة منها قدمتها للنيابة العمومية

الرئيس — كمل بقى

الشاهد — فى يوم ٢٦ طلبنى مستر شوبرد وقال لى أن الملكة نازلى هى التى سعت الى انشاء علاقة معاهم ، وانهم ماكانوش عارفين ان ظروف جواز فتحية برياض فيها كل الارتباكات دى . فقلت له طيب خليكم مبتعدين عن المسألة دى فوعدنى بذلك

وفى اليوم الثانى اتصل به أحمد خان وقال لى ان رياض طلبه فرفض . ونشر فى يوم ٢٧ بيان عن تأجيل الزواج بسبب ظروف خاصة

ومدام محب الوصيفه نشرت بيانا قالت فيه ان الملك له قلب كبير وانه حيوافق على الزواج

وفي اليوم التالي اتصلت بحسن يوسف وقلت له خلى الملك يكلم امه ، فقال لي هو مش عايز يكلمها ، ولكنه حيكلم فتحية ، وفعلا كلمها

وبعدين جه فؤاد صادق ونايقه من جزر هاوى ، وخدناه القنصلية ، واطمأن القنصل الى موقفه من زواج نايقه

ثم اتصل بي الاستاذ عبد الرحيم وقال لى اسأل دكتور الملكة اذا كانت تقدر تسافر ، وانه فيه واحد اسمه المستر ستابلر من موظفى الحكومة الامريكية حيقابل الملكة نازلى . وفعلا كلمه رياض غالى ودعاه لتناول العشاء على مائدة الملكة . والمستر ستابلر طلب انه يقابل الدكتور جوديير ، وسأله اذا كانت الملكة نازلى تقدر تسافر فقال له ايوه

امريكا وروسيا

ولما قابل ستابلر الملكة نازلى ، قالت له هل الحكومة الامريكية ختجبرني على السفر ، قال لها لا . انا جايلك من الناحية الدبلوماسية ، ومسالة رياض غالى حيتولاها مكتب الهجرة . قالت له مسالة رياض متصلة بنا كل الاتصال ، ولو كانت الجرايد تنشر تدخلكم حيكون فيه حرج لكم . فقال لها ارجوكي ابتعدى عن النشر قالت له ازاى بلد الحرية ، تطلب الى سيدة مريضة السفر في مهلة معينة ، امال ايه الفرق بين امريكا وبين روسيا

ومشى مستر ستابلر ، فسالته ايه الموضوع فقال الموضوع عويص . وفي اليوم التالي اتصل برياض غالى فقال له انا متصل بمصر ولسه ما جاش الرد

وسافر ستابلر الى واشنطون ، وطلبت انا العودة ووافقوا على عودتي

وفاتني اني اقول ان الحكومة المصرية كانت ارسلت انذارات اليهم بتوقيع الحجر وسحب الالقاب وتكليف الحكومة الامريكية بترحيلهم

الرئيس ـ يعنى الحكومة تدخلت ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ بواسطة وزير الخارجية ؟

الشاهد ـ النحاس كان كلم السيدة نازلى

شذوذ فاروق

الرئيس ـ ماسافرتش قبل سنة ١٩٥٠ ؟

الشاهد ـ سافرت سنة ١٩٣٨ لحراسته

الرئيس ـ كنت مرافقه ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ كانت تصرفاته شكلها ايه ؟

الشاهد ـ كان يبعدني عنه .. وقعدنا ٢٥ يوم بعيد عنه . وكان بيخرج مع احمد حسنين او مع الجماعة بتوعه

الرئيس ـ ماكنتش بتسمعوا حاجة ؟

الشاهد ـ كنا بنسمع انه بيخرج ويسهر ، ومرة عمل حادث تصادم

الرئيس ـ وتصرفاته سنة ١٩٥٠ ؟

الشاهد ـ ماكانتش كويسة .. لما كان ينزل مثلا في لوكاندة ، يحجز له جناح ، فكان يشترط ان النزلاء الاجانب يطلعوا ، فكانت الناس بتتضرر كل الضرر لما يطلعوا من الاود ، وكان البعض لايقبل ، فيفصل الخدم والحشم بتوعه يالسوا عليهم ، ثم صمم انه مايكونش فيه اى صحفى في اللوكاندة

الرئيس ـ اصحاب اللوكاندات كانوا بيتقبلوا ؟

الشاهد ـ كانوا بيحاولوا تنفيذ هذه الرغبة بمساعدة البوليس ، ومرة واحد امريكى مارضاش يسيب اللوكاندة ، فتعقبه بعد كده

الرئيس ـ ايه كان السبب ؟

الشاهد ـ كان يخشى انه يكون من رجال الصحافة .. ومسالة التصوير كانت مضايقاه قوى

الرئيس ـ حصل خناقة بينه وبين واحد مصوراتى ؟

الشاهد ـ حصل خناقات كثيرة

الرئيس ـ طيب قولنا شوية ؟

الشاهد ـ المصورين كانوا بيجوا من كل البلاد علشان يصوروه ، فكان يحدد وقت للتصوير ، ثم يغيره

الرئيس ـ ليه ؟

الشاهد ـ كان بينام

الرئيس ـ طول الوقت ؟

الشاهد ـ علشان كان بيسهر طول الليل.

الرئيس ـ ويروح الصبح الساعة كام ؟

الشاهد ـ الساعة ٦ في بعض الاحيان

مع بنات الهوى

الرئيس ـ كان بيلعب قمار ؟
الشاهد ـ أيوه
الرئيس ـ وكل سهراته كانت لعب قمار ؟
الشاهد ـ فى الغالب
الرئيس ـ كان بيعمل ايه ؟
الشاهد ـ كان يقعد يلعب طول الليل .. وبالنهار يمشي مع سيدات من بنات الهوى اللى فى متناول اى شخص

الرئيس ـ هما اللى كانوا يروحوا له ؟
الشاهد ـ عنده اللى يجيبوا له .. ومن الغريب انى ماشفتش سيدات محترمات معاه ابدا . وكان المنظر مشين لما يقعد بالبنطلون الشورت وحواليه الستات دول

الرئيس ـ وهو يقهقه ؟
الشاهد ـ القهقهة الهستيرية دى كانت معروفة عنه
الرئيس ـ طيب احكى لنا حاجة منها
عضو اليسار ـ فى سويسرا مثلا ؟
الشاهد ـ احنا رحنا سويسرا ، وكان مانع التصوير ، فجه واحد مصوراتى وصوره فمسكه البوليس السويسرى ، وفى القسم استطاع المصور تهريب الفيلم . وفى وقت التحقيق قال مارستنتش . ومقاطعة لوجان تضررت من تدخل البوليس فى المسألة دى ، وقام اشكال ، وارسلوا مندوب قال ان الحكومة السويسرية لا

تستطيع منع اى مصور من التصوير . فاستكتر الملك هذا الموقف من سويسرا ، واخد بعضه ومشى وراح ايطاليا

الرئيس ـ وبعدين حصل ايه فى ايطاليا
الشاهد ـ المصورتية كانوا يلجأون الى الكشاك وياخدوا منها الصور . وحصل فى بيارتز ان مصور صوره فى الحوش بتاع الجنينة من كشك التليفون . وكان البعض يتربصوت بين الاعشاب او وراء اسوار المنازل
الرئيس ـ كانوا بياخدوا فلوس منه علشان يمنعوها ؟
الشاهد ـ لا .. ولكن حصلت الحكاية دى مرة
الرئيس ـ ناريمان كانت معاه سنة ١٩٥١
الشاهد ـ ايوه
الرئيس ـ الحاجات دى كانت بتحصل قدامهنا ؟
الشاهد ـ هى كانت بتبقى قاعدة فوق ويقول له الست نازلة فيجرى من الموقف ولما تيجى نازله يجى له واحد من الحاشية اللى هو فيه
الرئيس ـ وماكانتش بتسهر فى الكباريهات معاه ؟
الشاهد ـ لما يروح كان بياخدها معاه

اسباب طلاق فريدة

الرئيس ـ اسباب طلاق فريدة ايه ؟
الشاهد ـ شويكار هى السبب ، لانها فتحت بيتها لحفلات فيها من جميع الانواع وكانت مغامرة من الدرجة الاولى
الرئيس ـ كان الغرض من كده انها تفسده؟
الشاهد ـ سمعت انها كانت عايزة تنتقم من الملك فؤاد فى شخص ابنه . وانا اعتقد ان اندفاعه فى الفساد نشأ منذ اتصاله بشويكار لانه بعد الحفلات الساهرة كانوا يقعدوا يلعبوا للصبح مع الهامى حسين واشخاص تانيين . وبعدين بدأ يلعب فى نادي السيارات . وفريدة اتضايقت من هذا ، وكانت تسيبه وتروح . وانتهى الامر الى القطيعة واشترطت للصلح انه يخرج بوللى ومحمد حسن فلم يقبل وتفاقم الامر لغاية ما وقع الطلاق .

راقصة فى القصر

الرئيس ـ ماجاتش واحدة فى السراى من عشيقاته ؟
الشاهد ـ دى واحدة رقاصة تركية جت فى تاكسى ودخلت الى الحرملك واستمرت فى السير الى ان وجدت نفسها فى مواجهة الملكة فريدة .
الرئيس ـ كانت سكرانة ؟
الشاهد ـ ايوه .. وبعدين طلبت الملكة فريدة البوليس ، فجه واخدها للمستشفى باعتبار ان قواها العقلية مختلة
الرئيس ـ وفريدة عملت ايه ؟
الشاهد ـ ما اعرفش

وآنى بيبيه

الرئيس ـ وآنى بيبيه ؟
الشاهد ـ دى مغنية فرنسية اشتغلت فى الاسكارابيه وكنا كلنا نعرف انها صديقة الملك واذكر انها كانت تيجى السراى . وبوللى كتب لها كارت علشان تدخل السراى فى اى وقت
الرئيس ـ تخش فين ؟
الشاهد ـ عنده .. ودا كان قبل زواجه
الرئيس ـ كانت تخش فى مكتبه يعنى ؟
الشاهد ـ لا فى الحرملك
الرئيس ـ وهو ماكانش يتحرج من الحاجات دى ؟
الشاهد ـ لا .. وهو كان يفتكر ان العساكر حيفتكروا انها خياطة

صور ناريمان وكراساتها

الرئيس ـ تعرف ايه عن زواجه بناريمان ؟
الشاهد ـ احمد نجيب الجواهرجى طلبه نراح وشافها واعجب بها . وكان لها صور

عند واينبرج ، فطلب مني اني آخذ الصور بالنيجاتيف . وجمعنا كل هذه الصور وبعتناها له . ثم طلب منا جمع كل مايتصل بها في المدارس ، سواء بالكراريس او الامتحانات ، فاتصلنا بمدرستها وجمعنا هذه الاوراق ، وكذلك من صديقاتها

الرئيس – وليه يعني كل دا ؟

الشاهد – الصحافة كان يهمها انها تنشر شيء من نتاتفها . والملك ماكانش يرغب في هذا .

بداية النهاية

الرئيس – كنت موجودا في اسكندرية لما قامت الثورة

الشاهد – ايوه

الرئيس – تقدر تقولنا شعور الملك وتصرفاته من يوم ٢٣ لغاية ماوقع وثيقة التنازل عن العرش ؟

الشاهد – اول بلاغ جالنا يوم ٢٢ بالليل بان فيه حركة من رجال الجيش وانهم بيجمعوا بعض . ثم جه بلاغ اخر من ضابط القبة بان فيه ضابط اسمه صالح محمود راح قال لهم في القبة انه فهم من اخوان فيه حركة في الجيش

وبلغت البلوك . فوجدت ان محمد حسن عنده علم . بعد كده احمد طلعت بلغنا ان فيه ضباط بيتجمعوا في سلاح الفرسان . فبلغت البلوك وجدت انهم عارفين كذلك.

الرئيس – البلوك ايه دا ؟

الشاهد – المكان اللي بقيم فيه الملك

الرئيس – اتصلت بمين فيه ؟

الشاهد – بمحمد حسن . بعد كده اتصل بي ضابط البوليس بتاع عابدين وقال لي فيه قوة بتحوم حوالين السراى . فكلمت حسين فريد ، قال لي مفيش حاجة ابدا وانا قاعد اخرس السراى

الرئيس – ماتعرفش ازاى البلوك عرف ؟

الشاهد – اظن حسين فريد او البوليس كان بيتصل بهم

الرئيس – ما اتصلوش بحيدر ؟

الشاهد – ما اعرفش .. بعد كده قالوا انه حصل ضرب نار في القبة . وقيل ان اللي بره ضربوا في الداخلين وواحد اتعور

الرئيس – شعوركم كان ايه في الوقت دا؟!

الشاهد – ايوه انا حاقول .. انا بتسلسل في الوقائع

احتـــلال محطة الاذاعة

الرئيس – عايزين التسلسل يكون في الشعور كمان (ضحك)

الشاهد – بعد كده جالنا خبر بان الجيش قطع طريق مصر الجديدة . وان وحدات من المدفعية وصلت الى العباسية .

ولما بلغت محمد حسن ، سالني القوات دى موالية والا مش موالية .

ثم جالنا بلاغ بان القوات دى احتلت رئاسات الجيش . وبان فيه ثلاث دبابات احتلت محطة الاذاعة ، وكانوا فاكرين ان الحركة صغيرة ومش مهمة . فانا قلت لمحمد حسن ان الملك من المستحسن ان يبعت رئيس الوزراء علشان يقابل محمد نجيب وينفذ له كل طلباته

الرئيس – وعرفتم ان محمد نجيب هو قائد الحركة ؟

الشاهد – ايوه .. وفي الوقت دا جه النجومي وكان من رايي ، ولكن محمد حسن هو اللي كان على التليفون دايما كل ما نطلب السراى علشان نكلم الملك

الرئيس – محمد حسن كان مسيطر على السراى ؟

الشاهد – ايوه

اســتقالة الهلالي

الرئيس – كان رئيس القوات ؟

الشاهد – هو دا اللي حصل

الرئيس – وشعور محمد حسن كان ايه ؟

الشاهد – كان مطمئن .. وفي الصبح قبل ان المراغي نزل مصر ولم يوفق . وبعدين استقال الهلالي ، والحركة امرت بان على ماهر يكون رئيس الوزراء . وفي اليوم الثاني جه على ماهر الى الاسكندرية ، وفي الساعة واحدة الا تلث ، اتصل بي محمد حسن وقال لي اذهب الى على ماهر وهاته معاك للقصر . قلت ليه قال دا تكريم لعلي ماهر . علشان البوليس الحربي اللي جه معاه من المحطة لغاية سان استفانو

الرئيس – الكلام دا يوم ٢٤ ؟

الشاهد – ايوه .. وبعدين لبست بسرعة ورحت سان استفانو ، فوجدت على ماهر واقف في الطرقة . فنزلنا ووصلناه للمنتزه وطلع قابل الملك ، وبعدين وصلناه لبيته . وجم الوزراء علشان يحلفوا اليمين ، وانتهى هذا اليوم

الرئيس – شعور الملك كان ايه لما فرض عليه واحد رئيس وزراء ؟

البقية صفحة ٩

احمد كامل يتحدث عن اللحظات الحاسمة فى تاريخ فاروق : ٢٣-٢٦ يوليو

الملك السابق كان يجلس على بلاجات أوربا "بالمايوه" يحلق ذقنه ويلمع أظافره!

بقية المنشور فى الصفحة الثامنة

الشاهد ـ هو حبيفطن الغرض بان واحد من قبله يرافق على ماهر

الرئيس ـ ما حاولتش يقاوم ؟

الشاهد ـ لا .. ولكنهم كانوا يعتقدون ان الحركة حتفشل مائة فى المائة . وتبين ان كل معلوماتهم مش صحيح

الرئيس ـ وبعدين ؟

الشاهد ـ اتصل بى عزيز الشماشرجى وقال لى ان الاتصال بالسراى مقطوع فقلت له جرب مصر الجديدة ، فقال ماشية

قلت له اديني محمد يوسف ، وردت على الست بتاعته ، ولكن حسيت ان ايد اخدت التليفون منها . وشعرت ان فيه حركة اعتقالات لضباط البوليس

الجيش حر

وجتنى تعليمات بان اتصل بعلى ماهر علشان اقول له كل حاجة . فاتصلت به وقلت له . قال لى ايوه .. دا تمام الجيش حر يفعل ما يريد ، ومش لازم حد يعترض على اى حاجة يعملها . ولكن الامر اللى يهمنى انى كنت باكلم الملك الان وقلت له ان الجيش امر باستبعاد سبعة من رجال الحاشية ، وكان وافق ، ثم عاد فرفض . فان كنت تقدر تعمل شيء فالوطنية تدعوك الى فعله .

وانا عمرى ما كنت طلبت مقابلة الملك ، واذا بالتليفون يضرب . الملك عايزك انت وعلوبة

الرئيس ـ كان معتمد عليك ؟

الشاهد ـ انا لى بيت جنب السراى .. ويصح انه كان معتمد على

الرئيس ـ مين كان جنبه فى الوقت دا ؟

الشاهد ـ محمد حسن وبوللى وحسن عاكف .. فرحت على المنترة ، ودخلت الحرملك وجدته خالى ، سقفت ماحدش رد . فوقفت ثم سألت احد الجنود ، فقال لى دا كان فيه هيصة وعربيات وراحت

وفى الوقت دا ، جت عربية بسرعة يقودها ايلى بتاع ورشة الكهرباء . رايح فين ياايلى قال لى انت عايز حاجة ، قلت له الملك طالبنى فقال لى لما اطلع اشوف . وبعدين رجع قال لى دول راحوا راس التين وانا معايا جواب من السفير الامريكى للملك ، وبعدين طلع يجرى زى الملهوف

وركبت عربيتى ورحت راس التين ، فقالوا لى الملك بيدور عليك وعلى علوبة ، فاتجهت الى الحرملك ، ووجدت الملك فى الصالة رايح جاى . اول ماشافنى قال لى فين جلال قلت له زمانه جاى وفى الوقت دا طلب جلال علوبة فقال لنا انا مسافر

الرئيس ـ على القاهرة يعنى ؟ (ضحك)

الشاهد ـ لا .. بره

الرئيس ـ الكلام دا يوم ٢٥ ؟

الشاهد ـ ايوه . قال انا مسافر بره ، على ماهر كلمنى والجيش بيفرض على انى اخرج ٧ وقلت له مش ممكن اقبل . فقلت له مين هما السبعة ، فقال لى عليهم ، قلت له البلد كلها كارهاهم والجيش بيطلب اخراجهم باسم الشعب ومنشورات الضباط الاحرار فيها هذا

الرئيس ـ كنت بتبعت له المنشورات دى ؟

الشاهد ـ ايوه .. وكنت ابلغه كل شيء حتى الشتيمة

الاستئذان فى الهروب !

الرئيس ـ وكان يستهتر بها ؟

الشاهد ـ ماكانش يهتم .. ولكن بوليس القصور كان يبلغه عن كل شيء . فقلت له الشعب كله بيكرههم فهل الملك يضحى بعرشه علشان الاشخاص دول ، ولا الاشخاص دول يضحوا علشان العرش . قال المسألة مسألة كرامتى . وانا لااضحى بهم .

فرد عليه جلال علوبة وقالوا مولانا ساعات بيبقى تفكيره وحش . فقال له المحروسة جاهزة . قال له ايوه ، ولكن ممنوع انها تتحرك قال له المراكب اللى جنب المنترة ، بنوع محمد على قال له منى ممكن دى مراقبة قال له مفيش مركب تانى ، قال له فيه مركب طليانى . فقلت له وبعدين لما تركب وينزلوك قال لى دا موقف مشين .. فقلت له اذا كنت عايز تسافر استأذن القيادة (ضحك) فقال ازاى الكلام دا

واحنا بنتكلم جه ايلى وجرى على الملك فخدت جلال علوبة الى الصالة المجاورة وكان فيها بوللى ومحمد حسن وحسن عاكف

الرئيس ـ كانوا بيرسموا خطط ؟

الشاهد ـ كانوا سامعين كل الكلام . وانا قلت لهم لازم تكلموه وتقولوا له مش عايزين تقعد . حسن عاكف قال ايوه . وبوللى نصف نصف وفى الوقت دا بص الملك فى الطرقة ، فدخل عاكف وبوللى عليه ومحمد حسن قعد

شروط للاستقالة !

ولما خرجوا دخلنا وقلنا له دون ناس مش عايزين يقعدوا ، فهز دماغه . فقلت كل واحد يكتب استقالته . واتصلنا بيوسف رشاد وحلمي حسين وجهو فعلوا يكتبوا استقالتهم . البعض منهم كان عايز يحفظ حقه في المعاش والبعض كان له شروط تانية

واتصلت بعلي ماهر فقال استقالة وبس . وانا عايز الاوراق تيجي بدري ، علشان مندوب القيادة انور السادات مستني . وفعلا اتصلت بحافظ عفيفي وقدمت له الورق ، فبعته على الرياسة

الرئيس ـ الملك كان بينام اين ؟
الشاهد ـ الملك كان طلع فوق الساعة ٥٫٣٠
الرئيس ـ اول يوم ؟
الشاهد ـ هو كان في المنتزه
الرئيس ـ ما نامش في المحروسة اول ليلة ؟
الشاهد ـ ما اظنش
الرئيس ـ وانتقل ازاي الى راس التين ؟
الشاهد ـ ما سالتش عن المسالة دي
الرئيس ـ ماكانش خايف ينزل البلد للجماهير تقتله ؟
الشاهد ـ الوقت كان ليل . . بعد هذا مشينا لغاية لما جه المغرب ، وبالسال فقالوا لي بوللي ومحمد حسن وحلمي حسين لسه موجودين في السراي ، قلت لهم ازاي الكلام دا . ودخلت للملك فقلت له المسالة كانت جدية ، ودول قدموا استقالتهم . قال لي بوللي ما اقدرش اسيبه . قلت له دول كلهم انتهوا . وانت بتسيء الى نفسك بالطريقة دي . قال لي انا عايز حاجات كثيرة من بوللي . مفيش حته قريبة يقدر يقعد فيها . وقال لي بوللي يروح بيتك وحلمي حسين كمان علشان ما يكونش لوحده . فراحوا وفضل محمد حسن

محمد حسن بالقفطان

وبعد قليل طلبني الملك . وانا داخل قابلت محمد حسن وكان مستعد للمسي ولبس قفطان وشال

الرئيس كان متنكر ؟
الشاهد ـ ايوه . . وقال لي اذا الملك سال عني قول له الموقف مؤثر ، وهو مشي . وبعد هذا جه الاستاذ النجار ، قريب الملكة ، وقال له لازم تسايس كل الامور . الاوامر دلوقت للجيش ، فاذا كنت حتقعد انت حتسيء الى نفسك ، ومفيش داعي للتعتنه . وكان من الصعب انه يقبل هذا الكلام

الجيش محاصر السراى

وبعدين مشينا وقعدنا في حالة طوارىء . ويوم ٢٦ الصبح جاني عسكري وقال لي الجيش محاصر السراى . وبعدين التليفون ضرب ، ووجدت انه عزيز الشماشرجي ، وقال لي السفير الامريكي عايز يكلمك . وفي اللحظة دي حصل ضرب نار

الرئيس ـ ما عرفتوش ان القوات تحركت من القاهرة ؟
الشاهد ـ عرفت قبلها عن طريق ضابط كان جاني عن طريق الصحراء
الرئيس ـ مصطفى صادق ما كلمكش ؟
الشاهد ـ هو جه يوم ٢٥ ، وكان بيقول ازاي تسلموا باخراج السيمة دول . وراح القيادة وفهمنا عنه انهم طردوه
الرئيس ـ السفير الامريكي قال لك ايه ؟
الشاهد ـ سال عن الحالة
الرئيس ـ والرسالة اللي وصلها ايلي للملك؟
الشاهد ـ ماعرفتش حاجة عنها
الرئيس ـ يوم ٢٣ كان جه حسن عاكف للقاهرة في طيارة ورجع ماتعرفش الحكاية دي ؟
الشاهد ـ لا ماعرفش .. وبعدين رحت انا على السلوك لقيت ذعر .. والملك لابس بحري والملكة واقفة جانبه مع اولاده فقلت له الجيش والحرس قوة واحدة وجيش واحد

لافائدة من المقاومة

الرئيس ـ هو كان امر بالمقاومة ؟
الشاهد ـ كان حصل ضرب . قلت له مفيش فايدة من المقاومة ، ورحت طلبت ضابط الحرس

الاميرالاى احمد كامل يروى قصة زواج الاميرة السابقة فتحية برياض غالى

وقلت له يوقف الضرب ، وكلمت عبد الله رفعت وقلت له ، وكلمت جلال علوبة وقلت له اجتهد انك تمنع الضرب من ناحية البحرية ، والضرب كان مستمر ، فطلبت عبد الله رفعت تاني وقلت له الضرب لسه موجود ، ارفع راية بيضة واوقف الضرب باى طريقة

وكانت الملكة سامعة هذا الكلام وكانت بتبكي وكانت الاميرات في حالة ذعر ، لكن فريال كانت ثابتة وكويسة ومدركة للامور

الرئيس — كان عندها كام سنة ؟

الشاهد — ١٥ سنة .. وبعد قليل بطل الضرب ، وبعد ربع ساعة جه علي ماهر وقابل الملك

الرئيس — شعور الملك كان ايه اثناء الضرب كان قائد عام مسيطر على الموقف والا ملبوخ ؟

الشاهد — كان في حالة قلق .. والحركة اللي كنت ملاحظها عليه انه وشه مش مستريح وكان متردد ، هل القوة تقصد الملك والا حاشية الملك ، فالبعض قال دى تقصد الحاشية ، والبعض قالوا دى تقصد الملك نفسه

الرئيس — مش كانت الطيارات وصلت

الشاهد — دا بعد الضرب ..

الرئيس — كانت مستعدة علشان يمكن تهربوا في مركب والا حاجة ؟

الشاهد — طيب وانا مالي ، انا باروى الاشياء دى للتاريخ . وجه علي ماهر قابل الملك الساعة ٩ الصبح وراح ورجع تاني وقابل الملك . وشويه وجه المستر سمبسون سكرتير السفير الامريكى ، وقعد مع الملك شوية ومشى . ثم خرج علي ماهر ، وفهمنا بعد ان سار ان الجيش طلب تنازل الملك عن العرش وانه حدد الساعة ٦ مساء للرحيل ، وان التوقيع لازم يتم الساعة ١٢ وكان فيه الراجل اللى اسمه كافاتسي . .

مجلس الوصاية

الرئيس — مين كافاتسي دا ؟

الشاهد — بتاع الكلاب (ضحك)

الرئيس — ذو حظوة يعني ؟

الشاهد — ايوه .. بدرجة بترو . وبعد كده اتصل به علي ماهر ، وقال لي ان الدستور ينص على ان الملك يعين مجلس الوصاية عندما يتنازل عن العرش . فمن هم الاشخاص دول واقترح هو البرنس عبد المنعم وعلى ماهر وشريف صبرى

وبعد شوية استعدوا للسفر وقال علوبة بان الحكومة صرحت بسفر بعض الضباط مع الملك . وانه رفض وانا رفضت كذلك ووجدت ان بعض الضباط من المسافرين اشخاص متزوجين فقلت لهم انتم مش عارفين ان المامورية حتطول ازاى حتسافروا وتسيبوا اولادكم . وفعلا اقتنعوا بهذا وعدلوا عن السفر

والملك لما طلب ان جلال يسافر معاه كان عايز يكون معاه ضابط كبير زى مابيحصل عند خلع الملوك . ولما رفضت انا تقدم على مقلله ولكن الملك رفضه . وكان فيه ٦ ضباط رايحين معاه

الرئيس — على اساس انهم يرجعوا بعدما يوصلوه ؟

الشاهد — ماكانش مفهوم كده الاول .. افتكرنا انهم حيفضلوا معاه ، علشان ولى العهد اللى بقى الملك الجديد

وهنا رفعت الجلسة للاستراحة

عايز بوللى معاه !

وفى الساعة الثانية والربع اعيدت الجلسة واستانف الشاهد شهادته فقال :

وحوالى الساعة ١٢ اتصل بى على ماهر وقال لي الاستاذ سليمان حافظ جاى علشان توقيع وثيقة التنازل . وقلت للملك ، فقال لي انا عايز بوللى يجي معايا . كلم سليمان حافظ عليه . وكان بوللى وحلمى حسين لجاوا الى الحرس لما الضرب اشتغل ، ورجعوا للسراى بعدين . ولما وصل الاستاذ سليمان قلت له على بوللى ، فقال لي انا حاكلم الرئيس علي ماهر . ثم دخل الحرملك ، وكان الملك مستنيه فوراه الاوراق ومضى الملك قدامه

الرئيس — مضى امضتين ؟

الشاهد — ايوه

الرئيس — ايه سبب الامضاء الثانية ؟

الشاهد — ايده ارتعشت في الامضاء الاولى .. وهو فتح الحديث عن بوللى مع الاستاذ سليمان ، وكان مفهوم ان الوداع حيكون رسميا ، وان الرئيس نجيب حيودعه الساعة ٦ . وقبل الساعة ٦ بشوية جت الاميرات والسفير الامريكى وعلى ماهر . وكان هو عمال يبص في الساعة . ثم نزلت الملكة والاميرات وراحوا للميناء وركبوا اللنش وانتظروا . ثم نزل الملك مع السفير الامريكي ورئيس الوزراء وقعدوا يكلموا على سقالة اللنش

وانا كنت سمعت ان الملك حيكلم الرئيس نجيب نفسه على بوللى . ولما الساعة دقت ٦ قال الوقت ازف وركب ومشى . وبعد قليل وصل الرئيس نجيب وركب لنش آخر وراح ودعه على المحروسة

الرئيس — ما حدش اتصل بقايد ؟

الشاهد — ماسمعتش

الرئيس — ماسمعتش انه حاول السفر على طيارة ؟

الشاهد — سمعت من الجرايد

الاعتـــداء على مصور
في صحراء الماظه

الرئيس — كان حصل ضرب رصاص في متزوج في صحراء الماظه ؟؟

الشاهد — ايوه .. كان خرج مرة من غير حراسة ، وعرفنا بعدين انه كان واقف مع سيدات في منطقة خلوية ، وبوللى كان معاه ، وكان فيه مجلة بتعمل ريبورتاج عن تسكع الشبان في الصحراء ، ومطاردة بوليس الاداب لهم .

فمن الصدف ان العربية دي عملوا عليها الريبورتاج وصوروها وهي واقفه ، فالملك ضرب رصاص في الهواء ، ونزل كسر ماكينة التصوير ، واللي معاه ضربوا المصور . وانتهت الحكاية

الرئيس ـ تعرف حاجة عن حادثة القمامصين ؟

الشاهد ـ ماكنتش معاه

الرئيس ـ ماسمعتش ؟

الشاهد ـ سمعت انه كان ماشي في لوري

الرئيس ـ كان معاه بوللي ؟

الشاهد ـ ما اعرفش

الرئيس ـ ما كانش معاه واحدة وماتت ؟

الشاهد ـ ماسمعتش

الرئيس ـ هو كان بيعطف على الشعب صحيح زي كلام الجرايد ؟

الشاهد ـ انا اعتقد انه كان مبتعد عن الشعب ، رغم ان بوليس القصور كان يبلغه من الحاجات اللي بتتقال عليه .. زي الفاظ الجامعة والصور بتاعته لما انقطعت

وصلاة الجمعة تلاشت في الاخر نهائيا ، وكذلك الحفلات الرياضية . العمال كان يقيم لهم حفلة في رمضان ، ما بقاش يتزلهم . ولغظ العامل الاول والملك الصالح راحت . والشوارع كانت فاضية من الناس لما كان يخرج في مهمة رسمية

المدعي ـ تعرف حاجة عن حوادث مستشفى المواساة ؟

الشاهد ـ كان له جناح هناك ، وبتتردد عليه نساء هناك . ولكن كان عمل عملية مرة

الرئيس ـ كان كل مرة بيروح علشان العمليات ؟

الشاهد ـ كان بيروح علشان عمل كهرباء ؟ في بعض الاوقات

الرئيس ـ والسراي مفيش كهرباء ؟

الشاهد ـ كان لازم بيروح لغرض طبعا

مشادة نادي السيارات

الرئيس ـ ماحصلش مشادة في نادي السيارات

الشاهد ـ سمعت ان فيه مشادة قامت بينه وبين سيادة الجنيل ابو سمرة علشان اللعب

المدعي ـ ما سمعتش حاجة عن حادث قتل ممرضة في مستشفى المواساة ؟

الشاهد ـ ما اعرفش

المدعي ـ راس الحكمة ؟

الشاهد ـ ما كنتش باروح هناك .. والبوليس كان بيفضل بعيد عنه

المدعي ـ محمد حسن عرف ازاي اخبار المعركة ؟

الشاهد ـ اظن من احمد طلعت او من اللواء حسين فريد

المدعي ـ لما رجع جهلان مرة ثانية ، الم يتفق المتهم مع النائب العام على موضوعه ؟

الشاهد ـ جهلان جه بعد الملك بشهر ..

المدعي ـ الخزانة ما كانتش اتفتحت

الشاهد ـ يقينا لا .. ولما راحوا يفتحوها قال له النائب العام فين المفتاح ، فمد ايده فوق الدولاب فاستغرب النائب العام . فمد ايده فوق فيه اوراق شخصية للملك سلمها النائب العام لناظر الخاصة . وانا اللي وصلت الاوراق دي

الرئيس ـ ما عرفتش في الاوراق دي ايه ؟

الشاهد ـ كانت في ظرف مقوى

حرق الاوراق في بانيو

الرئيس ـ انتم حرقتم اوراق في المنتزه ؟

الشاهد ـ سمعت ان حريق حصل في بانيو

الرئيس ـ هو اللي كان بيحرق الورق بنفسه ؟

الشاهد ـ لازم

الرئيس ـ ماعرفتوش الاوراق اللي اتحرقت ؟

الشاهد ـ لا .. ولكن لازم كانت كثيرة قوي

المدعي ـ هل تعلم بعض تصرفات الملك السابق في الخارج واساءته الى سمعة البلاد

الشاهد ـ كان يقعد على البلاج ولابس المايوه والحلاق بيحلق له ، وواحدة بتلمع له اظافره بالتيكي . واثناء ذهابنا الى دوفيل ، كان بيسير بسرعة جنونية ، فبعض السيارات تخلفت . وجينا عند بلد اسمها اوكسير ، فجاله مزاج يحلق ، ودور على بترو ما وجدوش . والبوليس ابتدا يسال على الخط كله ، ما وجدوش . واخيرا عرف ان فيه عربية بالاوصاف دي وصلت دوفيل . وكانت الساعة ٤ صباحا

الرئيس ـ وهو مصر على الحلاقة ؟

الشاهد ـ كان مصر على انه ما يدخلش دوفيل قبل ما يحلق . وكانت النتيجة ان بترو رجع بالطيارة من دوفيل علشان يحلق له

مقاس فاروق !

الرئيس ـ كان المطار صالح ؟

الشاهد ـ حسن عاكف شاطر في الحاجات دي ؟

الرئيس ـ تعرف انهم كانوا حيضيعوا في الحكاية دي

الشاهد ـ ومرة جاب ١٠ صناديق بيبسي كولا وكرسي كابينيه من مصر

الرئيس ـ واللوكاندة مفيهاش ؟

الشاهد ـ المقاس مانفعوش .. وكان بيوزع البيبسي كولا على الناس

فى وقفه عسكريه ، راح الاميرالاى احمد كامل القائد السابق لبوليس القصور يودى شهادته امام هيئة محكمة الثورة : قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى والبكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم ، كما ظهر فى الصورة البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق المدعى

الاستاذ فؤاد سراج الدين يفكر ... ومحاميه الاستاذ عبد الفتاح حسن يحاول ان يستشف الفكرة .. ! !

(بريشة واف رسام الاهرام)

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المدعي — هل تعرف ظروف ميلاد الملك السابق احمد فؤاد ؟

الشاهد — انا سمعت انه اتولد مابين الشهر السابع والتاسع

الرئيس — فاروق كان يحب الاكل ؟

الشاهد — ابوه كان اكيل . وكان يعجبه الفراخ . فكان ياكل فرختين ف الفطار

الرئيس — كان حكم ف مسابقات جمال ؟

الشاهد — ف دوفيل كان فيه مسابقة غناء وكان فيه الى بيريه نعمل لها جائزة مخصوصة وغنت اغنية النيل

الرئيس — ورقصة النيل مين اللى رقصها ؟

الشاهد — ساميه جمال

الرئيس — هو اللى طلبها ؟

الشاهد — سمعنا انه الهامي حسين

الرئيس — كانوا بيجيبوا بضائع معاهم من بره ؟

الشاهد — باستمرار

الرئيس — زى ايه ؟

الشاهد — تحف وملابس ومجوهرات

تهريب السبائك الذهبية

الرئيس — وكان بيخرج من هنا حاجات

الشاهد — اللى اعرفه انه كان بيخرج سبائك ذهبية عن طريق شركة سعيدة وعن طريق الباخرة اسبيريا

الرئيس — كان عندهم ورشة ف عابدين علشان تسييح الدهب

الشاهد — سمعت انهم كانوا بيحولوا الدهب لسبائك

الرئيس — ما اخدش معاه حاجة وهو خارج

الشاهد — هو قال لى عندي شنطتين ف المنتزه وانا عايزهم ضرورى فقل للنجومى ، فرحت قلت للنجومي . وبعد فترة شفت فراش جاي ومعاه الشنطتين

الرئيس — ف ايديه ؟

الشاهد — ايوه

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — الفراش دا اسمه ايه ؟

الشاهد — اسمه احمد ... وكان فراش انطون بوللي

الرئيس — كان عنده حرس حديدي

الشاهد — ما اعرفش عنه حاجة ..

الرئيس — كنت موجود ف السراى يوم مقتل حسن البنا ؟

الشاهد — ايوه .. وعرفنا انه انضرب بالرصاص عند جمعية الشبان المسلمين

الرئيس — مين اللى بلغهم

الشاهد — عن طريق الاقلام السياسية

الرئيس — الملك كان فرحان ؟

الشاهد — الملك كان متخوف من الاخوان المسلمين ، وعمل مشروع لتشديد الحراسة عليه فكان يخرج معاه ضباط الحراسة حتى ف عربيته ، وبعدين رجع تاني لطبعه الاول

التقرير المنشور

الدفاع — لحضرة الشاهد تقرير لواقعة جهلان وقد نشر ف مجلة التحرير

الرئيس — مش عايزين الدفاع يعتمد على على الصحف

الدفاع — دا تقرير مضبوط ف السراى . ودا اللى احنا حنعتمد عليه ف تفنيد الادعاء

الشاهد — انا لم اعط اى بيان لمجلة التحرير والتقرير المنشور مش منى . وهو يتضمن غير الواقع

المتهم — احنا قلنا ان المجلة نشرت صورة تقرير ، قال انه ارسله الى الملك فليطلع عليه وليقل لنا اذا كان صحيحا ام لا

الشاهد — انا اطلعت على هذا التقرير ، وهو غير صحيح ... وكله تاليف

الرئيس — تاني حكاية التقرير واسمانه فيما قاله هنا

المتهم — انا اتصلت بالشاهد من راس البر فعلا ، وقلت له لازم جهلان يروح حالا للنائب العام ف الاسكندرية وكانه مارحش السراى ، وسلمه لامام فقال لى احمد انا معاك ف الراى . وف اليوم التالي اتصل احمد كامل بحسن يوسف امامي . فقلت له ان راى الوزير ان جهلان لازم يروح للنائب العام

الرئيس — ما اتصلتش به تاني ؟

المتهم — انا سافرت ف نفس اليوم الى الاسكندرية وقابلت النائب العام وقلت له جهلان ف مصر ومستعد يفتح الخزنة ، فايه الداعي علشان يجى الاسكندرية . وكون النائب العام فكره ، قالها ف قضية القاويش ، وعوان جهلان يروح من غير فتح الخزنة ، وانه متخذ كل الحيطة علشان الخزنة

مش منطق

الرئيس — دا مش منطق ..

المتهم — اصله كان طالب مفتاح الخزنة

الرئيس — المفروض تقول له تعالى افتح الخزنة ؟

المتهم — كان المفروض كده ولكن ..

الرئيس — امال كانوا بيتصلوا بك ليه ؟

المتهم ــ لانى وزير داخلية

الرئيس ــ يعنى كوزير داخلية يهمك الامر؟

المتهم ــ مفيش شك . والنائب العام معترف بانه هو اللى اقترح هذا . وانا قلت له انت صاحب الاختصاص فتصرف

الرئيس ــ يعنى كنت توافق على الطريقة دى؟

الشاهد ــ لا طبعا

الرئيس ــ ووافقت ليه على اقتراح النائب العام ؟

المتهم ــ انا لا استطيع القبض على انسان دون امر النائب العام

الرئيس ــ ما قلتوش ان هذا الاجراء يسىء الى سمعة الحكومة والحزب ؟

المتهم ــ انا قلت له يروح مصر ويفتح الخزنة

الرئيس ــ انت وافقت على سفر جهلان برغم انه كان فيه اشارة بالقبض عليه

المتهم ــ احنا قبضنا عليه

الرئيس ــ ما سافرش ليه اسكندرية حسب الاشارة ؟

المتهم ــ احمد اخده وراح السراى

الرئيس ــ والبديني كان جاى ليه ؟

المتهم ــ هو كان داخ مع رئيس الحكومة علشان يحرسه

الرئيس ــ كنتم خايفين عليه ليتقتل ؟

المتهم ــ الاحتياطات

الاميرالاى احمد كامل يتحدث عن «آنى بريبه» والراقصة التركية التى ضبطتها الملكة السابقة فريدة فى القصر

الرئيس ــ ماحدش اتصل بك من روما

المتهم ــ ابدا

الاتفاق الرباعى

الشاهد ــ كلام محمد حسن انه حصل اتفاق بين النحاس وسراج الدين وحسن يوسف والنائب العام

المتهم ــ دا فى الاول .. وانا بلغت النحاس بالمسالة ، فقال لى جهلان حيروح مصر بنفسه علشان يفتح الخزنة ، لان فيها أوراق شخصية للملك .

الرئيس ــ طيب سبتوه ازاى يسافر ؟

المتهم ــ ما اقدرش اقبض عليه دون امر من النائب العام ، واقوال عزمى نفسه تثبت انه هو اللى اقترح ترحيله دون فتح الخزنة

الرئيس ــ هو مارضيش انه يقول ان دا نتيجة ضغط ؟

المتهم ــ لا يافندم ، لو كان فيه ضغط ، مكناش قبضنا عليه بالقوة

الرئيس ــ مانفذتش امر القبض ؟

المتهم ــ الضابط كان صغير واحمد كامل كان موجودا ومعاه سيارة ملكية

الرئيس ــ يعنى احمد كامل هو السبب ؟

الشاهد ــ انا كنت اقول كده .. ولكن كان فيه لخبطة ، فاخدته ورحنا السراى وانتظرنا لغاية ما الظروف تبان

الرئيس ــ ماحدش اعترض طريقكم وانتم ماشيين ؟

الشاهد ــ لا

المتهم ــ ضابط الجوزات مش بلغك الاشارة؟

الشاهد ــ ايوه .. ولكن البديني قال لى روحوا السراى

الرئيس ــ يعنى البديني هو اللى افرج . لو كان شخص تانى غير جهلان هو اللى جه كان حيعمل له كده ؟

الشاهد ــ لو كان نفس التركيب عمل كان حيحصل نفس الشيء

المتهم ــ النائب العام لم يطلب القبض على جهلان فى الاول ، ولكنه طلب مفتاح الخزنة . وقبيل وصول جهلان بيوم ، اصدر امره بالقبض عليه . فنفذنا الاشارة وقبض عليه

الادانة فى الظرف

الرئيس ــ قبض عليه ازاى ؟

المدعى ــ فيه واقعتين . الواقعة الاولى خاصة بحضور جهلان وذهابه الى قصر عابدين . والواقعة الثانية خاصة بحضور ناظر الخاصة فتح الخزنة

الرئيس ــ تعرض الاوراق اللى كانت موجودة هى اللى تثبت الادانة وموضوعة فى ظرف

المتهم ــ النائب العام قال انه اطلع على بعض الاوراق وشاف دفتر الشيكات ، واخذ نمرها . ولكن الم يتصل الشاهد بالاستاذ عبد الفتاح حسن

الشاهد ــ يجوز انه هو اتصل بى ؟

المتهم ــ ما وصلتش حسن يوسف له بالتليفون ؟

الشاهد ــ لا

المتهم ــ حسن يوسف ماقالتش ان راى الوزير ان لازم جهلان يسافر اسكندرية

الشاهد ــ لا .. هو قال لى انتظر . فانا اتضايقت وكلمت النائب العام ، ثم كلمت حسن

يوسف فقال لي انا حاكلم وزير الداخلية .
وبعد كده اتصل بي الاستاذ فؤاد ، وقال لي حصل اتفاق بان جهلان يسافر .

الرئيس ـ الاتفاق تم بين مين ؟

الشاهد ـ بين سراج الدين وحسن يوسف والنائب العام

المتهم ـ اقوال الشاهد في التحقيقات السابقة تغاير هذا

الرئيس ـ احنا بنعمل تحقيق هنا

المتهم ـ للشاهد اكثر من رواية عن الموضوع وانتم الذين تقدرون هذا التناقض

المدعي ـ هل اتصل بكم النائب العام وطلب منكم الغاء الامر الخاص بسفر جهلان الى الاسكندرية

الشاهد ـ لا ..

مش مكسوفين

الرئيس ـ يعني ماتنفذوش امر النائب العام بترحيل جهلان لاسكندرية ؟

الشاهد ـ هو اتصل باشام وطلب منه ترحيل جهلان . ولكن حصل لخبطة

الرئيس ـ وايه اللخبطة دي ؟

الشاهد ـ سمعنا ان له دخل في قضية الاسلحة

الرئيس ـ ماكنتوش مكسوفين من الحكاية دي ؟

الشاهد ـ انا كنت متضايق ،ولكن ماكانش عندي تعليمات محددة

الرئيس ـ يعني كانت حرب علشان يهتموا بالموضوع بالطريقة دي ؟

الشاهد ـ هو دا اللي حصل

الرئيس ـ هل لسراج الدين دخل في العملية والا لا ؟

الشاهد ـ انا ما حضرتش مناقشة علشان اقول

الرئيس ـ وايه المانع من سفر جهلان اسكندرية

الشاهد ـ ولا حاجة .. وانا قلت ان النائب العام ماكانش مضبوط في التصرف بتاعه

وبهذا انتهت شهادة الاميرالاي احمد كامل القائد السابق للقصور

وكانت الساعة قد جاوزت الثالثة بقليل عندما رفعت الجلسة ، على ان تعود للانعقاد صباح اليوم ، لسماع شهادة الاستاذ على علوبه والبكباشي سعد الدين السنباطي

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
٢٨ ديسمبر ٩٥٣

المحتكرون كانوا مطمئنين الى عدم تنفيذ القانون وهم يضاربون

الحكومة الوفدية تحايلت لافهام الشعب أن إرتفاع أسعار القطن من صنعها

علي علوبة يتحدث امام محكمة الثورة عن الاعتبارات التي يجب مراعاتها في السياسة القطنية

ادلي الاستاذ علي علوبة امام محكمة الثورة برايه في سياسة زكي عبد المتعال وفؤاد سراج الدين نحو تصريف محصول القطن

فقال ان الدكتور زكي عبد المتعال كان يعارض في طلبات المضاربين ، اثناء توليه وزارة المالية في عام ١٩٥٠ ، ولكنه فوض اخيرا الراى لمجلس الوزراء ، بعد ان غلب على امره

وذكر ان قرار تحديد الحد الادني ، الذى اصدره فؤاد سراج الدين في مارس ١٩٥١ كان وهميا وان المحتكرين كانوا مطمئنين الى عدم تنفيذ القانون وهم يضاربون وان الحكومة الوفدية ارادت باصدار هذا القرار وبقرار دخولها مشترية في السوق ان توهم الشعب ان ارتفاع اسعار القطن من صنعها

وقال الشاهد ان هذا القرار قصد به ارضاء طائفة معينة ، ولم يكن هناك مايدعو الى اصداره لان السعر كان مجزيا ، وان المخزون من القطن كان يقل مليون قنطار عن العام السابق ، وكانت حرب كوريا قد بدات

وتكلم الاستاذ علوبه عن سياسة زكي عبد المتعال في فبراير ١٩٥٢ فقال ان قرار الغاء الحد الادني الذي اصدره كان ضروريا لان التعامل في السوق توقف توقفا كاملا واصبحت الثقة مفقوده

وابان ان الدكتور زكي عبد المتعال لم يتدخل اطلاقا في الاتفاق الذى عقد بين الحكومة وشركة مصر لتصدير الاقطان الى روسيا

ثم تحدث الاستاذ علوبة عن تدخل الوزراء والنواب في شئون مصلحة الضرائب فقال : لقد كنا نشعر باننا اذلاء امام مطالبهم . وكنا نشتغل معهم شغل « حلق حوش »

وذكر الشاهد ان عثمان محرم طالبه بان يرسل له في مكتبه ملف « كورنى » تاجر الخيش وانه احتج على هذا التدخل لدى فؤاد سراج الدين ، فطلب منه الا يستجيب لعثمان محرم ولكنه عاد اخيرا ووافق على اجراء الصلح مع التاجر

ودارت مناقشة بين الشاهد والمتهم حول اسباب استقالته . فقال علوبه ان سراج الدين تخطاه ، وعين حسن شعير وكيلا لوزارة المالية بالرغم من حداثة تخرجه .

وتحدث عن الجهود التي بذلها في سبيل منع اضراب موظفي الضرائب احتجاجا على مسلك المتهم من مطالبهم واصراره على تنفيذها

ورد المتهم قائلا . ان الواقعة التي يذكرها الشاهد تؤكد انه كان يستهدف المصلحة العامة في تصرفاته .

وفيما يلي تفصيلات ما دار في الجلسة

عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة العاشرة والثلث ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى ، وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم

وتولى تمثيل الادعاء البكباشي ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله . . وباسم الثورة

ثم امر باستدعاء الاستاذ علي علوبة

شهادة علي علوبة

وتودي الاستاذ علي علوبة ـ نبذ وحلف اليمين

المدعى ـ كنت مديرا لمصلحة القطن عام ١٩٥٠ اذكر معلوماتك عن مضاربات القطن وتخزين الكورنر ابان حكم وزارة الوفد ؟

الشاهد ـ قصة القطن مرت باربع ادوار الدور الاول السياسة التقليدية اللي كانت سائرة عليها الحكومة واللي انتهت في يناير ١٩٥٠ ، والدور الثاني دور الفساد اللي حل في السوق ؟ وده بلغ مداه في ١٠ يونيو ١٩٥٠ وبعد نوفمبر ١٩٥٠ بدا الدور الثالث وهو انحراف الحكومه عن السياسة التقليديه . وبعد ٢٦ يناير بدا الدور الرابع وهو تصفيه الحالة اللي تركتها الحكومة الوفدية

البقية صفحة ٤

عثمان محرم وزير الاشغال يتدخل فى شئون مصلحة الضرائب!

المصلحة تستأنف قرارا صدر ضدها فيستولى المحضر على إعلانات الاستئناف "ديطفش"!

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

والسياسة السليمة هى إلتى كلفت تراعى الاعتبارات الاساسية وهى : ان القطن المصرى ممتاز فيجب أن تكون اسعاره متكافئة مع ميزاته . وهذا القطن له اعطانمنافسة ،فيجب ان لا يتحكم الانسان فى سعره والقطن محصول موسمى يجب تصريفه ، علشان التخلص منه، واعتماد وارداتنا على حصيلته . ثم ان نسبته الى المحصول العالمى ضئيلة لا تتجاوز ٦ فى المائة

وهذه الاعتبارات يجب ان تراعى فى اى سياسة قطنية . فلما قامت الحرب وانقطعت السبل راعينا السياسة دى بقدر الامكان .وكان من التوفيق اننا انتهينا من سنة ١٩٤٨ ، وكنا مسلطين على سوق القطن وبنوجهه التوجيه الصحيح . وحققنا ارباح تبلغ ٢٠ مليون جنيه

ضمانة التحكم فى السوق

وبعد كده فتحنا البورصةسنة ١٩٤٨ .وكنا عارفين ان لهامضار ،ولكن كان لها مزايا ايضا . وكنا حذرين انها لا تتخذ اداة للمضاربة . والتجار من عادتهم انهم ينتهزوا الفرص ويدخلوا فى السوق ليتحكموا فيه . وهذا لا يستطيعوه الا اذا ضمنوا أن القانون مش حينفذ . ودا فعلا اللى بدأ التجار يستفيدوا به

ففى اواخر ١٩٤٩ كان الاشمونى قليل . ودا الجو اللى يساعد التاجر على الخبط . احنا تنبهنا لدى . وكنا شاعرين ان فيه حالة غير عادية ، لان بورصة العقود اللى المفروض ان ما يحصلش فيها تسلم وتسليم ، شعرنا ان التسليم بدأ يكبر . واسعار الاشمونى ارتفعت لغاية ما فاقت اسعار الكرنك . واذكر اننا عملنا اجتماع مع المضاربين وواجهتهم بالحقيقة . والاجتماع دا كان المفروض انه يكون سرى ،ولكن المحضر نشر فى جريدة المصرى وثابت فيه اننا قلنا للتجار ان فيه علامات غير سليمة فى السوق

اغراض المحتكرين

وبعد كده كان الهجوم منصب على قليارة فبراير . وكان مقصود بحركة الاحتكار ،انهم يشتروا القطن . ولعلمهم انه مش فى ايدى بائعيه . فرفع السعر يحقق لهم ثلاثةاغراض : اولا كسب فروق الاسعار بعد تعجيز البائعين عن الدفع ، واخراجهم من العقود . وثانيا تعجيزهم عن التسليم واخذ الغرامة . وثالثا لما يرفع السعر ، حيموت التعامل فى سوق البضائع الحاضرة ، ويسهل التحكم فى فروق الاسعار وجنى الارباح الطائلة

الرئيس — مين اللى بيضارب على الصعود فى الاشمونى ؟

الشاهد — فرغلى ويحى واظن سلفاجو

الرئيس — ما حددتوش نسبة الزيادة ليه ؟

الشاهد — دى جت بعدين

الرئيس — انتم لاحظتم عوامل غير طبيعية فى رفع سعر الاشمونى ، ليه ما حددتوش الزيادة على طول ، علشان الحد من هذه العوامل ؟

الشاهد — المفروض ان البورصة كان لازم تمشى سليمة

الرئيس — ما مشتش سليمة مش المفروض ان الحكومة ترسم لهم طريقة

الشاهد — الحكومة تلجأ الى التدخل بعد ان تستنفد الوسائل العادية . لان التدخل يضر بالبورصة

الرئيس — عايزين نعمل موازنة . يعنى التدخل اشرف والا ترك الاشمونى يرتفع عن الكرنك اشرف ؟

الشاهد — احنا قلنا ان دى يمكن تكون حاجة مؤقتة علشان تقص المحصول

الرئيس — الاشمونى مش فيه ما يماثله فى الخارج ؟

الشاهد — ايوه

الغزالين هربوا

الرئيس — الغزالين مش حيجاوا لغيرنا لما يشوفوا ان سعره أعلى من سعر القطن الثانى؟

الشاهد — لو استمرت الحالة دى كانوا حيهربوا .

الرئيس — ما هم هربوا فعلا ؟

الشاهد — لو استمرت الحالة دى كانوا . . وكانت قليارة فبراير حتؤدى الى افلاس التجار . ودا درس قاسى لهم ، فماكانش ممكن انهم يستمروا فى حركتهم الا اذا كانوا ضامنين ان القانون لن ينفذ . وهو دا فى رأيى السبب فى الحركة الثانية

الرئيس — يعنى شعروا بضعف الحكومة ؟

الشاهد — أيوه . . واكبر مشجع لهم كان قرار ١٠ يونيو ١٩٥٠ . ودا اللى كانوا يهدفوا له . وكانوا قدموا شوية طلبات". فمثلا ،طلبوا منع اعادة الكبس المالى وتعديل لجنة الخبراء والغاء الحد الاقصى وهو ١٥٤ ريال . واحنا ابدينا راينا كفنيين . والدكتور زكى عبدالمتعال نادانى مرة ، واتفقنا على انه لا يجوز قبول هذه الطلبات

موقف عبد المتعال

الرئيس — كان ايه موقف زكى عبد المتعال؟

الشاهد — كان بيعارض هذه الطلبات .وانا

المتهم فؤاد سراج الدين يناقش الشاهد الاستاذ علي علوبة

مرة كنت في مجلس الوزراء فوجدته خارج وقال لي عدوا لنا قرار ، فقلت له احنا مش اتفقنا على ان القرار لا يصدر فقال لي أرجوك ما تكلمنيش في الموضوع دا . وكان متجهم

الرئيس — كان من حق وزير المالية اصدار القرار وحده ؟

الشاهد — مفيش شك

الرئيس — يعني صدور القرار من مجلس الوزراء يخليه من المسئولية

الشاهد — انا اعتبرته كدا . . ودا الدور الثاني اللي أنا حضرته . وبعد كده ما حضرتش دور الانحراف من السياسة التقليدية . لما نقلت الى الضرائب في ١٥ ابريل ١٩٥٠

الرئيس — انت مش لك خبرة في المسائل القطنية ؟

الشاهد — كنت متتبعها

الرئيس — ايه رايك في قرار ٢١ مارس ١٩٥١ بتاع الحد الادنى ؟

الشاهد — الحد الادنى كثير من الدول بلجأوا له . ولكن يجب ان يتوفر فيه بعض الشروط علشان يفيد ، يعني لازم يكون حاجز يمنع هبوط الاسعار بلا مبرر

الرئيس — كان فيه دواعي لهبوط السعر ؟

الشاهد — انا اقول . . والشرط الثاني لازم يصاحبه وعد من الحكومة بالشراء ، والشرط الثالث انه يكون محدد من اول الموسم ، والشرط الرابع انه يستمر طول الموسم

فبكل اسف السياسة بتاعة تحديد الحد الادنى ماكانش فيه داعي ابدا لتحديد هذا الحد ، لان المخزون في امريكا نزل من ١٦ مليون لـ ١١ مليون بالة . والمخزون في مصر كان اقل من السنة السابقة بمليون قنطار . وكانت الحرب الكورية موجودة والاقبال كويس . ولكن مادام اننا عملنا الحد الادنى ، كان لازم نراعي هذه الشروط ولكن للاسف ان التجار الصغيرين ما استفادوش منه وكان بيتغير باستمرار

ارضاء الانصار

على حساب المصلحة العامة

الرئيس — تفتكر ايه هدف الحكومة من هذا القرار ؟

الشاهد — مش فاهم . . ولكننا كنا بنلاحظ ان الوزير الحزبي يحب يرضي طائفة معينة علشان مكسب سياسي . وانا رايي ان هذا الحد ماكانش لمصلحة البلد

الرئيس — وايه رايك في قرار دخول الحكومة المشترية ؟

الشاهد — ماهو دا نتيجة القرار السابق . يا اما نشتري يا اما نطبع ورق بنكنوت . وهو دا الانحراف

الرئيس — انت تعتبره انحراف ؟

الشاهد — انحراف عن السياسة السليمة وقد واجهنا نتائجه بكل مانستطيع من قوى

الرئيس — عايزين نعرف السياسة القطنية بعد ٢٧ يناير ؟

الشاهد — انا دخلت وكيل وزارة لشئون القطن لما رجع زكي عبد المتعال . فقال لي حالة السوق وحشة عايزين نصلحه . وكان مجموع الصادر ٢ مليون وربع قنطار واقل عن السنة السابقة بمليون قنطار . واللي اخطر من كده ان احنا كنا حنواجه فليارة فبراير . مفيش صادر ومفيش بيع للمنتج . فكانت المضاربة منصبة على فليارة فبراير وابريل والكل كانوا بيضاربوا من جارسونات وموظفين ووزراء

الرئيس — مين الوزراء دول ؟

الشاهد — عبد اللطيف محمود

الرئيس — مفيش حد تاني ؟

الشاهد — اقارب الوزراء . . ناس من اسرة الوكيل ومن اسرة سراج الدين زي عبد الحميد وزكي سراج الدين ومن السراي الياس اندراوس

الرئيس — كانوا بيضاربوا علنا ؟

الشاهد — كان لهم مراكز تدل على المضاربة

الرئيس — الغرض المكسب ؟

الشاهد — مفيش شك

الرئيس — اندراوس كان بيضارب على الصعود ولا النزول ؟

الشاهد — اللي يهمني انه كان بيضارب ولكن افتكر كان بيضارب على النزول

اعوذ بالله

الرئيس — قرار دخول الحكومة مشترية يفيده ؟

الشاهد — اظن هذا

المتهم — ازاي كده ؟

الشاهد — قرار الشراء يفيده

الرئيس — اندراوس كان بيضارب على النزول والحكومة دخلت مشترية ، هل دا يفيد الناس اللي كانوا بيضاربوا على النزول ؟

الشاهد — دا اللي كان يمكن ان يستفيد منه المشتري

الرئيس ـ مش فاهم . يعني مثلا انا الياس اندراوس ـ اعوذ بالله يعني ـ وكنت باضارب على النزول ودخلت الحكومة اخذت المراكز بتاعتي فهل افادتني ؟

الشاهد ـ مفيش شك ، لاني لو كنت مضارب على النزول وجه السعر ارتفع يبقى املي خاب لما ييجي حد ياخذ مركزي يبقى انقذني

الرئيس ـ والسياسة اللى عملت بعد ٢٦ يناير ؟

الشاهد ـ كان لازم نستلم فليارة فبراير والحكومة كانت مفلسة . ووزير المالية قال لى ان الحكومة عاجزة عن شراء اى قطن

الرئيس ـ الميزانية كان فيها عجز ؟

الشاهد ـ كان ٢٥ مليون جنيه وبعدين تبين انه ٣٨ مليون جنيه والناس عايزين تبيع وكان لازم نكسر الازمة . قلنا الوزارة اللى عملت الحد الادنى كانت حتعمل ايه . شفت انهم كانوا بيجوا قبل الاستحقاق بيوم ويلغوا الحد الادنى بدليل ان حد ادنى فرض فى ١٦ يناير والغى فى ٢٠ يناير ولكننا قلنا ان حكومة تحترم نفسها مش لازم تعمل كده

الضحك على الذقون

الرئيس ـ يعنى السياسة دى كانت للضحك على الذقون

الشاهد ـ اعتقد كده

الرئيس ـ كانوا بيضحكوا على نفسهم والا على البلد ؟

الشاهد ـ على البلد .. علشان يفهموا الناس ان السعر العالي هما اللى حطوه

الرئيس ـ يعني لغشوا الناس ؟

الشاهد ـ انا مش عايز اقول كده . ولم يكن هناك مفر من الغاء الحد الادنى ، وكنا نعلم اننا نجزر الناس . ولكننا كنا ننقذ الحكومة . والناس بلغ بهم الجنون ، انهم كانوا بيهجموا علينا فى الوزارة ويشتمونا

ولما الغينا الحد الادنى الحكاية اتلخبطت زيادة والاسعار بدات تنحدر . قلنا العقود المخترقة لازم لجد متنفس وهى اننا نصفى المركزين بتوع مارس وابريل ونفتح العقود المفتوحة . وبادرنا بعمل الصفقة الروسية اللى امتصت جزء كبير من الاشموني وعملنا مقاصة على مركز مارس

الرئيس ـ الاشموني كان بكام فى الوقت دا ؟ .

الشاهد ـ ماكانش فيه حاجة اسمها سوق ولا سعر . والروس بيعاقدوا على نسب مش على اسعار

الرئيس ـ يعنى ايه

الشاهد ـ يعنى اديلك قطن وتديني انت قمح مثلا واشترطنا ان القمح يجى الاول . واللى اذكره ان رتبة الجود كانت بحوالي ٨٤ ريال

الرئيس ـ سعر النسبه يطلع كام ؟

الشاهد ـ كله واحد . . وبقية النسب هكذا الصفقة دى ، كان مشترط ان بنك مصر هو اللى ينفذها . وعن طريقها نجحنا فى تصريف فليارة فبراير وابريل ودى كانت انقاذ من عند ربنا . وكانت الصفقة مكسب كبير لنا

الرئيس ـ ولو كان فيها تنازل عن شيء من السعر ؟

الشاهد ـ انا ما اعتبرش دا تنازل : . وماكانش مراعى فيها ان الروس كسبوا نفعا وخصوصا ان الصفقة كان اتفق عليها قبل الغاء الحد الادنى

الصفقة إمتصت الاشموني

يشترى منك نصف مليون قنطار ، والسعر كان ٨٦ ريال فقال لك انا اخذه بـ ٨٢ تضحى وتقبل ؟

الشاهد ـ يجوز انى كنت ما اترددش فى عقد هذه الصفقة . وهى كانت مربحة من جميع نواحيها . وفيه حكاية عايز اذكرها . الاتفاق اللى عمل مع شركة مصر انا الوحيد المسئول عنه ، ودا من مفاخرى فى وزارة المالية . .

الرئيس ـ طيب وضح لنا هذه الصفقة

المتهم بيقول ان زكى عبد المتعال عملها علشان الياس اندراوس ؟

المتهم ـ انا قلت انه امتدح هذه الصفقة

الشاهد ـ الغرض الاساسى منها كان امتصاص فليارة فبراير وابريل . ولما عملت الصفقة جانى مدير شركة مصر السيد محمود المتال وقال لى الشركة ماعندهاش الرتب والفروق اللى اتفق عليها مع الروس اقل من فروق الفليارة . فقلت اعمل لى مشروع ويمتناه لادارة الراى فوافقت عليه . والمسالة كان لازم تنتهى عند هذا الحد . ولكن سمعت ان الشركة بتشترى باقل من السعر اللى اشترت به روسيا وسالت مندوب الحكومة فى البورصة فقال لى هذا مايقال وجبت المتال مدير الشركة وقلت له انتم بتشتروا بكام من السوق . قال لى مفيش حاجة تقيدنا بالشراء بسعر معين فى الاتفاقية قلت له هذه الصفقة عملت لانقاذ الناس ، ولازم نشترى من الفليارات قال لى احنا ماعندناش الرتب . قلت له انت تشترى بـ ٨٠ ريال وتبيع للروس . وجميع الفروق يجب ان تئول للحكومة

والوزير ماكانش اتكلم على حاجة زى كده ومدير الشركة حاول انه يكون اقل من كده . ولكنى صممت على ان المكسب يجب ان يكون كله للحكومة . وتم الاتفاق على هذا

الرئيس ـ والياس اندراوس

الشاهد ـ طبيعى ان دى شركة تحب تكسب وكون الشركة عملت هذا العمل كان جميل منها واتفقنا اننا نعمل بيان نشيد بالصفقة . ولكن

ادهشني ان اللى طلع البيان هو الياس اندراوس فهما سبقونا

اندراوس مثل الشركة

الرئيس – اندراوس كان عضو في الشركة؟
الشاهد – اظن في مجلس الادارة .. ويظهر انهم كانوا عايزين ينسبوا الفضل للشركة
الرئيس – يعني اعتبرت ان اندراوس يعبر عن الشركة ؟
الشاهد – ايوه
الرئيس – واندراوس كان عضو في مجلس الادارة ؟
الشاهد – ايوه
الرئيس – امال الدفاع بيقول ان اندراوس

ماكانش عضو في الشركة ازاي !
المتهم – احنا قلنا انه عضو في بنك مصر
الرئيس – والشركة مش من البنك !
المتهم – هو ليس له حق التكلم باسم الشركة
الرئيس – احنا تبين لنا ان زكى عبد المتعال مالوش دخل في العملية !
المتهم – هو كان وزير المالية فكان لابد ان الصفقة تمر من تحت ايديه
الشاهد – الدكتور زكي عبد المتعال مالوش دخل ابدا في المسألة دى
الرئيس – يعني انت تعتقد ان عبدالمتعال اذا الصفقة للشركة دى علشان صداقته بالياس اندراوس ؟
المتهم – الصفقة دى في صالح الشركة . ومايقدرش الشاهد يدعي ان السوق استفاد منها . وقد نشر ان الفرق يكون مناصفة بين الحكومة والشركة
الشاهد – اؤكد ان الفرق كله يئول للحكومة
الرئيس – يعني زكي عبد المتعال مالوش دخل في العملية ؟
الشاهد – ايوه .. وانا ماحبتش اخبيه وانا كان عندي شغل كتير
الرئيس – ما اتصلش بك الياس اندراوس
الشاهد – هو عمره ما اتصل بى كترخيره

نتيجة سياسة ١٩٥١

الرئيس – وزكي عبد المتعال ما اتصلش بك علشان يوجهك توجيه خاص
الشاهد – ابدا

الرئيس – يعني مؤمن بانه بعيد عن كل شبهة ؟
الشاهد – مؤمن كل الايمان
الرئيس – بعد هذه الصفقة المفروض ان السعر كان يرتفع ؟
الشاهد – ابدا .. ولولا هذه الصفقة كان الاشموني نزل لمدى بعيد . وماكانش فيه حاجة اسمها سوق اوتقة في مصر ابدا .
الرئيس – دا كله نتيجة سياسة سنة ١٩٥١
الشاهد – انا اعتقادي هذا .. وان السبب هو قرار الحد الادنى وتدخل الحكومة مشترية

اسباب استقالة علوبة

المدعي – كنت مديرا لمصلحة الضرائب ثم

الاستاذ على علوبة والبكباشي سعد الدين السنباطي يتشمسان في فترة الاستراحة

استقلت ، اشرح ظروف استقالتك من مصلحة الضرائب ؟
الشاهد – اسباب استقالتي مشهورة
الرئيس – استقلت امتى ؟
الشاهد – في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥١
الرئيس – كان وزير المالية مين ؟
الشاهد – السيد فؤاد سراج الدين . وكان لها سببان . السبب غير المباشر انى كنت طمعان لان الموظف اللى كان عايز يؤدي عمله كويس ، ماكانش يقدر
الرئيس – كان بيحصل لكم حاجة ؟
الشاهد – كنا شاعرين اننا اذلاء بالنسبة لطلبات الشيوخ والنواب وكانوا كابسين على نفسنا .
الرئيس – تقدر تدينا مثل ؟
الشاهد – اللى اذكره مثل يجعل الانسان يحتقر نفسه . اذكر ان ممول جاني مع المحامي بتاعه وهو احد النواب وقال لي احنا لنا قضية ...

المحضر طفش بالاعلان

الرئيس – مين المحامي دا ؟
الشاهد – انا اعرفه كويس .. ولكن خلي الاسماء بيننا وبين بعض . فجاني وقال لى احنا عايزين نعفى الضرائب ونعمل صلح ! واحنا ما علناش حاجة ابدا . قلت ازاى دا

احنا عندنا مستندات . قال لى مفيش عندكم مستندات . وبعد ماخرج تلقينا تلغراف بان الدفاتر اتسرقت . ويبقى كان مطمئن وهو بيتكلم . ولما عرضت المسالة على لجنةالطعن كان الحكم ضدنا , وانا بلغنى ان الراجل دا كان بيتردد على المصلحة وبياخد صور للاوراق بالفوتوغرافيا فاتصلت برئيس ادارة القضايا وقلت حاسب من الراجل دا ، واحنا عملنا استئناف وقال لى ما تخافش . وبعد كده يبلغنى ان الاستئناف لم يعلن . ولما حققنا وجدنا ان الراجل المحضر اخذ الاعلان وطفش

الرئيس ـ كانوا بيمولوه لازم «ضحك»

الشاهد ـ كان بيتبلع .. وهو دا حالة الموقف .

الرئيس ـ كان نائب مستقل هذا المحامى ؟

الشاهد ـ وفدى

الرئيس ـ كان شادد حيله يعنى ؟

الشاهد ـ يجوز انه مايعرفش .. وان الممول هو اللى عمل الشغل دا . وانا احب ان انزه هذا المحامى

الرئيس ـ التنزيه شىء والوقائع شىء تانى

الشاهد ـ المحكمة هى اللى تقدر ذلك

اراجوز امام الموظفين

الرئيس ـ والمحضر دا كان حزبى ؟

الشاهد ـ ما اعرفش

الرئيس ـ عندك قصة تانية

الشاهد ـ دا السبب غير المباشر لاستقالتى ولكن السبب المباشر انى كنت اتفقت مع السيد فؤاد سراج الدين قبل ما يسافر على عمل حركة تنقلات فى مصلحة الضرائب . وكان من رايى انى لازم احسن اختيار الموظفين . وكان اعتمادى فى حركة التنقلات ، انى اريح الموظف الكويس واضايق الموظف الوحش . وكنت عايز اشعرهم انى صاحب الامر والنهى فيهم .. فكلمت سراج الدين وقال لى انت حر التصرف فعملت الحركة وقررت ان التنفيذ يكون بعد شهر ونصف . وبعد ماقمت فى الاجازة فوجئت بصدور قرار من الوزير بوقف الحركة

الرئيس ـ مين كان الوزير ؟

الشاهد ـ حامد زكى لان سراج الدين كان مسافر فى اجازة فشعرت ان العمل دا عمل لاذلالى واظهارى كانى اراجوز قدام الموظفين

قضية الخيش

والحاجة الثانيه ان فيه قضية اسمها قضية الخيش . والمصلحة كانت تعتقد ان هذا التاجر حقق ارباح بخفيها عليها وقدرت المصلحة الضريبة على هذا الاساس بعدما رجعت لدفاتر تجار اخرين . فطعن الرجل ونفذ بجلده ، علشان ماكانش فى القانون نص يبيح الاطلاع على دفاتر باقى التجار والاستناد عليها فى تقدير الارباح . فعدلنا القانون والراجل اشتكى . وفى يوم كلمنى عثمان محرم وقال لى النحاس مهتم بالموضوع وكان النحاس مؤشر على الشكوى بانصاف الرجل . فقلت له احنا عملنا لجنة لفحص الموضوع واللجنة قدمت التقرير ، وقالت ان مفيش اجراءات تعسفية اتبعت معاه ولكن التقدير عالى شويه . ودا من اختصاص لجنة الطعن .

ووزير الاشغال كلمنى وقال لى ازاى تعملوا كده هات الدوسيه . قلت له ازاى الكلام دا ازاى وزير اشغال ياخد دوسيه بتاع ضرائب

الرئيس ـ كان بيشتغل وزير اشغال ووزير مالية فى نفس الوقت ؟

الشاهد ـ لا .. ولكنه قال لى علشان تتفاهم ولما كلمت سراج الدين قال لى ما تسالش فيه واديت له الدوسيه ، قبل مايسافر وسمعت بعد كده وانا فى الاجازة ان الدوسيه جه وعليه تاشيرة الوزير بوجوب اجراء الصلح

ولما رجعت من الاجازة جاب لى واحد موظف جريدة الاساس وقال لى شوف اهو فيه صلح تم . فعقدت وكتبت استقالتى يعنى الاسباب كانت التدخل المستمر فى عملى وحرمانى من انى اكون رئيس المصلحة

الرئيس ـ الوزير كان كويس معاك

الشاهد ـ الوزير كان معايا فى منتهى الكياسة والذوق ولكن النتائج كانت غير ذلك مع الاسف

وهنا رفعت الجلسة للاستراحة

خيش كورتى

وفى الساعة الواحدة الا خمس دقائق اعيدت الجلسة

الشاهد ـ انا جانى جواب من يعقوب بباوى بيقول فيه ، انه ورد على لسان زكى عبدالمتعال ان تجار الداخل كانوا بيضاربوا وبيبيعوا على المكشوف ، وهو يرجونى ان اقول انهم بيعملوا علشان يبيعوا القطن فى سوق العقود

الرئيس ـ تاجر الخيش دا اسمه ايه ؟

الشاهد ـ كورتى

الرئيس ـ دا طليانى ؟

الشاهد ـ ما اعرفش جنسيته ولكن كان لابس طربوش

المدعى ـ يهودى

الرئيس ـ لما اخذ المتهم منك الدوسيه اخده علشان ماحدش يتخذ فيه اجراء ؟

الشاهد ـ هو كان بيطلب الشكاوى اللى تيجى

الرئيس ـ يعنى هو اللى طلبه ؟

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ـ ممكن المتهم يقول لنا ليه احتفظ بالدوسيه ؟

المتهم ـ أيوه .. هذه المسالة اثرت وقت استقالة الشاهد ، واتخذت مادة للتشهير . والبيانات التى نشرت فى الصحف لم تكن تطابق الواقع ، والمسالة بدات بشكوى قدمها هذا الشخص الى رئيس الحكومة والى ، يتفرد

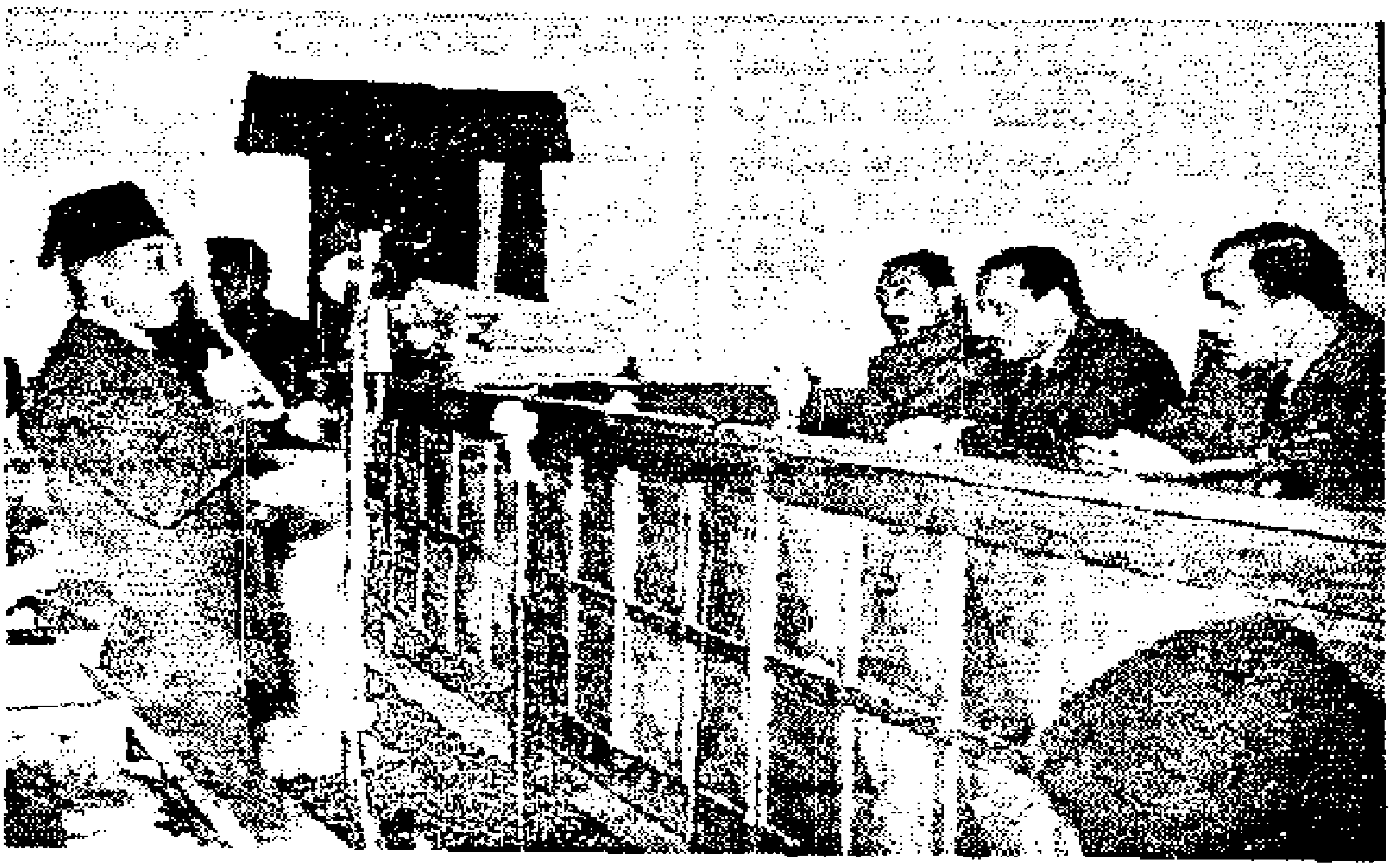

اعضاء هيئة محكمة الثورة وهم يصغون الى الشاهد الاستاذ على علوبه وهو يتحدث عن السياسة القطنية

من ربط الضرائب عليه . فانا اشرت على الشكوى بطلب المعلومات . فجتنى مذكرة من الشاهد بيقول فيها أن مأمور الضرائب قدر ارباح المؤسسة بتاعة الشخص دا عن المدة من سنة ٤٠ الى سنة ٤٥ بـ ١٢٩ ألف جنيه ، ولما تكلم مدير المؤسسة أمر حضرته باحالة الشكوى الى لجنة من اثنين مفتشين. فاللجنة قدرت الارباح المستحقة عليها الضريبة ٢٢الف جنيه . يعنى هبطت الارباح من ١٢٩ الى ٢٢ الف جنيه

قال لى برضه فى المذكرة انه لم يعتمدتقرير المفتشين

الرئيس ـ ما قالش ليه ؟

المتهم ـ لا .. طبعا ما اقتنعتش . واحيل النزاع الى لجنة الطعن. وانا اشرت على مذكرة الشاهد بالآتى

تأشيرة سراج الدين

الرئيس ـ دا قبل تدخل النحاس وعثمان محرم ؟

المتهم ـ النحاس كان حول المذكرة على

الرئيس ـ وعثمان محرم ؟

المتهم ـ ما اقدرش اقول انه له دخل وانا اشرت له عليهما بما يأتي : لقد اطلعت على المذكرة وعلى الملف الخاص ، والاحظ تضارب بين التقارير . عند التقديرات . ان خطورة هذه المسألة تستدعى تأليف لجنة لتحقيقها وعرض النتيجة علينا. كما أرى انه من المصلحة ازاء هذا التضارب ، واحتمال ضياع اموال المصلحة ، اذا بيعت العمارة التى يملك الممول ١٢ قيراطا فيها ، ارى من الاوفق اجراء صلح

وامتى هذه المذكرة .. لما اعطى لى الملف قلت له سيبوه لى ، ولما طلع فى الاجازة بيقول علم بالصلح

الرئيس ـ لما كتبت التأشيرات دى ماجتنى الراجل المختص ؟

المتهم ـ ما انا بعت له الاوراق .

الرئيس ـ مشكلة زى دى ، لازم يكون موجود والواحد يدرسها !

المتهم ـ هو اللى اختار المفتشين

الرئيس ـ يعنى لازم فيه عيب فى مصلحة الضرائب !

المتهم ـ انا قلت له الف لجنة اخرى من كبار مفتشى المصلحة . المهم انى اشرت على المذكرة بما قلته الآن

الاستاذ فؤاد سراج الدين منهمك فى اعداد اسئلته للشاهد .. والى جانبه الاستاذ عبد الفتاح حسن

الرئيس ـ انت سافرت يوم ٤ يوليو ؟

المتهم ـ ايوه

الرئيس ـ والتأشيرة يوم ٣ ؟

المتهم ـ ايوه .. وهو سافر يوم ١٢ . فالقول انى انتهزت سفره ، وانه سمع وهو فى الاجازة انى اشرت بالصلح ، هذا القول غير صحيح

مستشار الرأى وافق

الرئيس ـ ازاى اشرت بالصلح فى نفس الوقت طلبت تأليف لجنة لبحث الموضوع ؟

المتهم ـ الصلح حيكون على ضوء ما تراه اللجنة الجديدة . وفعلا عملت اللجنة تقدير آخر . والمصلحة بتاريخ ٢٠ يوليه وانا غايب، طلبت من مستشار الرأى ان يدلى برأيه، فيما اذا كان يجوز سحب الاوراق من لجنة الطعن، فقال ايوه . اذا وافق رئيس اللجنة . وفعلا وافق رئيس اللجنة. ودى مهمة لان فى الحملة التى نشرت فى الصحف ، قيل ان الاوراق انتزعت انتزاعا من لجنة الطعن

بعد كده اللجنة راعت تقريرالمصلحةوتقرير المفتشين ، ووضعت تقرير آخر انتهت فيهالى تقدير مبلغ الارباح بـ ٣١ الف جنيه . ولما جانى التقرير اشرت عليه فى يوم ١٦ سبتمبر

الرئيس ـ رجعت من السفر امتى ؟

المتهم ـ فى ١٦ اغسطس .. والتأشيرة ما كانتش امر ، اذ قلت لا مانع من اجراء صلح مع الممول على اساس تقرير المفتشين الثلاثة ، او يترك الامر الى لجنة الطعن .

لما تروح هذه التأشيرة الى مدير المصلحة ، ودى مش امر او قرار، ابسط شىء انه يتصل بالوزير ويكلمه . ولكنه ما كلمنيش خالص ، ويوم ١٨ بعت لى الاستقالة بتاعته. يبقى ايه الوقائع المنسوبة الى فى هذه المسألة

الرئيس ـ نسمع كلام الشاهد بقى ؟

الشاهد ـ فيه شكوىمقدمة من هذا الرجل وعليها تأشيرة من رئيس الوزراء : انصفوا هذا الرجل

الرئيس ـ كل شكوى كان ينظرها الوزير ؟

الشاهد ـ ابدا ..ولكن كان فيه شكاوى كتير بتيجى ومؤشر عليها من رئيس الوزراء . وانا كنت اخشى ان الموظفين يتأثروا بى هذا

الرئيس ـ والراجل اللى ما يعرفش رئيس الحكومة ؟

الشاهد ـ يتقدم لنا

الرئيس ـ يعنى فى حالات خاصة تروح للوزير؟

الشاهد ـ اللى هو يطلبها . . ولما لاحظت ذلك كلمت الوزير ، وقلت له الموظفين غلابة تجنبهم هذا . فقال لى أنت عندك حق . وانا لما كلمنى وزير الاشغال وطلب الدوسيه اتصل بى الاستاذ فؤاد وقال لى ما تسألش فيه . ويجوز انه قال لى اعمل لى مذكرة . المهم انى قلت أن هذه المسألة لا تسحب من أمام لجنة الطعن ، ولازم تقول رأيها بصراحة . وهذا الرأى لو كان زيادة عن ٥ الاف جنيه يروح قسم الرأى . انما ماانتقلتش المسألة قبل ماتروح اللجنة . وانا اذكر ان الاستاذ فؤاد طلب منى الدوسيه قبل سفره بـ ١٥ يوم على الاقل

خرجت عن اختصاصها

الرئيس ـ يعنى سافرت تانى يوم ؟

المتهم ـ يبقى الموضوع ما عرضش على . . ومش المفروض ان مصلحة الضرائب تخرب بيوت الناس . ثم الوزير مش مقيد برأى مدير المصلحة ، المهم انه تأكد ان المصلحة لم تغبن. فيه تقرير من اتنين مفتشين ، ثم تقرير آخر من ثلاثة مفتشين . .

الرئيس ـ ما فيه اجراءات تانية عنده

الشاهد ـ الواقعة الاساسية أن المأمور اللى فحص الموضوع فى الاول أنعين فى اللجنة الثلاثية ولكنه مرض . والسبب الاساسى ان اللجنة كانت عايزة تشوف اذا كان فيه اجراءات تصفية للسلم اتبعت مع الراجل . فهى خرجت عن اختصاصها

الرئيس ـ مستشار الراى دا فى الوزارة ؟

الشاهد ـ ايوه

المتهم ـ رأى المستشار صريح انه مفيش مانع قانونا من سحب المسألة من أمام لجنة الطعن

مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الشاهد ـ انا كان لى الحق فى سحب المسألة من غير ما الجأ لمجلس الدولة

المتهم ـ الوقائع اللى قلتها منقولة من التوصية

الشاهد ـ وانا كمان

المتهم ـ لا . . فيه فرق كبير . . الملف طلب بمذكرة وهو اشر عليها

الرئيس ـ وعثمان محرم دخله ايه فى الموضوع

المتهم ـ اللى أذكره ان الشاهد كلمنى على انه حب يشوف الملف فقلت له ما تسألنى فيه

الرئيس ـ ما سألتوش ليه يدخل فى غير اختصاصه ؟

المتهم ـ انا نفسى قلت له ما تسألنى فيه . والنقطة الثانية مسألة التنقلات . هو قال انى قلت له ان الحركة تكون من اختصاصه واتفقت معاه على كده ثم اخليت بهذا الاتفاق . والواقع انى سافرت ورجعت يوم ١٦ اغسطس . وبعدين وجدت فيه تأشيرة من حامد زكى بوقف الحركة فسألت حامد زكى ، قال لى ان علوبة اصدر حركة تنقلات واسعة فنط فيها الموظفين ، وانهالت عليه الشكاوى ، وكان فيه ازمة مساكن وموسم مدارس

الرئيس ـ دا كان فى الصيف

المتهم ـ يبقى موسم امتحانات (ضحك) . وانا عرفت ان الاستاذ علوبة اصدر الحركة قبل مايطلع فى الاجازة بيوم

زى وزيره

الرئيس ـ كان يعمل زى وزيره ؟ (ضحك)

الشاهد ـ انا قعدت ابحثها ٤ اشهر

المتهم ـ هو عنده حق . . وحامد زكى اشر بوقف الحركة حين عودتى . وبعد مارجع من الاجازة ماانتبه ، لانه رجع من الاجازة ولم يفاتحنى فى الموضوع . فكانت استقالته قتيلة حتة واحدة

الشاهد ـ انا طول عمرى العيب صبرى ، ولكنى اخذت الاجازة وانا مريض والاستاذ فؤاد كان يعلم ان الحركة وقفت بعد مارجع من اوربا

المتهم ـ خليك منصف

الشاهد ـ حامد زكى ماعملش حاجة من غير علمك . دا انت جبت واحد ونططوا علينا

المتهم ـ مين دا ؟

الشاهد ـ الاستاذ حسين شعير . ودا بعدى بـ ١٢ سنة او ١٣ سنة فى الاقدمية . جبته انت وعملته وكيل وزارة مساعد . وانا بعت لك جواب وقلت ان التصرف دا مؤلم لنا . وكان معروف انى بانظر فى الترقيات .

الرئيس ـ هو كان موظفا فى المالية ؟

الشاهد ـ كان نائب وبعدين جه فى المالية وبحكم اتصاله بالنحاس . .

الرئيس ـ هو قريبه ؟

المتهم ـ ابن خالة حرم الرئيس السابق النحاس

الشاهد ـ انت تقصدت انك تهزأنى لما وقفت حركة الترقيات

المتهم ـ دا حسين شعير اللى اوقفها

الشاهد ـ المفروض انه بعلمك

الرئيس ـ حامد زكى كان يقدر يعطى له اوامر

الشاهد ـ مفيش شك . . .

المتهم ـ حضرة الشاهد قال ان فيه سببين للاستقالة وماقالش السبب الجديد . والسبب دا مسألة الترقيات ، لانه كتب فى الاستقالة ، انه لايفهم ان الوزارة تجيب واحد متأخر عنه بـ ١٢ سنة وتعمله وكيل وزارة مساعد . وهذا هو السبب الحقيقى للاستقالة .

الرئيس ـ هو ظلم والا لا ؟

المتهم ـ هو دا السبب الحقيقى للاستقالة . وغير صحيح أن درجة مدير مصلحة الضرائب فى درجة وكيل وزارة . . ولكن شغلها مرة بصفة شخصية احد الاشخاص . والدرجة اللى بيقول عليها تم هذا بالنسبة للدكتور توفيق يونس ، وكان فى عهد الدكتور زكى عبد المتعال . اما درجة حسين شعير ، فكانت درجة من درجات الديوان

استثناءات حسين شعير

الرئيس ـ كان حسين شعير ايه فى الوقت دا ؟

المتهم ـ مدير عام

الرئيس ـ باستثناءات ؟

المتهم ـ زكى عبد المتعال هو اللى عمل له الاستثناءات

الرئيس ـ هو تخرج امتى ؟

المتهم ـ تخرج سنة ١٩٢٨ وانتخب عضوا فى مجلس النواب سنة ١٩٤٢ ثم دخل وزارة المالية فى سنة ١٩٤٣ وعين بالدرجة الثالثة وفى سبتمبر ١٩٤٤ رقى الدرجة الثانية . وفى ديسمبر ١٩٤٤ استقال . وفى يناير ١٩٥٠ انتخب عضو فى مجلس النواب وفى ابريل ١٩٥٠ اعيد للمالية بنفس الدرجة الثانية فى عهد الدكتور زكى عبد المتعال

الرئيس ـ واخذ فروق اد ايه سنة ١٩٥٠ ؟

المتهم ـ مش عارف . واصدر الدكتور عبد المتعال قرار بترقيته الى الدرجة الاولى . ورقى فى يوليو ١٩٥٠ فى درجة مدير عام

الرئيس ـ مش بموافقة مجلس الوزراء ؟

المتهم ـ قرار ابريل كان بموافقة مجلس الوزراء

الرئيس ـ يعنى زكى عبد المتعال مش مسئول

المتهم ـ ما انا قلت انى كنت معترض على الاستثناءات

الرئيس ـ مفيش حد تخرج ١٩٢٨ حقوق هنا ؟

ابراهيم سامى المدعى ـ انا

الهلباوى المدعى ـ انا متخرج فى سنة ١٩٣١

الرئيس ـ فى درجة ايه ؟

الهلباوى ـ فى الدرجة الاولى رئيس نيابة

المتهم ـ انا لما عملت وزير مالية وكان حسين شعير فى درجة مدير عام وكان طبيعى انه ياخذ وظيفة وكيل مساعد

الرئيس ـ دا كان بالاختيار ؟

البقية صفحة ٩

على علوبة انقذ سراج الدين من ورطة اضراب موظفى الضرائب

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

المتهم ـ ايوه
المدعي ـ مدير عام « أ » او « ب » ؟
المتهم ـ « ب »
الرئيس ـ اصلها ماتفرقش . « ضحك »
المتهم ـ وظيفة وكيل مساعد وظيفة ادارية
الرئيس ـ كان بيشتغل فين ؟
المتهم ـ كان مدير عام ..
عضو اليسار ـ البخت هو اللى بيجيب الديوان العام (ضحك)
المتهم ـ مش فى كل وقت .. ولكن كان فيه موظفين مزدنقه فى الدرجة الثانية والاولى والترقية كانت بالاختيار
عضو اليسار ـ الاختيار يتقدر على اساس ايه ؟
المتهم ـ على اساس المؤهل والعمل ويمكن الوزير يخطىء فى تقديره
الرئيس ـ الشاهد اخذ استثنادات ؟
المتهم ـ اذا اعتبرتم الترقية فى غير ميعاد استثناد يبقى اخذ استثناه . والشاهد اخذ كل خير فى ايام حكومة الوفد
الرئيس ـ يستحق والا لا ؟
المتهم ـ يستحق طبعا .
الشاهد ـ انا تألمت من هذا التصرف حقيقة ولكن ماكانش سبب للاستقالة . وكنت معتقد ان احضار هذا الموظف حيشعر الموظفين بان غير الوفديين مالهمش قيمة وانا اعتقد انى خدمتك . ماتنساش يوم الاضراب

اضراب موظفى الضرائب

الرئيس ـ اضراب ايه ؟
الشاهد ـ اضراب موظفى الضرائب .. علشان كان عندهم مطالب وراحوا قابلوا الوزير ووعدهم باجابتها . ولما طال انتظارهم اضربوا . والاضراب طال .
الرئيس ـ ماكانوش بيحضروا الوزارة ؟
الشاهد ـ اضراب خالص
المتهم ـ والحكومة ساكتة ؟
الشاهد ـ ماحبتش تؤذيهم .. وانا كنت كلمت الوزير قبل الاضراب ، وقلت له انت وعدتهم قال لى لا . ولما طال الانتظار اضربوا . فقال لى مين المحرضين قلت له ماعرفش . قال لى آخر ميعاد النهاردا ، وبعد كده حابدأ ارفت فيهم ، اذا مارجعوش شغلهم
وقعدت مجتمع بهم طول الليل ، وجه السكرتير بتاع الوزير واحنا مجتمعين ، فهتف الموظفون بسقوط الوزير . فراح جاب امام بتاع البوليس السياسى وجبر بتاع الداخلية وقال لهم مايدخلوش الموظفين ، واعد قرار فصل موظفى الدرجة السادسة والخامسة . فقلت له ماتكررش ماساة البوليس . واديهم امل اننا نحسن حالتهم . قال لا . وانا عطفا عليهم واخلاصا له ، فت على بتوع الرابطة ، وكانت الاحزاب تحب ان الاضراب يطول علشان اذلال الوزير الوفدى ، فانا فت على واحد واحد واخدت منهم تنازل من الاضراب ورحت له وكلمته الصبح وانتهى الاضراب . « انت كنت تؤمل ان موظف وفدى يخدمك زى ماخدمتك »

مسئول عن الانحراف

الرئيس ـ ليه الاحزاب الاخرى كانت تتهنى اليوم دا ؟
الشاهد ـ ايوه .. علشان عارفين ان قوة الوفد كامنة فى سراج الدين وانه القوة المحركة للوفد
الرئيس ـ سواء للخير او للشر ؟
الشاهد ـ احنا كنا نظن كده
الرئيس ـ يعنى اذا كان الوفد انحرف يبقى مسئول عن هذا الانحراف ؟
الشاهد ـ انا عايز اكون متحفظ قوى .. ولكنه مسئول طبعا
المتهم ـ الخير والشر كله .
الرئيس ـ طبعا
المتهم ـ فى حكاية الموظفين مفهوم ان وقتها كنا نتعجل قانون الموظفين الجديد وهما كانوا مستعجلين وعايزين درجات كثيرة . فقلت لهم الكادر الجديد حيشمل الجميع . فاضربوا . جبت السيد علوبة ، وقلت له لازم لمنع دخول الموظفين بتوع الدرجة السادسة والخامسة . ولكنه تمكن من اقناعهم بالعدول عن الاضراب . المهم ان الصالح العام كان هدفى فى الموضوع
الشاهد ـ انت كنت عايز تظهرنى بمظهر العاجز امام الموظفين
الرئيس ـ هو كان من عادته انه يوهم الموظفين بانه حيجيب طلباتهم ثم لايفى بوعده ؟
الشاهد ـ انا توهمت كده
المتهم ـ بس دا مايتفقش مع تحضيرى لقرار فصل ٢٠٠ موظف
المدعي ـ ذكرت الان فى موضوع كورلى ان رئيس الوزراء اوصى على شكاوى اخرى هل تذكر اسماء مقدمى هذه الشكاوى وموضوع شكاواهم ؟

الشاهد – ماأقدرش احصر العدد . ولكن رئيس الوزراء كان يبعث لوزير المالية الشكاوى دي

الرئيس – الشكاوى كانت بتروح له البيت؟

الشاهد – ماأعرفش . واحنا لازم نعتمد على حسن تقدير الموظف في الضرائب ، فقلت له بلاش التوجيه دا

الرئيس – تقدر تذكر لنا واقعة كان للتأثير نتيجة ؟

الشاهد – انا احب اقرر انى مسئول عن كل تصرف لانه كان بيمر على . ولكن لا اتذكر وقائع معينة

مدام اندريه

المدعى – مفيش حاجة بارزة ؟

الشاهد – مسألة الخياطة مدام اندرية والمسألة بالنسبة لى بسيطة . كل المأخذ الاهتمام اللى ظهر من الحكومة ورئيس الحكومة ولكن النتائج عملتها برضى مصلحة الضرائب والموضوع ان الست دي تقدمت باكثر من شكوى مرمى عليها من رئيس الوزراء ، ولما تكررت اعطيت الموضوع لمدير ضرائب القاهرة وسألته عليه فقال لى المصلحة قدرت ارباحها بـ ٢٤ الف جنيه ، واحيلت المسألة الى لجنة التقدير فنزلت التقدير الى ١٢ الف جنيه . والست رفعت المسألة الى لجنة الطعن فقلت له ابحث لى الموضوع مع المأمورية وجه قال لى يمكن الخياطة بتاخد فى الفستان ٨٠ او مائة جنيه ولكن عدد الفساتين اللى بتعملها قليلة . ثم انها بتسافر الى اوروبا علشان تجيب الازياء . فقلت له انت اتصلت بمحاميها قال لى هو عايز يخفضها كثير ، قلت له انت رأيك ايه ، قال لى انا سبق قدرت عليها على اساس ٣٦٪ فى سنة ١٩٣٦ ، واخيرا قبل المحامى التقدير على هذا الاساس ومجلس الدولة قبل هذا ونزلت الضرائب من ٩٠ الاف الى ٣ الاف فى ست سنوات

الرئيس – تكرار مثل هذه الحوادث مش يؤثر على الموظفين ؟

الشاهد – مفيش شك

الرئيس – فيه حاجة ثانية ؟

الشاهد – مسألة الورق بتاعة الجريدة . انا اختلفت مع الوزير فى رأيه ، وهو تصرف التصرف اللى يراه

الرئيس – من حق الوزير انه يتصرف هذا التصرف ؟

الشاهد – قانونا ايوه .. وهو استعمل هذا الحق

المدعى – مفيش مخالفة حصلت فى حركة الترقيات ؟

الشاهد – احنا كنا بنتكلم فى مسألة الترقيات

حكم لمجلس الدولة

المدعى – ماوصلتش الى علمك ان فيه قضايا رفعت فى مجلس الدولة بسبب حركة ترقيات اجراها المتهم والغتها محكمة القضاء الادارى وقالت المحكمة فى حكمها ان الاوراق كشفت من الملابسات التى احاطت باستقالة مدير الضرائب السابق ، بسبب تسلط الشهوات الحزبية على شئون موظفى الضرائب والتدخل فى ترقياتهم ، على نحو ضار بالمصلحة العامة ، مما يزكى القول بان المدعين (عبدالوهاب الاخضر وشوقى ايوب صليب) ذهبا ضحية ضحية الوساطة ، وانه اعوزهما من ينهض بهما فيمن له شفاعة غير مردودة من ارباب النفوذ الذين تدخلوا فى الحركة على اصحاب الكفاية

الشاهد – ما اذكرش حاجة عن هذا الموضوع

المتهم – الحالة دى قردية طبعا . وكل يوم بترفع قضايا فى مجلس الدولة . اما فيما يختص بضرائب المصرى ، كان فيه خلاف على عدة امور بيننا وبين المصرى . وكان مأمور الضرائب قال ان الورق بيباع بسعر ٢٥٠ جنيه للطن

الشاهد – مصلحة الاحصاء قالت من ٢٥٠ الى ٣٥٠ جنيه

المتهم – وكنا اتفقنا على كل اسباب الخلاف الا مسألة الورق . فانا جيت انهى الخلاف برمته واقترضت ان السعر ما وصلش من ١٥٠ الى ٣٥٠ طفرة . فاخذت المتوسط وقدرته على اساس ٢٠٠ جنيه للطن اما مسألة القطن – فعندى سؤال للشاهد : اصدار قرار الحد الادنى دا يستفيد منه النزولى او الصعودى ؟

الشاهد – الصعودى

المتهم – وقرار دخول الحكومة مشترية ؟

الشاهد – الصعودى

الصعودى ام النزولى

الرئيس – انا ناقشتك كثير فى مسألة دخول الحكومة مشترية وقلت ان النزولى هو اللى يستفيد

الشاهد – دى القاعدة العامة .. ان الصعودى يستفيد . ولكن الوضع التانى اذا كنت نزولى الحكومة تتدخل علشان تحمينى

المتهم – افرض انا نزولى وجت الحكومة قررت الشراء باسعار الحد الادنى . انا بانزولى لما حاسلم الحكومة ، حاسلمها بسعر الحد الادنى ، يعنى انا حاخسر ، رغم انى حاسلم مركزى للحكومة

الرئيس – من اين انت خسارة الحكومة بعد كده ؟

المتهم ـ لما جم يبيعوا القطن باعوه باقل من سعر الشراء

الرئيس ـ يعني انت اندتهم ؟

المتهم ـ لا يا افندم .. لان كل ما ينزل السوق البائع يتبغي . يبقى من مصلحة النزولي ان السوق ينزل

الرئيس ـ انا مش عارف اصدق مين فيكم

الشاهد ـ مفيش قاعدة .. ولكن كمبدأ عام الحكومة لو حبت تشتري ...

الرئيس ـ احنا عايزين نتكلم من ناحية السوق المصرية مش من ناحية المبدأ ـ الحكومة لما تدخل مشترية مين اللى يستفيد ؟

الشاهد ـ اللى بيشتري .. والله غل يحمي المضارب على الصعود ولكن مسألة الكونتينة لازم الواحد يتبعها .. وانا كنت في الوقت دا مبتعد عن القطن

الرئيس ـ وخسارة الحكومة جت منين ؟

المتهم ـ من البيع باسعار اقل من اسعار الشراء . وجدت ظروف هبطت بالسعر

الرئيس ـ ايه الظروف دي ؟

المتهم ـ حاتقول كل حاجة في المرافعة .. سيادتك قلت ان الحكومة درجت على الغاء الحد الادنى قبل استحقاق الطيارة بيوم ... حصل دا كام مرة ؟

الشاهد اللى كان بارز بتاعة يناير ١٩٥٢

الرئيس ـ ما حصلش في ديسمبر حاجة ؟

الشاهد ـ ما اذكرش

المتهم ـ دا صحيح .. وغير دي حصل

الشاهد ـ مش متأكد

المتهم ـ لو كانت الاسعار ارتفعت الى أعلى من الحد الادنى بعد ذلك يبقى ايه رايك .. لان السوق ارتفع بعد الغاء الحد الادنى ؟

السوق كان مخنوق

الرئيس ـ اشى عرفنا ؟

المتهم ـ اذا ثبت هذا يبقى تعليل كده ايه ؟

الشاهد ـ واحد مخنوق بيشتري فالسوق ارتفع

المتهم ـ يعني السوق كان مخنوق

الشاهد ـ سياسة القطن لاتقاس يوم بيوم لان الظاهرة دي تظهر في سنة حتنتهي في السنوات الاخرى

المتهم ـ قلت في التحقيق انه في فبراير وصل التصدير الى نصف مليون قنطار ، وان سعر الاشموني كان اكتر من سعر الكرنك وانه كان فيه كورنر انعمل ، والمضاربات كانت على اشدها . وسيادة الرئيس سألك .. عملتوا ايه من يناير ١٩٥٠ ، وقد تبين تكوين الكورنر وظهور المحتكرين . فايه الاجراء اللى عملتوه ؟

الشاهد ـ اللى كان مسئول عنه وزير المالية . ولكن احنا كنا فهمنا ان فيه خطورة ، وطلبنا من التجار عدم استعمال بورصة العقود للتسليم والتسلم .

الرئيس ـ الوزارة لما تشوف العملية ماشية بالشغل دا ، مش لازم تسأل الوزير المختص

المتهم ـ انا كلمت زكي عبد المتعال في الفترة الاخيرة من مايو . ولما مارضاش يقابل فرغلي ويحيى لجأوا الى الوزراء علشان يشتكوا لهم

ثقيلة .. يا ساتر

الرئيس ـ ليه ما اتالتموش ؟

المتهم ـ ثقيله في الحكاية دي .. ياساتر !! دا لما قال حاستقيل خفنا وقلنا له مش ممكن دلوقت ، لان استقالته في الوقت دا كانت حتفهم الناس ان فرغلي ويحيى رفدوا الوزراء

الرئيس ـ يعني تسيبوا البلد تغرق ؟

المتهم ـ لاماكانتش حتغرق .. وانها غاية مافي الامر ان فرغلي ويحيى كانوا حيخسروا شوية .

المدعي ـ هل حضر المتهم اللجنة التي فحصت طلبات المحتكرين ؟

الشاهد ـ اذكر انه حضر اللجنة مرة علشان طلبات المحتكرين ، ومرة حضرها محمد الوكيل

المدعي ـ لجنة ٤/٦ هل حضرها ؟

الشاهد ـ ما اذكرش

الرئيس ـ كان له صفة رسمية في هذا الاجتماع ؟

الشاهد ـ اللى فهمته انه جاى علشان يعرف ايه الاجراء اللى حيتخذ وممثلي الوزارة وكلنا كان راينا رفض الطلبات

المدعي ـ وراي المتهم كان ايه ؟

المتهم ـ بعد ٤/٦ لم يحصل اي اجتماع للنظر في طلبات المحتكرين . انما الاستاذ علوبه قال في التحقيق ان فيه اجتماع حصل في هذا اليوم واني حضرت هذا الاجتماع ، واننا جميعا رفضنا طلبات المحتكرين الواردة في انذارهم ودا من مصلحتي . لكن الواقع اني لم احضر هذا الاجتماع

طلب عادي جدا

الرئيس ـ وحضرت اجتماع مجلس الوزراء في ١٠ يونيو ؟

المتهم ـ ايوه

الرئيس ـ وافقت على الطلبات

المتهم ـ دا كان راى قبل كده ... والطلب الاول كان المفروض فى عمل لجنة الخبرة فى السرية ولكن فى حالات الكورنر انمحت السرية واصبح الفريقين معروفين . فكل حاجة كانت معروفة متدلجة الخبرة، لان فيها اعضاء من التجار.. واصبح لبعض اعضاء اللجنة مصلحة فى النزاع. فطلب تعديل اللجنة وجعل الاعضاء كلهم من الحكومة طلب عادل جدا

الرئيس ـ عقد يونيو كان سعر البورصة كام ؟

المتهم ـ كان الحد الاقصى ١٥٤

الرئيس ـ صدر لروسيا بكام ؟

المتهم ـ ما اعرفش .. ولكن السعر دا كان اصطناعى

الرئيس ـ والناس كانت حسه ؟

المتهم ـ الكورنر نفسه مش محل جدل للشراء

الرئيس ـ ما قدرتوش الخسائر لما تدخلت الحكومة سنة ١٩٥١

المتهم ـ الواقع ان تحديد الخسارة بعد من سبق الامور دلوقت. ومصلحة القطن قدرت الخسارة بـ ١٥ مليون جنيه. وفى الموسم الثانى بـ ٧ مليون جنيه، والاستاذ احمد نجيب شرح كيفية حساب الخسارة قدام المحكمة ودا حساب تقديرى بحت . وكان يصح ان هذا التقدير يزيد او ينقص او يزول

الرئيس ـ بس على اساس ثمن مش منتظر

المتهم ـ ان الطلب الخاص بمنع تسليم القطن المعاد كبسه ، دا كان من رأيى . وفى تاريخ البورصة ، ما سلمش ابدا قطن معاد كبسه . ودا عرف جارى ، وحكمته أن اعادة الكبس تضر بشرط التجانس فى القطن ، ودا شرط اساسى عند الغزال فى الخارج . وهما دول الطلبين بتوع فرغلى ويحيى

المدعى ـ والطلب الثالث بتاع الرجعية ؟

المتهم ـ دا مش طلب

المدعى ـ محكمة الاسكندرية تعمقت فى هذا الموضوع

الشاهد ـ هذا القرار ما قصدش به الا تمييز الناس من تسليم القطن للمحتكرين . ودا مش قطن بايظ ، ولكنه بقايا .

المدعى ـ مسالة الورق ؟

المتهم ـ ما لم يثبت فعلا بدليل قضائى ان بعت الورق بكذا جنيه ، فلا يجوز لمامور الضرائب انه يقدر خلاف ذلك على اساس تحرياته وفيه حكم صادر بهذا المعنى . والمسالة تقديرية على العموم

نجيب زكى تانى ؟

المدعى ـ ثم طلبتم بيانات اعمال

الرئيس ـ المتهم تعبان شوية نخليها للجلسة التالية

المتهم ـ احنا طلبنا ملف الياس اندراوس

المدعى ـ المحكمة ما قررتش ضمه

الرئيس ـ يعنى نجيبه الدكتور زكى عبد المتعال تانى ؟

المتهم ـ احنا عايزين نطلع على هذا الملف

الدفاع ـ لما يجى شاهد امامكم ويقول وقائع معينة بعد حلف اليمين ، انا واجبى انى ادلل على عدم صحة هذه الوقائع ، وخصوصا ان الشاهد مهم . وقد تفضلتم بضم ملف احمد خير الدين ، وعندما تطلعون عليه حتجدوا ان زكى عبد المتعال هو اللى طلب ترقيته . ولجنة التطهير تعرضت لعبد المتعال ، وقالت إنه تواطأ مع احمد خير الدين ، وان أحمد خير الدين حب يجنى ثمرة هذا التواطؤ

المدعى ـ وزير التموين هو اللى طلب البيانات من خير الدين

الرئيس ـ يعنى دلوقت دخلتم فى المسالة دى ، مع أن الشاهد كان قدامكم وكنتم تتكلموا على الموضوع

المتهم ـ هو قال مش ضرورى ملف لما ساله سيادة الرئيس . واحنا بينا وبينهم ربنا واحنا بنجتهد نقول لكم اشياء تسهل لكم ماموريتكم . واحنا يهمنا اثبات العلاقة الوثيقة بين الياس اندراوس وبين زكى عبد المتعال . ونحب نطلع على الملف

المدعى ـ الملف موجود

الرئيس ـ طيب تقوا تطلعوا عليه

وكانت الساعة قد بلغت الثالثة الا ربعا ، حين رفعت الجلسة ، على أن تعود للانعقاد صباح غد ، لسماع باقى الشهود

٣٠ ديسمبر ١٩٥٣

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حافظ رمضان يثير حوادث نصف قرن

برقية النحاس إلى مجلس الأمن خيانة وجهل وأنانية

الوفديون يحملون كيلرن على الأكتاف بعد تولى النحاس الحكم سنة ١٩٤٢

قال الاستاذ حافظ رمضان امام محكمة الثورة امس ان ثورة الجيش « عملية » جراحية لشعب دب فيه الفساد ، وانه يتمنى من كل قلبه نجاح هذه « العملية »

وشرح في مستهل شهادته موقفه من عريضة المعارضة واعتذاره عنها فقال ان مراسيم اخراج الشيوخ كانت السبب الرئيسي لتقديم هذه العريضة ، وان تقويض الفساد لم يكن هدف موقعيها

وذكر حافظ رمضان ان البيان الذى نشره واعتذر فيه عن العريضة كان يستهدف منه توحيد كلمة البلاد ، لمواجهة الانجليز صفا واحدا ، ولما لم يتحقق ذلك ، نشر بيانا اخر اعلن فيه اعتزال السياسة .. وتكلم في اسهاب عن الاحداث السياسية التي مرت بالبلاد خلال نصف القرن الاخير فقال ان كرومر اعلن دهشته في عام ١٩٠٤ لعدم قيام هيئة لاصحاب المصالح "حقيقية ، فتألف على اثر ذلك في مصر حزب الامة من اصحاب الاراضي !

وذكر الشاهد ان اللورد اللنبي اوضح لحكومته في ديسمبر سنة ١٩٢١ انه ليس بين المصريين من يوقع اتفاقا مع بريطانيا ينطوي على مزايا للانجليز ، ولكن الاحزاب المصرية ، ماعدا الحزب الوطني ، قبلت في عام ١٩٣٦ المعاهدة ، ثم انكرها موقعوها اخيرا

وقال ان سعد اعتقل في مارس وافرج عنه في ابريل وظل ينتظر المفاوضة حتى نوفمبر ، دون ان يعود الى مصر ، لتنظيم ، حركة المقاومة الشعبية

وان القضية الوطنية انزلقت يوم ان تقرر الاعتراف بما اطلقوا عليه « ضمان المصالح البريطانية »

وذكر الشاهد ان الحكومة البريطانية انعمت على كل من النحاس وامين عثمان ، عقب توقيع المعاهدة ، بنيشان « ربطة الساق » واصبح النحاس يلقب « بالمستر » مصطفى النحاس .

وقال ان هذا النيشان لايمنح الا لمن يقومون بخدمات جليلة للامبراطورية !

ثم تكلم عن قرار الغاء المعاهده فوصفه بانه مسرحية برلمانية « وتمثيل اراجوز » ، وابان ان الحكومة الوفدية لم تتخذ اى استعدادلهذا الالغاء

وقال ان ضباط الجيش كانوا يقومون سرا بتدريب الكتائب ، ولكنها كانت تعود من القنال لان السلطات المحلية كانت تسابقها بناء على تعليمات الحكومة

وتحدث عن الحياة النيابيه فقال انها كانت دكتاتورية مقنعة ، وان الانتخابات كانت تقوم على « الفلوس » والتضليل ونفوذ الحكومة

وقال ان على ماهر رئيس الحكومة السابق اعتقله البوليس داخل البرلمان !

وتكلم عن ٤ فبراير فقال ان الانجليز احسوا بان الروح الوطنيةمشتعلة فارادوا ان يخمدوها فتفاهموا مع النحاس ، بواسطة امين عثمان على ان يلي رياسة الوزارة ، واصطنعوا مظاهرة « تقدم ياروميل » ، ثم قدموا انذارهمالمعروف

وعلى اثر تولي النحاس رياسة الوزارة حمل انصاره كيلرن على الاعناق في مجلس الوزراء

ووصف الشاهد برقية النحاس الى مجلس الامن بانها خيانة وانانية وجهل

وقد سأل رئيس المحكمة الشاهد عن مسئوليه المتهم في تصرفات الوفد

فاجاب بان معلوماته لاتخرج عما كان ينشر في الجرائد عن المضاربات وغيرها

ولما سأل رئيس المحكمة المتهم عما اذا كان يريد ان يوجه اسئلة للشاهد اجاب بان الاستاذ حافظ رمضان « رايه في الوفد معروف من زمان وانه لم يقل عنى شيء »

ثم ادلى البكباشي سعد الدين السنباطي بشهادته فقال ان عبد العزيز البدراوى تملك اربعة الاف فدان ارتكب في سبيل تملكها حوادث عديدة واغتيالات [illegible] بالاشقياء الذين كان ياويهم و[illegible] علهم [illegible] ووصف [illegible]

البدراوي بانها كانت مزرعة « لاستنبات » المجرمين وتحسين « فصائلهم »

وانه استطاع ان يستولي بثمن بخس على الفي فدان من بنك مصر ، و ٥٠٠ فدان من كوستا عن طريق شن حملات ارهابية على هذه المزارع وقتل نظارها

وقال ان مجلس التاديب في عهد سراج الدين

محكمة الثورة : قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى والبكباشى انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم يستمعون الى الاستاذ حافظ رمضان وهو يروى احداث نصف قرن

اصدر قرارا بتنزيله من رتبة البكباشي الي رتبة اليوزباشي لانه كان قد اعتقل عبد العزيز بدراوي لايوائه الشقي الصاال بينما قرر في الجلسة نفسها خصم شهر واحد من ضابط استولي علي افيون مضبوط وابدله « بتمر هندي » ، وارتكب تزوير في اوراق رسمية

وفيما يلي تفصيلات ما دار في الجلسة :

باسم الله ... وباسم الثورة

عقدت محكمة الثورة جلستها في الساعة الحادية عشرة الا ثلثا ، برياسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي ، وعضوية البكباشي انور السادات وقائد الاسراب حسن ابراهيم وتولي تمثيل الادعاء البكباشي ابراهيم سامي

البقية صفحة ٤

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حافظ رمضان اعتذر عن توقيع العريضة سعيا وراء الاتحاد

السبب الجوهرى لتقديم عريضة المعارضة كانت مراسيم الشيوخ وليس فساد الحكم

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

جاد الحق والاستاذ عبد الرحمن صالح

وافتتح الرئيس الجلسة باسم الله ... وباسم الثورة

ثم امر باستدعاء الاستاذ حافظ رمضان

ونهض الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى وقال : ـ

المدعى ـ الشاهد موجود . وانا ارجو ان تستمع المحكمة الى كلمة من الادعاء قبل حضور الشاهد ـ وانا آسف ان الجأ الى مثل هذا الكلام جلسة بعد جلسة لتصحيح ماتقع فيه بعض الصحف من اخطاء تصل الى حد العمد فى بعض الاحيان وساتلو الان مالاحظناه على ماكتبته جريدة المصرى امس ، بشان ما ورد على لسان الشاهد الاستاذ على دلوبة فى خصوص مسالة الورق وموقف مصلحة الضرائب منه

قالت الجريدة : الشاهد يبدى رايه فى مسالة البورصة والقطن وموقف مصلحة الضرائب من موضوع الورق . وان موقف المصلحة كان سلبيا وهذا الوضع من جانبها سليم .

وهذا هو الذى حصل فعلا ، ولكنها عقبت على هذا قالت : «تحدث الشاهد عن موضوع تخفيض ضرائب جريدة المصرى الخاص بالورق وبيعه فى السوق السوداء ، فاكد انها عملية سليمة ».

وهذه العبارة غير الحقيقة ، بل وتجافى الحقيقة كل المجافاة وينكرها الواقع لان الشاهد ارتكن على ماهو ثابت فى ملف الموضوع وقال ماضمونه ان موقف مصلحة الضرائب ازاء هذا الموضوع كان سلبيا . وانها اصرت على رايها من جهة التقدير ، وان التقدير بنى على انه كانت هناك سوق سوداء لهذا الورق ، وان مصلحة الضرائب قدرت السعر على هذا الاساس ، فجاء المتهم وكان وزيرا للمالية ، واستعمل سلطته وعمل التخفيض الذى ارتآه فلم يقل الشاهد ان عملية الورق كانت سليمة

والذي يؤلمنى ان جريدة المصرى ، وهى لاشك صاحبة مصلحة فى الامر ، ارادت بهذا التعبير ان تغير الموقف ، ونحن عند موقفنا منها فى موضوع الورق ، كما سنبين بالتفصيل فى المرافعة .

واننا نرجو ان تصدر المحكمة قرارا يمنع مثل هذه التعبيرات التى تؤثر على القراء وعلى الراى العام بما يخالف الحقيقة ، والراى مفوض لهيئة المحكمة

المتهم ـ لاشك اننا جميعا نحرص على ان يكون ماينشر فى الصحف صورة حقيقية لما يحدث فى الجلسة وانا من جهتى كمتهم احتاج الى الحماية مما ينشر فى الصحف اكثر من الادعاء . وقد لاحظت ان بعض الصحف تداب على نشر او تصوير مايدور فى الجلسة على خلاف مايقع ـ ولا اريد ان اذكر اسماء وانما امامى جريدة كتب فيها بالخط العريض . « سراج الدين يقول انه طالب باعفاء فاروق من ضريبة الدخل »

وانا لم اقل هذا وانما قاله الشاهد والذى قلته انني اتصلت بالشاهد وطلبت بحث الامر

الرئيس ـ برضه ممكن تذكر اسم الجريدة

المتهم ـ الجريدة هى الاخبار الجديدة

وتداول اعضاء المحكمة بعض الوقت ، ثم قال الرئيس ان المحكمة قررت انه لو تكررت مثل هذه الحوادث من اى جريدة ، وانها صورت غير الواقع ، وغير ما يدور فى هذه الجلسة ، فسيحرم مندوبها من حضور جلسات المحكمة ومن نشر مايدور فيها فى جريدته

شهادة حافظ رمضان

ونودى فور ذلك مباشرة ، الاستاذ حافظ رمضان ، فلبى واقسم اليمين

الرئيس ـ انت عاصرت السياسة حوالى ٣٠ سنة ؟

الشاهد ـ انا عاصرتها من سنة ١٩٠٠

الرئيس ـ فيه واقعة بالنسبة لك اثيرت هنا وهى مسالة الاعتذار عن توقيع عريضة المعارضة . نحب تبين لنا موقفك بالنسبة لهذه العريضة ؟

الشاهد ـ كتابة العريضة لا اعتقد ان سببها الجوهرى هو الفساد اللى كان موجود انما الحقيقة انها كتبت عقب المراسيم الثلاثة بعزل رئيس مجلس الشيوخ واخراج بعض اعضاء الشيوخ وادخال غيرهم ، بعد الاستجواب بتاع كريم ثابت والنقيب ومستشفى المواساة

الرئيس ـ هذه المراسيم ماكانتش تهدف للمصلحة العامة ؟

الشاهد ـ لا .. لان المراسيم طلعت بعد ما اثيرت مسالة الرشوة

الرئيس ـ مين اللى تقدم بالمراسيم دى ؟

الشاهد ـ حكومة النحاس

ارضاء فاروق وحاشيته

الرئيس ـ ودا كان السبب الرئيسى للاستجواب

الشاهد ـ اعتقد هذا

الرئيس ـ يعنى المراسيم دى قدمت لترضية فاروق والحاشية ؟

الشاهد ـ فى الغالب .. وانا تقدمت لمجلس الشيوخ فى ذلك الوقت بعد ان وجدت انها غير دستورية ، وطلبت بان يعتبر المجلس هذه المراسيم غير دستورية . وحددت جلسة لنظر الطلب وحضرت الجلسة ، واذا برئيس مجلس الشيوخ يترك الرياسة

الرئيس ـ كان زكى العرابى ؟

الشاهد ـ ايوه

ديكتاتورية برلمانية

الرئيس ـ مين تولى الرياسة ؟

الشاهد ـ حسين الجندى

الرئيس ـ دا بتاع الشيب ؟

الشاهد ـ تمام .. وانا ادركت ان تنحيه ـ وقد كانت الديكتاتورية البرلمانية متفشية

فى البرلمان ـ كان لان عنده رأى فى هذه المراسيم يتفق مع فكرتى . وهى ان الحكومة لا سلطان لها على اعضاء مجلس الشيوخ بعد تعيينهم فقلت له انت تركت الرياسة ليه ..

الرئيس ـ يعنى كان ترتيب معمول قبل الجلسة ؟

الشاهد ـ مفيش شك .. وجه الجندى قال لايمكن الكلام فى الموضوع دا . انا كنت فاهم ان فيه ديكتاتورية برلمانية . قلت له اعرض الموضوع على المجلس . قال لا .

الرئيس ـ الدستور كان يعطى لرئيس الجلسة الحق فى عدم المناقشة ؟

الشاهد ـ اذا مانظرش يؤجل ..

الرئيس ـ مين اللى كان بيؤيد موقف الرئيس ؟

الشاهد ـ كان المجلس ماعدا عدد قليل هم اللى امضوا العريضة ؟

الرئيس ـ مين اللى كان ظاهر ؟

الشاهد ـ الاغلبية الوفدية

الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى ، فى اثناء مناقشة حامية

الرئيس ـ مفيش ناس ترعموا الحركة دى؟

الشاهد ـ ماشفتش .. وانا احتجيت وقلت اثبتوا احتجاجى فى محضر الجلسة

الرئيس ـ مثل هذه الحوادث كانت بتحصل كتير ؟

الشاهد ـ ايوه .. وفيه حادث حصل ايام سعد باشا .

كنت تقدمت بمشروع لالغاء مجلس البلاط

الرئيس ـ خلينا فى الواقعة دى ...

الشاهد ـ انا عايز اثبت الديكتاتورية البرلمانية

التضليل والفلوس

الرئيس ـ فى عهد الوفد بس والا فى كل عهد كان فيه ديكتاتورية برلمانية ؟

الشاهد ـ الديكتاتورية بتاعة الوفد كانت قاسية

الرئيس ـ وايه هدفهم من كده ، مع انهم كانوا بيتكلموا عن الدستور واحترام الدستور وهم خارج الحكومة

الشاهد ـ التضليل والفلوس

الرئيس ـ كانوا بيجوا نتيجة التضليل والفلوس ؟

الشاهد ـ مفيش شك .. هو معقول ان ناس بيطالبوا بالجلاء ، يقوم دول مايتنخبوش انا كانوا بيشيلونى على الاكتاف ايام الانتخابات ومع ذلك سقطت

الرئيس ـ تقدر تعطى لنا امثلة على الديكتاتورية دى ؟

الشاهد ـ طلبت الغاء مجلس البلاط مرة لان الدستور قال ان المصريين متساوون امام القانون وانا اعرف ان بعض الامراء كانوا متضايقين من هذا المجلس فانا قلت لسعد باشا اعرض الموضوع على الملك ولكنه احال الموضوع الى اللجنة وقعد ٢٨ سنة فى اللجنة . والحمدلله ان مجلس البلاط اتلغى دلوقت

الرئيس ـ احنا لغينا الملكية كلها

الشاهد ـ الحمد لله

الرئيس ـ سعد كان بيهادن فؤاد ؟

الشاهد ـ كان يعتز بقوته ولايريد ان يشاركه احد فى رايه او يعارضه فيه

الرئيس ـ يعنى كان ديكتاتور ؟

الشاهد ـ كان عايز يبسط نفوذه

الرئيس ـ يعنى راى اعضاء الحزب ماكانش يهمه ؟

الشاهد ـ دا واحد وقف مرة يبدى رايه فى مسالة ، فقال له انت انتخبت على اى مبادىء ، قال له الوفد ، قال له طب اقعد بقى

ثورة فكرية وشعبية

الرئيس ـ اكلم على الدستور واحترام الدستور ؟

الشاهد ـ لما جتنى العريضة بالشكل دا كان لازم امضى ، وانا قلت ان البلد كانت فى ثورة فكرية ، واتوقع انتتطور الى ثورة شعبية

الرئيس ـ وبعدين ؟

الشاهد ـ بعد ذلك لازم نلاحظ ظرف . كانت حكومة الوفد الغت المعاهدة

الرئيس ـ كنت خارج مجلس الشيوخ ؟

الشاهد ـ ايوه .. وقعدت ادور ايه الاحتياطات اللى عملتها الحكومة ماوجدتش . وانا قلت اتمنى ان الحكومة كانت اتخذت كل الاحتياطات او بعضها .. الان مفيش مفر من الطاعة والموافقة على الغاء المعاهدة ولكن المسئولية جاية بعد كده

الرئيس ـ تبين لك ايه بعد الغاء المعاهدة ؟

الشاهد ـ انا مبسوط انك بتنبهنى ..

الرئيس ـ مش كانوا بيعملوا ان فيه احتياطات؟

الشاهد ـ ايوه .. ووجدت شبان جايين عايزين يتطوعوا ، فعملنا كتيبتين وكان فيه ضباط من الجيش بيدربوهم

الرئيس ـ الحكومة ماكانش لها دخل فى الكتائب ؟

الشاهد ـ ابدا . فيه جدع اسمه حسين عنان وقال لى مفيش فلوس ، فقلت اضحى بكل شىء . قال لى احنا ورانا متاعب وانا جبت شوية قنابل ..

الرئيس ـ ما اتصلتش بالحكومة ؟

الشاهد ـ لا .. وهو لما جاب القنابل .

الرئيس ـ جابهم منين ؟

الشاهد ـ ماعرفش . وقال لى مفيش فلوس فاعطيت له ما اراد . وبلغنى بعد ذلك ان احسن كتائب كانت مدربة كانت كتائب مصطفى كامل . وانا وجدت ان الحالة تتطور من سىء الى اسوا . وبلغنى انهم مش عاوزين دوشة القتال .

الرئيس ـ دا الحكومة ؟

الشاهد ـ ايوه .. وكان فيه كتيبة رجعت فعلا ، بفعل السلطات المحلية مش بفعل الانجليز

الشعب ضايع فى النص

الرئيس ــ والسلطات المحلية كانت بتاخد اوامر من الحكومة علشان مضايقة الفدائيين ؟

الشاهد ــ طبعا .. ووجدت انشقاق غريب. الحكومة فى ناحية .. والملك فى ناحية ..

الرئيس ــ والشعب ضايع فى النص ؟

الشاهد ــ ايوه .. وانا اردت ان يوجد حالة انضمام فى البلد امام المستعمر. والفكرة دى فى ذاتها كفاية . ووجدت ان الملك فى مجون وبعد كده شفت ان رؤساء الوزارات واساتذه يشهدون ضده .. ولكني اردت ان استعين به وتشرشل مرة قال : انا استعين بالشيطان ضد هتلر .

وفى ٢ يناير ١٩٥٢ وجهت بيان الى الشعب قلت فيه انه لايمكن الا ان تشكل فى الوقت الحاضر . والاعتذار جه عرضا . والصحف نشرت ان رمضان باشا بيوحد الصفوف

الرئيس ــ يعنى كنت عايز تعمل اتحاد !

الشاهد ــ ايوه

الرئيس ــ وعلى هذا الاساس اعتذرت عن العريضة ؟

الشاهد ــ الحكومة انتهزت فرصة العريضة واوغرت صدر الملك ضد المعارضة. ثم ان الملك نفسه كان يجوز انه يعمل اصلاح . فبعد ما دعيت الى ضرورة الاتحاد، قلت للملك مصلحة مصر فوق كل اعتبار ، واذ كانت العريضة تقف فى وجه الاتحاد ، فأنا اعتذر عنها

الرئيس ــ والناس اللى انت مضيت معاهم العريضة ؟

الشاهد ــ انا ماكنتش مؤمن ان الملك حيعمل اتحاد .

الرئيس ــ ما اتصلتش بيهم ؟

الشاهد ــ لا .. انا فى آرائى السياسية لا اتصل باحد

الرئيس ــ حزبك وافق على فكرة الاتحاد ؟

الشاهد ــ ايوه .. وانا قلت انه اذا قام رجل جرىء لاصلاح الحال لازم الشعب يمشى وراءه ويدعمه والهامى حسين قال لى مش تروح تقابل الملك ؛ قلت له وانا مالى .. وانا كنت سمعت انه بيضرب وبيعمل

من البطانة للوزارة !

الرئيس ــ ما سمعتش انه ضرب واحد بالشلوت ؟

الشاهد ــ سمعت

الرئيس ــ مين هو دا ؟

الشاهد ــ مش فاكر .. وانا وجدت المستشار الصحفى ..

الرئيس ــ كريم ثابت يعنى ؟

الشاهد ــ انا ما باحبش اذكر اسمه .. وجدت انه قفز من البطانة الى الوزارة

الرئيس ــ انت ماتوافقش على انه يكون وزير ؟

الشاهد ــ بعد الاشاعات اللى طلعت عليه ماكانش يصح انه يبقى وزير ، حتى ولو كانت غير صحيحة

الرئيس ــ مين اللى اخده وزير ؟

الشاهد ــ حسين سرى

الدبابات والطيارات

الرئيس ــ عايزين وقائع معينة .. هل كان

وهنا الاستاذ فؤاد سراج الدين يتكلم ، بينما جلس الى جانبه الاستاذ عبد الفتاح حسن المحامى يتذكر الحوادث

حزب الوفد ينفذ الدستور وروح الدستور ؟

الشاهد ـ هو لاينفذ الدستور ، بمعنى انه لايعطي المعارضة حق ابداء رأيها . وانا لما اكون على حق ليه اختشي ان احد يتكلم

الرئيس ـ لماكانوا فى المعارضة كانوا التانيين بيعطوا لهم الحق فى الكلام ؟

الشاهد ـ مش دايما .. فمثلا فى ٤ فبراير ١٩٤٢ حصل ملاريا فى البلد وكان الوفد فى الحكم ، فعلمت ان المرض جه عن طريق الطائرات البريطانية . واثناء كلامى فى المجلس، فلتت مني كلمة ، وهي ان الوزارة اللى بتتكلم ان الملاريا جت على الطيارات البريطانية ، هي نفسها جت على الدبابات البريطانية فقامت القيامة علي

الرئيس ـ شالوها من المضبطة ؟

الشاهد ـ شالوها ومسخوا تعبيراتي ... وانا كنت ضد الاحتلال دايما

الرئيس ـ بمناسبة الدبابات حضرت اجتماع زعماء البلد في عابدين ؟

الشاهد ـ انا حاقول كل حاجة .. ولما شطبوها دخلت لرئيس المجلس ..

الرئيس ـ مين كان رئيس المجلس ؟

الشاهد ـ زكي العرابى .. فقلت له الكلام اتشال . قال اي الالفاظ النابية لازم تتشال. قلت له انت مالكش حق انك تشيل من تلقاء نفسك ولازم ترجع للمجلس . قال لا .. ما اخدتش راى المجلس . قلت له دا تزوير . فما كان منه الا ان قال ازاى تزوير . قلت له أمال ايه .. ومشيت

الرئيس ـ الحالة دي كانت مع جميع اعضاء المعارضة ؟

الشاهد ـ كان هذا فى الغالب دائما ... ولكن لما كان فيه حكومات تانية بتيجي وفيها اغلبية ، كان دا بيحصل ولكن على اخف . فانا المسئول عن العريضة . ولكن ايه اللي جرى بعد ذلك . بعد شهر من الاعتذار نشرت وقلت صراحة : انا اتبعت جميع الوسائل وغلبت .. لا اعتذار يجدي ولا حاجة تجدي .. انا مش معتذر عن العريضة ، انا معتذر عن السياسة كلها . وانا كنت منتظر انهم كانوا يحاكموني ، ولكني جيت شاهد هنا

السير مصطفى النحاس

الرئيس ـ هل تعتقد ان تولي النحاس الحكم يوم ٤ فبراير كان انقاذا للموقف او ارضاء لشهواته الحزبية ؟

الشاهد ـ كان فيه اتفاق سابق مع كيلرن بطريق امين عثمان . لان معاهدة سنة ١٩٣٦ ، ودي النكبة اللي نكبت بها البلد ، اخذ النحاس وامين عثمان بسببها نيشان الساق ، وأصبحوا السير مصطفى النحاس والسير امين عثمان . وانا اعلم ان هذا الوسام لا يعطى الا لمن يقدم للامبراطورية البريطانية خدمات جليلة

المتهم فؤاد سراج الدين يتتبع اقوال الشهود والى يساره جلس محاميه الاستاذ عبد الفتاح حسن

الرئيس ـ مين مصريين اخدوه تاني ؟

الشاهد ـ اظن اسماعيل سرى ..

الرئيس ـ النيشان دا مش دليل على الاتفاق ؟

الشاهد ـ قبل الانذار كانت الحرب على الحدود الغربية . وكانت تكاد تكون مباراة في كرة القدم والحالة مضطربة . وانا اعلم ان كيلرن صديق النحاس . وهو ونب الوتيقدي واخد مركزه في مجلس اللوردات ، لانه عمل معاهدة سنة ١٩٣٦

الرئيس ـ مش قالوا عليها معاهدة شرف واستقلال ؟

الشاهد ـ اعوذ بالله .. دا اخيب مشروع . وهو احنا عارفين نخلص منه . وانا اعتقد ان الشيوخ والنواب اللي قبلوا المعاهدة ، لازم يحرموا من حقوقهم الوطنية فترة من الزمن

الرئيس ـ ترجع الى ٤ فبراير ؟

الشاهد ـ في ٤ فبراير الحرب كانت دايرة . ياترى اذا اقترب الالمان والطليان من الحدود ، كان يجوز ان دا يعمل حركة في البلد . وكان فيه جمعيات في البلد بس مفيش تنظيم . مين اللي يقدر يكبح جماحهم وعنده الغالبية .. مفيش غير النحاس

انذار سنة ١٩٤٢

الرئيس كان معاه الغالبية بحق ؟

الشاهد ـ لا .. لمصلحة الانجليز . وهم عملوا مظاهرات اشك انها تكون جدية . وكان الهتاف : « الى الامام ياروميل » ، مش كان لازم يقبض عليهم ويحقق معاهم .. ولا حاجة ابدا .

وانا كنت في البيت ، فطلبوني في السراى ، ووجدت كل رؤساء الوزارات السابقين ، ووروني الانذار . ما خرجش من دماغي ابدا وهو : « اذا لم اعلم قبل الساعة السادسة مساء ان النحاس باشا قد دعى لتاليف الوزارة ، فان الملك فاروق يجب ان يتحمل تبعة ما يحدث »

المناقشة كانت دائرة ان النحاس يشكل حكومة من جميع الاحزاب ، فانا خيل الى ان دا اذعان للانذار ، لان الانذار ماقالش ان النحاس يشكل حكومة وفدية ، فكان من رايي ان احنا نلهلبها لان كان فيه حرب فقلت لهم بلاش نقبل الانذار ، فماحدش وافقني ولكن اللي ساعدني النحاس نفسه ، لانه رفض تشكيل وزارة من جميع الاحزاب ، ودا دليل غريب ، لازم كان يعتمد على قوة ، في انه لا يقبل الا تاليف وزارة وفدية ، او على الاقل قرينة

الكلاب الارمنت

الرئيس ـ يمكن كان في فكرته انه مايقدرش يتعاون مع حد من غير حزبه ؟

الشاهد ـ هو قال انا لا اشكل وزارة الا وفدية

الرئيس ـ مبدأ تشكيل الوزارة نفسه قبله ؟

الشاهد ـ أيوه ، وبعد ما تداولوا رجعوا لفكرتي قلت الحمد لله ، وكتبنا كلمتين ان الانذار مخالف لاتفاقية ١٩٣٦ وللدستور ، ووودوها لاحمد حسنين ، والنحاس مضى ، انا مافهمتش الحكاية دي ، نهايته روحت ، وبالليل استدعوني الى السراى ، فوجدت الدبابات محاصرها ، وحصل كيت وكيت ، انا فلتت مني كلمة ، قلت الحرس بتاع السراى كان فين ، دا وقته فقالوا لي دول جم لووا دراع الحرس واخدوا المسدس بتاعه ، فقلت لهم لازم نجيب لهم كلبين ارمنت علشان يشيلوا الحرس كله (ضحك)

كيلرن على الاكتاف

قال بعدها يقبل الحكم ، وبعدين يروح كيلرن يزوره ، فيتشال على الاكتاف

الرئيس ـ لما لقيت الدبابات حصل ايه ؟

الشاهد ـ الملك نادى النحاس وقال له انا باكلفك بتأليف الوزارة قال له أمرك يافندم

الرئيس ـ كيلرن اترفع على الاكتاف فين ؟

الشاهد ـ في مجلس الوزراء

الرئيس ـ ومين اللي شالوه ؟

الشاهد ـ الجماعة أنصار النحاس

الرئيس ـ مين الشعب بقول تقدم ياروميل وفي نفس الوقت يشيلوا كيلرن على الاكتاف ؟

الشاهد ـ ما انا قلت أن المظاهرات دي كانت مصطنعة ، وهو دا حادث ٤ فبراير ، وانا باكتب مذكرات ، وبينت فيها كيف تشكل الوفد ، والسياسة المصرية كانت ايه قبل مجيء الوفد ، ثم الانشقاق اللي حصل فيه ، فاذا سمحت المحكمة ان أبين هذا

الرئيس ـ الحاجات دي مرتبطة ببعض ، خد استراحة دلوقت ، وبعدين تبقى تقولها

ورفعت الجلسة للاستراحة

وفي الساعة الواحدة الا ربعا اعيدت الجلسة

المدعي ـ لنا تعليق بسيط بالنسبة لما قيل

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مما نشرته جريدة الاخبار . انا رجعت لمحضر الجلسة في موضوع اعفاء الملك السابق من الضرائب ، وفي صفحة ٣٨ دار النقاش بين المتهم وبين الشاهد عن هذا الموضوع لان الدكتور زكي عبد المتعال قال ان الاستاذ فؤاد لاينكر انه ذهب اليه في مكتبه وطلب منه اعفاء الملك السابق من الضرائب ، وقال المتهم ردا على سؤال اخر انه تحدث مع الدكتورزكي عبد المتعال في الموضوع

المتهم ـ واقعة اني تحدثت معه في الموضوع انا قلتها من اول لحظة . والشاهد يقول زي ماهو عايز ، ولكني لم اقل اني طلبت منه الاعفاء

الدفاع ـ مادام الجلسة بتطبع اذا ماكانش فيه مانع اننا ناخذ المحضر

الرئيس ـ الطبع داخاص بنا وتقدروا ترجعوا للمحضر في اى وقت

مندوب المصرى ـ اذا سمح لي سيادة الرئيس ، بالمناسبة دى .

الرئيس ـ احنا مش حنتناقش في ايه اللى تكتبه الاخبار وايه اللى بتكتبه المصرى ، الكلام دا يكون مع المدعى خارج الجلسة

كيف تكون الوفد ؟

ثم استانف الشاهد شهادته فقال :

في ١١ ديسمبر ١٩٢١ اللورد اللنبي ارسل تلغراف لكيرزن قال له فيه : صدقوني اذا قلت انه لايوجد مصرى واحد مهما كانت اراؤه الشخصية يقبل ان يمضى اتفاقية مع بريطانيا اذا لم تتفق مع استقلال مصر وعاي هذا ارى العدول عن عمل اتفاق واتباع الطريق الذى اتبعناه مع تركيا

وبعد ١٥ سنة نبص ونجد جميع الاحزاب توقع على المعاهدة ماعدا الحزب الوطني . دى نفسها حتحصرلى الموضوع

الرئيس ـ سبب التغيير ايه ؟

الشاهد ـ كان غريب قوى . وانا عايزاقول سياسة البلد قبل تشكيل الوفد

في سنة ١٩٠٠ كان مصطفى كامل موجود وكان الحكم تتنازعه سلطتان : السلطة الشرعية وكان يمثلها الجالس على العرش من اسرة محمد على . ودى ماعدتش لها وجود الان والسلطة الثانية هي السلطة الفعلية وذا الاحتلال . وكان يتغلغل في جميع المرافق الحكومية .حتى الجيش كان له سردار ، والاورط كان بعض قومندانها انجليز

وفضلت السلطة الفعلية تتراجع وتتراجع ورفعت ايديها عن الادارة . وتقلصت وانحصرت في منطقة القنال

وكانت ماموريتنا انقاذ الروح الوطنية وكانت جميع المعلومات عن مصر تؤخذ عن تقرير المندوب السامي البريطاني وكان المرحوم مصطفى كامل يسافر الى اوروبا ويبين ان التقرير دا مش مضبوط

حزب اصحاب المصالح

وفي سنة ١٩٠٣ ـ ١٩٠٤ الحركة الوطنية اللي بدات تنهض ،ضربت من السلطتين الشرعية والفعلية . فالخديوى عباس تخلى عن مصطفى كامل ، اما السلطة الفعلية فكانت ضربتها من طريق الايحاء ، اذ ان تقرير كرومر قال : اصحاب المصالح الحقيقية في البلد ـ اصحاب الاطيان ـ اللي هما مدينين للانجليز دول ساكتين ازاى . ولم تمض سوى فترة قليلة الا وتشكل حزب الامة

الرئيس ـ سنة كام ؟

الشاهد ـ سنة ١٩٠٣ او ١٩٠٤ والاحتلال له صلابة وجراة . فانا لما اسمع ان كرومر اعطى حرية الصحافة ، دا كان كلام فارغ . والسلطة الفعلية عملت حزب من ارباب المصالح الحقيقية والحزب كان جامد على مصطفى كامل وكانوا بيقولوا له مغرور

حادث دنشواى

وجالنا حادث من الهواء .. وهو حادث دنشواى .. شوية عساكر انجليز راحوا يصطادوا فجت رصاصة في برج الحمام فولع وخرج الفلاحين فطلعوا العساكر يجروا في عز الشمس واصيب احدهم بضربة شمس ومات

وقامت قيامة السلطة الفعلية . وشكلت محكمة مخصوصة في القرية . وعلمنا ان المشانق نصبت قبل ان تنعقد المحكمة والمحاكم كان بشنق ٧ او ٨ من الوطنيين وكانوا في فترة الراحة يجلدون الاخرين .. اين حزب الامة ؟ اين حزب الاصلاح ؟ فين اللى يدافع من القرويين دول ؟ مفيش

وذورى المتواضع كان انى كتبت كام مقالة . وسافر مصطفى كامل الى اوربا علشان يؤلب شعوبها على الانجليز . وانا اعتقد ان اللورد كرومر انشال من مصر لان العدالة البريطانية جرحت بعد ان نشرت المسائل دى في العالم كله فارتفع حزب الامة .. ثم انتهى هو وحزب الاصلاح بتاع الخديوى قبل ظهور الوفد

وفي سنة ١٩٠٧ اجتمعنا وقررنا عمل برنامج ونشرناه وتشكلت لجنة ادارية . وانا الوحيد اللى كان في اللجنة الادارية وباقي على الحياة ومات مصطفى كامل وكانت الجنازة بتاعته رائعة .. مدارس واهالى والدنيا انقلبت قلت

لهم لازم نروح بقى على ميدان الاوبرا ونلف بالجنازة بدل ماتروح من طريق السيدة زينب

وبدأت محاكمة اعضاء الحزب الوطني . وفريد خرج من البلد وقال انا اقبل النفى الاختيارى ودى كانت الحالة ، لغاية ماسافر الخديو عباس استانبول . وهناك أطلق واحد من الحزب الوطني الرصاص عليه

اعلان الحماية

ثم قامت الحرب العالمية الاولى وكان الحزب الوطني فى الاعتقال . كل اعضاء اللجنة الادارية كانوا معتقلين والتهت الاعتقالات وخرجنا وجدنا ان انجلترا اعلنت الحماية على مصر

وفى ١٨ ديسمبر ١٩١٤ وانجلترا كانت عارفة انها اعترفت بان مالهاش مزايا فى مصر وكان فيه معاهدة بهذا المعنى — فقالت ان حقوق مصر المستمدة من الفرمانات تبقى تحت يدى الى مابعد الحرب .

وهنا تشكل الوفد . كيف تشكل ؟ انا حاقدم لكم مذكرات الفهما رئيس الجالية الفرنسية فى مصر وكان له علاقة بكبار الرجال فى مصر . فهذا الرجل جانى وقال لى . احنا فى نهاية الحرب ، والاتراك اللى بيهاجموا مصر تراجعوا ، ومش ممكن ان الالمان يمشوا احنا يافرنساويين اشتغلنا ومصطفى كامل كان يلجأ الى فرنسا وينادى فيها بجلاء الانجليز عن مصر . فاحنا نرى ان الحكومة الفرنسية مش بعيد انها توافق على الحماية ولكن ليست لنا مصلحة فى اعلان الحماية . فالحقوا واعملوا وفد يسافر فى الجهة اللى كانوا حيعملوا فيها المؤتمر . قلت له نعمل وفد من الحزب الوطني قال لى لا .. لا .. شوف طريقة ثانية نفكرنا فى سعد زغلول ، لان له صفة نيابية . وكان وكيل الجمعية التشريعية ، وانا كنت اعرف سعد وعارف ان شعوره كويس قوى ولما تقدم للانتخابات ، الحزب الوطني ساعده فقلت الراجل دا مدين لنا . ثم انه وزير سابق . وكنت عارف ان كرومر قال عنه انه بيتجه بعيد قوى فى الكاريير بتاعه . وفكرت كمان فى محمد محمود واسماعيل صدقى

جراب الحزب الوطني

واخذت سعد وقلت له يظهر ان الهدنة جاية ، وان انجلترا بتلعب لعبة وحتوافق عليها فرنسا . فلابد نعمل وفد وتسافر تدافع عن حقوق مصر . قعد يفكر وبعدين قال لى ماتعتمد على جراب الحزب الوطني

الرئيس — يعنى ايه ؟

الشاهد — يعنى ان جراب الحزب الوطني مخروق . فيلاش تعتمد عليه . وبعدين قال لى نفكر . فرحت لرئيس الجالية الفرنساوية فقال لى انا حاشوف حيلة . وبعد اسبوع اذا بسعد يشكل الوفد . والحكاية كانت غريبة لانه اخذ النحاس وحافظ عفيفى على اعتبار انهم من الحزب الوطني . ولكنى ماكنتش عارف انهم فى الحزب يجوز ان شعورهم كان وطنى

بعد مدة بعيدة ، انا سألت رشدى ، انت دفعت سعد على انه يقبل تشكيل الوفد . قال لى لولاى انا هو كان قدر يجمع توكيلات وكان قبل كده راح مع عدلى وقابلوا المعتمد البريطاني ، وكلموه فقال لهم ان القرآن بيقول اصبروا ان الله مع الصابرين

رشدى كان متالم . فرحنا له وقلنا له ازاى تقبل موقفين متناقضين انت كنت قائمقام من الخديوى عباس ورئيس وزارة فى عهد حسين كامل . ازاى تقبل الموقف دا ورشدى اكد لى انه هو اللى مكن سعد باشا من هذا!

وانا اقرر ان سعد باشا عمل حركة وطنية صحيحة . لان اللورد اللنبى قال لهم لازم تعدلوا عن اى نشاط سياسى والا حتروحوا السجن . فسعد قال بعد جمع هذه التوكيلات لا يمكن ان اتخلى عن نشاطى السياسى وللقوة ان تفعل بى ماتشاء . واحنا كنا افتكرنا انه من الجماعة بتوع المصالح الحقيقية فى حزبه فرجعنا وقلنا لازم نؤيده ، وخصوصا ان البلد كانت كلها وراه

ثم اعتقل سعد فى مالطة ، فرجال الحزب الوطني عملوا العجايب علشان يهيجوا الشعب ويقوموا الدنيا على الانجليز فقامت حركة .. سكك حديد قطعت . طرق قطعت ، وبعض

الاستاذ حافظ رمضان وهو ممسك باحدى الصحف التي نشرت بيانه الخاص بالاعتذار عن توقيع العريضة

المديريات اعلنت استقلالها .. حدثت حوادث غريبة ...!

اطلقوا ايها الجبناء

وفيه حادثين اثروا فى نفسى قوى . كان فيه مظاهرة من عند صفير قايته قدام الكونتيننتال فوجدنا لورى انجليزى مليان عساكر انجليز ومعاهم البنادق فالصفوف الاولى من المتظاهرين فتحت صدورها ووقفت وقالت اطلقوا ايها الجبناء الرصاص على العزل من السلاح

وفى يوم كنت ماشى واحدة واحدة رايح المكتب واذا برصاصة تيجى فى واحد جنبى فترنح . فكان واحد انجليزى واقف جنبنا فقال له خش على الباب اللى يمينك ماتموتش فى الشارع

بعد كده الحملات التاديبية بدأت . والحركة دى كانت نتيجتها ايه ؟ سعد كان اعتقل فى مارس ، فبعد شهر واحد افرج عنه . فكان

الرأى انه زعيم الشعب ولازم يحضر حالا لتنظيم الحركة . ولكنه تمد لناية نونمبر ف باريس ، يستنى المفاوضة هو واللى معاه . الحركة ما كانش لها تنظيم ففشلت . وهو ذا اللى بيحز فى نفسى

وفى نوفمبر اعلنت بريطانيا أن فيه لجنة جاية علشان تعمل تحقيق ، وتشوف العلاقة بين مصر وانجلترا ستكون ايه . فقلنا احنا النزاع بيننا وبينهم على حاجة واحدة وهو الاحتلال . لازم يخرجوا زى مادخلوا، ومفيش لزوم للمعاهدات والالاعيب . وطلعنا فى مسألة: لا مفاوضة الا بعد الجلاء

مفاوضات سعد ـ ملنر

الرئيس ـ حتفاوضوا ازاى بعد الجلاء ؟

الشاهد ـ طلعت نكتة مرة أطلقها ناس اشتغلوا بالسياسة، وقالوا ان المفاوضة حتكون لارجاع الانجليز

وبعد كده جه ملنر ، وكانت الحركة ماشية وفى سنة ١٩٢٠ بدأ ملنر يفاوض سعد زغلول، مع أن ملنر ماكانش فى الحكومة الانجليزية ولا سعد كان فى الحكومة المصرية. والمشروع اللى عمله ، جبت فيه مسألة مواصلات انجلترا ومصالحها اللى يجب حمايتها . والمدهش ان سعد كان يقبل هذا الكلام

الرئيس ـ كانوا يقصدوا بالمواصلات قناة السويس ؟

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ـ وسعد كان بيتفاوض على أى برّ؟

الشاهد ـ يظهر البر الشرقى

الرئيس ـ مش كان فيه اتفاق خاص بالقناة؟

ـ ما سألوش فيه .. والنقطة الثانية قال

البقية صفحة ٨

الثورة "عملية جراحية" اقتضتها حالة الفساد فى مصر

السنباطى يقول أن عبد العزيز البدراوى كان يستخدم مزرعته "لاستنبات المجرمين وتحسين خصائلهم"

بقية المنشور فى الصفحة الرابعة

ملنر فيها ان المفاوضين المصريين يهتموا بطريق المظهر لا الجوهر ، فاحنا نعترف لمصر باستقلالها وبعدين ناخد اللى احنا عايزينه علشان الحماية

والنقطة الثالثة قالوا فيها : احنا دخلنا مصر وكنا نعتقد أن البلد واحدة . ولكن بعد دخولنا البلد وجدنا جماعات يرفرف عليها أعلام كثيرة ودا ظهر فى مشروع ملنر ، والمشروع ماشيش فرجع سعد وعدلى لمصر

سعد أم عدلى ؟

اللى حدث بعد ذلك انه حدث انشقاق بين سعد وعدلى . والنزاع كان قائم. هل سعد اللى يفاوض واللى عدلى هو اللى يفاوض . وكان عدلى يرى انه الاحق لانه رئيس الحكومة وسعد كان بيقول انه الاحق، لانه زعيم الشعب وانا شخصيا اليوم اللى كانوا يقولوا لى فيه روح فاوض ركبى سيب

والخلاف دا ترتب عليه اعتقال سعد فى سيشل ثم فى جبل طارق

وفى فبراير ١٩٢٢ جه التصريح بتاع ٢٨ ، وكان ينطبق تمام الانطباق على مشروع ملنر . لان التصريح كان بيقول مصر مستقلة . ولكن لنا مواصلاتنا والدفاع عن مصر والسودان

أنا كان عندى كام فرش ، عملت ان تركيا بعد الحرب اكرهت على توقيع معاهدة سيفر ، وتنازلت فيها عن كافة حقوقها لانجلترا ، ثم ظهر مصطفى كمال وطرد اليونانيين من تركيا . والاتراك التوريين كانوا قرروا أنهم ما يتنازلوش عن ولايات تركيا

وجمعت الجماعة وقلت لهم لازم نروح لوزان تدافع عن قضيتنا - وسافروا وكتبت كتيب صغير . وانا فى باريس جانى تلغراف بضرورة الذهاب الى روما لان الوفد كان بعت وفد هناك رحت على روما وقابلتهم وقلت لهم ايه الخلاف بينا وبينهم . فقالوا لى لنا طلبات ؛ وهى ان رئيس الوفد حسن حسيب لازم يكون رئيس الوفدين ، ولازم نعت سعد من جبل طارق . قلت لهم ان لى طلب واحد ؛ وهو أننا لا نفاوض انجلترا الا اذا جلت عن البلاد . فقالوا لى الكلام دا يكون فى مؤتمر لوزان بس - واتفقنا وارسلوا عن الاتفاق لسعد بعت تلغراف يهنينى

مع أتاتورك

وقعدنا فى لوزان . . معملنى حاجه . ثم قعدنا بعضنا ورحنا تركيا . وقابلت مصطفى كمال وكلمته قال لى انا حابعت تلغراف لعصمت اينونو فى لوزان . علشان تتنازل عن حقوقنا للمصريين

وقبل ما نرجع نجانى مصطفى كمال وقال لى انتم فاهمين ان السياسة دى اذا ما كانتش معتمدة على قوة دى حتنجح . قلت انا عمرى ما اعتمدت كده . فقال لى اذا كان ممكن تعملوا تشكيلة وتيجوا يبقى كويس ، انتم عندكم ضباط . قلت له عندنا ضباط كتير . قال لى السيد احمد السنوسى موجود فى استانبول فروح كلمه علشان تروحوا تشكلوا العسكرية فى طرابلس . فرحت كلمته وكان معاه صالح حرب رئيس جمعية الشبان المسلمين ، قال مش ممكن علشان الطليان موجودين فى طرابلس ، فروحوا لفزان . وكل دا زائد ان مفيش عندكم سلاح

وبعد كده سافرت الى المانيا . وقابلت سفير البرازيل ، فوعدنى بارسال الاسلحه الينا

الخديو طلع بقال

والخديوى طلع بقال . . ولا مليم . وسعد قال لى انت مجنون . احنا حنحارب الانجليز . انت لو قلت الكلام دا يودوك المشنقة قلت له ابقى اقول ما قلتش

وآدى حكاية سنة ١٩٢٢ . ورجعنا مصر فاذا بسعد يطلق سراحه وحضر ، فعملت الانتخابات . وفى سنة ١٩٢٤ ، سافر لعمل المفاوضات ولكن ما نفعش والبرلمان انحل . وكنا عارفين ان فيه ديكتاتورية برلمانية

وبعد كده راح ثروت مفيش فايدة والنحاس راح مفيش" فايده ومحمد محمود راح مفيش فايدة

وصلنا تقريبا الى سنة ١٩٣٥ . قالوا نعمل جبهة لاعادة الدستور . فاعيد الدستور . قالوا نروح نفاوض . وعندئذ انسحبنا . وبعد ذلك وقعت معاهدة سنة ١٩٣٦ ، واستمرت لغاية سنة ١٩٣٩

واللى عايز اقوله انه لما اقيل النحاس فى سنة ١٩٤٤ ، دخلنا وزارة احمد ماهر . وكان فيه مؤتمر عقد فى الاهرام ، بتاع تشرشل وروزفلت وشيانج كاى شيك . فعملنا مذكرة كتبها اسماعيل صدقى ، ولكن الكلام كان عام ما عجبنيش ، وقلت لهم احنا بيننا وبينهم نزاع واحد بس ؛ وهو انهم احتلوا البلد من غير سبب ولازم يخرجوا ، وكتبت المذكرة بصريح العبارة ، وقلنا

أن احنا رؤساء الاحزاب مطالبنا الجلاء ووحدة وادى النيل

ولما سقطت وزارة النحاس وجه احمد ماهر قال لى تتعاون معانا ، قلت له لازم تعلن فى البرلمان ان مطالب مصر الجلاء ووحدة الوادى، ففكر ثم قال عال ، وكان غرضى إن الانجليز يفهموا ان الشعب كله كتلة واحدة ، فبمجرد أن قبل ذلك دخلت الوزارة

اغتيال أحمد ماهر

ثم استقلت قبل ان يقتل ، لانه حب يعلن الحرب على المانيا علشان ناخد كرسى فى مؤتمر الصلح ، فخرجت ، واعلن الحرب ، وجه شاب اسمه العيسوى وقتل احمد ماهر ، والمصيبة انه قال فى التحقيق انه حزب وطنى ، وجانى النقراشي قال لى دا بتاعكم ، قلت له انا ماأعرفوش

وبعد ان اعلن النقراشي فى البرلمان مطالب البلاد، كنت اعتقد ان عملى فى الحكومة انتهى، وان مكانى فى صفوف المعارضة وخصوصا ان البلاد بدأت تهتف بالجلاء والوحدة ، حتى ان اخوانى قالوا لى يعنى تعطى نمر للنقراشي بالطريقة دى

وقلت للنقراشي لازم تسيبنى ، لانه معروف انه عدو مصر ، فابعت وقل لهم شيلوه ولكن ماتقدرش يعمل دى، فسافرت الى اسوان وبعتوا قالوا لى احضرومارضيتش ارجع الوزارة وبعد كده مفيش وزارة ماطلبتنى انى اتعاون معاها

خيانة النحاس

الرئيس - بينك وبين النحاس حاجة ؟

الشاهد - أنا يمكن باعتبره رجل طيب ، ولكن النقراشي يروح مجلس الامن ، فيبعت النحاس تلغراف يقول ان الوفد لايمثل الشعب المصرى

الرئيس - يعنى بتعتبرها خيانة او طعن فى ظهر الوفد ؟

الشاهد - خيانة جائز ، انانية جائز ، جهل جائز . وانا هاجمت السيد مصطفى النحاس فى الوقت دا فقامت صحافة الوفد شتيمة فى حافظ رمضان .

الرئيس - الجرائد الوفدية كانت عادتها تشتم الناس اللى يقولوا اراءهم ؟

الشاهد - انا رفعت دعوى ضد صوت الامة وحققت النيابة ووجدت التهمة ثابتة ،وراحوا فى التحقيق قالوا : النحاس أمرنا نعمل هذه المقالة ، وجت الثورة فعفت عن كل حاجة

ضرورة الثورة للاصلاح

وانا دايما كنت باجمع اللجنة الادارية ، واقول الهم انا مادخلتش الوزارة ، اذا كنتم تحبوا ادخلوا انتم : صدقى وماهر والهلالى كلهم طلبونى، وكنت اعتقد ان البلد لن ينصلح حالها الا بانقلاب أو بثورة . الفساد والمحسوبية والبلاوى دى ، متفشية فى البلاد حتى ان وزير اعترف بانه كان بيلعب فى البورصة وكسب ٥٠ الف جنيه ، وكان بيزرع القطن

انا كان عندى ٦٥ الف جنيه فى بنك الكريدى ليونيه ودلوقت مفيش حاجة

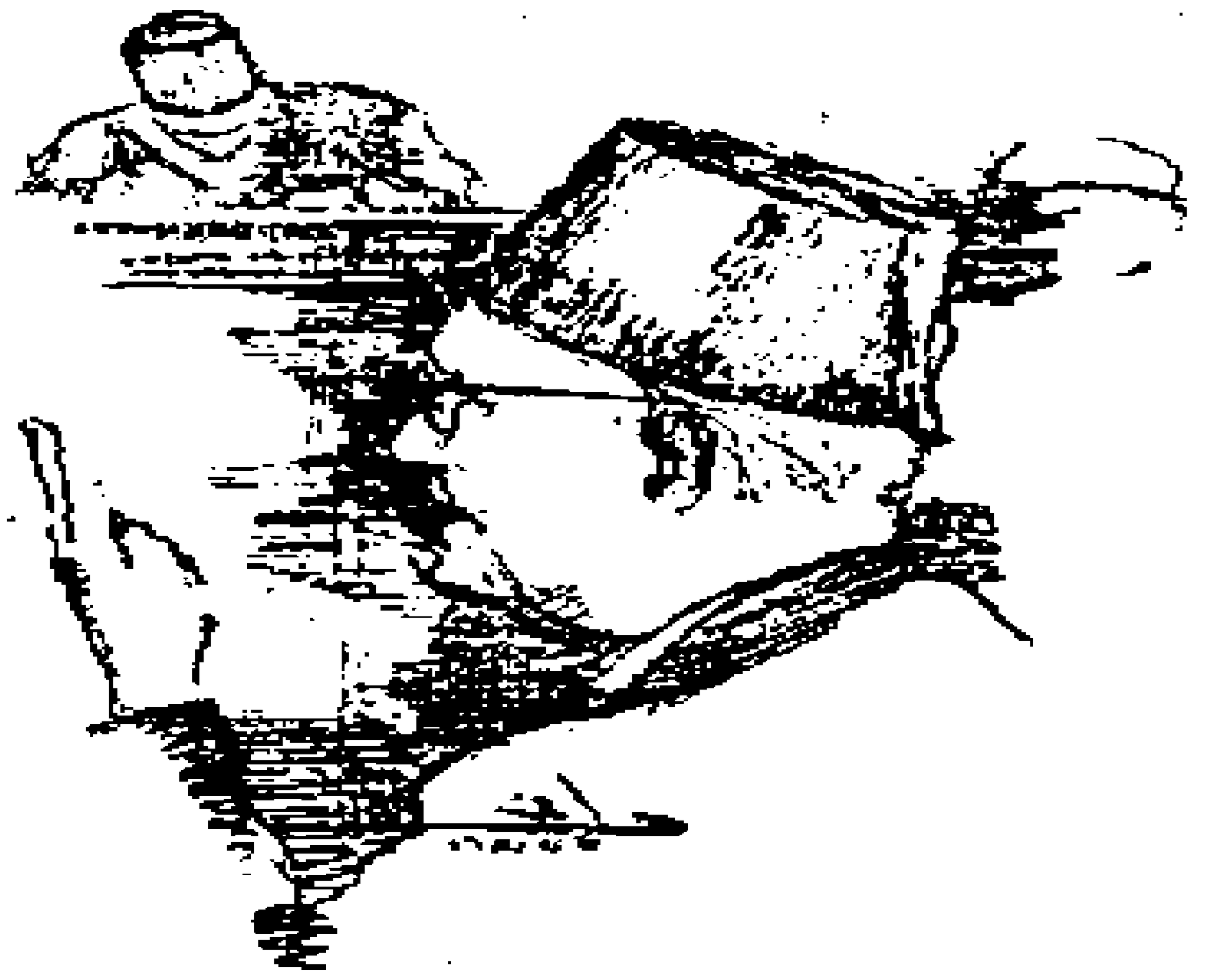

حافظ رمضان يتحدث عن سعد وعدلى ...
(بريشة وافى رسام الاهرام)

الرئيس - نتكلم بقى عن سنة ١٩٥٠و١٩٥١

الشاهد - انا لاحظت ان الوفد كان خايف من الانتخابات ، وعمالين يقولوا اعملوا الدوائر ومش عارف ايه .. وخناقة طويلة عريضة .. وفى اخر لحظة ، واحد انجليزى مر على مصر وقال اعملوا وزارة قومية فقلت لهم يا اخوانا الوفد جاى ، وكان واحد بيسألنى لو اسرائيل ضربت الجيش المصرى حتعملوا ايه قلت يعنى انت قصدك تقول لى لو ان الانجليز خرجوا من مصر حتعملوا ايه ، فقال لى جه الوفد الحكم حتعملوا ايه .. وقد كان وعبد العزيز الصوفانى ، كان مرشح نفسه عن الحزب الوطنى فجه واحد وقال المستر بعته قولى له ما يتعبش نفسه .

وجه الوفد .. وفى اكتوبر الغوا المعاهدة .. وقالوا ان فيه استعدادات . ولكن تبين ان مفيش حاجة . اذ ان الاستعدادات كانت شكلية وانا بعد كده قلت انه لا يمكن الاصلاح الا بثورة ..

الثورة عملية جراحية

واحب ان اقرر ان مصر لم تنفرد وحدها بالفساد فكل بلاد العالم حصل فيها فساد ولكن اصلاحها تم بالثورة . فالثورة عملية جراحية لشعب دب فيه الفساد

انه ليس لى مطمع .. واتمنى نجاح هذه

الثورة ودى آخر كلمة باقولها

الرئيس ـ نسأل احنا بقى

الشاهد ـ اتفضلوا

الرئيس ـ المتهم كان سكرتير حزب الاغلبية وفى نفس الوقت كان وزير مالية ووزير داخلية وقلت انه كان فيه فساد وديكتاتورية برلمانية نقدر تفسر لنا مسئوليته من هذه الامور

الشاهد ـ والله لو عندى معلومات خاصة فى مسألة الرشاوى كنت قلت ، ولكن معلوماتى زى اى واحد .. القطن ومش القطن ، واللى كان يدهشنى ان الناس اللى بتتهم هذه التهم ماتردش على اللى يكتب فى الصحف

الرئيس ـ هو كان عضو فى مجلس الشيوخ وانت فيه ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ دافع من استجواب كريم ثابت ؟

الشاهد ـ اللى اذكره انه وجه الكلام لهيكل ، وقال له كرسى الرياسة بيهتز تحتك

الرئيس ـ وفهمت ايه من الكلمة دى

الشاهد ـ لانه سمح بالكلام فى مسألة كريم ثابت ومستشفى المواساة

الرئيس ـ يعنى كان بيهدده او بيشرفه ؟

الشاهد ـ اللى دل عليها المراسيم اللى جت

فى احضان القصر

الرئيس ـ تجمع بين الاتنين بايه ... يعنى كان فيه اتفاق بين الوفد والسراى

الشاهد ـ لا .. ولكن لما عملت العريضة الوزارة كانت فى احضان القصر

الرئيس ـ احضانها يعنى ايه ؟

الشاهد ـ يعنى كانوا اتفقوا ... فسمع ان الملك بيسأل وزير المالية ليه ما تعملش قانون علشان يتوع القطن وانا قلت ان مفيش غير الثورة اللى تقضى على الحاجات دى كلها.

اعتقال على ماهر

المدعى ـ ذكرت ان تلك اقوال ذكرتها فى مجلس الشيوخ ، وسجلت ، فهل هناك وقائع اخرى ؟

الشاهد ـ فيه وقائع كتير ... ولكن اللى ذكرته هو اللى انا متحقق منه . ومرة طلبت من رئيس مجلس الشيوخ تلاوة الرسالة بتاعة على ماهر لما اعتقلوه

الرئيس ـ هو كان راح يجيا للبرلمان ؟

الشاهد ـ ايوه .. دا رئيس حكومة سابق وراح مجلس الشيوخ ، فيقوموا يروحوا يعتقلوه هناك

الرئيس ـ دخل ضباط واعتقلوا ؟

الشاهد ـ ايوه .. وقلت لهم فين الحصانة البرلمانية . فكان رئيس مجلس الشيوخ ..

الرئيس ـ مين كان رئيس المجلس ؟

الشاهد ـ محمد محمود خليل .. وقلت له فيه رسالة من على ماهر للمجلس اتلوها ، قال لى لا ما اتلوهاش . طيب اعرض الرسالة على المجلس .. قال لا . ما اعرضش فقلت له انت طول ما انت رئيس مجلس الشيوخ انا مش حاحط رجلى فى المجلس وبلغنى انه راح للوفديين علشان يجددوا انتخابه واتراجع عن موقفى لكنه فشل فى ذلك

الرئيس ـ ايه سبب القبض على على ماهر ؟

الشاهد ـ ماقالوش .. وهو كان عامل الرسالة دى وبعتها للمجلس

الرئيس ـ الانجليز اللى طلبوا اعتقاله ؟

الشاهد ـ اظن كده

الرئيس ـ يعنى نفذوا طلب الانجليز ؟

الشاهد ـ ضرورى . . وانا دخلت على الوزراء وقلت لهم ازاى الكلام دا فقالوا لى لما ييجى النحاس تبقى تسأله

مخالف للوفد

الرئيس ـ المتهم يقدر يقول لنا ليه اعتقل على ماهر ؟

المتهم ـ ما كنتش فى الوزارة . انا دخلت الوزارة فى شهر ابريل . وكان فيه كمان عباس حليم وعمر الفاروق قبض عليهم . ولكن ماعنديش تفصيل الموضوع

الرئيس ـ المتهم مش عايز يسأل الشاهد؟

المتهم ـ لا يافندم

الرئيس ـ مش عايزين تفسروا الطعن بتاعه فى الوفد ؟

المتهم ـ هو ماقالش حاجة محددة .. وطول عمره كان مخالفا للوفد زى ماهو معروف . وآراؤه بالنسبة للوفد آراء شخصية

الشاهد ـ طيب كويس . ودا مفهوم ضمنا

وبهذا انتهت شهادة الاستاذ حافظ رمضان ورفعت الجلسة للاستراحة

شهادة سعد السنباطى

وفى الساعة الثالثة الا خمس دقائق اعيدت الجلسة

المتهم ـ انا قلت انى ماكنتش فى الوزارة وقت اعتقال الرئيس السابق على ماهر . والواقع انى كنت وزيرا للزراعة فى ذلك الوقت ولم اكن قد وليت وزارة الداخلية بعد

ثم نودى البكباشى سعد الدين السنباطى

المدعى ـ اذكر مالديك من معلوماتك ، تريد الافضاء بها للمحكمة ؟

الشاهد ـ انا فى عملى بالبوليس فى مديرية

الغربية ، اعرف عبد العزيز البدراوى شقيق حرم الاستاذ فؤاد سراج الدين وهو يملك حوالى ٨ الاف فدان

وارتكب فى سبيل تملكها حوادث اغتيالات كثيرة واحاط نفسه بكثير من المجرمين قساة القلوب

واطلق على املاكه اسم عش النسر

الرئيس – اشمعنى يعنى النسر ؟

الشاهد – لان النسر معروف بانه يحب اكل اللحوم وعلى الاخص لحوم البشر والرائع ان الحكام كانوا بيتجاهلوا اولى مواد الدستور وهو ان الكل سواء امام القانون فكانوا

يشرعون القوانين علشان تطبق على الفقراء والمساكين . اما الاغنياء امثال عائلات البدراوى وسراج الدين فالقوانين كانت معمولة علشان

حمايتهم . دول اللى اجاعوا الشعب وتاجروا فى اكفان الموتى

خلافة المجرمين

عبد العزيز البدراوى راح كفر سعد سنة ١٩٤١ وتملك ٥٠٠ فدان من ارض مصلحة الاملاك من غير مايدفع ولا مليم

الرئيس – ومصلحة الاملاك كانت ساكتة ؟

الشاهد – أيوه ..

الرئيس – من غير مايدفع حاجة ؟

الشاهد – دفع حلو رجل لاحمد ابو الفتوح اللى كان واضع يده عليها ، ثم شاف انه عايز يتوسع فى الملكية فجاب المجرم على حسن المجرى وعمله زعيم ولما قتل تولى الخلافة من بعده الشقى الصاق العزبى ولما قبض عليه جاب محمد حجازى والمزرعة كانت لاستنبات المجرمين وتحسين نسائلهم

على حسن المجرى قتل ناظر زراعة المسيرى علشان عبد العزيز كان عايز ٥٠ فدان يملكها وكان المجرى مطلوب ضبطه وجانى الورق ، ولكن عبد العزيز عضو فى مجلس النواب فرحنا وربنا وفتنا وقبضنا عليه . وبعت تقرير للوزارة بالحادث وانتظرت انهم يشتوا على ، ولكنهم سألونى ليه ماقبضتش عليه من زمان قلت لهم ماخدش طلب منى

رفسة البغل

الرئيس – مين كان وزير داخلية

الدفاع – الرئيس السابق مصطفى النحاس

الشاهد – وطبعا البدراوى عزمليه المجرى ففصل وراء لغاية ماطلعه . ثم قتل المجرى فى ظروف عجيبة ولم تظهر جثته . وقد قيل ان بغلا رفسه ولكنى لا اعرف اى بغل الذى قتله (ضحك)

الرئيس – يعنى مات واختفى

الشاهد – أيوه .. وبعد كده جه شقى اسمه الصاق وكان عبد العزيز البدراوى طمعان فى ارض يملكها بنك مصر ، فتشل اعوان عبد العزيز بعض عمال البنك واعتدوا عليهم وسرقوا ادوات الزراعة والبنك شكا كثير ، فانشئت نقطة هناك ولكن مانفعتش واخيرا البنك زهق وباع الارض لعبد العزيز

المهم ان الصاق بدأت شهرته الاجرامية تنتشر فى كل مكان والناس بلغوا ضده ، فحكم عليه غيابيا بالاشغال الشاقة ، وكان مطلوب تنفيذ هذا الحكم عليه . ولكنه كان فى حماية عبد العزيز . وكان عبد العزيز بيمنع الرى من جيرانه ومرة قتل الصاق ناظر زراعة واحد اسمه كوسا

حكم الارهاب

الرئيس – يعنى النظار كانوا لازم يخلصوا !!

الشاهد – ايوه .. وماكانش حد يقدر يجمع القطن او الرز الا بعد ما عبد العزيز يجمع وبالشكل دا اوجد عبد العزيز حكم ارهابى فى كل مكان ، وهيبة القانون سقطت ، وكان عامل ستار حديدى حول مزارعه وكان الصاق يحتمى فى قصر البدراوى . والنائب العام رفض مهاجمة القصر

ولكن فى سنة ١٩٤٨ ، قتل اتنين ، واتضح ان عبد العزيز هو اللى امر الصاق بقتلهم . وعبد العزيز كان بيقبض حلاوة القتل دايما

واخيرا بعد مقتل الاتنين دول ، النقراشى اهتم بالامر وكلم راغب الدكرورى المدير وكلمنى انا ، وقال لى الاولاد دول لازم تقبض عليهم . قلت له حاضر

وطلعت من عنده متضايق ، لانى شايف انى حاصطدم بجبل . واخيرا رحت قابلت المدير وقلت له . فقال لى لازم نعمل كل جهدنا علشان نضبطه . واتفقنا ان المأمورية تكون سرية بين المدير والحكمدار وبينى . واتفق المدير على ارسال كونستابل لرياسة النقطة اللى انشئت علشان مراقبة الحالة . وكان بيمدنا باخبارهم اول باول

اعتقال الصاق والبدراوى

ثم جزنا الحملة واستدعينا ضباط وعساكر . والحكمدار رسم العزبة على لحة ، ورمز لها بحرف س ، وعين مكان كل ضابط . وكان الحكمدار معين لرياسة القوة ، ولكنه سافر مصر لان بنته كانت مريضة . فتسند الى مهاجمة بيت الشقى الصاق . وقامت الحملة وسط المطر . فسينا السيارات ومشينا ٥ كيلو فى طريق موحل . ودخلنا على بيت الشقى فاطلق علينا النار ، وقدرنا نعتقله ومعاه بندقية موزر وطلعنا علشان نجمع افراد القوة . فلما

شافني عبدالعزيز البدراوي، قال لي يقى عزبة عبد العزيز البدراوي تفتش : قلت له مادام انت عامل حاكم بأمرك ،وكان الضباط عثروا على أسلحة غير مرخصة عنده ، فأخذناه للقسم ،

فقال في التحقيق ان العمدة ما بيشتغلش عنده ولكن الصاف كذبه وقال انه كان بيشتغل عنده من سنة ١٩٤٢ . ثم افرجت النيابة عن عبد العزيز البدراوي بكفالة . فراح مصر واتصل بمستشاريه ، فأشاروا عليه بتقديم شكوى يقول فيها ان البوليس عذبه وهانه ومشاه عريان

وقام واحد حقق الشكوى ، فقال له انا متنازل من الشكوى دي . وبعد كده المدير كتب تقرير وأثنى فيه على القوة وطلب لها مكافآت ورقيت انا الى رتبة البكباشي المحلي واخدت مكافأة ٣٠ جنيه تنازلت عنها للعساكر ثم ٢٠٠ جنيه اخرى

المعذبون فى الارض

وفى اكتوبر سنة ١٩٤٩ ، قدم عبد العزيز البدراوي شكوى اخرى نسب فيها للقوة استعمال القسوة معه . وبدأ التحقيق في نيابة طنطا . ورحت حضرت التحقيق ، فوجدت الاستاذ فؤاد سراج الدين مع عبد العزيز كمحام له .

فقلت له ان وجودك له تأثير كبير على الشهود . وفعلا بعض الضباط اقسموا اليمين كاذبة ، وقالوا ان سعد الدين ضرب عبدالعزيز وشتمه ، وانا قلت لعبد العزيز لو تقسم يمين على الطلاق باني ضربتك ، انا حاعترف باني ضربتك . فرفض ان يحلف .

وكان موقف الصحافة الوفدية في منتهى الروعة بعد ضبط البدراوي واشقيته لانهم امتدحوا اعمال القوة وكتبوا عنها كثير ، بعد ماشافوا الناس المعذبين في ارض البدراوي .

القانون والاقطاع

والواقع انه كان فيه صراع بين سيادة القانون وسيادة الاقطاع . والاقطاعيين كلهم فزعوا لان ستم من صنعهم انهار ، ومشى في الشارع زي اي واحد تاني من الناس

والجرايد الوفدية انقلبت تاني وبدأت تكتب العناوين الضخمة بان العملية سياسية وانتقامية لغاية ماوصلوا بالبدراوي الى ملاك طاهر ، والصافي رسول امن ومندوب سلام ، وانا اصبحت رجل الارهاب الاول

وفى الوقت ده نشر في صحيفة وفدية ، وربنا اغلق ابوابها الحمد لله . ان سعد السنباطي عمل ٨٠ فدان وعنده ٢١ الف جنيه في البنك . وتوهمت صحيح اني مالك للحاجات دي ، بس اللي كان ناقصني اني اعرف فين الارض وفين البنك ولما راح الوهم زعلت لانه ليس لي الافدنة القليلة التي ورثتها بعد ثلاثة وانا في الخدمة والباقي بعد تركي الخدمة .

ورفعت دعوى على الجريدة اطالبها بواحد وعشرين الف جنيه تعويض (ضحك)

وخلص التحقيق . وشهد جميع ضباط المباحث على ان عبد العزيز البدراوي يحمي الصافي . وبعد كده جه الاستاذ محمد عزمي وامر بحفظ قضايا البدراوي

من بكباشي ليوزباشي

الرئيس ـ دا امتى بقى !

الشاهد ـ لما جه فؤاد سراج الدين وزارة الداخلية ويظهر انه حب يقدمني له هدية ، زي ماقدم هدية للملك السابق عندما حفظ لتحقيقات رجال الحاشية .

وبعد كده اتهموني باستعمال القسوة مع عبد العزيز البدراوي ، وحبس رجال العزبة اربعة ايام من غير تحقيق . والواقع ان احنا كنا بعتنا نعمل لهم فيش وتشبيه ،وثبت انهم كلهم من المجرمين او المشبوهين . وبعت تلغراف الى النائب العام، قلت له انا باستحلفك باسم القانون والعدل ، انك ماتبعتش الاوراق الى مجلس تأديب ، ولكن سيب محكمة الجنح لنظر القضية . ولكن ماسألش عني . وانعمل مجلس التأديب وانا مريض ، وحكموا بتنزيلي الى رتبة اليوزباشي وتأخيري ٢٠٠ يوزباشي .

الرئيس ـ ما استدعيتش امام المجلس ؟

الشاهد ـ كان الحكم غيابي .. والواقع ان التنزيل مايكونش الا لتهم مخلة بالشرف . ولكن لازم يرضوا السيد الوزير .

الافيون والتمرهندى

وفى هذا الوقت حوكم معي ضابط آخر ، بتهمة اختلاس افيون وابدله بمادة تشبه التمر هندي ، بعد ان ارتكب تزويرا في الحرز بان استعمل ختم حديد في البصمة ، وارتكاب التزوير في دفتر احوال المركز ، لتغيير ارقام بندقية استولى عليها ووضع بدلها بندقية اخرى ، والاشتراك مع اتنين كونستبلات في اعدام ذخيرة البندقية ، والتستر على جناية سرقة تامة بالاكراه

هذه التهم انتهت بالمجلس الى خصم شهر من مرتبه . ولكن المجلس المخصوص قرر فصله ، وقرر تأييد الحكم بالنسبة الى ، فرحت استأنف الحكم ، فقالوا لي استنى شوية

هيئة محكمة الثورة يتوسطها رئيسها قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى والى يمينه البكباشي انور السادات والى يساره قائد الاسراب حسن ابراهيم

واذا بالاستاذ عبدالفتاح حسن يامر بالقبض على وارسالى الى القومسيون الطبى

استقالة مهذبة

الرئيس - بامر شفهى !

الشاهد - بامر كتابى .. ولاول مرة فى التاريخ يروح ضابط مقبوض عليه الى القومسيون الطبى ، دون ان يطلب الكشف عليه ، وبعدين قدمت شكوى لم يحقق فيها ثم قدمت استقالة لوزير الداخلية ، قلت له فيها :

اتاح لى تعريف النصيب ان اكون فى خدمة الحكومة - وقدرت اتجاهات نفسى ان اجعل دستورى فى الحياة تقدير الواجب واستقامة الهدف ورعاية المقصد - والاشفاق على القانون من ان يتعثر امام كبير اعتز بماله او وجيه اعتز بسلطانه

وما كان يغرب عن بالى يوم لبيت داعى العمل ونداء الواجب فقبضت على صمرك وشقيقه انه كثيرا ما تقف العقبات فى طريق الحق وبتحدى سلطان القرابة وجاه الثراء جراة الواجب وشجاعة القانون - وعملا بذلك تفضلتم وراعيتم حكم المؤثرات حين راعكم جراة القانون على من يمت اليكم بصلة فحكمتم على جندى الواجب بالتهديد والتشريد والانهام فمرت على نفس وهى نفس حر وتحركت رغبتى وهى رغبة مؤمن ، وتخيرت لى ميدان العمل الحر ضاربا احسن الامثال فى خدمة وطنى متخطيا مواقف الضيم وتحكيم الاغراض

وقد اعتبر الاستاذ سراج الدين هذه الاستقالة تطاولا فى حقه ، واحالنى مجلس التاديب ففصلنى

ولجات الى مجلس الدولة فانصفنى ، وقالت الدائرة الرابعة ، اللى يراسها امام من ائمة القضاء فى مصر ، وهو الاستاذ عبد المجيد التهامى ، ان الوكيل البرلمانى ، اللى هو الاستاذ عبد الفتاح حسن ، تدخل فى الموضوع وهو غير مختص

فصله علشان سنباطى

وما فصلونى بذلك ، اخويا محمد فصلوه واعاده مجلس الدولة . ابن عمى محمد فصل واعاده مجلس الدولة ، وابن عمى مفتش بمحتبيات المراتب نقله سراج الدين الى عمل كتابى بمصلحة التنظيم واعاده مجلس الدولة

وفيه تلميذ اسمه حسن السنباطي عايز يدخل كلية البوليس . فشطب اسمه . تشطب اسمه ليه . قال علشان دا سنباطي (ضحك)

الرئيس – وتعرف محمد ابراهيم حجازي ؟

الشاهد – انا معلوماتي عنه انه ما كانش يمتلك ولا حاجه ، ثم احترف الاجرام ، ورشح نفسه في الانتخابات ونجح . وحصل اجتماع في جاردن سيتي وكان الاستاذ فؤاد موجود

الرئيس – هو بيؤكد انه ما شافوش ؟

الشاهد – انا اؤكد انه كان موجود . . وبعد كده اصبح الوجيه محمد ابو ابراهيم . وكان معروفا انه بيتاجر مع عبد العزيز في المخدرات . وهو قتل اتنين على مشهد من الجمع . اما المخدرات ، فكان معروف انهم بيتاجروا فيها . وكان عبد العزيز البدراوي راح حضر في مؤتمر

البكباشي سعد الدين السنباطي يستعين ببعض المذكرات في اثناء تأدية الشهادة امس امام محكمة الثورة

دبلن . البرلماني . وانا اؤكد انه ما يعرفش ولا لغة اجنبية وراح معاه الاستاذ جميل سراج الدين

المتهم – مش صحيح

الشاهد – انا اوكد انها صحيحة .. وانا معايا الدليل

الرئيس – معاك دلوقت ؟

الشاهد – لا .. اني اقدر اجيبه . وقد ارسل جواز سفر دبلوماسي لعبد العزيز البدراوي في بلده ، وكانت في الوقت دا موجودة لمبة المخدرات اللي قال عبد العزيز بعدين انها كانت منشورة . فالتهريبة دي كانت اتسرق منها عشر طرود تساوي ٢٠ الف جنيه وحصل خلاف بين عبد العزيز ومحمد ابو ابراهيم وعبد العزيز ما سافرش للمؤتمر علشان اللعبة توزع وكانت قيمتها ٥٠ الف جنيه وهو لما راح الساحل علشان يجيب التهريبة ، وقف له واحد عسكري خفر سواحل واصيب عبد العزيز بعدة اصابات

كان بيعاين جنينه

ولما رجع قال انه كان رايح يعاين جنينه مع انه كان عيان بالذبحة الصدرية وعبد العزيز سافر بالجواز الدبلوماسي ، دون ان يشعر به مخلوق

الرئيس – المعلومات دي جبتها منين

الشاهد – دي معلومات خاصة !! ضحك !

الرئيس – لك مخابرات خاصة .

الشاهد – الجرائد كلها كتبت .. وقالت لسراج الدين ازاي انت ما استقلتش ... والبدراوي قريبك متهم في المخدرات

وبعد كده اصدر بيان دافع فيه عن عبد العزيز ومحمد ابو ابراهيم

وقال انه هو اللي انشا مكتب مكافحة في دمياط ، مع ان الفضل في انشائه للواء رجيه شدتي ... والواقع ان المكتب دا كان لحماية عبد العزيز البدراوي لان كان قبله ضابط يدعى رأفت البطويسي ونقل بعد ما كتب جواب بعثه على ان العصابة دي بتهرب المخدرات . وجابوا واحد ضابط اسمه ابراهيم العطار مكانه ، معروف انه كان من اصدقاء عبد العزيز البدراوي

النحاس وقضية الدقيق

المدعي – ما موضوع اكفان الموتى

الشاهد ـ النائب اللي كان بيتاجر في الاكفان مات

الرئيس ـ نائب ايه ؟

الشاهد ـ كان وفدي ، انما فيه نائب تاني كان عنده مطحن لتموين مدينة طنطا بالدقيق ، فبعد ماجت حكومة الوفد ، ابتدا يتلاعب في وزن الدقيق ، وكان بيطلع له حوالي ٧٠٠ او ٨٠٠ جنيه في الشهر بالطريقة دي ، وفي يوم رحنا ضبطنا الدقيق ، ووزناه شوال شوال ، فوجدنا عجز في كل شوال وراح المحكمة العسكرية فحكمت عليه وعلى ابنه وعلى الوزان بتاعه بالحبس

وبعدين اتلم الراجل دا على نائب وفدي اسمه ابراهيم مكي ، فراح للحاكم العسكري وكلمه ، فاشر بأن تكون الجنحة مخالفة غش موازين

الرئيس ـ مين اللي كان حاكم عسكري ؟

الشاهد ـ مصطفى النحاس

الرئيس ـ وطلعوهم من السجن ؟

الشاهد ـ ايوه ودي ثابتة في الكتاب الاسود

المدعي ـ ماعندكش وقائع تانية

الشاهد ـ طبعا معروف ان نفوذ البدراوي على المنطقة كان قوي جدا وخصوصا بعد ماجه سراج الدين وزير الداخلية ، وكان اي واحد من الاذناب زي على الزير يخبط باب المدير ويدخل له علشان ينفذ له طلباته

الرئيس ـ على الزير دا ايه ؟

الشاهد ـ كان في سكرتيرية سراج الدين

حادث بهوت

المدعي ـ عندك معلومات عن حادث بهوت ؟

الشاهد ـ حقيقة هذا الحادث ان وكيل دائرة عبد المجيد البدراوي ، حصل بينه وبين بعض المزارعين خلاف على حساب ، فاعتدى بالضرب على احد المزارعين ، فهاج الفلاحين وراحوا علشان يشوفوا الموضوع ، فاعتدى عليهم وكيل الدائرة بالضرب ، وكان موجود عبد العزيز البدراوي ، فأمر وكيل شيخ الخفر بالضرب في الناس دول فمارضاش يضرب شيخ الخفر ، فاخد منه البندقية وضرب فقتل وكيل شيخ الخفر وبعدين قبضوا على الفلاحين وعذبوهم بعد ما قلبوا اوضاع التحقيق

الرئيس ـ كنت في الخدمة وقتها ؟

الشاهد ـ لا ..

المتهم ـ لعل المحكمة تبينت مبلغ ماتكنه الشاهد من غل نحو عبد العزيز البدراوي

الرئيس ـ فيه تار بينهم

المتهم ـ انا حاقول .. والمحكمة لاشك انها تقدر اذا وضعت السلطة في يد مثل هذا الشاهد ، الذي كان حاكما بامره في القرية ،

وحضراتكم احلتم وقائع التعذيب الخاصة به على مكتب النائب العام

اولا : مسألة الصاق) هو جر ٣٠٠ جندي وتولي رياسة القوة بالقوة ، وراح احاط بالعزبة وماكانش فيها حد ، وبعدين اطلقت مئات الاعيرة في الدور وفي الشبابيك

بالجلابية وحافي

الرئيس ـ مات كثير من الاهالي

المتهم ـ الضرب كان في نفس الدور وعمل حركة ارهاب فظيعة ، وقبض على جميع الاهالي وحس عبد العزيز البدراوي فخرج وهو حافي علشان يشوف ايه الموضوع ، فقال يامجرم يا ابن الكلب انت عامل لي حاكم بامرك هنا ، البدراوي ذعر وراح السنباطي ماسكه وبيجره ٥ كيلو بالجلابية وحافي وراسه عريانة في البرد ومن كفر سعد الى طنطا اخده في لوري مكشوف في وسط العساكر ، وراح رميه في سجن البندر لغاية ما البندر اتصل باهله ، فراحوا له ، وعبد العزيز من خجله قال لهم اللي حصل حصل ، والسنباطي حاكم بامره ، ومفيش فايده من الشكوى ، وانا كلمت ابراهيم عبد الهادي ، فقال لي انا حاعرفه شغلي معاه

الشاهد ـ والله مافيه ولا كلمة صدق

المتهم ـ باسلام .. وبدا التحقيق لم نرب بخلص ، وكانت وزارة محايدة في الحكم ، نثبت كل الحاجات دي في التحقيق والنائب العام بعث تقرير بهذه الوقائع وحوكم امام مجلس تأديب ، فنزله من رتبة صاغ الى رتبة يوزباشي وانا وزير داخلية ، يعني فين

البقية صفحة ١٢

قضية سراج الدين

بقية المنشور فى الصفحة الثامنة

الانتقام او التشفي .. وهذا دليل ان المجلس كان حر فى تقديره . ومجلس الدولة ايد العقوبة ، وقال انها تستند الى اسباب صحيحة انما وزارة الداخلية لاتملك تاخيره فى رتبة اليوزباشي عددا معينا .

واقعة ابراهيم حجازى

وواقعة ابراهيم حجازي اظن شرحها اللواء عبد العزيز صفوت . وقد اعيد التحقيق فيها بعد الثورة . ووصل المحقق مذكرة انتهى فيها الى انه ليس هناك شيء اطلاقا بالنسبة لوزير الداخلية او البدراوي . والنائب العام وافق على قرار الحفظ لكل معلومات الشاهد سماعية

وهو قال انيماليش فضل فى انشاء مكتب دمياط والواقع ان ماحدش طلب مني انشاء هذا المكتب ، ولكني امرت بانشائه بعدمارجعت من راس البر فى اكتوبر سنة ١٩٠١

وتعد يقول على حوادث قتل وسرقة وبتاع والحوادث دي اعيد تحقيقها وحادث بهوت ثابت فيه ان الفلاحين هجموا على القصر وكسروا المفتش وقد انتهى الامر بحفظ التحقيق فى الموضوع . والان يعمل تحقيق جديد اؤكد انه حينتهي الى الحفظ ايضا

المدعي ـ احنا لنا تعليق على تحقيقات بهوت ولدينا مستندات رسمية ، على ماحدث من اعتداء على رجال الدولة

المتهم ـ انا عندي احصاء رسمي فيه ارقام المضبوطات بتاعة الخمس سنوات الاخيرة ، وهو يثبت الفارق الكبير فى المضبوطات فى سنة ١٩٥٠ عن اللى قبلها

الشاهد ـ دا دليل على ان جمصة اصبحت مخزن لتمويل القطر بالمخدرات ، ومين يجرؤ على ضبط البدراوى ومخدراته وراس الذئب طائرة ..(ضحك)وهو المتهم مايعرفش عبدالمجيد شلبي

المتهم ـ اعرفه بالاسم

الشاهد ـ كان عمدة وفصله سراج الدين علشان يفسح الطريق امام المخدرات

الرئيس ـ فيه كارت باسم المتهم لعبد المجيد شلبي . وانت بتعتذر له علشان عدم تمكنك من زيارته

الشاهد ـ العمدة دا كان قوى ونظيف ، ويمنع تجارة المخدرات . فسراج الدين فصله لان فيه ساقية اتحرقت ، وعلشان المرشح الوفدى سقط فى الانتخابات وهو كان طالبه فى الكارت دا علشان يعاون المرشح الوفدي

الرئيس ـ انت لفصلته صحيح ؟

الشاهد ـ فصله

المتهم ـ احنا كنا بنمر علشان مساعدة مرشحين الوفد ، فنزل المطر ، وماقدرناش نروح البلد ، فبعت له الكارت دا مع واحد من الفلاحين ، وبعد هذا مارحتلوش تاني،ودا يدل على ان ماكانش فيه بيني وبينه حاجة ، انما فصل ليه ماأذكرش

المدعي ـ هو قال انه مايعرفش عبد المجيد شلبي ، مع ان هذا الكارت دليل قاطع على انه يعرفه

الشاهد ـ ماذكره المتهم عن عدد القوة واننا اخذنا الفلاحين ونسائهم مكذوب

الرئيس ـ ارتحت دلوقت

وكانت الساعة قد بلغت الرابعة والنصف، حين رفعت الجلسة ، على ان تعود الى الانعقاد صباح غد ، لسماع الاستاذ مكرم عبيد

تلوث ورقة مالية ..

ادى الى الاشتباه فى تزويرها

تلقى بوليس الدرب الاحمر من تاجر الفراء عبد العزيز ناشد أن احد عملائه سلمه مبلغ ١٧ جنيها وانصرف وانه تبين عقب انصرافه انه من بين المبلغ ورقة من ذات الخمسة جنيهات لايتفق لونها مع لون الاوراق التى من طبعتها . وانه يشتبه فى ان تكون مزورة

وقد احال اليوزباشي محمد عبد القادر حسن معاون البوليس فى فحص الورقة فظهر ان تغير لونها يرجع الى تلوثها بمواد كيمائية وكانت رائحة هذه المواد لاتزال عالقة بها

فارسلت الورقة الى الطبيب الشرعي لفحصها

الأهرام
مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

شهادة مكرم عبيد

امام محكمة الثورة غدا

تقرر أن تستمع محكمة الثورة في جلسة غد الى شهادة الاستاذ مكرم عبيد .

وعلم مندوب ((الاهرام)) انه ينتظر ان تستغرق هذه الشهادة اكثر من جلسة نظرا لتعدد الموضوعات التي ستثار في هذه الشهادة والوقائع التي تتعلق بالوفد منذ عام ١٩٣٧ حتى اوائل يناير سنة ١٩٥٢

هذا ولم يحدد بعد موعد سماع شهادة الرئيس السابق علي ماهر ، على ان تحديد هذا الموعد مرهون بالانتهاء من سماع اقوال الاستاذ مكرم عبيد .